

محمَّد العبداني

مُعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ

مُعْجَمٌ يُعَالِجُ الْأَخْطَاءَ، وَاللَّغَوِيَّاتِ الشَّائِعَةَ
وَيُسَبِّحُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلِ

طبعة ثانية منقحة

مكتبة لبنان

من منشورات
مكتبة لبنان
بعض القواميس الموثقة

مُحْيِطُ المَحْيِطِ
أي، قاموس مُطَوَّل للغة العربيّة
تأليف المصطفى بطرس البستاني

قطرُ المَحْيِطِ
قاموس مختصر للغة العربيّة
تأليف المصطفى بطرس البستاني
طبع في ١٩٥٤ سنة

مجمعة الروايد وشرعة الوارد
في المترادف والمترادف
عسري - عسري
تأليف الشيخ إبراهيم الشاذلي
طبع في بيروت سنة ١٩٦٠

كتاب التعريفات
عسري - عسري
للفاضل العلامة السيد الشريف محمد الجرجاني
طبع في ١٩٣٦ سنة

معجم الألفاظ العامية
بتنسيقها وشرحها ويزيداً إلى أصولها
أنيس فرجيس
طبع في ٢٠٠٠ سنة

معجم أسماء المدن والقُرى اللبنانية
وتفسير معانيها
تأليف الدكتور أنيس فرجيس
طبع في ١٩٩٠ سنة

السرّافند
معجم لتوبيخ الإنسان والحيوان والطيور والسموم
وكل ما في السماء والأرض
تأليف الأمير أمين آل ناصر الدين
طبع في ٢٠٠٠ سنة

معجم الأخطاء الشائعة

معجم يُعالج الأخطاء اللغوية الشائعة
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العدناني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان

بيروت

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ
سَاحَةُ رِيَاضِ الصَّبْحِ
بَيْرُوتَ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ ، ١٩٨٠

طَبْعَةٌ ثَانِيَّةٌ مُنَقَّحَةٌ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ ١٩٨٥

طُبِعَ فِي لِبْنَانِ

الاهل

إلى الذين أتاح لي حبهم ، وعطفهم ، وحنانهم ،

وعروبتهم اطمئنان النفس ، وراحة البال ،

والصبر الجميل على الغوص في أعماق

خضم اللغة العربية الخالدة ،

إلى شريكة حياتي ريحة

وإلى أولادي نزار وهالة ووسم وتمم وياهر وسمر ورفيف

وإلى حفيداتي : هدى وزينب ولوى وعير ورائة وشادن

وحفداتي : رشاد وياسر ورامز ومحمد وسامر وأحمد وغالب وحسام

أهدي هذا المعجم الذي أرجو أن يروقه ، ويذكرهم بي .

المقدمة

شَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي المعاجِمِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ واصلْتُ التَّحْقِيقَ وَالبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتْ الحاجةُ إِلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَقَّيْتُ كَثِيرًا مِنَ الأخطاءِ الْوارِدَةِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ أَفْوَهِ الخُطباءِ وَمُذيعي الراديو والتِّلْفِزيونِ ، وَمِنَ الصُّحُفِ والمَجَلَّاتِ وَالكُتُبِ . وَالْمُذيعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي طليعَةِ مُوجَّهِي الشَّعْبِ ، وَالْمُؤَثِّرِينَ فِيهِ أَدْبِيًّا ، وَلُغَوِيًّا ، وَقَوْمِيًّا ، واجْتِمَاعِيًّا .

إِنِّي لَا أَرَى المَجْدَ اللُّغَوِيَّ أَقْلَ قِيَمَةٍ مِنَ المَجْدِ السِّيَاسِيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ ، كَأُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِذَا أَنْصَحُ لْجَمِيعِ قَادِتِنَا أَنْ يُوَجِّهُوا عَنَّا كَبِيرًا إِلَى تَقْوِيَةِ القُصْحَى ، وَالْإِقْلَالِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَامِيَّةِ فِي الإِذَاعَةِ وَالتِّلْفِزيونِ وَالْمَسَارِحِ وَدُورِ الخَيَالَةِ (السِّيْنَمَا) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الكُتُبِ وَالمَجَلَّاتِ بِالشَّكْلِ النَّامِ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِحَّةُ اللُّغَةِ مَلَكَةً لَدَى القُرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ فِي تَصْوِيبِ الكَلِمَةِ ، أَوِ العبارةِ ، عَلَى وُجُودِهَا :

- (١) فِي القُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَّتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصْرِ اللفظيِّ ، الَّذِي نَفَقَ بِهِ الرِّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْحِرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّبْسِ .
- ثُمَّ أَعْرَضَ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قِيلَهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حَدَّثْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أُمِّهِاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْإِنْفِرَادِ خَطَأً مُطْبَعِيًّا .
- (٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أَمْراءِ الشُّعْرِ الجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مَنْحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَائِهِ صَدْرَ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالتَّحْوِ ، وَالْإِبْتِدَاعِ عَنْ جُلِّ الصَّرَائِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسَمَّحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ شُكْرِي الْأَلُوسِي فِي كِتَابِهِ « الصَّرَائِرِ » ، وَمَا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ « مَا نَصَّهُ : » وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَغْلَاظَ

العرب ليست من قبيل الضرورة ، وأنها لا تُغفر لهم ، ولا يُعذرون فيها ، ولا يُتابعون عليها كما يُتابعون في الصرائر .

ومع ذلك ، أَدْعُو مجامعنا العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية في الرباط ، إلى إجازة بعض الضرورات الشعرية في النثر ، لئلا يقلل من العقبات اللغوية والنحوية التي تعترض سبيل كتابنا ، ونزيح عن كواهل عقولهم قليلا من أعباء لغتنا ، التي يكاد بغض شيوخهم ، وجل الشبان منهم ، يتوهم بها .

(٥) في الكلمات التي أقرتها مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان .

(٦) في أمهات كتب النحو ، معتمدا على رأي مدرسة البصريين أو الكوفيين ، عندما أجد رأي أحدهما أقرب إلى العقل ، وبعيدا من التعقيد ، مع إجازة رأي المدرسة الأخرى .

وعندما أرى الخلاف شديدا بين أئمة اللغة ، أو أئمة النحو والصرف ، أرجع إلى المنطقي والعقل ، فأعمل بوجهيهما ، على أن أفرز موافقة واحد من المجامع العربية على الأقل ، إن لم أستطع الفوز بموافقتها كلها ، لكي لا يذبح التشويش والقوضى في لغتنا الخالدة .

وقد رغبت ، بمعجمي هذا ، في تذليل بعض العقبات الكثيرة ، التي حالت ، خلال قرون طويلة ، دون بلوغ اللغة العربية قمة الكمال ، مبدئيا رأيي الشخصي أحيانا ، بعد أن أعتبر على دعامة منطقية تؤيده ، لأعرضه بعد ذلك على مجامعنا اللغوية ، استئناسا بأرائها ، حتى إذا أقرته ، نكون قد حططنا بعض السهام ، التي يصوبها أعداء العروبة إلى قلب الضاد ، لتتال من شموخها ، وتتلج صدور الخصوم والمستعمرين ، الذين يحل إليهم أنهم نجحوا في مؤامراتهم على اللغة العربية ، التي ستوجد غدا قلوب العرب كافة ، وسواعدهم كلها ، كما وحدثت ألسنتهم منذ مئات السنين . وهيها أن يستطيعوا الثبل من ضادنا ، التي ثبتت في وجه عواصف القرون الوسطى وعصر الانحطاط . فكيف لا تثبت الآن ، وقد ولجنا أوسع ميادين العلم والنهضة ، في الشطر الثاني من القرن العشرين ، يقولون متفححة ، وبصائر واعية .

ولا يزال كثير من أساطين الاستعمار وعلماء النفس عندهم ، والشعوبيين ، يبذلون الجهد الجبار المتواصل لتغيير الشعب العربي من لغته الحية ، وإيهامه بأنها ليست من اللغات العالمية الخالدة ، لتصبح لهم لقمة سائفة .

وقد أعجبني قول الدكتور عثمان أمين في كتابه « فلسفة اللغة العربية » :
« من لم ينشأ على أن يحب لغة قومه ، استخف بثراث أمته ، واستهان بخصائص قوميته . ومن »

لم يبدل الجهد في بلوغ درجة الإتقان في أمر من الأمور الجوهرية ، اتسمت حياته بتبدل الشعور ، وانحلال الشخصية ، والقعود عن العمل ، وأصبح ديدنه التهاون والسطحية في سائر الأمور .

ونحن اليوم لا نرضى أن تبقى في المكان اللغوي ، الذي وضعنا فيه أئمة اللغة من أجدادنا بالأمس ؛ لأن قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا أن نكون أمة تسير إلى الأمام ، وأن تكون عقولنا أكثر نضجاً من عقول أسلافنا ، وأكثر استيعاباً للمعرفة ، بفضل أساليب التعليم الحديثة المتنازعة ، وسرعة الطباعة ، وكثرة المراجع اللغوية ، ذوات التبويب الحسن والفهارس الدقيقة الشاملة ، بحيث يستطيع المرء أن يتجز الآن ، في ساعة واحدة ، ما كان يحتاج أجدادنا إلى يوم كامل لإنجازه .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ، ويجعلنا أيضاً نفتح عيوننا جيداً ، عندما نسير على دروب من سبقنا من اللغويين ، حتى إذا وجدنا عقبة أزلناها ، لتصبح طرقنا اللغوية معبدة قدر المستطاع ، ليأتي من بعدنا ، ويواصلوا السير قدماً على الطريق عيناها ، حتى نصل يوماً إلى نهاية الشوط ، التي لا بد لنا من الوصول إليها ، طال الطريق أو قصر .

واللغات الحية ، كاللغة العربية ، تحتاج دائماً إلى قليل من التهذيب ، لمسايرة العصر الذي نعيش فيه .

وأنا - وإن كنت ممن يحيطون بالعاقرة من أجدادنا بهالة من التقدير - لا أنزههم عن الخطأ ؛ لأن العصمة لله وحده . وأرى أن نصح ما ارتكبه من أخطاء لغوية ، أو نحوية ، أو صرفية ، أو إملائية ، ونذكر الأسباب التي حملتنا على ذلك التصحيح ، مشفوعة بالبحر الدامق . التي لا يأتيها الشك من بين يديها . ولا من خلفها ؛ لأن معجماتي - قديمها وحديثها - لم تخل واحد منها من الأخطاء . فالأساس صحح بعض ما وهم فيه الصحاح ، وجاء اللسان فصحح أوهام من سبقه جميعاً وأخطاهم ، دون أن يتجر تهذيب اللغة للأزهري والمحكم لابن سيده من مأخذيه عليهما . وجاء الفيومي في مصباحه المنير ، ثم الفيروز أبادي في قاموسه المحيط ، فحاولا جهدهما تجنب ما وهم فيه من سبقهما ، فكان أولهما موجزاً جيداً ، وثانيهما موجزاً وفيه كثير من الأخطاء .

وانتظر العالم العربي ٣٢٨ سنة هجرية بعد وفاة الفيروز أبادي ، حتى ولد الزبيدي ، صاحب « تاج العروس » ، الذي أخذ عن جميع من سبقه ، وحاول - ما استطاع - اجتنب جميع

أخطائهم ، مُضِيْفًا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ جَدِيدَةٍ إِلَى الثَّمَانِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ ، الَّتِي جَاءَ بِهَا اللِّسَانُ ، حَسَبَ رِوَايَةِ الْأَسَاتِذِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارَ ، فِي كِتَابِهِ « مَقْدَمَةُ الصِّحَاحِ » . وَتُسْتَلْزَكُ النَّاجِرُ بِكُفْيِ الْمُلِّ مُعْجَمٍ فِي مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ ، لَمْ يَخْلُ ذَلِكَ الصَّارِمُ الْعَرَبِيُّ مِنْ ثُبُوتٍ قَلِيلَةٍ .

ثُمَّ ظَهَرَتْ مُعْجَمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، كَانَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَدَقُّهَا مُعْجَمُ « مَنِّ اللُّغَةِ » لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا ، عَضُوَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، فِي خَمْسَةِ مُجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةٍ ، انْتَهَى طَبْعُهَا عَامَ ١٩٦١ م. ، وَذَكَرَ فِيهَا مَا عَرَبُهُ هُوَ ، وَمَا عَرَبُهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلَكِي بِمِصْرَ ، وَالْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ بِدِمَشْقَ ، وَجَمَعَ مِصْرَ الْأَوَّلُ عَامَ ١٨٩٣ م. ، وَالْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ عَامَ ١٩١٠ م. وَأُورِدَ الْأَوْضَاعُ الَّتِي نَشَرَهَا كُلُّ مِنْ أَحْمَدَ تَيْمُورَ وَالْأَبِ أَنْتَاسَ الْكِرْمَلِيَّ . وَمَعَ ذَلِكَ ، أَحْصَيْتُ عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ النَّفِيسِ ، خِلَالَ بَعْضَةِ الْأَشْهُرِ الْمُنْصَرِمَةِ ، أَكْثَرَ مِنْ ٤٠٠ غَلْطَةٍ ، لِأَنَّ الْمَوْلَفَ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ . وَلَوْ شَارَكَهُ زَمَلَاؤُهُ أَغْضَاءُ الْمَجْمَعِ الدِّمَشْقِيِّ فِي تَأْلِيفِ مُعْجَمِهِ ، لَاسْتَطَاعُوا الْاقْتِرَابَ مِنْ قِيَمَةِ الْكَمَالِ .

وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوَحَّدَ جَمَاعَتُنَا كُلُّهَا ، وَتَتَبَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْمَعِ الْمُوَحَّدِ لَجَنَةٌ تُؤَلِّفُ مُعْجَمًا حَدِيثًا ، شَامِلًا وَدَقِيقًا ، تُبَيِّنُ فِيهِ الْمَوْلَدَ وَالْمَعْرَبَ وَالذَّخِيلَ ، وَتُسَرِّفُ عَلَى طِبَاعِيَّتِهِ ، لِيُخْرِجَ لِلنَّاسِ دُونَ خَطَايَا لُغَوِيٍّ أَوْ طِبَاعِيٍّ ، كَمَا نَرَى فِي مُعْجَمَاتِ الْعَرَبِ وَكَثِيرَةٍ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى هِمَّةِ أَغْضَاءِ جَمَاعَتِنَا النَّابِهِينَ الْمُخْلِصِينَ لِأَمْتِهِمْ وَضَادِهِمْ بِعَزِيزٍ .

أَمَّا الْأُمُورُ الَّتِي أَلَزَمْتُ نَفْسِي بِهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

(أ) اسْتِنْكَارُ بَعْضِ مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْأَعْرَابِ الْأَمِينِينَ مِنْ أَخْطَاءِ : (مِثْلُ كَسْرِ حُرُوفِ الْمِصْرَاعَةِ فِي (إِحْالٍ) ، وَدَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِالْأَلِفِ ، كَقَوْلِهِمْ : مُكْرَهُ أَحَاكَ لَا بَطْلَ) . وَتَحْيِيدُ الرَّجُوعِ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْمَقُولِ .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْإِعْتَادَ عَلَى مَا قَالَهُ جَمِيعُ الْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَخْطُو مِنَ الْغِيَاوَةِ .

وَأُضْرِبُ مَثَلًا لِذَلِكَ مَا حَدَّثَ لِرِوَايَةِ شَيْخِ ذِي الرُّمَّةِ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، حِينَ كَانَ يُشِيدُ قَعِيدَةً لِلذِّي الرُّمَّةِ ، وَأَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَسْمَعُ ، فَقَالَ :

« أَشْهَدُ عَنكَ - أَيُّ أَنْكَ - أَلْفَيْهِ تَحْسِينُ مَا تَتْلُوهُ » .

وَكَانَ يَحْسِبُهُ قُرْآنًا .

وَاسْتَنْكَرْتُ أَيْضًا بَعْضَ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْ الْإِسْلَامِيِّ مُخَالِفًا الْقِيَاسَ وَالْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الْعِجَلِيِّ :

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَهَا

(ب) الدَّعْوَةُ بِالْحَاحِ إِلَى إِنْقَاءِ بَابِ الْأَجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مَفْتُوحًا فِي وَجْهِ عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، تَارِكًا الْكَلِمَةَ النَّهَايَةَ الْفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ (الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَتَّحِدَ) دُونَ غَيْرِهَا ، لَكِي لَا تَتَسَرَّبَ الْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

(ج) قَبُولُ جَمِيعِ مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَبَتْهَا مَجَامِعُنَا اللَّغَوِيَّةُ ، لَكِي نَسِيرَ عَلَى هَذِي الْمَجَامِعِ وَالْمَعَامِجِ .

(د) وَضَعُ الصُّوَابِ عَوَانًا لِلْبَحْثِ ، لَكِي بِأَخْذِهِ نَظَرُ الْقَارِئِ ، وَيَبْقَى فِي ذَهْنِهِ . وَذَكَرَ الْخَطَأَ فِي الشَّرْحِ مِثْلًا يَذْكُرُ الصُّوَابَ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزْدَادَ رُسُوحًا فِي الذِّهْنِ . وَالذَّاكِرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّرٍ ، لَكِي نَحْمِزَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَعَّبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

(هـ) وَضَعُ الْأَغْلَاطِ حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَعَامِجِ الْحَدِيثَةِ ، لَكِي يَسْهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ ذَلِيلِ (فِهْرِسْت) فِي نَهَايَةِ هَذَا الْمَعْجَمِ ، يُرْسِدُ الْمُسْتَشِيرَ الْمُسْتَعِجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مِثْنُ الْمَعْجَمِ الشَّامِلِ مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ الدَّقِيقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وَجْهِهَا . وَأَرَدْتُ ذَلِكَ الذَّلِيلَ بِأَسْمَاءِ أَشْهُرِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدْتُ بِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ أَشْهُرِ مُؤَلِّفَاتِهِمْ .

(و) أَرَدْتُ فِي الْمَعْجَمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَقْعَالِ مِثْلُوهُ بِحُرُوفِ جَرٍّ خَاصَّةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كِبَارُ كُتُبَانَا وَشُعْرَاتِنَا ، الَّذِينَ يُوَلِّوْنَ الْبَنَى اهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيَرْعَوْنَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عَنَاءَ الْبَحْثِ عَنْ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (الْلَامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، وَ (الْبَاءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الْخ ... إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ الْقَارِئَ ، فِي نَهَايَةِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ وَ هَ اعْتَقَدَ ، لِيَرَى أَنَّهُ يَجِئُ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرٍّ مَكَانَ آخَرٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى ، أَوْ إِذَا أَشْرَبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا .

(ز) لَمْ أَذْكُرْ أَسْمَاءَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ خَطَأَتْهُمْ ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ الْوُصُولُ إِلَى الصُّوَابِ ، لَا الشَّهْرُ بِالنَّاسِ . وَفِي الْمَرَّاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَسْمَاءَ ، كُنْتُ مُضْطَرًا إِلَى ذَلِكَ ، إِمَّا لِشُهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَنَّا رَأْيَهُ .

(ح) ضَبَطْتُ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ الْقَائِمِ غَالِبًا ؛ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ وَغُمُوضٍ .

(ط) كُنْتُ اسْتَشْهَدُ أَحْيَانًا ، فِي الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، بِالصَّحَاحِ وَمُخْتَارِ الصَّحَاحِ مَعًا ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المواد .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جُلِّ المعاجم المؤتوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كُليها .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ، مع أنني اقرحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيبًا في رأيه .

(ل) إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جُلِّ البلدان العربية ، قد أخذت منها بعض المهر الصحيح ، وذكروته في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبها الخاص وتحقيقي الخاص ، بقليل من الإيجاز غالبًا .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأيي ، بادئًا - في كثير من الأحيان - بأقدم مؤلفي ، ومتنقلًا بالتسلسل التاريخي إلى من توفي بعده ، حتى أنتهي بآخر من توفي من المؤلفين .

(م) تشبَّهت بكلِّ كلمة مألوفة لدينا فتَوَّهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكلَّ رأي قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحوي مفكر عبقري كابن جني وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغوي قد كثر مخشري وابن منظور والزبيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُصَيِّفًا بذلك شِقَّة الخلاف بين نحائنا ولغويينا - قدر المستطاع - ما دُمنا غير قسادرين على توحيد كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سرطان الدُخلاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كُليها .

(ن) حاولت جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عددٌ كبير من الكتاب ، واضطُرتُّ إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندت البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهانًا برهانًا ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدرٍ رحب ، ولها دروب كثيرة تُوصِلُ إلى الصواب ، ولأزيل عينا ثقيلاً جاثماً على ألباب أدبائنا ، وكثيراً من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

(س) ومِمَّا أَرْتَمْتُ نفسي به في هذا المعجم ، ضَبَطُ الأعلام بالشكل التام بعد التحري الدقيق ؛ لأنَّ المعاجم تُهملُ - في كثير من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقة بذلك

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شك أو إنباه .

(ع) لم أَرُضْ برأيي لِمُضَيِّ في أَحَدِ المجامع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أيّ مَجْمَعٍ عربيٍّ آخر .

(ف) لم أَبْحَثْ عَنْ الكلمة في جميع المَعْجَمَاتِ ، إذا رَأَيْتُ أَنَّ عَدَدًا منها يُؤَيِّدُ استعمالها ، ولكنني رُحْتُ أَبْحَثُ عنها في جميع المعاجم ، وَكُتِبَ اللُّغَةُ الْمُوثَقَةُ ، كُلُّمَا رَأَيْتُ أُدْيَا شَهْرًا ، أو لُغَوِيًّا كبيرًا استعمالها ، دُونَ أَنْ أَجِدَ في المَعْجَمَاتِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ مَا يُؤَيِّدُ ذلك ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلَى مواصلة البحث ، حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ مُصَدِّرًا مُوثَقًا وَاحِدًا يُجِيزُ استعمالها ، أَبْدَتْهُ بَعْدَ أَنْ أَذْكَرَ جميع المصادر التي لَا تُجِيزُ ذلك . وإذا لم أَجِدْ مُصَدِّرًا واحدًا ، أو مُصَدِّرَيْنِ ، أو أَكْثَرَ ، فنقول بِجَوَازِ استعمالها ، ذَكَرْتُ أَنَّهَا خَطَأً يَجِبُ اجْتِنَابُهُ .

(ص) آثَرْتُ استعمالَ الكلمةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَنْفَوُّ بِهَا الْعَامَّةُ ، عَلَى الكلمةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَأْتِي الْعَامَّةُ استعمالها ، وَهَدَيْتُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّقْرِيبُ بَيْنَ الْفُصْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَطْعَمُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الكلمةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ ، لِأَنَّهُ سَيُخْطِئُ نَفْسَهُ يَوْمًا مَا ، حِينَ يَشْرُءُ أَنَّهُ أَبْعَدُ رَأْيُهُ عَنْ عَقُولِ قُرَائِهِ ، ذَوِي الْمَعْرِفَةِ الْقَلِيلَةِ بِالْفُصْحَى . وَغَايَةُ كُلِّ كَاتِبٍ هِيَ إِصْصَالُ رَأْيِهِ إِلَى أَكْثَرِ عَدَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ ، بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ بَسِيطَةٍ .

(ق) لَمْ أَنْصَحْ بِاستعمالِ كلمةٍ اقترحتها في هذا المعجم ، مَا لَمْ تُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ مجامعنا أو أَحَدَهَا .
(ر) إِذَا اسْتَشْهَدْتُ بَيْتًا ، أَوْ بَيْتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ لِشَاعِرٍ مُعَاصِرٍ ، دُونَ أَنْ أَذْكَرَ اسْمَهُ ، أَكُونُ أَنَا هُوَ الشَّاعِرُ .

(ش) إِضْطَرُّرْتُ - نَادِرًا - إِلَى وَضْعِ حَرَكَةٍ ، أَوْ حَرَكَتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، مِثْلَ (عِلَاطَةً) ، وَإِلَى أَنْ أَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ : (الْعَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، زِيَادَةً فِي التَّأْكِيدِ ، وَجِبَا فِي تَوْجِيهِ انْتِبَاهِ الْقَارِئِ إِلَى الْحَرَكَاتِ ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا ، وَالْحُرُوفُ الْمُشْكَلَةُ صَغِيرَةٌ أَيْضًا ؛ وَسَبَبُ هَذَا أَنَّ خَيْرَ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ تُطْعِمُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الصَّغِيرَةِ ، حَسَبَ رَأْيِ السَّادَةِ النَّائِبِينَ ، وَأَصْحَابِ الْجَوَدَةِ النَّبِيِّ فِي هَذَا الْمَجَالِ .

(ت) حَاوَلْتُ جُهْدِي بُلُوغَ الْكَمَالِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، وَهِيَئَاتِ ، فَالْكَامِلُ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، لَذَا أَرْجُو مِنْ جَمِيعِ أَعْلَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَشْرِقِيِّينَ وَالتَّوْجِيهِ انْتِبَاهِي مَشْكُورِينَ ، إِلَى مَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَذْكَرَ لَهُمُ الْمَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيهِهِ ، إِذَا كَانُوا مُخْطِئِينَ ، أَوْ

لَا صَحِّحَ الْخَطَأَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانُوا مُصِيبِينَ .

وفي الختام . لا بُدَّ لِي مِنَ الْقَوْلِ إِنِّي أَقْدَمْتُ عَلَى ارْتِدَادِ بَعْضِ جَاهِلِ الصَّادِ ، الَّتِي تَهَيَّأَ جُلُ الْبَاحِثِينَ الْمُتَدَقِّقِينَ ، وَزَادِي الصَّبْرَ عَلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ الْمُصْنِي ، وَبِالْإِيمَانِ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَبْدُو لَنَا فَحْشًا فِي مَنَاجِمِ مُعْجَمَاتِنَا ، إِنَّمَا هُوَ قِطْعٌ نَفِيسَةٌ مِنَ الْأَلَمَسِ ، نَحْتَاجُ إِلَى صَفَلٍ قَلِيلٍ لِنَبَيِّهَ الْأَلْبَابَ لَمَعَانِهَا ، وَهَدَى خِدْمَةً لِنَعِي الْمَهْبُوبَةَ وَأَبْنَاءَ قَوْمِي الْكِرَامِ . وَقَدْ سَلَّخْتُ شِبَابِي وَكَهُولِي وَصَدَرْتُ شَيْخُوغَتِي ، وَأَنَا أَذْأَبُ فِي الْبَحْثِ عَنْ كُنُوزِ الصَّادِ ، وَتَعْلِمُ النَّاطِقِينَ بِهَا فِي الْجَامِعَاتِ وَالثَّانَوِيَّاتِ وَدُورِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلَّمَاتِ ، وَأَمْلِي شَدِيدٌ فِي أَنْ أَكُونَ قَدْ أَذَيْتَ الرِّسَالَةَ الْقَوِيَّةَ الْأَدْبِيَّةَ ، الَّتِي نَلَزْتُ حَيَاتِي كُلَّهَا لَهَا ، إِزْوَاءَ الْأُمِّي وَلَقْنِي وَضَمِيرِي ، وَإِيمَانًا أَنَّ وَحْدَةَ أُمِّي - حِينَ يَقْدُرُ لَهَا أَنْ تَبْمَ - لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِحْدَى دَعَائِمِهَا الْقَوِيَّةِ ، الَّتِي يُشَادُّ عَلَيْهَا حِصْنُهَا الْمُنْبَعُ .

وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْقَوْلِ أَيْضًا ، إِنِّي أَرَدْتُ بِهَذَا الْمَجْمَعِ تَقْلِيلَ الْأَعْلَاطِ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا ، وَتَحْيِيْبِ الْفُصْحَى إِلَى النَّاسِ ، بِإِثْبَاتِ صِحَّةِ مِثَالِ الْكَلِمَاتِ ، الَّتِي زَعَمُوا أَنَّهَا مِنْ أَخْطَاءِ الْعَامَّةِ . وَبِذَلِكَ تَزِيدُ قَلِيلًا مِنَ الْهُوْوَ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْفُصْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، وَتَزِيلُ خَوْفَ بَعْضِ النَّاسِ مِنَ الْفُصْحَى ، لِنَجْعَلَهُمْ يَذْكُرُونَ مِنْهَا وَيَأْتَسُونَ بِهَا ، وَتَرْفَعُ ذَلِكَ الْحِجَابَ الْأَسْوَدَ الْكَثِيفَ الَّذِي سَدَلُوهُ عَلَى وَجْهِهَا ، لِنَبَيِّهَ عِيُونَهُمْ أَنْوَارَهَا ، وَنَسْحَرَ أَلْبَابَهُمْ جَمَالَهَا .

وَأَنَا ، فِي مُعْجَمِي هَذَا ، أَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَذْخِرْ سُمْعًا فِي اجْتِنَابِ الْخَطَأِ ، وَبَذَلْتُ الْجُحُودَ الْمُصْنِيَّةَ لِلْوَصُولِ إِلَى الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ حَاسِبٍ لِصِحَّتِي وَوَقْتِي حَسَابًا ، وَرَدِّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : « لَيْسَ الْفَاضِلُ مَنْ لَا يَغْلُطُ ، بَلْ الْفَاضِلُ مَنْ يُعَدُّ غَلْطُهُ » .

أَمَّا الْمَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا ، فَأَهْمُهَا مَا يَأْتِي :

- (١) تَاجُ التُّرُوسِ لِلزُّبَيْدِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ سَنَةِ ١٣٠٧ هـ . بِالْمَطْبَعَةِ الْخَيْرِيَّةِ بِجَمَالِيَةِ مِصْرَ .
- (٢) لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاق سَنَةِ ١٣٠٠ هـ .
- (٣) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ لِلْفَرُوزِ أَبَادِي ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاق سَنَةِ ١٢٨٩ هـ .
- (٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي بَيْرُوتِ بَدَارِ صَادِرٍ وَدَارِ بَيْرُوتِ لِلنَّشْرِ ، سَنَةِ ١٣٨٥ هـ .
- ١٩٦٥ م .
- (٥) الصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الرَّبَّانِيِّ بِمِصْرَ ، وَتَحْقِيقُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْقَفُورِ عَطَّارُ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ .
- (٦) الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ لِلْيَوْمِيِّ ، سَنَةِ ١٢٧٨ هـ . تَصْحِيحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَالِمِ وَالشَّيْخِ نَصْرِ الْهُورُونِيِّ .

والتُّسَخُّةُ الَّتِي لَدَيْ مُصَوِّرَةٍ عَنِ النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ ، الَّتِي انْتَهَى مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةُ ٧٣٤ هـ .

(٧) مُعْجَمُ مَنْ لُغَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا عَضْوِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الرَّبِّيِّ بِدَمَشْقَ ، طَبِعَ دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .

(٨) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ لِعَمْرِ رِضَا كَحَّالِهِ ، طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ التَّرَقِّي بِدَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .

(٩) الْأَعْلَامُ لِغَيْرِ الدِّينِ الزُّرْكَانِي ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . وَلَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ الْمَطْبَعَةِ .

(١٠) مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَمَوِيِّ ، لِلنَّاشِرِ الْمَشْرِقِيِّ الْإِنْكَلِيزِيِّ مَرْجِلِيوثَ ، وَمَطْبُوعُ بَدَارِ الْمَأْمُونِ بِالْقَاهِرَةِ لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدَ فَرِيدِ رِفَاعِي سَنَةِ ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .

(١١) كِتَابُ الْحِفَاظِ فِي كِتَابِ تَهْلِيلِ (الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ) ، هَذَبَهُ الْخَطِيبُ التَّيْرِيزِيُّ ، وَوَقَفَ عَلَى طَبْعِهِ وَضَبَطَهُ الْأَبُ لُؤَيْسُ شَيْخُو ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ ، سَنَةِ ١٨٩٥ م .

(١٢) شَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، نَشَرَهُ وَحَقَّقَهُ أَحْمَدُ أَمِينُ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ ، أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ - الطَّبْعَةُ الْأُولَى - مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .

(١٣) فَهْمُ اللُّغَةِ لِلتَّلَاسِي ، مَطْبُوعٌ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .

(١٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، مَطْبُوعٌ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .

(١٥) الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، طَبِعَ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، سَنَةِ ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .

(١٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَشَرَحَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ ، طَبِعَ الْمَطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ .

(١٧) الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ لِابْنِ الْأَكْبَرِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مَطْبَعَةُ حِجَازِي بِالْقَاهِرَةِ .

(١٨) كَشَفُ الطَّرَةِ عَنِ الْفَرَةِ لِلشَّهَابِ مُحَمَّدٍ الْأَلُوسِيِّ ، طَبِعَ دَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٠١ هـ .

(١٩) حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبِيرَى لِلتَّمِيمِيِّ ، مَطْبَعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٨ هـ .

(٢٠) دِفَاقُ الْعَرَبِيَّةِ لِأَمِينِ نَاصِرِ الدِّينِ ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ بِيْرُوتَ ثَانِيَةً سَنَةِ ١٩٦٨ م .

(٢١) أَخْطَاءُ شَاعِئَةٍ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالتَّنْبَاتِيَّةِ لِأَمِصْطَفَى الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشْقَ ، طَبِعَ بِمَطْبَعَةِ التَّرَقِّي بِدَمَشْقَ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

(٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلذَّكَوَرِ مصطفى جواد (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد بيغداد سنة ١٩٧٠ م .

(٢٣) كتاب التَّنْذِير للشيخ إبراهيم المنذر (الجزء الأول) ، مطبعة السَّلام بيروت سنة ١٩٢٧ م .
(٢٤) لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مطر بمصر (لم يرد ذِكْرُ السَّنَةِ) .

(٢٥) الكتابة الصَّحيحة لزهدي جبار الله (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب بيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .

(٢٦) الضَّرَائِر ، وما يَسِرُّ للشاعر دُون النَّائِر لمحمود شُكْرِي الألوَسي ، شرح محمد بهجت الأتري ، طبع المطبعة السَّلفِيَّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .
(٢٧) أدب الكُتَّاب لأبي بكر الصَّوْلِي تحقِيق الألوَسي وَ الأتري ، طبع المطبعة السَّلفِيَّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .

(٢٨) نَجْمَةُ الرَّائِد وَشَرْعَةُ الْوَارِد فِي الْمُرَادِفِ وَالتَّوَارِد ، للشيخ إبراهيم اليازجي (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٧٠ م .

(٢٩) شُلُوبُ الذَّهَب لِابْنِ هِشَام الْأَنْصَارِي ، مطبعة السَّعَادَةِ بالقاهرة ، (الطبعة السَّادِسَةُ) ، تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٣ م .

(٣٠) النَّحْوُ الْوَاقِي ، لِعَبَّاسِ حَسَنِ ، طبع دارِ المعارف بالقاهرة ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مُجَلَّدَات ، سنة ١٩٦٦ م .

(٣١) شَرْحُ الصَّهْبَانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِك ، تحقِيق الشيخ رضوان محمَّد رضوان ، وطبع المطبعة المصريَّة بالأزهر ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .

(٣٢) جامع التَّوَرُوسِ العربيَّة للشيخ مصطفى الغلاييني ، بالمطبعة المصريَّة بصيدا ، (الطبعة الثَّامِنَةُ) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .

(٣٣) تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ لِأَسْعَدِ خَلِيلِ دَاغِر ، مطبعة الْمُقْتَنَفِ وَالْمَقْطَعِ بالقاهرة ، سنة ١٩٢٣ م .
(٣٤) مقامات الحريريِّ لِلْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ ، بالمطبعة الحُسَيْنِيَّة بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .

(٣٥) كتاب الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى الْهَمْدَانِيِّ ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٣ م .

(٣٦) مدّ القاموس مؤلفه Edward William Lane معجم من العربية إلى الانكليزية ، في ثمانية مجلدات ، (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٦٣ م .

(٣٧) معجم (محيط المحيط) للمعلم بطرس البستاني في مجلدين ضخمين ، ظهرت الطبعة الأولى بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعته الحديثة (طبق الأصل) بطريقة الفوتوأوفست عن الطبعة الأولى .

(٣٨) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي (الطبعة الأولى) ، مطبعة أبي الهول بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .

(٣٩) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
(٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة وزنكوغراف طبارة بيروت ، سنة ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .

(٤١) مُخَيَّر الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف ببغداد (الطبعة الأولى) ، سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .

(٤٢) كتاب التعريفات لعلي المبرجاني ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
(٤٣) المفردات في غريب القرآن للزّاحب الأصفهاني ، نشر مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر ، وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .

(٤٤) مفردات ابن البيطار (أربعة أجزاء) ، سنة ١٢٩١ هـ . ، وأعادت طبعها بالأوفست مكتبة المشي ببغداد .

(٤٥) مختار الصحاح للزّازي ، نشر المكتبة الأموية بيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه ، سنة ١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .

(٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطهطاوي (مجلدان) ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .

(٤٧) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
(٤٨) القرآن الكريم تفسير الجلالين المحلي والسيوطي ، نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ . و ١٩٦٩ م .

(٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٤ هـ .

- (٥٠) الزُّهر للسُّبُوطي شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ جَادُ الْمَوْلَى وَعَلِي مُحَمَّدُ الْبُجَاوِي وَمُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٥١) دُرَّةُ الْفَوَاصِلِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِلِ لِلْحَرِيرِيِّ ، تحقيق المستشرق الألماني هنريش ثوربيكه ، طبع لينزج عام ١٨٧١ م. وأُعيدت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- (٥٢) مُغْنِي اللَّيْلِبِ لابن هشام الأنصاري (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- (٥٣) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (الجزء الأول) ، حَرَفُ الْهَمْزَةِ ، ٧٠٠ صَفْحَةً ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- (٥٤) تَمَامُ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَحْمَدَ بْنَ فَارَسَ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥٥) كِتَابُ يَفْعُولَ لِرُضِيِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّاهِغَانِيِّ ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الطباعة الحديثة بالبصرة .
- (٥٦) مَعْجَمُ الْأَطْلَمَةِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدول العربية ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٧) مَعْجَمُ الْحَرْفِ وَالْهَيْئِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٨) مَعْجَمُ الْبِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمدية ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٩) مَجْلَةُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ (مَعَاجِمُ) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، بالرباط (المملكة المغربية) ، المجلد الثامن (ثلاثة أجزاء) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .
- (٦٠) كِتَابُ الْأَصْدَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْاَنْبَارِيِّ تحقيق مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، السَّلْسَلَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ «التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ» ، الَّتِي تُصَنِّفُهَا دَائِرَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ فِي الْكُوَيْتِ ، مطبعة الكُوَيْتِ سَنَةِ ١٩٦٠ م .
- (٦١) تَكْلَةُ الْمُلَاحِظِ الْعَرَبِيِّ لِلْمُسْتَشْرِقِ الْهَوْلَنْدِيِّ رِيْنَهَارْتِ فُوزِي ، معجم من العربية إلى الفرنسية ، في مجلدين كبيرين (الطبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان ببيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٨١ م .

(٦٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبوع بمطابع (كولور برس) بيروت ، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م .

(٦٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، للشيخ منصور علي ناصف الحسيني (خمسة مجلدات) . الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١ هـ . ١٩٦١ م . إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، ليعسى البابي الحلبي وشركاه .

(٦٤) مقامات بدیع الزمان الهذلي : شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٣ م .

(٦٥) أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ، تأليف سعيد الخوري الشروني ، ثلاثة مجلدات (ثانياً دبل) ، طبع مطبعة مرسلي السويعية بيروت . سنة ١٨٨٩ م .

(٦٦) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي التجار . (الطبعة الأولى) ، مطبعة مصر بالقاهرة ، سنة ١٣٨١ هـ . و ١٩٦٢ م . ، وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع النشط ، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية ، التي كانت قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ، فالحدود المكانية هي شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي .

ومن مميزات « المعجم الوسيط » :

(أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة .

(ب) إزالة اللبس في التبويب .

(ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة ، أو المحدثات ، أو المربة ، أو الدخيلة التي أقرها مجمع القاهرة ، وارتضاها الأدباء ، فتفوقت بها ألسنتهم ، ورفعت أعلامهم .

(د) قياس المطاوعة من (فعل) ، وما ألحق به ، وهو : (تفعل) ، نحو : دحرجته فندحرج .

(هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهزئة .

(و) قياس المطاوعة لـ (فعل) ، وهو (تفعل) .

(ز) قياس صيغة (استعمل) لإفادة الطلب أو الصيرورة .

(ح) قياس صنغ مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشددة وتاء ؛ وهو (المصدر الصناعي) .

(ط) قياس صوغ مصدر على (فاعل) من الفعل اللازم المفتوح العين ، للدلالة على الرخص .

(ي) قياسُ صَوَّغَ مصدرٍ على وزنٍ (فَعَّلان) للفعلِ اللازمِ المفتوحِ العينِ ، إذا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ واضطرابٍ .

(ك) قياسُ صَوَّغَ مصدرٍ على وزنٍ (فَعَالَة) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِي ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجِرْفَةِ أَوْ شَبِهَا .

(ل) قياسُ صَوَّغَ أَسْمَرَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى آلَةِ الَّتِي يُعَالِجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ الثَّلَاثِ (فَعَالَة) كَخِرَاطَةِ وَسَمَاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوَّغَ (مَفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الثَّلَاثِيَةِ الْأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الْأَعْيَانُ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ ، أَمْ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمْ مِنَ الْجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَلَخَةٍ) وَ (مَأْسَدَةٍ) .

(ن) قياسُ صَوَّغَ (فَعَّالٍ) لِلْمِبَالِغَةِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِ الْلازِمِ وَالْمَتَعَدِّي .

هذه هي أهمُّ المراجع التي اعتمدتُ عليها في تحقيق الكلمات الواردة في هذا المعجم ، ولم أذكر عدداً كبيراً مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْأَخْطَاءِ ، بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُزْمَةِ لَا تَخْلُو مِنْ بَعْضِ الْمُسْرِفِينَ إِمَّا فِي التَّسَامُحِ اللَّغَوِيِّ ، أَوْ فِي التَّنَطُّعِ اللَّغَوِيِّ .

وَلَا يُدَلِّي هُنَا مِنْ أَنَّ أَشْكُرُ لَصَدِيقِي الْأَدِيبِ الْفَذِّ الْجَلِيلِ الْأَسْتَاذِ أَلِيرِ أَدِيبٍ ، صَاحِبِ مَجَلَّةِ « الْأَدِيبِ » الْبَيْروْنِيَّةِ ، فَتَحَهُ لِي صَدْرُ مَجَلَّتِهِ لِأَنْشُرَ فِيهَا أَعْمُودَاجَاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، الَّذِي لَوْلَا هَذِهِ الْمَجَلَّةُ الْأَدِيبِيَّةُ الرَّائِدَةُ ، لَمَّا غَزَا اسْمُهُ الْعَالَمَ الْقَرِيبِيَّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْمَطْبَعَةِ صَدِيقَايَ النَّاشِرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْأَدِيبَيْنِ الْأَسْتَاذَانِ خَلِيلٍ وَجُورِجِ صَانِعِ ، صَاحِبَا مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي أَحْرَزَتْ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي نَشْرِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنَبِيَّةِ النَّفِيسَةِ ، فَأَدَّتْ بِذَلِكَ خِدْمَاتٍ عَظِيمَةً لِلْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، سَتُنْقَشُ فِي قُلُوبِ أَدِبَائِهَا وَعِلْمَائِهَا بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ ، اعْتِرَافًا بِالْجَمِيلِ ، وَإِظْهَارًا لِلشُّكْرِ ، وَمَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .

وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَهَبَ لِي الصَّحَّةَ وَالصَّبْرَ ، لِأَقُومَ بِوِاجِبِي نَحْوَ قَوْمِي وَلُغَتِي ، وَمِنْهُ أَسْتَعِذُّ الْقَوْنَ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

باب الهزرة

(١) لم يَنْدِرْ أَوْسِيمُ جَاءَ أَمْ تَعِيمُ

يَقُولُونَ : لَمْ يَنْدِرْ أَجَاءَ وَسِيمُ أَمْ تَعِيمُ . وَالصَّرَابُ : لَمْ يَنْدِرْ أَوْسِيمُ جَاءَ أَمْ تَعِيمُ ، لِأَنَّ مَرَّةَ الْإِسْتِفْهَامِ هُنَا هِيَ لِلطَّلَبِ التَّصَوُّرِ ، وَهُوَ إِدْرَاكُ التَّحْقِيقِ . وَالتَّحْقِيقُ هُنَا بَيْنَ وَسِيمٍ وَتَعِيمٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَجِيءِ وَتَعِيمٍ .

وَيَنْتَهَ قَوْلُهُمْ : سَوَاءٌ أَكَانَ الْخَطِيبُ مُهْتَبِئًا أَمْ طَيِّبًا . وَالصَّرَابُ : سَوَاءٌ أَمْتَهَبِئًا كَانَ الْخَطِيبُ أَمْ طَيِّبًا . فَالْهَزْرَةُ هُنَا لِلتَّحْقِيقِ بَيْنَ الْمُهْتَبِئِ وَالطَّيِّبِ ، وَأَخَذَهَا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْهَزْرَةِ مُبَازَرَةً .

(٢) لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُحْطَرِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَشْتَهِدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَابِ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ بِمَنْ أَلَّيْتُمْ صَائِفُونَ ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ (سَوَاءٌ) مُتَّكِلَةً بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ سِتٌّ مَرَّتَيْنِ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي النَّصِّ الْوَاقِعِ : « يَصِحُّ فِي الْأَسْلُوبِ الْمُخْطَلِطِ عَلَى (أَمْ) الْمُخْطَلِطَةِ الْإِسْتِفْهَامُ مِنَ الْهَمْزَةِ بِتَوَحُّدِهَا (هَمْزَةُ التَّحْقِيقِ) وَهِيَ (التَّحْقِيقُ) ، إِنَّ عَلِمَ أَهْمُهَا ، وَلَمْ يَوْفِقْ جَدُّهَا فِي لَبْسٍ ، فَيُتَالَفُ خَلْفُ هَمْزَةِ التَّحْقِيقِ : سَوَاءٌ عَلَى الْفَرِيقِ وَالْقِيَامِ النَّاسُ أَمْ لَمْ يَرَأِيَهُ ، فَلَنْ يَتَكَبَّرَ إِلَيْهَا ، وَلَنْ يَنْفَعِ فِي مَخْطُوطِهِ » .

(ب) أَلَمَّا يَتَالَفُ خَلْفُ هَمْزَةِ التَّحْقِيقِ ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

يَدَا لِي يَنْهَا يَنْهَمُ حِينَ جَمَرْتُ
وَكُنْتُ خَفِيبُ زَيْنَتِ بِنَانِ
فَوَاحٍ مَا أَفْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،

بَسَمِ زَيْنَتِ الْجَمَرِ أَمْ يَمَانِ
يُرِيدُ : أَسْتَعِزُّ أَمْ يَمَانِي . (التَّجْمِيرُ : زَيْمُ الْحَمَى ، وَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجَرِ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْصِي فِي خَلْفِ الْهَمْزَةِ :
وَرُبَّمَا أَسْتَيْقِظُ الْهَمْزَةَ إِنْ كَانَ خَلْفَ الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا مِنْ
(أَسْتَيْقِظُ : حَلَيْتُمْ) . يُرِيدُ : قَدْ تَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ بِشَرْطِ أَلَا يُؤَدِّي حَذْفُهَا لِمَعْنَى الْمَعْنَى ، وَالْفَوْجُوعُ فِي اللَّبْسِ .

(د) تَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُتَّكِلَةً تَحْتَ الْإِصْرَابِ ، مِثْلَ (بَلْ) ، فَتَقُولُ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٣ وَ ٢ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ تَتَرَى الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : « تَتَرَى الْقُرْآنَ لَا خَلْقَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ مُنْعَدٌ » .

(هـ) قَالَ الْأَخْطَلُ :
كَتَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطِ
فَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرُّبَابِ خِيَالًا
أَيَّ : أَكْتُبُكَ عَيْنُكَ .

(و) قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوجَةَ :
يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا شَيْءَ مِنْ الْهَزَمِ
أَمْ حَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ قَدَمٍ ؟
وَلِي رَوَايَةٌ أُخْرَى : « لَا شَيْءَ ، وَهَلْوَ تَكُونُ (أَمْ) مُتَّكِلَةً لَا مُتَّكِلَةً » .

وَأَيُّ أَفْضَلُ أَنْ نَسْمِعَ أَلْفَ الْجُمْهُورِ الْمَذْكُورِينَ فِي صَدْرِهِ

الأساس : قلب (الماتم) على جماعتين في الصليب .
 واستشهد الصبحا وتاج والد بقولو أي عطاه السيوي :
 عتيه قام التابحات وشقت
 جيوب بأيدي ماتم وخدود
 أي : بأيدي يساو . واستشهدوا أيضا بقولو أي حية الشير :
 ومنه أناة من زيمع حاجر
 نودم الضحى في ماتم أي ماتم .

يريد : في يساو أي يساو . ويقول المصباح : « الماتم : اسم
 مصدر وزمان وكان بين الفعل (اتم ، أيم) : اقم . وبنه
 قيل للنساء يجيبن في خير أو شر (ماتم) مجازاً ، تسمية
 للحال باسم الحال . قال ابن قتيبة : والامة تحفه بالمصيبة
 فعلى : كذا في ماتم فلان ، والأجود : في مناحيه . ولست
 أرى أن كلمة (الماتم) حادثة ، ولرى كما يرى التاج أن الماتم
 هو : كل جتمع بين رجال أو يساو ، في حزن أو قرح . أما
 جمع الماتم فهو : ماتم ، وأنا أولر استعماله في الحزن .

(١١) الألات

يقول الفراء : الألات هو ستاع البيت ، ولا واحد له .
 ويرى معظم الملمرين رأي الفراء . ولكن أبا زيد والأخري
 والجوهري وابن سيده والفيروزأبادي يزود أن الألات تشمل
 المتاع والعيه والإبل والتم . والواحدة : ألة . قال تعالى في الآية
 ٧٤ من سورة مريم : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرُونٍ مِمَّ أَحْسَنُ
 أُنْثَاهُ وَبِقَا » . وجاء في تفسير الجلائير : « مِمَّ أَحْسَنُ مَالاً وَتَعَا
 وَشَقَرًا » .

(١٢) أَرَّ فِيهِ أَوْ بِهِ

ويقولون : أَرَّ فلان عليه تأليرا كبيرا والصواب : أَرَّ
 فلان فيه أو به تأليرا كبيرا ، أي : جمل فيه أرا وتلاسه .
 وقد نقل إلينا الفراء حرف الجر (على) من الإنكليزية
 والفرنسية .

قال علي - كرم الله وجهه - يذكر فاطمة ، رضي الله
 عنها : « ... فبثرت بالرعى حتى أزلت بيدها ، واستقت بالبربر
 حتى أزلت في ثمرها » .
 وقال عنترة :

(أبدا) ظرف زمان للمستقبل ، ويذكر على الاستمرار ، كما
 جاء في الآية ٢٣ من سورة التوبة : « خالدين فيها أبدا » .
 وقد يؤيد هذا الاستمرار بقرينة ، كقول تعالى في الآية ٢٧ من
 سورة المائدة : « قالوا يا موسى إنا لنغسلها أبدا ما دأما
 فيها » .

وقد أخطأ الأمير عبيد الله الميكالي حين قال :
 لك في المحارير منجزات جمّة
 أبداً لغيره في الرزى لم تجتمع
 (بنته الدهر ، الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٥) .

(٨) هذا الإبط ، هلو الإبط

ويخطلون من يقول : هلو الإبط أولمسي . ويقولون إن
 الصواب : هذا الإبط أولمسي .

ولكن المصنف الكبير نقل عن السحالي قوله : إن الإبط
 مذكر ، وقد يؤيد ، ولذا كسر أهل .

وكسر الباء في الإبط لغة (إبط) . وجمته : آباط . وهو
 باطن المكب للناسر والثواب .

وفي الحديث : « ما من عبث يرفع يديه حتى يسئل
 إبطه ، يسأل الله مسألة ، إلا آتاه بها ما لم يشغل » .

(٩) لا يؤبه له وبه

ويخطلون من يقول : فلان لا يؤبه به . ويقولون إن
 الصواب : فلان لا يؤبه له . أي لا يستحق به لحاربه ، استنادا
 إلى قول رسول الله ﷺ : « ربه أشد أحر ذي طمرين ،
 لا يؤبه له ، لو أنتم على الله لأمره » . واستناد إلى قول المصنف
 أيضا : فقد جاء في السان والتاج والمصنف الكبير : إذا أردنا
 بالقبول أنه (يفتح الباء وكسرها) : فلان ، يجوز أن نقول :
 أنه له وأنه به . والأدق أنصح . ولكن الوسيط يجيز أنه له وبه
 إذا حمل القيسل متى : لا يلتفت إليه ليعمل أو حاربه .
 (راجع مادتي : لا يلقى على الفراء و : « اعتك ») .

(١٠) الماتم

ويطلقون كلمة (الماتم) على النساء يجيبن في الأخران .
 والصواب أن تطلق على النساء يجيبن في الخير والشر ، كما
 قال المصباح وتاج وبه التاموس والمصنف الكبير . وقد قال

وجاء في الآية ٤٨ من سورة الحجر : ﴿وَكَايْنِ بْنِ زُرَيْهٍ
أَمَلَتْ لَهَا ، وَهِيَ غَالِيَةٌ ، ثُمَّ أَخَذَهَا﴾ ، أي : أخذتها
بالغضب ، فاستنقى عن ذكر القذاب ، يُقَدِّمُ ذكره في قوله
في مطلع الآية السابقة : ﴿وَيَسْتَجْلِبُونَكَ بِالْمَذَابِ﴾ .
وفي الحديث : « من أصاب من ذلك شيئاً أُعِدَّ بِهِ » ،
أي : عُوِّبَ عليه .

أَشْكُو مِنَ الْهَجْرِ فِي بَيْتِي وَفِي عِلْدِي
شَكْوَى تَوَدُّ فِي صِلَاكَ مِنَ الْحَجْرِ
(راجع مادتي : لَا يَهْفَى عَلَى الْفُرْقَةِ وَهَافَةً) .

(١٣) بَكَى مِنْ شِدَّةِ الْتَأَلُّرِ

ويقولون : بَكَى فَلَانٌ مِنْ شِدَّةِ الْتَأَلُّرِ . وَالصَّوَابُ : بَكَى
مِنْ شِدَّةِ الْتَأَلُّرِ .

أَنَا التَّالِبُ لَهُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ (الر) . نقول : أَرَى تَأْتِي =
تَرَكِبُ تَأَرَا .

(١٤) مَوْجِرٌ وَمَوْجَرٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْرَةُ الْفَارِ ، فَهُوَ مَوْجِرٌ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَةُ الْفَارِ فَهُوَ مَوْجَرٌ ، لِأَنَّ الْمَجْرَمَ كُلَّهُمَا
نَقُولُ إِنَّ الْفِئْلَ هُوَ : أَجَرْتُ إِجَارًا لَا أَجَرَ تَأْجِيرًا .

ولكنْ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيُّ ذَكَرَ فِي الْمَجْمَعِ
الْكَبِيرِ ، الَّذِي أُصْدِرَ عَامَ ١٩٧٠ م. أَنَّ أَجَرَ الْفَارِ وَنَحْوَهَا
يَنْتَبِئُ : أَجْرَهَا ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ (أَجَرَ) مُؤَنَّثَةٌ ، وَيَأْسُ
الْمُطَالَعَةِ لِر (فَعَّلَ) هُوَ (فَعَّلَ) .

وهناك الِيفْعِلُ (أَجَرَ) بِمَعْنَى (أَجَرَ) ، وَلَكِنْ اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْهُ هُوَ مَوْجِرٌ أَيْضًا ، لَا مَوْجَرٌ حَسَبَ الْفَاهِرِيِّ .
ونقول : أَجْرَةُ الْعَالِمِ أَوْ أَجْرُهُ لَا إِجَارَهُ ، وَإِجَارَةُ الْفَارِ
لَا أَجْرَتَهَا . وَجاء في الآية ٥١ من سورة هود : ﴿بِمَا قَوْمِ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ . وجاء في الحديث : أُعْطِيَ الْأَجِيرُ
أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ عَرَقَهُ .

(١٥) أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ ، أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ

ويقولون : أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ
مُتَأَخِّدَةً . عَابَهُ عَلَيْهِ . جاء في الآية ٢٢٥ من سورة لقاح :
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُلْفُلِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ . وَجاء الفَيْضُ : أَخَذَهُ
بِكُلِّهَا ، يَمْشِي عَابَهُ عَلَى كُلِّهَا ، سَبَّحَ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ ، وَجاء في الآية ٤٠ مِنْ
سُورَةِ التَّكْوِيْنِ : ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ . وَجاء الفَيْضُ : أَخَذَهُ
بِكُلِّهَا ، بِمَعْنَى عَابَهُ عَلَى كُلِّهَا ، إِخْلَى عَقْرَةً مَرَّةً أُخْرَى فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(١٦) سَافِرٌ فِي الطَّائِرَةِ لَا خُلِيَّ الطَّائِرَةِ

وَمِنْ الْأَخْطَاءِ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ ، مَا انْطَلَقَ إِلَيْنَا مِنَ التَّرْجُمَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ عَنِ الْإِنْكِلَابِيِّ ، كَقَوْلِهِمْ : خُلِيَّ الطَّائِرَةِ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ :
سَافِرٍ فِي الطَّائِرَةِ ، أَوْ أَرَكَبَ الطَّائِرَةَ .
وَشِبْهُهُ بِقَوْلِهِمْ : خُلِيَّ ذَلِكَ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ : تَأَنٍّ ، أَوْ
تَمَهُّلٍ .

(١٧) مَوْخِرُ الْعَيْنِ وَمَوْخَرُهَا وَمَوْخِرُهَا وَأَعْيَرُهَا

وَيُحْطَلُ الْأَعْرَبِيُّ مَنْ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَوْخِرِ عَيْنِي ،
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِمَوْخِرِ عَيْنِي ، أَيْ : طَرَفِهَا
الَّذِي يُقْبَلُ الصَّدْفُ . وَلَكِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَالصَّبَّاحُ وَالشَّافِعِيُّ أَجَازُوا
تَشْلِيذَ الْخَاءِ (مَوْخِرٌ) عَلَى قِلَّةِ .
وَلَمْ تَذْكُرْ نُسْخَةَ كَلِمَتَا بِنِ الْقَامُوسِ سِيَوَى (مَوْخِرِ الْعَيْنِ) .
ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : مَوْخِرَةُ الْعَيْنِ وَأَعْيَرُهَا . وَالْجَمْعُ :
مَاعِيرٌ . أَمَا يَسْمُ الْعَيْنَ الَّذِي يَبْلُ الْأَنْثُ فَهُوَ : مُقَابِلُهَا . وَالْجَمْعُ :
مَقَالِمٌ .

لَنَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَوْخِرُ الْعَيْنِ وَمَوْخَرُهَا وَمَوْخِرُهَا
وَأَعْيَرُهَا .

(١٨) إِذَا هُوَ قِبَالَةُ الْأَسَدِ

ويقولون : لِإِذَا بِهِ قِبَالَةُ الْأَسَدِ وَجْهًا يُوجِبُ . وَالصَّوَابُ :
لِإِذَا هُوَ قِبَالَةُ الْأَسَدِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ : وَجْهًا يُوجِبُ ،
لِأَنَّ كَلِمَةَ (قِبَالَةٌ) تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ
سُورَةِ طه : ﴿فَالْقَاهِلُ إِذَا هِيَ حَيْثُ نَسْتَمِي﴾ .

(١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَحَ اللَّهُ ،

خَذَتْ كُلُّهَا

ويقولون : إذا - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، كَانَتْ الْحَضَارَةُ لِأَدِيحَةٍ ، وَالصُّوْبُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - كَانَتْ الْحَضَارَةُ لِأَدِيحَةٍ ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُتَرْتِبةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمَضَاعَةُ بِأَنَّ (إِذَا) . وَقد أَعْطَا الصَّاحِبُ بَنَ عِبَادٍ حِينَ قَالَ :

فَإِنْ عَسَى يَلْتَمِسَ إِلَيَّ التَّجَاطُي

صَمَعْتُ بِالْعَمَلِ نَفْسًا يَحْرَاطِ
فَالْحَامُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَتَرْطِيبِهَا لَيْسَ ضَرُورَةً بَيْنَ ضَرَائِرِ الشَّرِّ ، وَهُوَ حَتَّى وَصِيحٌ لِلْإِمَامَةِ الرَّؤْيُ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ يَمَّةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

(٢٠) أَدِينُ لَهُ فِي السَّقَرِ

ويقولون : أَدِينُ لَهُ فِي السَّقَرِ . وَالصُّوْبُ : أَدِينُ لَهُ فِي السَّقَرِ . أَيْ : أَبَاحَهُ لَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى (أَدِينُ بِالْفِعْلِ) هُوَ : عَظِمَ بِهِ .

وَفِعْلُهُ : أَدِينُ يَأْدِينُ إِذَا وَأَدَانًا وَأَدَانَةً . عَظِمَ . وَقد قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَدْنُوا بِحَرْبٍ مِنْ أَهْلِ قَوْمِكُمْ ﴾ أَيْ : كُفِّرُوا عَنْ عِلْمِهِ . وَأَدِينُ لَهُ فِي الْأَمْرِ يَأْدِينُ إِذَا وَأَدِينًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَأَدِينُ لَهُ وَإِلَيْهِ اسْتَمَعَ مُعْتَبِرًا .

(٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنُ أَمَدَحَكَ (بفتح الهاء) . وَالصُّوْبُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ (بضم الهاء) ، لِأَنَّ (إِذْنُ) لَا تَنْصِيبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَنْدَرِ الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ : أَرِيدُ أَنْ أَمَدَحَكَ . قُلْتُ لَهُ : إِذْنُ أَشْكُرُكَ ، يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ يَتْبَعُهُ خَائِصٌ لِلْإِسْجَالِ ، وَلَيْسَ يَتْبَعُهَا وَيَنْسَبُ فَاصِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ أَيْضًا بَدَلُ (إِذْنُ) . إِذَا فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ . أَوْ (لَا) التَّالِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنُ وَلَهِ أَشْكُرُكَ (بفتح

الراء) - وَقَوْلُ النَّاصِر :

إِذْنُ وَلَهِ تَرْيِيحُهُمْ

تَنْصِيبُ الْعَقْلَ مِنْ تَقْلِيلِ الْمُسِيبِ

يَنْصَبُ الْفِعْلُ (نَحْوِ) . وَنَحْوُ : إِذْنُ لَا أَرْوِيكَ (بفتح الراء) . أَمَّا كَيْفَانِهَا فَقَدْ أَجُوبُ (الْفَرْقَةُ) أَنْ تُكْتَبَ بِالتَّوْنِ ، إِذَا نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَبَّلَ . فَإِذَا تَوَسَّلْتَ . وَكَانَتْ مُلَاعَاةً ، كُنَيْتُ بِالْأَلِفِ (إِذَا) .

(٢٢) اسْتَأَذَنِي فِي كُلِّهَا

ويقولون : اسْتَأَذَنِي عَنْهُ . وَالصُّوْبُ : اسْتَأَذَنِي فِي كُلِّهَا ، أَيْ : سَأَلَهُ الْإِذْنَ ، حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكَمِ وَالسَّانِ وَالْمُصَابِحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَنَحْوِ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَقد جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِهَا وَنَجَاهُوا عَنْ رَسُولِ اسْتَأَذَنْتُمْ أَوَّلَ الْقَوْلِ مِنْهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ : اسْتَأَذَنْتُ لِفُلَانٍ لِكُلِّهَا .

وَفِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأَذَنْتُمْ لِيَنْصُرْ شَأْنَهُمْ ، فَأَذَنْ لِيَنْ شَيْئًا مِنْهُمْ ﴾ . أَمَّا اسْتَأَذَنَ عَلَى فُلَانٍ ، لِمَعْنَاهُ : مَلَبَّ الْإِذْنَ فِي الدُّعَاوِ عَلَيْهِ .

(٢٣) قَطَعَهُ إِذَا إِذَا

ويقولون : قَطَعَهُ إِذَا إِذَا . وَالصُّوْبُ : قَطَعَهُ إِذَا إِذَا ، أَيْ : خَصَّصَا خُصْمًا . وَقد بَأَى (الْإِزْبُ) بِمَعْنَى (الْحَاجَةِ) ، وَ (الدُّعَاءُ وَالصَّرِّ بِالْأُمُورِ) . وَ (الْمُذْنِبُ) . وَ (الْعُضَلُ) أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الْإِزْبِ ، فَمَعْنَاهَا : (الْحَاجَةُ) وَ (الْعَقْلُ) . وَيَقُولُونَ : قَطَعْتُ الْعَجَلَ إِذَا إِذَا . وَالصُّوْبُ : قَطَعْتُ الْعَجَلَ قَطْعًا طَعَامًا . وَلَا يَمَالُ (إِزْبُ) إِلَّا لِلْعُضْوِ فِي الْإِنْسَانِ . أَوْ السَّيَّوَانِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِزْبُ) مَعْنَاهَا : خُصْمٌ مُؤَكَّرٌ كَائِلٌ وَجَمَعَ الْإِزْبُ : آرَابٌ وَأَرَابٌ .

(٢٤) الْمُتَرَفُّونَ وَ الْإِثْرَانِ

لَا الْأَرِسْطَرَاتِيُونَ وَ الْأَرِسْطَرَاتِيَّةُ

ويقولون : الْأَرِسْطَرَاتِيُونَ وَ الْأَرِسْطَرَاتِيَّةُ . وَيَقْرَحُ الدُّكُورُ

ويفلها : أَرَمَهُ يَأْرُمُهُ أَرَمًا وَأَرَمًا : عَصَهُ . وبنه الأَرَمَةُ :
الشَّعَةِ الشَّدِيدَةِ ، لِأَنَّ الْجُرْعَ فِيهَا يَعْصُ الْقَاسَ .

ومِنَ تَعَالَى الأَرَمَةُ :

(١) الشَّعَةِ وَالْقَحْطُ . وَفِي الْمَأْثُورِ : اسْتَقْبَى أَرَمَةً

تَقْرِجِي .

(٢)

الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجَبَةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمُجْمَعِ الْكَبِيرِ أَنَّ الأَرَمَةَ هِيَ الضِّيقُ وَالشَّدَةُ ،
وَجَمْعُهَا : أَرَمٌ .

لِلأَقْلِ : أَرَمَةٌ وَأَرَمَةٌ وَأَرَمَةٌ .

مصطفى جواد أن تقول : الْمَرْفُوفُ وَالْإِثْرَافُ . بَأَنَّا أَرَمْتُ الْقِرَاعَةَ ،
لَأَنَّ مَعْنَى : أَرَمْتُ الشَّعَةَ : أَبْلَغْتُ ، وَالْأَيْسْرَافِيَّةُ تُبْلِغُ أَتَانِمَا .
وَمِنَ الْأَسْبَابِ الْوَجِيعَةِ الَّتِي أَرَمَهَا الدُّكُورُ جَوَادُ :

(أ) الْأَيْسْرَافِيَّةُ كَلِمَةُ يُنَادِيَةً مَرْكَبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ هِجَا
« أَيْسْرِي » « أَيَّ » : الشَّطَاءُ ، وَ« كَرَانُوس » « أَيَّ » : السُّلْطَانُ ، ثُمَّ
اسْتَوْصَلَتْ لِحُكْمِ الشَّطَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ طَوِيلَةٌ قَتِيلَةٌ .

(ب) جَاءَ فِي الصَّبَاحِ : أَرَمَتْهُ الشَّمْسُ : أَطْلَقَتْ .

(ج) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْمَرْفُوفُ فِي تِلَاوَةِ الدُّنْيَا وَشَوَاهِجِهَا .
وَعَرِ الَّذِي أَبْلَغَتْهُ الشَّمْسُ وَصَمَّتْ الشَّمْسُ .

(٢٧) أَمِيسَتِ الْمَلْرَسَةُ وَتَأَسَّتِ

وَيُحْكِنُ بَعْضُهُمْ مَنْ يَقُولُ : تَأَسَّتِ الْمَلْرَسَةُ عَامٌ كَلَامًا ،
زَائِعِينَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَمِيسَتِ الْمَلْرَسَةُ عَامٌ كَلَامًا ، بِاخْتِيارِ
أَنَّ الْمَلْرَسَةَ لَا تَتَأَسَّسُ بِتَقْيِيسِهَا وَلَا بِهَا مِنْ أَنَاثَى يَرْيُوسُهَا .
وَيُمْكِنُ الرَّدُّ عَلَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّ فِعْلَ الْمَاعَزَةِ بَيْنَ (فَعَّلَ) هُوَ
(فَعَّلَ) ، لِأَنَّا يَنْتَبِهُ الْإِعْتِرَاضُ ، وَيَصُحُّ الْقَوْلُ : تَأَسَّتِ
لِلْمَلْرَسَةِ أَوْ أَسَّتِ .

(٥) أَرَمَةُ حَمَسَتِ آيَاتِ مِنَ الْمَرْفُوفِ ، فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
١٦ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَادِ : ﴿ وَإِذَا لَوْذَنَا أَنْ هُنَاكَ قَرْيَةٌ آمَنَآ
مَعَنَا ، فَنَقَّبُوا فِيهَا ، فَحَقَّقْنَا عَلَيْهَا الْقَوْلَ فَدَمَرْنَاهَا فَتَدِيرُهَا ﴾ .
وَالْمَرْفُوفُ مِمَّنْ : الْمُتَمَكِّنُ .

وَلَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (أَرْسَافِيَّةٍ) ، إِلَّا بِتَدْوِينِ
يُؤَلِّقُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ مَعْنَايَا . وَجَمْعُ الْقَاهِرَةِ لَا يَذْكُرُهَا فِي
مُجْمَعِيهِ الْوَسِيطَةِ وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ الْكَبِيرَةُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْهَيْطُ
وَالْوَرُبُ الْمَوَارِدُ وَمَنْ هَلْدِي ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَاهِدِ الْحَدِيثَةِ أَيْضًا .

(٢٨) أَمِيفٌ وَأَمِيفٌ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانْ أَمِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَمِيفٍ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانْ أَمِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَمِيفٍ .
مُسْتَشْفِهِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ .
وَالْآيَةُ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَيْفًا . وَلَكِنْ ذَكَرَ (أَمِيفُ) مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
وَلِهَذَا الْأَسَاسِ وَالْمَصَابِرِ وَالْمِصْطَرَحِ وَالْمِصْحَاحِ ذَكَرَ (أَمِيفُ) .
لَا يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ سِوَاهَا فِي الْقَرِيْبَةِ . فَبَقِيَ السَّائِرُ وَالْفَاجِ
وَالْمَجْمُوعُ الْكَبِيرُ مَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُوَ أَمِيفٌ ، وَأَمِيفٌ ،
وَأَمِيفٌ ، وَأَمِيفٌ ، وَأَمِيفٌ . وَاجْمَعُ : أَمِيفٌ . وَالْأَنَسُ :

الْأَسْكَالُ .

وَقَدْ قَالَ الْخُبَرِيُّ يَنْتَحِ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ :

بِأَقْصَى رِغَابَاتِ أَنْ يَنْتَحِ حَسُودُهُ

بَيْنَ النَّيْلِ وَبَيْنَ تَحْفِ غَضْبَانِ أَمِيفُ

(٢٥) وَقَعَ فِي مَأْرِي

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَأْرِي . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي
مَأْرِي . وَيَتَنَبَّأُ مَأْرِي : الْمَخْصِي ، أَوْ مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَيُسَمَّى
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْوَضْعِ الْحَرِيِّ . وَجَمْعُهُ : مَأْرِي . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ
عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ :

إِذَا مَا ابْتَدَأَ مَأْرِيًا قَرَّبَتْ لَنَا

بِأَيْمَانِنَا يَغْضُ جَلَّتْهَا الصَّبَابُ

(٢٦) أَرَمَةٌ أَوْ أَرَمَةٌ أَوْ أَرَمَةٌ لَا أَرَمَةَ مَالِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ أَيْمَانًا : وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَرَمَةِ مَالِيَّةٍ ، أَيْ : فِي غِيْظِ
مَالِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي أَرَمَةٍ أَوْ أَرَمَةٍ أَوْ أَرَمَةٍ مَالِيَّةٍ . وَاجْمَعُ :
أَرَمٌ وَأَرَمَةٌ وَأَرَمَةٌ . قَالَ أَبُو عِيْشَةَ :

جَرَى اللَّهُ خَيْرَ خَالِكٍ بَيْنَ مَكَايِدِ

عَلَّ كُلَّ حَالٍ بَيْنَ رَحَائِمٍ وَمِنْ أَرَمٍ

(٢٩) يُوسُفُ عَلَيْهِ وَ يُوسُفُ لَهُ

ونعتمد أيضا على رأي ابن جرير ، الذي اقترع بحثا وانما في الخصائص من اسماء العرب بتفسيرها مكان بعض ، يُجيز لنا أن نقول : أَيْسَ عَلَيْهِ وَأَيْسَ لَهُ . راجع مساهلتي ولا يخلو على القراء ، و اعطه في هذا المنهج .

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ لَهُ . ويقولون إن الصواب هو : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ عَلَيْهِ ، احتجاً :
(أ) على قوله تعالى في الآية ٨٤ من سورة يوسف : ﴿ وَقال يا أَسْفَا عَلَى يَوسُفَ ۚ ﴾ .
(ب) وعلى قول الشاعر :

(٣٠) لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيهِ

وَيُحْطَرُ الْمَثَلُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي كَتَبٍ مِنْ الْقَوَادِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِكَتَبٍ مِنَ الْقَوَادِ .

ولكن جاء في :

(أ) الآية ٢١ من سورة الأحزاب : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ۖ ﴾ .
(ب) والآية ٤ من سورة المتجنز : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ۖ ﴾ .
(ج) والآية ٦ من سورة المتجنز أيضا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِاللهِ ۖ ﴾ .

فقطعت جهيزة فلك قول كل عطية ، (هذا مقل عربي أصله : أَنْ قِيَا أَجْمَعُوا بِحُطْبُونِ فِي صَلَاحِ بَيْنِ حَبِيرٍ ، قَتَلَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ رَجُلًا ، وَيَتَأَنَّ أَنْ يَرْضَى أَهْلَ الْقَتِيلِ بِالذَّبِّ . فبينا هم في ذلك ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ بِقَالَ لَهَا جَهِيْزَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفِرَ بِوَ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ : قَطَعْتَ جَهِيْزَةً فَلَكَ كُلُّ عَطِيَّةٍ ، أَيْ : لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ لِلْكَلامِ .)

وقال الكشي :

ولكن لي في آل أَسْفَا أُسْوَةٌ
وما قد مضى في سالف الدهر أطول
ومضى الأسوة : القصة . ويعز أن نقول : الإسوة أيضا .
جاء في الأساس : في فلان أسوة وأسوة . وجاء في اللسان والفتح :
لي في فلان أسوة ، أَيْ : فَعْلَةٌ .

وه في هنا ليست للشيء ، ولم تخرج عن معنى الظرفية .
وجاء في المنهج الكبير : : : : : الأسوة ، والأسوة ، والإسوة :
القصة .

غير مأسوف على زمن بتفسي بالهجر والحزن
(ج) وعلى قول البحرني :
يَكُنْ يَكُنْكَ عِزَّةً مُرَاقَةً
(د) وعلى قوله عفان بن مُرْسِيل التميمي :

أَحْبَبْتُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ بَنِي الْمَلَا
وَبَكَيْتُ مِنْ أَسْفَا عَلَى عَمَلِي
(هـ) وعلى ما جاء في كتاب للإمام علي بن عباس :
« فَلَيْسَ سُورَةٌ بِمَا بَلَتْ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَيْسَ أَسْفَا عَلَى مَا فَاتَكَ بِهَا » .
ولكن :

رُوي في نوادر أبي علي الفسالي ، عن أبي عبيدة
في قصة أبي ذر الجهمي ، جاء في آخرها : « فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ
الْثَانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حَرْثًا عَلَيْهِ ، وَأَسْفَا لِقَوْلِهِ » .
وجاء في طوق الحمامة (ص ١١٠) قوله أخو الشعراء :
يَا حَبَّابَ مِنْ أَمِيرٍ لَأَمْرِي قَوِي
وبما هو المشغول طلبا باليهو
واقترع المعجم الوسيط بقوله :

أَيْسَ لَهُ : تَأَلَّمَ وَتَدَبَّرَ ، هُوَ أَنْ يَذْكُرَ الْمَعْنَى أَنَّ تَجَمُّعَ
القاهرة وافق على ذلك . ثُمَّ أَصْبَحَ الْمَجْمَعُ نَفْسَ الْجَزَةِ الْأَوَّلَى
مِنْ الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ، وَقَالَ فِيهِ : « أَيْسَ لَهُ أَسْفَا وَسَافَةٌ : تَأَلَّمَ
وَتَدَبَّرَ » ، واستشهد بقوله يمي :

أَيْسَ لِيْلِهِمْ كَانَ لِي يَوْمَ بَلَوِي
فَأَعْرَجَتْ جَهْلُ الصَّبَابِ مِنْ يَدِي

ونحن لا نستطيع الاحتذاء على قول شاعر طوق الحمامة ،
لأن الضرورة الشعرية قد تكون السبب في الإتيان بـ (اللام)
بمذ (أيس) ، بدلا من (على) . ولكننا نعتد على قول المعجم
الكبير وأبي علي الفسالي :

(الألف) عَدَّةٌ مذكَّرٌ كما يقول الصِّحَاحُ وفرداتُ الرَّاغبِ
ومختارُ الصِّحَاحِ والمصباحُ المُنِيرُ والناجِ وَشَرُّ اللَّغَةِ والوسيطُ .

وقال الحريري في ذَرَّةِ القَواصِ :

فإنَّ كِلابًا هَلَبُو عَشْرَ أَطْلُفٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَالِهَا الْعَشْرِ

فإنَّه عَنَى بِالطَّلَبِ القَبِيلَةَ فَإنَّه عَمِلَ نَعْيًا تَأْنِيهِيًا ، كما وردَ في

الْقُرْآنِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا ﴾ (الآية ١٦٠

مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) ، فَأَنْتَ الْبَرِيءُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى

الْحَسَنَةِ . ونظيرُ تَأْنِيهِهِمُ الْعَطْلُ ، وهو مُذَكَّرٌ ، فَأَتَيْهِمْ أَيْضًا

الْأَلْفُ فِي الْمَدَوِّ ، فيقولون : قَبِضْتُ ثَلَاثًا ثَامَةً ، وَالصَّوَابُ أَنَّ

يُذَكَّرُ ، يُقَالُ : أَلْفُ ثَامٌ ، كما قالَ الرَّبِّبُ فِي مَعْنَاهُ : أَلْفُ

صَتَمٍ (ثَامٌ) ، وَأَلْفُ أَقْرَعُ (ثَامٌ) . والدَّلِيلُ عَمَّا تَذَكَّرَ الْأَلْفُ

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يُؤْمِدُكُمْ

رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ . ولما في بَابِ

الْمَدَوِّ (بَيْنَ ٣-١٠) تَلَحُّقُ بِالْمَذَكَّرِ ، وَتَحَذُّفُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ . وَأَمَّا

قَوْلُهُمْ : « هَلَبُو أَلْفُ ذِيهِمْ » ، فلا يَشْهَدُ ذَلِكَ بِتَأْنِيهِ الْأَلْفِ ،

لأنَّ الإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى التَّوْبَعِ ، فَكَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : هَلَبُوا

التَّوْبَعِ أَلْفُ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : « لو قُلْتُ هَلَبُوا أَلْفُ » ، بمعنى : هَلَبُوا

التَّوْبَعِ أَلْفُ لِكِبَارِهِ .

وقال القَرَّاءُ وَالرَّجَّازُ : « قَوْلُهُمْ هَلَبُوا أَلْفُ ذِيهِمْ » ، التَّائِيَةُ

يَكْنَى التَّوْبَعِ ، لا يَكْنَى الْأَلْفُ ، والدَّلِيلُ عَمَّا تَذَكَّرَ الْأَلْفُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أَوَدَعَهَا الْحَرِيرِيُّ .

وقال تَعَالَى أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٧٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِذْ

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَخْتَرِكَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رُبُّكُمْ بَلَاغَةُ الْآلِفِ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ مُتَرَتِّينَ ﴾ .

وقال اللِّسَانُ : « يُقَالُ أَلْفُ أَقْرَعُ (ثَامٌ) » ، لِأَنَّ الرَّبِّبَ

تَذَكَّرَ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أُنْتُ عَلَى أَنَّهُ جُمِعَ لَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الرَّبِّبِ

فِيهِ التَّذَكُّيرُ . قال الأَزْهَرِيُّ : « ولما قولُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ ، ويُقَالُ

هَذَا أَلْفُ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ رَابِعَةٌ . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ ،

كما قُلْتُ مُنْطَمَّ الْمَجَاهِرِ .

وأنشد ابنُ بَرِّي في تَذَكِيرِ الْأَلْفِ :

فإنَّ يَكَّ حَتَّى صَادَقًا ، وَهُوَ صَافِي

فَقَدْ تَحَوَّكُمُ الْكَلَامُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَرَامِ

(٣١) بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي

ويقولون : أَرَجَبُ بِكُمْ بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي وَالتَّأْيِيلِ عَنْ

تَوَلَّاهِي . وَالصَّوَابُ : أَرَجَبَا بِكُمْ بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي .

و(الأصالة) مصدرُ القَطْرِ : أَصْلٌ بِأَصْلٍ أَصَالَةً :

(١) لَيْتَ لَوْحِي .

(٢) أَصْلُ الرَّأْيِ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .

(٣) أَصْلُ الْأَسْلُوبِ : كَانَ مَبْتَكِرًا مُتَشَبِّهًا .

(٤) أَصْلُ النَّسَبِ : شَرَفٌ لَهُوَ أَصِيلٌ .

و(الأصالة) :

(أ) في الرَّأْيِ : جَوْدُهُ . (ب) في الْأَسْلُوبِ : ابْتِكَارُهُ .

(ج) في النَّسَبِ : حُرِّيَّتُهُ .

(٣٢) أَطَرُ وَإِطَارُ وَأَطَرُ وَإِطَارَاتُ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَارُ) عَلَى (إِطَارَاتٍ) . وَهَلْبِنَا

هُوَ : (أَطَرُ) ، وَالتَّاجُ يَقُولُ : إِذَا الْأَطَرَةُ جَمِعَتْ كُلُّ مَا أَحَاطَ

بِفَيْحِي ، وَجَمَعَهَا : أَطَرُ وَإِطَارُ . ويقولُ كَاللَّسَانِ فِي مَكَانٍ

آخَرَ : وَكُلُّ كَيْفٍ أَحَاطَ بِفَيْحِي لَهُوَ إِطَارُ هـ . وَلَمَّا بَيَّنَّا أَنَّ

كَلِمَةَ (إِطَارُ) عِنْدَهَا مَفْرَدَةٌ وَجَمِعٌ فِي آوٍ وَاحِدٍ .

ولكن جَمَعَ اللَّغُؤُ الرِّبِّيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَاقَعَ عَلَى جَمْعِ الْإِطَارِ

عَلَى إِطَارَاتِي فِي دُرُودِ حَامٍ ١٩٧٣ .

(٣٣) أَيْقَنْتُ جُبْنَهُ لَا تَأْكُدُهُ

ويقولون : تَأْكُدْتُ جَبْنَ عَمَلًا . وَالصَّوَابُ : أَيْقَنْتُ ،

أَوْ امْتَحَنْتُ ، أَوْ قَبِضْتُ ، أَوْ تَحَقَّقْتُ جَبْنَ عَمَلًا ، لِأَنَّ

(تَأْكُدُ) كَالْفَيْحَلِ (تَوَكَّدُ) : يَنْقُلُ لَدَيْهِ ، مَعْنَاهُ : احْتَقَطَ

وَتَوَقَّعَ ، كما جاءَ فِي السَّانِدِ وَالْمُسَيَّرِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ .

ويرى الدكتورُ مصطفىُّ جَوَادُ فِي بَحْثِهِ طَوِيلٍ أَنَّ نَجِيزَ :

تَأْكُدُ الْأَمْرَ . وَلَا تَسْتَعِجُ لِلْمَوَاقَعَةِ عَلَى رَأْيِهِ مَا دَامَ الْفَعْلُ

(تَأْكُدُ) لَمْ يَزِدْ فِي الْمَعْنَى إِلَّا لَدَا ، فَوَدَّ أَنْ نَجِيزَ لِلْمَجَاهِرِ

تَعْلِيلَهُ .

(٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَلَهُ أَلْفٌ

ويقولون : هَلَبُوا أَلْفُ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَلْفُ ، لِأَنَّ

(٤٢) أَمْسِرَ وَ بِالْأَمْسِرِ

وَيُحْتَطُونَ مِنْ يَقُولِ : قِيَّتُهُ بِالْأَمْسِرِ فِي السَّوْقِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : قِيَّتُهُ أَمْسِرَ فِي السَّوْقِ . وَكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ
صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ أَمْسِرَ يُرَادُ بِهَا الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ
فِيهِ . وَ (الْأَمْسِرُ) تَشْتَلُّ (أَمْسِرَ) أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
الَّتِي قَبْلَهَا . وَجَمَعَ أَمْسِرَ هُوَ : أَمْسِرُ وَ أَمْسِرَ وَ أَمْسِرَ .

وَجَاءَ فِي الْمُنَجِّمِ الْكَبِيرِ : « يُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ أَمْسِرَ ،
فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْسِرَ ،
فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِثْلَ الْيَوْمِ مِنَ الْيَوْمِ مِنْ
أَمْسِرَ . »

« يُقَالُ : رَأَيْتُهُ الْيَوْمَ أَمْسِرَ ، أَيَّ فِي مِثْلِهِ أَمْسِرَ ، قَالَ
الْبُخَّارِيُّ فِي إِيزْلَاوِي كَسْرَى :

وَكَاذُ الْيَقَافَةِ الْيَوْمَ مِنْ أَشْ

سِرَ ، وَوَشَكَ الْفِرَاقُ الْيَوْمَ أَمْسِرَ

« وَهِيَ ثَلَاثُ لَفَافٍ - إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - :
« أَوْلَاهَا : الْبَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
فَيَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسِرُ بِمَا فَيَو ، وَاعْتَكَفَتْ أَمْسِرُ ، وَصَحِبْتُ
بَيْنَ أَمْسِرَ « بِالْكَسْرِ فَيَو » ، قَالَ عَمْرٌو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسِرَ
وَتَصَدَّعَتْ لِإِفْرَاقِهِمْ نَفْسِي
« الثَّانِيَةِ : إِفْرَاقُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الْإِعْرَابِ خَاصَّةً ،
وَبِنَاوُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالِ الْفَتْحِ الشَّصْبُ وَالْجَحْرُ ، وَهِيَ لَفَةٌ جَمْعِيَّةٌ
بَيْنَ نَحْنُ ، يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسِرُ بِمَا فَيَو (يَضْمُونَهُ بِغَيْرِ
تَوْنِينَ) ، وَاعْتَكَفَتْ أَمْسِرَ ، وَصَحِبْتُ بَيْنَ أَمْسِرَ (بِالْكَسْرِ
فَيَو) . »

« الثَّالِثَةِ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لَفَةٌ بِضَعْفٍ
بَيْنَ نَحْنُ ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ حَبَابًا مِثْلَ أَمْسِرَ
حَبَابًا يَفْلُ السَّامِيَّ حَسَا
يَا كَلَنْ مَا فِي رَحْلَيْهِ حَسَا
لَا تَزَلْ اللَّهُ لَهُنَّ حَيْرَسَا
[السَّامِيَّ : جَمْعُ مِثْلِهِ وَهِيَ الْقَوْلُ] .

« وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا أَمْسِرَ « يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، أَوْ دَخَلَتْ
هَذِهِ ، أَوْ أُخْبِرَتْ ، أُخْبِرَ بِالإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ

عَلَّ تَقْلِيدُ إِلَى الْمُشْتَقَى ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْأَمْرُ) هُنَا ،
رَكِبَتْ جَدًّا ، وَيَسَّرَ قَرِيبِي الْأَصْلُ وَالسَّبْطُ ، وَبِهَا دَخَلَ
الضَّادُ بِأَقْلَامِ ضَمَّاءَ الْمُتَرَجِمِينَ .

(٣٩) هُوَ مُؤَايِرٌ وَهُمَا مَتَايِرَانِ

وَ هُمُ مَتَايِرُونَ

وَيَقُولُونَ : لِأَنَّ مَتَايِرَ . وَالصَّرَابُ : هُوَ مُؤَايِرٌ وَهُمَا مَتَايِرَانِ
وَ هُمُ مَتَايِرُونَ ، لِأَنَّ وَدَّ (تَعَاوَلَ) يَتَطَلَّبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ التَّيْنِ أَوْ
أَحَدٍ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ .

أَمَّا مَتَايِرٌ : أَمْرُهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَايَرَةٌ لَهُوَ : شَارَكَ فِيهِ ، وَبِئْسَ
الْحَدِيثُ : « آمِيرًا لِنِسَاءٍ فِي أَنْفُسِهِنَّ » ، أَيَّ : شَارِكُهُنَّ فِي
تَرْبِيَتِهِنَّ .

وَمَتَايِرُونَ : تَشَارَكُوا . وَزَادَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ وَالْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ :
تَامَرُوا عَلَيْهِ : تَشَارَكُوا فِي إِبْلَائِهِ (مَوْلَاهُ) .

وَمَتَايِرُونَ أَيْ : شَارَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِفَعْلِهِمْ .
لَا تَمَالُ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : « يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ
يَأْتِيُونَكَ بِكَ » . أَيَّ : يُؤَايِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي فَعْلِهِ .

(٤٠) اسْتِمَارَةٌ

وَيُسَمَّى الْإِمَارَةُ الْمَطْرُوحُ الَّذِي يَتَطَلَّبُ بَيَانَاتِهِ خَاصَّةً ،
لِإِجَازَةِ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ : اسْتِمَارَةٌ . وَالصَّرَابُ : اسْتِمَارَةٌ (الْمَجْمَعُ
الْوَسِيطُ ، وَالْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ) .

(٤١) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

وَيَقُولُونَ : هِيَ إِمَارَةٌ مَا تَبَيَّنَ وَبَيَّنَتْ . وَالصَّرَابُ : أَمَارَةٌ
مَا بَيْنَ وَبَيْنِكَ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ : الْعَلَامَةُ ، قَالَ الْفَخَّارِيُّ :

إِذَا عَلِمْتَ شَيْئًا شَهَرًا فَلَهَا
أَمَارَةٌ تَنْبِيْهِ عَلَى كَيْفِ قَسْمِي
وَقِيلَ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ مِثْلُهَا الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ : الْأَمَارُ
هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ : الْمَوْجِدُ وَطَرَفُ الْمَوْجِدِ .
أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهُوَ : أَمَارَاتُ .

وَجَاءَ فِي « الْمُنَجِّمِ الْكَبِيرِ » أَنَّ (الْأَمَارَةَ وَ الْإِمَارَةَ) هُمَا
مَصْدَرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ (أَمَرَ وَ أَمَّرَ) أَيَّ : « صَارَ أَمِيرًا » .

أَوْ مَا تُرَى . فَإِذَا فَصَلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ بَيْنَ أَنْ وَالْهَيْكَلِ
الْمُضَارِعِ ، كَانَتْ أَنْ هِيَ أَنْ الْمُخَفَّةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠
مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ يَسْكُنُوا يَسْكُنًا
مَرْتَضَى ﴾ .

(٤٦) أَرَادَ أَلَا يَتَكَلَّمُ

ويقولون : أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ . وَالصَّوَابُ : أَرَادَ أَلَا يَتَكَلَّمُ .
قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : إِنَّ الْإِذْعَامَ وَاجِبٌ ، إِذَا كَانَتْ (أَنْ) حَامِلَةً
فِي الْفِعْلِ ، أَيْ نَاصِيَةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (أَنْ) حَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ،
لَمْ تُذَكَّمْ . نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ (يَضَرُّ لَمْ وَتَقُولَ ،) ،
لِأَنَّهَا تَكُونُ مُخَفَّةً بَيْنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالضَّعِيفِ : عَلِمْتُ أَنَّكَ
لَا تَقُولُ .

(٤٧) أَنَانِيَّةٌ

ويقولون : هَذَا زَجَلٌ لَوْ أَنَانِيَّةً (بمطيف الياء) . وَالصَّوَابُ :
هَذَا زَجَلٌ لَوْ أَنَانِيَّةً (بتضخيف الياء) ، أَيْ : زَجَلٌ أَنَانِيٌّ .
(دُرِّي وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمُلَوَّرِ) .

وَلِلْأَنَانِيَّةِ ثَلَاثَةُ تَعَانٍ :

(١) تَمَدُّحُ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ جِدُّهُ ، إِعْجَابًا بِشَيْءٍ
وَتَكْبِيرًا .

(٢) حُبُّ النَّفْسِ الْمُفْرَطُ ، مَعَ عَدَمِ التَّضَكُّيْرِ فِي الْآخَرِينَ .

(٣) الصَّلَافُ وَالْكِبْرِيَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ شَوْي فِي مَسْرِحِيَّةٍ مَصْرَعٌ كَلْبِيَّةٌ :

زَيْفَةُ فِي الْآيَةِ ضَعِيفُ الْأَنَانِيَّةِ

فَقَدْ عَرَفَ فِيهِ مَرَكِبَيْنِ ، أَوَّلَاهُمَا : عِنْدَمَا جُمِلَ الْآيَةُ ، مَفْرَقَةً ،
وَهِيَ جُمْعُ (إِيَاء) ، وَلَوْ قَالَ : زَائِبٌ فِي الْآيَةِ لَتَجَا مِنْ الْخَطَا ،
وَعَلَّ مَحَافِظًا عَلَى الرَّزَا .

أَمَّا ثَانِيَتُهَا فَهِيَ : تَخْفِيفُ يَاءِ (الْأَنَانِيَّةِ) ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ
شِعْرِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْأَلْفَارِسي فِي كِتَابِهِ وَالضَّرْفَارِي وَمَا يُسَمَّى لِلشَّاعِرِ
ذَوْنُ النَّارِ . وَأَمَّا - مَعَ ذَلِكَ - أَرَبًا بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ الْحَاطِلِي أَحْمَدَ
شَوْي أَنَّ يَلْجَأَ إِلَيْهَا ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْكَبِيرَ يَسْتَضِيحُ الْاِسْتِغْنَاءَ عَنْ
جَمِيعِ الضَّرُورَاتِ الشِعْرِيَّةِ .

الْقَصَصُ : ﴿ وَاصْبَحَ الَّذِي نَسْتَأْذِنُكَ مَكَانَهُ بِالْأَنْسَرِ يَقُولُونَ
وَيَكُونُ اللَّهُ يَسْبِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

يَا صَاحِبِي قِفَا نَسْتَضِيحُ الْمَلَلَا

عَنْ نَفْسٍ مَنْ حَلَّهَ بِالْأَنْسَرِ مَا نَفَلَا ،

(٤٨) أَمَلَهُ وَ أَمَلَهُ

ويقولون : أَمَلُ بَفُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَمَلُ فُلَانًا
بِأَمْلِهِ أَمْلًا وَأَمَلَهُ تَأْمِيلًا : رَجَاؤُهُ وَتَرْكُهُ .

وَقَدْ نَقَلْتُ الْمَجَامِعَ الْمَصْدَرُ (أَمَلُ) عَنْ ابْنِ جَنِّي .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبِجَادِيُّ :

خَطِيفَتُهُ مَنِيَّةٌ قَرَدَيْ وَهَوٍ فِي الْمَلِكِ بِأَمَلِ التَّصْمِيرِ
وَأَمَلُ فُلَانًا : رَجَا عَوْنَهُ ، قَالَ كَتَبْتُ بِنُ زُهَيْرٍ :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كَتَبْتُ أَمَلَهُ

لَا أَلْهَيْتُكَ إِنِّي عَشْتُكَ مَشْغُولُ
وَأَمَلُ أَحْسَرُ اسْتِغْنَاءً بَيْنَ أَمَلٍ ، قَالَ الْقَرَزَقِيُّ :

تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَمَلُهُ

يُؤَيِّلُهُ فِي الْوَالِدَيْنِ الْأَبَاهُ

(٤٩) وَلَقَدْ تَسْجَاهِي أَوْ قَبْلَانِي

أَوْ إِزَانِي لَا أَمَامِي

ويقولون : حَدَّثَنِي عِنْدَمَا وَلَقْتُ أَمَامِي . وَالصَّوَابُ : حَدَّثَنِي
عِنْدَمَا وَلَقْتُ تَسْجَاهِي أَوْ قَبْلَانِي أَوْ إِزَانِي ، لِأَنَّ الْمَرَّةَ يُحَدِّثُ غَيْرَهُ
وَهُوَ يُوجِبُهُ . وَ (وَلَقْتُ أَمَامِي) تَنْهِي : وَقَفْتُ مُدْبِرًا فِي ظَهْرِهِ ،
كَمَا يُدْبِرُ الْإِمَامُ ظَهْرَهُ لِلْمُسْلِمِينَ . وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ - عَادَةً -
إِلَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَرَى وَجْهَ الْآخَرِ .

(٥٠) عَلِمَ أَنْ سَعَوْدَ فَلَسْطِينُ

ويقولون : عَلِمَ أَنْ سَعَوْدَ فَلَسْطِينُ إِلَى الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ :
عَلِمَ أَنْ سَعَوْدَ فَلَسْطِينُ إِلَى الْعَرَبِ ، لِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَيْسَتْ
الْحَرْفُ الَّتِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ، بَلْ هِيَ الْحَرْفُ الْمُنْصِبُ
بِالْفِعْلِ (أَنْ) مُخَفَّفًا . فَالْحَرْفُ الْقَامِرُ وَالْمَصْدَرُ (أَنْ)
يَجِبُ أَنْ لَا تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُضَارِعِيهِ الْيَمِينِ أَوْ سَوَاءٍ أَوْ لَقَدْ

وَيَذَكِّرُ قَوْلُ ابْنِ سَكْرَةَ الْمَالِيسِيِّ ، أَحَدِ شُعْرَاءِ بَيْتِهِ

الشَّعْرُ :

فِي وَجْهِ إِنْسَانٍ كَلِّفْتُ بِهَا
أَرْبَعَةَ مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ

فَالْحَدُّ زَوْدٌ ، وَالصَّدْعُ غَالِيَةٌ
وَالرِّيْقُ خُمْرٌ ، وَالشَّرُّ مِنْ بَرٍّ

يَكْلَرُ جُزْءٍ مِنْ حُجَّتِهَا بِدَعْوَةٍ
تُودِعُ قَلْبِي وَدَائِعَ الْكَتْمِ

وَرَوَى ابْنُ الْأَثَمِ وَالْمُسْنَمُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَعْرِى بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُكَلِّمًا

إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ الْكَلْبِ مُطْبِقٌ

الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ : الْأَمَلَةُ ، الْإِنْسَانُ الثَّانِي : إِنْسَانُ التَّيْنِ (ظَاهِرًا) ،

الْمُطْبِقُ : الْمَرْأَةُ التَّيْنَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالطَّرِيقَةِ الْمُنَى .

وَأَنَا مِنْ رَأْيِ صَاحِبِ النَّاجِمِ ، مِنْ حَيْثُ جَوَّزَ اسْتِعْمَالَهُ

كَلِمَةَ إِنْسَانَةٍ ، لِأَنَّهُ أَحَبُّ الْقِيَاسِ ، وَلَا أُبَيِّلُ إِلَى الشَّلْطِ .

(٤٩) اسْتَأْنَفَ التَّنْذِيرِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَأْنَفَ الْأَسَافُ لَوْلَا التَّنْذِيرِ

بَعْدَ أَنْ أَقْطَعَ عَنَّهُ عَامِلِينَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَادَ إِلَى

التَّنْذِيرِ بَعْدَ أَنْ أَقْطَعَ عَنَّهُ عَامِلِينَ ، لِأَنَّ الْمَعَامِلَ كُلَّهَا تَقُولُ

إِنْ مَتْنِي : اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وَأَتَقَهُ : ابْتَدَأَهُ ، أَوْ أَخَذَ أَوَّلَهُ ،

وَقِيلَ : اسْتَعْبَلَهُ .

أَمَّا اسْتَأْنَفَهُ يَنْعَلُو ، فَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ : ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَسْأَلَهُ إِثَاءً .

وَعِنْدَمَا اسْتَنْتَزَعَ التَّنْذِيرَ الرَّبِّيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى

مِنْ «لِلنَّجْمِ السَّيْطِ» حَامِ ١٩٦٠ ، قَالَ : «اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ :

أَخَذَ أَوَّلَهُ . ابْتَدَأَهُ . اسْتَعْبَلَهُ . ثُمَّ قَالَ : «اسْتَأْنَفَ الْحَكْمَ» (فِي

الْقَانُونِ) : طَلَبَ إِعَادَةَ النَّظَرِ فِيهِ (مُسْتَدَنَةً) .

وَلَكِنْ لِلْجَمْعِ نَفْسُهُ اسْتَنْتَزَعَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ «لِلنَّجْمِ الْكَبِيرِ»

حَامِ ١٩٧٠ ، قَائِلًا فِيهِ : «اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ» : عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ

انْقِطَاعِهِ . ثُمَّ قَالَ : «اسْتَأْنَفَ الْحَكْمَ» (فِي الْقَانُونِ) : طَلَبَ

إِعَادَةَ نَظَرِ مَوْضُوعِ الدُّعْوَى أَمَامَ حَيْثُ أَهْلَى .

وَهَلَّا يَحْتَمِلُ عَلَى قَبُولِهِ :

(١) اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ : (أ) ابْتَدَأَهُ . (ب) أَخَذَ أَوَّلَهُ .

(ج) اسْتَعْبَلَهُ . (د) عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ .

(٤٨) إِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ

وَيَقُولُونَ : فَلِلْإِنْسَانَةِ صَالِحَةٌ . وَيَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةَ صَاحِبُ

الْمُخَصَّصِ ، وَابْنُ مَنَظُولٍ صَاحِبُ لِسَانِ التَّرَبِّ : فَلِلْإِنْسَانِ

طَبِّبُ (طَبِّبٌ : صِفَةُ الْفِعْلِ إِنْسَانٌ) .

وَيَقُولُ الْقُدْرِيُّ صَاحِبُ الْمُبْتَاحِ الْمُتَوَكِّلِ : الْإِنْسَانُ يَتَّعِ عَلَى

الْأَكْبَرِ وَالْأَكْثَى وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وَيَقُولُ الْبُزْجِيُّ فِي الصَّبَاحِ : وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسَانٌ ،

وَلَا يَقَالُ إِنْسَانَةً ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

وَيَقُولُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثَرِ الْكَلْبِ : الْإِنْسَانُ لِلْمَدَنِيِّ وَالْمُؤَنَّثِ ،

وَلَوْلَهُمْ (إِنْسَانَةٌ) عَائِيَّةٌ ، عَنِ ابْنِ سَيِّدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهَا

صَحِيحَةٌ .

وَيَقُولُ الْقُرْبُزِيُّ أَبَاهُ فِي الْقَامُوسِ الْمُبْطِغِ : وَالْمَرْأَةُ إِنْسَانٌ ،

وَالْمَاءُ عَائِيَّةٌ . وَسَمِعْتُ فِي شَيْءٍ كَأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ :

لَقَدْ كَتَبْتَنِي فِي الْهَوَى مَلَايَسَ الصَّبِّ الْفَرْقِ

إِنْسَانَةً قَسَانَةً يَنْتَرِ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلٌ

إِذَا رَفَّتْ عَيْنِي بِهَا فَيَا لِدُجَى تَقْتَبِلُ

وَلَكِنْ الرَّبِّيُّ صَاحِبُ تَاجِ التَّرْوِصِ يُخَالِفُهُمْ فِي ذَلِكَ ،

وَيَقُولُ : «إِنَّ التَّرَبَّ» اسْتَمَلَّتْ (إِنْسَانَةً) قَلِيلًا . وَالْقَلِيلَةُ

لَا تَقْضِيهِ إِكْرَاهًا . وَالْقَوْلُ إِنَّهَا عَائِيَّةٌ . وَلَوْ قَوْلُ كَاهِنٍ

الْقَبِيلِيِّ :

إِنْسَانَةُ الْحَمْرِ ، أَمْ تَقْدَامَةُ الشَّرِّ

بِالْيَقِينِ رُفْعَهَا لَحْنٌ مِنْ الزَّوْرِ

وَالْيَقِينُ : اسْمٌ مَكَانٍ .

وَحَسَنُ الصَّفْدِيِّ فِي تَرْجُمَةِ النَّجْمِ : أَنَّ ابْنَ الْمُتَكَلِّفِي

اجْتَنَعَ بِالْقَبِيلِيِّ فِي مَثَرِ ، وَرَوَى عَنْهُ قَوْلُهُ :

لَا حَبَّ بِالْخَاتِمِ إِنْسَانَةً

تَمِيزُهَا بَعْدُ فِي الدُّجَى النَّاجِمِ

وَكُلَّمَا حَازَلْتُ أَضْطَلَعِي لَهُ

مِنْ الْبَنَانِ الْمُتَرَبِّ النَّاجِمِ

أَلْقَنِي فِي فِيهَا . قُلْتُ أَنْظُرُوا

قَدْ أَهْلَقْتُ الْخَاتِمَ فِي الْخَاتِمِ

فَلَمَّا صَحَّتْ رَيْبُهُ هَلَوُ الْآيَاتِ إِلَى أَبِي الطَّبِّ . فَإِنَّ صَدْرَ

الْبَيْتِ الثَّانِي لَا يَبْغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ نَظْمِ النَّجْمِيِّ بِرِكَائِيحِهِ .

وَتَسَبُّ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقَامُوسُ الْمُبْطِغُ إِلَى أَبِي مَتَّصِدٍ

مَالِييَ . صَاحِبِ بَيْتَةِ الشَّرِّ .

(٧) استأنف الحكم : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى .

(٥٠) أَيْفَ-مِنْ الدُّلَى وَ أَيْفَ الدُّلَى

وَيُخَيِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَيْفَ الدُّلَى ، ويقولون إن الصواب هو : أَيْفَ مِنْ الدُّلَى ، اعتماداً على ما جاء في كثير من المعاجم ، وهل قولو المتنبى :

أَنْفَ الْكَرِيمِ مِنْ الدُّلَى تَارِكُ
فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
ولكن لسان الزين ابن الخطيب قال :
قَالُوا لِيُحْدِثِي دَعَاكَ مُحَمَّدٌ

فَأَلْفَتْهَا ، وَزَجَدْتُ فِي التَّنْوِيهِ
وجاء في القاموس : يَأْتِي أَنْ يُضَامَ .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أَيْفَ الْبُيُوتِ الْكَلَامُ .

وجاء في تهذيب الأزهري : أَيْفَ الطَّعَامِ وَفِيهِ .

وجاء في المحكم لابن سيده : أَيْفَ قَرْسِي هَلْوَ هَذَا الْبَلَدِ .

وجاء في المختصر لابن سيده أيضاً : أَيْفَ الشَّيْءِ : كَرَفْتُهُ .

وقال الزجاج في كتاب (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) : يُقَالُ : أَيْفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَفَّتْ عَنْهُ .

وقال ذهب بن العابد القرطبي :

لَا تَحْسِبْنِي كَأَقْرَابٍ حَفَّتْ بِهِمْ
لَنْ يَأْتِفُوا الدُّلَى حَتَّى يَأْتِفَ الْحَمَرُ

وقال التَّنَوِي :

تَنَوِي يَدَاهُ إِذَا مَا قُلَّ نَاصِرُهُ
وَيَأْتِفُ الْعَهْمُ إِنْ أَتَرَى لَهُ عُنْدَ

وقال حسان بن ثابت :

نَسَامَةُ أُنْكَمْ ، إِنْ تَنْبِيهِمَا إِيَّكَ نَسَبَ فَتَأْتِفُهُ الْكِرَامُ

وجاء في المنهم الكبير ليجتمع اللغة العربية بالقاهرة : أَيْفُ مِنْ الشَّيْءِ أَوْ أَيْفَ الشَّيْءِ : كَرَفْتُهُ وَعَافْتُهُ نَفْسَهُ .

فبين هذا كله نرى أنه يجوز أن نقول : أَيْفَ مِنْ الدُّلَى ، وَأَيْفَ الدُّلَى .

أما قوله فهو : أَيْفَ يَأْتِفُ أَفْعُ وَأَفْعُ : اسْتَكْتَفَ وَاسْتَكْبَرَ .

(٥١) هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ

وَيُخَيِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ ، أَيْ : يَسْتَحِجُّهُ ، ويقولون إن الصواب هو : فَلَانُ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، اعتماداً على :

(١) الصريح الذي قال : « فَلَانُ أَهْلٌ لَكُلَا ، وَلَا تَقُلْ : سْتَأْهِلُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ » .

(٢) ثم قول الحريري في درة القفاص : « يقولون فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ ، وهو سْتَأْهِلُ لِلْإِتْمَامِ ، ولم تُسَمَّ هَاتَانِ اللفظتان في كلام العرب ، ولا سَوَّيَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَوَجَّهَ الْكَلَامُ أَنَّ يُقَالُ : فَلَانُ يَسْتَحِجُّ الْكِبَرَةَ . وهو أَهْلٌ لِلْكِبَرَةِ ، فَأَمَّا قول الشاعر :

لَا بَلَّ كَلْبِي أَيْمِي ، وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَتَفَقْتُ مِنْ مَالِيَةِ

فَالَهُ عَنِّي بِظُلْمٍ (استأهلي) : أَسْأَلِي الْإِجَازَةَ ، وَهِيَ مَا يُوَدِّعُهُ

بَيْنَ السَّنَنِ وَالْوَدَّاعِ » .

(٣) ثم قول المصباح : « لَا يُقَالُ (استأهلي) بمعنى : اسْتَحَقَّ » .

ولكن :

(أ) الْأَزْهَرِيُّ أَجَازَ لَنَا أَنْ يَقُولَ : « فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْرَمَ

أَوْ يُهَانَ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ الزُّنْزُقِيُّ : « اسْتَأْهِلَ فَلَانُ لِدَلِكْ . وهو

سْتَأْهِلَ لَهُ ، سَمِعْتُ أَهْلَ النِّجَازِ يَسْتَفْهِلُونَهُ اسْتِعْمَالاً

وَأَمَّا » .

(ج) ثُمَّ أَجَازَ الصَّغَانِيُّ اسْتِعْمَالَ (استأهلي) بمعنى :

اسْتَحَقَّ .

(د) ثُمَّ أورد البان قول الأزهري . وذكر أن المازني خطأ

مَنْ يَسْتَعِيلُ (استأهلي) بمعنى : اسْتَحَقَّ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْهِلَهُ :

اسْتَوْجَبَهُ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ » .

(هـ) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ لِفَعْلٍ جَيِّدَةٍ ،

وإنكار الجوهري باطل » .

(و) وتلاه الساج فقال : « سَمِعْتُ مِنْ فَصَّاحٍ أَعْرَابِ

الصُّغْرَاءِ وَاحِدًا يَقُولُ لِآخَرٍ : أَتَيْتَ نَسْأْهِلُ يَا فَلَانُ الْخَيْرَ .

وكذا سَمِعْتُ أَيضاً مِنْ فَصَّاحٍ أَعْرَابِ الْبَحْرِ » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه لأبي الميم

عزاله الكتاب . يُخَاطَبُ إِبرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَنْدِي لَمَّا بَوَّعَ بِالْخِلَافَةِ :

وَيُؤَيِّرُ مُطْعَمَ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَبَيْتُ الْمُنْجَسَاتِ ، كِتَابَةُ
هَذَا الْجَنَسِ (أُولُو وَأُولِي) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزِ . وَلَسَا :
(١) كَانَتْ (الْوَاوُ) هُنَا هِيَ يَثَلُ وَالِو (عَمْرُو) ، تَكْتَسِبُ
وَلَا تُلْقِظُ .

(٢) وَلَا لَمْ يَكُنْ لَدُنَّهَا مُسَوِّغٌ إِسْلَامِيٌّ ، يُوضَعُ الْوَاوُ بَعْدَ الْهَمْزِ
فِي (أُولُو وَأُولِي) ، يَثَلُ مُسَوِّغٌ وَضَعُ الْوَاوِ فِي آخِرِ (عَمْرُو) .
لِلْفَرَقِ بَيْنَ هَذَا الْأَسْمِ وَ (عَمْرُ) .

(٣) وَلَكِنْ كَانَتِ الصَّحَابَةُ : زَيْدُ بْنُ لَاسِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
وَسَيِّدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ (رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَكَتَبُوا (أُولُو) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزِ ، لَسَا
كَانَ هَؤُلَاءِ يَتَقَرَّوْنَ بِلُغَتِنَا يُسْطَلِّقُونَ وَيُسَيِّبُونَ ، وَلَكِنْ كَانَتْ قَوْلُ أَهْلَائِهِ
الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي نَمْرِ مُطْعَمٍ ، حَسَبَ سُنَّةِ النُّشُورِ وَالْإِكْتِفَاءِ ،
فَلْيَنْبِ أَرَى - دُونَ أَنْ أُعْطِيَ : مَنْ يَضَعُ الْوَاوَ بَعْدَ
الْهَمْزِ - أَنْ تَكْتُبَ هَذَا الْجَنَسَ فِي حَالَاتِ الرَّغْبِ وَالنَّصَبِ
وَالْجَرِّ ، دُونَ وَالِو بَعْدَ الْهَمْزِ ، لِنَقُولَ : أَلُو بَاسُ وَالِي بَاسُ ،
لَكِنْ نَحُولُ دُونَ أَنْ يَلْفِظُهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ كَمَا يَلْفِظُونَ (نَحُولُوا
وَنَحُولِي) .

لَا هُوَ رَأْيُ جَاهِلِيَّةِ الْقُرُونِ فِي الْقَاهِرَةِ وَيَتَشَقَّى وَبَعْدًا
وَعَمَّا وَلِلْكَتَبِ الدَّائِمِ يُشْفِقُ الصَّرِيبَ فِي الرِّبَاطِ ؟

(٥٥) أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

وَيَقُولُونَ : أَيُّهَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ ٢ وَالصَّرَابُ
أَيُّهَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَجِبُ أَنْ يَمُودَ
إِلَى اسْمِهِ كَقَوْلِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَالضَّمِيرُ (هُمَا) جَاءَ هُنَا
قَبْلَ الْأَسْمَاءِ اللَّذَيْنِ يَمُودُ إِلَيْهِمَا . وَهَلَا لَا يَمُودُ ؟ لِأَنَّ
الْإِسْمَيْنِ يَكُونُ عَنِ الظَّاهِرِ أَكْوَلُ مَرَّةً . فَإِذَا كَرَّرَ الظَّاهِرُ .
جَاءَ لَنَا أَنْ نَسْتَفْهِمَ عَنْ ضَمِيرِهِ . لِلدَّوْجِ أَنْ نَضَعُ (مَا) مَكَانَ
الظَّاهِرِ ، وَفِيهَا الْجُمْلَةُ بِ (أَيُّمَا) بِدَلَالَةٍ مِنْ (أَيُّهُمَا) .

كُنْ أَنْتَ لِلزَّحْمَةِ مَسْأَلًا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمَسْأَلٍ
ثُمَّ رَوَى النَّجَّاشِيُّ عَنِ الْأَرْمَنِ قَوْلَهُ : سَمِعْتُ أَرْمَنِياً قَصِيحًا مِنْ
نَبِيِّ أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عَنْدهُ بَيْتًا أُولِيهَا : تَسْأَلُكَ يَا أَبَا حَازِمٍ
مَا أُولِيَتْ ، وَحَفَرْتُ ذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَتَكْرَهُ
قَوْلَهُ .

(٤) ثُمَّ أَيْدِ هَؤُلَاءِ كُلِّ مِنَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُسَمَّرِ
الْكَبِيرِ .

لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْاحْتِرَامِ ، أَوْ تَسْأَلُكَ
الْاحْتِرَامَ .

(٥٦) حَافِلَةٌ لَا أَوْتُو بَاسُ

وَيَقُولُونَ كَلِمَةً أَهْوَيْسَ عَلَى السَّيَرَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَقُولُ
النَّاسُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ . وَأَنَا أَرَى أَنْ نَسَمِّيَ ذَلِكَ السَّيَرَةَ
الْكَبِيرَةَ بِ (السَّيَرَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ) ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ
بِالنَّاسِ ، أَيْ : يَحْمِلُونَ فِيهَا ، لَهَا رَأْيٌ مُجَابِلِيٌّ ؟

(٥٣) عَالَةٌ لَا قَامَ بِأَوْدِو

وَيَقُولُونَ : قَامَ بِأَوْدِو ، أَيْ : كَلَّمَاهُ مَعَاظُهُ . وَالصَّرَابُ :
عَالَةٌ أَوْ أَعَالَةٌ . أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَزَالَ أَحْرَجَانِيَّةً ، فَأَنْسَا
نَقُولَ : قَوْمَ أَوْدَةٍ أَوْ أَقَامَ أَوْدَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِو مَعْنَاهَا
الْأَحْرَجَانِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَ إِذَا الْمَرْأَةُ خَلِقَتْ مِنْ فَرْسَخٍ .
فَإِذَا نَفَسَتْهَا كَسَرَتْهَا ، فَدَارِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدَةً وَبَلَّةً . (الْبَلَّةُ) :
مَا يَكْنَى إِسْرَ الْحَاجَةِ ، وَلَا يَفْعَلُ عَنْهَا .

(٥٤) أَلُو بَاسُ أَوْ أُولُو بَاسُ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ هَرَمَ أُولُو بَاسُ . وَأُولُو جَمْعٌ يَمْتَنِي
قَوْمٌ ، لَا وَاحِدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَاحِدُهُ : هُوَ يَمْتَنِي
صَلِيبٌ ، كَالْقَوْمِ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْوَاوِ
نَصْبًا وَجَرًّا .

باب الباء

(٥٦) يَرْثُ عَمِيْقَةً

ويقولون : هذا الْبَرْثُ عَمِيْقٌ . وَالصَّوَابُ : هَلَا الْبَرْثُ عَمِيْقَةٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَرث) مَوْثِقَةٌ . وَقد جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَبَرَّ مَعْطَلَةٌ . وَفَصَّرَ سَبِيحٌ . وَتَجَمَّعَ (الْبَرْثُ) عَلَى آبَاءٍ وَآبَاءٍ وَآبَاءٍ وَآبَاءٍ وَآبَاءٍ . وَتَصَغَّرَ عَلَى بَوَيْزَةٍ .

وَيُجِيزُ الْمَصْبَاحُ أَنْ يَقُولَ (يَرِثُ) وَتَجَمَّعَتْ عَلَى (الْآبَاءِ) . وَفِي التَّرْبِيَةِ كَلِمَاتٌ مَوْثِقَةٌ كَثِيرَةٌ ، يُذَكِّرُهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ ، يُمْثِلُ : أَرْثَبٌ وَصَبِيحٌ وَتَكْوِيْشٌ وَتَبِيْنٌ [قَسَمَ] .

(٥٧) يُوْسُ وَبَالِسُونُ

وَيُجَمَعُ (بَالِسُ) عَلَى (يُوْسَاءِ) . وَالصَّوَابُ : يُوْسُ . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

قد غِيْثَتْ مِنْ جِبْهَاتِهَا مَا لَا يُصْبِحُ فِي حَتَّى عُلِدَتْ مِنْ الْيُوْسِ الْمَسْكِينِ وَقد أوردَهَا الْإِسْنَانُ وَالتَّاجُ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ (الْيُوْسِ) . وَقد أخطأَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَمَا تَرَجَّمْ كِتَابَ فَيْكُوْرَ هُوَجُو ، وَصَمَحَ (الْيُوْسَاءِ) عِنْدَمَا لَمْ .

وَمَا عَلَى مَنْ يُقَالُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ (يُوْسُ) مِنْ فَكْرِيٍّ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ (بَالِسُ) جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمًا (بَالِسُونُ) أَوْ بَالِسِينَ .

وَجَاءَ فِي الْإِسْنَانِ فِي مَادَّةِ (أَسَفَ) جَمْعُ (بَالِسَرِ) عَلَى (بُلُوسِ) ، فِي يَسْتَأْشَلُهُ ابْنُ بَرِّي :

تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجِلْسًا كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْمَاءَ الْيُوسَا وَالصُّوِي ، مَفْرَدًا : صَوِيَّةٌ ، وَهِيَ الْقَبْرِ . الْأَرْجَحُ أَنَّ الصُّوِي تَعْنِي هَذَا الْجِهَانَةَ الْمَنْصُوبَةَ عَلَى جَانِبَيْ الطَّرِيقِ . وَالْأَسْمَاءُ مَفْرَدًا : أَسِيْفٌ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْفَاتِي ، أَوْ الْقَبْدُ ، أَوْ الْأَسِيرُ ،

أَوْ الْأَجِيرُ .

أَمَّا (الْيُوسَاءُ) فَيُجْمَعُ (يُوْسُ) . وَبَالِسُ هُوَ : الشَّجَاعُ الْقَوِيُّ .

وَقد رَوَى الْمَصْبَاحُ وَالْإِسْنَانُ وَالتَّاجُ عَنْ أَبِي زَيْبَرٍ ، فِي كِتَابِهِ « الْهَمْزُ » قَوْلَهُ : « فَهُوَ يُوْسُ عَلَى نَقِيلٍ » . أَيْ : شَجَاعٌ .

وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٩٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ، قَوْلُ أَبِي كَبِيْرٍ هَامِرُ بْنُ سُلَيْسٍ الْهَذَلِيُّ :

وَيُوْسُ الْيُوْسُ الْيُوْسُ كَأَنَّهُ

وَوَقُفٌ بِجِهَةٍ ذِي بِنَاجٍ مُجْتَلٍ وَقد قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، صَفْحَةِ ٢٥٤ : « الْيُوْسُ : هُوَ الرِّجُلُ الشَّجَاعُ ذُو الْأَسْرِ » . وَ (لَعَلَّ)

إِذَا جَاءَ وَصْفًا لِيَذْكُرَ عَالِمٌ يَجْمَعُ عَلَى (لَعَلَّاهُ) . لَمَّا يُجْمَعُ (يُوْسُ) عَلَى (يُوْسَاءِ) .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقد وَرَدَتْ (يُوْسُ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَأَعَدْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا لِمَلَكٍ يُوْسُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » . أَيْ : بِعَذَابٍ شَدِيدٍ .

(٥٨) الْبَيْتَةُ أَوْ الْبَيْتَةُ أَوْ بَيْتُهُ

وَيُخْتَلَفُ مِنْ يَقُولُ : لَا أَلْفَلْهُ بَيْتُهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْبَيْتَةُ وَالْبَيْتَةُ (تَطْلُعُ الْمَرْءُ وَتُوصَلُ) . وَقَالَ « الْبَيْتَةُ » لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ . وَتَصَبَّ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَيَعْتَمِدُ الَّذِينَ يُخْتَلِفُونَ التَّكْسِيرَ (بَيْتُهُ) . وَيُوجِبُونَ التَّصْرِيفَ (الْبَيْتَةُ) :

(١) عَلَى قَوْلِ ابْنِ بَرِّي : إِنَّ سَبِيْرِي وَأَصْحَابِي (الْبَصْرِيِّينَ) لَا يُجِيزُونَ إِلَّا : (لَا أَلْفَلْهُ الْبَيْتَةُ) .

(٢) وَقِيلَ مَا جَاءَ فِي تَقْدِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ : « وَفَوْلَهُمْ » . لَا أَلْفَلْهُ الْبَيْتَةُ ، أَيْ : قَطْعًا .

(٣) وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الْخَطِيبِ بْنِ أَحْمَدَ (الْبَيْتَةُ) وَطَعْنًا .

ولكن :

(١) جاء في اللسان والشاح : قال ابن بري : أجاز الفراء زجدة الشكر (بئة) وهو كوفي .
(٢) قال ابن فارس في المعجم : يقال لما لا زجمة فيه : لا ألقه بئة .
(٣) نقل المصباح المثير قول ابن فارس - دون أن يجيز تعريف (بئة) .
أما الذين أجازوا كليهما (البئة - بئة) فهم أصحاب :

(١) الشاح (٢) واللسان (٣) والمصباح (٤) والمختار (٥) والمحكم (٦) والقاموس (٧) وميز القاموس (٨) وشتر اللؤلؤ (٩) وكشف الطرؤ .

وقد اختلطوا في مرة (البئة) ، ففهم من يقول إنها مرة قطع ، ومنهم من يقول إنها مرة وصل . ومنهم من يميز حذرتهم لقطع . والوصل كليهما ، فالذين أبدوا مرة القطع (البئة) : (١) قال اللطائفي في شرح الشوئبل : زعم في الباب أنه نبع في (البئة) قطع المزة (٢) أوردوا القاموس مرة قطع (البئة) . والذين أبدوا مزة الوصل (البئة) هم أصحاب : (١) المصباح (٢) والمختار (٣) وميز القاموس . والأعلام : (٤) سيويو (٥) وابن السكيت (٦) والخليل بن أحمد . والذين جازوا المزيين (البئة والبئة) هم أصحاب : (١) انساب (٢) وكشف الطرؤ (٣) وشتر اللؤلؤ .
لذا قل : البئة أو البئة أو بئة .

(٥٩) بت الأمر

ويقولون : بت فلان في الأمر . والصراب : بت فلان الأمر ، أي : نواه وجزم به .
وجاء في الأساس : بت عليه القضاء وبت إليه : جزمها .
جاء في المحكم : بت الشيء بيته ويثقه : قلعه قطعاً .
شأصلاً .

يقولون : بته السقر : جهده وأضاه (مجاز) .
بت ثلاث مراتب : جملة بات لا زجمة فيه (مجاز) .
بت الحكم : أصدره بلا تردد .

(٦٠) قضيبة سياسية بحث أو بحثة

ويخطئون من يقول : لقضيبة سياسية بحثة . ويقولون إن علينا

أن نقيد بكلمة (بحث) في المذكر والمؤنث . والنثى ينوي ، والجنس ينوي ، وقد أبد المصباح هذا القول ، لكنه عاد فقال : وإن ثبت قلت : امرأة عربيّة بحة ، وثبتت وجمعت .
لا شك في أن هذا الرأي هو الأقوى ، لأن فيه حسناً لعلامات التأنيث والتثنية والجمع . وفي الاختصار بلاءة أي : بلاءة .

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كابن منظور ، والفيروزآبادي . والزيدي . وادوارد لين ، وپطرس البستاني ، وجمع القاهرة (المعجم الوسيط) يجيزون لنا تأنيث كلمة (بحث) . وثنيها . وجمتها . وما دام ذلك يتفق وقاعدة التأنيث والتثنية والجمع . ويجبنا سلوك سبيل شاذ . فما علينا إلا أن نسمع للكاتب - إذا شاء - أن يقول :

(١) قضية سياسية بحث . أو قضيتان بحث ، أو قضابا بحث . أو قضابا بحث .

أو : (٢) قضية سياسية بحثة .

أو : (٣) قضيتان سياسيتان بحثان .

أو : (٤) موضوعان سياسيتان بحثان .

أو : (٥) قضابا سياسيتان بحثة .

أو : (٦) أمور سياسية بحثة .

(٦١) بحث و أبحاث

ويخطئون من يجمع (بحث) على (أبحاث) . ويقولون إن الصواب هو : بحث ، لأن المعجمات كلها تذكر ذلك . ولأن النحاة منوا جمع (لعل) على (أفعال) . اعتماداً على ما جاء في الجزء الثاني من كتاب سيويو (ص ١٧٥) . وقوله : « إن جمع (لعل) على (أفعال) ليس باباب في كلام العرب ، وإن كان له قوة يثقه بعض ألفاظه ، كالفراغ وأفراد وأجداد » .

وقد اختلف سيويو كثير من النحاة حتى حصرنا هذا . كما فعل الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه « جامع التروس التربوية » ، إذ قال : « ما كان على وزن (لعل) ، وهو صحيح التثنية غير مضاعف ، لا يجمع على (أفعال) قياساً . وإنما يجمع على (لعل) . لكنه قد شذ جمع : زليل ، وفزع ، ودبر ، وسمل على وزن : أرباد وأفراع وأرحال » .

وقد أخطأ النحاة كما أخطأ إمامهم سيويو ليسبين :

الْمُتَّخِذَةِ ، مثل القاموس والبيان . ثم قال :

« يَجُزُّ لِلْمَجْمَعِ أَلَّا يَتَّخِذَ عَلَى مَجَرَّدِ الْأَقْوَالِ ، الَّتِي تَدَارِكُهَا
الشَّاعَةُ نَاقِلِينَ الْأَقْوَالِ . الْوَاحِدُ غَنِ الْأَخَرِ . بَلَا اجْتِهَادٍ ،
وَلَا ائْتِمَانٍ فِي التَّخَقُّقِ بِأَنْفُسِهِمْ . أَمَّا الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الْاجْتِهَادُ
فَيُخَالِفُ لِمَا أَكْبَرُهُ . وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ ، أَنْ يُبَادِيَ الْمَجْمَعُ
عَنِ رُلُوسِ الْمَلِكِ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْجَدِيدَةِ ، الْمَبْنِيَّةِ عَلَى أَقْوَالِ
الْأَيْمَةِ الْقُصَصَاءِ »

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ الْأَيْمَةِ ، الَّتِي وَجَدَهَا هِيَ لِصَحِيحِ التَّنْبِيهِ
وَالْفَاءِ . وَقَدْ قَرَأَ مُؤْتَمَرُ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، فِي ١٩٧٠ ، جَوَازَ جَمْعِ
فَعْلٍ عَلَى الْفَعْلِ ، وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ مَعْمُورُ الْفَاءِ وَسَطُهَا وَالْمُضَعَّفُ
(جَمْعُ الْمَجْمَعِ ، الْمَدَّة ٢٦ ، الصَّفْحَةُ ٢٢٢) .

لِلدَّاعِيَةِ أَنْ تُكَلِّمَ بِجَمْعٍ (فَعْلٍ) عَلَى (أَلْعَالِ) قِيَّاسَ
مُطَرِّدَا . حِينَ أَنْ نَخْشَى الْكَلِمَةَ وَالْمُعْجَمَاتِ .

(٦٢) نَفَثَ الصِّلُ سَمَةً وَنَدَى الثُّوبَ

بِالْمَاءِ لَا بِحَنَةٍ

ويقولون : نَفَثَ الثُّوبُ بِالْمَاءِ . وَالصُّوَابُ : نَفَثَ الثُّوبَ بِالْمَاءِ ،
أَيُّ : أَخْرَجَهُ مِنْ فِيهِ نَفْثًا كَهَطْرَاتِ الدُّنَى .
ويقولون : نَفَثَ الْعَمَلُ سَمَةً . وَالصُّوَابُ : نَفَثَ سَمَةً .

(٦٣) الْيَحْوَرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّيْءِ ، الَّذِي يُسْطِطِي رَاحَةً ذَكِيَّةً حِينَ
نَحْرَقُهُ ، أَسْمُ يَحْوَرُ . وَالصُّوَابُ : يَحْوَرُ (بِتَضْيِيقِ الْخَطِّ) .

(٦٤) عَقِيدَةُ نَيْبَلَةٍ أَوْ مَبْدَأِ نَيْبِلٍ

وَيُخَيِّلِينَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ دُو مَبْدَأِ نَيْبِلٍ ، ويقولون : إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : فَلَانُ دُو عَقِيدَةٍ أَوْ مَنَهْجٍ أَوْ خَطٍّ ، وَرَجَحَتُهُمْ
أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ لَهَا كَلِمَةٌ (مَبْدَأُ) ، الَّتِي تَنْظُرُ فِي
لِصْنَتِ الْيَحْوَرِ ، وَتَسْتَهْوِ الرِّمَانُ وَالْكَانَ مِنْ الْيَنْبَلِ الْفُلَانِي
(بَدَأَ) .

وَلَكِنْ صَاحِبُ (مَتْنِ اللَّغَةِ) يَقُولُ مَا نَعْنَى : الْكَلِمَةُ : الْخُلُقُ
الَّذِي يَلْبَسُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، وَيَتَّبِعِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ ، مَوْلَاهُ .

لِلدَّاعِيَةِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ كَلِمَةً (عَقِيدَةً) ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ

الْأَوَّلِ : أَخْصَى التَّضَرُّعَ وَحَاشِيَتَهُ ٢٨ جَمْعًا لَوْ (فَعْلٍ) عَلَى
(أَلْعَالِ) :

(١) قَرَّخَ وَالْقَرَّخُ (٢) حَبَّرَ وَأَحْبَارُ (٣) زَنَدَ وَأَزْنَادُ (٤) حَمَلَتْ وَأَحْمَالُ
(٥) شَكَّلَ (٦) سَمِعَ (٧) لَفَظَ (٨) لَفَظَ (٩) مَحَلَّ (١٠) رَأَى
(١١) سَطَرَ (١٢) جَفَنَ (١٣) لَعَنَ (١٤) نَجَدَ (١٥) قَرَدَ
(١٦) أَلَفَ (١٧) أَثَفَ (١٨) أَرَضَ (١٩) رَضِيَ (٢٠) عَرَّشَ
(٢١) نَهَرَ (٢٢) نَذَلَ (٢٣) شَخَّصَ (٢٤) شَرَطَ (٢٥) جَفَرَ
(الشَّاةُ الشَّيْئَةَ) (٢٦) بَغَضَ (٢٧) دَخَلَ (٢٨) ضَرَبَ
السَّبَبُ الثَّانِي : جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ
كِتَابِ : إِشَادَةُ الْأَرَبِ لِصِفَةِ الْأَدِيبِ ، نَائِلِيَةِ بِلَقَابِ الرَّوْسِيِّ .
وَبَطْنَةِ الْمَشْرِقِ الْإِنْكِلَابِيِّ مَرْغُولِيُوثَ . مَا نَعْنَى :

« حَدَّثَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِي . قَالَ : هَذَا الصَّاحِبُ بْنُ حَبَادٍ
يُؤَيِّدُ : هَذَا فَعْلٌ ، وَبُرْهَانٌ مَا كَانَ يَتَنَصَّبُ صَحِيحًا
الْعَيْنِ . لَيْسَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، وَهَذَا أَلْعَالِ ، قَلِيلٌ .
وَيَزَيِّعُ الْمُجَوِّدُونَ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهُ إِلَّا : زَنَدَ وَأَزْنَادُ ، وَقَرَّخَ وَالْقَرَّخُ
وَقَرَدَ وَأَفْرَادُ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَصْطَفُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا (أَيُّ : حِكْمَةً)
كُلَّهَا : فَعْلٌ وَهَذَا أَلْعَالِ . فَقَالَ : هَاتِي يَا مُدَّهِبِي . فَتَرَدَّدْتُ
الْحُرُوفَ . وَذَلِكَ عَلَى مُوَاضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَيْسَ
لِلْمُشَوِّحِ أَنْ يَلْزَمَ هَذَا الْمُحْكَمُ إِلَّا بَعْدَ التَّبَيُّحِ . وَالشَّاعِرُ الْوَاسِعُ ،
لَيْسَ لِلتَّخْلِيلِ وَجْهٌ ، إِذَا كَانَتْ الرِّوَايَةُ شَائِعَةً وَالْقِيَاسُ مُطَرِّدًا
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : قَلِيلٌ عَلَى عَشْرِهِ أَوْجُو . وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنْ يَزِيدَ
عَلَى جِثْرَيْنِ وَجْهًا ، وَمَا انْتَهَيْتِ فِي التَّشْبِيهِ بِإِكْ أَفْصَاءَ .
فَقَالَ : خَرُوجُكَ مِنْ دَعْوَاكَ فِي فَعْلٍ يَدُلُّ عَلَى قِيَّاسِيكَ فِي
(قَلِيلٍ) . »

وتورد محابره جلسات الأمتداد الرابع لمجمع القاهرة ،
صفحة ٥١ ، قول العلامة الألب السناس الكرمل :

« إِنَّ الشَّاعَةَ لَمْ يَحْسِبُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَلْعَالِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ . لَا رَابِعَ لَهَا ، وَهِيَ : قَرَّخَ وَالْقَرَّخُ ،
وَحَمَلَتْ وَأَحْمَالُ . وَزَنَدَ وَأَزْنَادُ . وَأَكَّدَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ لَا رَابِعَ
لَهَا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ أَنَّ مَا سَمِعَ عَنْ الْقُصَصَاءِ مِنْ جُمُوعِ فَعْلٍ
عَلَى أَلْعَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جُمُوعِهِ ، - أَيُّ : الْمَطْرُودَةِ -
عَلَى الْفَعْلِ ، أَوْ بِهَالِو . أَوْ فَعْلُو . فَتَدَا مَا وَرَدَ عَلَى الْفَعْلِ ١٤٢
أَمَّا . وَعَلَى بِهَالِو ٢٢١ أَمَّا . وَعَلَى فَعْلُو ٤٢ . فَانْ بَسَلُوا
بِجَمْعِهِ قِيَاسَ مُطَرِّدَا عَلَى أَلْعَالِ أَخْبَرُ وَأَوَّلِي ، لِأَنَّ عَدَدًا مَا وَرَدَ فِيهَا
٣٤٠ لَفْظَةً . وَكُلَّهَا مَقْرُونَةٌ عَنْهُمْ . يُورِدُهَا فِي الْأَهْكَاسِ

القرى كَيْدٍ يَفْهَمُونَ مَذَلُّهَا الْحَدِيثُ . وَيَسْتَفْهِمُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَانِنَا . لَهَا هُوَ رَأْيُ سَجَابِينَا ؟

(٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

ويقولون : بَرَزَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ بُرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّرَابُ : بَرَزَ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ كَبِيرًا عَظِيمًا ، لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ : لَقِيَ أَصْحَابَهُ فِيهِ . أَمَا مَعْنَى بَرَزَ فُهِرَ : ظَهَرَ بِمَنْعِ خُضَائِهِ .
(١) وَفِي مَعْنَى بَرَزَ : (٢) ظَهَرَ بِمَنْعِ خُضَائِهِ .
(٣) بَرَزَ الْقُرْسُ : سَبَقَ فِي الْحَكْمَةِ .
(٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : نَجَاهُ .
(٥) بَرَزَ عَلَى الْأَلْوَانِ : لَاقَهُمْ .

(٦٥) بَاقِرٌ إِلَيْهِ

ويقولون : بَاقِرٌ لِحَارِهِ لِمَسَاعِدِهِ . وَالصَّرَابُ : بَاقِرٌ إِلَى جَانِبِهِ لِمَسَاعِدِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (بَاقِرٌ) يَمْتَدَى بِحَرْفِ الْجَزْ (إِلَى) لَا بِ (الْأَمِ) .
وَمَعْنَى بَاقِرٌ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
(رَاجِعٌ مَادَتِي هَلَا يَخْفَى عَلَى الْفَرَّادِ وَهَاطَفَةٌ) .

(٧٠) بِرُوسِمٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى ثَبَاتِ الْمَنْفَعِ الْمُنَازِلِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ النَّوَابُ ، اسْمُ بِرُوسِمٍ . وَالصَّرَابُ : بِرُوسِمٍ . وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي الشَّامِ اسْمُ الْفَيْصَةِ وَهِيَ عَائِيَّةٌ ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخَانِيُّ فِي مُنْجَبِهِ ، وَاسْمُ الْبُرُوسِمِ الْحِجَازِيُّ لِي وَصَر . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَثْنٍ الْفُحْةِ عَلَى ذَلِكَ الثَّبَاتِ اسْمُ الْفَيْصَةِ ، وَيُصِغَفُ إِلَيْهَا الْبَسَانُ اسْمُ الْفَيْصَةِ وَالرُّطْبَةِ الْبَسَانُ .

(٦٦) أَبْدَلَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا يُكْبِلُو الْعِلْمَ الْجَهْلَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلُو النَّحْبَ بِالْفَيْصَةِ . وَالصَّرَابُ : لَا يُكْبِلُ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلُو الْفَيْصَةَ بِالنَّحْبِ . وَفِي آيِ الدُّخْرِ الْحَكْمُ : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ : ٦٦] .

(٦٧) بَرَحَ الْمَكَانَ وَبَارَحَهُ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يَبْرُؤُ : بَارَحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِذَا الصَّرَابُ هُوَ : بَرَحَ الْمَكَانَ بَرَحًا وَبَارَحَ وَبُرُوسًا . قَالَ تَمَالٌ فِي الْآيَةِ ٨٠ يَنْ سُورَةَ يُوسُفَ : ﴿ لَقَدْ بَرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ فِي أَبِي ، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ فِي ، يَوْمَ خَيْرَ الْحَاكِمِينَ ﴾ .
وَلَكِنْ مَعْنَى بَارَحَهُ مُبَارَحَةً وَبَارَحًا : لَارَقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي السَّانِي فِي مَادَةِ (حَرَّ) مَا نَصَّهُ : « فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مِنْ اِشْتِرَاؤِهَا » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارَحَ الْأَرْضَ حَتَّى قَلَّ الثَّلَاثُ » .

(٧١) بَشَّرَ الصَّابُونَ

ويقولون : بَرَّشَ الصَّابُونَ وَالسَّرَجَلُ . وَالصَّرَابُ : بَشَّرَهُمَا أَوْ أَبَشَّرَهُمَا .
أَمَا الْفِعْلُ بَرَّشَ بَرَّشًا أَوْ أَبَشَرَ ، قَبِيضِي :
(١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقْطٌ يَبْشُرُ ، فَهُوَ : أَبَشَرُ وَبَشَرِي ، وَهِيَ بَرَّشَاءُ وَبَشَرَةٌ .
(٢) مَكَانُ أَبَشَرَ : كَثِيرُ الثَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَالٌ) .
(٣) سَنَةُ بَرَّشَاءَ : كَثِيرَةُ الشَّيْبِ .

لِأَنَّ أَرَى أَنَّ قَوْلَهُ : (بَارَحَ الْمَكَانَ) وَ (بَرَحَ الْمَكَانَ) مَا دَامَ حُمُرٌ وَكُنَّ مَقَاطِرُ قَدْ اسْتَمْتَلَا إِلَيْهَا ، وَهِيَ دَامَتْ لِلْمُجْتَمَعَاتِ قَدْ أَجَازَتْ اسْتِمْلَالَ غَايَتِهَا .

(٧٢) بِرُطِيلٍ

ويقولون عَنْ الرَّسُولِ (مَلَكَةُ الرَّاءِ) بِرُطِيلٍ . وَالصَّرَابُ : بِرُطِيلٍ . وَقَدْ أَضْطَأَ مِنْ ظَنِّهَا غَيْرَ نَصِيحٍ ، لِأَنَّا نَقُولُ : بِرُطِيلَةٍ كَبِيرُطَالٍ ، أَيْ : رَشَاءٌ فَارِشِي . وَجَمَعَ بِرُطِيلٍ : بِرُطِيلٍ .

(٦٨) الْبَرْدَعَةُ أَوْ الْبَرْدَعَةُ

وَيُسَمَّنُ مَا يُوضَعُ عَلَى الْجِمَارِ أَوْ الْبَنْلِ لِيُرْكَبَ عَلَيْهِ ، كَالشَّرِجِ لِلْقُرْسِ : بَرْدَعَةٌ . وَالصَّرَابُ : بَرْدَعَةٌ أَوْ بَرْدَعَةٌ . وَجَمَعَهُمَا : بَرْدَوْغٌ وَبَرْدَوْغٌ .

(٧٣) بُرْعُوثٌ وَبَرْعُوثٌ ، وَبَرْعُوثٌ

وَيُطْلَقُونَ مِنْ يُلَاقِي عَلَى الْحَيَوَانِ الْفُطَيْمِ الْمَشِيرِ الْمُرْجِعِ اسْمُ بَرْعُوثٍ . وَيَقُولُونَ إِذَا الصَّرَابَ هُوَ : بُرْعُوثٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ

زَبُوعَة . وَصَوْنُهُ : بَلْبَلُ الْإِبْرِيقي . والجمع : بَلَابِلُ . ومن معاني البَلْبَلِ :

(١) طائرٌ صغيرٌ من فصيلة الجواثم . يُقَرَّبُ بِهِ الْقُلُوبُ فِي عِلَاقَةِ اللِّسَانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .

(٢) الخفيفُ فِي السَّيْرِ . الْيَتَوَانُ فِيهِ . وهو البَلْبَلِيُّ وَ"البَلَابِلُ" .

(٣) سَكَتٌ قَطَرُ الْكَلَمِ .

(٧٩) البُسْطُ

وَيُجْمَعُونَ البُسَاطَ عَلَى أَثْبَاطٍ . والبُسَاطُ : بُسْطٌ . زالبِاطٌ كلمةٌ مؤنثةٌ ، أَقْرَبُها جمعٌ بِضْرٌ فِي الجَدُولِ رَمَ ١٨٦ ، تَقْرِيْبًا لِكَلِمَةِ tepa القرْنِيَّةِ .

(٨٠) مَغْفَلٌ لَا بَسِيطُ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَلِوِ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . والبُسُوبُ : هَذَا رَجُلٌ مَغْفَلٌ وَهَلِوِ امْرَأَةٌ مَغْفَلَةٌ . لِأَنَّ كَلِمَةَ البَسِيطِ تَنْتَنِي :

(١) الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ .

(٢) الْمُنْبَسِيطُ بِالسَّائِرِ .

(٣) عِيَالُ الْمَرْكَبِ . مَا لَا تَقْبِضُ فِيهِ .

(٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الرَّجُلِ : مَتَوَكِّلٌ (مَجَازٌ) .

(٥) رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ : كَرِيمٌ شِمَاحٌ (مَجَازٌ) .

أَمَّا (البَسِيطَةُ) فَهِيَ مَا لَا بَسْطَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى فِيهَا .

(٨١) بَوَاسِلُ وَ بُسْلٌ وَبُسْلَاءُ

وَيُخَفِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَالٌ بَوَاسِلُ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ بَاسِلٌ وَرَجَالٌ بَسْلٌ ، وَرَجُلٌ بَسْلٌ وَرَجَالٌ بَسْلَاءُ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَوَاسِلُ) هِيَ جَمْعُ (بَاسِلَةٍ) . وَتَدْعُونَ أَنَّ الْقَرِيبَ لَمْ يَجْمَعْ مِنْ صِفَاتِ الْمَذْكُورِ الْعَاطِلِ عَلَى (بَوَاسِلُ) سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَبَاسٌ وَنَاقِسٌ (النَّاقِسُ : الرَّجُلُ الْمُنْطَاطِلُ رَأْسُهُ) ، فَتَصْبِحُ : هَالِكٌ وَبَاسٌ وَنَاقِسٌ .

ولكنَّ بَعْضَ الْبَاسِطِينَ الْمَأْمُورِينَ اعْتَدَى ، فِي الْكَلَامِ الْقَصِيرِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَائِزَتِهَا ثَلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاجِبٍ فِيهَا وَصِفَتْ لِبَدَتْهَا حَالِلٌ . وَبَيْنَ هَذِهِ الْجُمُوعِ : سَابِقٌ وَصَوَابٌ ، سَابِقٌ وَصَوَابٌ ، حَابِرٌ وَخَوَابِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ، كَسَابِحٌ وَكَوَابِرٌ ، حَابِزٌ وَخَوَابِزٌ ، حَاجٌ وَخَوَاجٌ ، رَالِغٌ وَدَوَالِغٌ ، غَالِبٌ وَغَوَالِبٌ .

وَيَكِلُ ذَلِكَ وَقَفَ الثَّلَاثَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَنْدَاوِيُّ ، صَاحِبُ

الْجَلَالِ السُّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ (الرَّيْغُوثِ) أَنَّهُ نَشِئَتْ الْبَاسُ . وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ : (حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ) : (الرَّيْغُوثِ) بِالْإِلَاءِ الْمُثَقَّلَةِ ، وَضَمَّ بِإِلَاءِهِ أَشْهُرٌ مِنْ كَثَرِهَا .

(٧٤) الْمَوَارَةُ أَوْ الْمِرْكَارُ أَوْ الْمِرْجَلُ

ويقولون : اسْتَفْعَلَ الْمُهَنْتِسُ الْمِرْكَارَ . وَيُعْلَنُ عَلَيْهِ بِمَقْصَدِهِمْ أَسْمَ الْمِرْجَارِ أَوْ بِمِثَالِهِ . وَقَدْ عَرَفَتْ الْقُرْبُ الْمِرْجَارُ . وَأَعْلَقَتْ عَلَيْهِ أَسْمَ الْمَوَارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الْإِسْنَانُ وَالتَّاجُ . أَمَّا الْمِرْجَارُ أَوْ الْمِرْكَارُ فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَلَا يَرْتَبِئَانِ ، وَلَا بَأْسُ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الْوَسِيطُ إِلَيْهِمَا كَلِمَةَ الْمِرْجَلِ .

(٧٥) الْمِرْمِلُ

وَيُقْلِبُونَ عَلَى الرِّوَاءِ الْخَفِيفِ ، الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْخَلُّ وَنَحْلُهُ أَسْمَ مِرْمِيلٍ . وَالصَّوَابُ : مِرْمِيلٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ أَقْرَبُها جمعٌ دَارُ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَمَ ٦٥ .

(٧٦) الْبَرْهَةُ وَالْبَرْهَةُ

ويقولون : أَلَامَ عِنْدَهُ بَرْهَةٌ ، (يُرِيدُونَ : مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ) . وَالصَّوَابُ : أَلَامَ عِنْدَهُ هَبْهَةٌ ، أَوْ مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ ، لِإِنَّ مَتْنِي بَرْهَةٍ : الْمُدَّةُ الْمَوْلُودَةُ مِنَ الزَّمَانِ (كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْقَرِيبِ : أَقْبَضْتُ عِنْدَهُ بَرْهَةً مِنَ الدَّعْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَقْبَضْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّعْرِ .

وَيُورِدُ الصِّحَاحُ وَلِسَانَ الْقَرِيبِ تَاجَ التَّرْوِسِ كَلِمَةَ بَرْهَةٍ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَرْهَةٍ .

وَيُضِيفُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنَّ تَشْمَلَ (بَرْهَةً) الْمُدَّةُ الْقَصِيرَةُ أَيْضًا ، وَلَكِنَّا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَبْهَةٍ لِلْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ جَدًّا دَقًّا لِلْأَكْبَاسِ .

(٧٧) الْبِسِيلَةُ

ويقولون : الزَّلِيلَا أَوْ الزَّلِيلَا طَعَامٌ لُذٌّ . وَالصَّوَابُ : الْبِسِيلَةُ أَوْ الْبِسْلُ طَعَامٌ لُذٌّ .

(٧٨) بَلْبَلُ الْإِبْرِيقي لَا بَرْبُورُهُ

وَيُسَمَّنُ قَنَاقَةَ الْإِبْرِيقي الَّتِي يَنْسَبُ فِيهَا لِلَّهِ بَرْبُورًا ، أَوْ

خزانة الأدب (في الجزء الأول ، صفحة ١٩٠ ، طبعة المطبعة
السليمانية) ، جند كلامه على بيت هززدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتهم

فصنع الزباب ، فأكس الأصباح
وما نفضت من جمع التكسير (فواهل) ، فصرص أنيسة
من هذا الجمع ، جاوزت النشرة ، ثم وصلت بقده إلى ما يربى
على الفلاحة .

وذكر الفيدي ، في مادة (فوس) من المصباح الكبير ،
بنفس من تلك الجموع التي ذكرت آنفاً ، ويتفأ يخارها ،
يشل : صاحب صواب ، فاكس فواكس ، وتوالت (جمع
حائط ومخالفة) ، وهو القاعد للمخالف .

وقال الفيدي في منجبه (تلج القروس) ، في مادة
قرآن ، جند الكلام على (قواير) ، ما نعه : (قواير) ،
كديانير - وفي نسخة (قواير) كقوايل ، وجملة شيشا
من التحريف . قلت : إذا كان جمع « قواير » فلا مخالفة
للمساع ولا للقياس ، فإن فاعلاً بجمع على « فواهل » .

لذا ، لا يخلو من بجمع كل صفة لمذكر عاقل على
وزن (فاعل) على (فواهل) ، ولكن الأفضل أن لا يجمع على
(فواهل) إلا الكلمات التي تجتمع في المساجير .

أما (فاهل) ، إذا كان وصفاً خاصاً بالمتن السائل ، فإنه
يجمع على (فواهل) ، مثل : طالق وطواقي ، وصايل وصوايل ،
وعاير وعواير .

وإذا كان (فاهل) اسماً ، يجمع قياساً على (فواهل)
أيضاً ، مثل : جليل وجلاير (الجلاير : الخشبة فوق حائطين . أو
الخشبة التي تشيل خشب السفن) . مثل كاهل وكواهل
(الكاهل : المكان الذي تتلاقى فيه الخيول) .

ويجمع أيضاً على (فواهل) كل وصف لمذكر غير
عاقل ، على وزن (فاهل) ، مثل : صايل وصوايل ، وشاير
وشواير .

(٨٢) البشارة أو البشارة

ويحيطون من يطلق على ما ينطق للبشر بغير مفرح اسم
بشارة ، ويقولون إنه بشارة (بسم الله) ، متعبد على حديث
نوري كسب : « فاعطيت نوري بشارة » . ولكن معظم المحابر
تقول :

(١) البشارة أو البشارة : ما يعطاه البشير بأمر مفرح .

(٢) البشارة أو البشارة : ما يفرح به من خير أو شر كما يرى
أبن سيده ، أو البشارة المعلقة لا تكون إلا بالخير . وتكون بالبشر
إذا كانت مقيدة ، كقولهم تعالى في الآية ٢١ من سورة آل
عمران : ﴿ قَبِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ .

وقال القمحر الزاوي في أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذا بشر
أحدكم بالأنثى ﴾ : « التبشير في عرف اللغة مختص بالخير
الذي يفيد السرور . إلا أنه يحسب أصل اللغة عبارة عن الخبر
الذي يؤثر في البشارة تغيراً . وهذا يكون للجن أيضاً » .

وجاء في اللسان : « وأصل هذا كناية عن بشرة الإنسان تنبسط
عند السرور ، من هذا قولهم : فلان يلقاني ببشر ، أي : بوجه
مبسط » .

(٣) البشارة : ما يشير من ظاهير الجلب أو غيره . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : « أرينا أن تبشر الشواب بشاراً » ، أي :
نحفظها حتى تبين بشرتها .

ويقال : بشر بشر أو تبشر بشاراً ، وفي المصباح : بشر
بشراً مثل : فرح فرحاً وذاً وصحياً .

(٤) البشارة : الجسار والشسن . قال الأخصي :
ورأت بأن الشيب جا تبه البشارة والبشارة
لما نستطيع أن نطلق الكلمة (بشار) أو (بشار) على ما
ينطق للبشر بغير مفرح ، وعلى كل خير سار أو محزن
يقول إلينا .

(٨٣) بأشر العمل

ويقولون : بأشر فلان بالعمل ، أو في العمل . والصواب :
بأشر العمل ، أي : زلياً بقصيه (عجل) .

(٨٤) بصره الشيء وبأشيه

ويحيطون من يقول : بصره بالشيء ، ويقولون إن الصواب
هو : بصره الشيء . ولكن أساس البلاغة يقول : « بصرته كلما
وبصرته به : إذا علمته إياه » .

وجاء في المصباح الكبير : « ويصمدى (الفعل بصر)
بالتصميم إلى ثاب ، يقال : بصرته به بتصميم » .

ثم جاء عن القاموس طائفة من أجازا الفعلين : بصره
الشيء وبصره بالشيء كليهما .

فَأُطْلِقُوا عَلَيْهِ لَفْظُ الْإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ بِالْمُضْمَرِ . وَقد
استعملَ أَيْنٌ بِطَوَلَةِ كَلِمَةِ « إِحْرَام » بِذَلَا مِنْ « وَلا » .

(٩٠) هَذَا الْبَطْنُ وَهَذَا الْبَطْنُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَطْنُ ، ويقولونَ إِنَّ الْبَطْنَ
مُذَكَّرٌ ، وَفي الحقيقة يَجُوزُ في هذه الكلمة التذكيرُ والتأنيثُ .
جاءَ في اللسانِ والمُعْتَصِرِ : وَحكى أبو حنيفة أَنَّ ثَابِتَ الْبَطْنِ
لَقَدْ .

وجاءَ في التاجِ : وَحكى أبو حاتم عن أبي حنيفة أَنَّ
ثَابِتَهُ لَقَدْ .

وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامِوسِ عَنْ الْمُصَحِّحِ وَمَنْ أَبِي حَسَنِ
الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُمَا يَجُوزَانِ ثَابِتٌ كَلِمَةُ (بَطْن) . وَأَجَازُ الْأَصْمَعِيِّ
تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ .

وَذَكَرَ السُّيوطِيُّ في الْمُزْهَرِ ، نَقَلَ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهَا
وَمَا يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ مِنْ أَعْضَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَقد رُفِئَ الْبَطْنُ .
وَصَحَّ أَنْ الْأَثَرِ عَلَى جِوَارِ تَذَكِيرِ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثِهِ .
لِلَّذِي يَجُوزُ لَنَا تَذَكِيرُ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثُهُ .

(٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِرُؤْيِي . ويقولونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَرَدِي ، لِأَنَّهُ يُعَالَى لِلشَّخْصِ :
بَعَثَهُ ، وَلِلْفِعْلِ : بَعَثَ بِهِ . وَالحقيقة هي أَنَّهُ يُعَالَى : بَعَثْتُ إِلَيْكَ
فُلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحْدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِرُؤْيِي ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ مَعَ
شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْفِعْلَ يُعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ ،
تَحْوِي : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِرُؤْيِي أَوْ بِرِسَالَةٍ ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا تَذْهَبُ
وَحْدَهَا ، بَلْ تَذْهَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ حَيَوَانًا ،
يُتَوَفَّى الْمَكَانَ بِتَضْيِئِهِ ، كَمَا يُتَوَفَّى حَمَامُ الرُّبُوعِ وَالْجَوَادُ وَالْكَلْبُ
وَبَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى الْمَنَازِلَ الَّتِي تَمِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ :
بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَنَازِلِي ، إِذَا كَانَ جَوَادُكَ قَدْ تَعَوَّدَ الشَّعَابَ
إِلَى مَنَازِلِكَ بِضِيٍّ . وَقَوْلِي : بَعَثْتُ بِرُؤْيِي أَوْ بِالْجَوَادِ إِلَى الْمَنَازِلِ ،
إِذَا كَانَ لَا يَتَرَفَّقُ الْمَرْبِي إِلَى الْمَنَازِلِ وَحْدَهَا ، وَيَحْتَاجُ إِلَى
دَلِيلٍ يُرِيدُهَا إِلَيْهِ .

جاءَ في لسانِ الرَّبِّ : وَبَعَثَهُ بِعَثَّةٍ بَعَثَ : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ،
وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَالْبُيُوتُ هِيَ مَا قَدْ بَكِنَ شَخْصًا ،
وَقَدْ بَكِنَ شَيْئًا غَيْرَ عَائِلٍ .

(٨٥) أَبْصَرُهُ ، بَصَرَهُ

ويقولونَ : أَبْصَرَ بِهِ يَنْظُرُ . وَالصَّوَابُ : أَبْصَرَهُ يَنْظُرُهُ .
وَمِنْ مَعْنَى أَبْصَرَهُ :

(١) أَخْبَرَهُ بِمَا رَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ .

(٢) جَعَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى الْبَصْرَةَ .

(٤) خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (مَجَازٌ) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَعَ .

أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ (بِالْهَاءِ) ، فَيُطْلَقُ الْفِعْلُ :

(١) بَصَرَ بِالْفِعْلِ : رَأَى . أَبْصَرَهُ .

(٢) بَصَرَ بِعَمَلِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ .

(٣) بَصَرَهُ بِالْفِعْلِ أَوْ بَصَرَهُ الْفِعْلَ : عَلَّمَتْهُ إِيَّاهُ .

(٨٦) الْبَصُورَةُ

ويقولونَ : بَصْرَةٌ جَمْعٌ . وَالصَّوَابُ : بَصُورَةٌ . وَهي الْفَرَسُ
وَالْجَمْرَةُ . يُقَالُ : « مَا فِي الرُّمَادِ بَصُورَةٌ » أَيْ : فَرَسَةٌ وَلَا جَمْرَةٌ .
وَجَاءَ في التاجِ : « وَالْمَاءَةُ تَقُولُ بَصْرَةً » .

(٨٧) يَطْلِيخُ

وَيَفْتَحُونَ بَاءَ التَّوَكُّدِ الْمَرْفُوعَةَ ، ويقولونَ : يَطْلِيخُ . وَالصَّوَابُ :
يَطْلِيخُ . وَيُتَوَكَّرُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الْمُتَوَكِّفِ وَجِوْدَ اسْمِهِ فِي التَّوَكُّدِ
وِزَانٌ قَعِيلٌ .

(٨٨) الْبَيْطَارُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ التَّوْبَاتِ ، وَيُسَمَّى بِمَالِهَا ،
اسْمُ بَيْطَارٍ . وَهَذَا اسْمُ تَحْشِيرَةٍ فِي الْعَالَمِ الرَّبِّيِّ تَحْمِلُ هَذَا
الاسْمَ . وَالصَّوَابُ : يَيْطَارُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ ، لَا بِكَسَرِهَا) . وَالجَمْعُ :
بَيْطَارِيَّةٌ .
وَمِنْ مَرَادِفَاتِ الْبَيْطَارِ : يَيْطَرُ وَيَيْطَرُ وَيَيْطِرُ وَيَيْطِرُ .

(٨٩) دِفَارٌ لَا بَطَانِيَّةَ

وَيُسَمُّونَ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ النَّاسُ بَطَانِيَّةً أَوْ حِرَامًا . وَفي الْمُتَعَمِّدَاتِ
تَقْنِيَةُ كَلِمَةِ دِفَارٍ عَنْ اسْتِعْمَالِ تَيْبَتِ الْكَلِمَتَيْنِ .
وَيُجِيزُ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالْإِحْرَامُ
مَنْصَرَفٌ : أَحْرَمَ الْحَاجُّ ، لِأَنَّ الْمَرْحَمَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَخِيطًا ،

وفي الآية ٢١٣ من سورة البقرة : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ .

(٩٢) الْعِبَادُ

ويقولون : أُنْصِيَ أُمَّةُ الْعِبَادِ . والصواب : العباد (أحد) منعتري القتل : باعد . أما عباد فمعناها : بعد ، ويثلاث : باعد . وَجَعَلَ بَيْتَهُ وَبَاحِلَهُ وَبَعْدَهُ ، وَهُوَ : بَعْدَهُ وَبَعْدُ وَبَعْدَان . أما الماعدة فهي المصدر الثاني للقتل باعد ، وَيَتَنَّى : يُبْعَدُ .

(٩٣) بَعِيدٌ مِثًا ، بَعِيدٌ عَنَّا

ويقولون : هُوَ بَعِيدٌ عَنَّا . والأصل : هو بعيدٌ مِنَّا . جاء في الآية ٨٢ من سورة هود : ﴿ تَوَّابًا يَمُنُّ مِنَ الظَّالِمِينَ بَيْتُهُ ﴾ . وفي الآية ٨٩ من سورة نوح : ﴿ تَوَّابًا قَوْمَ لُوطٍ بَنِيكُمْ بَيْتُهُ ﴾ . (اللسان والتاج) .
وجاء في الراسخ : بَعِيدٌ مِثَّهُ وَهَتَّ .

(٩٤) اَللَّسْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

ويقولون : اَللَّسْمُ إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، وَكُنُوا بِتَضَمُّنِهِمُ الْبَعْضُ . والصواب : اَللَّسْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكُنُوا بِتَضَمُّنِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

(٩٥) لَا يَنْبَغِي لَهُ

ويقولون : لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . والصواب : لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وقد قال تعالى في الآية ٤٠ من سورة يس : ﴿ وَلَا الشُّسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ .

وقد جاء القتل (ينجي) في القرآن الكريم ستة مرات ، مثلاً يخرجه لجزء (الام) ، وجميع هذه الأفعال سبقت بأدوات تهيئ .
(راجع مادتي : لَا يَنْبَغِي عَلَى الْقَرْنِ ، وَاصْفَدَ) .

(٩٦) الْكَفْدُونِسْ لَا الْبَقْدُونِسْ

ويطعنون على إثبات المردف أتم بكفدونس ، بينما نجميع المراجع على أنَّ الصواب هُوَ : كَفْدُونِسْ ، ويقول مصطلق

الشيء في كتابي (أخطاء شائعة) إنها مأخوذة من كلمة كَفْدُونِسْ .

وجاء في مُفْرَدَاتِ ابْنِ السَّيِّدِ أَنْ الْكَفْدُونِسْ هُوَ الْكَفْدُونِسْ الْمَقْدُونِي ، وَقَالَ مَنِ الْكَفْدُونِسْ أَنَّهُ يَنْسَبُ الْكَفْدُونِسْ الْرومي أَيْضًا .

وأنا أقترح على مجابينا إجازة استعمال كلمة (كَفْدُونِسْ) ، التي يستعملها العالم المتر في كلمة ، للأسباب الآتية :

(١) هذه الكلمة دخيلة ، وليست عربية .

(٢) المطلوب إبدال حرفي واجد بآخر .

(٣) عدد الأفعال العربية التي تبدأ بـ (بق) أربعة عشر

فمثلاً ، بينا عدد الأفعال العربية التي تبدأ بـ (بق)

لا يتجاوز أحد عشر مثلاً .

فما هو رأي مجابينا ، التي إن وافقت على استعمال كلمة (كَفْدُونِسْ) ، كما نقده المراجع على استعمال كلمة (كَفْدُونِسْ) ، تكون قد حالت دون وقوع أكثر من مئة مليون حرفي يوسيا في الخطأ ، لأننا نكاد نَسْتَعْمِلُ (الْكَفْدُونِسْ) في مُعْظَمِ مَا كُنَّا ، ولأن فيه من الحسينات (الفهائيات) ما يضعه في الصم الأكر من الأغلبية المييدة ؟

(٩٧) الْبَقَالُ لَا الْبَقَالُ

ويسمون بائع القنس والجبن وسائر المأكولات بقالاً . وهو في الحقيقة بقال .

أما البقال فهو بائع البقول ، أي الخضار ، ويسمى الخضار . والبطل هو ما تبث في يزرو ، لا في أروك نايكة ، وأحدته بكلة .

والجبن : بقولة : البقال .

أما قولهم : باع الزرع وهو بطل ، فينبغي أنه أخضر لم يترك . جاء في الآية ٦١ من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا ثَبَّتِ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاقِهَا وَفُورِهَا وَخَضِرِهَا وَيَصْلِحْهَا ﴾ .

(٩٨) الشَّهَادَةُ الثَّانِيَّةُ لَا الْبِكَاالُورِيَا

ويقولون : فال الطالب بالبكالوريا . والصواب : فال بالشهادة الثانوية ، لأن كلمة بكالوريا يونانية .

ويجب أن نقول : الشهادة الإعدادية بدلاً من البروليه ،

والشهادة الابتدائية بدلاً من السريبيكا .

(٩٩) عَلَى بَكَرَةِ أَبِيهِمْ

ويقولون : جاءوا عن بكره أبيهم . والصواب : جاءوا على

- يَكْرِهُ أُنْهُم . أَي : جاعوا جميعاً ، ولم يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ (الأصمعي) .
(راجع مادتي : لا يَخْفَى عَلَى الْفَرَادِ وَهَ اعْتَدَ) .

(١٠٠) هَذَا الْبَلَدُ وَ هَذِهِ الْبُلْدُ

- وَيُخَوِّلِينَ مَنْ يَقُولُ : هَلِو الْبَلَدُ جَمِيلَةً ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الْبَلَدُ جَمِيلٌ ، ويستشهدون :
(١) بقوله تعالى في الآية ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ۚ وَبُورِدُو كَلِمَةَ (الْبَلَدِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَذْكُورَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى .
(٢) ويلجئ كثير من المعاجم (بَلَدٌ وَبَلْدَةٌ) مِمَّا ، مِمَّا يُمكن أَنْ يُقَالُ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلَدٌ) مَذْكُورَةٌ ، فَوْنٌ أَنْ لَذَكَرَ ذَلِكَ الْمَعْجَمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَجُوزُ فِيهَا التَّدْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ كِلَاهِمَا .
(٣) وباستشهاد الرَّاغِبِ الْأَصْمَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ بِالْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ، الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلَدِ) مَذْكُورَةً ، وبأنَّي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلْدَةِ) مُؤَنَّثَةً ، وفي آيَاتٍ مُفَصَّلَةٍ عَنْ الْأَوَّلِ .
(٤) ويقول القاموس : « التَّوْبَلُّ يَتَوَلَّى مَا يُوَ أَحَدَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : مَا بِهَا أَحَدٌ .

ولكن :
القصر أبو منصور السَّيْلِي فِي كِتَابِهِ « فِيهِ اللَّغَةُ وَسِرُّ التَّرْبِيَّةِ » عَلَى قَوْلِهِ : بَلَّغَ (بَفَتْحِ الدَّالِ) الطَّعَامَ فِي قَصْرِ (تَقْسِمِ الْأَكْلِ) وَالشَّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ .

وَأَجَازَ كَثَرُ الدَّالِ فِي الْفِيْلِ (بَلَعَ) وَفَتْحَهَا :
(أ) الْقَبُولُ الَّذِي كَانَ فِي الْمَبْشَارِ الْكَثِيرِ : « بَلَّغَتْ الطَّعَامَ بَلْغًا مِنْ بَابِ تَبِعَ » ، وَاللَّامُ وَالْزَّيْدُ بَلْغًا (سَاكِنِ اللَّامِ) ، وَبَلَّغَتْ بَلْغًا (مِنْ بَابِ نَفَعَ) ، لَفْظُهُ .
(ب) وَقَلَّ أَعْدَادُ لَائِنِ فِي مُعْجَمِهِ (مَوْ الْقَامُوسِ) ، فَاجَازَ مَا يَأْتِي :

- (١) بَلَّغَ لِلْمَاءِ يَبْلُغُهُ بَلْغًا (يَسْكُنِ اللَّامُ) .
(٢) وَبَلَّغَ الطَّعَامَ يَبْلُغُهُ بَلْغًا (بَفَتْحِ الدَّالِ) .
(٣) وَبَلَّغَهُ (بَفَتْحِ الدَّالِ) يَبْلُغُهُ بَلْغًا .
(٤) وَابْتَلَّغَهُ يَبْتَلُغُهُ ابْتِلَاحًا .
(٥) وَتَبَلَّغَهُ تَبَلَّغًا .
(٦) وَبَلَّغَتْهُ بَلْغَةً [ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْفِيْلَ عَنْ الْعِصَاحِ وَالتَّاجِ فِي مَادَّةِ (بَلَّغَ)] .
ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الْفِيْلِ (ابْتَلَعَ) بِالْقَلْبِ التَّرَفِّي : « لَا يَصْلُحُ رَيْفًا مَنْ كَمْ يَتَّبِعُ رَيْفًا » ، وَقَالَ إِنَّ مَنَّهُ : لَا يَصْلُحُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْطُبَ قِطْعَةً لِلْمُرَاقَعَةِ .

- (ج) ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مُعْجَمِهِ (مَثَرِ اللَّغَةِ) : بَلَّغَ يَبْلُغُ بَلْغًا ، وَبَلَّغَ يَبْلُغُ بَلْغًا لَفْظًا .
إِلَّا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ :

(١٠١) يَبْلَغُ الطَّعَامَ وَبَلْغَهُ

وَيُخَوِّلِينَ مَنْ يَقُولُ : يَبْلَغُ الطَّعَامَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَبْلَغُ الطَّعَامَ ، اسْتِثْنَاءً إِلَى :

وَجَمْعُهُمَا : بِلَقُ .

(١٠٦) بُنْدَلِيَّات

ويعممين البندلية التي ترمي بها الرصاص على بُنادق .
وَالصُّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى : بُنْدَلِيَّاتٍ . أَمَا بُنَادِقُ فَهِيَ جَمْعُ
بُنْدُقٍ ، وهو ما يَنْتَقِلُ بِهِ (فارسي مُعَرَّبٌ) . وواحدة البُنْدُقُ :
بُنْدُكَةٌ . والبُنْدُقُ أَيْضًا : مَا يُرَى بِهِ (مَجَالٌ) .

(١٠٧) نُزْلُ لَا بَنَسِيون

ويقولون : يَهْمُ لَلَّانَ فِي الْبَنَسِيينَ ، وكلمة بنسيون قرآنية .
وَالصُّوَابُ : يَهْمُ لَلَّانَ فِي نُزْلِهِ . وهو من الكلمات المولدة ، أي
التي استعملها الناس قديمًا بَلَدًا عَصَرِ الرِّوَايَةِ .

(١٠٨) كُيْرَتِ بِنَصِيرَه

ويقولون : كُيْرَ بِنَصِيرَه . وَالصُّوَابُ : كُيْرَتِ بِنَصِيرَه ،
لأنَّ البَصِيرَ مُؤَنَّثَةٌ ومكسورة الصاد . والبَصِيرُ هِيَ الْإِصْبَعُ بَيْنَ
الْأُصْبُعِ وَالْبَصِيرِ . وَجَمْعُهُمَا : بَنَاجِرُ وَبَنَاجِرَةٌ .
أَمَا البِنَصِيرُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضًا ، ويجوزُ أَنْ تَقْتَضِ صَادُهَا
فَقَوْلُ البِنَصِيرِ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ : خَنَاجِرُ . قَالَ سِيَرِي :
لَا تَجْمَعُ الْخَنَصِرَ بِالْأَلِفِ وَلَقَدْ اسْتَعْنَاهُ بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا تَطَاوُرٌ ،
يُثَلُّ : يُرْثَرُينَ وَفَرَاثِينَ (الْفَرَاثِينُ : طَرَفُ شَعْرِ الْبَعِيرِ) .

(١٠٩) الْمُصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصَّنَاعِيُّ

لَا الْبَنْكُ

ويقولون : الْبَنْكُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصَّنَاعِيُّ . وَيُسَمُّوهُمَا
بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : الْمُصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصَّنَاعِيُّ . وَالصُّوَابُ :
الْمُصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصَّنَاعِيُّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : صَرَفَ
يَصْرِفُ صَرْكًا . وَيُسَمَّى الْمَكَانَ بَصَاغًا عَلَى وَدُو (مَقْلَعٍ) إِذَا كَانَ
الْفِعْلُ صَاحِبَ الْأَخْرِ مَكْسُورَ التَّيْنِ فِي الْمَصَارِعِ .

(١١٠) بَنَاتِ آوَى

وَيَجْمَعُونَ آيْنَ آوَى عَلَى أَثْنَاءِ آوَى . وَالصُّوَابُ : بَنَاتِ
آوَى ، لِأَنَّ الْآيْنَ مِنْ غَيْرِ الْعَاظِلِ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَلَقَدْ .
أَمَا آيْنُ عُرْسٍ وَأَيْنُ نَقْشٍ فَقَدْ حُكِيَ الْأَخْطَفُ أَنَّهُ يُقَالُ :
بَنَاتِ عُرْسٍ وَبَنُو عُرْسٍ ، وَبَنَاتِ نَقْشٍ وَبَنُو نَقْشٍ . وَلَا أُدْرِي

(١) بَلَقُ الطَّامِ .

(٢) بَلَقُ الطَّامِ .

وَأَنَا لَأَوْزُرُ قَضَحَ الْإِلَامِ ، لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقْضَحُ
لَاَمْ (بَلَقُ) فِي الْأَسْطَارِ الْهَرَبِيَّةِ كَالْفَاءِ .

(١٠٢) بَلَقِيْس

وَيُقَالُ بَلَقِيْسٌ عَلَى الْبَنَاتِ أَسْمَ مَلَكَتِ مَبَا (بَلَقِيْسُ) ، وَيَقْتَضِي
الْبَاءَ ، وَالصُّوَابُ كَحُرْمَا (بَلَقِيْسُ) .

(١٠٣) بَلَادُونَا ، لَوْرِيْشِي ، بَالُو ، أَبُولُونِيْس

ويكتبون : بِلَادُونَا وَلَوْرِيْشِي وَبَالُو وَأَبُولُونِيْس
بِلَاتِيْن ، وَيَكْتُبُونَ بِكَاتِبَةِ (لَوْرِيْ) وَاجِدُوْ (وَالُو) وَاحِدِيْ فِي
الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَضَعُ شَدَّةً عَلَيْهِمَا . وَالصُّوَابُ : أَنْ يَضَعُوا
شَدَّةً عَلَى (الْأَلَامِ) كَمَا يَضَعُهَا عَلَى (الْأَلُو وَالْوَالُو) ، وَحَلَّ
(النَّاءِ) فِي (لَاتِيْنًا) وَ(حَمِيْنًا) ، وَحَلَّ التَّوْنِ فِي (لَوْرِيْشَا) ،
وَالْوَاءِ فِي (كَالْبَرَا) ، وَمَا شَابَهَا مِنْ الْحُرُوفِ فِي الْأَسْمَاءِ
الْأَعْجَمِيَّةِ .

(١٠٤) زَادَ الْعَلِيْنَ بَلَّةَ

ويقولون عندما تَحُلُّ نَكْبَةٌ جَدِيدَةٌ بِإِنْسَانٍ ، قَوَّى النُّكْبَاتِ
السَّابِقَةَ : زَادَتْ هَذِهِ النُّكْبَةُ الْعَلِيْنَ بَلَّةَ . وَالصُّوَابُ : زَادَتْهُ الْعَلِيْنَ
بَلَّةَ . وَيُقَالُهَا : بَلَّةَ بِلَّةَ بَلَّةَ وَبَلَا .

(١٠٥) بَلَّةَ أَوْ بَلْهَاءَ

وَيُقَالُ بَلَّةَ مِنْ يَجْمَعُ (بَلَّةً) عَلَى (بَلْهَاءَ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : بَلَّةَ ، لِأَنَّ (بَلْهَاءَ) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، قِيَاسِيٌّ
يَكُنُّ وَتَسْمُو بِلْدَكُورٍ عَلَى وَزْنِ (الْفَلِّ) ، وَتَسْمُو بِلْمُونَسٍ عَلَى
وَزْنِ (فَلْعَاءَ) ، مِثْلُ : أَشْمَرُ وَشَمْرَاءُ : حُمْرٌ . وَبَلَّةَ وَبَلْهَاءَ :
بَلَّةَ .

وَلَكِنْ النَّجَاحُ قَالَ فِي مُسْتَدْرِكِهِ : «الْبَلْهَاءُ (كَكْرَمَاءَ) :
الْبَلْدَاءُ (مَوْلَدَةٌ)» .

لِذَا قُلْ : هُمُ بَلَّةَ أَوْ بَلْهَاءَ .

وَالْأَلَّةُ : هُوَ الَّذِي ضَعَفَ عَقْلَهُ ، وَغَجَزَ رَأْيَهُ .

أَمَّا إِذَا سَكَتَ عَنِ الصَّرِيحَةِ يَدًا ، فَيَجِبُ قَلْبُ صَمَوِّ الْفَاءِ
كَسْرًا . وَلَكِنْ تَسَلَّمَ إِلَاهُ مِنْ الْقَلْبِ ، نَحْوُ : آيِيْنُ وَيَشَاءُ ،

لماذا خُذَ هذانِ حَزَنَ القاعدَةِ .

(١١١) ابن

ويُكَبِّرُونَ كَلِمَةَ (ابْنِ) ، إذا جاءتْ صِفَةً بَيْنَ عَظَمَتَيْنِ
أَوْ لَقَبَتَيْنِ أَوْ كُنْيَتَيْنِ ، دُونَ حَزَنَةٍ وَصَلَرٍ . نَحْوُ : جِئْتُ
بِزَارٍ مِنْ مُعْتَمِدٍ ، وَصَافِرٍ قَرَّادٍ مِنْ خَالِدٍ ، وَمَاتَ سَالِمٌ بِنُ أَبِي عَامِرٍ .
وَقَدْ حَلَلَتْهُ الرِّبُّ حَزَنَةٌ وَصَلَرٌ (ابْنُ) بَيْنَ الْأَعْلَامِ ،
لِجَمْعِهَا الْإِخْتِصَارُ فِي الْكِتَابَةِ ، وَأَحْصَائِهَا الشَّدِيدُ بِالْأَنْسَابِ .
وَاضْطِرَّارُهَا إِلَى إِيرادِ كَلِمَةِ (ابْنِ) عِلَّةً مَرَاتِمًا ، وَنَحْنُ نَذَكِّرُونَ
نَسَبَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَلِمَةُ (ابْنِ) صِفَةً ، فَإِنَّا نُنِثُّ حَزَنَةَ الْوَصَلَرِ
فِيهَا ، وَنُثَرِّقُ الْأَثَرُ الَّذِي كَلَّمَا ، نَحْوُ : إِنْ مُعْتَمِدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ .
فَكَلِمَةُ (ابْنِ) هُنَا سَهْوٌ (إِنْ) ، لَا صِفَةً لِمُعْتَمِدٍ . وَإِذَا تَقَلَّصَتْ
كَلِمَةُ (ابْنِ) أَدَاءُ اسْتِغْنَاءٍ ، نَحْوُ : هَلْ يَأِيرُ ابْنُ تَعِيمٍ ؟
أَوْ إِذَا ثَنَّى أَوْ جُجِعَ ، نَحْوُ : وَسِمَ وَبَاهِرُ ابْنَا مُعْتَمِدٍ ، وَقِيلَ
وَجِلَالٌ وَمَعَالِدٌ أَبْنَاءُ وَشَادٍ .

وَتَبَيَّنَتْ حَزَنَةُ الْوَصَلَرِ فِي (ابْنِ) أَيْضًا ، إِذَا أُصِيفَ إِلَى
الْجِدِّ أَوْ إِلَى الْأُمِّ ، نَحْوُ : مُعْتَمِدٌ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَصِصَى ابْنُ
مَرْزُوقٍ ابْنُ عِمْرَانَ . فَهُنَا وَقَفَتْ (أَبْنَةُ) بَيْنَ عَظَمَتَيْنِ ، وَكُنْثَا
حَزَنَةُ الْوَصَلَرِ أَيْضًا . وَإِذَا شِئْنَا حَلَلَتْ الْحَزَنَةُ ، فَلَمَّا : مَرْثَمٌ يَنْتِ
عِصْرَانِ (بِالنَّاءِ الْمُبْجَعة) .

أَمَّا إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (ابْنِ) بَيْنَ عَظَمَتَيْنِ ، وَكَانَتْ فِي
أَوَّلِ السُّطْرِ ، فَإِنَّا نَكْتُبُهَا بِحَزَنَةِ الْوَصَلَرِ ، وَقَوْلُ يَطْلُغُ الْتَارِيخُ
رَأْسُهُ إِجْلَالًا وَلِحْزَانًا لِقَسَائِدِ الرِّبِّ الْقَدْ الْعَظِيمِ حَسَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ .

لَقَدْ فُرِغَتْ عَيْنَا إِعَادَةَ حَزَنَةِ الْوَصَلَرِ فِي رَأْسِ السُّطْرِ
قَدِيمًا ، لِأَنَّ الْمَخْطُوطَاتِ كَانَتْ فِي الْمَاضِي تَكْتُبُ عَلَى رِقْعٍ
طَوِيلٍ عَرِضٍ ، أَوْ عَلَى جَرِيدَةٍ بَيْنَ التَّخْلِيفِ كُنْثِيَتْ أَوْدَانُهَا ،
أَوْ عَلَى وَرَقٍ خُرَاسَانِيِّ عَرِضٍ ، مَصْنُوعٍ مِنَ الْكَتَانِ . وَقَدْ
قِيلَ إِنَّ هَذَا التَّرْعُ مِنَ الْوَرَقِ ، وَصَلَّ إِلَى الْبِلَادِ التَّرْبُوتِ
بِسَاعَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْعَيْنِ ، مَصْنُوعٍ فِي خُرَاسَانَ عَلَى مِثَالِ الْوَرَقِ
الْعَصِيصِ . فَهَذَا مِنْ أَنَّ نَسَبَ أَنْ كَلِمَةَ (ابْنِ) كَانَتْ مَسْبُوقَةً
بِعِلْمٍ ، يُعْلَمُ الْمَسَاقَ ، فَإِنَّا نَكْتُبُهَا بِحَزَنَةِ الْوَصَلَرِ .

أَمَّا الْآنَ - وَقَدْ بَلَّغَتْ الطَّبَاعَةُ مَا بَلَّغَتْهُ مِنَ الرَّقْمِ ، وَأَصْبَحَ
أَحْمَرُ كِتَابٍ مَطْبُوعٍ ، لَا يَنْجَاوِرُ عَرْضُ الْمُصْحَفِ فِيهِ بِضَمَّةٍ
عَرْضَ مَسْتَدَرٍّ ، يَسْتَصِحُّ الْقَارِئُ ، فِي أَقَلِّ مِنْ ثَانِيَةٍ ، تَحْلُفَ بِصِرِّهِ

مِنْ يَهَامِيَةِ سَطْرِ إِلَى أَوَّلِ السُّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ - فَإِنَّا لَا أَرَى مُسَوِّغًا
لِإِصْلَاحِ كِتَابَةِ كَلِمَةِ (ابْنِ) بِحَزَنَةِ الْوَصَلَرِ ، إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ
عَظَمَتَيْنِ ، أَوَّلِيهَا فِي آخِرِ السُّطْرِ ، وَ (ابْنِ) فِي أَوَّلِ السُّطْرِ
الَّذِي يَلِيهِ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِيَةِ الْقَوَائِدِ يَا قَرِيءُ ؟

أَمَّا إِجْلَالُ حَزَنَةِ الْوَصَلَرِ عَلَى كَلِمَةِ (ابْنِ) عِنْدَمَا لَا تَكُونُ
مَسْبُوقَةً بِعِلْمٍ ، فَعَلَا غِيَةً مَقْبُولٌ .

(١١٢) ابْنُ الْأَخْنَاءِ

وَيَكُونُ الْقَلْبُ ب (ابْنِ الْأَخْنَاءِ) ، وَالصَّوَابُ : أَنْ يُكْتَبَ
ب (ابْنِ الْأَخْنَاءِ) ، لِأَنَّ السِّيَاقَ هِيَ الْقُرُوسُ ، وَجَمْعُهَا : حَتَابَا
وَحَتِيحِي .
أَمَّا (الْأَخْنَاءُ) فَمَوْجِبُ جَمْعٍ : (جِنْسٍ) ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَبِي
اِعْتِجَاجُ كَالْفِعْلِ وَتَنْجِزُ الْوَادِي .
وَمِنْ كُنَى الْقَلْبِ :

ابْنُ الصُّنْدَرِ ، وَابْنُ الْأَصْلَمِ ، وَابْنُ الْأَصَالِ ، وَابْنُ
الْفُلُوحِ ، وَابْنُ الْأَصْلَاحِ ، وَابْنُ الْجَنِّبِ ، وَابْنُ الْجَوَالِحِ .
وَمِنْ الْكَلِمَاتِ الْمُرَادَةِ لِلْقَلْبِ ، أَوْ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ :

الْقَوَادِ ، الْجُنَانُ ، الْخَفَاقُ ، الرَّجَابُ ، نَافِيسُ الصُّنْدَرِ ،
وَحِيدُ الصُّنْدَرِ ، قَتَى الصُّنْدَرِ ، نَائِكَ الصُّنْدَرِ ، وَاجِبُ الصُّنْدَرِ ،
قَدْ الصُّنْدَرِ ، بَلِيلُ الصُّنْدَرِ ، فَرَّو الصُّنْدَرِ ، وَاجِدُ الْأَخْنَاءِ ،
وَاجِدُ الْأَصْلَعِ ، أَوْ الْأَصْلَاحِ ، أَوْ الْفُلُوحِ ، أَوْ الْأَصَالِ ،
نَائِكَ الْأَصْلَاحِ ، أَوْ الْأَصْلَعِ ، أَوْ الْفُلُوحِ ، أَوْ الْأَصَالِ ، أَوْ
النَّابِضِ .

(١١٣) بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَاهِلِهِ

كَانَ الْجَرِيمِيُّ فِي مِيسَاجِي : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ بَنَاءً : زَلَّهَا .
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِهِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

ثُمَّ حَدَا الْحَرِيرِيُّ حَزَنَهُ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْفَوَاسِ» ، وَقَالَ :
وَيَقُولُونَ لِلْمُعْتَمِدِ : قَدْ بَنَى بِأَهْلِهِ . وَرَجَعَهُ الْكَلَامُ : بَنَى عَلَى
أَهْلِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى جَرِيمِيٍّ ، بَنَى
عَلَيْهَا قَبَّةً ، قَبِيلٌ يَكُونُ مِنَ الْخَرَسِ : بَانٍ .

وَجَاءَ الرَّصْفَقَرِيُّ ، فَصَحَّحَ فِي «مَجَازِ أَسْلَابِهِ» خَطَأَهَا ،
وَقَالَ : «وَمِنْ لِلْجَارِ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ : دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ
الْمُعْتَمِدَ كَانَ يُبْنِي عَلَى أَهْلِهِ حِمَاةً ، وَقَالُوا : بَنَى بِأَهْلِهِ ، فَتَرَكُوا
أَعْرَسَ بِهَا» .

وَأَجَازَ السَّانِدُ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبِأَهْلِهِ ، وَذَلِكَ حَدِيثٌ
أَسْرَ : « كَانَ كَلِمًا مَا أَتَى مِنْ الْمِحَابِ فِي مَبْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَرْثَبُ » . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى طَرِيقِ السَّلَامِ قَالَ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
مَنْ كُنْتُ ؟ » : أَنِّي : تَلَجُّنِي عَلَى زَوْجَتِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
حَقِيقَةُ : مَنْ يَجْعَلُنِي أَجْنَى زَوْجَتِي ؟
وَقَالَ جِرَانُ الْقُرْبَى :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَابِ بِأَهْلِهِ
لَكَانَ مِثَالًا كَلِمَةً ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَقَالَ ابْنُ جُنَى : بَنَى بِأَهْلِهِ : زَلَّهَا .

وَأَجَازَ فَتَاجُ : بَنَى عَلَيْهَا وَبِهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ الَّذِي
خَطَّاهُ مَنْ يَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِهِ ، عَادَ فَاسْتَصَدَّقَ فِي كِتَابِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « هَذَا جَاءَ (بَنَى بِأَهْلِهِ) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنْ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ » .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْقُرْبَى : « قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَنَى بِأَهْلِهِ غَيْرُ
مُتَّكِبٍ ، لِأَنَّ بَنَى بِهَا بِمَنْىَ فَصَلَ بِهَا » . وَقَالَ ابْنُ قَيْسَةَ :
« يُقَالُ لَكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ . وَإِلَاءُ وَصَلْ قَدْ يَصَاقِبَانِ عَلَى مَعْنَى
وَاحِدٍ ، نَحْوُ : الْفَافِصُ بِالْفَافِصِ وَطِلَاحُ . وَهَذَا ابْنُ قُرَيْبٍ :
بَنَى بِأَهْلِهِ : عَرَّسَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو نِجْمٍ :

لَمْ تَطْلِعِ الشَّمْسُ فَيَوْمَ ذَلِكَ عَلَى
بَانٍ بِأَهْلِهِ ، وَلَمْ تَقْرُبْ عَلَى حَرْبٍ
لِذَا عَلَ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَنَى بِأَهْلِهِ ، وَلَا تَحْتَفُ .

(١١٤) شَحَبَ لَوْنُ الْقُرْبِ أَوْ نَصَلَ لَا يَهْتَ

وَيَقُولُونَ : يَهْتَ كَوْنٌ لَوْنِي . وَالصُّوَابُ : شَحَبَ لَوْنُهُ ، أَوْ
تَغَيَّرَ أَوْ ضَعُفَ أَوْ تَغَيَّرَ أَوْ تَغَيَّرَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمِصْبُوحِ : « وَبَيْنَ الْمُحَدَّثِ : يَهْتَ
الْقُرْبُ : ضَعُفَ وَشَحَبَ ، يَقُولُونَ : ثَوْبٌ بَاهِتٌ ، وَلَوْنٌ
بَاهِتٌ » .

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْأَعْيَادُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَمْ يَذْكُرْ
أَنَّ مَتَجَّعَ الْقَامِرَةَ وَقَدْ عَلِيٌّ .

(١١٥) قَطِيعَتُ إِهْبَاهُمُ الْيَمْنَى

أَوْ قَطِيعُ إِهْبَاهُمُ الْأَيْمَنُ

وَيُقَوِّلُونَ مَنْ يَزُولُ : قَطِيعُ إِهْبَاهُمُ الْيَمْنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

(١١٦) بَاهُهُ طَوِيلٌ

وَيَقُولُونَ : بَاهُهُ طَوِيلَةٌ . وَالصُّوَابُ : بَاهُهُ طَوِيلٌ ، أَوْ
بَوَّهُهُ ، أَوْ بَوَّهَ (الرَّيْحُ) : مُدَلِّجَةٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَاهُ) مُذَكَّرَةٌ ،
وَلَيْسَتْ مُؤَنَّثَةً كَكَلِمَةِ (طَوِيلٌ) . قَالَ أَبُو فَوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ حَسْبَ
رَوَايَةِ الْبَلَاذِ :

قَلَّ كَانَ حَبْلًا مِنْ مَخَانِيْنٍ قَامَةً
وَضَمَيْنِ بَوَّهًا نَالَهَا بِالْأَنَابِلِ
وَفِي الثَّوْبَانِ [وَضَمَيْنِ بَاهًا] . أَمَّا (بَوَّهًا) لِإِنَّ رَوَايَةَ الْأَخْطَرِ
الَّذِي قَالَ : يُرِيدُ بَاهًا .

وَالْبَاهُ هُوَ مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ ، إِذَا بَسَطْتَهُمَا بَيْنَهُمَا
وَفِيضًا . وَجَمْعُهُ : أَبْوَاهُ . وَبَيْنَ مَعَانِي (الْبَاهِ) الْمَجَازِيَّةِ :

(١) السُّكْنُ فِي الْمَكَامِ .

(٢) الشَّرْتُ وَالْكَرْمُ .

(٣) قَهَرُ بَاهُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْتَعِ .

(٤) زَجَلَ طَوِيلُ الْبَاهِ ، أَيُّ : الْجِسْمِ ، وَلَا يُقَالُ : قَصِيرُ الْبَاهِ
فِي الْجِسْمِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : قَصِيرُ الْبَاهِ وَطَوِيلُهُ لِجَبْصِهِ
وَالْكَرِيمِ .

(١١٧) مَقْصِفٌ لَا بُوْقِيَّةُ

وَيُقَوِّلُونَ عَلَى مَحَلِّ اجْتِمَاعِ الْخَلَلِ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْقُرْبِ
وَالْقُرْبِ أَسْمُ بُوْقِيَّةٍ buffet . وَقَدْ وَضَعَ الْمُجْتَمِعُ الثَّانِي الْمَصْرِيَّ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَسْمُ : مَقْصِفٌ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٢٥ . وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : رَفَعْتُ صَافِيَةً : فِي صَوْتِهِ تَكَثَّرَ . قَالَ الرَّاجِزُ الْأَسْمُهُالِيُّ
فِي كِتَابِهِ (الْمَقْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ) : وَبِهِ قِيلَ لِمَصَوِّتِ
الْمَاثِرَةِ : قَصَفَتْ .

(١١٨) طَالِقَةُ زَهْرٍ لَا بَاقَةَ

وَيَقُولُونَ : بِالْقَاءِ مِنَ الزَّهْرِ . وَالصُّوَابُ : طَالِقَةُ مِنَ الزَّهْرِ .

(ب) قول طرفة بذر التبد :
إذا الرجال شتوا ، واشتد أكلهمو
فأنت أيتهمم يربان طباخ

وقول الآخر :

جارية في ذريها القضاير
أيتهم من أختي بني إياهم

(ج) قول المتنبي ، وهو كوفي :

إبتد ، يبتت تياضا لا يياض له
لأنت أسود في عيني من الظلم
وقد جاء في شرح المتنبي لديوان المتنبي عند شرح هذا
البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز (ما أفلت) ، في
التصبي بين الياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ،
فالحجة لهم في صحيحه ، نقلا وإيما ، فاما القول طرفة ،
فم استشهد بالمتنبي للكوفيين في (ب) من دلم (٣) .

« وأما القياس فإنا جوزناه في السواد والياض ، وكثيرا
أصل الألوان ، ومنها يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما
الأصناف للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر
الألوان » .

ولست أرى للكوفيين مسوغا يحلهم يقتضون على المتنبي
الأيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لإضطر فاعيدوا تعليل على
لون ذو آخر ، فنحن لسنا من سكان الولايات المتحدة ،
ولا جنوب أفريقيا أو روسيا حتى نفرق بين الألوان .

(د) بين المسوغ عن القرب في الألوان : أسود من حلك
الزواب ، وأيتهم من ظن .

(٤) نحن في حاجتنا شديد إلى التصبي بين الألوان واليابس ،
يسبب ما كتبت عنه العلم في حضرا ، وذلك عليه التجارب
العلمية من تمدد التراجعات في الزمن الواحد ، وفي المادة الواحد ،
وتفاوتها تفاوتاً كبيراً كالمعرف اليوم في الياض ، والسمرة ،
والغضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند
الأيبياء في الماهات ، كما عرفت القسي التي منها عسى الألوان وصى
الضوء . وشل هذا يقال في التصبي .

(هـ) أجاز جمع اللز الرعي بالقاهرة ، في دورتي الثانية
والثلاثين ، التي عرفت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أفل
التفصيل مباشرة من كل وضوء على وزن أفل ففلا .

والجمع : طافات . أما الباقية فهي العزة بين القل ، كما يرى .
الصباح والسند والتاج . ومع ذلك أفرح على سمايتها المرافقة
على (باله) أيضا .

(١١٩) شُرطة أو شُرطي أو شُرطي لا بوليس

ويقولون : بوليس . والصواب : شُرطي أو شُرطة أو
شُرطي . وجمعها : شُرط ، و (شُرطة = الصيغ) . وهي من
الكلمات التي أفر استعمالها مجتمع دمشق ، في الجداول رقم ٣ .
والشُرط سُموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

(١٢٠) ما أشد يياض الجدار ! ما أيتهم
الجدار ! وجهه أشد سوادا من الليل أو أسود
من الليل

وتعلا جل البصريين ثم الحريري من يقول : ما أيتهم
الجدار ! ما أسود الليل ! جدارنا أيتهم من جداركم . وجهه
أسود من وجهكم ، لأن من شروط التصبي ألا تكون الصفة
الشبهة منه على وزن (أفعل) الذي موقته : (ففلا) ، بل :
أيتهم : يياض ، وأفوز ... ففلا ... وهكذا من كل صفة
شبهة كذلك على لون أو عيب أو جيلة أو شيء يطوي . والشروط
التي يجب توافرها لصياغة (أفعل التفصيل) هي نفس
الشروط التي لا بد من توافرها لصوغ (ففلا التصبي) ،
ولكن :

(١) شرح بغض أيتهم الكوفيين كالسليمي وحسام الضري
وغيرها ، بأنه يصح صيغة التصبي مما يدل على الألوان
والماهات .

(٢) وأقنعهم الأخص (بصري) في الماهات دون الألوان ،
ولكنه لم يأمرهم بمحظي لاستثناؤه الألوان .

(٣) ردة السماع يقتضي من تلك الأشياء ، يتخفى للقياس عليه ،
يثل :

(أ) حديث رسول الله ﷺ : « حرمي سميرة شهر ،
وزبابة سواه ، وأيتهم من اللبن ، وريحه
أطيب من المسك ، وكبرائه كسجور السماء ، من
يشرب منها فلا يظلم أبدا » . (رواه البخاري وصح
عن ابن عمر) .

(١) لَا يُمَكِّنُ الْأَجَادِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَخَدَهُ ، لِأَنَ الرُّزْنَ قَدْ يَفْرُسُ
إِعَادَةُ كَلِمَةِ (يَمِّنَ) عَلَى الشَّاعِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ،
لَمْ يَذْكُرْهَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ شُكْرَى الْأَكْبُوسِي فِي كِتَابِهِ الْفَرَّائِي
وَمَا يَسْرِعُ لِلشَّاعِرِ ذِكْرُ النَّازِلِ ، مُعْتَرِفاً بِأَنَّ الْفَرَّائِي كَثِيرٌ ، وَلَا يُمَكِّنُ
خَصَرَهَا بِمَعْنَى مَعِينٍ .

(٢) انْقَضَ الشَّيْخُ نَصْرُ الْهُدُودِي ، فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ
لِلْفَرُوزِ أِبَادِي ، ذِكْرُهُ (يَمِّنَ) مَرَّتَيْنِ يَمِّنَ اسْتَمْتَنَ ظَاهِرَيْنِ ،
فَصَحَّفَهَا النَّجَّاحُ ، وَكَتَبَهَا بِوَلَوِي (يَمِّنَ) الْأَوَّلَى .

(٣) أَوْرَدَ الْبَلَّانُ وَالنَّجَّاحُ فِي سِيَاقِي كِلَاهِمَا عَنْ (يَمِّنَ)
أَرْبَعَ حَقَرَةٍ جُمْلَةً ، ذُكِرَتْ لَهَا كَلِمَةُ (يَمِّنَ) مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي
عَطْفِهَا اسْمُ ظَاهِرٍ عَلَى اسْمِ ظَاهِرٍ آخَرَ ، ذُوْنُ أَنْ تُذَكَّرَ كَلِمَةُ
(يَمِّنَ) الثَّانِيَّةُ .

(٤) كَرَّرَ الْبَلَّانُ (يَمِّنَ) فِي إِخْدَى عِبَارَتِهِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً ،
فَاضْطَرَّ النَّجَّاحُ أَنْ يُصَحِّحَهَا بِمَعْنَى (يَمِّنَ) وَخَذَفَ (يَمِّنَ) الثَّانِيَّةُ .
وَأَرْجَعَ أَنَّ ذَلِكَ التَّكَرُّرُ كَانَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَلَّانِ
اسْتَهَنَ بِدَلِيلِهِ .

(٥) تَقُولُ الْمُتَحَبِّاتُ إِنَّ كَلِمَةَ (يَمِّنَ) تَأْتِي بِمَعْنَى (يَضَعُ) ،
فَنَقُولُ : جَلَسْتُ يَمِّنَ الْقَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : وَضَعْتُ الْقَوْمَ . فَهَلْ
تَقُولُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ : جَلَسْتُ يَمِّنَ فَلَانٍ وَيَمِّنَ فَلَانٍ وَيَمِّنَ
فُلَانٍ ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ عَلَى ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ كَقَاةٍ ؟
لَهَا تَكْرُوهُ الْبَلَاغَةِ ، وَلَا يَسِيئُهُ الْوَقْفُ .

(٦) هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَحَبِّاتِ ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُتَطَلِّقِ ،
فَلَا أَذْكُرُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَكَرُّرِ (يَمِّنَ) فِي قَوْلِنَا : جَلَسْتُ وَسَمِ
يَمِّنَ يَزَارٍ وَيَمِّنَ قَعِيمٍ . وَمَا دَامَ عَرَّفَ الْبَلَّانُ (يَمِّنَ) بِذَلِكَ هَذَا عَلَى
مَكَانِ يَمِّنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ ، فَهَلْ يَقْبَلُ الْقَوْلُ أَنْ يَحُلَّ وَسَمٌ
فِي أَوَّلِ وَاحِدٍ ، مَكَاتِيرٍ : وَاحِدًا يَمِّنَ يَزَارٍ وَتَحْمٍ ، وَآخَرَ يَمِّنَ
تَحْمٍ وَفَزَارٍ ؟

(٧) أَمَّا يَمِّنَ حَيْثُ الْبَلَاغَةُ ، فَحَبْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ .

(٨) هُنَالِكَ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ يَجِبُ فِيهَا تَكَرُّرُ (يَمِّنَ) ، هِيَ :
عِنْدَمَا تَأْتِي مُضَافَةً إِلَى مُضَمَّرٍ ، فَتَقُولُ : لَا بُدَّ مِنْ حَرْبٍ فَهَرُوسُ
يَمِّنَا وَيَمِّنَ إِسْرَائِيلَ . أَوْ : لَا بُدَّ مِنْ حَرْبٍ فَهَرُوسُ يَمِّنَا
وَيَمِّنَهُمْ .

هَذَا هُوَ رَأْيِي ، وَهَذَا هُوَ بَرَاهِينِي الَّتِي تَحْوِيْنِي عَلَى أَنَّ
النَّصْحَ بِمَعْنَى تَكَرُّرِ يَمِّنَ ، إِذَا وَقَعَتْ يَمِّنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ فِي
النَّصْرِ ، وَبِذَلِكَ أَقْصَى الْجُهْدِ لِمَقْدَمِ تَكَرُّرِهَا فِي الشَّعْرِ ، لِأَنَّ الْمَجْزُوءَ

لِلدَّاءِ كَانَ الْمُنْعَبِ الْخَوْفِيُّ الَّذِي يُبَحُّ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الْأَوْدَانِ
وَالْغُيُوبِ وَالْمَاهَاتِ أَقْرَبُ إِلَى الشَّادِ وَالْمُتَطَلِّقِ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
تَحْقِيقَ الْمُنْعَبِ الشَّعْرِيِّ ، فَتَجِبُ قَوْلُ : مَا أَفْعَدُ يَإَيُّهَا الْجِدَارُ !
وَمَا أَتَيْتُ الْجِدَارَ ! وَوَجْهَهُ أَفْعَدُ سَوَافًا يَمِّنَ الْبَلَّانِ ، أَوْ أَسَوَدُ يَمِّنَ
الْبَلَّانِ .

(١٢١) مَبْهَمَةُ الْكِتَابِ

وَيَقُولُونَ : أَتَمَّتْ الْمَوْلُفُ مَبْهَمَةَ كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ :
أَتَمَّتْ الْمَوْلُفُ مَبْهَمَةَ كِتَابِهِ (بِتَضَمُّنِ الْبَابِ لَا الْفَصْلِ) .

(١٢٢) مَبْهَمَةُ وَبِشَوِّعٍ وَمَبْهَمَةُ

وَيُقَالُ مَنْ يَقُولُ : مَبْهَمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَرْبَابَ هُوَ :
مَبْهَمُ وَبِشَوِّعٍ ، مِنْ بَابِ الْفَتْحِ يَبْهَمُ يَبْهَمَةً .

وَلَكِنْ ابْنُ الْفَرَّائِي قَالَ : أَبَاهُ الْفَتْحُ : لَمَّةٌ فِي بَابِهِ ،
مِثْلَ بَعْجٍ لَنَا أَنْ قَوْلُ : هَذِهِ الْيَلَمَةُ مَبْهَمَةٌ وَبِشَوِّعَةٌ
وَمَبْهَمَةٌ .

وَقَدْ تَنَبَّيْ قَوْلَنَا (الْمَبْهَمُ) : الْمَرْبُوسُ لِلْبَيْعِ . وَنَبْهَةُ : أَبَاهُ
يَبْهَمُهُ أَبَاهُ ، فَهَرُ : مَبْهَمُ . قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْأَجْدَعُ يَمِّنُ
مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ :

وَرَبِّعْتُ آيَةَ الْكَيْسِ قَمَنَ يُبَحُّ
قَرْنَا لَيْسَ جَوْلَانَا بِمَبْهَمِ

(١٢٣) يَمِّنَ

وَيُجِزُونَ تَكَرُّرَ عَرَفَ الْمَكَانِ (يَمِّنَ) فِي قَوْلِنَا : كَانَ
ذَلِكَ آخِرَ لِقَاءِ يَمِّنَ إِسْرَائِيلَ وَيَمِّنَ الْأَيْصَلِ ، مُسْتَمِدِّينَ عَلَى قَوْلِهِ
عَتَرَةً :

حَالًا التَّوَهُ عَلَى رُسُومِ الْبَلَّانِ
يَمِّنَ الْكَلِمَةِ وَيَمِّنَ ذَاتِ الْحَوْتِ

وَقَوْلِي فِي الرَّمُوزِ :

يَمِّنَ الشَّهَادَةِ ذَمِّنَ الْبَلَّانِ مِنْ عَدُوِّ
عَلَى جَوَائِبِ الْأَسْوَاطِ وَالْهَدْمِ

وَقَوْلِي عَدِيٍّ يَمِّنَ زَيْدٍ : يَمِّنَ الشَّهَادَةِ وَيَمِّنَ الْبَلَّانِ قَدْ فَصَّلَا
وَقَوْلِي أَشْفَى هَمْدَانٍ :

يَمِّنَ الْأَشْفَرِ وَيَمِّنَ تَبَسُّمِ بَاوُعَ

يَمِّنَ يَمِّنَ يَمِّنَ الْبَلَّانِ وَالْمَوْلُودِ
وَأَنَا أَرَى الْأَخْطَاءَ بِذِكْرِ كَلِمَةِ (يَمِّنَ) الْأَوَّلَى ، فِي عَطْفِهَا
اسْمَ ظَاهِرٍ عَلَى آخَرَ ، وَخَذَفَ الثَّانِيَّةُ . بِالنَّصْبِ الْآخِرِ :

إِلَى الصَّرَائِرِ الشَّيْخِيَّةِ ، لَا يَحُلُّو مِنْ مُنْعَمٍ فِي التَّرَكِيبِ يُشْتَمَسُّ
 اجْتِنَابُهُ . بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ ، لِلتَّكْيِيدِ ، وَلَا أَرَى فِي تَكَرُّرِهَا مَا يُقْبَدُ
 التَّكْيِيدَ فِي كَثِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ .
 أَقُولُ هَذَا دَعْمًا أَنَّ أَهْنَ بَرِي يُجِيزُ تَكَرُّارَ (بَيْنَ) إِذَا وَقَعَتْ

باب التاء

(١٢٤) الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفَّةُ

ويقولون : ذهب إلى المتحف لأرى الآثار القديمة ، بكسر : ذهب إلى المتحف أو المتحف . فالمعجم الوسيط يذكر أن جمع القاهرة وضع كلمة (المتحف) ليرمز إلى المتحف الفني أو الأثري . والجمع : متاحف .

ثم جاءت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ولها أن جمع القاهرة أجاز فتح الهمزة أيضا في كلمة (المتحف) .

وأباح مؤلف المعجم القوي القاهري (في دورته الثالثة والتلاتي التي بدأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧) ، زيادة التاء الثانية في صيغة اسم المكان ، ومرض عليه من المسوع الصحيح الورود لما ١٢٦ كلمة ، حُوت فيها صيغة المكان بزيادة الثانية .

وجاء في شرح الفصل : « إذا أردوا أن يذكرُوا كثرة حصوله شيء بمكان ، وصفاً لما « متعلقه » ، وهنا قياس مُعْرَد في كل اسم دلالي ، كقولك : أرضي ضيقة » . ثم سره أمثلة كثيرة .

وأورد « النحو الوافي » أمثلة كثيرة من أسماء المكان ، على وزن « متعلقه » ، مثل : مَرْقَة ومَعْبَة ومَلْجَة ومَلْجَة ومَلْجَة ومَلْجَة ومَلْجَة ومَلْجَة ، للأماكن التي يحترق فيها الزيت والخبث والأسود والذباب والذئب والرمال . لذا يجوز أن نقول : متحف ومتعلقة . ويجوز جمع القاهرة مؤنثاً اسمية متحف وليغيرها .

(١٢٥) تَعَسُّ ، تَاعَسُّ ، تَعَسُّ

ويقولون : عاش في تعاسة . والصواب : عاش في تفسر . وهو تاعس وتيس ، لا تفسر .

ويقال : تفس تفس تفساً = ملك وانحط وعثر .

(١٢٦) تَفَلُّ لا تَفَلُّ

ويقولون على ما يستقر في أسفار التوال من كثر اسم

يفل . وصوابه : تفل .

أما قوله تفل في خزوة الحديبية : « من كان معه تفل فليصطحبه » فإنه أراد باللفل التدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع : اتخاذ الصنيع ، أود : فليصطحبه وليحتجز .

وأطلق جمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة الفل على ما يتفق بين اللادق بعد عصرها .

وقد بقي الفل الجديد ، قال الشاعر :

يخلف باقر وإن لم يسأل

ما ذاق فحلا منذ عام أول

أما القيتل : تفل يقول ويقفل فحلا معناه : يصنع .

(١٢٧) كَمْ لا بالتالي

يقولون : فلان يأكل كثيرا ، وبالتالي يتشم . والصواب :

فلان يأكل كثيرا ، ثم يتشم .

(بالتالي) حيث جعله ركيعة جدا ، ولا أدري كيف وصلت إلى حد كبير من كتابنا .

(١٢٨) التمر الهندي

ويقولون : أحب شراب التمر هندي . والصواب : أحب

شراب التمر الهندي ، لأن التمر يجب أن يتبع المنوع من حيث تربيته وتكثيره .

(١٢٩) التوام والتوامان

ويخطئ الليث من يقول للمؤدبين بما في بطن واحد :

هذان توامان ، ويقول إن التوام يقال للمؤدبين ، ولا يقال

للواحد . والحقيقة هي أن كثيرا من أعلام اللغة يقولون : هلا

توأم ، وهذان توأم أو توامان ، وهلا توامة . أنا أجمع فهو :

توأم وتوأم ، ويجمع في الصلابة جمعا سائبا أيضا ، فنقول :

ثم توأمين ، ومن توامات . قال الكنت :

فَلَا تَفْخَرْ مِنْهُ ابْنُ بَنِي إِزَارَ
لَيْكَلَتِ ، وَلَيْسُوا تَوَّابِينَ^١
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَتْ لَنَا ، وَدَمْعُهَا لَوْلَامُ
كَالْمُرِّ إِذَا أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
عَلَى الَّذِينَ لَزِمَتْهُمُ السَّلَامُ
وَقَالَ الْأَسْلَمُ بْنُ صَافٍ الطُّهَوِيُّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَقْدَمْ لَدَى الْبَابِ يَنْهَمُ
جَمَلُ الْمَتَا وَاصِمًا خَيْرَ قَوْمٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَابِعَةَ :
وَلَيْكَلُ ذِي نَعَصٍ بِهَا
عَلَى ظَهْرِ قَوْمَةٍ نَحِيلَةٍ
وَبَيْتِي ، إِنْ أَنْ رَأَيْتُ الْعَصَابَ ،
وَمِنْ سِيهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْمُرَيْشِيِّ :

يُحْلِنَ يَأْقُوتًا وَشَدْرًا وَحَيْفَةً
وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَالِمًا
وَالْقَوْمُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِ السَّيَّوَانِ هُوَ : الْمَوْلُودُ مَعَ غَيْرِهِ
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، بَيْنَ الْأَتْنِ لِمَصَابِكٍ ، ذَكَرْتَنَ كَانَا أَوْ كَثِيرَتَنَ ،
أَوْ ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَهَذَا يُسَمَّى الْقَوْمَ فِي جَمِيعِ الْمَرْتَبَاتِ .

(١٣٠) الْقَوْمُ لَا الْقَوْمُ

وَيُسَمَّى الشُّبَّ الشَّدِيدَ الْمَرَاكِلَةَ ، وَالْقَوَى الرَّاحِلَةَ ،
وَالَّذِي يُسَمَّى فِي الْعِلْمِ وَالطَّبِيعِ قَوْمًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ
قَوْمٌ .
أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَادْعُ
لَنَا رَبَّنَا يُفْرِجَ لَنَا مِمَّا ثَنَّبَ الْأَرْضُ ، مِنْ بَنَائِلِهَا وَقَتَائِلِهَا
وَقُورِهَا وَغَنَائِمِهَا وَبَصَائِلِهَا ۖ فَإِنِّي لَرْجِيحٌ أَنَّهُ بَنِي الْجَنَّةِ
وَالْجِئِشِ وَسَائِرُ الْحَبِيبِ الَّتِي تُخْفَرُ ۚ لِأَنَّ هَذِهِ أَمُّ مِنَ الْقَوْمِ
مَنْ حَيْثُ الْغَلْبَةُ ، وَبِمَعْرِزِ أَنْ يَنْتَوِي الْقَوْمُ هَذَا الْقَوْمَ ، لَوْجُودِ
الْبَصَلِ فِي الْآيَةِ .

(١) بَنُو الْأَنْثَلِ : بَنُو زَجَلٍ وَوَلِيدٍ مِنْ أَشْهُاتِ شَقَى .

باب الشاء

(١٣٣) لَكُنَاتُ الْجُنُودِ وَلَكُنْهُمْ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ لَكْنَةً عَلَى لَكُنَاتِهِ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا مُكْتَسَرًا ، ويقولون : لَكْنٌ . وَيَصِحُّ هَذَا الْجَمْعُ كَمَا يَصِحُّ جَمْعُهَا جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا ، فقول : لَكُنَاتٌ وَلَكُنَاتٌ وَلَكُنَاتٌ . وَاللَّكْنَةُ هِيَ مَرْكَزُ الْأَجْنَاوِ وَجَمْعُهُمْ عَلَى إِرَاءِهِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِرَاءٌ لَا عِلْمٌ . وَهِيَ فَارُسيَّةٌ الْأَصْلُ .
وَمِنْ سَمَائِ اللَّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الرِّايَةُ وَالْعَلَامَةُ .

(٢) الْجَمَاعَةُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجِهَالِ ، وَصَحَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ .

(٣) الْيَرْبُ بَيْنَ الْحَمَامِ .

(٤) الْقِلَادَةُ .

(٥) الْقَبْرِ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْمَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرْكَزُ الْجُنُودِ .

وَيُخْطِئُ آخَرُونَ يَقُولُونَ : لَكْنَةً . بَدَلًا مِنْ لَكْنَةٍ .

(١٣٤) أ) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْنَا رِسَالَةً فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ الْأَخِيرَةِ ، ويقولون : إِنَّ السَّنَوَاتِ هُوَ ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ ، اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ الْبُحْرَيْنِ ، الَّذِي كَتَبَهُ الصَّبَّاحُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى قُرْصِ الْأَشْمُونِ عَلَى أَلْفِيَّةِ إِبْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُ :

(١٣١) أَلَدِي ، لُدِي ، لُدِي ، لُدَاءُ

وَيَجْمَعُونَ اللَّذِي عَلَى اللَّدَاءِ كَقَوْلِهِ شَرِي :

وَكَأَنَّ اللَّدَاءَ التَّوَابِعَ يَتَنَزَّلُ
وَكَأَنَّ أَقْرَابَ الْوَلَدِ تَوَنُّهُ

وَالصَّوَابُ : أَلَدِي وَلُدِي وَلُدِي (إِنْشَاءً لِمَا يَتَخَمَّصَانِ الْكُتُبُ) ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى : لُدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ صِيحَامٍ (لِلصَّبَّاحِ وَاللَّدُ) .

وَجَمْعُهُ أَشَدُّ الشُّعْرَاءِ عَلَى (الْبَيْتِ) ، يَقُولُ :

وَأَصْبَحَتِ الزَّيْنَةُ سُبُلِيَّاتٍ

لَهُنَّ الرِّبَالُ يَتَنَزَّلْنَ الْفُلِيَّاتِ

وَلَكِنْ السَّادُّ أَدْنَى ذَلِكَ ، وَهَذَا إِلَهُ كَالْفَلْطَرِ .

وَالَّذِي يَذْكُرُ وَيُؤَلِّسُ .

(١٣٢) التَّوْبَى وَالتَّوَابُ وَالْعَبَارُ

ويقولون : وَلَعَّ عَلَى الْقَرْيِ لَقَلْبُ يَفْرُوهُ الْعَبَارُ . وَالصَّوَابُ : وَلَعَّ عَلَى التَّوَابِ لَقَلْبُ يَفْرُوهُ الْعَبَارُ ، لِأَنَّ (الْقَرْيَ) هُوَ التَّوَابُ النَّبِيُّ ، وَلَيْسَ لِلتَّوَابِ التَّوْبَى عِبَارٌ . وَلِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا كَتَبَ بِأَكْلُ الْقَرْيِ بَيْنَ السُّلُومِ » ، أَيْ : التَّوَابُ النَّبِيُّ .

وَجَاءَ فِي الْمُبْتَدَأِ : الْقَرْيَ : التَّوَابُ النَّبِيُّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَبْدِئًا ، فَهُوَ تَوَابٌ ، وَلَا يَمُنُّ حِينَئِذٍ . كَرَى .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ لَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ . وَتَبَيَّنَ الْقَرْيَ بِالتَّوَابِ النَّبِيِّ .

يكون لأربابنا ، وهو المشهور بالرب في الكتاب العزيز ، ولم يتبرهن أكثر أهل التوبة لغيره . وورد متعلّقاً ، كما في قوله الأعرابي في تهذيبه ، يُعبرُ ثَمَرًا لِيَوْمِ حُوسَةٍ ، وهكذا استعمل كثير من الأصحاب ، كقوله ابن حجر :

وقرر من الأخشاب عِثَّتْ في الثرى
لأستقّة أجناسي يستقرّ وقاطر
فألمر همّا لا يبيدُ ، وحسرة
لقلبي ينجيها بأيدي الخواطر
وقال ابن تينة السدي :

ولمور حاجة الأمالو نجسا
إذا ما كان فيها ذا أحبالو
روما كشت العرة (حاجة الإنسان) ، وهو المغول .
وقال محمد بن أشراف ، وهو من أئمة اللغة :
كانما الأصفان لما علا
فروعها طمر الندى نفرا
ولاحتر الشمس عليها غشى

زبرجد قد أغمر النوا
ثم قال التاج : « قال حيّنا : وهكذا استعمل الشيخ عبد القاهر في دلائل الإعجاز ، والسكاكي في الفتاح . وربما استعمل ابن أشراف متعلّقاً بضمير يُضَمُّه نفي الإفادة » .
ثم جاء في مستدرك التاج : « أغمر القوم : أطمعهم من القمار . وفي كلامهم : من أطمع ولم يُخبر ، كان كمن صلب العيشة ولم يؤزر ، وليو بقوله الشاعر :

إذا الفيضان جاثوا ثم قصد
إلهم ما تيسر ، ثم آزر
وإن أطمعت ألقوا كراما
قيمت الأكل أكرمهم وأكره
فمن لم يظفر الفيضان بخلا

كمن صلب العيشة وليس يؤزر »
(ب) ونقل كشت العرة بضمير ما جاء في التاج ، وأضاف قوله : استعمل بضمير الأصحاب الفعل (أغمر) متعلّقاً ، إلا أنه لا يحتاج بكلامه ، كقوله ابن حجر (ثم ذكر تهذيب ابن حجر) ، وأدفعها بقوله مهابد النيلي :

لنا في كلامنا الأمير غرائب
مستور عينا ، والحريم كريم

إذا كان العدد مضافاً وأردت تعريفة ، حرّفت لمضاف إليه ، فيصير الأول مضافاً إلى تعريفة ، فنقول : ثلاثة الألوأب ومائة (أوثر : يث) القوم واللف التنيار ، وبنه قوله :
ما زال مدّ صحت يده إزاراً
فكما ، فأدرك غمّة الأضبار
وقوله :

وهل يرجع السلم ، أو يكشف القنا
للاث الألاي والنيار الجلالع
ولكن :

(١) ورد حديثان عن النبي ﷺ ، جاء فيهما : « ... وأنى بالأنودينار » ، و « ثم قرأ التشر آياتو » .
(٢) أجاز الكريون إدخال « أل » عليها مئة ، ويحجرن بتواجد كثيرة تجعل مدّتهم مبرّلا ، وإن كان غير نصيح .
كقولهم : اشترى الثلاثة الألوأب .
وقد قال الشهاب الشفايجي في حاشيته على (درة القواسم) :
إن ابن خضمر قال : « هو جاز على قبيو » .

لذا يجوز أن نقول :

- (١) ثلاثة الألوأب .
- (٢) الثلاثة ألوأب .
- (٣) الثلاثة الألوأب .

(١٣٤) أَلَمَر (لازم ومتعل)

وَيُحَوِّثُونَ مَنْ يَسْتَحِيلُ الْعَمَلُ (أَلَمَر) متعلّقاً ، كقوله :
أَلَمَرْتِ الْعَرَبِيَّ نَعْرًا (مجاز) ، ويقولون إن الفعل (أَلَمَر) لازم ، اعتياداً على :
(١) قوله تعالى في الآية ٩٩ من سورة الأنعام : ﴿ أَنْظَرُوا إِلَى كَيْفَ زَكَّوْا إِذَا أَلَمَرْتُمْ ، وَتَنَبَّؤُوا » .
وعلى قوله تعالى في الآية ١٤١ من سورة الأنعام أيضاً :
﴿ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ » .

(٢) واتقوا الصرحاح واللبان والقاسوس على الفعل اللازم .
(٣) وقوله الأساس في جازو : أَلَمَرْتُمُ الْقَوْمَ ، وَتَمَرُّوا كَمَوَرًا : كثر ما لهم . وَتَمَرُ مَالُهُ يَمُرُّ : كثر .

ولكن :

(أ) قال التاج : « قال الشهاب في شفاء الغليل : (أَلَمَر)

أَيُّ : يَقُومُ مَقَامَهُ .

(٣) ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ ، فَهَذَا مَا قَالَ الْإِنْسَانُ ، وَأَضَافَ : « وَوُثِّتَ الْيَلَّةُ تَقْوِيمًا ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : اسْتَضَمَّهَا ، أَيُّ : قَسَمْتُهَا . »

(٤) ثُمَّ قَالَ مَتْنُ اللَّفْظِ : « الْيَلَّةُ لِلشَّيْءِ : قَسَمْتُه بِالْتَقْوِيمِ . »

(٥) وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْبُيُوتِيُّ : قِيَمَةُ الْمَتَاعِ : كَسَمْتُ .

وفي الحديث : « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرُّ قَوْلَتِكَ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الْحَقُّومُ » . أَيُّ : لَوْ سَعَرْتُ لَنَا ، وَهُوَ بَيْنَ قِيَمَةِ الشَّيْءِ ، أَيُّ : حَدَدْتُ لَنَا قِيَمَتَهُ .

(١٣٧) ثُمَّ جَاءَ يَابِرُ

ويقولون : جَاءَ لِعَمِّمْ ثُمَّ جَاءَ يَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ لِعَمِّمْ ثُمَّ يَابِرُ ، يَسْتَعِذُّ الْفِعْلُ (جَاءَ) الشَّانِي جَوَارًا ، وَيَتَخَذُّ (بَعْدَ ذَلِكَ) « وَجُوبًا » ، لِأَنَّهُ حَرَفُ التَّمْلُؤِ (كَمْ) يَخُولُ الْمُعْتَى نَفْسَهُ .

(١٣٨) فِي أُنَاءِ خِطَابِهِ وَأُنَاءَهُ

وَيُحْتَلِّقُونَ مِنْ يَقُولُ : قَالَ يُرَازُ أُنَاءَهُ خِطَابِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ يُرَازُ فِي أُنَاءِ خِطَابِهِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (النَاءِ) هُنَا لَيْسَتْ عَرَاً ، وَلَا مُعَاذَةً إِلَى مَا تَكْتَسِبُ مِنْهُ الظَّرْفِيَّةُ ، لِتَسْتَفِيدَ بِهَا عَنْ حَرَمِ الْجَزْءِ وَهِيَ جَمْعُ (نَيْهِ) ، وَأُنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعُفُهُ .

وَقَدْ قَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَشْكُو : كَانَ ذَلِكَ فِي أُنَاءِ كَلِمَا ، أَيُّ : فِي غَضَبِهِ . وَلَكِنَّهُ قَالَ فِيهِ أَيْضًا : أَتَلَفْتُ كَلِمَاتِي كِتَابِي ، أَيُّ : فِي طَبْعِهِ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ : أَتَلَفْتُ كَلِمًا فِي نَيْهِ كِتَابِي ، أَيُّ : فِي طَبْعِهِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى : أَتَلَفْتُ فِي كِتَابِي .

وَقَالَ الصِّحَاحُ : أُنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعُفُهُ . وَجَاءَ فِي أُنَاءِ الْأَمْرِ ، أَيُّ : فِي خِلَالِهِ . وَمَا دُخِلَ فِي أَجَاوِزِ (يُنِي) وَ (فِي) (يُنِي) ، فَلَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونِ أَجَاوِزِ (النَاءَةِ) وَ (فِي) (النَاءِ) . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْمَعْمُورِ ٢٠٦ من الجوز ٢٥ من جُلُودِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مَوْثَرِ الْمَجْمُوعِ أَجَاوِزًا أَنَّ هَرَفَ : فِي النَّبَاوِ وَأُنَاءَهُ ، فِي كَانُونِ الثَّانِي ١٩٦٩ .

(١٣٩) الْعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢

ويقولون : هَلُو جِي لِمَعَالَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، وَاطْلَعْتُ عَلَى الْمَعَافَرَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ . وَالصَّوَابُ : الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ (يَسَاءُ

(ج) وَذَكَرَ مَدُ الْقَامُوسِ أَحْمَدَ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ (الْعَمَرَ) لِأَوَّلًا ، وَالثَّانِيَيْنِ الَّذِينَ أَجَاوَزُوا اسْتِعْمَالَ مَتَعَلِّيًّا .

(د) وَقَالَ مَتْنُ اللَّفْظِ :

(١) الْعَمَرُ الْقَوْمَ : أَحْمَمَهُمْ بَيْنَ الْيَمَارِ .

(٢) الْعَمَرُ الشَّجَرَ : خَرَجَ لَمَرُهُ . طَلَعَ لَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْفُجَ .

(٣) الْعَمَرُ الرَّجُلَ : كَثَّرَ مَالَهُ (مَجَار) .

(٤) وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْبُيُوتِيُّ : الْعَمَرُ الْقَوْمَ : أَحْمَمَهُمُ الشَّمَرُ .

فَمِنْ هَذَا الْأَمْلِيَّةِ تَرَى أَنَّ فِي سُنَنِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (الْعَمَرَ) لِأَوَّلًا وَثَقُلًا .

(١٣٥) كَانَتْ الْغَنَاتُ لِمَانِيًا أَوْ لِمَانِيًا

وَيُحْتَلِّقُونَ مِنْ يَقُولُ : كَانَتِ الْغَنَاتُ لِمَانِيًا ، مُتَحِدِينَ عَلَى الْقَاعِيدَةِ ، الَّتِي لَا تَشْتَرِطُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَوْصُولَةِ بِسَنِّ الْعَرَبِيِّ ، الَّتِي عَلَى وَزْنِ مَتْنِهِ الْمَجْمُوعِ ، أَنَّ تَكُونُ جَمْعًا لِكَيْ يُشْتَبَّحَ مِنَ الْعَرَبِيِّ . وَكُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى هَلُو الْعَيْنِيَّةِ - وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا - مِمَّنْ عَيْنِ الْعَرَبِيِّ ، مِثْلُ : سِرَاطِيلُ (اسْمُ مُفْرَدٍ مَوْلُودٌ ، وَهَذَا يُدْعَى) ، وَطَبَايِيرُ ، وَطَرَايِيلُ (عَلَمٌ عَلَى رَجُلٍ) . فَكُنْ قَالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، مَتَّعَ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مَتْنِهِ الْمَجْمُوعِ . وَبَنَ قَالَ إِنَّهُ أَفْعُوجِيٌّ ، مَتَّعَ بِالْمُتَعَجِّجِ وَالْمُجْعَمَةِ ، مُضِيًّا إِلَيْهَا صِيغَةً مَتْنِهِ الْمَجْمُوعِ .

وَالصَّوَابُ أَنَّ قَوْلَ : كَانَتِ الْغَنَاتُ لِمَانِيًا أَوْ لِمَانِيًا ، قَدْ عُدَّ تَقْوِيمَ كَلِمَةِ (لِمَانِي) عَلَى امْتِنَانِ اسْمًا مِمَّنْ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ ، يُشْبِهُ (خَوَالِ) وَ (جَوَالِ) فِي وَزْنِهِمَا الْفَعْلِيَّةِ . وَتَوْنُ كَلِمَةِ (لِمَانِيًا) عَلَى امْتِنَانِ اسْمًا مَقْصُوفًا ، مُتَصَرِّفًا . فَمِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ كِلَا التَّحْقِيقَيْنِ وَثَقِيلٌ جَائِزٌ .

(١٣٦) الثَّمَنُ وَالْيَمِعةُ

قال الحريري في كتابه « حَقَّةُ الْوَأَسِ » : « قَرَّبَ أَهْلُ اللَّفْظِ بَيْنَ الثَّمَنِ وَالثَّمَنِ ، فَهَذَا : الْيَمِعةُ جِي مَا يُؤَلَّفُ بِقَدَارِ الشَّيْءِ وَيُمَاوَلُهُ ، وَالثَّمَنُ هُوَ مَا يَتَّعُ الْفَرَاغِي بِهِ مِمَّا يَكُونُ وَقْفًا لَهُ ، أَوْ أَرِيَّةً عَلَيْهِ ، أَوْ أَنْفَعًا مِنْهُ . »

ولكن :

(١) الْإِنْسَانُ قَالَ : « وَالْيَمِعةُ وَاحِدَةُ الثَّمَنِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . » وَالْيَمِعةُ لَمَنْ الشَّيْءِ بِالْتَقْوِيمِ .

(٢) ثُمَّ قَالَ الصِّحَاحُ : « وَالْيَمِعةُ الثَّمَنُ الَّذِي يُمَاوَلُ الْمَتَاعَ ،

(١٤٢) كَالْأَخِ لَا بِمَثَابَةِ الْأَخِ

ويقولون : كان في لُحْلُحٍ بِمَثَابَةِ الْأَخِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ فِي لُحْلُحٍ كَالْأَخِ ، لِأَنَّ لُحْلُحًا ثَنِيٌّ :

(١) لُحْلُحٌ ، لِأَنَّ سَكَاتَهُ يُؤَوِّنُ (يَرْجِسُ) إِلَيْهِ .

(٢) الْمَرْجِعُ .

(٣) مُجْتَمِعُ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَإِذْ جُمِلْنَا فِي أُمْنَانٍ ﴾ .

(٤) مَبْلَغُ تَجَمُّعِ مَاؤِ الْفِرِّ .

(٥) مَا أَفْرَقَ بَيْنَ الْجِبَالِ حَوْلَ الْفِرِّ .

(٦) الْجَزَاءُ .

(١٤٣) قُوَارٍ وَ قُوَارُونَ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَجْمَعُ (قُوَارٍ) عَلَى (قُوَارٍ) . وَالْمُجْتَمَعُ لَا يُورَدُ هَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ (قُوَارٍ) ، لِأَنَّهُ يُعَادَى ، إِذْ إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ عَلَى تَذْوٍ (قُوَارٍ) هِيَ جَمْعُ كَلَرٍ صِدْقٍ صَحِيحِ الْأَمِّ ، يُدَكَّرُ ، عَلَى تَذْوٍ (قَوَارٍ) ، يَطْلُ : كَاتِبٌ وَكِتَابٌ ، وَقَامٌ وَقَوْمٌ ، وَتَالِرٌ وَقَوَارٍ .

وَمِنْ التَّادِرِ ، الَّذِي لَا يُعَاسُ عَلَيْهِ ، أَنْ يَأْتِيَ جَمْعُ يُؤَمِّنُو صَحِيحِ الْأَمِّ عَلَى تَذْوٍ لَفَاعِلَةٍ ، كَقَوْلِهِ النَّاسِيْرُ :

أُتِمَّرُكُمْ إِلَى الشُّبَّانِ سَائِلَةً

وَقَدْ أَرَامُنْ عَنِّي خَيْرَ صَدَاقٍ وَصَدَاقُ جَمْعُ صَدَاقَةٍ .

(١٤٤) قُوَرِيٌّ

وَيُنْسَبُ إِلَى الْقُرَى الْفَرَاةِ : هَذَا زَجَلٌ قُوَرِيٌّ . وَالصَّوَابُ :

هَذَا زَجَلٌ قُوَرِيٌّ ، لِأَنَّ نَاءَ التَّائِيْدِ تُحَذَفُ فِي النَّسَبِ ، قِيَالُ : مَكِّيٌّ وَكُوْفِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ .

وَلَنْ نَخْشَى الْبَيْسَ بَيْنَ الْقَيْسِ إِلَى ثَوْرَةٍ وَقَيْسِهِ إِلَى ثَوْرٍ ، لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ مَرَّةً الْقَيْسَ الْمُقْتَصِرَ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى التَّحْقِيقِ فِي كِلَا الْجُمْلَتَيْنِ ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ لِلْمَرْكَبَةِ

(١١-١٩) كَلِمَاتُ ثَنِيٍّ بِجَزَائِمِهَا عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَيَتَذَوَّى (أَنَا) وَالتَّانِ ، لِأَنَّهُمَا تَفَرُّ بِأَنْ مَلَحْنَتَيْنِ بِالْمَثْنِ ، نَقُولُ : جَاءَ

أَنَا عَشَرَ مَبْرًا بَيْنَ الطَّالِبَاتِ . شَاهَدْتُ الثَّنِيَّ عَشْرَةَ بِأَوَجَةٍ .

أَمَّا فِي الْمَثْنِ الثَّرْنِيِيِّ ، فَإِنَّ (الثَّنِيَّ وَالثَّنِيَّةَ) بَيْنَ الْمَثْنِ

(١٢) لَيْسَ مَلَحْنَتَيْنِ بِالْمَثْنِ ، إِذَا مَرَدُّهُ إِلَى الْبَاءِ عَلَى التَّحْقِيقِ ،

شَأْنُهُمَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ الْأَعْدَادِ الْمَرْكَبَةِ الْأُخْرَى ، نَقُولُ :

يُنَا فِي الْمَعْرُوفَةِ الثَّنِيَّةِ عَشْرَةَ .

هَلْ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ الثَّنِيَّةِ عَشْرَةَ .

(١٤٠) رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالْقَانِي عَشَرَ

أَمَّا الْأَعْدَادُ الْمَرْكَبَةُ ، الَّتِي يَكُونُ صَلَاحُهَا (الْجَزْءُ الْأَوَّلُ) فِيهَا مُتَّصِيًا بِبَاءٍ ، فَإِنَّ هَذَا الْجَزْءَ يَكُونُ مُتَّصِيًا عَلَى السَّكُونِ ، نَقُولُ : جَاءَ الْحَادِي عَشَرَ وَالْقَانِي عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالْقَانِي عَشَرَ ، وَزَوَّيْتُ بِالْحَادِي عَشَرَ وَالْقَانِي عَشَرَ . وَتَبَسَّطَ (الْقَيْنُ) فِي كَلِمَةِ (عَشْرَةٍ) الْمَرْكَبَةِ ، بِقَسَمِهَا - فِي أَشْهُرِ الْفَنَانِ - إِنَّ كَانَ الْمَدِيدُ مُدَكَّرًا ، وَتَسْكِينُهَا إِنْ كَانَ مُوَكَّنًا . نَحْوُ : فَلَاةٌ عَشَرَ وَجَلًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ أَمْرًا .

(١٤١) لَهُ بَيَّانٌ لَا يَتَّانِ اثْنَانِ

ويقولون : لِفُلَانٍ بَيَّانٌ أَثْنَانِ . وَالصَّوَابُ : لَهُ تَتَانٌ ، لِأَنَّ الْبَيِّنَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ التَّنِينِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى التَّوَكِيدِ هُنَا بِدَكْرِ (التَّنِينِ) . وَقَدْ أَعْجَبَنِي الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْبَازْجِي حِينَ وَضَعَ الْأَمْرَ بِقَوْلِهِ :

«الْحَقِيقَةُ مُتَّصِيَةٌ عَنِ التَّصَرُّحِ بِاسْمِ الْمَدِيدِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ اسْمُ الْمَدِيدِ لِلتَّوَكِيدِ ، حَيْثُ تَدْعُو إِلَيْهِ الْعَابِدَةُ لِتُطْلَعَ التَّوَكِيدُ ، أَوْ تَقْرُبُ الْمَعْنَى . نَقُولُ : شَهِدَ بِهَا شَاهِدَانِ اثْنَانِ ، لِأَنَّ تَقْوِيمَ فِي كَلَامِكَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ ، وَفُضِّتْ عَلَيْهِ يَتَانِي التَّنِينِ : تَوَكَّدَ فِي كَلَامِكَ عَلَيْهِ ، وَتَمَنَّيَ مِنَ الْإِثْلَافَةِ .»

باب الحميم

(١٤٥) أَجْبَرُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَبْرُهُ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْبَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَذَا ، لِأَنَّ الصِّحَاحَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : أَجْبَرُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهُهُ عَلَيْهِ .

ولكن للمصباح قال : « أَجْبَرُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ فَهَرَا وَقَلْبُهُ ، فَهُوَ مُجْبَرٌ ، هَذَا لَفْظُ عَادُوِّ الْقَرَبِ . وَفِي لَفْظِي نَحْنُ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَتَكَلَّمُ بِهَا : جَبْرُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، رَجُوبًا حَكَاهُ الْأَنْهَرِيُّ » . وقال الْأَزْهَرِيُّ : فَجَبْرُهُ وَأَجْبَرُهُ لَهَانُو جَبْدَتَانِ . وقال ابن قُرَيْشٍ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْقَرَبِ مِنْ قَتَلْتُ وَأَقْتَلْتُ : جَبْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْلِ وَأَجْبَرْتُهُ » . وقال الفراء : سَوَّيْتُ الْقَرَبَ قَوْلًا : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ .

وأجاز الليث والقاموس والتاج والمد واللسان والوسيط القليلين : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ يَكُونُ . وقال اللسان : « جَبْرْتُهُ (تَوَمِيمَةً) ، وَأَجْبَرْتُهُ فِي اللُّغَةِ الْعَالِيَةِ » .

(١٤٨) جَبَّهْتُ عَدُوِّي

ويقولون : جَابَهْتُ عَدُوِّي ، أَي : اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ لِيهِ غَلْظَةٌ (الْكَيْنُ غَلْظَةٌ) ، وَأَصْبَحْتُ بِمَا يَخْرُ . والصَّوَابُ : جَبَّهْتُ عَدُوِّي ، أَي : لَقِيْتُهُ بِمَكْرُو ، وَهُوَ (مَقَالٌ) .

وقال ابن سيده في الْمُحْكَمِ : جَبَّهْتُ : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ لِيهِ غَلْظَةٌ . وَجَبَّهْتُ بِالْمَكْرُو : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِهِ .

(١٤٩) أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو

(لا) أَجَابِيهَا

ويقولون : أَجَابَةُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو . والصَّوَابُ : أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُو . فيستعملون (جَابَةً) عِيَاةً عَلَى (عَائِنَ) وَ (وَجْهَةً) (وَجْهَةً) . وهذا لم يُسَمَّ عَنْ الْقَرَبِ . لَوْ صَحَّ أَنَّ الْمَتَى الْمَقْصِدَ بِالْمَجَابَةِ هُوَ الْمَقَابِلَةُ جَبَّهْتُ لِيَجْهَوُ ، لَكَانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوْجُو) حَقًّا سَهيفًا . فكيف يَسُو ، وَقَرَّ لَا يَصِحُّ ؟

(١٥٠) مَدِينَةُ جُدَّة

ويقولون : سَافَرُ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّة . والصَّوَابُ : سَافَرُ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّة (يُسَمَّى الْجُم) ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَعُودِيَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ

(١٤٦) الْحَبْرُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ

ويقولون : بِأَكُلِ الْقُرْءَاءِ حَبْرًا وَحَبْنًا . والصَّوَابُ : حَبْنًا أَوْ حَبْنًا أَوْ حَبْنًا . وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْرِ : حَبْنَةً .

والْحَبْنُ : جَمْعُ الْحَبْنِ .

والْحَبْنُ : غَضَبُ الْقَلْبِ مِنْ بَيْدَةِ الْحَبْرِ ، فَالرَّجُلُ حَبْنٌ ، أَوْ حَبْنٌ ، أَوْ حَبْنٌ . والمرأة حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ . وَالْجَمْعُ : حَبْنَاتٌ . وَتَمَّ : حَبْنَةٌ .

(١٤٧) جَبَّهْتُ وَجَبْنُ

وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا يَنْظُرُونَ أَنَّ (الْجَبَّهَةَ) وَ (الْحَبْنِ) أَشْأَانُ يُسَمَّى وَاحِدًا . فَتِ (الْجَبَّهَةُ) هِيَ : مُتَوَاتِرٌ مَا بَيْنَ الْحَابِثِينَ

الأختر ، لا يُعَدُّ كثيراً عن مَنَّةِ الْمُكَرَّمَةِ .

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ ، وَلَمْ أُخَيَّرْ
وَكَمَاذَا الصَّبْرُ غَايَةُ أَوْلَيْنَا

(١٥١) الْجَدْرِيُّ ، الْجَدْرِيُّ

ويقولون : أصيب فلان بدماء الجدري . والصواب : أصيب بالجدري أو بالجدري ، كما جاء في الصحاح واللسان والمختار والمصباح والمؤثر . والجدري داء يخرج قروصاً في البدن تنفط عن الجدول ، مُتَقَيِّمَةٌ ماءً ، وتُشْفَى .

(١٥٢) مَجْلُورٌ وَمَجْلُورٌ وَمَجْلُورٌ

ويقول الحريري في «درة القاموس» : «يقولون : صبي مجلور ، والصواب : مجلور ، لأنه داء يعصب الإنسان مرة في عمره ، من غير أن يتكرر عليه ، فلزم أن يثنى المبالغة على مفعول ، فيقال : مجلور كما يقال : مقتول . ولا وجه لثانيه على مفعول ، الموضوع للتكرير ، كما يقال : لئن يخرج جرحاً على جرح ، متخرج .»

ولكن :

(١) قال الأساس : جريح مصبي فهو مجلور ، ومجيز المصبي فهو مجلور .

(٢) وأورد (المجلد) كل من : اللسان والقاموس والمغرب للسنوسي والتاج ، وبذ القاموس وبشر اللغة والوسيط .

(٣) وأورد (المجلد) كل من : الصحاح والمختار واللسان والمصباح والقاموس والمغرب للسنوسي والتاج وبذ القاموس وبشر اللغة والوسيط .

(٤) وأورد (الجدري) كل من : اللسان والمصباح والمغرب والتاج وبذ القاموس وبشر اللغة .

لذا قل : هذا رجل مجلور
أو هذا رجل مجلور : أي : مصاب بالجدري .
أو هذا رجل مجلور

(١٥٣) جَدَلَفٌ بِالْيَمَةِ

ويظنون أن معنى القيل (جدلف) هو : شتم . والجدلف شتم الكثير باليتم ، وقيل هو استغلال ما أعطاه الله . وفي الحديث : «لا تجلّفوا يثمة الله» . وفي الحديث أيضاً : «شتم الحديث الجدلف» . قال أبو عبيد : يثمي . كثر اليمّة ، واستغلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد :

(١٥٤) كَبِيرَاءٌ جَرِيحٌ

ويقولون : كَبِيرَاءٌ جَرِيحَةٌ . والصواب : كَبِيرَاءٌ جَرِيحٌ ؛ لأن (كَبِيرَاءً) اسمٌ منح من الرُّبَا ، لوجود البئر الثاني المنحوق في آخره ، مثل : صَحْرَاءٌ وَعَدْلَاءٌ وَزَكْرَاءٌ (بجر) على الأسماء الثلاثة بالفتحة وبشر تنوينها ، ولأن الصيغة المشبهة جريح (فعل) هي هنا بمعنى المفعول ، لذلك يشوي فيها المذكر والمؤنث ، مثل (لعل) إذا كانت بمعنى الفاعل ، نقول : رجل قبيح وامرأة قبيح ، ورجل سيئ وامرأة سيئ .

(١٥٥) الْهِدَايَاتُ الْجَرِيحِي

ويقولون : عادت الهدايا الجريجات إلى تهادن المكرة . والصواب : عادت الهدايا الجريحي ؛ لأنها تقول : رجل جريح وانزلة جريح . ولا كان المؤنث لا تلحق آخره لأنه المربوطة ، لأنها لا يجر لها أن تجمع جمع مؤنث سائلاً .

(١٥٦) صَحِيفَةُ الْمَاءِ لَا جَرِيدَتُهُ

ويقولون : قرأ جريمة الماء . والصواب : قرأ صحيفة الماء ؛ لأن كلمة (جريمة) سُخِّدَتْ ، ولا حاجة بنا إلى استعمالها ، ما دام في الضم ما يوقي منهاها . أما مصابي (جريمة) التي قُرِئَها المُصْحَفَاتُ ، فهي :

(١) البقية من المال .

(٢) سَمَقَةُ جَرْدَتِ بْنِ الْخَوْصِ (مجاز) .

(٣) الجريمة من القيل : هي التي جردت من مُظْهِر القيل لوجوه (مجاز) .

(٤) الأيل الجريمة : جيل الأيل (مجاز) .

والجمع : جريد وجرائد .

ولكن المصنف الوسيط وافق على أن تشعول كلمة (جريمة) المُخْتَلَعَة ، كما تستعمل كلمة (صحيفة) ، دون أن يفوز بموافقة الجميع الذي استندوا ، وأنا أؤيد (الوسيط) ؛ لأن البلاد العربية تسمي الصحيفة جريمة ، ولأن كلمة (جريمة) حرية الأصل . فأرجو أن يوافق على ذلك جميع القاهرة في طبع (المصنف الوسيط)

عَلَيْهِمْ بِحَيْكَلِكَ وَزَوَّجْتُكَ ﴿١٦٠﴾ كُنْتُنِي (أَجَلْتُ) هُنَا هُوَ : صَانِعٌ وَأَخْلَعْتُ جَلْبَةً : أَيْ : ضَخِيبًا .
(راجع مادَّتِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَهَـ : اَعْتَقَدَ) .

الثانية التي ستظهر قريباً . (ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ ، وَفِيهَا مُوَافَقَةٌ جَمِيعُ الْقَارِئِينَ .

(١٥٧) جَرَسَ يَدُهُ ، جَرَسُهُ

(١٦١) جَلَدٌ وَجَلِيدٌ
ويقولون : فَلَانٌ جَلْدٌ . وَالصَّرَابُ : فَلَانٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ ،
أَيْ : يَصْبِرُ عَلَى الْمَكْرُوعِ مَعَ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ .
وَيْطَلُّ : جَلَدٌ يَجْلُدُ جَلَادَةً وَجَلْدَةً وَجَلْدًا وَمَجْلُودًا : كَانَ
ذَا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَصَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . وَ (الْمَجْلُودُ) : مُصَدَّرٌ كَالْمَجْلُوبِ
وَالْمَجْلُودُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَمْعَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرٍ
وَمِنْ جَلْدٍ ، وَجَمْعُهُ : أَجْلَادٌ وَجَلْدَةٌ .
وَمِنْ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمْعُهُ : جَلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ .

(١٦٢) جَلَطَةٌ قَدَوِيَّةٌ

ويقولون : أَصِيبَ فَلَانٌ بِجَلَطَةٍ قَدَوِيَّةٍ . وَالصَّرَابُ : أَصِيبُ
بِجَلَطَةٍ قَدَوِيَّةٍ .

(١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةِ

ويقولون : وَلَوْلَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَالصَّرَابُ : وَلَوْلَا فِي
جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْقُرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَلَاوِيحَ (جُمَادَى)
فَاتِمًا يُلْزَمُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَمِنْ الْقَائِلِ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُدَكَّرَةٌ ،
إِلَّا جُمَادَيَيْنِ ، فَلِأَنَّهُمَا مَوْثَقَتَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ
الْمِجْرِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى حَمَصَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةُ
فَاسْمُ الشَّهْرِ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْمِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى
جُمَادَى مَيْتَ .

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ . وَجَمْعُ جُمَادَى : جُمَادِيَّاتٌ أَوْ جُمَادَى .

(١٦٤) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : اجْتَمَعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : اجْتَمَعَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ الْبَلَاغِي
وَالنَّاسِ :

(١) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى كَنْبَرِ بْنِ لُؤَيٍّ قِيْطِطَهُمْ .
(٢) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى عَصْرِ فِي دَارِ النَّدْوَى .

(١٥٨) جَرَسَ يَدُهُ ، جَرَسُهُ
ويقولون : جَرَسَ فَلَانًا ، أَيْ : نَزَلَهُ بِهِ وَلَفَّصَهُ . وَالْأَخْلُ :
جَرَسَ بِهِ تَجْرِيسًا . لِأَنَّهُ مَعْنَى (جَرَسُهُ) : حَكَّتْهُ ، وَجَعَلَتْهُ خَيْرًا
بِالْأُمُورِ . وَبِهِ الْمَعْنَى : قَالَ عُمَرُ لِبَلَلَةَ وَصِيَّيْهِ اللَّهُ عَنْهُمَا :
لَقَدْ جَرَسْتُكَ الدُّهُورَ . أَيْ : حَكَّتْكَ ، وَأَحْكَمَّتْكَ ، وَجَعَلَتْكَ
خَيْرًا بِالْأُمُورِ وَتَجَرَّبًا .
لَا الرَّجُلَ مُجَرَّبًا وَمُجَرَّبًا ، وَعَلَى الثَّانِيِ الْقَصَرُ الْمِجْرِيَّ .
وَلَقَدْ أَجَالَ الْخَفَاجِيُّ (جَرَسَهُ) أَيْضًا .

(١٥٨) الْجَمْعَةُ

ويقولون : أَمْرَجَ مَا فِي جَمْعِي . أَيْ : مَا فِي كِتَابِي مِنْ
النُّشَابِ . وَالصَّرَابُ : أَمْرَجَ مَا فِي جَمْعِي . وَجَمْعُ الْجَمْعَةِ :
جَمَاعٌ وَجَمَاعَاتٌ . وَالْجَمَاعَةُ هُوَ : صَانِعُ الْمِصَابِ . وَجَمْعُهَا :
صَنَائِعُهَا . وَالْجَمَاعَةُ : صِرَاعَتُهُ .
وَالْحَدِيثُ : « لَا تَتَرَجَّ طَلْقًا مِنْ جَمْعِي » .

وَلِجَمْعِي مَعَانٍ أُخْرَى ، بَيْنَهَا : الْجَمْعَةُ : أَحَبُّ أَوَّلِي الشَّرْبِ .
(نَقَلَهُ النَّاسُ عَنْ الْمَرْثِيَةِ لِبَلَلِ بْنِ الْخَنَزَرِ ، عَمِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ السَّيْطَرِيِّ) .

(١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوَّاصِلُ الْمَرَاةِ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَنْ أَوَّاصِلُ الْمَرَاةِ . وَالصَّرَابُ :
هَذَا يَجْعَلُنِي أَوَّاصِلُ الْمَرَاةِ . أَيْ : يَخُونُنِي عَلَى مُوَاصَلَتِهَا ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَعْلُومِ بِهِيَ الْفَائِي لَوْ (جَعَلَ) يَجْعَلُ تَأْوِيلُهَا
وَمَا يَتَّبَعُهَا بِالْمَصْدَرِ مَضْمُونًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي
مُوَاصِلَةَ الْمَرَاةِ .

(١٦٠) جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَمْرِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : جَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أَمْرِهِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : جَلَبَ إِلَى أَمْرِهِ الْفَقْرَ ، أَوْ : جَرَّ عَلَى أَمْرِهِ
الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، أَيْ : جَنَى
عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، كَمَا تَقُولُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرَ .

أَمَّا قَوْلُهُ هَذَا فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِنشِرَافِ : « وَاجْلِبْ

مِنْ سُورَةِ الْاَنْفَالِ : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ .

والجائحة هي الفيلق القصيرة بما يلي الصلوة . وجنحها : جوالح .

(١٦٨) جُنَاحٌ أَوْ جُرْمٌ

ويقولون : جُنَاحٌ فلانٌ عَلَى جُنْحِهِ التَّزَلُّهُ . والصَّوَابُ : جُنَاحٌ فلانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٌ ، أي : إثم ارتكبه .

وفي الآية ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاغَيْتُمْ بِهِ بَيْنَ الْغُرَيْفَةِ﴾ ، أي : لا إثم عليكم فيما تَرَاغَيْتُمْ عَلَى الْمَعْرِ ، أَوْ يَنْقُصُ بِالْغُرَايِصِ .

(١٦٩) الْجُنْدُبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الْمِرْيَاقِ أَسْمَ جُنْدِيبٍ . والصَّوَابُ : جُنْدُبٌ ، وَجُنْدَبٌ ، وَجُنْدَبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ ، لِلشَّيْءِ ، وَالْقَامُوسُ الْمَحْطُ لِلْقُرْآنِ بَابِي . وَجَمْعُهُ : جُنَادِيبٌ .

(١٧٠) جَنْوِبٌ حِمْلًا

وَيُخْطِئُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنْ الْمَوْصُوفِ إِلَى الْمَرْفُوعِ ، جُنْدٌ ذِي جَنْوِمٍ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ ، يَقُولُونَ : قَلَعَ يَالَا جَنْوِي حِمْلًا . والصَّوَابُ : قَلَعَ يَالَا جَنْوِبٌ حِمْلًا .

(١٧١) زَادَ جَهْدُهُ ، زَادَ فِي جَهْدِهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جَهْدِهِ التَّوَسُّعِ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جَهْدَهُ التَّوَسُّعَ ، اسْتِثْنَاءً إِلَى :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ .

وقوله فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ .

(٢) وَلَيْ قَوْلُهُ جَلَّ الْمَجَاجِمِ :

زَادَ الشَّيْءُ : نَمَا (شَدَّ نَقَصَ) .

زَادَهُ : جَمَلَ فِيهِ الزَّيَادَةُ .

زَادَهُ اللهُ خَيْرًا : وَكَّرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الصَّنَائِحِ فِي مَادَّةٍ (جَمْع) : وَيُقَالُ لِيَزْدِلِفَةً جَمْعٌ ، إِنَّمَا لِأَنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِنَّمَا لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِبَعْوَةٍ .

ومعنا يُجِيرُ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَحَدٍ حَرَمِي الْبَحْرِ (إِلَى وَالِيَاءِ) بِبَدَلِ الْفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَأَسْتَعْمَلَ الْبَدِيعُ فِي رِسَالِهِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤١ مِنْ مَلِكِيَّةِ الْمَطْبَعَةِ الْكَاتُولِيكِيَّةِ ، الظَّرْفَ مَعَ ، فَقَالَ : «وَقَدِيمًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فَيُجِيبُنِي الْإِثْقَاءُ بِكَ ، وَالْاجْتِمَاعُ مَعَكَ» . وَأَثَرُهُ الْحَرِيرِيُّ فِي مَدْرَةِ الْقَوَاصِرِ ، وَأَعْتَقَهُ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَدْ أَضَلَّ ، لِأَنَّ الْمَرْذُوقِيَّ أَجَازَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَرْبُوبِ فِي تَرْتِيبِ الْمَرْبِ ، أَنَّ الْمَعَاجِمَ الْأُخْرَى لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً .

وَفِي السَّنَنِ وَالشَّيْءِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَالَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ : سَاعَدَهُ وَشَايَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الشُّسُوبِ (مَطَرُ الرَّبِيعِ الْكَلْبِيِّ) ، أَيْ : انْتَفَرُوا بِحَبِيبَةٍ وَكَلَامَةٍ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَزَلُّ عَلَيْهِ الشُّسُوبُ .

(١٦٥) حَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ

ويقولون : حَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ . والصَّوَابُ : حَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ . أَيْ : بِكَثِيرَةٍ مَتَّيْنَةٍ . وَيُجِزُّ أَنْ يَقُولَ : حَرَبَهُ بِحَجَرٍ جَمْعُ الْكَفَرِ ، وَجَمْعُهَا ، وَجَمْعُهَا (يَطْلُقُ الْجَمْعُ وَضَعُكُنِ الْمَلَمَ فِيهَا جَمْعًا) ، أَيْ : وَلِيَّهَا .

وقد أطلق اللُّغَوِيُّ الْمَصْرِيُّ أَحْمَدُ تَبَسُّو ، فِي الْمَجْدُولِ رَفْعُ ٣٠ ، كَلِمَةَ الْجَمْعِ عَلَى الْبُيُوتَةِ ، أَيْ : ضَمَّ الْأَصَابِعَ لِلْفُرْبِ .

(١٦٦) الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ

ويقولون : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . والصَّوَابُ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَبَيْنَ تَعَالَى الْجُمْهُورُ :

(١) الرُّبُلُ الْكَثِيرُ الْمَتْرَافُ الْوَاسِعُ .

(٢) جُلُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

(٣) مُنْتَظَمٌ كُلُّ شَيْءٍ .

(١٦٧) جَنَاحُ الْمُصْغُورِ

ويقولون : كَحَرِّ جَانِحِ الْمُصْغُورِ ، والصَّوَابُ : كَحَرِّ جَنَاحِ الْمُصْغُورِ . أَمَّا الْجَانِحُ فَهُوَ اسْمٌ لِمَا لَمْ يَنْجَحْ . قَوْلُ : جَنَحَ إِلَيْهِ جُنْحًا (لَعَنَ نَحْم) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢

الآتي :

(١) جوزيف اَسْمَ غَرِيبٍ لاَ غَرِيٍّ ، وفي العريبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الجميلة الكثيرة ، ما يُشَبِّهُنا عن الجَوْدِ إلى الأسماء الأسمانية .

(٢) يَصْنَعُكَ اِسْمُ جوزيفَ في (جَو) مِن (الزَّوْف) . وَصَبَّهُ أَنْ لثَلَاثَةِ أَصْدَادِي : زَيْف .

(٣) اِسْمُ جوزيفَ يَدُلُّ عَلَى دِينِ صَالِحِيهِ ، وَنَحْنُ فِي عَصْرِ ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ فِيهِ يَوْمَ وَحْلِهِ ، وَالْوَلَدُ لِلْخَمِيرِ . وَأَبْنَاءُ الْوَلَدِ الْغَرَامُ الْوَاحِدُ يَجِبُ أَنْ يَتَّخِذُوا أَسْمَاءَ عَرَبِيَّةً مَخْفُضَةً ، لَا تَدُلُّ عَلَى دِينِ صَاحِبِهَا ، أَوْ أَنْ يَتَّخِذُوا كَمَا فَعَلَ الشَّاعِرُ الْغَرَامِيُّ الْبَنَانِيُّ الْمَسِيحِيُّ مَارِينَ عَوْدَ ، الَّذِي سَمَّى ابْنَهُ الْبِكْرَ مُعَمَّلًا ، فَاصْبَحَ يُكْتَبُ بِ (أبي محمد) .

(٤) اِسْمُ (يُوسُفَ) ، يُكُونُ إِطْلَاقُهُ عَلَى أَبْنَاءِ جَمِيعِ الْأَذْيَانِ السَّامِيَّةِ ، وَقَدْ رَوَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْلٍ سَامِيٍّ ، وَصَالِحِيهِ مَشْهُورٌ بِحُسْنِهِ . وَلَا حَيْبَ فِيهِ يَرَى أَنَّ يَتَّخِذُهُمْ قَدْ يَلْقَظُ الْبَيْنَ مَكْسُورَةً ، لَا خُضُوعًا (كَمَا رَوَدَ الْأَنْثَمُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) ، فَيُصْبِحُ الْأَنْثَمُ قَرِيبًا مِنَ الْفِيلِ (يُوسُفَ) . وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَلْفِ أَنْ اِسْمُ (يُوسُفَ) قَدْ يَهْتَمُّ ، وَتَلْكَ سِيَنَهُ . وَنَحْنُ زَوْجِي فِي أَنْ لَا نَحْوِلُ أَبْنَاءَنَا أَسْمَاءَ ، تَلَاذِيهِمْ خِيَانَتَهُمْ كُلَّهَا ، وَتَجَسُّلُ وَجُودِهِمْ مَصْدَرًا لِلْأَسَفِ . وَلَكِنْ بَشَنُ الْفَرِّ أَهْوَى مِنْ بَشَرٍ . قَدْ أَضْطَرَّتْ إِلَى دَخْرِ حِلْمِ الْفَدَا مَا ، مَعَ أَنَّ تَكْنَاهَا فِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ (الْأَسْمَاء) ، لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا تَقْلَمَ حُرُوفَ طِبَاعَةِ أَوْرَاقِهِ ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الدَّهَالَةُ قَدْ أَهْمَسَتْ بِجَنَّتِهَا ، وَرَى الْفَلَامُ فِي الْبَصَائِرِ .

(١٧٩) جَلَّ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ جَوَّكْ فِيهَا ، أَوْ

أَوْ تَجَوَّكْ فِيهَا

ويقولون : تَجَوَّكْ فِي الْبِلَادِ . بِمَعْنَى :

(١) جَالَةً فِي الْبِلَادِ يَجَوَّكُ جَوَّالًا ، وَجَوَّالًا ، وَجَوَّالًا . وَقَدْ رَوَدَ الْمَصْدَرُ (تَجَوَّالًا) فِي الْمَصَاحِرِ ، وَفِي تَهْنِئَةِ الْبِلَادَةِ ، فِي كِتَابِ بَيْنَ حَلِيٍّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَوَّلِ بَيْنِ حَتِّينَ . وَالْمَعْنَى : طَافَ فِي الْبِلَادِ فَحَرَّ مُسْتَعْرِ فِيهَا .

(٢) جَوَّكْ فِي الْبِلَادِ تَجَوَّالًا : طَافَ فِيهَا مُسْتَعْرِ فِيهَا .

(٣) جَوَّكْ الْبِلَادَ تَجَوَّالًا : جَالًا فِيهَا كَثِيرًا .

(٤) أَجَالَةً أَجْيَالًا : طَافَ . اخْتَارَ .

(٥) أَجَالَةً أَجْيَالًا : طَافَ .

وَكُنْتُ لَا تَهْتَمُّ فِي الْمَعَامِلَةِ كُلِّهَا عَلَى الْفَيْزِ (تَجَوَّكْ) ،

(١٧٥) بَكَتْ وَزَنْتْ لَا أَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ

ويقولون : بَكَتْ فَلَدَتْ ، وَأَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَكَتْ فَلَدَتْ وَزَنْتْ . أَيْ : زَنْتْ صَوْبَهَا بِالْبُكَاءِ .

أَمَّا أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ أَوْ جَهَشْتُ (بَفَنَعَ الْهَاءَ وَكَسَرَهَا) يَوْمَ ، لَمَنَاهُ : هَمَّتْ بِالْبُكَاءِ ، وَهَيَّأَتْ لَهُ .

(١٧٦) أَجَابَ سُؤْلَهُ ، عَنْهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجَابَ عَلَى سُؤْلِهِ . وَالصَّوَابُ : أَجَابَ سُؤْلَهُ ، أَوْ عَنْ سُؤْلِهِ ، أَوْ إِلَى سُؤْلِهِ .

قَالَ تَمَامٌ فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ .

وَقَالَ كَتَبَ بَنُ سَمَوِ الْقَرْنِيِّ ، يَرُدِّي أَمَاهُ أَبَا الْفِيلِ :

وَدَاعٍ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الدَّعَا

قَلَمٌ يَسْتَجِيبُهُ حِينَ ذَاكَ مُجِيبٌ

قُلْتُ : أَدْعُ أُعْرَى ، وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعًا

لَتَسْلُ أَبَا الْفِيلِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(رَاجِعٌ مَادَنِي) لَا يَطْلَى عَلَى الْقُرْآنِ وَ « أَصْلَهُ » .

(١٧٧) الْأَجْوِزَةُ

ويقولون للمسافرين : اخْلُصُوا جَوَازَاتِ سَفَرِكُمْ مَعَكُمْ .

وَالصَّوَابُ : اخْلُصُوا (أَوْ : خَلُّوا) مَعَكُمْ أَجْوِزَتَكُمْ ، اسْتَغْنَاكَ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) الْأَسَاسُ : خُذْ جَوَازَكَ ، وَخُذْ أَجْوِزَتَكَ ، وَهُوَ صَدَقَ الْمُسَافِرُ فَقَالَ يَتَرَفَّضُ لَهُ .

(٢) وَقِيلَ الْمُرَادُ : وَاجْتَمِعْ الْجَوَازَ عَلَى أَجْوِزَةٍ .

(٣) ثُمَّ قِيلَ لِلْمَسَافِرِ : « الْجَوَازُ (كَتَسَاب) : صَدَقَ الْمُسَافِرُ ، جَمَعَهُ : أَجْوِزَةٌ .

(٤) قِيلَ لِلَّذِي تَقَالَى حَزْرَ الْأَسَاسِ وَالْمُقَرَّبِ ، إِنَّهُ يُجْتَمِعُ عَلَى أَجْوِزَةٍ .

(٥) وَأَخِيرًا قِيلَ الْقَتْرُ وَالْمَنْجَمُ الْبَسِيطُ : « الْجَوَازُ : صَدَقَ الْمُسَافِرُ ، ج : أَجْوِزَةٌ .

وَصَمَّ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجُلُودِ ٧٤ بِمَا يُسَمَّى بِسَابِرَتِ .

(١٧٨) يُوسُفُ لَا جَوَزَيْفَ

أَنَا أَسْأَلُ مَنْ يَسْمِي ابْنَهُ جَوَزَيْفَ لَا يُوسُفَ ، لِلْأَسْبَابِ

لذلك سببه أن (همل) قياسي في (همل). راجع (و) في صفحة (١٧) من هذا المعجم .

(١٨٠) جاء يطالبه بالدّين

وعوليد : جاءه في طلب الدّين . والصواب : جاء يطالبه بالدّين ، أو جاء لمطاليبه بالدّين ، أو جاءه مطالبا بالدّين .

(١٨١) العجيب

كلمة (العجيب) ليست نصيحة ، ولكنني لا أرى بأس باستعمالها ، لأننا ليس لدينا في الفصحى ما يقوم مقامها . وفي اللامع : جيب القميص والزرع ونحو ذلك : طوّه ، وهو ما يفتح على النحر . وجمعه : جيوب ، وأجياب ، وجيوب . والجيب : المأثر أو القلب . وقد كانت العرب تفتح

الأشياء الثّينة في صدور ثيابها ، فيكون استعمالنا لكلمة (جيب) صحيحا مجازيا .

وفي الآية ١٢ من سورة النمل : ﴿ وَأَدْنِيلُ بِذَلِكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ .

لكلمة (جيب) هنا تعني : ملوك القميص .

وتجويد نفس المعنى في الآية ٣٢ من سورة القصص .

أما قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة النور : ﴿ وَلِيُصْهِرِ

بَصِيرَتَهُمْ عَلَىٰ جُيُوبِهِمْ ﴾ فإن كلمة (جويوب) فيها تعني : القلوب والمصدور .

ولحسن الخط ، جاء في المعجم التيسير : جيب الثوب :

ما توضع فيه الثّراجم ونحوها (مؤلفة) . ولا يرى مد القاموس بأسا

باستعمالها ، لأنها تحل محل صدر الثوب ، الذي كان العرب

القدامى يضعون فيه أشياءهم النفيسة . وأنا أؤيدهما في ذلك ، على

أن نقوّز بموافقة أحد معاجرتنا على الأقل .

باب الحساء

(١٨٢) حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ

ويقولون : هذا حَبُّ الشَّبَابِ وَجَّةٌ لَعَلَّةٌ . وقد ذَكَرَ ابنُ جَنِّي أَنَّهُ هَذَا الْحَبُّ ، أَوْ يَلُكُّ الْبُورَ تَسْتَبِيحُ التَّرَبُّ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ ، وقد نَقَلَهَا عَنْهُ الشَّيْبَانِيُّ فَالْقَامُوسُ فَالتَّاجُ . فَمَنْ شَاءَ الْإِعْجَازَ وَالْيَقَّةَ ، ذَكَرَ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ لَا يُرْهِقَ ذَاكِرَتَهُ ، اسْتَعْمَلَ كِلِمَتِي : حَبِّ الشَّبَابِ .

(١٨٣) حِبَالَةُ الصَّبَاوِ

ويقولون : يُلْعَقُ فِي حِبَالَةِ الصَّبَاوِ . والصَّبَاوُ : يُلْعَقُ فِي حِبَالِهِ الصَّبَاوُ . والحِبَالَةُ هِيَ الْمَصْبُوكَةُ . وَجَمْعُهَا : حِبَالٌ وَحِبَالَاتٌ . وَ (الصَّبَاوُ) هُوَ الَّذِي يَنْسِيبُ الْحِبَالَةَ لِلصَّبَاوِ . وَ (الصَّبَاوُ) هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي تَنْسِبُ فِي الْحِبَالَةِ .

(١٨٤) حَبُّ الْأَمْرِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّامِكَةِ الْمَرْقُوقَةِ اسْمُ : حَبْلَاسٍ أَوْ حَبْلَاسٍ . والصَّبَاوُ : حَبُّ الْأَمْرِ . وَ الْأَمْرُ : مَفْرَدُهُ : أَمْسٌ ، وَجَمْعُ شَجَرَةٍ وَكَأَنَّهَا دَائِمٌ الْخُفْرَةُ ، وَزَهْرُهَا أَيْضًا ، وَلِبَاسُهَا سَفِيرَةٌ ، وَهِيَ بَيْضَاءُ ، وَمِنْهُ الْأَمْرُ الْبَرِّيُّ ، الَّذِي كَانَ حَيَوَانُ النَّصْرِ حِينَ قَدَّمَ الْبُيُوتَانُ .

واسمُ الْأَمْرِ فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ : الْوُزَيْنُ ، وَفِي الْبَلَدِ : الْهَنْسُ ، وَفِي الْمَغْرِبِ وَجَبَلِ عَائِلَةِ : الرُّيْحَانُ ، وَفِي سُوَيْحِي جَبَلِ الْبَرْقِيِّ فِي جَبَالِ عَائِلَةِ بَجَبَلِ الرُّيْحَانِ ، يُقَرَّرُ نَائِيهِ فِي أَرْبَعِيهِ .

وَالْأَمْرُ مَعَانٍ أُخْرَى ، يَنْبَغِي :

(١) الْبَلَحُ .

(٢) بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي الْمَرْقُوقِ .

(٣) أَكْثَرُ النَّارِ ، وَمَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَامَتِهَا .

(٤) كُلُّ أَمْرٍ غَرِيبٍ .

(٥) الْفَسَلُ ، أَوْ بَيْتُهُ فِي الْحَيْلَةِ .

(٦) الصَّبْرُ .

(٧) الصَّبَابَةُ .

(١٨٥) احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَكْرَقَ قَوْلَهُ

وَيُخَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : اسْتَكْرَقَ قَوْلَهُ ، لِأَنَّهُ يَمْلَأُ (احْتَجَّ) مَعْنَاهُ : أَمَلِي بِالْمُحِبَّةِ ، أَمِي : الْبُرْهَانُ ، وَلَئِنْ فَتَّحَ نَدَى عَنْ الْمَهْجَرِ قَوْلَهُ : « تَرَكْتُ احْتِجَاجَ الْبَيْتِ ، أَمِي : حَجَّةٌ » . وَاحْتَجَّ بِهِ : جَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ ، وَاعْتَدَّ بِهِ .

وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالُوا : « احْتَجَّ عَلَى غَضَبِهِ وَبُحْبُوحِهِ شَهَابٌ » أَمِي : قَوْلُهُ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : « احْتَجَّ عَلَيْهِ : عَارِضَةٌ مُسْتَكْرَقًا فَمَلَأَتْهُ » (مَوْلَدَةٌ) .

لِذَا قُلْنَا : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، أَوْ اسْتَكْرَقَ قَوْلَهُ .

(١٨٦) حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ويقولون : حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . والصَّبَابُ : حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، يَحْجُّهُ حَجًّا : قَسَدًا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : « وَإِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنْ شَمَائِلِ الْإِسْلَامِ » ، فَحَجَّ الْبَيْتِ أَوْ أَمْسَرَهُ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَلْعُوقَ بِهَا .

وَقِيلَ : زَجَلَ حَاجٌ ، وَكَمْ حُجَّاجٌ وَصَحْبٌ . وَاصْحَبٌ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ .

(١٨٧) الْحِجَا أَوْ الْحِجَى

وَيُخَوِّلُونَ مَنْ يَنْسِبُ (الْحِجَى) بِالْأَيْدِ الْمَقْصُورَةِ ،

(١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالْظَّنِّ أَوْ حَدَقَهُ يَبْصِرُو

ويقولون : حَدَقَ فَيَوْمَ . أَي : شَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ الْحَدَقَةَ .
وَالصَّرَابُ . حَدَقَ إِلَيْهِ بِالْظَّنِّ تَعْدِيلًا أَوْ حَدَقَهُ يَبْصِرُو . وَبِ
حَدِيثِ مُلَوِّعَةِ بَنِي الْحَكَمِ : لَمَّا كَانَتِ الْقَوْمَ بِأَبْصَارِهِمْ . أَي :
وَبَوَّيَ يَحْدِقُونَ .
وَحَدَقَهُ الْغَيْمُ : سَوَّدَهُمَا الْأَعْظَمُ . وَاجْتَمَعَ : حَدَقَ وَأَحْدَقَ
وَحْدَانًا . وَحَدَقَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ .
وَالْحَدَقَةُ : الْإِزْجَاهُ (مَجَاز) ، وَجَمْعُهَا : حَدَقٌ .
وَيُقَالُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ الْقَوْمِ . أَي : وَفِي مَنَظَرِهِمْ
إِلَى (مَجَاز) .

(١٩٢) مِرْقَسٌ أَوْ مِرْدَاسٌ أَوْ مِرْطَدَةٌ أَوْ مِرْدَحَاةٌ لَا مِرْدَحَلَةٌ أَوْ مِرْدَحَلَةٌ

وَيُسَمَّى الْأُسْطُوَانَةُ الْمَجَرِيَّةُ الَّتِي تُؤَلِّدُ بِهَا الْأَرْضُ :
مِرْدَحَلَةٌ أَوْ مِرْدَحَلَةٌ . وَيُسَمَّى فِي الْقَدَمِ (حَدَقًا أَوْ حَدَلًا) بِهَا
الْمَقَى . وَالصَّرَابُ : مِرْقَسٌ ، بَيْنَ الْفَيْلِ : وَقَسَمَ الْأَرْضُ :
دَحَلَهَا .

وقد أطلق مجتمع مصر في الجداول ١٩٤ تسميتي مِرْقَسٍ
أَوْ مِرْدَاسٍ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُدَكُّ بِهَا الطَّرِيقُ الْمُرَصَّوَّةُ بِالْحِجَارِ ،
وَهِيَ الْمُرَوِّقَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالْمِخْدَلَةِ ، وَفِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ
الْعَرَبِيَّةِ بِوَابِدِ الزُّط .

وَيَرَى صَاحِبُ «مَنْزِلَةِ الْقَدَمِ» أَنَّ تَطْلُقَ (الْمِرْقَسِ وَالْمِرْدَاسِ)
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ وَتَمْتَلِكُ بِالنَّارِ ، وَأَنَّ تَطْلُقَ اسْمُ (الْمِخْدَلَةِ)
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ بِتَحْرِيكِ الْخَيْلِ أَوْ بِالْيَدِ ، تَقْلِيدًا لِلأَشْرَافِ فِي
الْأَصْحَاحِ الْجَدِيدَةِ .

وَالْفَيْلُ وَطَلَعُ الْأَرْضِ يَنْبَغِي : دَحَلَهَا وَدَاسَهَا يَنْصَلِبُ .
وَيُجَوِّزُ أَنَّ تَطْلُقَ عَلَيْهَا اسْمُ (مِرْدَحَاةٍ) ، لِأَنَّ الْفَيْلَ :
دَحَا الْأَرْضَ يَدْحِهَا دَحَاً
أَوْ دَحَى الْأَرْضَ يَدْحَاهَا دَحَاً يَنْبَغِي : يَسْطُهَا
جَاءَ فِي آيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُنَازَعَاتِ : ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا﴾ .

(١٩٣) نَقَلَ الْفَرَسَ لَا حَدَوْتَهُ

ويقولون : وَهَمْتُ لِلْفَرَسِ حَدَقًا وَالصَّرَابُ : وَهَمْتُ لَهُ

ويقولون إِنَّ الصَّرَابَ أَنَّ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ (الْحِجَا) ،
اجْتِدَادًا عَلَى أَشْهُرِ كُتُبِ الْإِسْلَامِ ، وَفِي الصَّرَابِ وَالصَّرَابِ
لِلْمِيرِ وَالْمِطْرِ وَالْفَاحِ وَبَنَى الْقَدَمِ . وَلَكِنْ الْأَسَاسُ لِلْمُتَشَكِّفِ
وَتَهْدِيبِ الْفَاحِ ابْنِ السَّكَنِ لِلْمِيرِ يَوْمَ ، وَدَوَّنَتْ لِيهِمَا (الْحِجَا)
بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ . أَمَّا الْبَاسُ فَقَدْ كَتَبَهَا بِاللَّامِ كَوَلًا ، ثُمَّ
بِالْقَصُورَةِ . وَأَوْدَعَهَا مَدُّ الْقَامُوسِ بِاللَّامِ وَالْقَصُورَةِ كِلَيْهِمَا ، وَهَذَا
يُجَوِّزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِاللَّامِ أَوْ بِالْقَصُورَةِ .
أَمَّا مَنَى الْحِجَا أَوْ الْحِجَا ، فَهَرُ : الْمَطْلُ وَالْفَيْلَةُ
وَالْمُتَدَارُ .

(١٨٨) الْحَدَبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ

ويقولون : حُرِفَ وَشَادَ بِالْحَدَبِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . أَي : بِالْمُطْلَعِ
عَلَيْهِمْ . وَالصَّرَابُ : حُرِفَ بِالْحَدَبِ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) .
وَلَيْسَتْ حَوْبَ حَوْبَ حَوْبَ حَوْبًا ، فَهَرُ : حَوْبٌ .

وَبَيْنَ مَعَالِي الْحَدَبِ :

- (١) خُرُوجُ الظُّهْرِ وَتَحْوِيلُ الْبَطْنِ وَالْمُتَدَارُ ، وَفِيهِ : الْقَمَسُ .
- (٢) الْحَدَبُ بَيْنَ الْأَرْضِ : مَا رَفَعَهُ وَطَلَعَهُ (مَجَاز) .
- (٣) الْحَدَبُ بَيْنَ الْفَيْلِ : شِدَّةُ بَرْدٍ (مَجَاز) .

(١٨٩) تَحَدَّثَتْ بِالْحَرْبِ

ويقولون : تَحَدَّثَتْ الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى الْحَرْبِ . وَالصَّرَابُ :
تَحَدَّثُوا بِالْحَرْبِ .

وقد أجاز أقربُ المؤرِّدِ أَنْ يَقُولَ تَحَدَّثَتْ بِكُلِّهَا وَهِيَ كَلَّمَا
وَلَمْ أَجِدْ «عَنْ» كَلَّمَا فِي النَّجَاحِ وَالْإِسْلَامِ وَالْمِطْرِ وَبَنَى
الْقَدَمِ وَالصَّرَابِ وَبَنَى الْقَامُوسِ وَالصَّرَابِ .
لِذَا لَرَى أَنَّ لَا تَعْدِي الْفَيْلُ (تَحَدَّثَتْ) إِلَّا بِالْإِلَاءِ .
(رَاجِعْ مَا قَدْ) هَذَا يَحْفَظُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَ «اِحْتَقَدَ» .

(١٩٠) امْرَأَةٌ حَادٌ

ويقولون : جَارَتْهَا حَادَةً ، لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مَتَدَّ أَشْبَحَ بِهِ .
وَالصَّرَابُ : جَارَتْهَا حَادَةً عَلَى زَوْجِهَا ، أَي : تَابَسَ الْحِدَادَ
وَالْجَنَّةُ : حَادَةٌ . أَوْ : جِي مَعْدُ أَوْ مَعْدُ .
وَالْفَيْلُ هَرُ : حَدَّتْ تَعْدُ أَوْ تَعْدُ حَدًا وَحِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا .
أَوْ : أَحَدَتْ إِحْدَادًا ، فَهِيَ مَعْدُ .

وجاءَ في مَدِّ القاموس : حَلَّيْ عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَا ، وَاحْتَلَزَ عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَا ، وَاحْتَلَزَهُ .

وَفِطْلُهُ : حَلَّيْهُ يَحْلُوهُ حَلْوًا :

احْتَرَزَهُ وَيَقْطَعُ بِهِ .

حَلَّيْ بِهِ يَحْلُو بِهِ حَلْوًا :

(١٩٧) حِلْدَاءُ أَوْ حِلْدَاءُونِ

وَيُحْلَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَيْسَ حِلْدَاءُ جَدِيدِكَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَيْسَ حِلْدَاتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ . وكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَوَابٌ ، لَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اِخْتَرْتُ مِنْ الْحِلْدَاءِ حِلْدَاءَ حَسَنًا ، وَلَا يُشْرَى الْحِلْدَاءُ إِلَّا حَقًّا » (رُؤْبَا لَا قَرَامًا) . وجاءَ في السَّلَامِ وَالتَّاجِ أَنَّ الْحِلْدَاءَ هُوَ الثَّغْلُ .

وبما أَنَّنَا نَجِزُ أَنْ تَقُولَ : اِخْتَرْتُ ثَمَلًا أَوْ ثَمَلَيْنِ ، لَئِنْ جَازَ أَنْ تَقُولَ : اِخْتَرْتُ حِلْدَاءَ أَوْ حِلْدَاتَيْنِ (وَجِيعٌ وَثَلٌّ) فِي حَرْفِ الثَّوِينِ .

(١٩٨) حِرْبَاءُ مَطْلُونٍ أَوْ حِرْبَاءُ مَطْلُونَةٍ

وَيُحْلَوْنَ مَنْ يَقُولُ : حِرْبَاءُ مَطْلُونَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِرْبَاءُ مَطْلُونٍ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ مَذْمُومٌ ، وَأَنَّهُ تَنَسَّى حِرْبَاءَةً ، أَوْ كَتَبَ ب (أَمْ حَسِبْتَ) . ولكنَّ الْمِصْبَاحَ وَالتَّاجَ وَمَدِّ الْقَامُوسِ تُجِيزُ تَذَكُّرَ كَلِمَةِ الْحِرْبَاءِ وَأُنْثِيَّتَهَا .

أَمَّا جَمْعُ الْحِرْبَاءِ فَهُوَ : حِرْبَائِي

(١٩٩) حَرَجُ الْمَوْقُضِ وَالصَّنْدِرِ

وَيَقُولُونَ : حَرَجُهُ الْمَوْقُضُ وَالصَّنْدِرُ . وَالصَّوَابُ : حَرَجُ الْمَوْقُضِ وَالصَّنْدِرِ ، أَيْ : غِشْيُهُمَا . وَفِطْلُهُ : حَرَجٌ يَحْرَجُ حَرْجًا .

وَمِنْ ثَمَانِي الْحَرَجِ :

(١) قَيْصَةُ الشَّجَرِ الْمَلْتَمَةُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا .

(٢) بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّامَّةِ . وَ - الْكَتْرَةُ الْجَسِمَةُ .

(٣) الضَّعِيفُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :

﴿ يَجْعَلُ صَكْرَهُ ضِعْفًا حَرْجًا ﴾ .

(٤) الْأَلْثَمُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الثَّوَرِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى

الْأَعْيُنِ حَرَجٌ ﴾ .

(٥) يُقَالُ : حَرَجْتُ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ . أَيْ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ (تَحَلَّرَ) مُوَضَّعَةٌ .

(١٩٤) حِدَاءُهُ عَلَى السَّكْرِ

وَيَقُولُونَ : حِدَاءُ يَدِهِ عَلَى السَّكْرِ . وَالصَّوَابُ : حِدَاءُهُ عَلَى السَّكْرِ ، أَيْ : حَتَّى وَحَرَضَهُ (الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمَنْ وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا سَقَى الْإِبِلَ ، وَحَلَّهَا عَلَى السَّيْرِ بِالْحِدَاءِ (الْفِتَاءُ لِلإِبِلِ) ، فَإِنَّا نَقُولُ : حِدَا الْإِبِلَ وَحِدَا بِهَا يَحْلُوها حَلْوًا وَحِدَاءُ وَحِلْدَاءُ ، فَهُوَ حَادٍ ، وَمِنْ حِدَالَةٍ .

وَمِنْ ثَمَانِي حِدَا :

(١) حِدَا الْكَلِّ النَّهَارَ : تَبَعَهُ .

(٢) حَدَّتِ الرِّيحُ الشَّجَاعَ : سَاقَتْهُ .

(٣) حَلَّيْ بِالْكَافِ حَلًّا : كَرِمَةً فَلَمْ يَرَحْمَهُ .

(١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحْدَى الْمُحَامِي الْمُحَرِّمُ ،

بَلْ قُلْ : تَحْدَاهُ فِي أَنْ يَنْتِ بَرَاءَتُهُ

وَيَقُولُونَ : تَحْدَى الْمُحَامِي الْمُحَرِّمُ ، وَالصَّوَابُ : تَحْدَى الْمُحَامِي الْمُحَرِّمُ فِي أَنْ يَنْتِ بَرَاءَتُهُ . أَوْ : قَالَا الْمُحَامِي إِنَّ الْمُحَرِّمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتِ بَرَاءَتُهُ ، لِأَنَّا إِذَا قُلْنَا : تَحْدِيْنَا لَهَا فِي عَقْلِهِ ، حَتَّى أَنَّا بَارَيْنَاهُ فِيهِ ، وَنَلْزَمْنَاهُ الْقَلْبَةَ . وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَقُولِ أَنْ يُبَادِيَ الْمُحَامِي الْمُحَرِّمَ فِي جَرِيدٍ .

(١٩٦) حَلَّيْ الشَّيْءَ أَوْ مِنْ الشَّيْءِ

وَيُحْلَوْنَ مَنْ يَقُولُ : حَلَّيْ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَلَّيْ الشَّيْءَ ، احْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، ثُمَّ مُرَدَّدَاتِ الرَّابِعِ الْأَصْفَحِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْمَالَةِ : ﴿ وَاحْلُزْمُ أَنْ يَغْتَبِزَ عَنْ بَنَفْسٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ .

وَجَاءَ الْفَيْهَلُ (حَلَّيْ) ، مُضَارِعًا وَأَمْرًا ، يَسْعَ مَرَاتٍ أُفْعَرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يَكْلِبُهُ مَفْعُولًا دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الْجَمْعِ (مِنْ) .

ثُمَّ احْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، ثُمَّ السَّلَامُ ، ثُمَّ

الْمِصْبَاحُ ، ثُمَّ التَّاجِ .

لَكِنْ مَدِّ الْقَامُوسِ وَصِيحَةُ الْمُحِيطِ وَتَنْزِيلُ الْقَلْبَةِ وَالْمَعْتَمِ الْوَسِيطِ

أَجَازُوا : حَلَّيْ الشَّيْءَ وَحَلَّيْ بِهِ .

(٢٠٠) الأخرج، الحرج، الحرجات، الحراج

ويقولون: لقي بيته متقللاً بين الأخراس. والصواب: لقي بيته متقللاً بين الأخراس، أو الحرج، أو الحرجات، أو الحراج. والمقروء (حرجة)، وهي أصغر من الصابرة، قال الشاعر:

أيا حرجاتو الحرج حين تَحَمَّلُوا

يلدي سلم، لا جادكن ربيع
وذا سلم: اسم مكان يثبت فيه السلم، وهو شجر شائك. أما
كلمتا (حرج) و (أخراس) فهما عاتقان.
وَيُطْلَقُ (الحرج) عَلَى الْمَقْرَدِ وَالْجَنْحِ.

(٢٠١) حَرْدٌ، حَرْدٌ، حَرْدَانٌ

ويُطْلَقُ مَنْ يَقُولُ: لَفْلَانِ حَرْدَانٌ. ويقولون إن الصواب
هو: لَفْلَانِ حَرْدٌ، أي: غصْبٌ.

ولكن يرد أن يقول: حَرْدٌ عَلَيْهِ حَرْدٌ حَرْدًا (وهو الأكثر)،
وَحَرْدًا (وهو نصيح)، فهو: حَرْدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ.
ويُردُّ أَنَّ بَابَ الْفِعْلِ مِنْ بَابٍ: حَرَبٌ (حَرْدٌ عَلَيْهِ حَرْدٌ
حَرْدًا).

(٢٠٢) شَبَالَةُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتُ لَا التَّحَارِيرِ

دخلت إحدى دُورِ البريد لي بَلَدٌ حَرِيرِي، فهالني أن
أرى فيها لَافِئَةً صَغِيرَةً، كُتِبَ عَلَيْهَا: شَبَالَةُ التَّحَارِيرِ، بدلًا
من: شَبَالَةُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتِ.
أما متى حَرَّدَ الْكِتَابَ وَفِيهِ تَحْرِيرٌ فهو: أَصْلَحُهُ وَجَرَّدَهُ
خَطَهُ.

(٢٠٣) كَتَبَ الصَّعِيفَةَ لَا حَرَّهَا

ويقولون: حَرَّرَ الصَّعِيفَةَ. والصواب: كَتَبَ الصَّعِيفَةَ؛
لأنَّ حَرَّرَ الصَّعِيفَةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَهُمَا نَهَضَ كَمَا رَدَى النَّجَاجُ:
قَرَأَ الصَّعِيفَةَ، وَحَتَّهَا، وَنَسَبَهَا بِإِلَاقَةِ حُرُوفِهَا، وَإِصْلَاحِ
سُطُوحِهَا. وَقَدْ يَنْجَلِيزُ كَمَا رَدَى الْأَسَاسُ.

(٢٠٤) لَثَلَاةٌ أَحْرُوفٌ أَوْ حُرُوفٌ

ويُطْلَقُ مَنْ يَقُولُ: لَثَلَاةٌ حُرُوفٌ عَلَيَّ، وَأَرْبَعَةٌ مَطُورٌ،

وَمَنْعَةُ شَهْدٍ، وَبَيْتٌ مُفَصِّلٌ، فَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ مِمَّا بَاقِيَ فِيهِ
يَجْمَعُ الْكَثْرَةَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَحْرُوفٌ وَأَسْطُرٌ
وَأَشْهُرٌ وَأَنْفُسٌ؛ لِأَنَّ الْأَعْدَادَ هِيَ ذَوِي التَّشْرِعِ، وَلِأَنَّ لَهَا
الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ جَمْعُ يَلَدٍ وَجَمْعُ كَثْرَةٍ.

أما إذا كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ وَاحِدٌ، أَوْ أَكْثَرُ، مِنْ
جَمْعٍ الْكَثْرَةِ، فَإِنَّا نَسْتَعْمِلُهُ لِلْيَلَدِ وَالْكَثْرَةِ مِمَّا، يَسْلُ:
سبعة رجالٍ.

وَيُجْمَعُ فِي ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَ الْيَلَدِ هِيَ أَرْبَعَةٌ، يَجْمَعُهَا
يَتُّ وَاحِدٌ، هُوَ:

بِأَقْسَلِ رِجَالِي وَأَلْيَسَلِ

وَيُسَمَّى بِمُتْرُ الْأَدْنَى مِنَ الْعَدَدِ
ولكن السَّعْدَ التَّنَازُلِيَّ قَالَ: «جَمْعُ الْيَلَدِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
التَّسْعَةِ، وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ، فَيَكُونُ
الْفَرْقُ مِنْ حَيْثُ الْإِنْتِهَاءُ».

وَأَقَرَّ الصَّبَانُ رَأْيَ التَّنَازُلِيِّ، وَابْتَدَعَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ
التَّحْرِيرِ الْإِنِّي الَّذِي قَالَ: «وَعَلَا هُوَ الرَّأْيُ السَّيِّدُ، لِأَنَّ مَنَاقِبَهُ
أَعْمُ، فَالْأَعْدَادُ يُحَقِّقُ الْمَرَادَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَسَالِبِ الْقَرِيبِ،
فَوْقَ أَنَّهُ يَنْشُخُ التَّمَارُضَ وَالتَّنَاقُضَ، الَّذِي قَدْ يَمُتُّ بَيْنَ الْقَدَمَتَيْنِ
الْمَقْرُودِ (٣ و ١٠) وَمَا يَتَّبِعُهَا، وَتَعْلُووُ، حَيْثُ يَكُونُ هَذَا الْعَدَدُ
صِغَةً مِنْ صِغَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ، (مثل: ثَلَاثَةُ بَيْتٍ - أَرْبَعَةُ
جِدَالِي - خَمْسَةُ جِبَالٍ - سِتْ مَدَانٍ - سَبْعُ مَعْنٍ ...) ،
فَلَوْ اخْتَلَفْنَا بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ، لَكَانَ الْعَدَدُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ وَأَشْبَاهِهَا
دَلَالًا عَلَى تَحْيُوتِ حَاسِبِيهِ مُتَمِّينَ، لَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ مُتَعَلِّقًا. لِي
حِينَ يَدُلُّ لِلْمَدِيدِ - وَهُوَ صِغَةُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ - عَلَى تَحْيُوتِ يَزِيدُ
عَلَى الْعَشْرِ حَتْمًا. وَعَلَا هُوَ التَّمَارُضُ وَالتَّنَاقُضُ الْمُنْعِي الْمَكِيبُ.
أَمَّا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي السَّيِّدِ (رَأْيُ التَّنَازُلِيِّ وَالصَّبَانِ)، فَلَا وَجُودَ
لِهَذَا التَّمَارُضِ وَالتَّنَاقُضِ».

(٢٠٥) أَصْبَحَ بِلا حَرَالِكِ

ويقولون: أَصْبَحَ الْمَرِيضُ بِلا حَرَالِكِ. والصواب: أَصْبَحَ
الْمَرِيضُ بِلا حَرَالِكِ (بفتح الحاء)؛ لِأَنَّ أَرْبَعَةَ الْفَتْحِ وَالْمَاجِمِ قَدْ
أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ، مَا عدا الشَّيْبَانَ الْخَفَاجِيَّ، الَّذِي انْفَرَدَ
فِي كِتَابِهِ (عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّافِعِي) بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ تَكَثَّرَ
الْحَاءُ فِي كَلِمَةِ الْحَرَالِكِ». وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْقَاسِمِيُّ،

و (التعري) هو قصد الأكل والأحق ، وفي الحديث :
« تعروا ليلة القدر في الشهر الأخير » ، أي : تمسكوا بطلبها
فيها .

ولأن تعال في الآية ١٤ من سورة الجن : ﴿ لَنْ أَسْأَلَكَ
فَأُولَئِكَ تَعَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ، أي : تبتعدوا وتمسكوا :

أما معنى : تعري بالمكان ، فهو : تمتك . وتعري
فلاسا : قصد حرا ، أي : تاجيته ، وهو أصل معنى هذا
القول .

وجاء في المصباح : تعريت في الأمر : طلبت أخرى
الأمرين ، وهو الأصل .

ولم يورد : (تعري عنه) سوى للمعبر الوسيط ، وقد أسلفنا
في ذلك لأن منبع اللغة العربية بالقاهرة ، والمصباح الأخرى لم
تذكر أنها توافق كل : تعري عنه .

أما الثلاثي من هذا القول فهو : عري الشيء يعري عروا :
تقص . يقال : يعري كما يعري القصر .

(٢٠٩) حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ

ويقولون : حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أو حُرْمٌ . والصواب : حُرْمَةٌ
مِنَ الْحَطَبِ أو حُرْمٌ . وجمتها : حُرْمٌ ، لأنها أتم على وزن
(حُرْمَةٌ) .

وللحُرْمَةِ ، وللحُرْمِ ، وللحُرْمَةِ : اسم ما حُرِمَ به .

(٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزْنُ

ويقولون : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ . والصواب : السَّهْلُ وَالْحَزْنُ .
و (الحزن) هو ما غلب وطبق بين الأمرين . وجمته : حَزْنٌ .
وأضاف الإنسان جمته آخر هو : حَزْنٌ .

أما الحزن فهو يغلب الحزن : تبيض الفرح والشور ،
قال تعالى في الآية ٣٤ من سورة طه : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وجاء في الآية ٨٤ من سورة يوسف :
﴿ وَاتَّصَفَتْ بَيْنَهُ مِنَ الْحَزَنِ ، فَهُوَ كَلِيمٌ ﴾ .

(٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

ويخطئ العبري في كتابه «درو الفراس» من يقول :
ما كان ذلك في حِسَابِي (أي : في ظني) ، ويقول إن الصواب
هو : ما كان ذلك في حِسْبَانِي .

شيخ الزبيدي صاحب التاج ، أنكر عليه ذلك في كتابه :
« حاشية على قاموس الفيروزآبادي » . وأيد صاحب التاج شيخه
في رأيه ، فلم يجز كسر الحاء .

ثم نقل (مد القاموس) ما قاله الفخاسي والقياسي والزبيدي
دون تعليق ، ويؤيد أن يذكر - كما ديو - أي : منصرف آخر ،
بجيز كسر الحاء من (حواك) .

وقد قال شوقي :

نُصِّي ، وليس بِوَ حِرَاكٍ لَكِنْ يَحِفُّ إِذَا رَأَا
أَمَّا مَعْنَى (الحراك) فهو : الحركة .

لذا قل : حِرَاكٌ .

ولا تقل : حِرَاكٌ .

(٢٠٦) حُرْمَةٌ حَقَّةٌ

ويقولون : حُرْمَةٌ مِنْ حَقٍّ . والصواب : حُرْمَةٌ (بتفتح الراء
وكسرها) حَقَّةٌ . حُرْمَانًا وَحُرْمًا وَحُرْمَةً وَحُرْمَةً
وَحُرْمَةً وَحُرْمًا وَحُرْمَةً . فهو حرامٌ ، وذلك محرومٌ . والحق
(حُرْمٌ) يتعدى إلى مفعولين تذييلًا بآثار .
ويؤيد أن نقول : (أحرمه) ، ولكنها لغة ليست بالمالية .

(٢٠٧) الْمُحْرَمُ

ويقولون : وَلَدٌ فِي مُحْرَمٍ . والصواب : وَلَدٌ فِي الْمُحْرَمِ
وفي مستدرج التاج أن هذا الشهر المجري أذعنوا عليه (الذ)
الضريف ، من ذنوب الشهير الأخير .

(٢٠٨) تَعَرَّى فَلَانُ الْأَمْرِ

ويقولون : تَعَرَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . والصواب : تَعَرَّى
لِلْأَمْرِ ، أي : تَوَاضَعَ وقصده ، وهو من اللجان كما جاء
في الأساس .

ومنى العرا والعرا : الساحة والتاجية . ويقال : فَلَانٌ
حَرِيٌّ بَكْلًا ، وَحَرِيٌّ بَكْلًا ، وَحَرِيٌّ بَكْلًا ، أي : جدير وطيح .
وأخر به : أنجز به . قال الشاعر :

إِنْ كُنْتُ تَوَعَّدَا بِالْهَجَاءِ

فَأَخْرِجْنِي رَأَا أَنْ يَخِيَا
و (آخر به) اشتق التعري في الأشياء ونحوها . وهو
طلب ما هو آخر بالاستعمال .

والحقبة هي أن (في جبالتي وفي حالي) كلفتهما صريحان، يؤيد ذلك:

(١) قول الحريري: تقديري في العريضة:

نالت يدي منك بيتا لم يكن

يخطر في الذهن ولا لي الحساب (٢) قول الشهاب في كشف العورة:

في فخر فهو رؤوس العيا

زاد وأغصان الثمالي رطلاب

وأو من تفتت شمل، ومن

تقريبه: جتمع لم يكن لي الحساب

(٣) جاء المصدران (جبال وجبال) في التاج ومنه القاموس

ومن اللقمة بين مصادر القيل: حبيب يغضب (يغضب) وهي

لقمة بني كنانة، ويرى التهذيب: واللسان أن أكثر الذين أجروا

اللقين، جبالاً ومغصبة ومغصبة وجبالاً: غل.

وقد جاء في الآية ١٦٩ من سورة الكهف: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ

الذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا، بَلْ أَمْواتٌ عَنْدَ رَبِّهِمْ

يُحْيَوْنَهُمْ﴾. وورد الفعل للضارع يغضب (يغل) في القرآن

الكريم مفتوح السين ٣٢ مرة. أما قراءة نالغ غروب عن زدهو

والقارن، فقد جاء فيها مضارع (حبيب) مكسور السين. وهناك

مصاحف كثيرة منبوذة بملو الرواية، ومسجلة بترطيق القارئ

محمود المصري.

لما تجرد أن تقول: ما كان في جبالتي أو في جبالتي،

أي: ظلي.

(٢١٢) شديد الإحساس أو حساس

ويقولون: هو شديد الحساسية. والمصاب: هو شديد

الإحساس، أو: حساس، أو: مفرط الحس. أما حساسات

الغيا فكناية عن الشعور بالأحياض من المنكرات. والمسكر

من المنكرات، قالت كل العيفة:

يكتبب الأختيم، ما يبريني

ومني بنفس حساسات الغيا

(٢١٣) شرب الحساء

ويقولون: شرب وسم الحساء. ويتعبد ب (الحساء)

ما تشبه العاء ب (الزوربا). والمصاب: شرب وسم الحساء

أو الحساء، وأضاف شعر بن حنوتوي الهروي: الحسو

والحسية والحسو كما روى التاج. وانصرر اللسان على دبح

الكلمات الأربع الأولى، وجمعها مقترعة الحاء. وتجمع على

حساء وأحساء.

وقال الحساء مؤددة، وهي مياه لغزارة، أو متوضع

وللرب بلدان كثيرة يطلق عليها اسم الأحساء. والأحساء

صنع كبيرة شرق المملكة العربية السعودية.

(٢١٤) حفرج

ويقولون: حفرج صوته. والمصاب: حفرج. ومن

حفرج: زدة صوت النفس في خلوه، من غير أن يفرجه

يلسا، لأن الحفرجة هي: الغرقة عند الموت، أو زدة

صوت النفس.

(٢١٥) الحفيش (للكلأ اليابس والرطب)

ويخيلون من يطلق بكلمة (حفيش) على الكلأ الرطب،

ويطلقونه على الكلأ اليابس، اعتادوا ما قاله التهذيب

والأساس وابن الأثير والغاري والمغرب والصباح والمخاض

والقاموس والجباح والوسط.

ولكن الشعر بن شميل يقول إن كلمة (الحفيش) تطلق

على الكلأ اليابس والرطب كليهما.

وذكر اللسان والتاج ومنه القاموس رأي الشعر بن شميل،

وأورد بعض المعاجم الأخرى. وأضاف التاج قوله: «الشب

بم الرطب واليابس».

ويقول المتن: «وقال بعضهم: يقال (الحفيش) لكلأ

اليابس والرطب كليهما».

(٢١٦) يتعاشى من الوقوع

ويقولون: كان يتعاشى الوقوع في أيدي الأعداء. والمصاب:

كان يتعاشى من الوقوع في أيدي الأعداء، أي: كان يتجنب

الوقوع في أيديهم.

أما حاشيت بين القوم فلاناً وتعتقت بينهم أحداً، فعناهما:

استنيت، وقد قال النابغة الذبياني:

ولا أرى غليظاً في الناس يشبه

وصاً أحاشي بين الأقوام من أختي

وقال الجوهري: حاشاة وحاشى لك بمعنى واحد.

حَكَ . والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةً (حَكَّتِي جُلْدِي) تَعْنِي : دَعَانِي جُلْدِي إِلَى حَكِّ حَكَّتِكَ بِأَعْلَانِي . وَهَلْ : اسْتَكَّ جُلْدِي ، وَأَحْكَنِي ، وَاسْتَحْكَنِي . وَالْأَسْمُ : الْحِكْمَةُ وَالْحِكَاكَةُ . وَالصُّوَابُ : حَكَّكَتُ جُلْدِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا حَكَّكَ جِسْمَكَ بِثَلْثِ ظُفْرِكَ
فَقَرَّرَكَ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَاسْتَكَّ بِالْفَيْءِ : حَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، كَانِحًا لَوِ الْأَجْرَبِ
بِالْحَسْبَةِ .

(٢٢٦) الحَلْبَةُ

وَيَحْتَلِيَنَّ مَنْ يَقُولُ : غَرَّ الْجَوَادُ فِي الْحَلْبَةِ ، أَيْ : تَبَدَّلَانِ السَّيَافُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الدَّعْمَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ عَاصِمَةً ، أَوْ هِيَ خَيْلٌ يَجْمَعُ لِلْبَّيَاقِ بَيْنَ كُلِّ أَوْبَيْ (جَهْوٍ) . وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْنَ اصْطِلَاحٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْمِصْبَاحِ : لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَتَمٍ . وَاجْمَعُ خَلَايِبَ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَجَلَابٍ .

لَكِنْ الْأَسَاسُ قَالَ : « وَتَجَارَدُوا فِي الْحَلْبَةِ » وَهِيَ مَجَالُ الْخَيْلِ لِلْبَّيَاقِ ، وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : حَلْبَةٌ .

وَقَالَ لِدُّ الرَّأْيِ الْأَسَاسُ هَذَا ، مَعَ آرَاءِ الْمَلْبِغِ الْأُخْرَى الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ .
وَقَدْ تَعْنِي الْحَلْبَةُ لَمَرَّةً مِنَ الْحَلْبِ .

(٢٢٧) الحَلْبَةُ

وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ ذَا الْعَبَبِ الْأَسْمَرَ الَّذِي يَتِمَّالِجُ بِهِ (حَلْبَةً) . وَالصُّوَابُ : (حَلْبَةً) . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِغَةِ كَثِيرَةً لَهَا .

وَفِي خَبَرِ خَسَالِيدِ بَنِي مُعَدَّانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لَأَمْتَرَوْهَا ، وَلَوْ يَرُدُّهَا دَهَبًا » (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ سَمَاعِ بْنِ جَعْلٍ) .
أَمَّا جَمْعُ الْحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلْبٌ .

(٢٢٨) حَلَقُ الْمَرْ وَجَرُّ الضَّانِ

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ ضَائِلُهُ . وَالصُّوَابُ : جَرَّ ضَائِلَهُ ، لِأَنَّ لِلضَّانِ صَوْتًا . أَمَّا الْمَرْ ، فَتَقُولُ : حَلَقَ مَرْؤُهُ ، لِأَنَّ الْمَرْءَ ضَرْبٌ يُقَالُ كَشَعِرِ الْإِنْسَانِ . وَيُصِحُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَرَّ الصَّوْتُ وَالضَّرَّ

وَيَرَى الْفَلَاحِيُّ أَنَّ الْأَحَادَ هُوَ جَمْعُ يَلْبِيسٍ صَحِيحٌ ، وَهُوَ جَمْعُ يَلْبَسٍ (اسْمُ جَمْعٍ لِحَالِدٍ) ، وَلَا اسْتِغْرَاضَ فِي عَنِ الرَّأْيِ الْفَلَاحِيِّ ، وَإِنَّ كَانَتْ (الْأَحَادُ) مِنْ جُمُوعِ الْبَلَّةِ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ الرَّايِي يَقُولُ : « إِنْ الْقَرْبَ اسْتَمْتَلَتْ صِبْغَةً (الْأَحَادُ) فِي الْكَثَرَةِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ اسْتِمَالًا فِي الْفَلَّةِ أَكْثَرَ » . وَيَقُولُ الشَّعْرُ الرَّايِي أَيْضًا :

« إِنْ اسْتِمَالُ الْقَلْبِ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ - أَوْ الْعَكْسُ - جَائِزٌ بِإِلَافَةٍ ، وَيَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الَّذِي عِلَاقَتُهُ الْكَلْبَةُ أَوْ الْجُرْيَةُ ، وَاسْتِمَالُهُ مَطْرُودٌ ، مَا دَامَتْ شُرُوطُ الْمَجَازِ مَتَّحِقَةً » .

« وَاسْتِغْدَامُ الْمَجَازِ قِيَاسِيٌّ بِتَبَيُّرِ قَيْدٍ ، إِلَّا قَيْدَ تَحْقِيقٍ شُرُوطِهِ . فَتَرَى أَنَّ الْقَرْبَ إِذَا اسْتَمْتَلَا صِبْغَةَ الْكَثَرَةِ فِي الْقَلْبِ ، أَوْ الْعَكْسُ ، وَكَانَ هَذَا اسْتِمَالًا كَثِيرًا شَائِعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ قِبَلِ اسْتِمَالِ الْحَقِيقِيِّ لَا الْمَجَازِيِّ . وَيَكُونُ اسْتِمَالًا إِذَا حَقِيقًا كَذَلِكَ ، كَاسْتِمَالِهِمْ صِبْغَةً : (الْأَحَادُ) فِي الْكَثَرَةِ ، فَهُوَ حَقِيقِيٌّ لَنَا أَيْضًا ، بِخِلَافِ اسْتِمَالِهِ (لُحْلُ) - مَثَلًا - فِي الْفَلَّةِ ، فَإِنَّهُ مَجَازِيٌّ » .

(٢٢٩) حَقُّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقٌّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : حَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ : وَجِبَ عَلَيْكَ . وَالصُّوَابُ : حَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَبْنِيِّ ٢ وَه مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : « وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَكُنْتُ » . أَيْ : حَقُّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَيُجِزُّ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَجَاءَ فِي الْبَلَدِ : حَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . مَثَلُ : حَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقُّ الشَّيْءِ يَقُولُ حَقًّا : وَجِبَ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : حَقُّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَتَحْقِيقٌ بِهِ ، أَيْ : حَقِيقٌ لَهُ ، وَاجْمَعُ أَهْلَهُ وَتَحْقِيقُونَ .

(٢٣٥) حَكَّكَتُ جُلْدِي

وَيَقُولُونَ : حَكَّتِي جُلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي

والتشيش والنخل والزنج . ولا يُستعمل البَيْتَل (حلق) إلا
لِشْتَرٍ .

(٢٢٩) الْحَلْفَةُ وَ الْحَلْفَةُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَسْتَبِي كُلُّ شَيْءٍ مُتَدِيرٍ حَلْفَةٌ ، وَيَقُولُونَ :
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلْفَةٌ ، لِأَنَّ أَبَا يَسْفَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الرَّبِّ حَلْفَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ :
هَلْ لَكُمْ قَوْمٌ حَلْفَةٌ ، لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ الشَّرَّ : جَمَعَ حَالَيْنِ . وَقد
أَجَازُ كُرَاعٌ ، فَأَبْنَى سَيْدَهُ ، فَالزَّمَنُ شَرُّهُ ، فَالطَّرِيزُ ، فَالْيَحْيَانِي ،
فَالْقَيْسِي ، فَادُورْدَلِين ، فَأَحْمَدُ رَضِيَ تَسْكِينُ اللَّامِ وَتَقْصِيهَا .
وَأَنَا أَوْفَرُ (الْحَلْفَةُ) بفتح اللام ، لِأَنَّهَا تَقْصِيحَةٌ ، وَيَتَلَفَّظُ
بِهَا عَائِدَةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينُ اللَّامِ فِي قِيَمَةِ الْقَصَاحَةِ .
وَالْبُتْنُجُ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأَصَابُ الْأَصْمِيِّ جَمْعًا ثَلَاثًا هُوَ :
يَلْقَى .

(٢٣٠) الْحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَرَى الْعَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ .
وَالصَّوَابُ : اسْتَرَفَا الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ، لِأَنَّ الْحِلَالَ هُوَ هَيْدُ
الْحَرَامِ . أَمَّا الْحِلَالُ فَهُوَ :

(١) مَنَاعُ الرِّجَالِ . وَمَعْنَاهُ الْقَصُودَاتُ هُنَا .

(٢) الْيَلْبَاحُ .

(٣) مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

(٤) الْمَجْلِسُ .

(٥) الْمَجْتَمَعُ .

(٦) الْقَدَمُ الْكُلُوبُ ، مُفْرَدُهَا : حَلَّةٌ .

(٧) الثَّرْبُ الْجَبْدِيُّ ، وَالْفُرْدُ : حَلَّةٌ .

(٨) قَدْ يَكُونُ الْحِلَالُ هَيْدُ الْحَرَامِ كَالْحِلَالِ .

(٢٣١) حَلٌّ مَثَرَلًا أَوْ بِمَثَرَلِنَا

وَيَقُولُونَ : حَلٌّ لِفُلَانٍ فِي مَثَرَلِنَا . وَالصَّوَابُ : حَلٌّ مَثَرَلِنَا ،
أَوْ بِمَثَرَلِنَا ، يَحْلُ حَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلًّا . وَقد قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : حَلٌّ بِالْقَوْمِ ، وَحَلَّوْهُمْ ، وَحَلَّلَهُمْ ، وَحَلَّلَهُمْ .
أَيُّ : تَزَلَّ يَوْمٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ . أَيُّ : حَالٌ بِهِ .

(رَاجِعْ مَا دَقَّنِي لَا يَخْفَى عَلَى الْقَوَادِمِ ، وَ « اخْتَفَقَ » .)

(٢٣٢) الْقِلْدَرُ لَا الْحَلَّةَ

وَيَقُولُونَ : وَصِيحُ الْعِلَامِ فِي الْحَلَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَصِيحُ
فِي الْقِلْدَرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الشَّاحِ : فِي اصْطِلَاحٍ يَصْرُ يُطْلَقُ
اسْمُ الْحَلَّةِ عَلَى قِلْدَرِ النَّحَاسِ ، لِأَنَّ الْعِلَامَ يَحْلُ بِهَا .
وَلَا تَجَاءُ فِي « مَثَرَلِنَا » : الْحَلَّةُ هِيَ الرِّبِيلُ الْكَبِيرُ مِنْ
الْقَصَبِ ، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

وَمَعَ أَنَّ « الْوَسِيحَ » يَقُولُ : الْحَلَّةُ : إِنَّمَا مُثَلِّقٌ يُطْلَقُ
فِيهِ الطَّعَامُ (كَلِمَةُ مُزَلَّةٌ) ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ
وَأَنَّ عَلَى ذَلِكَ .

(٢٣٣) حَلَمٌ فِي تَوْبِهِ كَلَا أَوْ يَكَلَا

وَيَقُولُونَ : حَلَمٌ فِي تَوْبِهِ كَلَا وَيَكَلَا . وَالصَّوَابُ : حَلَمٌ
(يَفْتَحُ اللَّامَ) فِي تَوْبِهِ كَلَا وَيَكَلَا ، يَحْلُمُ حَلْمًا وَحَلْمًا .
حَلْمُهُ ، وَحَلَمٌ بِهِ ، وَحَلَمَ عَنَّهُ : رَأَى فِي الْمَنَامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ
رُؤْيَا .

وَلَا حَلَمٌ يَحْلُمُ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لِأَنَّهُ تَرَفُّعٌ عَلَى تَجَامِينَا
الْهَوَايَا ، أَنَّ تَحْلِيلَ بَيْنَ الْمَاهِجِ شَيْءَ الْجَسَدِ (فِي تَوْبِهِ) يَنْتَدِ
الْقِيَلَرُ حَلَمٌ ، الَّذِي يَتَوْبَى : رَأَى فِي تَوْبِهِ .

(٢٣٤) الْأَلْدَامُ الْحُمُرُ

وَيَقُولُونَ : الْأَلْدَامُ الْحُمُرُ . وَالصَّوَابُ : الْأَلْدَامُ الْحُمُرُ ،
لِأَنَّ الصِّفَةَ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَلْفَلَّ لَهْلَاهُ ، قِيَاسُ جَمْعِهَا
عَلَى لَهْلَةٍ . يَشَلُّ : أَعْرَجَ وَفَرَّجَاهُ ، وَجَمْعُهَا : عَرَجٌ . وَأَحْمَرُ
وَعَقْرَاهُ ، وَجَمْعُهَا : حُمُرٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ أَحْمَرُ عَلَى أَحْمَارٍ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَ مَعْرَجَ
الْأَسْمَاءِ ، يَشَلُّ الْأَجْدَلُ (الصَّغِيرُ) جَمْعُهُ : أَجْدَالٌ .

أَمَّا الْأَحْمَرُ (الْمَصْبُوعُ) بِالْحُمُرَةِ : قَبِجَتُهُ : حُمُرٌ
وَحُمْرَانٌ ، لِأَنَّهُ مَأْنُوذٌ مَأْنُوذُ الصِّغَاتِ .

وَلَيْسَ فِي اللَّفَّةِ الْعَرَبِيَّةِ (حُمُرٌ) إِلَّا جَمْعُ (حُمَارٍ) .
وَيَجُوزُ - لِمُزْدَوْدَةِ شَعْرِيكَ - ضَمُّ التَّخْفِيفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنْ
هَذَا الْجَمْعِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا وَيَكْفُرُ مُضَعَّفًا ، وَأَنْ يَكُونَ
الْحُرْفُ الثَّالِثُ صَحِيحًا كَذَلِكَ ، يَشَلُّ : التَّجَلُّلُ بَدَلًا مِنْ
التَّجَلُّرِ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

طَوَى الْجَبْدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَتَشَرُّوْهُ

وَأَتَكْرَتَنِي ذَوَاتُ الْأَخْيَرِ التَّجَلُّرِ

(٢٣٧) الحِمِصُ وَالْحِمِصُ

وَيُسَمَّى الْحَبُّ الَّذِي يُكْمَلُ حُمَصًا ، وَصَوَابُهُ : حِمِصٌ وَحِمِصٌ .

(٢٣٨) الْحِمْلُ

ويُقْرَن : وَهَجَ الْحُمُولَةُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : وَهَجَ الْحِمْلُ . وَجَمَعَ الْحِمْلُ : أَحْمَالٌ وَحِمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ . وَلَا تُقَالُ (حُمُولَةٌ) إِلَّا لِحُمُولَةِ الْبَانِيَةِ ، أَوْ السَّيَافَةِ الشَّاجِيَةِ وَمَا شَابَهُمَا .

وَالصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمَصْنُوعُ وَالْفَاجِ وَشَرُّ اللَّغْوِ : الْحُمُولَةُ هِيَ : الْأَحْمَالُ بِأَهْلِيَّاتِهَا ، أَوْ الْأَحْمَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى الْإِذْلِ . وَالْبَانِيَةُ وَالشَّاجِيَةُ وَمَا شَابَهُمَا تَقُومُ مَقَامُ الْإِذْلِ الْيَوْمَ .

(٢٣٩) حَمَامُ الزَّجَالِ أَوْ حَمَامُ الزَّجَالِ

ويُقْرَن : الْحَمَامُ الزَّجَالُ . وَالصَّوَابُ : حَمَامُ الزَّجَالِ أَوْ حَمَامُ الزَّجَالِ ، لِأَنَّ الزَّجَالِ أَوْ الزَّجَالَةَ هُوَ الَّذِي يَزْجُلُ الْحَمَامُ الْمَادِي ، أَيْ : يُؤَسِّلُهُ إِلَى بَيْتِهِ . وَيُسَمَّى الرَّجَالَةُ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْحَمَامُ أَصِيبَتْ إِلَيْهِ .

(٢٤٠) حُمَةُ الْقَرْبِ

وَيُقْرَنُ مِنْ يَقُولُ إِنَّ حُمَةَ الْقَرْبِ هِيَ إِزْنُهَا الَّتِي تَلْدُغُ بِهَا . وَيُقْرَنُ إِنَّ حُمَةَ الْقَرْبِ هِيَ سُمُّهَا وَضَرَمُهَا ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ . وَقَالَ الْأَسَاسُ : إِنَّهَا قُوَّةُ (حِمَّة) السُّمِّ وَصَوَابُهُ .

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ قَالَ : « الْحُمَةُ السُّمُّ مِنَ الْيَحْيَايَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْإِمْرَةُ الَّتِي تُضْرِبُ بِهَا الْحِمَّةُ وَالْقَرْبُ وَالزَّبُورُ وَشَرُّ ذَلِكَ ، أَوْ تَلْدُغُ بِهَا . وَالجَمْعُ : حُمَاتٌ وَحُمَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُمَةُ فِي أَغْوَايِ النَّاسِ إِثْرَةُ الْقَرْبِ وَالزَّبُورِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ يُسَمُّ الْقَرْبِ الْحُمَةَ وَالْحُمَةُ . وَقَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ : لَمْ يُسَمَّ الشَّيْطَانُ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ . وَأَصَافُ النَّاسَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ قَوْلَهُ : « أَطْلَقَ ابْنُ الْأَعْمِيرِ كَلِمَةَ (الْحُمَةِ) عَلَى إِثْرَةِ الْقَرْبِ الْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السُّمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا » .

وَأُطْلِقَ اللَّغْوُ وَالْوَسِيطُ (الْحُمَةُ) عَلَى :

وَقَدْ جَاءَ النَّاسُ بِهَرِ أَوْ رِيثَةٍ إِلَى هَلِوِ الْقُرُورَةِ ، فِي فَصِيحَتِهِ الَّتِي ابْنُ بَهَّاءٍ الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ ، قَالَ :

خَصَامَةُ النَّبَشِ مَا مَدَّتْ لَنَا يَدَهَا

إِلَّا وَأَقْدَمْنَا مِنْ سَتِينَةِ حُمَرٍ
وَلَا أَتَمَّحَ بِالْجَوْرِ إِلَى هَلِوِ الْقُرُورَةِ فِي يَثْرِ كَلْبِي
(حُمَر) ، لَكِنِّي لَا يَطْلُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَهْدَامَ لَمْ تَصِلَتْ حَمِيرًا .

(٢٤١) قَلَّ الْمُدْجَاةُ أَوْ حَمَرَهَا

وَيُقْرَنُ مِنْ يَقُولُ : حَمَرُ الطَّاهِي الْمُدْجَاةُ ، وَيُقْرَنُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَّ الطَّاهِي الْمُدْجَاةُ أَوْ شَوَاهَا .

وَلَكِنِّي : جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : حَمَرُ النَّعَمِ : فَلَاهُ بِالْمُتَنَزِّهِ رَسُوهُ (مَجَال) . وَبَيْنَ نَعْمَانِي حَمَرٌ :

(١) حَمَرٌ : صِبْغَةٌ بِالْمُتَنَزِّهِ . وَالْمُدْجَاةُ يَحْمَرُ بِالْقَلْبِ أَوْ الشَّوْرِ .

(٢) حَمَرٌ : قَالَ لَهُ : يَا جِمَار .

(٣) حَمَرٌ : فَطَمَعُ كَهَيْتَةِ الْهَبَرِ .

(٤) حَمَرٌ : تَكَلَّمَ بِالْجَيْشِيِّ ، وَهِيَ تَحْلِيلٌ لَكَلَّةٍ سَالِيَةِ التَّرْبِ فِي الْأَطَاظِ كَثِيرَةٍ .

(٥) حَمَرٌ : دَكِبَ بِخَمَرٍ (لِلخَمَرِ هُوَ الْقَرَسُ الْمَجِينُ) .

(٢٤٢) الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَاسُ

وَيُقْرَنُ مِنْ يَقُولُ : فَلَنْ كَثِيرَ الْحَمَاسِ . وَيُقْرَنُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَثِيرَ الْحَمَاسِ . وَتَفَاعُلًا : الشَّجَاعَةُ . وَقَدْ أَطْلَقَ أَبُو تَمَامٍ وَالْبُخَارِيُّ عَلَى رِوَايَتِهِ الْفَرَسِ الْكَلْبِيَّ جَمْعًا هَذَا اسْمُ « الْحَمَاسِ » .

وَقَالَ النَّاسُ فِي مُسْتَشْرِكِهِ : الْحَمَاسُ هُوَ : الشَّيْئَةُ وَالْمَنْعُ وَالْمَحَارَبَةُ . وَنَقَلَ عَنْهُ مِنْ اللَّغْوِ ذَلِكَ . أَمَّا الْحَمَاسَةُ فَقَالَ إِنَّهَا الشَّجَاعَةُ وَالْمَنْعُ وَالْمَحَارَبَةُ كَمَا قَالَ اللَّسَانُ .

أَمَّا الْمَصْنُوعُ فَقَدْ قَالَ : الْحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، وَيُخْطِئُ مَنْ يَقُولُهَا : « الْحَمَاسُ » . وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ قَالَ : الْحَمَاسُ ، وَالْحَمَاسَةُ : الشَّيْئَةُ وَالشَّجَاعَةُ . وَ- الْمَنْعُ وَ- الْمَحَارَبَةُ .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَبِيلَ كَلِمَةَ (الْحَمَاسَةِ) ، وَ(الْحَمَاسِ) دُونَ تَرَدُّدٍ ، مَا دَامَتِ الْكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى (الْمَنْعِ) وَ(الْمَحَارَبَةِ) ، حَسَبَ وَجْهِ النَّاسِ وَالْوَسِيطِ ، وَالْمَحَارَبَةُ لَا تَكُونُ دُونَ (حَمَاسَةٍ) .

لأن متى : أَسْتَدَّ الْمَرْأَةَ عَلَى أَوْلَادِهَا حَتَّى : عَقَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَقَامَتْ مَعَهُمْ ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ .

ومِنَ الْمَجَازِ : حَتَّى الْمَرْأَةَ عَلَى أَوْلَادِهَا حَتَّى : لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ، قَوِي حَائِطٌ .
وَأَسَى عَلَيْهِ : عَقَلَتْ وَأَقْفَنَ .

(٢٤٥) أَخْأَهُ الصَّنِيرُ

ويقولون : اِفْتَلَتْ خَتَاها صَنْوَرُ حَفْلًا . والصَّوْبُ : اِفْتَلَتْ أَخْأَهُ صَنْوَرُ حَفْلًا (مَجَاز) . وَالْأَخْأَهُ مَرْدُّهَا حَتَّى (يَبْتَغِ الْحَاءُ أَوْ كَسْرُهَا) ، وَفَرَّ الصَّنِيرُ : بَيْنَا مَرْدُّ خَتَاها هُوَ : حَتَّى ، وَجَبِي الْقُرْسُ . وَقَدْ لِيلَ : عَرَجُوا بِالْحَتَايَا يَنْتَقِرُونَ الرِّمَاءَ .

وَلَدَ أَصْطُ إِبراهيم طِرْقَان حِينَ قَالَ :
وَجَلَّالَ الرُّؤْيَا يَوْمَ الْعَتَا
وَجَمَّالَ الْجِبَالِ يَوْمَ الشُّوْنِ

(٢٤٦) مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهِ

ويقولون : مَا أَحْوَجَنَا لِلصَّامِرِ ! والصَّوْبُ : مَا أَحْوَجَنَا إِلَى الصَّامِرِ ! وَيَوْمَهُ تَلَمُّهُ : اِفْتَرَتْ جَمِيعٌ مَا أَحْوَجُنَا مِنَ الْغِيَابِ . والصَّوْبُ : مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهِ ، أَيْ : أَفْزَرِ إِلَيْهِ . (رَاجِعْ مَا دَقِّي : لَا يَهْلِي عَلَى الْفَرَادِ : وَ اِحْقَظْ) .

(٢٤٧) الْحَاجَاتُ وَالْحَوَاجُ وَالْحَاجُّ

وَالْحَوِجُّ

وَصَطَّ الْأَصْمَتِيُّ وَالْمَرْيَمِيُّ وَالْمَلْزِمِيُّ مَنْ جَمَعَ حَاجَةً عَلَى حَوَاجٍ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوْبَ هُوَ : حَاجَاتٌ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ مَرْدُّ حَوَاجٍ (فَوَاعِل) : حَاجِبَةٌ (فَاعِلَةٌ) .

وَلَكِنَّا إِذَا شَكَلَتْ فِي الْقِيَاسِ ، لِأَنَّا لَمْ تَقِدْ فِي السَّمَاعِ ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا الشَّهْدِيُّ وَالْمَرْحَاحُ وَالتَّحْنُ (إِلْتِهَالٌ بِنِزْ أَسْمَةِ الْقَرَامِيدِيِّ) وَاللَّانُ وَالنَّاجُ وَالْمَصْنِاحُ وَالْقَنْ وَالْمَدُّ وَالْمَسَامُوسُ وَكُنْصُ الْفَرْوَةِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ (يَكْنُرُ الْمَسِيحِيَّةُ) بَابُ أَسْمُهُ (بَابُ الْحَوَاجِ) .

وَيَزِمُ الشُّعْرِيُّونَ أَنَّ (حَوَاجٍ) جَمْعٌ لِوَحْدَةٍ لَمْ يَلْعَنُ بِهٍ ، وَفَرَّ (حَاجِبَةٌ) ، وَقَالَ الْبَلَّانُ : ذَكَرَ بِضَمِّهِمْ أَهْلُ سُبُحِ (حَاجِبَةٌ) لَعَنَ فِي (الْحَاجِبَةِ) .

(١) سَمَرَ كُلُّ مَا يَلْعَنُ وَيَلْعَسُ .
(٢) عَلَى الْإِزَّةِ الَّتِي يَلْعَنُ بِهَا وَيَلْعَسُ .

(٢٤٨) الْحَنْجَرَةُ أَوْ الْحَنْجُورُ

ويقولون : أَحْبَبَ بِالْإِهَابِ فِي حَنْجَرِي . والصَّوْبُ : فِي حَنْجَرِي أَوْ حَنْجُورِي . أَيْ : فِي خَلْفِي . وَجَمْعُ الْحَنْجَرَةِ : حَنْجَرَاتٌ وَحَنْجُورٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَكَفَتِ الْقُلُوبُ الْحَنْجَارَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُرِيدِ : ﴿ إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنْجَارِ ﴾ .

وَجَمْعُ الْحَنْجُورِ : حَنْجَارٌ أَيْضًا ، حَسَبَ رَوَايَةِ الْمُحِيطِ وَالْفَاجِرِ وَفَرَّ الْفَلَّيْ . بَيْنَا يَبْتَغِي الْبَلَّانُ الْحَنْجُورَ ، وَيَجْمَعُ مَعَهُ الْفَلَّيْ الْحَنْجُورَ عَلَى : حَنْجَرٍ .

وَالْقِيَاسُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْحَنْجُورَ عَلَى حَنْجَارٍ . فَهَلْ لِمَجَامِينَا الْقُوَّةُ أَنْ تَقْدِرْنَا مِنْ هَذَا الشُّوْشِ فِي جَمْعِ حَنْجُورٍ ؟
أَمَّا جَمْعُ الْحَنْجَرِ فِي الْإِكْنِ الْكَرِيمِيِّ فَصَلِّ الْخِطَابِ .

(٢٤٩) الصُّبُورُ لَا الْحَنَفِيَّةُ

ويقولون : مَلَأَتْ الْكَاسُ مِنَ الْحَنَفِيِّ . والصَّوْبُ هُوَ : مَلَأَهَا مِنَ الصُّبُورِ . وَالصُّبُورُ قَصَبَةٌ يَنْزُبُ بِهَا ، سِوَاهُ أَكَاثَتِ حَدِيدٍ أَمْ رَصَاعَةٍ أَمْ خَيْرَ مَا .

أَمَّا كَيْفَةُ (حَنَفِيَّةٌ) فَهِيَ جَنْحُ لَوْ (حَنَفِيَّةٌ) . وَ(الْحَنَفِيُّ) هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِفَةَ . وَجَمْعُ حَنَفِيَّةٍ أَيْضًا عَلَى : أَحْنَافٍ .

ويقول المصنفُ الوسيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَنَفِيَّةُ) عَائِيَّةٌ ، وَصَوَّبَهَا : الصُّبُورُ .

(٢٤٣) حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ

ويقولون : حَنَّ الْفِلَسْطِينِيُّ لَوَطْنِهِ . والصَّوْبُ : حَنَّ الْفِلَسْطِينِيُّ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ : تَرَخَّ إِلَيْهِ وَاشْتَاقَ .

أَمَّا حَنَّ عَلَيْهِ ، فَمَعْنَاهُ : عَقَلَتْ عَلَيْهِ وَأَقْفَنَتْ . (رَاجِعْ مَا دَقِّي : لَا يَهْلِي عَلَى الْفَرَادِ : وَ اِحْقَظْ) .

(٢٤٤) حَنَى رَأْسَهُ

ويقولون : أَحْنَى رَأْسَهُ ، أَيْ : عَقَلَهُ . والصَّوْبُ : حَنَى رَأْسَهُ يَحْنِيهِ ، أَوْ : حَنَى رَأْسَهُ يَحْنُوهُ ، أَوْ : حَنَى رَأْسَهُ تَحْنِيَةً ،

وَمَا يُؤَيِّدُ مِثْلَهُ (الحواشي) مَا يَأْتِي :
(١) يُؤَيِّدُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ يَوْ حَادَا غَلَقَهُمْ لِحَوَالِجِ النَّاسِ ، يَفْرُقُ النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَالِجِهِمْ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْيَائِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَمَلُوا لِحَوَالِجِ عِنْدَ حِجَابِ الرَّجْوِ .
وَلْيَوْ أَيْضًا : يُسَيِّئُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَالِجِ بِالْكَثْمَانِ .

وَلَدَ جَاءَ فِي إِحْدَى قَصَائِدِ الصَّرَفِيِّ النَّبَوِيِّ :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِلَهُ الْعَلِيِّ
هَذَا بِهَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ
سَمِعْنَا حَدِيثًا مِنْ السُّنَنِ
يُسَرُّ قَوَادِ النَّبِيِّ
وَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ لِيهِ أَطْلُبُوا آلَ

حَوَالِجِ عِنْدَ حِجَابِ الرَّجْوِ
وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ وَجْهِكَ أَلَّ
كَرِيمٍ ، فَجِدْتُ فِي بِمَا أُرْتَجِيهِ

(٢) وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

النَّاسُ حَوْلَ عِيسَى أَهْلُ الْحَوَالِجِ وَالْمَسَائِلِ
(٣) وَكَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلِي يَلَاوِ النَّبِيَّ عِنْدَ أَمِيرِهَا
حَوَالِجُ جَمْعَتُ ، وَجِنْدِي قَوَاهِهَا
(٤) وَقَالَ الْفَتْحُ السَّعْدَانِيُّ :

تَقْلَحُ يَتَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَالِجُ يَتَشَيَّخُنَ مَعَ الْبَرِي

(٥) وَنُسِبَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَابِيِّ قَوْلُهُ :

عَلَى بَابِنَا قَدْ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَنَاجِرِ
نَقَرُ بِكَبِيرِ الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَارِجِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَصْبَحَ يَفْتَحُ
عَلَيْنَا ، وَأَوَّلَانَا نَفْسَا الْحَوَالِجِ

(٦) وَقَالَ بَدِيعُ الزَّمَانِ :

إِذَا مَا دَخَلْتُ النَّارَ يَوْمًا وَرُقِيتُ
سُورَةُ لِي ، فَانْظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ
فَيَسَانُ يَتُّ التَّنَكُّوتِ وَجَوْسُ
يَتُّجُ ، إِذَا لَمْ تَقْصُرْ يَدَ الْحَوَالِجِ

(٧) وَأَشْفَدُ أَبُو حَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا يَفْرُقُ يَتَنَا
حَوَالِجُ مِنْ إِفْقَارِ مَالِي وَلَا تَخْلُفُ

(٨) وَأَشْفَدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجِي هُمُومُ
وَنَفْسُ فِي حَوَالِجِهَا انْتِشَارُ
أَنَا (الْحَاجَةُ) قَدْ ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ أَنَّهَا تَجْمَعُ عَلَى :
حَاجَاتِ وَحَاجٍ وَحَوَالِجُ .

وَيَرَى الثَّلَاثِينَ أَنَّ (حَوَالِجَ) اسْمُ جَمْعٍ . وَتَكُنِي الرِّقَابِيُّ
وَالْيَتِيمَانِي عَنْ الْأَصْمَغِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ تَقْلِيْبِيهِ مَنْ يَقُولُ :
حَوَالِجُ .

(٢٤٨) حَوَالِجُ الْكَلَامِ لَا حَوْرَهُ

وَيَقُولُونَ : حَوْرٌ فَلَوْلَا الْكَلَامُ . وَالصَّوَابُ : حَوْرُ الْكَلَامِ
أَوْ بَدَلُهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى الْقِيَلِ حَوْرٌ :

(١) حَوْرٌ اللَّهُ فَلَوْلَا : خَبِيرٌ وَرَجَعُ إِلَى النَّفْسِ .
(٢) حَوْرُ الْعَبْرَةِ : حَيَاةُهَا ، وَأَوَّلُهَا بِالْخَوْرِ (الْخَبْرَةُ الَّتِي يَسْتَلِطُّ
بِهَا الصَّعْبُ) ، لِيَتَمَتَّعَ فِي الْمَلِكِ (الرِّمَادُ الْحَارِ) .
(٣) حَوْرُ الْفَتَى : يَتَيْفُهُ .

(٤) حَوْرُ الصَّعْبِ : مَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .
(٥) حَوْرُ الْخَفِّ : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً مِنْ الْخَوْرِ [جُلُودٌ تَتَخَلَّدُ مِنْ
جُلُودِ الْفَنَاءِ] ، وَتُطْلَقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ اسْمُ (حَوْرٍ) .

أَنَا قَبْلُ (لِمَنْهَجِ السَّيِّدِ) : حَوْرٌ فَلَوْلَا الْكَلَامُ : غَيْرُهُ
(مَوْلَدٌ) ، فَإِنِّي لَا صَوْرَةَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعُ
الْفَتْحِ التَّوْبِيكِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى اسْتِصْغَالِ (حَوْرٍ) بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٤٩) الْحَارَاتُ

وَيُسَمَّى الْعَارَةُ عَلَى حَوَارِي ، وَالصَّوَابُ : حَارَاتُ ، لِأَنَّهُ لَمْ
يُسَمَّ لَوْ (الْحَارَةُ) جَمْعُ مَكْتَرٍ . وَيَقُولُ : (١) هُوَ حَوَارِي
فَلَوْلَا : خَاصَّةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَامِرَةٌ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : تَبَيُّهُ الْغِيَابِ . (٣) صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ . (٤) الَّذِي
أَغْلَسَ وَخَيْرَ وَتَبَيُّهُ مِنْ كُلِّ حَيْبٍ .

(٢٥٠) حَازَ الْأَمْوَالُ وَاحْتَارَها

وَحَوْرَها

وَيَقُولُونَ : حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ . وَالصَّوَابُ : حَازَ الْأَمْوَالَ ،

قَو : حَفَّ (يُحَفُّ) ، وَبَرَى أَنْ تَقْدِرَ (أَحَاطَ بِهِ) قَو : (أَحَاطَ الْغَيَّةَ بِهِ) ، أَيْ : جَعَلَهُ لَهُ كَالْحَاطِطِ . وَتَدَثَّ الْقَبُولُ مِنْ جَعْلِهِ الْفِعْلَ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَدُثُ شَيْئًا بِالْكَائِمِ ، كَمَثَلِ صَبْرٍ وَكَثْرٍ ، فَالْأَصْلُ : صَبَرَ نَفْسُهُ وَكَثَرَ نَفْسُهُ . وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ آتًا : « حَاطَ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » . فَإِذَا أَدَخَلْنَا مَرَّةَ التَّصْدِيقِ ، قُلْنَا : « أَحَاطَ فَلَانُ الْكَيْمَانُ بِالْحَدِيثِ » .

وَيَسْتَفِيدُ الدُّكُورُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ) مَعْنِيًا :

(١) بِمَا جَاءَ فِي تَفْهِيمِ الْإِلَاقَةِ : « أَمْرِيكُمْ حَيَاةَ اللَّهِ يَتَقَوَّى اللَّهُ ، الَّذِي صَرَبَ الْأَشْيَاءَ ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَانَ ، وَالْبَسْمُ الْإِبَاشَ ، وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَانِ ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ » . أَيْ : جَسَلَ الْإِحْصَاءَ مِنْ حَوْلِكُمْ . وَالْإِحْصَاءُ فِي هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ كَالْجَمْعَانِ فِي تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ .

(٢) بِمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَرْغُوبِ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ بِنَا سَوْكًا ، فَلْيُطِيعْ بِذَلِكَ السَّوَةَ ، كَمَا طَاعَ الْفُلَاحِ بِتَرْابِ الْوَلَالِيَةِ » .

وَنَحْنُ هُنَا ، لَا بُدَّ لَنَا - بَعْدَمَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ ، وَبَعَثْنَا أَيْ بِهِ الدُّكُورُ جَوَادٍ مِنْ حُجُوجٍ دَلِيقَةٍ ، وَجَارَةً لِمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَانِ الْمَعَارِينِ - مِنْ الْمَوَاقِفِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ) لِأَوَّلِهِ وَمَعْنِيًا .

(٢٥٣) حَفَّ حَافٌ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ حَفْرًا حَافًا . أَيْ : حَفْرًا غَيْرَ مُأْوَمٍّ . وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ حَفْرًا حَافًا (بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ) .

وَهَلْ : الْحَفْرُ الْكَفْتُ ، وَالْحَفْرُ الْفَقْرُ ، وَالْحَفْرُ الرَّقْطُ ، وَالْحَفْرُ الرَّقْطُ .

(٢٥٤) حَافَّةُ الْوَادِي

وَيَقُولُونَ : حَافَّةُ الْوَادِي . وَالصَّوَابُ : حَافَّةُ الْوَادِي . أَيْ : جَانِبُهُ . وَبَعَثْنَا : حَالَاتُ تَوَحُّدٍ وَحَيْفٍ وَخَوَافٍ .

(٢٥٥) يَحُوكُ الْفَيَّابَ وَيَحِيكُهُ

وَيُقَالُ لِمَنْ مَنَ يَبْرُلُ : فَلَانُ يَحِيكُ الْفَيَّابَ . وَقَدْ أَجَسَرَ التُّثُّ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَلَقَّاهُ عَلَيْهِ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِحْطُ وَنَتَاجُ وَتَنُّ الْقَوِّ . فَنَقُولُ : حَالَةُ التُّثِّ بِعَوْدَةِ حَرَكَاتِ وَجِائِكَ وَجِائِكَ . وَحَاكُهُ بِحِيكُهُ حَيْثُكَ وَحَيْثُكَ وَجِائِكَ وَجِائِكَ .

أَيْ : ضَمَّهُ إِلَى تَقْبِيهِ وَجَمَعَهُمَا . وَيُقَالُ : حَافَّةُ يَحُوكُهُ حَوْرًا وَحِيَاةً ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمِصْبَاحِ . وَأَضَافَ النَّجَاحُ :

(١) احْتَاةً أَحْيَاةً : ضَمَّهُ .

(٢) حَوْرًا تَحْوِيرًا : ضَمَّهُ .

(٣) حَالًا الشَّيْءِ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

(٤) احْتَاةً الشَّيْءِ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

وَبَيْنَ مَعَالِي (حَافَ) :

(١) حَافَ الرَّجُلُ حَوْرًا : سَارَ سَبِيلًا كَيْفًا .

(٢) حَافَ الْقَطَارُ : مَلَكَ . قَالَ يَقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّنَّاعُ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ الشُّعْرِيَّةِ :

أَنَا ابْنُ الْأَكَاكِيرِ مِنْ تَسْلَرِ حَتَمٍ

وَحَاكِيٍّ إِزْمَرِ مَلُوكِ الصَّحْبِ

(٣) حَافَ الْإِبِلُ يَحُوكُهُ حَوْرًا وَيَحِيكُهُ حَوْرًا وَحَوْرًا تَحْوِيرًا : سَافَهُ يَرْفُتُ .

حَاكِيًّا يَحِيكُهُ : سَافَهُ شَدِيدًا (غَيْثٌ) .

(٤) الْحَوْرُ : الْإِفْرَاقُ فِي جَذَبِ وَتَرِ الْقُرُوسِ .

(٥) الْحَوْرُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ غَيْرِ أَوْ غَيْرِ .

(٦) حَافَ الْغَيَّةَ يَحُوكُهُ حَوْرًا : تَمَاءَ (شَيْرٌ بِنُ حَمَتُوهُ وَنَاجُ الْقُرُوسِ) .

(٢٥٦) احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ

وَيَقُولُونَ : احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ . وَالصَّوَابُ : احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ . أَيْ : أَحَدَكُوا بِهَا .

(٢٥٧) أَحَاطَ الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ)

بِالْحَدِيثِ

وَيَقُولُونَ : أَحَاطَ الْحَدِيثُ بِالْكَيْمَانِ . وَالصَّوَابُ : أَحَاطَ الْكَيْمَانُ أَوْ (الْكَيْمَانُ) بِالْحَدِيثِ .

وَلَدَ اجْتَمَعَتْ الْمَجْمَعَاتُ كُلُّهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ) لِأَوَّلِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : أَحَاطَ بِهِ عَلَمًا : أَيْ عَلَى أَقْصَى مَقَرِّهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحَاطَ بِهِ عَلَمًا » ، وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ طه : « لَا يَحِيكُونَ بِهِ عَلَمًا » .

لَكِنْ الدُّكُورُ مَعْطَى جَوَادٍ يَرَى أَنَّ تَطَوُّرَ الْقَوِّ يُشِيرُ بِلَفْظِ أَصْلٍ (حَافَةً) : قَو : (حَافَ بِهِ) ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ (حَكَّهُ)

- والفيل (بضمه) أكثر استعمالاً من الفيل (بفتح) .
ولا أرى بلساً باستعمال الفيلين البروي والبري ، ما دام في ذلك
نوع جسد خفيف عن كاهل أدياء الفساد ، الذين يجعلون مشقة
كبيرة في تحبب الأخطاء القويمة ، ويهتات أن يتجوا من البشار
أحياناً .
- (٢٥٦) نحو ألف كتاب أو حوالى ألف كتاب
ويقولون : جئني حوالى ألف كتاب . والأصل : جئني
نحو ألف كتاب .

فيمتد نفول : قدما حوالى التي أو حواله أو حولة أو حوكية
أو أسولة ، فإننا نهي الجهات المعطية به .
أما كلمة (نحو) فهي تعالينا : القدر ، والقصد ،
والعز ، والجه .

(٢٥٧) بذكر شاعهم نعيماً لا أحالة

ويقولون : أحال شاعهم نعيماً . والسرور : بذكر شاعهم
نعيماً ، أو أهداهم نعيم . أما الفيل (أحال) فله عدة معاني ،
بينها :

- (١) أحال الله القول علياً : أنه . (القول : السنة) .
- (٢) أحال الرجل : أسلم .
- (٣) أحال الشيء : أتى عليه حث . تحوّل من حاله إلى حاله .
- (٤) أحال الفريم : رجاء عنه إلى خريم آخر . والأهم : للحالة .
- (٥) أحال عليه : استغنى .
- (٦) أحال عنه : صيرها حولة .
- (٧) أحال عليه الماء من الناي : قلب الناي ، وألقى عليه ما فيها
من الماء .
- (٨) أحال عليه بالسوط يفرقه : أقل .
- (٩) أحال في ظهر جوادو : قلب واستوى راجعاً .
- (١٠) أحال الناي : أتى عليها حرك .
- (١١) أحال الأمر على فلان : جعله مطلوباً منه ، مقصوداً
عليه .
- (١٢) أحال الكيل : انصب على الأرض (سجل) .

(٢٥٨) صرّفه عن الكلب لا حولة عنه

ويقولون : حولة الفيل عن الكلب . والسرور : صرّفه

- الفيل عن الكلب ، لأن الفيل (حولة) مناه :
(١) نقله من مكان إلى آخر .
(٢) حركه فلان : انتقل .
(٣) جعله سحالا .
(٤) حولة إليه : أزاله .
(٥) حرك الشيء : غيرّه .

(٢٥٩) من حيث نشاطه أو نشاطه

ويقولون من يقول : حاله من حيث نشاطه . ويقولون :
يجب أن نقول : من حيث نشاطه ، بإعراب (لنشاطه) مبتدأ ،
وليس مضافاً إليه ، كما تهرب الأسماء بعد الظروف .
هذا هو رأي معظم الشعراء ، ولكن علي بن خنزة الكيساني ،
أحد أئمة الكوفيين في النحو ، يؤيده عند غير القليل من
الشعراء ، فيجوز أن نضيف الظرف (حيث) إلى الاسم بعده ،
فنقول : من حيث نشاطه كما نقول : من حيث نشاطه .

نفس الماء بإضافة (حيث) إلى الجملة الاسمية ، ويجوز
إضافتها إلى الجملة الفعلية أيضاً . بينا الجملة الأولى التي كثرنا
فيها طاء (نشاطه) ، مضافة إلى المفعول . وقد استشهد الكيساني
بقوله الشاعر :

وتعلمهم حيث الكلى بعد ضريبهم

بيشعر المواقبي ، حيث كثر التعاليم
يكثر الياء المشددة في (ك) .

واستشهد ابن عقيل بقوله شاعر آخر :

أما ترى حيث سليل طالمسا

نجماً بغيره كالشهاب لا يمس
يكثر اللام في (سليل) وتوحيها .

وقد ذكر محمد شكري الألبسي ، في كتابه «الضرائر» ،
أن إضافة (حيث) إلى المفرد ضرورة شاعرية ، واستشهد بالبيتين
الآتيين في مجرهما .

ويجرب بعضهم (حيث) ، فيقولون : من حيث ، وأما
لا تنصب بذلك . وأورد ضم الأسر بعد (حيث) ، ولا أخفى
من يجره بالإضافة .

(٢٦٠) حاد منه أو عنه

ويقولون من يقول : حاد عنه ، لأن المنجسات تقول :

حَاذَ عَنَّهُ . وَالصَّوَابُ : حَاذَ عَنَّهُ يُعِيدُ حَتَمًا وَحَدَانًا وَمُعِيدًا .
وَحَدِيدَةٌ : مَالٌ عَنْهُ وَعَدْلٌ . وَحَادَ مِنْهُ : غَدَلَ عَنْهُ وَتَقَرَّرَ مِنْهُ
(مفردات الرغائب) ، لِأَنَّ الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ (ق) ، جَاءَ
بِهَا : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . أَيُ : تَهْرَبُ وَتَفْرُجُ (تفسير
الجلالين) .

وَاسْتَشْهَدَ عَلَيَّ الْإِجْبَائِي بِقَوْلِهِ الشَّاهِرِ :

يُعِيدُ جِدَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رُوحَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَتَبٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَلَر

وَلَيْسَ (يَنْ) هُنَا ضَرُورَةٌ شَرْيْعِيَّةٌ ، لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ (عَنْ)
بَدَلًا مِنْهَا ذِيْنَ أَنْ يَحْتَلَّ الرُّزْنَ .

(٢٦١ أ) حَارَ فِي أَمْرِهِ

ويقولون : احْتَارَ فِي أَمْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَارَ فِي أَمْرِهِ ،
لِأَنَّ الْقِيْلَ (احْتَارَ) لَمْ تَعْرِضْ بِهِ الْعَرَبُ . وَقَدْ أَخْطَأَ إ. ط .
حِينَ قَالَ :

فَالنَّفْسُ بَيْنَ تَهَيُّبٍ وَمَا تَرَى

وَتَلَهُّبٍ ، فَاحْتَرَتْ مِنْ أَمْرَيْهَا

(٢٦١ ب) لَمْ يُحِرْ جَوَابًا

ويقولون : لَمْ يُحِرْ جَوَابًا . وَالصَّوَابُ : لَمْ يُحِزْ جَوَابًا . أَيُ : لَمْ

يُرِدَّ الْجَوَابَ . وَمَا ضَعُفَ : (أَحَارَ) .

(٢٦٢) رَأَيْتُهُ فِي الْحَالَةِ

ويقولون : رَأَيْتُهُ فِي الْحَالِ . أَيُ : الْمَكَانَ الَّذِي تَبَاعُ فِيهِ
الْخَمْرُ . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَالِ . وَتَجَمُّعُ الْحَالَةِ عَلَى حَالَاتٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى حَالٍ .

وَرَدَّى النَّجَاجُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقْتُلُهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَأَنَّ أَسْلَمَهَا (مَعَانَةَ) ،
وَأَنَّهَا أَعْلَمُ .

(٢٦٣) حَوَى الشَّيْءَ وَاحْتَوَاهُ

وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

ويقولون : هَذَا الْبَشَرَانُ حَاوَى عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ .
وَالصَّوَابُ : حَاوَى جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ ، أَوْ مُحْتَوَى جَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْفَوَاحِشِ ، أَوْ مُحْتَوَى عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ .
وَالْقِيْلُ حَوَى الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَوَاهٍ وَحَمَاهُ بِمَعْنَى بَغِيٍّ . وَمَعْنَاهُ :
جَمَعَهُ وَصَمَّهُ بِأَحْرَزَةٍ .

أَمَّا الْقِيْلُ (احْتَوَى) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى بِمَعْنَى أَوْ بِحَرْفِ
الْجَرِّ (عَلَى) .

باب الحساء

(٢٦٤) حَبَابَةُ بِالْمُهَالَفِ أَوْ أَحْبَرُهُ

وَيُحْتَفَلُونَ مَنْ يَقُولُ : حَبَابَةُ بِالْمُهَالَفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
مَوْ : أَحْبَرُهُ أَوْ حَبْرُهُ أَوْ حَبْلُهُ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى حَبَابُهُ : زَارَعَهُ عَلَى
نَسِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالْفَلْسِ وَالزُّبَيْجِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَّةِ
يَكْبِي : حَبَابُهُ : اكْتَرَتْ لَهُ وَبَالٍ بِهِ . وَانْفَرَدَ مَنْزِلُ الْكَلْبِ يَقُولُهُ :
حَبَابُهُ : دَوْلَةُ الْخَيْرِ (مَوْلِدُهُ) . وَلَا لَرَى بِأَسَى بِشَجَارِكِ الْمَوْلَدِينَ ،
مَا دَامَ سَكُنَانُ الْأَخْطَارِ الرِّبِيَّةِ كُلُّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْقِيْلَ (حَبَابُ) ،
وَمَا دَامَ الْقَتْلُ وَالْوَيْطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى حَبَابِهِ هُوَ : بِأَدَلَّةِ الْأَعْيَارِ .
لَا هُوَ رَأْيٌ جَائِزٌ ؟

(٢٦٥) الْحَبَابِيُّ

وَيُحْتَفَلُونَ عَلَى الْبَغْلَةِ الْمَكْرُومَةِ ذَاتِ الزَّوْقِ الْفَرِيضِ أَسْمُ :
حَبَابِيَّةً . وَالصَّرَابُ : حَبَابِيٌّ ، وَحَبَابِيٌّ ، وَحَبَابِيٌّ ، وَحَبَابِيٌّ ،
وَحَبَابِيٌّ .

(٢٦٦) الْمُخْذِرَاتُ

وَيَقُولُونَ : يُهَيَّبُ لِلْأَنْ مَخْذِرَاتُ . وَهَذَا غَلَطٌ ، إِذَا أُرِيدَ
بِكَلِمَةِ الْمَخْذِرَاتِ الْمَادَّةُ الَّتِي تُخْذِرُ الْأَعْصَابَ ، كَمَا لَا يُقْبَلُ
وَلَيْدِي وَيَنْزِي وَمَا شَابَهَهُمَا . وَالصَّرَابُ : الْمُخْذِرَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ
اسْمٍ الْفَاعِلِ : مُخْذِرٌ . وَيُشَابَهُ : خَيْرٌ يَخْذِرُ خَدَّكَ .
وَإِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمَخْذِرَاتِ الْإِسَاءُ الْوَالِي يَبِينُ فِي خُلُودِهِنَّ
(يَبْرُزِينَ) ، فَالْجَمْلَةُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّهُ نَجَارَةُ الرَّبِّ الْإِيصُ . فَدِ
إِذَا دَرَسَتْ زَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

(٢٦٧) مَكْتَبُ الِاسْتِخْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّعْلِيمِ . وَالصَّرَابُ : مَكْتَبُ الِاسْتِخْدَامِ ،
لِأَنَّهُ الْقِيْلُ : عَلَّمَ الْمَرْءَ ، مَعْنَاهُ : أَلْبَسَهَا الْخَفَمَةَ ، وَهِيَ
الْمَخْلَعَةُ . وَأَخْفَمْتُهُ وَخَفَمْتُ : جَعَلْتُ لَهُ خَدِيمًا .

وَقَدْ عَلَّمَ لَدُنَّا وَاسْتَعْلَمْتُهُ : اتَّخَذَهُ خَادِمًا . وَهُوَ مُخْدَمُونَ :
مُخْدَمُونَ .

- وَمِنْ مَعَالِي (اسْتَعْلَمْتُهُ) :
(١) سَأَلَهُ أَنْ يَخْدُمَهُ .
(٢) اسْتَوْجَبَهُ خَادِمًا .

(٢٦٨) الْحُرُوبُ وَالْخُرُوبُ وَالْمُخْرُوبُ

وَيُحْتَفَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الْحُرُوبُ ، اِضْطِادًا عَلَى كَسْرِ
الصَّرَابِ ، ثُمَّ مُخْتَارِ الصَّرَابِ ، ثُمَّ الدَّكْتُورِ مصطفى جواد
فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ « قُلْ وَلَا تَقُلْ » : « لَا تَقُلْ الْحُرُوبُ
بِالْفَتْحِ » .

وَلَكِنْ أَلْسَانُ أَجَارِ الْحُرُوبِ وَالْمُخْرُوبِ وَالْمُخْرُوبِ . وَقَالَ
التَّاجُ : « الْحُرُوبُ بَيِّنَةٌ مَثْرُوفٌ . وَالْمُخْرُوبُ (بِالْفَتْحِ) عَلَى
الْأَفْصَحِ ، وَقَدْ تَفَضَّلَ هَذَا الْخَبِيرُ ، وَهِيَ لَفِيَّةٌ ، وَاجْتَنَبَتْ
مُخْرُوبَةٌ وَخُرُوبَةٌ . وَأَجَارَ الْمُفْرَبُ لِلْمُعْرَبِ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَعَدُ الْقَامُوسِ : الْحُرُوبُ وَالْمُخْرُوبُ . وَقَالَ مَنْزِلُ الْمَلِكِ : الْحُرُوبُ
لَفِيَّةٌ ، وَاجْتَنَبَتْ مُخْرُوبَةٌ وَخُرُوبَةٌ .

وَقَالَ مصطفى الْفَيْهَاءِي فِي كِتَابِهِ « أخطاء شائعة فِي الْأَفْظِ
الْعِلْمِ الْفَرَاغِيَّةِ وَالْبَنَاءِيَّةِ » : « الشُّحُورُ الْمُصْفُورُ الزُّغْلُولُ الْمُصْفُورُ
الْبُرْقُوتُ الْمُتْرُوبُ الْمُتْرُوبُ الْمُتْرُوبُ الْمُتْرُوبُ : كُلُّ هَذِهِ الْأَفْظِ
وَلِشَابَهَا مَضْمُونَةُ الْحُرُوفِ الْأَوَّلِ ، وَالنَّاسُ يَلْفِظُونَهَا بِالْفَتْحِ ،
وَلَمْ يَرِدْ بِالْفَتْحِ وَالْفَتْحُ إِلَّا الْحُرُوبُ ، وَالْمُخْرُوبُ اسْمُ صَحِيحٍ
لِلْمُخْرُوبِ » .

(٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسَمُّونَ الْفَرَسَ ، أَوْ الزَّيْمَ ، أَوْ الْبَرَّةَ الَّتِي تُخْرَجُ فِي الْبَدَنِ :
خُرَاجًا . وَالصَّرَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمْعُهُ : أَخْرَجَةٌ وَخُرُوجَانٌ .
ثُمَّ الْخُرَاجُ هُوَ الْكَثِيرُ الْخُرُوجِ .

(٢٧١) تَخْرَجَ فِي الْمَقْهَدِ

ويقولون : تَخْرَجَ مِنْ مَقْهَدٍ كَلِمًا . وَالصَّرَابُ : تَخْرَجُ فِي مَقْهَدٍ كَلِمًا ، لِأَنَّهُ تَخْرَجُ مِنْهُ : تَكَلَّمَ وَتَدَبَّرَ . وَمَنْ خَرَجَ وَخَرِجَ وَتَخَرَّجَ .

أَنَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِي مَقْهَدٍ ، وَيَخْرُجُ بِشَهَادَتِهِ ، فَقَطْلُ : إِنَّهُ تَخْرَجُ فِي مَقْهَدٍ كَلِمًا ، وَلَقَدْ يَشْهَدُكَ .

(٢٧٢) الْحَرْشُفُ لَا الْحَرْشُوفُ

وَيُقَالُ لِسَمِّ الْحَرْشُوفِ ، أَوْ الْأَرْضِ شَوْكِي ، أَوْ الْإِنْكِارِ عَلَى الْبَيْتِ الْمَرْكُوفِ . وَالصَّرَابُ : الْحَرْشُفُ . وَقَدْ مَرَّكَ الرَّبُّ قَدِيمًا وَذَكَرَكَ فِي مَجَامِعِهَا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْحَرْشُوفِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْفَالِطَةِ ، وَجَبَزَ اسْتِعْمَالُهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمَعَ الْقَامَرِ أَجَازَ ذَلِكَ .

(٢٧٣) الْخَرْطُومُ

ويقولون : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَطَبْعَةُ الْخَرْطُومِ ، وَالصَّرَابُ : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَطَبْعَةُ الْخَرْطُومِ . وَبَيْنَ مَعَالِي الْخَرْطُومِ .

(١) الْأَنْثَى .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْثَى .

(٣) وَصَفَ عَلَى الْخَرْطُومِ : أَذَلَّهُ . وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ سَنَسِجْ عَلَى الْخَرْطُومِ ﴾ .

(٤) الْخَرْطُومُ : الْخُمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ .

(٥) خِرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

أَمَّا جَمْعُ الْخَرْطُومِ فَيَكُونُ : خِرَاطِيمُ . وَالْخَرْطُومُ هُوَ : الْخَرْطُومُ .

(٢٧٤) أَخْرَقَهُ وَغَرَّطَانِ وَخِرَافَ

وَيَجْمَعُونَ الْخَرَوفَ عَلَى خِرَافَتَيْنِ . وَالصَّرَابُ : خِرَافَ زَأْفَرَقَةٍ وَغَرَّطَانِ ، وَالْأُنْثَى : خِرَافَةٌ . وَالْخِرَافُ أَيْضًا : هُوَ : وَقْتُ اعْتِرَافِ الشَّخْلِ . (لَاخْرَفَ الشَّرَّةَ : جَنَانًا) .

(٢٧٥) الْخِرَافَةُ حِرْقَةٌ فَلَانٌ ،

وَصَعَتْ لِيَابِي فِي الْخِرَافَةِ

ويقولون : الْخِرَافَةُ حِرْقَةٌ فَلَانٌ ، وَصَعَتْ لِيَابِي فِي الْخِرَافَةِ . وَالصَّرَابُ : الْخِرَافَةُ حِرْقَةٌ فَلَانٌ ، وَصَعَتْ لِيَابِي فِي الْخِرَافَةِ . وَ الْخِرَافَةُ : حَمَلُ الْخَائِزَةِ . وَبَيَّ أَيْضًا : مَكَانُ الْخَزَلَةِ .

وَبَيْنَ الْمَجَازِ : فَلَانٌ حَرَّاجٌ وَلَا جَ ، أَيْ : كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَخْيَالِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرٍ ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

(٢٧٠) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُحْتَمَلُ الذِّكْرُ مَصْطَلَحِي جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ، لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَرْفِئُ الْإِبْتِهَادَ عَنْهُ . وَحَرْفُ الْجَمْعِ (عَنْ) هُوَ لِلْمَجَازَةِ وَالْإِبْتِهَادِ . أَمَّا حَرْفُ الْجَمْعِ (عَلَى) ، فَيُسْتَعْمَلُ فِي بَيْتٍ : « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الثَّلَّةِ » أَيْ : تَارَ عَلَيْهَا ، وَكَبَّ بِأَصْحَابِهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ اسْمُ الْخَوَارِجِ ، وَهُمْ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الثَّلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ .

ويقول الدكتور أَيْضًا : « لَا يَتَصَرَّفُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ :

« خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ » عَلَى مُخَالَفَةِ التَّصْيِيرِ الْمُسْتَحْسَنِ ، بَلْ يُفِيدُ حَكْسَ الْمَرَادِ ، لِأَنَّ مَعْنَى « خُرُوجَ فَلَانٍ عَلَى الْقَانُونِ » هُوَ سِيَرُهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ . قَالَ الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، الْخَاصَرُ بِالْحَيْكَلِ وَنَائِلِيهَا : « ظَهَرُوا مَا جِزَّ وَبَطَّنُوا كَثْرَ » : « وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ » . يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ سَافَرُ فِي طَرِيقِ لَلْفَازِ ، وَظَاهَرُ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ » .

فَاسْتَشَاهَدَ الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ صَحِيحَ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ مَوْجُودُ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا ، إِذْ يَبِيعُ لَنَا الْمَجَازُ أَنَّ قَوْلَهُ : خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ ، لِأَنَّ الْقَانُونَ تَضَمُّنُهُ الثَّلَّةَ ، وَهُوَ مُسَبَّبُ عَنْهَا ، فَهُوَ مُجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَةُ السَّبَبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

﴿ وَيَتَزَلَّجُ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ بِغُطٍّ ﴾ .

فَالْزُّجُّ لَا يَتَزَلَّجُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يَتَزَلَّجُ مَطَرٌ ، يُنْشَأُ عَنْهُ الْبُثْبُثُ ، الَّذِي يَتَّبِعُهُ طَمَاطُاُ وَرُزْقًا ، فَالْزُّجُّ مُسَبَّبٌ عَنْ الْمَطَرِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَةُ السَّبَبِيَّةِ ، مِثْلَ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ الَّذِي تَضَمُّنُهُ الثَّلَّةَ ، وَيَكُونُ مُسَبَّبٌ عَنْهَا . إِذَا يَصْرِحُ أَنَّ قَوْلَهُ :

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ .

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازٌ) .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يَحْفَى عَلَى الْكُرْأَةِ » وَ« اعْتَقَدَ ») .

تقول: **عَصَبُ الْكَأْنِ يَعْصِبُ عَصَبًا . وَعَصَبُ يَعْصِبُ عَصَبًا ، قَهْوٌ : عَصَبٌ ، وَعَصِيبٌ : وَعَصِيبٌ .**
وَالْعَصَبُ الْكَأْنُ ، قَهْوٌ : مُطْعَبٌ .
أَمَّا الْأَرْضُ الْيَحْصَابُ ، قَهْوِيَّ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْلِبُ .

(٢٧٩) عَصَصَ زَوْجَهُ بِالْيَيْتِ

ويقولون: **عَصَصَ لِفُلَانٍ الْبَيْتَ زَوْجَهُ . وَالْمَرْأَبُ : عَصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ تَعْصِيمًا ، أَيْ : أَرْذَاهُ بِهِ . وَيُثَلَّ : عَصَصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ عَصَاً وَعَصُوصًا وَعَصْرَمًا وَعَصُوصِيَّةً وَعَصُوصِيَّةً**
وَعَصُوصًا وَيَعِصِيصِي وَيَعِصِيصَاءَ وَيَعِصِيَّةً وَعَصِيَّةً وَعَصِيَّةً
وَتَعْصِيَّةً .

(٢٨٠) لَا شَانَ لَهُ بِهِ وَلَيْسَ لَا يَحْتَصُّ بِهِ

ويقولون: **هَذَا الْأَمْرُ لَا يَحْتَصُّ بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَا حِيلَةَ لَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ لَا شَانَ لَهُ بِهِ ، أَوْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .**

فَالْعَرَبُ تَحْصُ الشَّخْصَ بِالْأَمْرِ ، لَا الْأَمْرَ بِالشَّخْصِ .
أَمَّا الْمَايِمُ فَتَقُولُ عَنْ الْقِيَلِ (حَصَصَ) : حَصَصَهُ بِالشَّيْءِ ، وَحَصَصَهُ ، وَاحْتَصَّهُ ، وَأَحْصَاهُ فَتَحْصُصُ بِهِ وَاحْتَصَّ ، أَيْ : قَضَاهُ عَلَى قَبُولِهِ فَانْقَرَأَ بِهِ . وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَالَّذِي يَحْتَصُّ بِرَحْمَتِي مَنْ يَشَاءُ﴾ .
ويقول لسان العرب: **احْتَصَّ لِفُلَانٍ بِالْأَمْرِ وَيَحْصُصَ لَهُ : إِذَا انْقَرَأَ .**

(٢٨١) حَسَنَ الْخِصَالِ

ويقولون: **لِفُلَانٍ حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُّ الْقِمَالِ . وَالصَّوَابُ : حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُّ الشَّعَائِلِ . وَالْخِصَالُ مُفْرَدُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ خُلُقٌ فِي الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ لُفْظَةً أَوْ رُذْلَةً .**
وفي الحديث: **«كَانَتْ لِي خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْبَشَاقِ» .**
وقد غلبت الخِصْلَةُ عَلَى الْقَضِيَّةِ . ومفرد شَمَائِلُ : شِمَالٌ ، وَهُوَ الطَّيْعُ .

أَمَّا الْخِصَالُ فَمُفْرَدُهَا خِصْلَةٌ ، وَهِيَ :

- (١) كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَطِمَتْ أَوْ صَنَعَتْ .
- (٢) الطَّيْفَةُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَجَمْعُهَا : خَزَائِنُ . وقد جاءَ في الآية ٥٥ مِنْ سُورَةِ يُسُفَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ . وقد وردَ هذا الجمعُ في القرآن الكريم مِرَّةً أُخْرَى .

(٢٧٦) عُشْبٌ ، عُشْبٌ ، عُشْبٌ ، عُشْبَانُ

وَيَجْمَعُونَ الْعُقْبَةَ عَلَى أَصْحَابٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى :

(١) عُشْبٍ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ ، يَحْيَى الْمُنَافِقِينَ : ﴿كَانَهُمْ عُشْبٌ مِثْلُ نَضْدٍ﴾ . وَرُجْعَى عُشْبٍ (إِسْكَانُ الشَّيْءِ) .

وفي الحديث في ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ أَيْضًا : «عُشْبٌ بِاللَّيْلِ ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ» . أَرَادَ أَنَّهُمْ يَتَمَوَّنُ الْيَلَّ لَا يُسَلِّنُ ، كَأَنَّ جَمْعَهُمْ عُشْبٌ مُطْرَحَةٌ . وَهُوَ مُجَازٌ .

(٢) تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عُشْبٍ .

(٣) وَعَلَى عُشْبٍ . وفي التَّكْوِينِ : لِسَانٌ مِنْ رُكْبٍ ، وَيَدٌ مِنْ عُشْبٍ . «يُفَرِّقُ يَمِينُ يَأْتِي فِي قَوْلِهِ ، وَيَتَقَدَّرُ فِي الْفِعْلِ» .

(٤) وَعَلَى عُشْبَانٍ . قَالَ الْقَائِمُ :

«كَانَهُمْ بِجَنْوَبِ الْقَاعِ عُشْبَانُ»

(٢٧٧) عُشْبِيَّةٌ ، عُشْبِيَّةٌ مِنْهُ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عُشْبِيٌّ مِنَ الْفَقْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عُشْبِيَّ الْفَقْرِ يَتَخَذُ عُشْبًا وَعُقْبَةً وَعُقْلَةً وَمُعْطَلَةً وَمُعْطَلَةً وَعُشْبَانًا وَعُشْبِيًّا : عَاقِلًا ، وَهُوَ عَاقِلٌ وَعُشْبَرٌ وَعُشْبَانٌ . وَالْأُنْثَى : عُشْبِيَّةٌ .

واعتمدوا في تَعْصِيمِهِمْ ذَلِكَ ، عَلَى اكْتِفَاءِ الْمَحَاحِ وَمُفْرَدَاتِهِ الرَّابِعِ وَالسَّائِلِ وَالْمُخْتَارِ وَالْقَامُوسِ وَتَفَاجُجِ وَتَنَزُّهِ اللَّفْظِ بِذِكْرِ الْقِيَلِ (عُشْبِيَّةٌ) ، وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿وَتَحْشَى النَّاسَ ، وَالَّذِي أَحْزَأَ أَنْ تَفْشَأَ﴾ ، وَدُرُودِ الْفَيْسَلِ (عُشْبِيٌّ) مَتَنِيَّةٌ تَعْنِي مَبَايِرَ ٣٤ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ولكنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : عُشْبِيٌّ لِقَوْلِهِ : وَعُشْبِيٌّ مِنْهُ . وَتَلَاةُ مَدِّ الْقَامُوسِ فَالْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ، فَأُجَازَا : عُشْبِيٌّ وَعُشْبِيٌّ مِنْهُ .

(٢٧٨) عُصْبُ الْأَرْضِ

ويقولون: **عُصْبَةُ الْأَرْضِ . وَالصَّوَابُ : عُصْبُ الْأَرْضِ ، أَوْ عُصْبَانِهَا ، أَوْ عُصْبَانِهَا .**

عُطْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عُطْبٌ ، لِأَنَّ الْخِطَابَ هُوَ الْكَاتِبَةُ ، أَوْ الْمُوَاجِهَةُ بِالْكَلامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَانِعُهُ ، وَتَفْسِيْرُهُ الْجَوَابُ .

(٢٨٥) عِطْبَةٌ

ويقولون : أُحْبِطْتُ عِطْبَةً لِلْإِنِّ . وَالصَّوَابُ : عِطْبَةً لِلْإِنِّ ، أَيْ : طَلَبَ زَوْجَهُ بِنَتَاوٍ ، فَهِيَ عِطْبَةٌ وَعِطْبَةٌ وَعِطْبَةٌ وَعِطْبَاءُ وَعِطْبِيَّةٌ .

أَمَّا الْعِطْبَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) مَا يُلْقَى مِنْ عِلٍّ النَّاسِ .

(٢) عِطْبَةُ الْكِتَابِ : مُلْكُهُ .

(٣) كَوْنٌ كَثِيرٌ مُشْرَبٌ حَمَرَةً .

وَلَا تُسَمَّى الْفَتَاةُ الْمُخْطَرَةُ عِطْبِيَّةً ، وَلَا الشَّابُّ عِطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كُلًّا مِنْهُمَا : عِطْبِيًّا .

(٢٨٦) مَخْلَرٌ بِالْخَطَرِ لَا خَطِيرُ

ويقولون : مَوَيْتٌ خَطِرٌ . وَالصَّوَابُ : مَوَيْتٌ يُخْلَرُ بِالْخَطَرِ أَوْ شَدِيدُ الْخَطَرِ ، لِأَنَّ لِكَلِمَةِ (خَطِرٌ) مَعَانِي كَثِيرَةً ، مِنْهَا الْإِثْمَةُ وَالشَّرُّ . فَنَقُولُ : رَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَيْ : زَعِيجُ الشَّانِ ، شَرِيفٌ (مَجَازٌ) . وَبِثَلَامَا (خَطَرَةٌ) بِثَمِّ الْخَالِ ، فَنَقُولُ : خَطَرُ الرَّجُلِ خَطَرَةٌ ، أَيْ : كَانَ شَرِيفًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

(٢٨٧) عِطْلَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

ويقولون : وَضَعَ الْقَائِدُ عِطْلَةً عَسْكَرِيَّةً . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ عِطْلَةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْعِطْلَةُ : شَيْءٌ الْيَمِينُ وَالْأَمْرُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْحَدِيثُ : « لَا يَسْأَلُونَ عِطْلَةً يُتَّقِدُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَصْلَحَتْهُمْ إِثْمًا » . وَفِي حَدِيثٍ آيْضًا : « إِنَّهُ قَدْ حَرَسَ عَلَيْكُمْ عِطْلَةً رُشْدًا فَاقْبَرُهَا » . أَيْ : أَمْرًا وَفَاعِلًا فِي الْهَدْيِ وَالِاسْتِغْنَاءِ . وَفِي رَأْسِ عِطْلَةٍ : أَمْرٌ مَا . وَقَالَ الْأَسْمُوسِيُّ : « مِنْ أَتْمَالِهِمْ فِي الْأَعْيَارِ عَلَى الْحَاجَةِ (جَاءَ لِلْإِنِّ وَفِي رَأْسِ عِطْلَةٍ) ، إِذَا جَاءَ وَفِي تَفْسِيرِهِ حَاجَةٌ ، وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي الْإِسْنَانِ : عِطْلَةٌ نَائِيَةٌ أَيْ : مُعْتَمِدَةٌ بَعِيدَةٌ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سَمِعْتُ عِطْلَةً خَسَنًا ، وَعِطْلَةُ سَوْرٍ . قَالَ تَابَعٌ شَرًّا : هُمَا عِطْلَا إِنْسَا إِسَارٌ وَبِئْسَ

وَلَمَّا دَمٌ ، وَالْفَتْحُ بِالْحَرِّ أَجْنَدُ رَوَاةٌ (خُطْلَانٌ) لَحَلَّتْ الثَّوْنُ اسْتِغْنَاءً . وَجَمْعُ الْعِطْلَةِ :

(٢٨٢) خُصُومٌ وَخِصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخُصَمَاءُ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : خُصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (خُصُومَ) جَمْعُ خُصَمٍ ، الَّذِي قَدْ يُجَنَّبُ أَيْضًا عَلَى عِصَامٍ (كَمَا يَرَى الْمُبْتَاحُ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا (كَمَا يَرَى اللُّغَةُ) .

وَيَرَى النَّجَاجُ أَنَّ (أَخْصَامَ) هِيَ جَمْعُ لَوْ (خُصَمٍ) ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : « بَلْ لَّمْ يَكُنْ قَوْمٌ خَصِمُونَ » . وَ(الْخُصَمُ) هُوَ الْخُصِيمُ . وَيُجَنَّبُ (الْخُصِيمُ) عَلَى عِصَمَاءَ وَخُصَمَانٍ ، وَفِيهِمَا خُصِيمٌ يُخَصِمُ . وَالْخُصِيمُ بِمَعْنَى مُطَاعِمٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الْبَنَاءِ : « وَلَا تَكُنْ لِلْخَالَتَيْنِ خَصِيمًا » ، أَيْ : مُخَاصِمًا .

وَيَسْتَوِي فِي (الْخُصَمِ) الْمَذْكُورُ وَالْمَقْرَدُ وَطَرُصُهُمَا . هِيَ الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ (ص) : « وَقُلْ أَنَاكَ نَبَأُ الْخُصَمِ إِذْ تَسْتَوِدُّ بِالْغُرَابِ » . جَمْعُهُ جَمْعًا ، لِأَنَّهُ سَمِيٌّ بِالْمَصْنَعِ . وَقَدْ بَيَّنَّا وَيُجَنَّبُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : « هَلْدَانِ خُصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . قَالَ الرَّجَاجُ : هُنَّ الْوُيُوتُ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلٌّ وَاجِدٌ فِي الْفَرِيقَيْنِ خُصَمٌ .

وَجَاءَ فِي الْإِسْنَانِ : خُصَمَةٌ يُخَصِمُهُ خُصَمَانٌ ، أَوْ خَاصَمَةٌ يُخَاصِمُهُ مُخَاصَمَةٌ ، غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

أَمَّا (الْأَخْصَامُ) فَتَكُونُ جَمْعُ (خُصَمٍ) أَيْضًا . وَلَا الْخُصَمُ هُوَ الْجَانِبُ وَالطَّرَفُ .

و (أَخْصَامُ التَّنِيرِ) هِيَ : مَا خُسَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

(٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

ويقولون : لِلْإِنِّ يُجِيبُ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَاتِ وَالصَّوَابُ : يُجِيبُ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُقَرَّدًا : خُضْرَةٌ . وَبِحَرِّ أَنْ يَكُونَ الْمَقْرَدُ خُضْرًا ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاتُ .

وَقَدْ قَالَ تَابَعٌ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاتِ مَذَكَّةٌ » ، يَعْنِي بِهَا الْفَاسِيَّةَ الرَّطْبَةَ وَالْبَدُونَ . وَخَالَفَ حَدِيثُ أَنْتَرُ وَرَدَ فِيهِ : « أَيْمُ يُقْسِرُ فِيهِ خُضْرَاتٌ » ، أَيْ : يَقُولُ ، وَاجْتِمَاعًا : خُضِيرٌ .

(٢٨٤) أَلْقَى عِطْبَةً

ويقولون : أَلْقَى لِلْإِنِّ عِطْبَةً بَعِيدًا . وَالصَّوَابُ : أَلْقَى

عُطِفَ.

(٧) عَطَرَهُ عَطْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جَمَلًا يُسَجِرُهُ .

(٨) عَطَّرَ بِهِ عَطْرًا وَعُطِفَ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَاسَ بِهِ وَقَدَرَهُ .

(٩) أُعْطِرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَاسَ بِهِ وَقَدَرَهُ . وفي الحديث :

« مَنْ صَلَّى الْقُدَّةَ فَإِنَّهُ فِي فِئَةِ اللَّهِ ، فَلَا تُعْطَرُ إِلَّا فِي ذِيهِ . » (أي : لَا تُؤَدُّ إِلَّا فِي ذِيهِ) .

(١٠) أُعْطِرَهُ : بَعَثَ مَعَهُ خَيْرًا يَمْنَعُهُ وَيَحْرُسُهُ .

(١١) تَعَطَّرَ بِهِ وَعُطِفَ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَيْرًا يُجِيرُهُ .

أَمَّا الْمُتَنُّ وَالْوَسِيطُ فَيُؤَدُّانِ اسْتِمَالًا : عَطَّرَ بِالْعَهْدِ وَعَطَّرَ الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى : نَقَضَ الْعَهْدَ .

لِلْأَمْرِ أَنْ يَقُولَ :

(أ) عَطَّرَ بِهِ أَوْ أُعْطِرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَقَدَرَهُ .

(ب) عَطَّرَ الْعَهْدَ : نَقَضَهُ .

(ج) عَطَّرَ بِالْعَهْدِ : وَفَى بِهِ .

(د) عَطَرَهُ : كَانَ لَهُ خَيْرًا .

(٢٩٠) أَسْعَارٌ مُعْطَفَةٌ أَوْ مُخْطَفَةٌ

وَيُخْطَفُونَ مِنْ يَقُولُ : يَبِيعُ لِأَنَّ أَثَاتَ تَبِيعَ أَسْعَارُ مُعْطَفَةٌ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَبِيعُ بِأَسْعَارٍ مُعْطَفَةٍ أَوْ مُنْطَفِفَةٍ

أَوْ مُخْطَفَةٍ ، لِأَنَّ الْمَجْمُوعَ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَفَضَ الشَّيْءَ : خَرَفَهُ

رَفَعَهُ . وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ إِنَّ الْبَيْعَ (خَفَضَ) يَكَادُ يَكُونُ مُرَادِفًا

لِلْفِعْلِ (خَفَضَ) فِي كُلِّ مَعَانِيهِ . وَيُجِيزُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :

خَفَضَ الْبَيْعَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا اخْتِصَافُ الْبَيْعِ أَوْ اخْتِصَافُ لُغَتِهِ :

الْخَفَضُ . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَحْمِلُ مَعْنَى

الْفِعْلِ (خَفَضَ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْبَيْعِ (خَفَضَ) :

(١) خَفَضَ الْقَرْيَةَ : لَبَّيْنَهُ .

(٢) خَفَضَ الْأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَبِهِ قَوْلُهُمْ : « خَفِضَ شُكَّكَ » ،

أَيْ : هَوَّنَ عِلَّتَكَ .

(٣) خَفَضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ : مَنَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيَسْتَكْبَهُ .

(٢٩١) الْحَقِيقِيُّ وَالْمُخْطَفِيُّ وَالْمُخْطَفِيُّ

وَيُخْطَفُ لِلتَّأْكِدِ مَنْ يَقُولُ : مُخْطَفِيٌّ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : عَطِيقٌ مُخْطَفِيٌّ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْمُجَازِ وَالْقَامُوسِ وَالشَّاحِرِ وَالْمُتَمَرِّ

أَمَّا الْعَطِيقُ فَيَقُولُ الْإِسْلَامُ : جِيءَ الْأَرْضُ تُتْرَكُ مِنْ خَيْرِ أَنْ

يُتْرَكُوا نَازِلًا كُلَّ ذَلِكَ ، وَقَدْ عَطِيقًا لِنَفْسِهِ عَطِيقًا ، وَاسْتَطْعَمًا ، وَهُوَ

أَنْ يَمْلَأَ عَلَيْهِ عِلَامَةً بِالْحَقِّ ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَدَا احْتِزَامًا لِنَفْسِهِ دَارًا ،

وَمِنْهُ عَطِيقُ الْكُفْرَةِ وَالْبُغْضِ .

أَمَّا جَمْعُ الْعَطِيقَةِ لَهَا : عَطِيقٌ .

(٢٩٨) عَطِيقُ الْإِسْ حَكِيمِيَّةٌ

وَيُخْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : عَطِيقُ الْإِسْ حَكِيمِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَطِيقٌ يَخْطَفُ . وَالْحَقِيقَةُ جِيءَ أَنْ يَكِلَا

الْوَيْلَيْنِ جَائِرًا ، وَلَكِنْ الْمَجْمُوعُ يَقُولُ إِنَّ عَطِيقًا يَخْطَفُ جَائِرًا ،

وَهِيَ لَفْظٌ قَلِيلٌ رَدِيحٌ ، نَحْنُ أَنْ الْأَخْفَضُ لَدَا حِكْمَاهَا ، وَبِغِ أَنْ

يُؤَسَّسَ ، وَأَبَا رَجَاءً ، وَيَحْيَى بْنُ رَافٍ ، وَجَاهِدًا قَرَأُوا بِهَا قَوْلَهُ

عَالِي فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ

(يَكْسِرُ الطَّاءَ) أَبْصَارُهُمْ ﴾ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَصَادِفِ الَّتِي بَيْنَ أَيْلَيْنَا ، فَتَكْتُبُ الْبَيْتَ عَطِيقًا

يَخْطَفُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْمَشْرُوعِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَكَمَا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ عَالِي : ﴿ إِلَّا

مَنْ عَطِيقَ الْخَطْفَةِ ، فَالْبَيْتُ شِبَابٌ نَائِبٌ ﴾ .

وَهَذَا يَرِينَا أَنَّ عَطِيقًا يَخْطَفُ جَائِرًا ، لَكُنْهَا خَفِيفَةٌ .

(٢٩٩) عَطَّرَ الْعَهْدَ وَعَطَّرَ بِهِ وَأَخْطَرَهُ

وَيُخْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : عَطَّرَ الْعَهْدَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : أُخْطِرَهُ ، أَيْ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَاسَ بِهِ وَقَدَرَهُ . وَلَكِنْ

شَيْخٌ مِنْ حَسَنَوَيْهِ قَالَ : « خَطَرْتُ دِمَةً لِأَنَّ عَطْرًا : إِذَا لَمْ يَفِ

بِهَا وَلَمْ تَوْفَّ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ :

(١) عَطَّرَ يَهْدِيهِ : وَفَى بِهِ .

(٢) أُخْطِرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ ، جَمَلٌ مَعَهُ خَيْرًا .

وَجَاءَ فِي الْإِسْلَامِ وَالشَّاحِرِ :

(١) عَطَّرَهُ ، عَطَّرَ بِهِ ، عَطَّرَ عَلَيْهِ يَخْطِفُ أَوْ يَخْطِفُ عَطْرًا : أَجَارَهُ

وَمَنْعَهُ وَأَمْنَهُ ، وَكَانَ لَهُ خَيْرًا يَمْنَعُهُ مِنْ عَطْرِهِ تَخْفِيرًا ، وَكُلَّكَ

تَعَطَّرَ بِهِ . قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَمْلِيُّ :

وَلَكِنِّي جَبَرْتُ النَّقْصَ مِنْ زَوْجِي

يُخْطَفُ لِي سَبِي إِذَا لَمْ أُعْطَرِ

إِذَا رَهِيتَ عَلَى بَنِي نَجْمٍ
لَمَسْتَ اللَّهَ أَعْجَبِي رِضَاهَا
أَرَادَ : رَهِيتَ عَنْهُ ، وَجِبَتْ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَهِيتَ عَنْهُ ، أَكْبَلَتْ
عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ (عَل) بِمَعْنَى (عَنْ) .
وَقَالَ الْكِسَالِيُّ : لَمَّا كَانَ (رَهِيتَ) غَيْدًا (سَجَلَتْ) ،
عَلَى رَهِيتَ بِـ (عَل) حَمَلًا لِلنَّهْيِ عَلَى تَقْيِيدِهِ ، كَمَا يُحْتَلُّ
عَلْ تَقْلِيدِهِ .

وَشِبْهَ ذَلِكَ قَوْلُ دَوَّاسِ الْبَرْبُوعِيِّ :

إِذَا مَا أَمُرُوكَ عَلَى يَدُوكِ
وَأَدَبُوكَ لَمْ يَسْتَلْ بِأَدَبُوكِ
أَيُّ : وَلَيْ عَنِّي . وَجَوَّهَهُ اللَّهُ إِذَا وَلَّى عَنْهُ يَدُوكِ ، فَقَدْ ضَرَفَ عَلَيْهِ
بِهِ وَتَحَلَّلَ ، فَاجْتَرَى التَّوَكُّلَ بِالرُّدِّ مَجْرَى الْمَسْرِ وَالْبَحْلِ ، أَوْ
مَجْرَى السُّطْرِ ، لِأَنَّ تَوَكُّلَهُ عَنْهُ يَدُوكِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سَطْرِ
عَلَيْهِ .

وَلَيْسَتْ إِنَابَةٌ حَرْفٌ جَرَّ مَكَانَ آخَرِ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، إِذْ جَاءَ
فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
خَفَلَةٍ بَيْنَ أَهْلِهَا ﴾ ، أَيْ : فِي حِينٍ خَفَلَةٍ .
وَالْإِزْنِ ١ ٢ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينَ : ﴿ وَبِئْسَ لِلطَّافِئِينَ ،
الَّذِينَ إِذَا أَتَوْا عَلَى النَّاسِ بَشَّرُوهُمْ ﴾ ، أَيْ : بَيْنَ
النَّاسِ .

وَالْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ الشُّجَرِ : ﴿ وَمَا يَتْلُونَ مِنَ الْهَوَى ﴾ ،
أَيْ : بِالْهَوَى .
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُبْسَى الْإِسْلَامُ عَلَى خُمْسِهِ » ، أَيْ :
بَيْنَ خُمْسِ مَوَادِّهِ .

وَاسْتَفْهَذَ ابْنُ إِسْهَامٍ فِي «مُغْنِي الْأَلْبَابِ» بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ يَتَحَلَّ لِلْأَمْرِ يَتَحَلَّ
عَنْ تَقْيِيدِهِ ﴾ ، أَيْ : عَلَى تَقْيِيدِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ تَيْتَ ذِي الْإِسْبَعِ
الْمَتَوَاتِرَ :

لَا أَرَى عَيْتَكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَالِي فَخَزُونِي^١
يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .
وَأَكْثَرُ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْفَيْتَةِ أَنَّ (عَنْ) تَأَنَّى بِمَعْنَى (عَل) ،
بِقَوْلِهِ :

لَا أَوَانِي خَفَلَةً : يَفَارِغُ عَيْتَكَ . فِي الْأَسَاسِ وَالْمَصْنُوحِ : عَنِّي . وَلِي تَنَاجٍ
وَلِيَان : يَتَنَا .

(كِتَابُ الْبَيْتِ) وَالْجَامِعُ (لِلْكُرْمَانِيَّةِ) : عَنَّى النَّهْيُ يَخْفِيهِ
عَلَى وَخَلِيًّا : كَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَعْرُوفِ بَيْنَهُ : مُخْفِيٌّ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَطْعَمَ النَّهْيُ يَخْفِيهِ إِعْطَاهُ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ .
وَاسْمُ الْمَعْرُوفِ بَيْنَهُ : مُخْفِيٌّ .

أَمَّا الْخَفِيُّ فَجَمْعُهُ : خَفَايَا ، وَبُوتُهُ : خَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا :
خَفَايَا وَخَفِيَّاتٌ . وَبُوتُهُ : خَفِيٌّ يَخْفَى خَفَاءً وَخَفِيَّةً وَخَفُوءًا
وَخَفِيَّةً وَخَفِيَّةً ، فَهُوَ : خَالٍ وَمَخْفِيٌّ ، وَجَمْعُ الْعَالِي كَجَمْعِ
الْعَظِيِّ . وَيُضَيَّفُ مَثَلُ اللَّقَةِ : هُوَ : عَفَى .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ
زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ لِدُلَّةِ خَبْرِهِ ﴾ .

وَالْآيَةُ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْيَسَاءِ : ﴿ إِنْ تَبَدَّلَا خَيْرًا أَوْ
تُخَفَّرَا ﴾ .

وَالْآيَةُ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّرَى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ
غَائِبٍ ﴾ .

(٢٩٢) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ،

لَا يَخْفَى عَنْ الْقُرَاءِ

وَيُخَفِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا يَخْفَى عَنْ الْقُرَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِذْ
الْمُصَابِ هُوَ : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، امْتِنَاعًا عَلَى مَا جَاءَ :

فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ آلِ حِجْرَانَ : ﴿ إِنْ أَلِهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
شَيْءٌ ﴾ .

وَالْآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
بَيْنَ شَيْءٍ ﴾ .

وَالْآيَةُ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ﴾ .

وَالْآيَةُ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يُلْحِضُونَ
فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ .

وَعَلَا مَا يَرَاهُ النَّاجُ وَالْإِسَاءُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَصْنُوحُ وَخُفَّازُ
الْمَصْنُوحِ وَالْمَصْنُوحِ ، وَزَادَ الْآخِرُ قَوْلَهُ : خَفِيٌّ لَهُ : ظَهَرَ .
أَمَّا قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّحْمِيِّ :

وَلَقَلَّتْ قَتَبِي ، قَلَمْتُ خَفِيَّتَ عَنْهَا الْمُلُوكَ ، وَلَقَلَّتْ الْقَلْبُ
قَدْ عَدَّ ابْنُ عُصْفُو بَابَ إِنَابَةٍ حَرْفٌ مَكَانَ آخَرِ بَيْنَ الضَّرَائِ
الشَّرْعِيَّةِ ، وَلَوْرِدَ لِلذَّكَاءِ عِدَّةُ شَوَاهِدَ ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ الْأَوْعَى
الضَّحِيمِ السَّكِينِي :

إِلَيْهِ ، غَامًا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ بِظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَوَدَّكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (يَرْتُّ إِلَى زَيْتٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الْعَمَلِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الْحَدِيثَ مِنْ زَيْتٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ يَمَّا يَهْوُونَ وَيَتَلَاوَنَ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رَمًا يُعْمَلُ بِهِ :

« اعْلَمْ أَنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ التَّرَبُّدَ لَمْ يَتَّصِفْ ، فَتَوَعَّجَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِيذَانًا أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرِ ، لِذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمُبْتَدَأِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَتْنِهِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لِكَلَّةِ الْعِيَامِ الْإِرْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : زَلَقْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : زَلَقْتُ بِهَا أَوْ مَتَّهَا . لَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ الْإِرْتُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْعَادِ ، وَكَتَبْتَ تَمْلِيزِي (الْفَعْلِيَّةِ) بِـ (إِلَى) ، وَجِئْتُ بِهَا مَعَ الْإِرْتُ إِيذَانًا بَأَنَّهُ بِمَتْنِهِ .

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾ أَيُّ : مَعَ الْفِعْلِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : يَرْتُّ إِلَى زَيْتٍ ، أَيُّ : مَعَهُ . لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِمَا كَانَ مَتْنُهُ : مَنْ يَنْصُرُنِي فِي نَصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي الْقَوْلِ مِنْ هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يُحَاطُ بِهِ ، وَلَمْ أَكُنْ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لِمَاءَ كِتَابِي حَسَنًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَقَبِّله وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَصَّلَ مِنَ التَّرْتِيبِ لَطِيفَ حَسَنٍ ، يَذْهَبُ إِلَى الْأَنْسَرِ بِهَا ، وَالْقَدَاحَةِ لِيَهَا . »

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَلْخَارِيزِيُّ فِي (فَتَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عَنْهُد بَابُ مُعْوَلٍ يَغْفِرُ الْعَمَلَاتِ مَكَانَ تَغْفِرُ :

« هَذَا الْبَابُ أَجَاوَهُ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ أَكْثَرُ الْبَغْدَادِيِّينَ . وَبِالْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَقَرُ ، لِأَنَّ مِنْ أَجَاوَهُ دُونَ فَتَرْحُ ، لَوَدَّ أَنْ يُجِيزَ : يَرْتُّ إِلَى زَيْتٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْتٍ . ثُمَّ مَثَلٌ يَنْحَرُ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَهَلْوَ السَّائِلُ لَا يُجِيزُهُمَا مِنْ يُجِيزُ إِذْ بَدَلِ الْحُرُوفِ . وَمَنْ مَتَّعَ مِنْ ذَلِكَ عَمَلُ الْإِمْلَاقِ ، لَوَدَّ أَنْ يَتَسَفَّ فِي الْقَادِيلِ لَكثيرٍ مِنْ رَدِّ فِي هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَلَّقُ بِهَا أَشْيَاءُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْبَلْكَ ، وَلَا يُمْكِنُ الْمَكْثَرُ ، لِذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ »

وَلَدَ تَجْمِيعِ مَوْضِعٍ (يَنْعَلُ) وَ (عَمَلُ)
كَمَا (عَمَلُ) مَوْضِعٍ (عَنْ) قَدْ جِيلا
وَمِمَّا يُورَدُهُ (الشُّعْرُ الْوَالِي) عَنْ مَعْنَى حَرْفِ الْجَزْرِ (فِي)
أَنَّهُ :

(١) يُعْبَدُ الْإِسْتِمْلَاءُ ، نَحْوُ : قَرَّةَ الْعَالَمِ فِي الْفَضْلِ ، أَيْ : عَلَى الْفَضْلِ . وَيَصْبِغُ الْغُرَابُ فِي الْفَلَقِ ، أَيْ : عَلَيْهَا .
(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَالِيَةِ ، نَحْوُ : فَهَوَتْ الْأَحْمَقُ لِلْشَّدَا ، قَرَّةَ يَدَهُ فِي أَذُنَيْهِ ، - أَيْ : إِلَى أَذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْتَعِجُ الشُّصَحُ - . وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَنَسَفْتَنِي فِي كُلِّ قَرْيَةٍ لَدِيمًا ﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّيْبِيعَةِ - غَالِيًا - ، نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الْأَكْلِ قَدْرًا مَا أَشَارَ الْعَلِيْبُ ، أَيْ : مِنْ الْأَكْلِ (بِمَعْنَى الْأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِعَمِيرٍ فِي قَرْبِ الْمَقَالِ ، لَمْ يَكُنْ قَبِيًّا عَلَى خِيَابِهِ ، أَيْ : يَضْرِبُ الْمَقَالِ .

وَمِمَّا يُورَدُهُ مِنْ مَعْنَى حَرْفِ الْجَزْرِ (عَمَلُ) أَنَّهُ :
(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نَصَحًا ، وَحَلِيقُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ : حَقِيقَ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ يَنْتَبِئُ التَّحْلِيلُ ، نَحْوُ : أَشْكُرُ الْمُغْنِيَّ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَالِئِلَ عَلَى صَبِيحِهِ ، أَيْ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبِيحِهِ .

(٣) وَقَدْ يَنْتَبِئُ الْمَجَاوِزَةُ ، نَحْوُ : إِذَا رَهِيصِي عَلَى الْأَمْوَالِ غَضِبِي الْأَمْوَالُ ، أَيْ : رَهِيصِي عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هَاتَكَ مِنَ الْأَمْثَلِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُورَدُهَا صَاحِبُ الشُّعْرِ الْوَالِي عَنْ حُرُوفِ الْجَزْرِ (رَاجِعَ الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١ - ٥٠١) .

وَلَدَ الْقَرَّةُ ابْنُ جَنِّي لِمَا لِلرُّصُوعِ بِحَسَنًا وَإِيَّاهُ فِي الْخَصَالِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بِتَغْيِيزِهَا مَكَانَ تَغْيِيزِ ، قَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَسْتَحْبِبُونَ يَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا أَصْلَيْتُكُمْ فِي جُلُوعِ الشُّخْرِ ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا نَدَّعَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّهُ تَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الْفَاضِلِ »

ضرورة النفي ، لأن هذا النوع قد كثر شاع ، ولم يخص النفي
ذو الكلام . فإذا لم يصح إنكارهم له ، وكان المميزون له لا
يُجيزونه في كل موضع ، ثبت بهذا أنه مؤثف على السماع ،
غير جائز للقياس عليه .

ثم نقل الطحاوي كلام ابن جني ، وزاد عليه أمثلة ،
ورفعها بالتفصيل .
فمن هذا كله نرى أن إبانة حرف مكان آخر جائزة في
كثير من الأحوال ، لكنها لا تُقر في كل موضع ، ويترك
الأثر فيها إلى السماع لا القياس .

(٢) وجاء في الأساس والقاموس والذو الوسيط : علة بالكان
وعلة في الأساس والقاموس والذو الوسيط : علة بالكان
وعلة : أطلان يو الإفانة .

أما القول (علة) ، فنقول : لا أخفي عنك ، ولا أخفي عليك .
وقد جاء في حديث الجعري : « أخفونا عنك خبرك » ، أي : أسر
الخبر لمن سألك عنه .

(٣) وجاء في كتاب الزجاج (قللت وأقلت) .
وجاء في الآية ١٧٦ من سورة الأعراف : « ولكم علة
في الأرض واتبع هواءكم » ، أي : سكن إلى الأرض .
وفيل : علة يعلو علواً وعلة .

أما القول (علة) ، فنقول : لا أخفي عنك ، ولا أخفي عليك .
وقد جاء في حديث الجعري : « أخفونا عنك خبرك » ، أي : أسر
الخبر لمن سألك عنه .

(٢٩٦) غلاسي

ويطلق كلمة : غلاسي على الرائد من أب أبيهم وأم
سوداء ، أو أب أسود وأم بيضاء . والصواب : غلاسي . ومنه
النجاشي : الذي بين المنيبي والغلاسي . واستعمال
كلمتي (غلاسي) هنا هو استعمال مجازي .

(٢٩٣) استخفي وخفي وأختي

أنكر الجوهري وابن قتيبة وتعلب صحة استعمال الفعل
(استخفي) ، ولم ينكروا الأزهر ، ولكنه قال إنها لغة ليست
بالمالئة ولا بالمتكررة ، وأيد القاري استعمال الفعل (استخفي) ،
ونقل المصباح إنكار ابن قتيبة والجوهري وتعلب ، وأيد الأزهر
والقاري .

(٢٩٧) علة وعلة

ويقولون : دخل المنزل علة ، وهذا علة فانتوها .
والصواب : دخل علة ، وهذا علة أيضاً .
ومضى العلوك : الفرصة السانحة . الثروة .
علس الفتي يعلو علواً : سلبه بمخاطلة وسرعة
وفتلة .
ومنه قولهم : العلة سريعة القوت ، بعلية الترو .

وأيد صحة استعمال (استخفي) : الأساس ، واللسان ،
وتاج ، ومن اللق ، وذا القاموس ، والوسط ، وابن الأعرابي ،
والحريري (في القامة الطيبة) ، وابن بري ، والكرمي (في
الجامع) ، والقراء الذي استشهد بقوله الشاعر على أن (استخفي)
قد جاء بمعنى (استخفيت) ، وأشد :
أصبح الثعلب . يسوء للثعلب .

وأختي من شدة الحب والود .
ولا شك في أن استعمال الطحاوي (استخفي) و (خفي)
أصل من (استخفي) .

(٢٩٨) الأخلاق

ويقولون : لأن لا أخلاق له . والصواب : لأن سئ
الأخلاق . لأن الخلق قد يكون حسناً ، وقد يكون سيئاً ، وليس
في الدنيا إنسان ليس فيه أخلاق حسنة وسيئة . ودم الله الشاعر
القاليل :
ومن ذا الذي رخصي سجايا كلها

(٢٩٤) دار في علة

ويقولون : دار في علة لكان ، أي : في باه أو قلبه أو
نفسه . والصواب : دار في علة لكان كذا وكذا . وجمعه :
أعلاء .

(٢٩٥) علة إليه وأعله إليه

ويخفون من قول : علة إلى السكينة ، ويقولون إن

كفى للمرء بكلاً أن تمت معاينة
جاء في اللسان : تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق ،
وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة .

الترقي التشفّي الأمسي كتاباً له بـ «الأخلاق والواجبات» .
يقول الرضائي :

هِيَ الْأَخْلَاقُ تَنْبَتْ كَانَاتِهَا
إِذَا سَقَتْ بِمَاءِ الْمَكْرَمَاتِ
وقول شوقي :

وَأَمَّا الْأُمُّ الْأَخْلَاقُ مَا بَيَّنَّتْ
فَإِنَّ هُمُو ذَعَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَعْبًا
فكلمة (الأخلاق) فيها تنبي المروءة والذين والشجاء الحسنة
في الإنسان .

فَمِنْ هَلْهُ الْأَخْلَاقُ كُلُّهَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ الْخُلُقِ ، إِذَا جَاءَتْ
غَيْرَ موصوفة ، قد تنبي الذين أو المروءة ، أو الصفات الحسنة
في الإنسان ، إذا كانت هنالك قرينة تدل على ذلك ، كقريظة
المكرّمات في بيت الرضائي ، وقريظة خلود الأسماء في بيت
شوقي .

وتأتي (الأخلاق) جمعاً لو (الخلق) ، وهو البالي . وقد
يقال : كَرِبَ أَخْلَاقٌ ، يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة
فيه كثيرة .
أما الخلاق فقد جاء في مفردات الزجّاج الأصفهاني :
الخلاق : ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه . قال تعالى :
﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ ، (الآية ٢٠٠ من سورة
البقرة) :

وجاء في الناجي : الخلاق : الحظ والنصيب الباقي من الخير
والصلاح . يقال : لا خلاق له ، أي : لا رغبة له في الخير ،
ولا صلاح في التين .

(٢٩٩) مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٍ وَخُلُقِيَّةٍ

وَيُخَيَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٍ . ويقولون إن الصواب
هو : مَبَاحِثُ خُلُقِيَّةٍ ، لأن البصريين يرون أن تنسب إلى المَرْدُ ،
عندما تريد النسب إلى جمع التكسير ، البالي على دلالة الجمع .
فبصريون إلى بساين وكتبه وندرس : بُسَاتِينِي وَكَاتِبِي وَتَدْرِسِي .

فإن لم يَنْ جَنَّ التكسير على دلالاته الجمعيّة ، بأن صار
علماً على مَرْدٍ ، أو على جماعة واحدة معيّنة ، مع بقائه على
معنيته في الحالتين ، وجب النسب إليه على لفظه ومعنيته ،
فكما في النسب إلى الظفر الترتي الجزائر ، وقلاده ، وكرام ،
وأخبار ، وأهرام ، وعاليك ، وأنصار ، جزائري ، وعلماني ،

وجاء في مستزك الناجي : « الخلق العادة (والعادة قد تكون
حسنة وقد تكون سيئة) ، وبنته قوله تعالى في الآية ١٣٧ من سورة
الشعراء : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . وقد فسرها المحلّي
والسيوطي بقولهما : ليس هذا الذي خلقنا به إلا أخلاق الأولين
وكذاهم ، لأنهم كان من طبيعتهم وعاداتهم إنكار البشر .

وجاء في الناجي أيضاً : « المطلق (بالضم وبضمّتين) :
السجية ، وهو ما خلق عليه من الطبع . وبنته حديث عائشة رضي
الله عنها : كان خلقه القرآن ، أي : كان متمسكاً به وبآدابه
وأوامره ونواهيه ، وما يتقبل عليه من المكالم والمحابير
والأطباء » .

وقال ابن الأعرابي : « الخلق المروءة ، والخلق الذين .
ولي التبريل (الآية ٤ من سورة القلم) : ﴿ إِنَّكَ لَمَلْ عَظْمٍ
عَظِيمٍ ﴾ .

ولي الحديث : « ليس شيء في الزمان أثقل من حسن
الخلق » . وقال رسول الله أيضاً : « أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ
خُلُقًا » . وقال : « إِنَّ التَّيَّارَ لَيَتَرَكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّالِمِ
الْقَائِمِ » ، وقال أيضاً : « بُشْتُ أَتَمَّتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ » .
وكذلك جاءت في تفسير الخلق أيضاً أحاديث كثيرة .
وجاء في الجامع الصغير في أحاديث البشر النسلية
للسيوطي :

(١) مَوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ (عَنْ ابْنِ عَسْرٍ) .
(٢) مَوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ ، وَبِرَارِكُمْ أَمْوَالُكُمْ خُلُقًا (من حاشية) .
(٣) مَوءُ الْخَلْقِ يُشْبِهُ السَّكَلَ كَمَا يُشْبِهُ الْخَلُّ السَّكَلَ (عَنْ ابْنِ
عَسْرٍ) .

(٤) مَوءُ الْحَالِ شَوْمٌ وَخُسُوفُ مَوءِ خَلْقِي (ابن المبارك عن سليمان
ابن موسى مرسلاً) .

(٥) خُلُقَانِي يُعْجِمُهُ اللهُ ، وَخُلُقَانِي يُخَفِّضُهُ اللهُ . فَأَمَّا اللَّذَانِ
يُعْجِمُهُمَا اللهُ فَالْشَّعْثُ وَالشَّامَةُ ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُخَفِّضُهُمَا اللهُ فَالشَّوْءُ
الْخُلُقِيُّ وَالْخُلُّ (من ابن عسر) .

ترى من هذه الأحاديث أن الخلق قد يمي الخلق الحسن ،
وقد ينبي الخلق السيئ .

وجاء في مد القاموس : الخلق : السجية والطبع والبطورة
والطبيعة والمادة (وهذه قد تكون حسنة ، وقد تكون سيئة) ،
والذين والمروءة وطلان حسن وبؤسها في الإنسان) .

أما تسمية الشيخ عبدالقادر المرني تاليف ريس للجمع العلمي

(٣٠٠) الخلق والخلق

وَيُخَلِّقُونَ مَنْ يَقُولُ (خلق) ، أي : سَجَّجَ ، وِضَوَّلُوا :
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (خلق) ، مستشهدين بقوله تعالى في الآية
٤ من سُورَةِ الْفَتَرِ : ﴿وَأَنْتَ لَمَلْ خَلَقْتَ عَالَمًا﴾ ، وفي الآية
١٣٧ من سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾
ولكن الماصح يُجِيزُ لَنَا أَنْ نقول : خَلَقَ وَخَلَقَ . وقد أعطى
المصحح البسيط ، في طبعته الأول ، حين اكتفى بإيراد (الخلق)
وأُخْلِقَ (الخلق) . ووردت اللام في (خلق) مضمومة في القرآن
الكريم ، لا ينبغي أَنَّهُ لَا يَخُورُ أَنْ تكونَ ساكنةً .

(٣٠١) جهة خلق

ويقولون : قُوبَ خَلَقَ ، أي : بالو ، وَجْهَةٌ عَقْلَةٌ . والصوابُ :
قُوبَ خَلَقَ وَجْهَةٌ خَلَقَ . وقد رَوَى البجليُّ عَنْ الكسائيِّ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ تَسْتَفْهَمْ قَالُوا : عَقْلَةٌ في شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجَمْعُ
خَلَقَ : خَلَقَانٌ ، وَأَخْلَقَ .
وقد يُقَالُ : قُوبَ أَخْلَقَ ، يَمْشِيهِ بِوِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ
الْعَلَّةُ يَدَ كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَعَلُوا خَلَقَانًا ، وَلَا يُقَالُ :
خَلَقَانًا .

(٣٠٢) خلا به ، استخلى به ، خلا إليه

خلا معه

ويقولون : اخْتَلَى الْمُهَيْبُ بِالْمُهَيْبِ . والصوابُ : استخلى
به ، وَخَلَا به ، وَخَلَا إِلَيْهِ ، وَخَلَا مَعَهُ : خَلَاةً وَخَلَاةً وَخَلَاةً ،
كما جاء في الصحيحين والقاموس والتاج وشعر اللغة وأقرب الموارد .
وقَدْ بَيَّنَّ السَّانِ مِنْهَا فَرْقًا : خَلَا بِذَلِكَ مِنْ : خَلَا ، وَخَلَا الْأَسَاسُ
بِذِكْرِ الْمَصْدُورِ الْأَكْثَرِ (خَلَاةً وَخَلَاةً) ، وَأَرْجَعَ أَنَّ خَلَاةً
خَطًا مُطَبَّعًا فِي السَّانِ ، لِأَنَّ خَلَاةً هُوَ مَعْدَرُ : خَلَا الْمَكَانَ
يَخْلُو خَلَاةً وَخَلَاةً ، الَّذِي يَنْبَغِي : فَرَّغَ وَخَلَّ سَاكِنًا .
أَمَّا مَنْقُ (خلا به وإليه وَمَعَهُ وَاسْتَخْلَى بِهِ) فهو : انْفَرَدَ
بِهِ ، أَوْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي خَلْقِهِ .

ومن معاني الفعل (اخلى) :

(١) جَزَّ الْخَلَّ وَقَطَعَهُ (الخل : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيرِ) . وفي
حديث ابنِ عُثْمَر : كَانَ يَخْلُقِي لِقَرِيْبِهِ ، أَي : يَطْلَعُ لَهُ الْخَلَّ .
وفي حديثِ تَعْمِيْرٍ مَكَّةَ : لَا يَخْلُقُ خَلَاةً ، أَي : لَا يَجُزُّ
وَلَا يَطْلَعُ .

وَقَرَأَ : وَأَخْبَارِي . وَأَهْرَاسِي . وَمَالِكِي ، وَأَصْهَارِي .
وَلَا يَصِحُّ هُنَا النَّسَبُ إِلَى الْمَرْدِ ، نَسَبًا لِلْإِنْهَامِ وَالْبَيْسِ ، إِذْ
لَوْ قُلْنَا : جَزَرِي أَوْ جَزَرِي مَثَلًا ، لَأَنَسَبَ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسَبِ
إِلَى الْقَطْرِ الشَّقِيّ الْجَزَرِي . وَنَسَبَ إِلَى جَزَرِيٍّ أَوْ جَزَرَةٍ .
أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَالِي عَلَى
جَمْعِيَّتِهِ مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ الْبَيْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مَرْدِهِ
(نحو : أَنَهَارِي ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهَرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نحو :
جَزَارِي فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَارِ) .
وَجْهَةُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الشَّاعَ الْكَبِيرَ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُمْ - وَقد تَقَالَا
بَيْنَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَقْرَتَانِ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمَرْدِ يُوقِعُ فِي الْبَيْسِ
كِبَرًا .

وقد انقضت المصنعة القوي القاهري رأي الكوفيين ، وجاء
في المصنعة الرابعة من محاور جلسات المصنعة في تدو انقادو
الثالث :

«إِنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَتَيْنَ ،
وَأَدْقُ فِي التَّعْيِيرِ عَنْ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْمَرْدِ» .
وقد تَمَسَّكَتِ الْمَصْنَعَةُ الْمَابِرَةُ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَحَاوِيرِ
ذَلِكَ التَّدْوِ الْأَوَّلَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالدَّوَابِيِ لِلْقَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ فِي
بَيَانِ تِلْكَ الْمَصْنَعَاتِ :

«أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي مَسْأَلَةِ النَّسَبِ إِلَى
الْجَمْعِ ، يَرَوْنَ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُجِيزُونَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ،
بَلَاذٍ إِلَى وَاحِدِهِ» .

«وهذا هو الأصل العام ، فيقال مثلا في النسب إلى المردود :
المركبي ، وفي النسب إلى المردود : النوراني ، وفي النسب إلى
الكتاب : الكتاني ، فلا تنسوي النسب إلى الجمع والنسب إلى
واحد» .

«والمصنعة إنما ينسب إلى لفظ جمع التفسير عند
الحاجة ، كالتمييز بين المنسوب إلى الواحد ، والمنسوب إلى
الجمع ...» .

فالمصنعة الكوفي والنوري صحيحان ، لا يفضل أحدهما
الأخر في سياق معين . إلا بالنسبة للبعض والبعض عن البس ، فإذا
أبى البس ، فالأفضل محاكاة للمصنعة النوري ، لأنه أكثر
في الوارد القصير .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نقول : سَابَحَ عَقْلِيَّةً وَأَعْلَانِيَّةً ، وَعَقْلِيَّةً
جَمْعِيَّةً أَوْ جَرَاهِيَّةً .

(٣٠٢) اَحْتَلَّ السَّيْفُ رَأْسَهُ : فَتَلَعَهُ .

(٣٠٣) انْطَلَعَتِ النَّارُ لَا حَمَدَتْ

إذا لم يبقَ إلَّا نَارُ كَهَبٍ ، ولم يبقَ في جمرها حرارة ، قالوا : حَمَدَتْ النَّارُ . والصَّوَابُ : انْطَلَعَتِ النَّارُ ، لِأَنَّ مَتَى حَمَدَتْ النَّارُ : سَكَنَ كَهَبُهَا ، ولم يَطْلَأْ جَمْرُهَا . أَمَا حَمَدَتْ النَّارُ فَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَصَّى : انْطَلَعَتْ ، أَوْ هَبَّتْ حَرَارَتَهَا .

(٣٠٤) حَامِيسَةٌ مَرَكَّةٌ

ويقولون : هلو حاميسٌ مَرَكَّةٌ انْصَرَّ فيها جَمِئُهَا . والصَّوَابُ : هلو حاميسٌ مَرَكَّةٌ ، لِأَنَّ النَّدَّةَ الرَّيْبِيَّةَ يُطَابِقُ الْمَدِيَّةَ فِي التَّذْكِيرِ وَالْمُنَاثَةِ ، سَوَاءً كَانَ مَرَكَّةً ، أَمْ مُضَالًا إِلَى الْمَدْمُونِ .

(٣٠٥) ضَرَبَ أَهْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ

ويقولون : ضَرَبَ أَهْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ . والصَّوَابُ : ضَرَبَ أَهْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ . وهو مَثَلٌ يَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَكْرِ وَالْمُخْدِمَةِ .

الأَهْمَاسُ : جَمْعُ حَيْمَسٍ ، وَالْأَسْدَاسُ : جَمْعُ مَيْسٍ ، وَهِيَ بِنُ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا ، حَوَّاهُ إِلَيْهِ أَنْ تَضْرِبَ حَيْسَةً ، أَوْ كُلَّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً ، ثُمَّ يَنْسَبُ ، حَتَّى إِذَا أَحْدَثَتْ فِي السَّيْرِ صَبْرَتَهُ عَلَى الظَّمَأِ ، وَأَنْشَدَ الْكَلِمَتِ : وَذَلِكَ ضَرْبُ أَهْمَاسٍ أَوْ بَدَنَتِ

بِأَسْدَاسٍ ، حَتَّى آتَا تَكُونَا (راجع ما تَجِيءُ لَا يَنْجِي عَلَى الْفَرَسِ ، وَاعْقِدْ) .

(٣٠٦) الْحَنَاقُ وَالْحَنَاقُ

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَسْتَوِي الدَّاءُ الَّذِي يَشْرُفُ مَعَهُ نَفْيُهُ النَّفْسِ إِلَى الْإِرْقَةِ : الْحَنَاقُ أَوْ الْحَنَاقُ ، وَاسْمُهُ الْأَجْنَبِيُّ الْكَافِرِي . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَاءُ الْحَنَاقِ عَلَى وَجْهِ (نَمَال) ، فَالْحَنَاقُ عَلَى مَرَضٍ ، يَمِلُ : سُهْلٌ ، وَسُهْلٌ ، وَزَكَاةٌ ، وَرِجَافٌ (الْمَرْفِيعُ مِنَ الْأَنْفِ) . وَيُسَمَّى هَذَا الدَّاءُ أَيْضًا : الْحَنَاقَةُ . وَفَدَّ الْأَلْفَاقُ النَّجَاحَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، وَ (الْمَذَى) وَ (مَتْنُ الْفَتَى) وَ (الْوَسِيطُ) : اسْمُ (الْحَنَاقِ) أَيْضًا .

(٣٠٧) أَنَاخَ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ لَا أُخْنِي بِكَلْكَلِهِ

ويقولون : أُخْنِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ . والصَّوَابُ : أَنَاخَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ .

وَالْكَلْكَلُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ رَأَيْتُ أَمْرِيئَةً ابْنَهَا يَقُولُهَا :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقْرَأُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ أَمَا إِذَا لُزِمَتْ : أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّا نَقُولُ : أُخْنِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، وَلَا نَقُولُ : أُخْنِي بِكَلْكَلِهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ لَا تَمْتَلِكُ لَهَا . قَالَ الْقَائِلَةُ الْبُشَيْرِيُّ :

أُنْسِتُ خَلَاءَ ، وَأَسَى أَهْلَهَا احْتِشَارًا

أُخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أُخْنِي عَلَى لُبِّي

(٣٠٨) الْإِجْصَاحُ لَا خَوْحَ

وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَاسِكَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمُ مَوْحٍ فِي سُودِيَّةٍ وَلِسْلِينٍ وَالْأُرْدُنِّ وَبَنَانٍ . والصَّوَابُ هُوَ : الْإِجْصَاحُ أَوْ الْبَرْقُوقُ .

(٣٠٩) حَوَّلَهُ الْحَقُّ

ويقولون : حَوَّلَ إِلَيْهِ حَقُّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ . والصَّوَابُ : حَوَّلَهُ حَقُّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ .

جَاءَ فِي الصِّيَاحِ : حَوَّلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ : مَلَكَةً إِبَاهُ .

وَجَاءَ فِي الصِّيَاحِ : حَوَّلَهُ اللَّهُ مَالًا : أَعْطَاهُ .

وَأَضَافَ الْقُرْآنُ وَالْوَسِيطُ : حَوَّلَهُ الشَّيْءُ : أَعْطَاهُ إِسَاءَةً نَقَضًا .

(٣١٠) أُعْطِمَ الْحَوْنَةَ

ويقولون : أُعْطِمَ الْحَوْنَ . والصَّوَابُ : أُعْطِمَ الْحَوْنَةَ أَوْ الْحَالِيَّةَ أَوْ الْحَالَةَ أَوْ الْحَوَانَ . وَفِيهَا : عَانَهُ بِخَوْنَتِهِ عَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَخَانَةً (سِيْمَا زَائِدَةً) . فَهُوَ : حَالِيٌّ وَخَوْنَةٌ وَخَوَانٌ وَخَانَةٌ (الْقَاءُ الْمَرْبُوعَةُ هُنَا لِلْمُتَالِفَةِ ، وَمِثْلُ : عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ) .

(٣١١) هَذَا عَمِيرٌ مِنْ ذَاكَ أَوْ أَحْمَرُ مِنْهُ

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَحْمَرُ مِنْ ذَاكَ ، وَلَكِنْ لِلصَّبَاحِ الْمَيَّزِ يُجِزُّ أَنْ يَقُولَ : هَذَا عَمِيرٌ مِنْ ذَاكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْقَرَبِ ، وَهَذَا أَحْمَرُ مِنْ ذَاكَ ، فِي لَفْظِ بَنِي عَامِرٍ . يُقَالُ رُوبَةُ :

وأجاز الحريري قول: عجل له الله كلا . واكتفى المصباح بقول: عجل له كلا .

(٣١٥) مخايل النجاة

ويقولون: ظهرت فيو مخايل النجاة . والصواب: ظهرت فيو مخايل النجاة . ومفردا: مخيلة ، وإياها أصيلة . أما معنى مخايل النجاة فهو: دلائلها وظلتها .
وبين معاني المخيلة:

- (١) الكثير . يقال: فلان ذو مخيلة: ذو كثير .
- (٢) الظن . يقال: أضطأت لي فلان مخيلتي: أي: ظني .
- (٣) توضيح الخبر .
- (٤) السحابة التي تخالها مازرة لإغواها ويؤريها .

(٣١٦) أربعة جيايد لا أربعة خيول

ويقولون: نجر القربة أربعة خيول . والصواب: نجرها أربعة جيايد ، لأن الخيول والأخيال هي: جنس مخيل .
والعجل: جماعة الأفراس ، لا واحدة ، لأنه اسم جنس .
وقيل: واحدة (عجل) ، لأنه يخال .

وتطلق كلمة (عجل) على الفرس ، والجيايد ، والبرافين (قواب الأحمال الثقيلة) . والمفرد (أربعة) لا يصح أن يكون جمعا لأنه جنس . وهو (أي: أربعة) ، من جموع القواف .
وجاء في الصحاح: والعجل: الخيل .

ويشاهد قول صاحب اللسان: والخيول الخيول ، صاء فاستدركه قاليل: وجعل الخيل: أخيل وضيول ، والأخير أشهر وأغرب .

وبين الأدلة على أن من معاني الخيل: الفرس ، قوله تعالى في الآية ٦٤ من سورة الإسراء: ﴿وَأُطِيبَ عَلَيْهِمْ يَتِيمًاكَ وَذُرِّيَّتَكَ﴾ ، أي: يفرسائك وذريتك .

وبلان غير الناس وابن الأخير ، وقال الحريري: إنها لغة قليلة . وقال الأوسي في كشف الطرة: صنع وروى (الأخير) نكرا في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري . وقال الكرمان: إنها تدل على أنه فصيح صحيح غلافا لمن أنكره .

(٣١٧) شد الرزمة لا شد على إصبعه خيطا

ويقولون: شد على إصبعه خيطا يندكر به الحيلة . والصواب: شد الرزمة ، أو الرزمة ، لأن إصبعه هدو للكلمات توكيد علينا كتابة جملة طويلة ، يند طرلها - في رأي - نوكا من الخط ، ما دنا نستطيع الاستعانة عنها بكلية واجدة .

(٣١٨) أحوال وإحوال

ويكرهون المزة في مضارع حال (هال) ، فيقولون: (إحوال) ، ويقولون إنها الفصحى ، مع أن هزة المضارعة تكون مفتوحة في جميع الأفعال الأخرى . فلماذا لا تسير على القياس ، وترى رأي قبيلة أسد ، ويقول: أحوال؟ ولماذا تفرض على الناس الموافقة على رأي قبيلة طبرستان ليقولوا: إحوال؟ أي أدور (أحوال) دين أن أستطيع لحظة (إحوال) .

(٣١٩) يعجل إكي أن الأمر كلا وكلا

ويقولون: يعال في أن الأمر كلا وكلا . والصواب: يعجل إكي أن الأمر كلا وكلا . ومعنى: عجل إليه الله كلا: توهم أنه كلا .

وقد جاء في الآية ٦٦ من سورة طه: ﴿فَإِذَا سَأَلْتَهُمْ وَصِيَّتَهُمْ يَجْأِبُ إِلَيْهِ مِنْ سِخْرِمٍ أَنَّهُ تَسْتَكْ﴾ .

باب الدال

(٣١٧) قَابَ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : قَابَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَابَ فِي حَتَبٍ يَدَابُهَا وَكَأَنَّا وَفُورًا فَعَرِ : حَتَبٌ وَحَلِيبٌ ، أَيْ : يَجِدُ فِي حَتَبِهِ وَيَتَسَبَّبُ . وَلَكِنْ الْمُحْكَمُ وَلِسَانُ الْفَاجِ وَاللَّيْثُ يُورَدُونَ جَمْلَةً : (رَجُلٌ قَوُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ) ، أَيْ : يَجِدُ وَيَتَسَبَّبُ لِسُلِّ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، مِثْلًا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَابَّ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ (دَابَّ) لِيَوْمٍ ، أَطْلُ .
(راجع ما ذكرناه لا ينقضي على القراء وهو اصطلاح) .

(٣١٨) وَلَوَا الْأَدْبَارَ

ويقولون : وَلَى أَعْدَاؤُنَا الْأَدْبَارَ . والصَّوَابُ : وَلَوَا الْأَدْبَارَ ، أَيْ : جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لَهَا ، كِتَابَةً عَنْ إِرَائِهِمْ ، لِأَنَّ الْفَارَّ يَتَحَوَّى الْجَمْعُ الْمُخَالَفَةَ لِيَتَغَيَّرَ مَقَرُّهُ . وفي الآية ١١١ مِنْ سُورَةِ الْاِنْشِرَافِ : (وَإِنْ يَتَايَلَاكُم يَتَوَلَّوْكُمْ الْأَدْبَارَ) .

(٣١٩) الدَّهْرُ أَوْ الزَّوَابِيرُ

ويقولون : لَسَنَتُهُ الدَّهْرُ . والصَّوَابُ : لَسَنَتُهُ الدَّهْرُ أَوْ الدَّيْرُ ، وهي لا واحدة لها من لفظها . وتُجْمَعُ الدَّهْرُ عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّيْرِ (مثل : أَقْسَرُ وَفُتِرَ) . أو نقول : لَسَنَتُهُ الزَّوَابِيرُ ، مُؤَنَّثَةً (زُبُرٌ) بِضَمِّ الزَّوَايِ وَضَمِّينِ التَّوْبِ . وقد يكون مفردًا زُبْرًا .

وقيل إِنَّ الدَّيْرَ هي الدَّهْرُ أَيْضًا . وقد غَطَّ الْأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ . ولا واحدة لها من لفظها أَيْضًا .

أَنَا كَلِمَةُ النَّبِيِّ لَمْ أَجِدْهَا فِي مُعْجَمِ النَّحْوَ (حَسْبَاؤُ الْحَيَوَالِ الْكُبْرَى) ، وَلَمَّا جَمَعْتُ الْقُرُونَةَ قَوْلِي : إِنَّ الدَّيْرَ هُوَ : الرَّيْ .

وَجِدْتُ كَلِمَةَ دَهْرٌ ، وهي الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ ، وَتَقَابَلُهَا الصَّبَا ، وهي الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ .

(٣٢٠) قَدَحَلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتُهُمْ

ويقولون : لَارَ الْغَرَبُ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْلِهِمْ . وَيَقُولُ أَنَّ الصَّوَابَ : تَارُوا لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ .

وبين معاني (دَاخَلْتُ الْأَخْيَارَ مُدَاخَلَةً وَدَخَالًا) :

(١) دَخَلُ بَعْضِهَا فِي بَعْضِهِ .

(٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .

(٣) دَاخَلَ فَلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .

(٤) دَاخَلَهُ فِي أَمْرِهِ : شَارَكَ فِيهَا ، وَهَاضَمَهُ . فَإِذَا كَانَ الْمُقْصِدُ بِ (الْمُدَاخَلَةِ) فِي الْأُمُورِ الْمُشَارَكَةَ فِيهَا وَمُعَارَضَتَهَا - كَمَا يَرَى الْفَلَاسِفُ - جَاءَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَدَحَلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتُهُمْ .

(٣٢١) قَدَحَلُ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ،

قَدَاخَلَ فِي الْأَمْرِ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدَحَلُ فِي الْخُصُومَةِ . وقد أجاز جميع اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يُسَالَ فِي قَانُونِ الْمُرَاضَاتِ : قَدَحَلُ فَلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي دَعْوَاهَا مِنْ تَلَقَّاهَا وَتَلَقَّاهَا تَلَقُّو ، لِلتَّلَاقِ عَنْ مُتَّصِلَةٍ لَهُ فِيهَا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ أُطْرَافِهَا .

وَيُقَالُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : قَدَحَلُ فِي أَمْرِ هَيْرٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَحَلُ فِي أَمْرِ هَيْرٍ . وكلُّمَا الْجَمْعُ صَحِيحٌ ، فَصَلِّ إِلَيْهَا جَمْلَةً : قَدَاخَلَ فِي أَمْرِ هَيْرٍ .

(٣٢٢) الْبَرَجُ وَالْمَرْكُ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَسْتَبِي مَا يَنْتَحِرُ فِيهِ قَرَجًا ، وَيَقُولُونَ :

جَمَعَ مَا يَكْتَلِيهِ لِلدِّرَاسَةِ فِي الْجَامِعَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِلدِّرَاسَةِ ، وَكَسَتْ الدِّرَاسَةُ قَسَمَهَا فِي حَاجَةِ إِلَى الْمَالِ .

(٣٢٤) سَنَةِ مَدْرَسِيَّة

وَيَقُولُونَ : لَقَدْ فِي مَقْهَدِهَا سَنَةٌ دِرَاسِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : سَنَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ ، لِأَنَّ السَّنَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ لَا تَتِمُّ لِفَصْلِ السَّيْفِ ، وَيَتَخَلَّاهَا نَحْوُ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ السَّكُلِ الْمَدْرَسِيِّ ، يَتِمُّهَا تَعْمِي السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةَ سَنَةً كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ ، مِمَّا لَا يَسَاحُ لِلطَّلَافِ فِي الْمَدَارِسِ .

(٣٢٥) دَعَاهُ إِلَى التَّزْوِيلِ وَالتَّزْوِيلِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُونَ : دَعَاهُ إِلَى التَّزْوِيلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَعَاهُ إِلَى التَّزْوِيلِ ، اعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْحَابِ : ﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذُنِهِ ﴾ . وَاعْتِدَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ دُعِيْتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُدْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجَبْتِ . يُرِيدُ جِيءَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهَلَالٌ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْ . يَصْغِي حَقَّقَهُ بِالصَّيْرِ وَالْقِيَاتِ ، أَيُ : لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . هَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مِنْ جَنْسِ تَوَاضَعٍ فِي تَوَكُّلٍ : لَا تَقْعَبُونِي عَلَى يُوسُفَ ابْنِ مَتَّى .

هَذَا هُوَ وَدَاعِيَا جَلَّ لِلْمَجَامِ . أَمَّا النُّحَاةُ فَانْهَمِ اسْتِشْهَادًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الزُّزَالِ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَسْمَىٰ لَهَا ﴾ ، أَيُ : أَوْلَىٰ إِلَهِهَا ، مَعَ أَنَّ الْقِيْلَ (أَوْلَىٰ) جَاءَ مَضْمُونًا أَوْ مُضَارِعًا ٥٥ مَرَّةً مَثَلًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) ، وَلَمْ يَأْتِ مَثَلًا بِاللَّامِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَسْتَشْهِدُ النُّحَاةُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (يُس) : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ، أَيُ : تَجْرِي إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا . وَيَسْتَشْهِدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنَهُ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَكَوْنُوا لِمَا دُعِيَ إِلَيْهَا نَهْيًا عَنْهُ ﴾ ، أَيُ : لِمَا دُعِيَ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (الجزء ١٧ ، الصفحة ٣١٢) ، وَفِي الصَّحَاحِ (عند شرح حرف الجر ١٥٠) : « يَقُولُونَ فِي الْقِسْمِ : مِنْ دَمِي مَا قُتِلْتُ . ف (بَيْنَ) حَرْفُ جَرٍّ وَضِعَ مُضِغٌ

يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى دَرْكًا أَوْ دَرْكًا ، لِأَنَّ الدَّرَجَ هُوَ مَا يَرْتَقَى فِيهِ . وَيُسَمَّى عَلَى :

(١) الْآيَةُ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ تَرْتَفِعُ دَرَجَاتُ مَنْ تَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَقَدْ جَاءَتْ (الدَّرَجَاتُ) لِلدَّرَجَاتِ وَالْإِرْقَاءِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَمَعْلَى الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ الْيَسَاءِ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ .

(٣) وَمَعْلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيعِيِّ : « إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ » .

وَلَكِنْ الرَّاسِخُونَ يَرَوْنَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الدَّرَكَ هُوَ : الدَّرَكُ .

وَيَرَى الْأَلَسِي فِي كَشْفِ الْمُرَّةِ أَنَّ مَا يُنَحْتَرُ فِيهِ يَرْتَقَى فِيهِ أَيْضًا .

وَلَوْ أَنَا أَنَا الَّذِي تَرَكْتُ أَعْمَالَهُ فِي الدُّنْيَا دَرَجَاتِي فِي الْجَنَّةِ ، يَنْقُلُ فِي الْمَكَانَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي ارْتَقَى إِلَيْهَا . وَالَّذِي يُنَحْتَرُ إِلَى إِحْدَى دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ ، يَسْتَقِرُّ فِيهَا ، وَلَا أَشْكُلُ لَهُ فِي الْإِرْقَاءِ إِلَى مَكَانَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَذَابُ أَقْلُ مِنَ الدَّرَكَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا .

لِلدَّلَا : اِرْتَقَيْتُ فِي الدَّرَجِ وَانْحَدَرْتُ فِيهِ .

(٣٢٢) مَدْرَجُ الْمَطَارِ

وَيَقُولُونَ : تَبَيَّنَتِ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ . وَالصَّوَابُ : تَبَيَّنَتْ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ ، لِأَنَّ مَدْرَجَ : مَدْرَجٌ . وَصَالِحُ اسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّ مُضَارِعَ (مَدْرَجَ) مَضْمُونٌ التَّيْنِ .

أَمَّا كَلِمَةُ مَدْرَجٌ ، فَتَقْنِي كُلَّ دَهْرَةٍ ، أَوْ مَكَانٍ صُفِّتَ فِيهِ الْقَاعِدُ فِي شَكْلِ دَرَجَاتٍ ، وَأَمَامَهُ وَبَيْنَ لِلْحَطَايِ ، أَوْ مَلَبَسٌ ، أَوْ مُثَلِّلٌ ، أَوْ مِيَارٌ أَيْضًا لِلْمِيَالِ (السِّبَا) وَضَعَهَا جَمْعُ دَارِ الْعِلْمِ فِي الْجُلُودِ رَق (١٩) .

وَتَقْنِي كَلِمَةُ مَدْرَجٌ أَيْضًا : كُلُّ بِنَاءٍ وَاسِعٍ فِي شَكْلِ يَنْصِفُ دَائِرَةً ، مُرْتَفِعٍ الْجُدْرَانِ ، وَفِيهِ مَقَاعِدُ مُدْرَجَةٌ ، أَمَامَهَا مُنْفَعَةٌ تُسَمَّى لِلْعُلَاقِ . وَيَعْرَفُ فِي الْعَرَبِ بِ (الْأَمْفِيَاثَر) أَوْ (الساد) .

(٣٢٣) جَمَعَ مَا يَكْتَلِيهِ لِلدِّرَاسَةِ

وَيَقُولُونَ : جَمَعَ مَا يَكْتَلِيهِ دِرَاسَتُهُ فِي الْجَامِعَةِ . وَالصَّوَابُ :

البادِ هُنا ؛ لأنَّ حُرُوفَ الْبَرِّ يَنْبَغُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَنْتَسِبْ الْمَتَى .

وَأَنَا أَوْزُرُ - مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً - بَضْعَ حُرُوفِ الْبَرِّ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعَامِيرِ ، مُرَاعَاةً لِلدَّقِيقِ ، فَوْنٌ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ يَنْبَغُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَنْتَسِبْ الْمَتَى .
(رَاجِعْ مَا قَدْ بَيَّنَّا فِي الْفَرْوَةِ وَهَاجَتِهِ) .

(٣٢٦) تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى السُّقُوطُ

ويقولون : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَبِيبِ السُّقُوطِ . وَالْأَحْلَى : تَدَاعَى جِدَارُ الصَّدِيقِ (وَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ) ، لِأَنَّ مَتَى تَدَاعَى : سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى السُّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٣٢٧) سَكَّانُ السَّيْنَةِ أَوْ دَقَّتْهَا

وَيُقَوِّدُونَ مَنْ يَقُولُ : دَقَّتْ السَّيْنَةُ ، وَيَقْصِدُونَ بِهَا دَقَبَ السَّيْنَةِ الَّذِي بِهِ يُقَوِّمُ وَشَكْلُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوْبَ هُوَ : سَكَّانُ السَّيْنَةِ . وَلَكِنْ نَدَّ الْقَامُوسُ ذِكْرًا ، وَقَالَ إِنَّهَا قَدْ تَعْنِي سَكَّانَ السَّيْنَةِ . وَ (السَّيْبُ) أَيُّهَا أَوْرَدَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا مُؤَلَّكَةٌ . وَلِكَلِمَةِ (دَقَّةٌ) مَتَانِي فِي الْقَصَصِ ، هِيَ :

(١) الْجَبَبُ مِنْ كُلِّ قَبْوَةٍ أَوْ صَفْحَةٍ ، وَبَيْنَ الْمَجَازِ : دَقَّةَا الْمُصْنَعِ ، أَيْ : ضَمَانُهُ مِنْ جَابِيَتِهِ .

(٢) دَقَّةَا الْعَبْرِ : الْجِلْدَانِ اللَّتَانِ تَكْتَفِيَانِيهِ ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا (مَجَازٌ) .

(٣) أَطْلَقَهَا ابْنُ بَطُّوْعَةَ عَلَى يَضْرَاعِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا جَنْبُ يَمِينِهِ .

(٣٢٨) قَرِيبَ الْكَاسِ دَقَّةٌ وَاحِدَةٌ

ويقولون : قَرِيبَ الْكَاسِ دَقَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَالصُّوْبُ : قَرِيبَ الْكَاسِ دَقَّةٌ وَاحِدَةٌ ، أَيْ : بِمِثَرَةٍ .
وَجَمْعُ الدَّقَّةِ : دَقَعٌ وَدَقَعَاتٌ وَدَقَعَاتٌ .

(٣٢٩) دَقَّ الْبَابَ

ويقولون : دَقَّ عَلَى الْبَابِ . وَالصُّوْبُ : دَقَّ الْبَابَ . أَيْ : قَرَعَهُ . وَيَرَى الْمُصَنِّعُ الْوَسِيطَ أَنَّ الْوَسْلَ (دَقَّ) بِهَذَا الْمَتَى مُؤَلَّكٌ .
وَمِنْ مَتَانِي دَقَّ :

(١) دَقَّ الشَّيْءُ دَقَّةً :

(أ) صَحَّرَ :

(ب) صَارَ خَسِيسًا خَفِيرًا .

(ج) عَمَّصَ ، وَخَفِيئَ مَعْنَاهُ ، فَلَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

(٢) دَقَّ الْقَلْبُ : تَبَخَّرَ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءُ دَقَّةً : كَسَرَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَضَمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ . قَالَ زَيْدٌ بِنُ أَبِي سَلَمَى :

تَدَارَكُنَا عَبَاً وَدُيَانًا بَعْدَمَةً

تَفَارَكَا ، وَطَلَا بَيْنَهُمْ جِطْرٌ مَنُومٌ

أَيْ : أَظْهَرُوا الْغُيُوبَ وَالْمُتَرَاتِ .

(٣٣٠) مُسْتَبِدُّ أَوْ طَاهِيَةٌ لَا دَكْنَاتُور

ويقولون : كَانَ الْعَاكِمُ دَكْنَاتُورًا . وَالصُّوْبُ : كَانَ الْعَاكِمُ مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاهِيَةً ، لِأَنَّ الدَّكْنَاتُورَ كَلِمَةٌ لَاهِنَةٌ ، كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَضَاةِ الْحُكَّامِ فِي رُومَا فِي الْحَالَاتِ الصَّعِيبَةِ ، وَكَانَتْ لِحُجْسِ الْأَحْيَانِ فِيهَا الْقُدْرَةُ عَلَى انْتِزَاعِ الْحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشُّعْبِ ، وَإِسْتَادُوا مَوْلَانًا (مَثَلُهُ لَا تَرِيدُ عَلَى مِثْلِهِ أَشْهُرٌ) ، إِلَى حَاكِمِهِ مُسْتَبِدًّا ، يَكُونُ حِيلَالَهَا غَيْرَ مُسَوِّوٍ عَنْ تَبِعَةِ أَعْمَالِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَنَافَعَةٍ حَامِيَةً لِلشُّعْبِ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَصَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِينٌ ﴾ .

وَلِی الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ وَتِلْكَ حَادٌّ جَعَلُوا بَابَاتٍ رَیْبُومَ ، وَصَوَّرُوا رُسُلَهُ ، وَابْتُهِوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِينٍ ﴾ .

(٣٣١) الطَّيْبَةُ فَلَانَةٌ أَوْ الدَّكُورَةُ فَلَانَةٌ

ويقولون : الدَّكُورَةُ فَلَانَةٌ ، حَافِظِينَ بِذَلِكَ حَلَوَ الْإِنْكِلَازِ ، الَّذِينَ لَمْ يَنْقَسُوا فِي لَقِيَّتِهِمْ تَائِيَةً لِكَلِمَةِ (دَكُورٌ) . وَأَنَا ، لَوْ اضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ دَكُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ أَبَدًا .

وَلِحُسْنِ حِفْظِنَا أَنَّنَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى اسْتِمَالِهَا ، مَا قَامَ فِي الْقَصَصِ مَا يَحِلُّ مَحَلَّ كَلِمَةِ (دَكُورَةٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ : (الطَّيْبَةُ فَلَانَةٌ) .

(٣٣٢) الطَّيْبُ نَزَارٌ أَوْ الدَّكُورُ نَزَارٌ

تَرَى فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَةِ الْوَالِصَا (لِأَيَاتِنَا) ، عَلِيَا أَسْمَاءَ الْأَطْيَاءِ ، فِهْلًا : دَكُورُ نَزَارٍ ، وَذَلِكَ : دَكُورُ وَسْمٍ ، وَذَلِكَ : دَكُورُ نَعِيمٍ . وَالصُّوْبُ : الدَّكُورُ نَزَارٌ الْخِ ، لِأَنَّ

بالعُرِّ، أَوْ أَوْكَنَ الْبَيْتَ بِالْعُرِّ : تَقَامَرُ سَفَنُهُ .

قوله : وَكَنَ اللَّهُ وَفِيَهُ يَكُونُ وَكَلًا وَزَكَاةً وَوَكَاةً
وَوَكْرًا : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَمَا الْهَمْلُ (دَلَفَ) فَهُوَ
عَائِي .

(٣٣٦) مَدْلَلَةٌ أَوْ مَدْلَلَةٌ

وَيُخْفِرُونَ مَنْ يَقُولُ : دَلَّةٌ ، أَيْ : تَحْجِبُ إِلَيْهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ لِي الْهَمْصَى : دَلَّةٌ ، وَتَدَلُّ . وَهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ
مَدْلَلَةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مَدْلَلَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَدَلُّ عَلَى
زَوْجِهَا ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ فِي تَنْجِيحِ
وَدَلَالٍ ، كَأَنَّهُا تُخَالِفُهُ ، وَمَا بَهَا مِنْ خِلَافٍ . وَهَذَا جَاءَ كُلٌّ مِنْ
مَدَّ الْقَامُوسَ وَصَحِيحَ الْمَحِيطِ وَصَلَّوْكَ الْمَطَامِ لِلدَّوِيِّ اسْتِعْمَالًا
الْمُتَمَلِّينَ تَدَلُّ وَكَلَّ (مُتَجَسِّسِينَ) . وَأَجَازَ الْوَسِيطُ أَبْنَاءُ قَوْلِهِ :
دَلَّةٌ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُوَلَّدٌ .

(٣٣٧) أَفْتَنُ شَرْبِ الْعَمْرِ وَأَفْتَنُ عَلَى شَرْبِهَا

وَيُخْفِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْتَنُ فَلَانٌ عَلَى شَرْبِ الْعَمْرِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَفْتَنُ شَرْبِ الْعَمْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي
اللسان : أَفْتَنُ الْفَرَابَ وَفَرَوْهُ : أَدَامَهُ وَلَمْ يُلْغِ عَنْهُ . وَهَذَا أَشَدُّ
تَلَبُّسًا :

فَقُلْنَا أَمِنْ قَدِيرٍ خَرَجَتْ سَكَنَتُهُ

لَكَ الْوَيْلُ ، أَمْ أَفْتَنَتْ جُمُوعُ الشَّعَالِبِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَفْتَنَتْ سَكَنُ جُمُوعِ الشَّعَالِبِ . فِي الْحَبِيثِ :
« مُلْعِنُ الْعَمْرِ كَمَا بَدِ الْوَكْرِ » . وَهَذَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ :
« وَالْمَاءُ قَوْلٌ : أَفْتَنُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ : احْتَدَى وَبَرَأَ عَلَيْهِ » .
وَلَكِنْ الْأَسَاسُ كَالْأَمْرِ : أَفْتَنُ الْأَمْرَ ، وَأَفْتَنُ عَلَى الشَّيْءِ :
وَأَغْبَى . وَأَجَازَ لِلْمَنْ وَالْوَسِيطُ : أَفْتَنُ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُخْفِرُ مُحَمَّدٌ عَلَى التَّجَارِ فِي مَضَاهِيهِ مِنَ الْأَحْطَاءِ الْفَرَوِيَّةِ
الشَّاعِيَةِ ، أَنْ تَقْصُرَ الْفَعْلُ (أَفْتَنَ) سَمَى الْقَطْلَ (وَالطَّبَّ) .
يَلَا قُلْ :

(أ) أَفْتَنُ شَرْبِ الْعَمْرِ .

(ب) أَفْتَنُ عَلَى شَرْبِ الْعَمْرِ .

(٣٣٨) دَلَفَةٌ ، دَلَفَانِي ، دَلَفَانِي ، دَلَفَاتٌ

وَيُخْفِرُونَ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَلَفَةٌ (مُصَابَةٌ بِعَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

(دَكَوَرُ نَوَارٍ) لَا تَقْبِي : هُنَا الْعَلِيْبُ الَّذِي يُسَمَّى نَوَارًا ، يَلْ
تَقْبِي : هُنَا الْعَلِيْبُ الَّذِي يَبَالِغُ زِيَارًا وَحَتَّهُ دُونَ غَيْرِهِ (عَلِيهِ
الْخَاصُّ) .

هَذَا إِذَا جَاءَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الدَّكَوَرُ) الْأَجْنَبِيَّةَ ،
وَعِنْدَنَا كَلِمَةُ (الْعَلِيْبُ) التَّرْتِيبُ ، ذَاتُ الْفَرْسِ الْمُسْتَعْرِفِ .

(٣٣٩) التَّكَّةُ لَا الدَّكَّةُ

وَيُسَمَّى رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ : دَكَّةٌ ، وَيُسَمَّوْنَهَا عَلَى وَكَلَتِ
وَالصَّرَابُ : يَكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : يَكَلَّةٌ ، كَمَا يَقُولُ الْمُجَمَّاتُ .
أَمَّا الدَّكَّةُ وَالْعَامَّةُ تَكْبِيرُ دَالِهَا : فَبَيْنَ مَعَانِيهَا :
(١) مَا اسْتَوَى مِنْ الرِّثْلِ .
(٢) بِنَاءٌ يُسَلِّحُ أَعْلَاهُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ .

(٣٤٠) أَذْكَنُ وَدَكْنَةٌ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْبَاسُ دَاكِنًا وَالسَّجَادَةُ دَاكِنَةً . وَالصَّرَابُ :
كَانَ الْبَاسُ أَذْكَنُ وَالسَّجَادَةُ دَكْنَةً ، لِأَنَّ الْوَصْفَ إِذَا كَانَ
لَوْزًا بَلَى عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) لِلْمُذَكَّرِ ، وَمَثَلُ وَزْنِ (فَعْلَانٌ) لِلْمُؤَنَّثِ ،
فَقَوْلُهُ :

خَيْرٌ يَخْفَرُ خَيْرًا وَخَيْرًا ، فَهُوَ أَخْفَرُ ، وَهِيَ خَفَرَةٌ .
وَشَبَّ يَهْبُطُ شَهَبًا وَشَهَبَةً : خَالَطَ بَيَاضَ شَرِّهِ وَسَوَادَهُ ، فَهُوَ
أَفْهَبُ ، وَهِيَ شَهَبَاءُ .
وَسَيْرٌ يَسِيرُ سَيْرَةً فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَهِيَ سَمَرَاءُ .
وَزَيْزٌ يَزِيْزُ زَيْلًا وَزَيْلَةً فَهُوَ أَزْيَرُ ، وَهِيَ زَوَالَةٌ .
وَذَكْنٌ يَذْكُنُ دَكْنًا وَدَكْنَةً : مَالَ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ أَذْكَنُ ، وَهِيَ
دَكْنَاءُ .

فَلَمَّا كَثُرَ لَا يَقُولُ : خَافِرٌ وَخَافِرَةٌ ، وَشَافِبٌ وَشَافِيَةٌ ،
وَسَافِرٌ وَسَافِرَةٌ ، وَزَارِقٌ وَزَارِقَةٌ ، وَقَوْلُهُ : أَخْفَرُ وَخَفَرَةٌ ، وَأَفْهَبُ
وَشَهَبَاءُ ، وَأَسْمَرُ وَسَمَرَاءُ ، وَأَزْيَرُ وَزَوَالَةٌ ، فَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَقُولُ :
دَاكِنٌ وَدَاكِنَةٌ ، وَنَكْتَنِي يَقُولُ : أَذْكَنُ وَدَكْنَاءُ .

قَالَ كَيْدٌ بْنُ وَبِيْعَةَ فِي مُتَلَقِّيهِ يَعْنِي زَيْدَ خَمَرٍ أَذْكَنُ لِسَاوِيهِ
لَوْزِي :

أَعْلِيِي السِّيَاءِ بِكُلِّ أَذْكَنٍ حَائِيِي
لَوْ جَزَيْتُهُ قَلْبِيَّتِي وَطُسُ حَيْثُمَا

(٣٤١) وَكَفَ الْبَيْتُ ، أَوْكَنَ الْبَيْتُ لَا دَلَفَ

وَيَقُولُونَ : دَلَفَ سَفْطُ الْمَتَرِ . وَالصَّرَابُ : وَكَنَ الْبَيْتُ

(٣٤٢) اشهر بالدهاء

ويقولون : اشهرَ عَشْرُ بَنِ العاصِ بالدهاءِ . والصوابُ : اشهرَ (أو اشهر) بالدهاء . والهاءُ : السَّكَلُ . ولقد فهمي ينهى (بن باب فراح) ، وهما يندموا دهاءَ ودهاءةً ، ونهى فها ، فهو : داه ، من قومِ دهاؤ . ودَّهَو دهاءةً فهو : دهي . من قومِ آفهاء ودَّهولة .

وقد جاء في التهذيب أنَّ الدَّهْرَ والدَّهْيَ لفتان في الدهاء . وقال ابن سيده : رجلٌ داه وداهية (ثناء الربوطة للمبالغة) : عاقل .

(٣٤٣) أصيب بلؤلؤ لا دوحه

ويقولون : أصيبَ لؤلؤٌ بِدَوْحَةٍ . وكلمة (دَوْحَة) عامية . وقد أطلق جمعُ نادى دار الطلوع بِمِصْرَ في الجدول رقم ٨٩ كلمة اللؤلؤ والتكرار على ما يأخذ في الرأس . أنا التَّيْلُ (داخ) لغناه :

(١) داخ الرجل أو العبد دوحاً : ذَلَّ وَتَضَعُ .

(٢) داخ الناس : أَذْلَكُم وَأَضْعَفُهُمْ .

(٣) داخ الهلاك : قَهَرَهَا وَشَوَّلَ عَلَى أَهْلِهَا .

(٣٤٤) فِرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَوْرُهُ ، وَزِرُهُ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : فِرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ : تَجَسَّوْا وَتَبَيَّنُوهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَفِرَ وَجْهَكَ عَنِّي . وكلا الفعلين صحيح ، فالأولُ ماضيٌّ ، والثاني مضارعٌ . والثاني ماضٍ : أَفَرَّ يُفِرُّ إِفْرَارًا . ومعنى أدائه عَنْ حَقْوٍ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَرَكَّهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ .

وَيُجَوِّدُ أَنَّ يَقُولُ : وَفِرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ : تَجَسَّوْا وَتَبَيَّنُوهُ ، فقوله للرجل إذا تَجَسَّوَتْ لَهُ وَدَقَّتْهُ رَدًّا فَيَسَا .

(٣٤٥) الطائِفُ الْأَرْضِي لَا النَّوْرُ الْأَرْضِيُّ

ويقولون : سَكَنَ لُلَّانُ النَّوْرَ الْأَرْضِيَّ ، أَو النَّوْرَ الثَّانِي مِنَ الْبَنَاءِ . والصوابُ : سَكَنَ الطَّائِفُ الْأَرْضِيَّ أَو الطَّائِفُ الثَّانِي مِنَ الْبَنَاءِ . وكان جمعُ مِصْرَ قَدْ وَلَقِيَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٢ عَلَى تَسْمِيَةِ النَّوْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ (étage) بِالطَّبَقَةِ ، ثُمَّ عَادَ فَاطْلُقَ عَلَيْهِ اسْمُ (الطَّائِفِ) فِي «المصمِّ الوسيط» ، الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللَّوْغِ الرِّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَأَمَّا أَمَّا دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ أَذْنَانُ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : رَجُلٌ دَقْفٌ ، وَامْرَأَةٌ دَقْفٌ ، وَرَجُلَانُ دَقْفٌ ، وَأَمَّا أَمَّا دَقْلَانُ دَقْفٌ ، وَرَجُلَانُ دَقْفٌ ، وَامْرَأَةٌ دَقْفٌ .

أَمَّا إِذَا قَالَا : رَجُلٌ دَقِفٌ (بِكَسْرِ التَّيْنِ) ، فَجَبِّحْ لَنَا أَنَّ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَقِفَةٌ ، وَأَمَّا أَمَّا دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ أَذْنَانُ ، وَامْرَأَةٌ دَقْلَانُ .

هذا هو رأيُ بَكْرِ مَاجِيْنَا ، وَلَكِنْ الْفَرَاةُ وَالْأَزْمَرِيُّ وَأَمْرُودُ لَائِنُ وَأَحْمَدُ رَضَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنَّ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَقْلَةٌ ، وَأَمَّا أَمَّا دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ دَقْلَانُ ، وَرَجُلَانُ أَذْنَانُ ، وَامْرَأَةٌ دَقْلَانُ .

(٣٣٩) دَاسَتُهُ السَّيَّارَةُ أَوْ دَعَسَتْهُ

أَوْ رَهَسَتْهُ أَوْ هَرَسَتْهُ

ويقولون : دَعَسَتْهُ السَّيَّارَةُ . والصَّوابُ : دَاسَتْهُ تَقِيصُهُ دَاسًا وَهَاسًا وَهَاسَةً : رَجَلَتْهُ . وَبِمَا كَانَ الْفِعْلُ (دَعَسَ) مُتَرَفِّعًا الْفِعْلُ (دَعَسَ) ، أَيْ : وَطِئَ شَيْئًا . وَيَصْرُفُ : رَهَسَتْهُ ، وَالرَّهْسُ : الزَّوْدَةُ الشَّدِيدُ ، أَوْ هَرَسَتْهُ ، أَيْ : دَكَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ .

(٣٤٠) دَهِشَ لُلَّانُ

ويقولون : الدَّهَشُ لُلَّانُ مِمَّا رَأَى . وَلَمْ يُرَدِّ عَنْ التَّوْبِ أَنَّهَا اسْتَمَلَتْ الْفِعْلَ الْمَطَاوِعَ (الدَّهَشَ) ، وَلَمْ يُرَدِّ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَعْجِمِهَا . والصَّوابُ : دَهِشَ لُلَّانُ مِمَّا رَأَى ، أَوْ دَهِشَ .

دَهِشَ يَدْهَشُ (بِنُونٍ بَابِ عَمَرَ) فَهَشًا ، أَوْ دَهِشَ : تَحَيَّرَ . وَيَقِيلُ : دَهِبَ عَيْنُهُ مِنْ وَكَلٍ أَوْ دَهْلُولٍ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَدْهُوشٌ وَمَدْهَشٌ .

(٣٤١) دَهَمَ الْعَلَوُ

ويقولون : دَاخَمَتَا الْعَلَوُ ، أَيْ : خَفِيْنَا . والصَّوابُ : دَهَمَا (يَفْعَلُ الْمَاءُ وَكَسْرُهُ) يَدْهَمُ دَهْمًا . وَمِنْ ذَلِكَ تَمَانُ أَمْرٌ :

(١) دَهْمَةُ النَّاسِ : كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) دَهْمَةٌ : نَجَاءٌ .

(٣) دَهْمُونًا : جَالُونًا بِمِصْرَ وَجَمَاعَةً .

(٤) أَدْهَمَهُ : سَاءَتْ وَأَزْهَمَهُ .

(٣٤٦) مديرون

ويقال : دالكة الله الأيام بين الناس : أدارها وصرفها . وقد جاء في الآي ١٤٠ من سورة آل عمران : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدْرِكُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

(٣٥٠) الدولان العظيمان

ويقول بعضهم : اعتكفت الدولان الأعظم . والصواب : اعتكفت الدولتان العظيمتان ، لأن الهمزة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع ، وفي التذكير والتأنيث .
ويؤث (أعظم) هو : عظمى .
وتؤث (عظمى) هو : عظميان .

(٣٥١) قولي وقولي

ويُحَوَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : قَوْلِي . ويقولون : إن الصواب : أن تسيب إلى القوي ، وقيل : قولي .
وفي الحقيقة يجوز الوجهان (قولي) و (قولي) .
راجع (مباحث أخلاقية) في حرف الواو .

(٣٥٢) صلات دالمة

ويقولون : لنا صلات دالمة بملفان . والصواب : لنا صلات دالمة بملفان . ولا حاجة بنا إلى زياد ياء التثنية هنا .

(٣٥٣) دوى الرعد

ويقولون : دوى الرعد : سجع له دوى ، متعبدان على قول عترة :
طرفت ديار كينة ، وهي تلوي

دوى الرعد ين ركض الجباد وتجمع الماعز على أن الصواب هو : دوى تلوي .
وأربح أن القمل (تلوي) في يسه عترة - إذا صحت يسهته وإليه - كان ضرورية شعرية . ومع ذلك أفرح على مجابينا إجازة استعمال (دوى) ، كما أجازت الماعز استعمال (دوى) ، لأن الأدباء يستعملون (دوى) أكثر من (دوى) ، ولأن العامة لا تقول إلا (دوى) .

ويقول الفلاحي : « قياس الله لا يأتي » دوى يني .
بالخفيف ، ولا أرى ما يثبت قوله . فإنهم لم يقولوا « دوى » بالشديد إلا بعد أن قالوا « دوى » بالخفيف ، ثم اكتفوا بالشديد عن الخفيف .

ويجمعون مديرو على مديرو . والصواب : مديرو ، لأن من شروط جمع المصنوع على (فعلاء) ، أن تكون صفة للمذكر عايزة على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) ، صحيحة الكلام ، غير مضاعفة ، داللة على سجي ملح أو دم كتيه وتبهاء ، ولهم ولؤماء . أما (مديرو) فهي على وزن (فعيل) ، لا على وزن (فعيل) .

(٣٤٧) الزحار لا الدستورارا

ويقولون : أصيب فلان بالدستورا أو بالذوتري ويقصدون بذلك استطلاق البطن المصحوب بالدم والفتح والأكر . والصواب : أصيب فلان بالزحار ، أو بالزحارو ، أو بالزحور .

(٣٤٨) الصوان أو الدولاب

ويُحَوَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : وضع لينة في الدولاب . ويقولون إن الصواب هو : وضع لينة في الصوان (بكسر الصاد وضمة) أو الصوان ، وجمعها : (أصوانة) . وسجلتهم في ذلك أن كلمة (دولاب) فارسية الأصل . وأن الأتراك يطلقون على الصوان اسم : دولاب . ومعنى (دول) بالفارسية : إثناء ، و (آب) : ماء . ولذلك حررت كلمة دولاب ، (ولي المصباح : فتح الدالو أنصح من ضمها) ، وأطلقت على الناعورة ، أو ما يشبهها وما يستحق به الماء . ويدلر الدولاب بالماء ، وإذا أفر بالبحر أو بغيره من الصواب ، فهو المتجئن ، أو المتجئن ، وهي كلمة موشة . ويجمعها الصراح ويثنى اللق على متاجين . قال ابن مقبر : وإذا المتجئن بالليلر حثت
عن قلب المتجيم المحزون
أما مجمع اللغة العربية القاهري ، فقد أجاز أن تطلق كلمة (الدولاب) على خزانة الثياب .

(٣٤٩) قدأولوا الأمر

ويقولون : قدأولوا القوم في الأمر ، والصواب : قدأولوا الأمر ، أي : أعطوا هذا مرة ، وهذا أخرى .
وقيل : كلما بينهم : جملة مندولا ، تارة هؤلاء وتارة هؤلاء .

(٣٥٤) أَذْيَارٌ وَدُيُورَةٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةً (قِيَر) عَلَى : (أَذْيَرٌ وَقِيَرٌ) . وَالصَّوَابُ : أَذْيَارٌ ، (الْتِجَاعُ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ) ، وَقِيُورَةٌ (المصباح وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ) ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ : قِيَارٌ ، وَقِيَارَانِي (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

(٣٥٥) مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدِينٌ وَدَالِنٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مُدَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَدِينٌ . وَهَاتِهِمْ أَنَّ فِي اللَّفْظِ التَّزْيِيدَ أَسْمَاءَ الْمُفْعُولِينَ : مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدِينٌ وَدَالِنٌ ، أَيْ : حَلِيو دَيْنٌ . وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (مَدِينٌ) تَمِيمِيَّةٌ . وَيَقُولُ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْفعل (أَدَان) مَعْنَاهُ :

- (١) بَاعَ يَبْنِيهِ :
- (٧) صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .
أَدَانٌ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمَدَانَ سَلِيَّةٌ وَلِيَّةٌ

وَلَا أَنْصَحَ بِمَوَاقِفِ اللَّغَاتِيْنِ عَلَى رَأْيِي ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَحَدُهَا سَجَاجِيَةً ، لِئَلَّا يَجْرَأَ ذَلِكَ إِلَى التَّهْوِيسِ الْقَلْبِيِّ .
وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (دَوَى) لِمَوَاقِفِ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ .
أَمَّا دَوَى الرِّجْلِ فَحَقِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَى الْفَحْلِ . وَهِيَ مَعْنَى الْفِعْلِ (دَوَى) :

- (١) دَوَى الْفَحْلُ لِقُوَّةٍ : إِذَا سَمِعَتْ لَهْفَهُ دَوِيًّا .
- (٢) دَوَى الْكَأَبُ فِي الْأَرْضِ : حَوَمَ فِي الْأَرْضِ كَتَسْوِيمِ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ .
- (٣) دَوَى الطَّائِرُ : دَوَمَ (دَارَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يُحَرِّكْ جَنَاحَيْهِ) .
- (٤) دَوَسَ الْأَرْضُ : اخْتَلَفَتْ بَيْنَهَا (مَجَالٌ) .
- (٥) دَوَسَ الْأَرْضُ : شَكَّرَ بَيْنَهَا .
- (٦) دَوَى اللَّيْنُ أَوْ الْمَرْقُ أَوْ لَحْوُهُمَا : عَلَتَهُ الدَّوَايَةُ (تُسَى فِي بِلَادِ الشَّامِ الْقِشْعَةُ) ، فَهِيَ دَاوٍ وَمَعْنَى .
- (٧) دَوَى لُحْلَا : أَصْلَاهُ الدَّوَايَةُ .
- (٨) دَوَى الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ .
- (٩) دَوَى بِالْفَيْءِ : مَرَّ بِهِ .
- (١٠) دَوَى الْعُلَامُ : شَكَّرَ .

باب الزال

(٣٥٦) الذَّبْحَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوْ الذَّبْحَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ فَلَانٌ بِالذَّبْحَةِ الْقَلْبِيَّةِ . ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ،
أَوِ الذَّبْحَةُ .
ولكنَّ جمَعَ القاهرة أَقْرَبُ فِي مُعْجَمِهِ (الوسيط) استعمال
(الذَّبْحَةُ) أَيْضًا لِشَبَّاحِ نَحْوِ الذَّالِ فِي الْبِلَادِ الْقَرْيَةِ ، وَلَكثَرِهِ مِنْ
يَمُونُونَ بِهَا فِي حُلِيِّ الْأَيَّامِ .

(٣٥٧) الْفِرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْاَيْسَرُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَحَ فَلَانٌ فِرَاعَهُ الْيُسْرَى . ويقولون :
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فَلَانٌ فِرَاعَهُ الْيُسْرَى ، لِأَنَّ (فِرَاع) مَوْثَقَةٌ ،
وَلَا تُذَكَّرُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
لكنَّ يَقُولُ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِجْدِ . وَالنَّجَاحُ
وَمِنْ الْقَامُوسِ وَبَنَى اللَّفْظَ وَالْوَسِيطُ : إِنَّ كَلِمَةَ (فِرَاع) قَدْ
تُذَكَّرُ .

وقال سيوريو : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ فِرَاعٍ ، فَقَالَ : (فِرَاعٌ)
كثيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِوَيْلٍ مُذَكَّرٍ ، وَاجْمَعِ : أَذْرَعُ وَزَعْمَانُ .
وَلَا كَانَ تَذَكُّرُ (فِرَاعٍ) جَائِزًا ، وَلَئِنْ كَانَتِ الْعَامَّةُ تَذَكَّرُهُ
أَيْضًا ، فَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَذَكُّرِ كَلِمَةِ (فِرَاعٍ) ، أَكْثَرُ
مِنْ قَائِلِهَا لِمَنْ يَرْغَبُ فِي الْإِكْتِرَابِ مِنَ الْعَامَّةِ بِالْفَرْقِ صَحِيحَةٍ
فَصِيحَةٍ .

(٣٥٨) حَلَقٌ لِحَيْتُهُ لَا حَلَقٌ ذَقَنَهُ

ويقولون : حَلَقٌ فَلَانٌ ذَقَنَهُ . وَالصَّوَابُ : حَلَقٌ لِحَيْتُهُ . أَمَّا
الذَّقَنُ وَاللِّقَنُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَتَقَلَّبَا عَنْهُ (الْمَحِيطُ وَنَجَاحُ
وَمِنْ الْقَامُوسِ) وَاللِّقَنُ (الَّذِي أَوْرَدَهُ اللَّسَانُ وَالْوَسِيطُ) . فَهُوَ :
مُجْتَمِعُ الْخَبِيرِينَ بَيْنَ أَسْفَلِهِمَا .

وقد جاءَ في الآية ١٠٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَيَطْرُدَنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِحُجَّتِكَ ﴾ .

ويقول تاج المرويس : تقول العامة إِنَّ مَا بَيَّنْتُ عَلَى مُجْتَمِعِ
الْخَبِيرِينَ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ ذَقَنٌ .
ويقول الشَّهَابُ الْخَلَّاسِيُّ فِي شِفَاوِ الْقَلِيلِ : إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ
الْمُرَادِيِّينَ .

ويقول الْخَزَنَدَرِيُّ فِي دَرْجَةِ الْأَجْرَارِ إِنَّهُ الْيَحْيَى فِي كَلَامِ
الْبَطْرِ ، وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ الصَّخَرِ ، وَلَيْسُوا عَرَبًا نَسْتَلِجُ وَرَدَهُ
نَاطِلِيهِمْ .
أَمَّا اللَّيْقَنُ فَهُوَ الشَّيْخُ الْيَمُّ .

ولم يردِ الذَّقَنُ يَرَوِي شَرْحُ اللَّفْظِ ، الَّذِي أَحْضَرَهُ أَنَّهُ أَصْلًا .
لأنَّه عَادَ فَلَمْ يَكُنْ أَنَّ كَلِمَةً ذَقَنٌ لَيْسَتْ فَصِيحَةً .

(٣٥٩) ذَقَنَهُ عَرِيضٌ

ويقولون : ذَقَنَهُ عَرِيضَةً . وَالصَّوَابُ : ذَقَنَهُ أَوْ ذَقَنَهُ عَرِيضٌ .
وقد قالَ الْبُخَارِيُّ إِنَّهُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ .

(٣٦٠) بِطَلَاةٍ سَفَرٍ أَوْ تَذَكُّرًا سَفَرٍ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَى تَذَكُّرًا سَفَرٍ إِلَى بَهْدَاةٍ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى بِطَلَاةٍ سَفَرٍ إِلَى بَهْدَاةٍ . وَلَكِنْ
جَمَعَ الْقَاهِرَةُ وَاقِي كَمَا يَقُولُ (الْوَسِيطُ) عَلَى اسْتِعْمَالِهِ (تَذَكُّرًا) .
أَيْضًا .

(٣٦١) تَذَكَارَ

ويقولون فِي مَعْرِضِ ذَكَرَ الشَّيْءِ : يَذَكَارُ . وَالصَّوَابُ :
تَذَكَارَ . كَمَا أَوْرَدَهُ الصَّاهِغِيُّ وَمَعْنَى ذَكَرَ الشَّيْءِ : تَذَكُّرُهُ بَعْدَ
نِسْيَانِهِ .

(٣٦٥) المِلْدُودُ والمِرْدُودُ

وَيُسَمُّونَ مَلْعَلَتِ الدَّابَّةِ : مَلْعُوكًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَمِلْدُودٌ .
وَيُسَمُّونَ الْإِعَاءَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ : مَرْوِيًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :
مِرْدُودٌ .

(٣٦٦) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَيُقَالُ لِمَنْ مِّنْ يَقُولٍ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،
وَيُقَالُ لِمَنْ الصَّوَابُ هُوَ : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اِعْتَادًا
عَلَى :

(١) قَوْلُهُ الصَّبَاحُ : هَذَا قَوْلٌ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ،
وَذَاتَ غَدَاةٍ ، وَذَاتَ مَسَاءٍ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الرَّيْثَيْنِ
(مُدَّ ثَلَاثَتَا أَزْمَانٍ) ، وَذَاتَ التَّوْنَيْنِ (مُدَّ ثَلَاثَتَا أَغْرَامٍ) ، وَذَا
صَبَاحٍ ، وَذَا مَسَاءٍ . وَذَا صَبَاحٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ صَبَاحًا) ،
وَذَا عَقِيبٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ
نَاءٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ .

(٢) ثُمَّ قَوْلُهُ الْأَسَاسُ : «لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ» ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ
لَيْلَةٍ ، وَأَتَانَا ذَاتَ التَّوْنَيْنِ ، وَذَاتَ الرَّيْثَيْنِ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُهُ مِخْطَرُ الصَّبَاحِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلُ الصَّبَاحِ .
(٤) ثُمَّ قَوْلُهُ الْمَشْهُرُ الْوَسِيطُ : «أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ» . وَفِي
الْحَقِيقَةِ أَجْزَلُ لَنَا إِنْ الْأَهْرَابِيَّ ، وَالتَّاجُ ، وَدَقْدَقَامُوسُ ، وَشُنُّ
اللُّغَةِ أَنْ يَقُولَ : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتَ صَبَاحٍ .

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ذَاتَ شَهْرٍ ، وَذَاتَ
سَنَةٍ ، فَأَرَى أَنَّنَا إِذَا أَتَيْنَا رَأْيَ ابْنِ جَنِّي ، فِي الصَّفْحَةِ ١٣٩
مِنَ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ، مِنْ كِتَابِهِ الْقَبَسِ «الْمُخَصَّصِ» ، فِي بَابِ
اللُّغَةِ الْمَاخُودَةِ قِيَاسًا ، وَجَدْنَا أَنَّنَا بِمَكْنَتَا اسْتِعْمَالِ ذَاتَ شَهْرٍ
وَذَاتَ سَنَةٍ قِيَاسًا عَلَى : ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ التَّوْنَيْنِ
وَذَاتَ الرَّيْثَيْنِ . وَكَلِمَاتُ تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ .

لَا رَأْيَ بِجَاوِزِهَا الْقَوِيَّةُ ؟

(٣٦٧) رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ

وَيُقَالُ لِلْحَرِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «فَرَسُ الْفَرَاسِ» مَنْ يَقُولُ :
رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (ذِي)
الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ، كَقَوْلِكَ
ذُو مَالٍ وَذُو نَوَالٍ . فَأَمَّا إِسْأَلُهُ إِلَى الْأَعْلَامِ ، أَوْ إِلَى أَهْلِهِ

وَهَذَاكَ مَصَادِرُ أُخْرَى لِلْقَوْلِ (ذَكَرَ) هِيَ : ذِكْرِي ،
وَذِكْرِي ، وَذَكَرٌ ، وَذِكْرَةٌ .

(٣٦٨) اسْتَذَكَرَ الدُّرُسَ

وَيُقَالُ : لَمَّا حَانَ وَكَلَّتِ الْمِلْدَاكَةُ ذَكَرَ قَوْصَ الْأَقْبِ الْقَرْنِي .
وَالصَّوَابُ : لَمَّا حَانَ وَكَلَّتِ الْأَمِيدَاكَةُ ، اسْتَذَكَرَ قَوْصَ الْأَقْبِ
الْقَرْنِي .

وَبَيْنَ تَعَالَى (اسْتَذَكَرَ) مَا يَأْتِي :

- (١) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : تَدَرَّكَهُ .
- (٢) اسْتَذَكَرَ الرِّجْلَ : وَبَطَنَ فِي إِصْبِهِو غَيْطًا يَسْتَذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ .
- وَيُسَمَّى الْخَيْطُ الرَّيْمَةُ . وَيُقَالُ : أَلْزَمَ .
- (٣) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : قَوَّصَهُ لِلِإِخْتِي . وَالْإِسْتِذَاكُ : الْإِبْرَاسَةُ
الْبَاطِنَةُ .

(٣٦٩) اللَّيْمَةُ وَاللِّمَامُ

وَيُقَالُ : لَوْلَا لَا لَيْمَةٌ لَهُ وَلَا لِيَامٌ . وَالصَّوَابُ : لَمَّا لَا لَيْمَةٌ
لَهُ أَوْ لَا لِيَامٌ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّيْمَةَ وَاللِّمَامَ هُمَا وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهَا :
(١) الْهَيْبَةُ وَالْأَمَانُ وَالْكَفَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَمَّيْنِي تَنَكُّافًا
وَمِائِمًا ، وَبَسَمِي وَيُطْعِمُهُمْ أَذْنَاهُمْ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ : ﴿لَا يَزَالُونَ فِي مَوَازِينٍ إِلَّا وَلَا لَيْمَةٌ﴾ (الْإِلَ : الْجِلْفُ) .
(٢) الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «فَإِنْ مَن تَرَكْتُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً
مُعْتَمِدًا . فَقَدْ بَرَكْتُ بِهِ لَيْمَةً أَوْ» .

وَاللَّيْمَةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : مَعْنَى بَعْرِ الْإِنْسَانِ بِوَأَهْلِهِ لِيُجِيبَ
الْحَقَّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فِي ذِمَّتِي لَكَ كَلِمَةٌ . وَجُمِعَ اللَّيْمَةُ :
لَيْمًا . وَجُمِعَ اللَّيْمَةُ : أَلْفَةً .

(٣٦٤) ذَهَلَ عَنْهُ ، ذَهَلَهُ

وَيُقَالُ : الذَّهَلُ عَنْ لِيَامَتَا . وَالصَّوَابُ : ذَهَلَ لِيَامَتَا ،
أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ يَنْهَلُ ذَهَلًا وَفَعَلًا :
تَرَكَّهُ عَلَى عَيْنِهِ أَوْ تَسَبَّاهُ يَنْهَلُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ
لَا بَيْنَ سِيده .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي وَصْفِ زَلْزَلَةِ
السَّاعَةِ : ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَدَارٌ مِّنَ الثَّيَلِاسِ يَهُزُّ فَزْجًا ،
أَيُّ : تَتَلَوَّرُ عَنْ وَلِيْعَاهَا .

الصفات المشتقة بين الأفعال . فلم يُسمع في كلامهم بحالو ،
ولذا لُجِّنَ مَنْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَوَلِيِّهِ » .
ولكن :

(١) قَالَ كَتَبَ بَيْنَ زُعَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْحَزْرَجِيَّةَ مَرْفَعَاتٍ

أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمِيهَا قُووها

(٢) وَقَالَ الْأَحْوَسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

ولكن رَجَوْنَا بَيْنَكَ يَثْلَ الَّذِي بِهِ

صَرَفْنَا قَلْبِيَا مِنْ قَوْلِكَ الْأَوَّلِ

(٣) وَقَالَ آخرُ :

إِنَّمَا يَصْطَلِحُ الْمَدَّ رُوفَ فِي النَّاسِ قُووه

(٤) وجاءَ في التاج : « جاءَ مِنْ لَوِي نَفْسِي ، وَبَيْنَ فَاوَتِ نَفْسِي ،
أَيُّ طَالِيًا » .

(٥) وجاءَ في التاج : لَا يَغْرِثُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا
قُووه .

(٦) وجاءَ في شرح السجدة : « ذَعَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّ إِضْلَاقَ
(ذو) إِلَى التَّكْمِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَكَلَامُهُمْ يَتَقَضَّى لِقَوْلِهِ فِي الْأَعْلَامِ :
الْحَكِيمِيَّةُ ، إِذَا تَثَبَّتْ أَوْ جَمَعَتْ ، قُلْتُ : ذُو وَفَرَّوْهُ شَابَ
قَرْنَاهَا » .

(٧) أَجَلَزَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ يُضَافُ (ذُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَى
(صَاحِبٍ) ، لِأَنَّهُ بِمَنَاءُ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَهُ الشُّعَاءُ إِذَا كَانَ
وَصَلَ لِلْوَضْعِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَتَّبِعْ ، نَحْوُ : وَابْتُ
الْأَمِيرَ وَفَوِيهِ ، وَابْتُ لَمْ يَزِدْ » .

(٨) وجاءَ في التاج : ثُمَّ فِي النَحْوِ الْإِلَاقِي : « الْأَمْلَةُ عَلَى دَمْعِلِ
(ذُو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُسْتَرَاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا :
ذُو الْخَلَصَةِ ، وَ (الْمَلَصَةُ) اسْمُ صَنْعٍ ، وَ (ذُو) كِتَابَةٌ عَنْ
بَيْتِهِ . مِنْهَا ذُو رَعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو بَزْلٍ وَذُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ
هَذِهِ الْأَعْلَامِ سَبَقَتْهَا (ذُو) ، أَيْ : أَحْلَامٌ مُصَلَّةٌ بِكَلِمَةٍ مُشْتَبِهَةٍ
هِيَ : (ذُو) .

باب الرأى

(٣٦٨) آكَمَهُ رَأْسَهُ

ويقولون: آكَمَهُ رَأْسَهُ، وَبَعَثَتْ رُفْسَهُ. وَالضُّوَابُ: آكَمَهُ رَأْسَهُ، وَهَذَا رَأْسُهُ، لِأَنَّ (الرَّاسَ) كَلِمَةٌ مُدَكَّرَةٌ دَالِمًا. وَيَقَعُ كَثِيرٌ مِنْ أَعْيَادِ جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ فِي هَذَا الْخَطِّ، لِأَنَّهُمْ يُؤْتِنُونَ (الرَّاسَ) فِي لُغَتِهِمْ الْعَالِيَةِ شَتَاك.

(٣٦٩) الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ

ويقولون: الْقَلْبُ وَالْبَاحُ وَالْكَبِدُ مِنْ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ فِي الْإِنْسَانِ. وَالضُّوَابُ: مِنْ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحِكْمِ لِأَنَّ سِيَمَهُ، وَطَاجَ الْرَّيْيسِ، وَطَرِيقَ الْوَسْطَانِ، وَالْإِمْنَانِ وَالْوَاسِيَةِ لِأَنَّ سَيَانَ الْوَسِيلَةِ، وَجَمْعَ الْبَحْرَيْنِ لِلصَّاحِبِ، وَفَاتِحَ الْعِلْمِ لِلْخَوَاصِّ، وَالْوَسْطَى لَجَمْعِ الْقَاهِرَةِ، وَتَسِيرَ الْقَامِيسِ لِأَقْوَرَةِ الْإِن.

(٣٧٠) رَأْسُهُمْ يَرَأْسُهُمْ رَأْسَةً

وَرِئَاسَةً وَرِئَاسَةً

ويقولون: فَلَانُ يَرَأْسُ الْمَجْلِسِ الْيَابِسِيِّ. وَالضُّوَابُ: فَلَانُ يَرَأْسُ الْمَجْلِسِ الْيَابِسِيِّ. وَقَدْ اخْطَفُوا فِي مَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ، فَقَالَ:

(١) ابْنُ الْأَرَاءِيِّ: رِئَاسَةً.

(٢) وَقَالَ الْمَرْحُومُ: «رَأْسُهُمْ يَرَأْسُهُمْ رِئَاسَةً، وَهُوَ رِئِيسُهُمْ، وَرِئِيسُهُمْ».

(٣) وَقَالَ الْمُسْتَكْتَمُ: رَأْسُ يَرَأْسُ رِئَاسَةً، وَأَجَسَقُ: رَأْسُ عَلِيمُ.

(٤) وَقَالَ الْأَسَاسُ: «رَأْسَتْ الْقَوْمَ رَأْسَةً (مَجَال)»، ثُمَّ اسْتَضَهَتْ بِقَوْلِ النَّبِيِّ بْنِ تَكْبَرِ:

وَيَوْمَ الْكَلَابِ رَأْسَنَا الْجُمُوعُ

فِي رَأْسِنَا، وَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

(٥) ثُمَّ قَالَ الْمُبْتَاحُ: «رَأْسُ يَرَأْسُ رَأْسَةً: شَرَفَ قَدْرَهُ».

(٦) وَتَلَاهُ لَدُنْهُ، فَأَوْدَعَ كُلَّ مَا قَالَ مِنْ سَبْتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِ الْمَعَامِرِ.

(٧) وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمُتَنُ، فَقَالَ: «رَأْسُ الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ رَأْسَةً: أَفْضَلُهُمْ وَرَأْسَ عَلَيْهِمْ (مَجَال)».

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسْطَى مَا جَاءَ فِي الْمُبْتَاحِ، وَقَالَ: «رَأْسُ الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، وَرَأْسُ عَلَيْهِمْ رَأْسَةً وَرِئَاسَةً: حَازَ رِئِيسُهُمْ».

لِذَا قُل:

رَأْسُهُمْ يَرَأْسُهُمْ رَأْسَةً وَرِئَاسَةً وَرِئَاسَةً فَهُوَ رِئِيسُهُمْ وَرِئِيسُهُمْ.

(٣٧١) رُوُفٌ، رُوُفٌ، رَائِفٌ، رَائِفٌ، رَأْفٌ

ويقولون: زَجَلُ رَائِفٍ بِالْأَنَاسِ. وَيُطْلَقُونَ اسْمَ (رَائِفٍ)

عَلَى الْأَهْبَاءِ، وَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ (رَائِفٍ)، بَلْ فِيهَا:

رُوُفٌ وَرُوُفٌ وَرَائِفٌ وَرَائِفٌ وَرَأْفٌ.

أَمَّا يَحْتَلُهُ فَهُوَ:

رَأْفٌ اللَّهُ يَرْأِفُ رَأْفَةً وَرَأْفًا. أَوْ: رَائِفٌ يَرْأِفُ رَأْفَةً وَرَأْفًا.

وَيُرَى مَدَّ الْقَامِيسِ أَنْ يَفْزَلَ (رَأْفُو) هُوَ: رُوُفٌ، وَفَعْلٌ

(رَأْفُو) هُوَ: رَائِفٌ، وَفَعْلٌ (رَائِفُو) هُوَ: رَائِفٌ. وَيُرَى الْمَعْمُ

الْوَسْطَى أَنْ يَفْزَلَ (رَأْفُو) هُوَ: رُوُفٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ:

قَالُوا يَرْأِفُ، لَا أَبَا لَكُمْ

فِي خَاتَمِ، صَاعَةً الرَّحْمَنِ، مَحْتَرَمٌ

(رَأْفُو)، رَجِيمٌ بِالْأَعْلَى الْيَوْمَ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٌ حَيْثُ فِي الْكُتُبِ، مَحْتَرَمٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ حِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ سَخًا

تَكْتُمُ الرَّاغِبَ (الرُّؤْيَا) الرَّحِيمَ
وقال كَتَبْتُ بِنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ:
نُطِيعُ نَبِيَّنا ، وَنُطِيعُ رَبَّنا

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بَنًا (رُؤُوسًا)
وقد وردت كلمة (رُؤُوف) في القرآن الكريم ثمانًا.

(٣٧٧) الْمُرَايَ وَالْمُرَايَا

قال الحريري في دُرَّة الْقَوَاصِ : « يقولون في جمع مِرَاوٍ :
مُرَايَا ، فَيُؤَمِّدُونَ لِسُو كَمَا وَجَّهَ بَعْضُ الْمُحْسِنِينَ ، جِئَنَ
قَالَ :

قُلْتُ لِمَا سَرَّتْ لِحَقَّتْ بَعْضَ الْجَلَا
فَإِنْ زَالَتْ ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقَا
تَهَبُ إِلَيَّ غَطَّتْ مِنْهُ غَدَا كَالْمُرَايَا
مَنْ يَتَّبِعُ الْبَاقِيَ فِي النَّاسِ الْكَلَا

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالُ فِيهَا مُرَاوٍ عَلَى وَزْنِ مُرَاعٍ . فَأَمَّا مُرَايَا فَهِيَ جَمْعُ
نَاوٍ مُرَيٍّ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْدِرُ إِذَا مُرِيَ ضَرْفُهَا . وَهِيَ جُمِعَتْ عَلَى
أَسْمَائِهَا الَّتِي هِيَ مُرَيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حَلِقَتْ اللَّهُ بِهَا جُنْدَ الْإِرَاوِيَا ،
لِكُنْهَا صِغَةً لَا يُشَارِكُهَا الْمَذْكُورُ فِيهَا . »

وَكَانَ الرَّابِعُ الْأَصْفَهَائِي قَدْ سَمِعَ الْحَرِيرِيَّ فِي مُقَرَّدَاتِهِ ،
لَاذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْمُرَاوِ : مُرَاوِي ، وَتِلَاوَهُ الْوُتْمَخْرِيَّ فَإِنَّهَا فِي
ذَلِكَ .

وَلَكِنْ ابْنُ السَّيِّدِ تَمَّ ابْنُ كَتَبَتْ جَمْعَهَا عَلَى مُرَاوٍ وَمُرَايَا .
وَتِلَاوَهُ تَمْلِكُ فَحَكَى فِي الْقَصِيدِ أَنَّ يُقَالُ لثَلَاثِ مُرَاوٍ ، قَالَا
كَثُرَتْ فَهِيَ مُرَايَا ، قَرَدَةُ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُهُ .

أَمَّا الْأُزَيْرِيُّ فَقَدْ قَالَ : جَمْعُ الْمِرَاةِ مُرَاوٍ ، وَتَنْ حَوْلَ الْهَمْزَةِ
قَالَ مُرَايَا . ثُمَّ جَاءَ النَّجَّاجُ فَقَالَ أَقْوَالُ الْأَوَاهِرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ
وَالرَّابِعُ الْأَصْفَهَائِيُّ :

ثُمَّ جَاءَ الْأَوَاهِرِيُّ فَانْتَقَدَ فِي كَتَفِ الطَّرِيقِ قَوْلَ تَلْبِطٍ فِي
جَمْعِ الْمِرَاةِ جَمْعُ يَلْبُوتُ وَجَمْعُ كَثَرَتْ ، لِدَلَالَةِ أَنَّ (التَّلْبِطُ)
جُمِعَتْ فِيهِ الْمِرَاةُ عَلَى مُرَايَا . ثُمَّ قَالَ : وَقَالُوا فِي جَمْعِهَا مُرَايَا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَمُرَايَا مُعَانَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ مُعَانَةٌ لِلْمَارِضَةِ .
وَعَقِبَ بِقَوْلِهِ : فَقَدْ غَطَّرَ صِغَةً (الْمُرَايَا) تَقْلًا وَعَقْلًا وَصَافًا
وَقِيَامًا .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَصَاحَى النَّجَّاجُ ، وَكَتَبَ بِمُدَّةٍ مَثْنً

الْمَرَّةَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ السَّيِّدُ بِجَمْعِهَا الْمِرَاةَ عَلَى : مُرَاوٍ وَمُرَايَا .
لَمَّا بَصَحَ أَنَّ تَجَمُّعَ الْمِرَاةِ عَلَى : مُرَاوٍ وَمُرَايَا .

(٣٧٣) الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا

وَيُخَطِّىءُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ النَّازِدُ مَنْ يَجْمَعُ الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا
يَمْنَى ، وَيَقُولُ : الرُّؤْيَا جَمْعُ الْحَلَمِ ، مُحْتَمَلٌ مَا تَقُولُ
الْعُلَمَاءُ . وَلَكِنْ الشَّيْخُ الْأَوَاهِرِيُّ يَقُولُ فِي كَتَفِ الطَّرِيقِ :
(١) الرُّؤْيَا لَا يَرَى فِي النَّاسِ ، كَمَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ كَيْلٍ .
هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ أَهْلِ اللُّغَةِ .

(٢) الرُّؤْيَا وَالرُّؤْيَا يَمْنَى ، فَيَكُونَانِ بِقِطْعَةٍ وَتِلَا .
(٣) إِنَّ الرُّؤْيَا عَامَّةٌ ، وَالرُّؤْيَا تُخَصُّ بِمَا يَكُونُ فِي الْبَلِّ
وَلَوْ بِقِطْعَةٍ . وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْخَبَرِيِّ يَشِيرُ بَيْنَ صَدْرِهِ ، وَهِيَ سَامِرَةٌ
جَزْمًا كَثِيرًا مِنَ الْبَلِّ :

نَمَى الْبَلُّ وَالْقُدْرُ الَّذِي لَكَ لَا يَنْفَعِي
وَرُؤْيَايَ أَحْسَلُ فِي السَّيِّئِ مِنَ الْقَضِي
(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّؤْيَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي النَّاسِ ، فَالْغَرَبُ
اسْتَفْتَلَهَا فِي الْبَقْعَةِ كَثِيرًا ، فَهُوَ مُجَادٌ مَشْهُورٌ ، كَقَوْلِ
الرَّاهِبِيِّ :

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ تَسْلِيطُ رَأْسِهِ
عَلَى الرُّسُلِ فِي طَفَاةٍ طَلَسَ نُجُومَهَا
رَقَّتْ بِهَا شَعْرَةٌ حَصَّتْ لَهَا
صَبَا تَزْدَحِيحُا مَرَّةً وَتَنْبَهُا
ذَكَرَ لِلرُّؤْيَا ، وَعَقِبَ هَذَاهُ
وَيَنْشُرُ قَلْبًا كَانَ يَكِلُ يَلُومُهَا

(٥) يَرَى أَكْثَرُ الْقَاتِرِينَ أَنَّ قَوْلَهُ تَمَالَى فِي الْآيَةِ ٦٠ مِنْ سُورَةِ
الْإِنْشَارِ ، مُحَالٌ سَيِّئًا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ : فَوَاجِبُ جَمْعِهَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ، إِنَّمَا يَنْبَغِي بِمَا رَأَى عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْمِرْعَاجِ
بِقِطْعَةٍ .

(٣٧٤) رُبٌّ

وَيُخَطِّىءُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دُرَّة الْقَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ :
رُبٌّ مَالُو كَتَبْتُ الْقَلْبَةَ ، لِأَنَّ (رُبٌّ) لِلتَّخْلِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُخَيَّرَ بِهَا عَنِ الْمَالِ الْكَبِيرِ . وَلَكِنْ :

(١) الطَّلَحَاءُ : الْبِلَّةُ الْمُطْلَعَةُ .

(١) جاء في الآية ٢ من سورة الحجر: ﴿رَبُّمَا يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

(٢) وجاء في الحديث: «يَا رَبُّهُ كَلِمَةً فِي الدُّنْيَا عَالِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٣) وقال يَسَّادُ بْنُ بُرْدٍ:

وَجِيشُهُ كَجَيْشِ الْبَلَدِ يَرْجَعُ بِالْحَصَى
وَالشُّوْكِ ، وَالْخَيْلِ حُمُرُ ثَمَالِيسَةٍ

أَيُّ: رُبُّمَا جَيْشٍ.

(٤) وقال آخر:

رُبُّمَا أُرْوِيَتْ فِي عِلْمٍ تَرْكَنُ قَرْبَى شَمَالَتْ

فَالْأَيَّةُ الْكَرِيمَةُ يَتَقَنَّ مَنَاهَا الْكَثْرَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ

الْبَلَدَيْنِ ، وَالحديث الشريف سُبْحَ لِلْعُشِيِّ ، وَبَيَّتْ يَسَّادُ

يَذْكُرُ حَلَّ أَنْ لَيْسَ عَزَمَتْ ، وَفِي التَّيْسَةِ الْأَخْيَرِ الْفَيْضُ . وَلَا

يَنَابِيبُ الْفَقْلِ وَاحِدًا بِهَا .

(٥) وجاء في «مُنْهَى الطَّيِّبِ» : «لَيْسَ مَعْنَى (رُبُّ) الْفَقْلُ

دَالِمًا ، بَلْ هُوَ لِلْأَخْيَرِ ، وَلَا الْكَثْرَةُ دَالِمًا ، بَلْ هُوَ لِلْأَخْيَرِ

فَيُتَوَرَّعُ وَجَمَاعَةٌ ، بَلْ تَرَدُّ لِلْكَثَرِ كَثِيرًا ، وَلِلْفَقْلِ لِيَلَا .

وَمَنْ قَالَ الْفَقْلُ عَلَى الْفَقْلِ فَوَلَهُمْ :

(أ) رُبُّمَا مَعْنَى أَنْ يَكُونَ .

(ب) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبُّمَا قَرَى تَقِيصُ جَرَّ عَمْرٍَا تَرْجِيحُ

(ج) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْآخَرِ : أَلَا رُبُّمَا مَوْلُوهُ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

(أَرَادَ مِثْلَ أَدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) .

فَإِنْ هَذَا قَرَى أَنْ حُوفَ الْبَحْرِ (رُبُّمَا) يَمُرُّ أَمْسَالُهُ لِلْكَثَرِ

وَلِلْفَقْلِ كَثِيرًا .

(٣٧٥) رَبُّهُمَا يَدْعُ الْبَلَدَيْنِ الشَّيْءَ

ويقولون : رَبُّهُمَا يَدْعُ الْبَلَدَيْنِ . وَالصَّوَابُ : رَبُّهُمَا يَدْعُ الْبَلَدَيْنِ ،

أَوْ رَبُّهُمَا يَدْعُ الْبَلَدَيْنِ الشَّيْءَ ، أَيْ : انْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَنْبِهِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿عَلَّ عَلَّ رَبُّهُمَا يَدْعُ

إِلَّا إِحْدَى الْمُسْتَشِينِ﴾ ، أَيْ : هَلْ تَسْتَظِرُّونَ أَنْ يَقَعَ بِمَا إِلَّا

إِحْدَى الْمُسْتَشِينِ الْمُسْتَشِيرِينَ ، حَتَّى تُصِيرُوا ، أَوْ حَتَّى تُفْهَدُوا .

وَقَدْ جَاءَ الْعَلُّ (رَبُّهُمَا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ،

مَنْزُلاً بِأَلَاءِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرْبُّهُمَا بِكُمُ النَّوْطَرُ» . أَيْ : يَنْتَظِرُ دَوَائِرَ الزَّمَانِ وَمَصَائِبَهُ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْكُمْ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبَهُمَا يَهَا رَبِّهِمَا الدُّنْيَا لِكُلِّهَا

تُعَلَّلُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَيَلُهَا

أَمَّا الْمَعْنَى الَّتِي يُرِيدُونَهَا بِقَوْلِهِمْ : قَرَّبَهُمَا لَهُ ، فَهِيَ :

كَأَنَّ لَهُ يُوَجِّعُ بِهِ شَرًّا .

وَقَدْ وَرَدَتْ جَمْعَةٌ (قَرَّبَهُمَا لِكُلِّهَا) فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِعِ ،

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ أَوَّلَهَا (قَرَّبَهُمَا لِكُلِّهَا) ، لِأَنَّ الرَّاجِعَ لَمْ يَذْكُرْ - فِي

مُعْظَمِ الْأَحْوَازِ - فِي مُفْرَدَاتِهِ سَوَى الْغَرِيبِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ ، وَهُوَ لَيْسَ فِيهِ (قَرَّبَهُمَا لِكُلِّهَا) .

(٣٧٦) رِبْعُ الْأَخْيَرِ

ويقولون : وَلَوْلَا لَنْ فِي رِبْعِ الْآخِرِ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْلَا فِي

خَيْرِ رِبْعِ الْأَخْيَرِ . وَقَدْ تَرَمَّسَ الْقَرِيبُ لَفْظُ (خَيْرِ) قَبْلَ

(رِبْعِ) ، تَحْذِيرًا لَهُ عَنْ رِبْعِ الْفَقْلِ . وَيَقُولُ : هَذَا خَيْرُ

رِبْعِ الْأَخْيَرِ ، وَلَا تَقُلْ : هَذَا خَيْرُ رِبْعِ الْآخِرِ .

(٣٧٧) وَكَلَّ مِنَ السَّيَّارَاتِ

ويقولون عَنْ السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فِي سَمَاءِ سَمَاءٍ : وَكَلَّ

مِنْ السَّيَّارَاتِ . وَالصَّوَابُ : وَكَلَّ مِنَ السَّيَّارَاتِ .

(٣٧٨) رُجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

وَيُحْتَلِكُنَ مَنْ يَقُولُ : رُجُوحَةٌ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ

كَأَرْجُوحَةٍ ، وَاجْمَعْ : أَرْجُوحٌ وَرَاجِحٌ (الْإِسْمُ ، لِلصَّبَاحِ ،

الْقَامُوسُ ، النَّجَاحُ ، مَدَّ الْقَامُوسُ ، سُبْحَانُكَ الْمَجْمَعَاتُ لِلْمَوْزِ ،

مِنْ اللَّفْظِ ، الْوَسِيدُ) .

(٣٧٩) عَقْلٌ رَاجِحٌ

ويقولون : وَلَوْلَا لَوْ عَقْلُ رَاجِحٍ . وَالصَّوَابُ : لَوْ عَقْلُ

رَاجِحٍ ، أَيْ : كَبِيرٍ . وَقَدْ مَجَازٌ ، وَلَيْثُهُ هُوَ : رَاجِحٌ ،

بِرَاجِحٍ (الْجَمْعُ مُثَلَّثَةُ الْحَرَكَاتِ) ، رُجُوحًا ، وَرُجُوحَانًا ،

وَرُجُوحَانًا .

(٣٨٠) رُجُوعِيٌّ أَوْ رُجُوعِي

ويقولون : هَذَا حَاكِمٌ رُجُوعِيٌّ ، وَهَؤُلَاءِ أُنَاسٌ رُجُوعُونَ .

لا يُرْجُونَ ، وجاء في الآية ١١٠ من سُورَةِ الْكُفُّورِ : ﴿ فَكُنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلَيْسَ لَهُ عَمَلٌ سَالِحٌ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ المضارعُ (رجا) في القرآن الكريم يَنْجُ عشرةَ مرَّاتٍ أخرى متِّلًا بمفعول به صريح ، أو مؤنَّن .

واكتفى الصَّاحِبُ بقوله : رَجَيْتُ فَلَا ، واستغنىَ بقوله بِشَرِّ ، بِخاطِبٍ بِهِ :

فَرَجِي الحَيَّرَ ، وانتظري إياي

إذا ما القارِطُ التَّيَّيُّ أَبَا
ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّابِعَ الْأَصْفَهَانِي فِي مَقْرَدَاتِهِ الْقِسْمَ الثَّانِي مِنَ
الآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ، الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا .

وتلاه الْأَسَاسُ قَال : أَوْجُو مِنْ اللَّهِ الْمُغْفِرَةِ ، وَرَجَوْتُ فِي
يَدَيْهِ الرِّشْدَ .

وجاءَ بِهِنَّ اللَّسَانُ لَذَكَرَ أَنَّ يَمْلُهُ هُوَ : «رَجَاهُ يَرْجُوهُ وَجَاهُ
وَرَجَاهُ وَرَجَاوُهُ وَرَجَاةُ وَرَجَاةٌ ، وَرَجِيَهُ وَرَجَاهُ وَأَرْجَاهُ
وَوَرَجَاهُ يَمْشِي» .

ثُمَّ قَالَ الصَّاحِبُ : «وَجِيئَهُ أَرْجُوهُ وَجَاهُ (عَلَى لُفْظٍ) ،
وَالْأَسْمُ الرَّجَاءُ . وَرَجِيئَهُ أَرْجِيئُهُ لَعْنَهُ» .

وَكَتَبَ الْفَنُّ لِلْوَسِيطِ بِذِكْرِ (رَجَاهُ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّنَا
نَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : رَجِيئُهُ الْفَيْئَةُ .
لِلْمُكَلِّ :

(١) أَرْجُو صَفَحَكَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو أَنْ تَصْلَحَ عَنِّي .

و (٢) أَرْجُو مِنْكَ الصَّلَحَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَصْلَحَ
عَنِّي .

(٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويُخَلِّدُنِ مَنْ يَقُولُ : رَحِمَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
رَحِمَ . وَلَكِنَّ اللَّسَانَ وَمُسْتَدْرَكُ النَّاسِ وَدَدَ الْقَامُوسُ وَتَمَنَّيَ الْفَنُّ
أَجَازَتْ أَنْ تَقُولَ : رَحِمَ وَرَحِمَ وَرَحِمَ يَمْشِي رَاحِمٌ .

وجاءَ فِي اللَّسَانِ وَمُسْتَدْرَكُ النَّاسِ : رَجُلٌ رَحِيمٌ وَرَاحِمَةٌ وَرَحُومٌ .
وَالْجَنَسُ : رَحِمٌ . أَمَّا جَمْعُ رَحِمٍ فَهُوَ : رَحْمَةٌ . وقد جاءَ فِي
الآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أُشْهِدَهُ عَلَى الْكُفَّارِ
رَحْمَةً مِنْهُمْ ﴾ .

(٣٨٤) رَحِمَ عَلَيْهِ وَرَحِمَ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا فِي الْقَوْلِ : رَحِمَ عَلَيْهِ ، أَمْ : قَوْلُنَا : رَحِمَهُ الْفَر

وَالصَّوَابُ : هَذَا حَاكِمٌ رَجِيئِي أَوْ رَجُوعِي ، نَسَبَ إِلَى مَصْدَرِي
الْفِعْلِ الْأَوَّلِ (رَجَعَ) ، وَمَا : الرَّجْعِيُّ وَالرَّجُوعُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعِي ﴾ .
أَمَّا رَجِيئِي فَهِيَ :

(١) نَسَبَ إِلَى الرَّجْعَةِ ، أَيْ : الْإِيْعَانِ بِالرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا
بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَفِي ذَلِكَ الْإِيْعَانُ تَقْدَمُ وَتَجِدُ ، لَا تَهْتَفِرُ
وَرُجُوعٌ .

(٢) نَسَبَ إِلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُقْتَدِي رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ
رَجْعًا : صَرْفَهُ وَرَدَّهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ
التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ . وَلَا يَجُوزُ
مَّا أَنْ تُنْسَبَ إِلَى الْفِعْلِ الْمُقْتَدِي ، لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ هُوَ الْفِعْلُ
الْأَوَّلُ لِكَيْ يُفِيدَ الشَّكْرَ ، وَمَصْدَرُهُ الرَّجُوعُ
وَالرَّجْعِيُّ .

وقد جاءَ فِي الْمُصَنِّعِ الْوَسِيطِ : «الرَّجِيئِي : مَنْ يَذْهَبُ
مَذْهَبَ سَلْبٍ وَلَا يُسَايِرُ الزَّمَنَ (مُحْتَلَّةً) ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْمُوَافَقَةَ
عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ جَمْعَ الْفَعْلِ الْعَرَبِيِّ بِالْمَاهِرَةِ لَمْ يَبْرُكْ تِلْكَ السَّبَّةُ ،
فَلَعَلَّهُ أَوْ كَلَّ غَيْرُهُ مِنْ مَجَابِينَا بِرُوحِهَا ، لِكَيْ تُفِيصَ
الْأَخْطَاءَ ، الَّتِي تُوجِبُ إِلَيْهَا انْتِبَاهَ النَّاسِ ، خَطَأً شَائِعًا فِي الْبِلَادِ
الْقُرْبَى كَأَنَّه .

(٣٨١) رَجَالَاتٌ

ويقولون : هذا مِنْ رَجَالَاتِ الْعَرَبِ الْمُفْهَرِينَ . وَالصَّوَابُ :
مِنْ رَجَالَاتِ الْعَرَبِ : وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّجُلُ (وَسَكِينُ الْجَبْرِ لَعْنَهُ ، قَلْبُهَا الصَّاهِغَانِي) عِدَّةُ
جَمْعٍ ، هِيَ : رَجَالٌ ، وَرَجَلَةٌ ، وَأَرَايِسُ ، وَرَجَلَةٌ ،
وَرَجَلٌ . أَمَّا رَجَلَةٌ فَيَقْبِي اسْمُ جَمْعٍ .
وَيُسَمَّى (رَجُلٌ) حُلَ (رَجُلٌ) قِيَاسًا ، وَحُلَ (وَرَجُلٌ)
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(٣٨٢) أَرْجُو صَفَحَكَ عَنِّي ، أَرْجُو مِنْكَ

الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون : أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي . وَالصَّوَابُ : أَرْجُو صَفَحَكَ
عَنِّي ، أَوْ : أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (رَجَا)
يَكْتَفِي بِمَفْعُولِهِ بِوَاحِدٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ
النَّاسِ : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُدْعَى بِأَلْفِ مِائَةِ ثَلَاثِينَ ، وَرَجُوعِي مِنْ أَهْلِهَا

الكلمات المذكورة آنفاً .

الشعر : قال مهلهل بن ربيعة النخيلي :

كانا غلوةً وبني أبينا

يجنب عترةً وحباً مُدبر

(٣٨٦) أَقَامَ زَمَنًا قَصِيرًا لَا رَدَحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويقولون : أقام فلان بيننا زحاً قصيراً من الزمن . والصواب :

أقام بيننا زمناً قصيراً ، لأن الرّوح هو المدة الطويلة . يقال : أقام زحاً بين الذّعر ، أي : طويلاً .

(٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى الْمَكْبَةِ

ويقولون : تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْبَةِ . والصواب : تَرَدَّدَ إِلَيْهَا . أي :

جاءها للمرّة بعد الأخرى .

وقد جاءه في الأساس : « هو يتردّد بالفتوحات إلى مجالس

العلم ، ويخطف إليها » . وقال المصباح : « تَرَدَّدَتْ إِلَى فلان :

زَجَعَتْ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى » .

(راجع مادتي : لا يخطئ على القراء : زه اعتقه) .

(٣٨٨) رَدَّهٖ إِلَى مَنْزِلِهِ

ويقولون : رَدَّهٖ لِمَنْزِلِهِ . والصواب : رَدَّهٖ إِلَى مَنْزِلِهِ . جاءه

في الآية ٥٨ من سورة النساء : ﴿ فَرَدَّهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ .

وفي الآية ٧٠ من سورة النحل : « وَيُنَكِّمُ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ

الْعَمْرِ ﴾ .

(راجع مادتي : لا يخطئ على القراء : زه اعتقه) .

(٣٨٩) رَدَّدَتْ عَلَى فُلَانٍ قَوْلَهُ

ويقولون : رَدَّدَتْ عَلَى قَوْلِهِ فُلَانٍ . والصواب : رَدَّدَتْ عَلَى

فُلَانٍ قَوْلَهُ ، لأنك لا ترد على القول ، فالقول لا عقل كُحَّى تَرَدُّ /

عليه ، بل ترد على القائل ما قاله .

ذكر نهج البلاغة كتاباً للإمام عليّ إلى الحارث الأعور

الهمداني ، جاء فيه : « ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به ،

فكفى بذلك جهلاً » .

(٣٩٠) الْأَرُزُّ وَالرُّزُّ

ويخطئون من يستعمل كلمة (رُز) بدلاً من أَرُز ، وكلتا

عليه . فالصليبي ، والهرابي ، والريدي في التاج ، والقيسي

في شرح اللآلئ . والفيروزآبادي في المحيط قالياً : إن (ترّم)

عليه غير قميصة . وزاد القاسبي قوله : إن قولنا : ترّم عليه ،

لهن .

أما الجوزي في صيحو ، وابن منظور في لسانه ،

والخفيري في أسايه ، وجميع القامرة في صيحه ، وأودود لادين

في مد قاموس ، والشيخ أحمد رضا في من لفتي ، فيجيزون لنا

أن نقول : ترّم عليه . وكلهم يوافقون على أن نقول : رزّم

عليه .

لما لرى أن استعمال الفعل (رّم عليه) أبلغ ، لفرّو

بإضاح آراء علماء اللّغة ، ولأن عدّة حروفه يعل حرفاً عن آخره

القول (ترّم) ، وفي الإيجاز بلاغة . ولا يجوز أن يخطأ من

يقول : ترّم عليه .

(٣٩٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحٍ وَرُحْمِي وَرَحْمِي

وَرَحْمِي وَأَرْحِي وَأَرْحِي

ويخطئ العربي في كتابه « درو القواس » من يجمع

الرّحى على أَرْحِي ، ويقول : إن جمعها على أَرْحَاءِ هُوَ

الصواب .

وبلاصة ما جاء في الصّحاح والأساس وسخار الصّحاح

واللسان والمصباح الكبير والمحيط والتاج وكشّاب اللّغة ومنذ

القاموس ومن اللّغة ، وما قاله أبو حاتم وابن الأثيري والرجاء

وابن السكيت :

الحنى : الحارث ، أو حجرها المستدير ، أو الحجر العظيم ،

وهي مؤنثة .

ويجاءها : الرّحى أو الرّحاً أو الرّحاه .

مقاهها : الرّحى : الرّيحان ، الرّحاً : الرّيحان ، الرّحاه :

الرّحاحان .

جمعها : أَرْحَاءُ (كثيراً) ، وَأَرْحٍ رَدْمِي رَدْمِي رَدْمِي

وَرَحْمِي وَأَرْحِي (ناوفاً) .

ولم يوافق على (أَرْحِي) : أبو حاتم وابن الأثيري والرجاء

وابن السكيت .

تصغيرها : رَحِيّة .

الخلاصة : إنشأ لكاتبها وتبعتها وجمعها ما يروك من

- أَنَا : (١) أَوَّلَهُ بِرِسَالِهِ ، فَتَنِي : بَعَثَهُ لِيُؤْتِيَهَا .
 (٢) أَوَّلَهُ عَلَى كَذَا : سَلَّمَهُ .
 (٣) أَوَّلَ الْغَنِيِّ مِنْ يَدِهِ : أَمْلَقَهُ .
 (٤) أَوَّلَ الْخَلِّ فِي الْمَارِ وَالْمَيْدَانِ : أَمْلَقَ لَهَا الْأَعْيَةَ .
 (٥) أَوَّلَ اللَّهِ فَلَانًا عَنْ يَدِهِ (مَجَال) : خَلَّاهُ .
 (رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ لَا يَنْقُصُ عَلَى الْفَرَادِ « وَهُوَ مُعْتَقَدٌ ») .

(٣٩٧) قَدَّ عَقْلَهُ أَوْ رُشِدَهُ

وَيُحْطِيقُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصِيبَ بِالْجُنُونِ فَقَدَّ رُشِدَهُ . وَيَرْوَنُ أَنَّ الصَّرَابَ هُوَ : أَصِيبَ بِالْجُنُونِ فَقَدَّ عَقْلَهُ ، أَوْ لَيْتَهُ ، أَوْ حِجَاهُ ، أَوْ نَهَاهُ ، أَوْ نَهَيْتُهُ . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَسْجَمَ يَقُولُ : الرُّشْدُ هُوَ تَقْيِصُ الْقِيَرِ وَالضَّلَالَةُ ، أَوْ : هُوَ الْإِسْقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .
 وَيُسْتَهْدِفُونَ بِالْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . الَّتِي أَوَّلُهَا : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ . وَكَانَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمُجَلَّدَيْنِ : « أَيُّ : ظَهَرَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْإِيمَانَ رُشْدٌ ، وَالْكَفْرَ غَيٌّ » . وَالْفِي هُوَ الضَّلَالُ . وَيُسْتَهْدِفُونَ أَيْضًا بِمَنْسُ آيَاتِهِ أُخْرَى ، جَاءَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الرُّشْدِ تَقْيِصُ الْغَيِّ .

لَكِنْ :

جَاءَ فِي التَّاجِ فِي مَادَّةِ (أَنَسَ) : « وَأَنَسَ الْغَيَّ : عَلِمَهُ ، يُقَالُ : أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيُّ : عَلِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى تُؤْنِسَ مِنْهُ الرُّشْدَ » . أَيُّ : تَنَلَّمَ مِنْهُ كَمَا لَ الْظُّلْمُ ، وَنَدَاءُ الْيَوْمِ ، وَحَسَنَ التَّصَرُّبِ » .

وَهَذَا يُرِيدُ أَنَّ الرُّشْدَ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَهِيَ الْكَلُّ أَيْضًا .
 أَمَّا (الرُّشْدُ) فِي الْقَانُونِ ، فَقَدْ قَالَ الْوَسِيطُ : « هُوَ الزَّيْنُ الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا الزَّهْوُ ، اسْتَقَلَّ بِصُرْفَاتِهِ ، وَهِيَ الْآنَ : الْحَادِيَةُ وَالْخُرُوشُ » .

(٣٩٨) إِيْتِمَ بِالرُّشُودِ

وَيَقُولُونَ : إِيْتِمَ فَلَانٌ بِالرُّشُودِ . وَالصَّرَابُ : إِيْتِمَ بِالرُّشُودِ (بَتَلَيْتُ حَرَكَةَ الرَّاءِ) . وَالْفَصْلُ هُوَ : رِشَاءُ يَرْشُوهُ وَشَوْكَ .
 وَمَعْنَاهُ :
 (١) رِشَاءُ فَلَانٍ : أَحْصَاهُ رُشُودَهُ . وَالرُّشُودُ : مَا يَنْطَلِقُ لِإِيْمَالِهِ حَقٌّ

الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَسْمِيلَ كَلِمَةِ رُشْدٍ ، لِأَنَّهُا أَقْلٌ حَرِيقًا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَنْفَضُّ بِهَا .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : أَرُشِدُ ، وَأَرُشِدُ ، وَأَرُشِدُ ، وَأَرُشِدُ .

(٣٩٩) رَزَقَهُ الْمَالُ

وَيَقُولُونَ : رَزَقَهُ اللَّهُ بِالْمَالِ . وَالصَّرَابُ : رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَالَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ أَتَقْبَلُ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ .

(٣٩٧) الرِّزْمَةُ أَوْ الرِّزْمَةُ

وَيَقُولُونَ عَمَّا يُجْتَمِعُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ : هَذِهِ رِزْمَةٌ ، مِثْلُ : رِزْمَةِ الْبَابِ ، وَرِزْمَةِ الْوَرَقِ وَأَمثالها . وَالصَّرَابُ : هَلِوُ رِزْمَةً . وَالْجَمْعُ : رِزْمٌ . وَيُجِيزُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ أَنْ يَقُولَ : رِزْمَةٌ أَيْضًا .

(٣٩٣) فَتَاهُ رِزَانٌ

وَيَقُولُونَ : قَتَلَ رِزَانٌ ، أَيُّ : وَفَّرَهُ وَفَتَاهُ رِزْمَةً . وَالصَّرَابُ : فَتَاهُ رِزَانًا . وَكَذَا رِزَانٌ وَرِزَانٌ (مَجَال) .

(٣٩٤) أَرَسَحَ قَدَمَيْهِ

وَيَقُولُونَ : رَسَحَ قَدَمَتَيْهِ فِي النَّحْرِ . وَالصَّرَابُ : أَرَسَحَ قَدَمَتَيْهِ فِي النَّحْرِ إِسْرَاحًا (مَجَال) ، أَيُّ : نَبَّهَهَا (لِلْمَجَامِعِ لِلْكَرْمَانِي ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ . وَالزَّيْنِ . وَالْوَسِيطِ) .

(٣٩٥) إِسْرَاسٌ وَإِسْرَاسٌ لَا إِسْرَاسَ

وَيُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِإِسْرَاسٍ وَبِإِسْرَاسٍ (وَسْرَاسًا) ، وَالصَّرَابُ : إِسْرَاسٌ . وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الْأَجْنَاسَ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (إِسْرَاسٍ) . وَكَانَ أَوَّلُهُ الْمُجْتَمِعُ الْكَلِمَتَيْنِ مِمَّا ، وَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تُطْلِقُونَ عَلَى الْإِسْرَاسِ اسْمَ (وَسْرَاسٍ) .

(٣٩٦) أَوَّلَ إِلَيْهِ مَالًا

وَيَقُولُونَ : أَوَّلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّرَابُ : أَوَّلَ إِلَيْهِ مَالًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْمَدَةِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا ﴾ .

(٤٠٢) عَنَا لِمَشِيَّتِي لَا زَصَخَ لِمَشِيَّتِي

ويقولون : زَصَخَ لِمَشِيَّتِي . والصواب : عَنَا لِمَشِيَّتِي .
أَوْ عَصَخَ لَهَا ، لأنَّ من معاني زَصَخَ مَا يَأْتِي :
(١) زَصَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أعطاه .
(٢) زَصَخَ الثَوْبُ وَالْحَصَى وَغَيْرَهَا مِنَ الْبَاسِ : كَسَرَهَا .
(٣) زَصَخَ بِهَ الْأَرْضَ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِعُتْفِهِ .
(٤) زَصَخَتِ الثَّيَوبُ : أَخْلَعَتْ فِي الطَّاعِ ، فَتَسَخَّتْ رُؤُسُهَا .

(٤٠٣) الْمَرْضِعُ وَالْمَرْضِعَةُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مَرْضِعَةٌ) إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . وَيَقُولُ مُنْظِمُ أَيْمَةِ الْمَلِكِ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولَ : (مَرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنْ تَقُولَ عَنْ الْأُمِّ ذَاتِ الْفُلُولِ الْمَرْضِعُ . هَذِهِ مَرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُونُ حَكَمَةً لَدُنِّيَا فِي نَرْ يَطْلُبُهَا .
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ نَعَالِي فِي مَوَلَوِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ يَوْمَ تَرَوْهَا ، تَقُولُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعْتُ ﴾ ، أَيْ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعٍ طَائِرٍ ، تَلْقِيهِمْ وَلَدَهَا قَدِيمًا . وَلَوْ قَالَ : «مَرْضِعٌ» بِحَذْفِ الْوَاوِ ، لَكَانَ الْمَرَأَةُ : الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا وَمِنْ غَرَايِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُمَارِسُهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا ، أَوْ فِي وَقْتِ مُعْدُوٍّ مَعِي .
وَيُجِيزُ نَحْنُ آخَرُونَ أَنْ نَحْلِفَ ثَنَاءً اسْتِحْسَانًا مِنْ كَلِمَةِ «مَرْضِعٌ» إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا ، وَبِمُقْتَضَى طَبِيعِهَا الْجَسَدِيَّةِ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَرَاوُلُهُ بِفَعْلٍ ، وَكَذَا الْمَرَأَةُ الْمَشْتَرُوبَةُ لِلْإِرْضَاعِ ، كَالَّتِي تَتَّخِذُهُ حِرْصَةً ، أَوْ تَشْتَهِيهِ بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنْ تَقُولَ : «مَرْضِعَةٌ» أَيْضًا . وَلَكِنْ خَلَفَ الثَّانِي عِنْدَ أَمْرِ الْبَيْتِ أَقْوَى وَأَبْلَغُ .
وَلَا يَرَى (المصمم الوسيط) بَأْسًا بِأَنْ نَطْلُقَ كَلِمَتِي : الْمَرْضِعِ وَالْمَرْضِعَةِ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي لَا تَرْضِعُ فِي كِلْتَا حَالَيْ إِرْضَاعِهِ ، أَوْ كَتَمُو عَنْهُ الْإِرْضَاعَةَ .

(٤٠٤) الرِّعَاعُ وَالرَّعَاعُ

ويقولون : لَرَّعَ مِنَ الرِّعَاعِ . وَقَدْ أَجْتَمَعَ أَيْمَةُ الْمَلِكِ عَلَى تَحْقِيقِ الرَّاءِ ، أَيْ : لَرَّعَ مِنَ الرِّعَاعِ ، وَهِيَ : سِقْلَةُ النَّاسِ

أَوْ إِشْغَاقُ بَابِلٍ . وَجَمْعُهَا : رَوَاقِي .
(٢) زَا الرِّعَاعُ : مَدْرَأَةٌ إِلَى أَيْمَةِ يَتَرَفُّةً .

(٣٩٩) سِيَهَامٌ مَرِيضَةٌ أَوْ رَالِشَةٌ

ويقولون : حَمَلُ سِيَهَامَةِ الرَّاشِيَةِ يَغْتَبِ إِلَى الْعَالِيَةِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلُ سِيَهَامَةِ الْمَرِيضَةِ أَوْ الرَّالِشَةِ . أَيْ : السَّهَامُ الَّتِي رُكِبَ عَلَيْهَا الرَّيْشُ .
أَمَّا الرَّالِشَةُ فَوَيْ مَوْنَةُ الرَّالِشِيِّ ، وَهِيَ الَّتِي يُعْطَى الرَّاشِيَةُ (مِثْلَةُ الرَّاءِ) . وَالشَّيْرُ بَيْنَ الرَّالِشِيِّ وَالْمَرْتَشِيِّ يُسَمَّى رَالِشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَمَنَّ اللَّهُ الرَّالِشِيَّ وَالْمَرْتَشِيَّ وَالرَّالِشِيَّ» .

(٤٠١) أَرَضَدَ مَالًا ، رَضَدَ مَالًا

ويقولون : رَضَدَتِ الْحُكُومَةُ يَتِيمُونَ فِينَا يُتَيْمِدُ الطُّرُقَاتِ . وَالصَّوَابُ : أَرَضَدَتِ الْحُكُومَةُ مَتْلَعٌ كُلُّ ... أَيْ : أَخْلَعَتْ يُتَيْمِدُ الطُّرُقَاتِ يَتِيمُونَ فِينَا . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنِّي أَرَضِدُهُ لِيَتَّيْنُ عَلَيَّ» . وَقَدْ ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَفْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ يَوْمٍ يَوْمَهُمْ كَانَ أَرَضَدَهَا يُشِيرُوهَا خَادِمٌ .
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرَضَدَ) :
(١) أَرَضَدَ الْعِيَابَ : أَطْلَعَهُمْ وَأَحْصَاهُ .
(٢) أَرَضَدَ الرَّالِشِيَّ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ الْهُدَى : ﴿ وَإِذَا صَادُوا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

(٣) أَرَضَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَعَالًا) : كَافَأَهُ .
أَمَّا الْفِعْلُ رَضَدَ يَرْضِدُ رَضْدًا وَرَضْدًا ، فَمَنْعَاهُ :
(١) رَضَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ لِيَتَقَرَّبَ بِهِ .
(٢) رَضَدَهُ : رَفَّاهُ . يُقَالُ : رَضَدَ النَّجْمُ .
أَجَازَتْ بِلُغَةِ الْأَسَالِيبِ فِي جَمْعِ الْقَامَرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَضَدَ مَالًا أَنْفَسًا .

(٤٠١) الرُّصَالِيُّ

ويقولون : إِنَّ اسْمَ الشَّامِرِ هِمْرًا الْكَبِيرَ هُوَ مَعْرُوفُ الرُّصَالِيِّ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوفُ الرُّصَالِيِّ ، نِسْبَةً إِلَى الرُّصَاةِ ، أَسْمَى شَطْرَيْ بَنَدَادِ الَّذِينَ يُعْمِلُهُمَا تَبَرُّدٌ وَجِلَّةٌ ، وَالْكَرْخُ هُوَ شَطْرُ بَنَدَادِ الْآخَرِ . وَقَدْ تَوَلَّى الْمَاهِجُ : إِنَّ الرُّصَالَاتِ نِسْبَةً بَنَدَادُ .

واعب .

(٤٠٦) اسْتَوَيْتَهُ أَوْ اسْتَوَيْتَهُ نَظَرَهُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَوَيْتَ نَظَرَهُ لَلَاةُ كُتِبَ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَوَيْتَهُ لَلَاةُ كُتِبَ ، لِأَنَّ الْقِلَّ (اسْتَوَيْ) ، مِنْ تَمَازِيهِ :

(١) اسْتَوَيْ لَلَاةُ مَا شِئَتْ : طَلَبَ أَنْ يَرَاهَا لَهُ . يُقَالُ : اسْتَوَيْتَ مَا شِئْتَ رَمَاهَا . وفي القِلَّ : مَنْ اسْتَوَيْ اللَّيْلُ قَدِ ظَلَمَ . أَيُّ : مَنْ التَّمَنَّى عَائِنًا قَدِ وُضِعَ الْأَمَانَةُ فِي غَيْرِ مَوَاقِعِهَا .

(٢) اسْتَوَاهُ إِثَاءً : اسْتَحْطَفَهُ ، أَيُّ : طَلَبَ مِنْهُ حِفْظَهُ ، (مَجَال) .

ولكن الحريري في الصفحتين ٣٠٢ و ٤٩٩ من مقاماته ، والمصنف الوسيط وقد قاموس بجيزين أن يقول : اسْتَوَيْ لَلَاةُ الْأَنْظَارُ أَوْ الْأَصْبَاحُ ، أَيُّ : اسْتَدْنَى الْأَنْظَارَ أَوْ الْإِصْبَاحَ .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ .

ولكن :

(١) الْإِصْبَاحُ يَقُولُ : رَجِبَ فِيهِ وَرَجِبَتْهُ : أَرَادَهُ . يَتَكَلَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا .

(٢) ويقول النَّاجُ تَقْلًا عَنْ الْإِصْبَاحِ : رَجِبَتْهُ ، أَيُّ : مَتَمَنَّى بِنَفْسِهِ .

(٣) وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ مَا جَاءَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْفَاجِ .

(٤) ويقول المختار : رَجِبَ لِيهِ : أَرَادَهُ . وَ (رَجِبَتْهُ) أَيْضًا . أَمَّا يَفْتُهُ هُوَ : رَجِبَ يَرْجُبُ رَجَبًا وَرَجَبَةً وَرَجَبِي وَرَجَبًا .

وَمِنْ تَمَازِيهِ الْفِعْلُ رَجِبَ :

(أ) رَجِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مَتَمَنَّى ، وَدَعَهُ فَيَسُو وَلَمْ يُرَدِّهِ .

(ب) رَجِبَ بِنَفْسِهِ عَنَّا : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَتَضَلَّ .

(ج) رَجِبَ بِمَلَانٍ عَنِ الْأَمْرِ : تَرَكَهُ لَهُ ، وَزَجِدَ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحْبَبُهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي

(لا) أَحْبَبُهُ عَلَى دَغْمِ كُرْهِهِ لِي

ويقولون : أَحْبَبُهُ عَلَى دَغْمِ كُرْهِهِ لِي . وهي ترجمة حريفة

وَمَرْغَاوَهُمْ . وفي الحديث : إِيَّيْ أَهْلًا عَلَيْكُمْ زَعَاغَ النَّاسِ .

ولكن أبا منصور الأزهري ، صاحب كتاب التهذيب ، قرأ بِقَطْعٍ شَحِيرَ بَيْنَ حَمَلَتَيْهِ ، الْمُتَرَكَّى سَنَ ٢٥٥ هـ : وَالرَّعَاغُ - كَالرَّجَاجِ - مِنْ النَّاسِ ، وَهُمْ الْأَرْدَالُ الضَّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَّغُوا طَارُوا .

وَأَجَاز (مَدُّ الْقَامُوسِ) وَ (الْوَسِيطُ) فَتَحَ الرَّاءَ فِي (رَعَاغٍ) وَضَمَّهَا .

وَأَمَّا أَفْصَحُ بِاسْتِمَالِ (الرَّعَاغِ) فَفَتْحَ الرَّاءَ وَضَمَّهَا ، لِأَنَّ حَمَلَتَيْنِ حَمَلَتَيْنِ مِنْ أَشْهُرٍ أَهْلَاءَ رَمَاةٍ (بِشَرَّاسَانٍ) وَعُلَمَاءُ الْفَلَكِ لَهَا ، قَالَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَلَئِنْ لَكُمُ الْوَسِيطُ أَجْزَلًا فَتَحَ الرَّاءَ وَضَمَّهَا ، وَلَئِنْ الْعَامَّةُ فِي الْبِلَادِ التَّرِييَةَ الْكَثِيرَةَ ، الَّتِي رَزَتْهَا ، تَضَمُّ الرَّاءَ ، وَلَئِنْ تَزِيلُ بِذَلِكَ قَفَّةً أُخْرَى مِنْ الْعِيبِ الْغَبِيرِ ، الَّذِي تَرَكْنَا لَنَا أَسْلَافَنَا ، الَّذِي سَلَخَ جُلَّ عُلَمَائِهِمْ أَهْمَاتِهِمْ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَالْمَرْغُوبِ وَالْحَرَكَاتِ .

أَمَّا مَرَدُّ (رَعَاغٍ) فَهُوَ : (رَعَاةٌ) .

(٤٠٩) رَجَبِي وَأَرْجَبِي

ويقولون : رَأَى الْأَسَدُ قَارِيَتَيْهِ . وقد حَكَرَ (ابن الأعرابي) في نَوَائِيزِهِ ، وَ (كَلْبُ) فِي التَّمَسُّجِ ، وَ (الْمُتَوَكَّرِيُّ) فِي الْعَرِيسِاحِ ، وَ (ابن منظور) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ (الرَّيْسِيُّ) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ ، وَهَلَا جَنِيحًا حَذَرُوا مِنْ اسْتِمَالِ الْفَيْشَلِ (أَرْجَبُ) ، وَقَالُوا : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَبٌ يَرْجُبُهُ وَهِيَ ، وَهِيَ : قَهْوٌ : مَرْغُوبٌ وَرَجِبٌ .

ولكن :

جَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْهَيْطِ الْفَرِيدِ أَبَادِي أَنْ يَنْضَمُّهُمْ جَزْدُ الْفَيْشَلِ (أَرْجَبُ) . وَجَاءَ فِي مَتْنِهِ مَدُّ الْفَلَكِ ، لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رَسَا ، خُصِي الْمَجْتَمِعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ يَمْتَنُّ : لَا تَقُلْ أَرْجَبٌ ، أَوْ هِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَأَجَازُ الْإِصْبَاحُ ، وَابْنُ طَلْحَةَ الْأَخْبِيلِيُّ ، وَابْنُ حَشَامِ الْأَخْمِي ، وَأَدَوَادُ لَايْنِ ، وَالْوَسِيطُ : رَجَبٌ وَأَرْجَبَةٌ .

وَأَمَّا أَشْمُ صَوْنِي إِلَى مَنْ يَجِيزُونَ اسْتِمَالَ الْفَيْشَلِ (رَجَبُ) وَأَرْجَبُ) ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْفَيْشَلُ (أَرْجَبُ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ (مَرْجِبُ) . أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ بَيْنَ رَجَبٍ قَهْوٌ :

لو in spite of الإنكليزية . والصواب : أجهه على كرهه
لي ، أو مع كرهه لي ، لأننا نحب رغم الإنسان لا رغم
الكره .

وتقول : زعمه يزعمه زعمًا : (١) قسره .

زعمه : (٢) كرهه .

وزعمه يزعمه زعمًا : كرهه .

والزعم والزعم والزعم :

(١) الكره : تقول : فعلت ذلك على زعمه ، أي : على كرهه .

(٢) الزعم : الثراب .

(٣) الزعم : هضم .

(٤) الزعم : اللذ .

(٤١١) قرأع المحاميان إلى القاضي

ويقولون : قرأع المحامي إلى القاضي . أي : رفع إليه يعضته ،
أو ربيته (الربيعة هي ما نسبته المائة عريضة أو استدعاء) .
والصواب : قرأع المحاميان ، أو الخصمان ، أو الخصوم إلى
القاضي ، لأن جميع الأموال التي على وزون (تفاعل) يزل :
(قرأع) ، هي أعمال تقتضي المشاركة .

(٤١٢) أصحبه فلان لا أرفقته بفلان

ويقولون : أرفقت فلان بفلان . والصواب : أصحبه فلان .
أو : جعلت فلان يرافقه ، أو جعلته رفيقًا له ، أو في
رفيقه .

والرفيق (أرفق) متبازل :

(١) أرفقه : نفقه .

(٢) أرفقه : رفق به ، أو رفاق به : ملئت ولم يثقف .

(٤١٣) رفقاء ورفاق ورفيق

ويستعملون من يجتمع رفيق على رفاق ، لأن جلّ متماحيثنا
تقول إن الجمع هو : رفقاء ورفيق . (يطلق رفيق على الواحد
ويجمع) ، قال تعالى في الآية ٦٨ من سورة النساء : ﴿ وَرَحْنُ
أَرْفَاقِكُمْ ذَرِيقًا ﴾ .

هذا كله صحيح ، ولكن لا تهم ما يأتي :

(١) أن الرفاق هي جمع رفاق (الملك الزاد) ، التي تجمع على
ولافي ورفاق ورفق ورفاق .

(٢) أن الجمع (رفاق) هو أحد جموع التكسير القياسية ، لأن
ما جملة على وزون (فعليل) يجمع على (لعالو) :

(أ) إذا كان وصفاً .

(ب) إذا كانت لامة مصيبة (غير ممتلئة) .

(ج) إذا كان بمعنى (لايل) .

(د) إذا كان غير مضمّن .

وهذه الشروط الأربع متوافرة في كلمة (رفيق) . وجلّ

(٤٠٩) نفل زفات الأمير

ويقولون : نفلت زفاة الأمير عبد القادر الجواليقي .
والصواب : نفل زفات الأمير . والرفات : هو الضمّ ، أو كل
ما تكسر ويكسر . وهو كلمة مذكرة ، تكتب بالثاء المبسوطة .
وقد جاء في اللسان والناجر : هو زفات . وجاء في مفردات
الراغب : واسم زفات الزفات للجمال المنطير قطعة قطعة ،
ولم يزل . واستعيرت . وقد أعطى أمير الشعراء أحمد شوقي حين
آتت كلمة (زفات) ، في قصيدته التي روى بها سعد زحلول ،
وقال :

يا زفاتا يزل زفاحو الضحى

تكلت حذو بها هام زباها

ولو قال (ب) لفلل فرزون مستعير .

وأعطى إبراهيم طوقان أيضاً ، حين قال :

نلك زفات بيت تبشها الأكرى

جاء في الآيتين ٤٩ و ٨٩ من سورة الإسراء ﴿ إِذَا سَكَتَا
عِظَامًا وَوُفَاتَا ﴾ .

أما (زفاة) فهي جمع (زفاد) ، وهو الذي يرفو الثياب ،
أي : يعضها .

(٤١٠) سرحه لا رفقه

ويقولون : رقتو الحكومة فلاناً من عييتها . والصواب :
سرحته ، أو عزهه ، لأن (النعم البسيط) يقول : إن (رفقه)

للمُتَعَمِّاتِ لَا تَرَى صُرُورَهُ لِذِكْرِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ التَّيْسِيَةِ .

وَلِكَلِمَةِ (الرَّاقِي) تَمَانٍ أُخْرَى : مِنْهَا :

(١) مَصْدَرُ رَاقَتْهُ فِي السَّحَرِ رَاقًا وَمَرَاقَةً .

(٢) التَّفَاقُ .

(٣) الْحَبْلُ الَّذِي يَرْفَعُ بِهِ عَصَدُ النَّاقَةِ ، إِذَا عَجِزَ أَنْ تَتَرَعَّ إِلَى وَطَنِهَا .

(٤١٤) رَاقِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَاقَتْهُ ، أَوْ رُفِقَتْهُ

وَيَقُولُونَ : رَاقِيَةُ الْعَيْشِ . وَالصُّوَابُ : رَاقِيَةُ الْعَيْشِ ،
أَوْ رَاقَتْهُ أَوْ رُفِقَتْهُ ، أَيْ : تَخْصُصُ الْعَيْشَ وَلَيْسَتْ .

(٤١٥) بِالرَّاقِ وَالْبَيْنِ

وَيَقُولُونَ : بِالرَّاقِ وَالْبَيْنِ . وَالصُّوَابُ : بِالرَّاقِ وَالْبَيْنِ .
أَيْ : بِالِاتِّسَامِ ، وَالِانْتِمَاءِ ، وَاسْتِغْلَاظِ الْبَيْنِ . وَهُوَ مُصَادُّ
لِلْمُتَأَخِّلِ . وَهِيَ بَيْنُ رَقَا طَوْبَ ، أَيْ : لَأَمْ حَرَقَتْهُ
وَحَاطَتْهُ .

وَعِنْدَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ : بِالرَّاقِ ، فَإِنَّهُ يَعْني : لِسَمِّ
الْعَيْشِ . وَيَقُولُ : رَقَا رَاقَةً وَرَاقِيَةً (الْيَاءُ هُيَ مُشَدَّدَةٌ)
وَالْمَصْدَرُ (رَقَا) لَا وَجُودَ لَهُ . وَالصُّوَابُ أَنَّ يَقُولَ : بِالرَّاقَةِ ، أَوْ
بِالرَّاقِيَةِ وَالْبَيْنِ .

وَالْأَصُوبُ أَنَّ يَقُولَ : بِالرَّاقِ ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ الْفَرْجِيَّةَ فِي حَاجَتِهِ
إِلَى رَفْدِهِ كَمَا يَرْفَعُ الْقَوْبَ الْمَرْفُوعُ ، إِذْ يَسْتَحِيلُ وَجُودُ ذَوَّجَتِهِ
مُتَّفَقِينَ اتِّفَاقًا تَامًا .

وَيَقُولُ : رَقَا الْقَوْبَ يَرْفَعُهُ رَقَا ، أَوْ : رَقَا يَرْفَعُهُ رَقَا ، أَوْ : رَقَا
يَرْفَعُهُ رَقَا .

(٤١٦) الْحَبْزُ الرَّاقِي

وَيُقَالُ لِلَّذِي عَلَى الْحَبْزِ الْمُنْبِطِ الرِّيقِ اسْمُ : الْحَبْزِ الرَّاقِي .
وَالصُّوَابُ : حَبْزٌ رَقَاقٌ ، وَاحِدَتُهُ : رَقَاقَةٌ ، أَوْ حَبْزٌ رَقَاقٌ ، مَفْرَدَةٌ :
رَقِيقٌ . أَوْ مَرْتَلٌ : الْأَرْضَةُ الْوُاسِعَةُ الرَّاقِيَةُ .

وَأَجَابَ الْجَمْعُ لِلْكَرْمَانِ ، وَالْمِنْجَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِنْجَاحُ ،
وَنَاجٍ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : « هَذَا حَبْزٌ رَقِيقٌ » .

أَمَّا (الْمَرْقُوقُ) فَهُوَ التَّهْدِ الْمَمْلُوكُ .

(٤١٧) الرَّقْمُ (٧)

وَيَقُولُونَ : الرَّقْمُ (٧) أَوْ (٨) . وَالصُّوَابُ : الرَّقْمُ . وَيُقَصَّدُ
بِالرَّقْمِ هُنَا : مَا يُطْلَقُ الصَّائِغِينَ عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَاءِ ، وَهِيَ
مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَيَتَنَوَّلُ الْعَيْشَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْسَامُ
الْمُنْدَبَةُ . وَلَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ يَمُوقٍ فِي الْجَمْعِ (١٨) ، كَلِمَةُ (رَقْمِ)
عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَاءِ هَلَا .

أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ :

(١) لَوْنُ الْأَلَمِ ، وَهُوَ مِنْ أَنْبَسِ الْحَيَاتِ .

(٢) الْمَذَاهِبُ .

(٣) مَوْجِعُ كَانَتْ تُعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

(٤١٨) رَكَنٌ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَرَكَنَ إِلَيْهِ . وَالصُّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ
وَرَكْنٌ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ وَرَكْنًا وَرَكَاتَةً وَرَكَاتِيَّةً : مَا لِيَ وَسَكَنَ
وَاطْمَأَنَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَكَعًا
رَكَعًا إِلَى الْبَيْنِ نَظْمًا ﴾ .

وَكَانَ الرَّسْمُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْيَسَافِي فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ مَعْنَى :
أَرَكَتَهُ إِلَى غَيْرِهِ : أَمَّا كَلِمَةُ .

(٤١٩) عِلْدًا لَا رَمَحَ

وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا يَجْزِي الْقَرْسُ : رَمَحَ الْقَرْسُ . وَالصُّوَابُ :
عِلْدًا الْقَرْسُ أَوْ جَزَى ، لِأَنَّ مِنْ تَمَالِي رَمَحَ .

(١) رَمَحَهُ رَمَحَةً وَرَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ .

(٢) رَمَحَتْ الدَّابَّةُ لَهَا : رَمَحَتْ .

(٣) رَمَحَ الْجُنْدُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلَيْهِ .

(٤) رَمَحَ الرِّقْلُ : لَمَعَ كَمَا خَفِضَ مُتَغَارِبًا .

أَمَّا السِّمَالَةُ الرَّامِحُ فَهُوَ نَجْمٌ قَدَامَ الْهَكَّةِ ، يُقَالُ لَهُ نَجْمٌ مُسْتَلِطِلٌ
الشَّمَاعُ ، يَقُولُونَ : هُوَ رَمَحُهُ .

(٤٢٠) رَمَلَةٌ

وَيَقُولُونَ : رَمَلَتْ إِلَيْهَا أَيْ رَمَلَتْ . وَالصُّوَابُ : رَمَلَتْ إِلَيْهَا
رَمَلَةً ، أَيْ : مَاتَ دَوَّجُهَا . وَتَدْنِي (الْأَمَلَةُ) : لِلْحَاجَةِ أَوْ
لِلسَّكِينَةِ . قَالَ جَرِيرٌ :

مع (المراح) خطأ ؛ لأنه اسم مكان ، واسم المكان والمصدر
من (أفعل) : مفعول على صيغة المفعول به .
أما المراح فهو الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون
إليه .

(٤٢٣) جَلَسَ يَسْتَرْحِ

ويقولون : مَتَى رُبَّ سَاعَتَيْنِ ، لَمْ يَجْلَسْ عَلَى حَبِيرٍ
يَرْتَاحُ . والصواب : جَلَسَ يَسْتَرْحِ ، لأنَّ الفِعلَ (ارتاح)
يَتَرَى :

(١) ارتاح للمعروف ارتاحاً : أحبه وقال إليه . ومنه قولهم :
أُرْتَحِي : إذا كان سحياً يرتاح يلتذ .
(٢) مَرَوْنِيحُ .

(٣) ارتاح الله له بِرَحْمَتِهِ : أَفْضَلَهُ مِنَ الْمَكْرِ .

(٤) ارتاح العليم : سَمَحَتْ نَفْسُهُ ، وهان عليه الجذل . والمعنى :
هو القدير . قال النابغة الجعدي يُمْنُحُ أَبْنُ الرُّبَيْرِ :
حَكَمْتُ لَنَا الْعَزِيزِينَ كَمَا وَلَيْسَا

وَعُضْدَانِ ، والدارقطني ارتاح مُعْصِدُ

وقد أخطأ إ. ط . حين قال في رثاء موسى كاظم باشا
الحسيني ، ولله الشهد عبد القادر الحسيني :
أَلْقَى الرُّبَيْرَ إِلَى ظِلَالِ نَيْبِهِ
وارتاح قلبُ بالقصيدة بِخُفِينُ

(٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيْ : أَرَاهَا .
ويقولون إنَّ الصوابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .
ولكنَّ السانَ ولَّدَ وَلَقِّنَ والوسيطُ نُجِدَ لنا أن نقول : رَوَّحَ عَنْ
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ وَأَرْوِاحٌ وَرِيحٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، ويقولون إنَّ
الصوابَ هو : رِيَّاحٌ وَأَرْوِاحٌ . ولكنَّ مخازنَ الصَّحاحِ
قال : وَجَمَعَ الرِّيحَ : رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ ، وقد تَجَمَّعَ عَلَى
أَرْوِاحٍ .

وقال الليثاني في تَرْجَمَةِ الْهَرَبِ : « وَقَالُوا أَرْيَاحٌ فِي جَمْعِ
رِيحٍ ، والقياس : أَرْوِاحٌ » .

هَذِي الْأَرْيَاحُ قَدْ نَفِثَتْ حَاجَتَهَا
فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْيَاحُ الدَّخِيرُ ؟
أَرَادَ بِالْأَرْيَاحِ : النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ ، وَالْأَرْيَاحُ الدَّخِيرُ : الرَّجُلُ
الْمُحْتَاجُ .

(٤٢٦) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وَيُحْطَلُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي تَرْجَمَةِ أَدَبِ الْكَاتِبِ مَنْ يَقُولُ : رَمَيْتَ
بِالْقَوْسِ . ويقولون إنَّ الصوابَ هُوَ : رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ ، كما
قال طَبِيعُ :

رَمَيْتَ عَنْ عِيْصَةِ الْمَاسِيحَةِ رَجُلَانَا
وَالْمَاسِيحِيُّ هُوَ الْقَرَّاسُ .

وقد تَوَقَّعَ ابْنُ السَّيِّدِ بِمَثَلِهِ : (رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ) إِذَا أَلْقَيْتَ
عَنْ يَدِكَ . والحقيقة هي أَنَّ لِقَاءَ الْأَكْلَةِ كَقَوْلِنَا : كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ ،
أَوْ جَمْعِي (عَنْ) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَنَاقَرْنِي بِالنِّسَاءِ فَاثْنِي
غَيْرَ بِأَرْوِاحِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

وجاءَ في (تَرْجَمَةِ الْهَرَبِ) : يَرْمُو : (رَمَيْتَ بِالْقَوْسِ)
نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْقَوْسَ أَلَّةُ الرِّمِّ الْمُسْتَعْمَلُ بِهَا رِيحٌ . وَ (رَمَيْتَ عَلَى
الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْمَتَى : أَنِّي امْرَأَتُكَ تَنْتَقِلُ عَلَى الْقَوْسِ
فِي الرِّمِّ . وَ (رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرِّمَّ
تَجَاوَزَهَا .

وذكر الأديبي في (كشف المكنون) أَنَّهُ جاءَ في التَّحْقِيقِ ،
في تفسيرِ سَوْرَةِ الْأَعْرَافِ ، فَمِنْ تَحْقِيقِ نَفْسٍ ، جَوَازُ
(رَمَيْتَ مِنَ الْقَوْسِ) أَيْضًا ، بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرِّمَّ يَعْدَى
بِهَا .

وقد أجازَ القراءُ : رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .
لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،
وَمِنْهَا .

(٤٢٧) الْمَرَّاحُ

ويقولون : أَصْبَحَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَّاحِ . والصوابُ : أَصْبَحَتِ
لِلْمَاشِيَةِ فِي الْمَرَّاحِ ، أَيْ : لِلْمَكَانِ الَّذِي تَأْبَرُجُ إِلَيْهِ . وقد عَطَّلَا
الْمَرْبُ اسْتِمْسَانُ (الْمَرَّاحِ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الْمُبْتَدِئُ : « وَبَحْ

مَوَالِيَهُ وَفَرَّقَهُ .

و (ارتاع) بِالْخَيْرِ الرِّيحَا : ارتاعَ إِلَيْهِ .

(راجع مادَّتِي : لَا يَهْطَى عَلَى الْفَرَادِ ، وَ « اعتقد ») .

(٤٢٨) رَالِح

ويقولون : هذا أَمْرٌ مُرِيعٌ . وَالصَّوَابُ : هذا أَمْرٌ رَالِحٌ ،
وَلَيْسَ : رَالِحُهُ يَوْمُهُ رَوَّاحًا أَوْ رَوَّاحًا أَوْ رَوَّاحَةً .

(١) أَلَزَمَهُ .

(٢) أَصْغَبَهُ لَمَرُ رَالِحٍ .

وليس في المصاحف أَرَاغَةً يُرِيعُهُ لَمَرُ مُرِيعٍ بِمَعْنَى أَلَزَمَهُ وَأَصْغَبَهُ .

وَيَأْتِي الْفَيْسُ (رَوَّاحٌ) لِأَنَّ أَيْفَاً ، عَقِلَ :

(١) رَالِحٌ يَوْمُهُ : قَرِيعٌ .

(٢) رَوَّاحُ الطَّعَامِ يَرِيعُ رَوَّاحًا أَوْ رَوَّاحًا أَوْ رَوَّاحًا : زَادَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاغَتُ : زَكَّتْ ، وَبِمَضْمُونِهِ يَفْرَقُ : رَاغَتُ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٣) رَالِحٌ يَرِيعُ رَوَّاحًا : وَجَّعَ وَعَادَ .

(٤) أَرَاغَتِ الشَّجَرَةَ : كَثَّرَ حَمَلَهَا ، وَرَاغَتُ لَكُنَّةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالرَّوَّاحُ هُوَ :

(أ) الْقَلْبُ ، أَوْ مُتَوَيْجِعُ الْقَرَعِ يَوْمُهُ ، أَوْ سَوَادُهُ .

(ب) الدُّخَانُ وَالْعَطْلُ : قَوْلُ : الْفَرَحُ رَوَّاحٌ ، أَيْ : دَخَبَ

قَرَعَكَ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ .

(ج) النَّفْسُ وَالْعَلَّةُ وَالْبَالُ .

وَالْأَدْوَعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ وَالْهُدَى .

(٢) الْجَمِيلُ الَّذِي يَمْجِكُ حُسْنَهُ .

أَمَّا رَوَّاحٌ كُلُّ قَوْمٍ وَرَوَّاحَةٌ فَهُوَ : أَوَّلُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَهُوَ زَيْمَانُ
الشَّبابِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَد كَانَ بِمَلِكِ زَيْمَانِ الشَّبابِ وَدَدَ

وَلَّ الشَّبابِ ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرٌ

(٤٢٩) تَرَوَّقُ مُطَالَعَتَهَا الْأَطْفَالَ

يقولون : هَلَوُ أَتَأْبِصُرُ تَرَوَّقَ مُطَالَعَتَهَا لِلْأَطْفَالِ . وَلَمْ يَرَوَّقْ

لَهُ هَذَا الْأَمْرُ . وَالصَّوَابُ : تَرَوَّقَ مُطَالَعَتَهَا الْأَطْفَالَ ، وَلَمْ يَرَوَّلْ

هَذَا الْأَمْرُ .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي تَرْجُحٍ « بَاتَتْ سَعَادَةُ : بَيْنَ التَّرَبُّبِ مِنْ

بِقَوْلِهِ « أَرَوَّاحُ » كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ : « رَوْح » ، كَمَا

قَالُوا فِي جَمْعٍ هَيْلٍ : أَهْلِيهِ ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ هُوَ .

وَقَالَ الْفَيروزِي بَادِي فِي قَامُوسِهِ : الرِّيحُ جَمْعُهَا أَرَوَّاحُ وَأَرَوَّاحٌ

وَرَوَّاحٌ وَرَوَّاحٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَرَوَّاحٌ وَأَرَوَّاحٌ .

وَبَجْمَعِهَا الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَمِنَ الْقَامُوسِ وَالْوَسْطُ عَلَى :

رَوَّاحٍ وَأَرَوَّاحٍ وَأَرَوَّاحٍ .

وَبَجْمَعِهَا عَنْ الْقَوْلِ عَلَى أَرَوَّاحٍ وَرَوَّاحٍ وَرَوَّاحٍ . وَجَمْعُ

الْجَمْعِ : أَرَوَّاحٌ وَرَوَّاحٌ وَأَرَوَّاحٌ . وَعَلِ الشَّلُودِ .

وَقَالَ السُّبَيْتِيُّ : إِنْ رَوَّاحًا وَأَرَوَّاحًا لَكُنَّ لِيْنِي أَسَدًا . وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : جَمْعُ النَّارِ النَّارُ ، وَجَمْعُ عَلَى الْبَابِ ،

وَأَصْلُهُ أَنْوَارٌ ، لِأَنَّهُ وَارِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي جَمْعٍ رَوَّاحٍ وَرَوَّاحٍ : أَرَوَّاحٌ

وَأَهْلِيهِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ : مِنْ سُرُودِ الْكُتُبِ : « نَاصِحٌ هُنَيْسًا

تَلَوَّاهُ الرِّيحُ » . وَدَرَجَةُ هَذَا الْجَمْعِ « رَوَّاحٌ » يَنْجُ مَرَاتٍ أُخْرَى

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَثَبٌ رِيَّاحُكَ لَهَا قَيْنَتَانِ

لِأَنَّ الْخَالِقَاتِ لَهَا سُكُونٌ

(٤٢٦) رَوَّاحِيٌّ

ويقولون : هَذَا رَوَّاحِيٌّ قَلْبٌ مَالِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا

رَوَّاحِيٌّ نِسْبَةً إِلَى رَوْحٍ ، وَدَرَجَةُ مُخَالَفَةِ الْقَوَائِدِ النَّسَبِ .

أَمَّا رَوَّاحِيٌّ ، فَوَيْي :

(١) الرُّوَّاحِيُّ : الْمُنْتَسِبُ إِلَى بَلَدِ اسْمِهِ (الرُّوَّاحَةِ) ، وَهَذَا النَّسَبُ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَدُ وَتَنَاجٍ وَتَنَاجٍ الْقَوَى . وَرَوَّاحِيٌّ

كَمَا يَقُولُ الصَّوَّاحُ ، وَلَيْسَ أَرَى مَا يَنْجُ الْجَوْعَ إِلَى الْقِيَاسِ .

أَيْضًا ، لِنَقُولِ رَوَّاحِيٌّ كَمَا يَقُولُ رَوَّاحِيٌّ ، لَمَّا رَأَيْ

مِجَاسَمًا ؟

(٢) مَكَانٌ رَوَّاحِيٌّ : طَلَبٌ .

(٤٢٧) ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ أَوْ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ

ويقولون : ارْتَاعَ لِأَنَّ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالصَّوَابُ :

ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ ، أَوْ : لِمُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالْإِرتَاعُ :

(٤٣٣) رِيَاشُ كَعِينُ

تقول : رَاشِي الشَّيْءُ يَرُوْنِي رَاشًا وَرَاشًا . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .
وَالْمَعْنَى : أَعْجَبَنِي ، فَهُوَ رَاشٍ وَأَنَا مَرُوقٌ .

(٤٣٠) رَوَّأَ فِي الْأَمْرِ أَوْ رَوَّى فِيهِ

ويقولون : رَوَّى بِالْأَمْرِ ، أَيْ : نَظَرَ فِيهِ وَفَكَّرَ . وَالصَّوَابُ :
رَوَّأَ فِي الْأَمْرِ تَرَوُّةً وَتَرَوُّيًا . أَوْ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ قُرْبَةً .
(راجع مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « احْفَظْ ») .
وَمِنْ مَعَانِي الْقِيَّاسِ (رَوَّى) :

(١) تَرَوُّةُ الْمَاءِ .

(٢) رَوَّأَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ : طَرَّاهُ .

(٣) رَوَّى إِبِلَهُ : جَعَلَهَا تَرَوِّي .

(٤) رَوَّأَهُ الْفَعْرُ : جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ لِيَرَوِيَهُ عَنْهُ .

أَمَّا التَّرَوُّةُ فَهِيَ : التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ .

(٤٣١) أَرَوَّى كَيْدِي

ويقولون : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِّيَ كَيْدِي مِنْ قَوْمِ الْأَعْدَاءِ .
وَالصَّوَابُ : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِّيَ (بِضَمِّ الْمَعْرُوفَةِ لَا بِفَتْحِهَا) كَيْدِي ... ،
لِأَنَّ الْفِعْلَ يَرَوَّى فِعْلًا لَا زَمًّا .
وَرَوَّى لَمْ يَرَوِّ (مِنْ بَابِ غَرَبَ) رَوَّأَ وَرَوَّأَ : اسْتَقَى لَمْ .
أَمَّا أَرَوَّاهُ يَرَوِّيه ، فَهِيَ : مَقَاهُ حَتَّى شَيْخٍ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ .
وَيَعْرَضُ أَنْ تَقُولَ : رَوَّيْتُ كَيْدِي ، أَيْ : سَكَيْتُهَا .

(٤٣٢) ارْتَابَ فِيهِ

ويقولون : ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : ارْتَابَ فِي الْأَمْرِ ،
أَيْ : شَكَّ فِيهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ التَّهَمَّةَ ، فَتَمَتَّعِي الْفِعْلَ بِالْبَاءِ ،
وَقُولِي : ارْتَابَ بِهِ ، أَيْ : اتَّهَمَهُ ، وَرَأَى فِيهِ مَا يَرِيهِ .
(راجع مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « احْفَظْ ») .

ويقولون : فِي لُغَةِ فَلَانٍ رِيَاشُ قَبِيلَةٍ . وَالصَّوَابُ : فِي لُغَةِ
رِيَاشُ كَعِينُ . وَالرِّيَاشُ : هُوَ الْأَلَاتُ بَيْنَ الْكُتَّاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .
وَمِنْ مَعَانِي الرِّيَاشِ :

(١) الرِّيَاشُ : كِسْوَةُ الطَّائِفِ ، وَجَسْمُهُ : رِيَاشٌ وَأَرِيَاشٌ . وَمَعْنَاهُ
الْجَمْعَانِ مُؤَنَّثَانِ .

(٢) الرِّيَاشُ : الْجَنَاحُ . (مجاز) .

(٣) الرِّيَاشُ : الْمَعَالِشُ (مجاز) .

(٤) الْمَالُ . (مجاز) .

(٥) الْبَاسُ السَّخَنُ الْفَاحِشُ . (مجاز) .

(٦) الْقِيَّاسُ .

(٧) الْحَالَةُ الْجَسَدِيَّةُ . حُسْنُ الْحَالِ . (مجاز) .

وَفِي حَدِيثِهِ حُتْرٌ : « اللَّهُ كَانَ يُفْهِمُ عَلَى أَمْرًاؤِ مُؤَيِّنٌ مِنْ
رِيَاشِيهِ » .

(٤٣٤) الْمِرْيَلَةُ وَالْمِرْيُولُ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَبْقَى ثَوْبِ الصَّبِيِّ مِنْ لَمَابِهِ مِرْيَلَةً ، وَقَدْ جَاءَ
فِي مُعْجَمٍ « مَثَلُ اللَّغْوِ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِرْيَلَةٌ ، أَوْ مَرْيُولٌ ،
مِنْ رَأَى الصَّبِيَّ يَمْرُلُ رِيَالًا : سَالًا لَمَابَهُ .
أَمَّا الْمِرْيَلُ فَهُوَ : الثَّوْبُ الَّذِي تَرْتَدِيهِ لِحْيَتَاؤُ ثَوْبِ آخَرَ
جَدِيلًا . وَيُطْلَقُ الْمِرْيَلَةُ وَالْمِرْيَدَةُ .

وَقَدْ أُطْلِقَ مُجْمَعُ اللَّغْوِ الْمَلَكِيُّ بِمِصْرَ . فِي الْجَدْوَلِ رَقْمُ ٢٠٠
الْمِرْيَدَةُ عَلَى مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي أَوَّلَاتِ عَمَلِهَا blouae .

أَمَّا الرُّوَالُ وَالرَّوَالُ (وَقَدْ يُهْمَزَانِ) ، فَهُمَا لَمَابُ الصَّبِيَّانِ
وَاللَّوَابِ .

باب الزاي

(٤٣٥) زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحْطَلْنَ مَنْ يَقُولُ : زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ ، ويقولون
إِنَّ الصَّبَّاءَ هُوَ : زَحَفَ الصَّبِيُّ ، ولكن :

(١) قَالَ الصَّبَّاحُ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » ، وَقَالَ آيُشَا : « زَحَفَ إِلَيْهِ زَحَفًا » ، مَشَى .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَزَحَفُ » ،
وَ « زَحَفَ السَّكْرُ إِلَى الْعَلِيِّ : مَضَى إِلَيْهِمْ فِي يَتَقَلَّرُ لَكَزَيْبِهِمْ » .

(٣) وَقَالَ الصَّبَّاحُ فَقَالَ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَيْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » .

(٤) وَأَخْبَرُوا جَاءَ فِي سُتْرَتِهِ النَّاجِرُ : « وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : عَلَى يَطْلُو يَسْبِجُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

(٤٣٦) دُفَقَةُ مِنَ الْمَطَرِ لَا زَنْعَةً مِنَ الْمَطَرِ

ويقولون : زَنْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالصَّبَّاءُ : دُفَقَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ،
أَوْ دُفَقَةٌ (مِثْلُ : دُفَقَةٌ) ، أَوْ شَوْبُوبٌ .

وَرَبَّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ (زَنْعَةً) مُحَرَّكَةً عَنْ مَعْنَى الْمَرَّةِ سَمِعَهُ ،
مِنْ الْفَيْتِلِ : سَمِعَ الْمَطَرُ : سَالَ .

أَمَّا الزَنْعَةُ فَهِيَ أَحَدُ مَعْنَايِ الْفَيْتِلِ : زَنْعَهُ يَزْنَعُهُ زَنْعًا وَزَنْعَةً .
وَمِنْ مَعَانِي الْفَيْتِلِ (زَنْعٌ) .

(١) زَنْعَهُ : دَقَّمَهُ .

(٢) زَنْعَهُ لِي لِقَاءِهِ : دَقَّمَهُ وَأَخْرَجَهُ .

(٣) زَنْعَهُ : أَوَقَمَهُ فِي وَاقِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَنْعَ فَلَانٌ :

(أ) اغْطَاهُ .

(ب) غَشِيَهُ .

(ج) حَقَّقَهُ .

(د) وَثَّقَهُ .

(٥) سَارَ سِرًّا عَنِيًّا .

(٥) زَنْعَ فَلَانٌ فِي السَّرِّ وَالْمَطَرِ : أَمَّنَ فِيهِمَا .

(٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

ويقولون : زَرَعَ الْبَشَائِيُّ أَشْجَارَ الْبُزْطَالِ . وَالصَّبَّاءُ :

غَرَسَهَا ، لِأَنَّ الْفَرْسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ ، وَالزُّوْعُ بِالصَّبِّ
وَالْبَلَدِ .

(٤٣٨) الزُّوَيْعَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الصَّبِّ الَّذِي يَزْرَعُ اسْمَ زُوَيْعَةٍ . وَالصَّبَّاءُ :

زُوَيْعَةٍ ، وَهِيَ خُصْلَةٌ مِنْ بَرِّي تَنْصِيفُ الزَّوْءَ فِيهَا . وَ (الزُّوَيْعَةُ)

أَيْضًا هِيَ : الْأَرْضُ الْخَزْزُوعَةُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ قُرَيْدٍ .

(٤٣٩) زَذْلِيخٌ

ويقولون : لَذْلِيخٌ ، وَالصَّبَّاءُ : زَذْلِيخٌ . وَهُوَ مَخْصَرٌ

شَبِيهُ بِالْقِيَارِ ، لَهُ بَرَقٌ مَلِكٌ وَلَوْهُ ، وَرُكْبَانُهُ سَامَةٌ ، يُسْتَعْمَلُ

فِي الْعَبِّ وَفِي قَتْلِ الْخَنَزِيرِ (جَمْعُ اللَّحْمِ الْعَرَبِيِّ بِالقَاهِرَةِ) .

(٤٤٠) السَّعْثَرُ لَا الزَّعْثَرُ

ويقولون : الزَّعْثَرُ ، وَمِثْلُكَ أُسْرَةٌ سَبْدَاوِيَّةٌ اسْمُهَا أُسْرَةٌ

الزَّعْثَرِيَّةُ ، وَالصَّبَّاءُ : السَّعْثَرُ أَوْ السَّعْثَرُ ، وَالسَّعْثَرِيُّ أَوْ

السَّعْثَرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْإِرَاعَةِ لِلشَّهَائِي . وَلَمْ يَلْزَمْ ابْنُ

الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ سَيَّوِي السَّعْثَرِ .

وَالصَّبَّاءُ : تَبَّتْ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جَنْسُ نَبَاتٍ بَيْنَ الْأَلْبَاوِي

مِنْ قَصَائِلِ الشَّوْبِيَّاتِ .

وَالصَّبَّاءُ هُوَ :

(١) الشَّاطِرُ (يَفْقَهُ الْعَرَابُ) .

(٧) الكريم فلهما ج.

والقيل هو (تَرَبَّتْ) . ودَجَلُ مَفَرَّتْ ، وَزَيْتٌ ، وَزَيْتٌ
ويؤيد زَيْتَهُ أَي : تَذَيَّنَ وَتَوَقَّرَ .

و (المعجم الوسيط) أجاز استعمال الفعل (تَرَبَّتْ) ،
وقال إنَّ مَنَاهُ : (١) تَوَلَّى . (٢) تَدَبَّطَ في دينه أو رأيِهِ . ثم
قال : إنَّ الكلمة مؤنثة . وأنا أرجو أن يوافق مجمع القاهرة
على ذلك .

(٤٤٤) أَرَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلِيهِ ، وَيَهُ

وسَطًا الْكِسَانِي مَنْ يَقُولُ : أَرَمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : أَرَمَعْتُ الْأَمْرَ ، أَي : مَضَيْتُ فِيهِ وَبَيَّتُ عَلَيْهِ عَزَمِي ،
وَسَتَمَعْتُ يَقُولُ الْأَعْمَى :

... أَلَرَمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلٍ الْيَكَاكَا

وسَطًا عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَرَا

وسَكَى الْحَرِيرِي فِي كِتَابِهِ «دَوَى الْفَوَاصِلِ الْكِسَانِي فِي رَأْيِهِ ،
وَسَتَمَعْتُ يَقُولُ حَتْرَةً فِي مَمْلُكِيَّتِهِ :

إِنْ سَكَنَتْ أَرَمَعَتِ الْمَجِيرَ ، فَإِنَّمَا

زَيْتٌ رِكَابُكُمْ بِبَيْلِهِ مُظْلِمٌ

وفي شرح المصنفات للزُّرِّيَّيْنِ : أَرَمَعْتُ الْفِرَاقَ .

ولكن السَّادُّ قَالَ : أَرَمَعَ الْأَمْرَ وَيَهُ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ،
وَبَيَّتَ عَلَيْهِ عَزَمَهُ ، فَهُوَ : مُزْمِعٌ .

وقَالَ الْفَرَّاهُ : أَرَمَعُهُ وَأَرَمَعْتُ عَلَيْهِ : بِمَعْنَى : بَيَّتُ ، أَجْمَعُهُ
وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَدَحَرَ الصَّحَّاحُ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ : أَرَمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، أَنَا
مُزْمِعٌ عَلَيْهِ : إِذَا بَيَّتَ عَلَيْهِ عَزَمَكَ . ثُمَّ أَوْرَدَ رَأْيَ الْكِسَانِيِّ .

وقَالَ الْأَسَاسُ : أَرَمَعَ الْأَمْرَ وَأَرَمَعَ عَلَيْهِ : إِذَا بَيَّتَ عَزَمَهُ عَلَى
إِنْشَائِهِ .

لِأَنَّ قَوْلَ : أَرَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَيَهُ .

(٤٤٥) رَفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ زُمَلَائِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : هَؤُلَاءِ رِفَائِي ، لِأَنَّ الْمُتَجَمِّعَاتِ تَقُولُ : إِنَّ الزُّمَيْلَ هُوَ الزُّوَيْفُ
عَلَى التَّجْوِيزِ لِلتَّحْصِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّزْوِيزِ سَبِيلٌ رَاجِحٌ .

ولكنَّ مَقْنَ الدُّوَّاءِ يَقُولُ مَا نَصَّهُ : هَؤُلَاءِ حُلْبُ الزُّمَيْلِ
عِنْدَ أَهْلِ التَّحْصِيلِ عَلَى الرِّفَاقِ فِي التَّعَمُّلِ ، قِيْلَ لِأَنَّهُ التَّعَمُّلُ

(٤٤٦) رَجُلٌ زُحْرُوٌّ لَا أَرْعَرُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ رَجُلٌ أَرْعَرٌ ، أَي : سَيِّئُ الدِّقْطِ
شَرِّسٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : فَلَانٌ وَجَلٌّ زُحْرُوٌّ . وَلَكِنْ
الْمَعْمُ الْوَسِيطُ أَجَازَ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (أَرْعَر) عَلَى مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ .
وَالْجَمْعُ : زُحْرُ . وَأَنَا أَرِيدُ الْمَعْمُ الْوَسِيطَ ، مُقَرَّبًا عَلَى جَمْعِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْمَعْمُ الْوَسِيطَ ، أَنْ يُعْلَنَ
مَوَاقِفَتُهُ عَلَى إِطْلَاقِ كَلِمَةِ (أَرْعَر) عَلَى كُلِّ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ .
وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، لِأَنَّهُ أَنْ تَوَلَّى عَلَى ذَلِكَ لِلْمَجَامِيعِ الْآخَرَى ،
أَوْ أَحَدَهَا .

وَقَوْلُ أَهْلِنَا : فِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ أَوْ زَعَارَةٌ .

وَالْأَوَّلُ هُوَ تَشْرُفٌ أَشْرَفَ وَأَشْرَفَ لَهُ تَوَلَّى مَلَبٌ ، وَوَحْدَتُهُ
زُحْرُوَّةٌ .

وَالسَّادُّ وَالتَّاجُ : الزُّحْرَانُ : الْأَخْدَانُ .

أَمَّا (الْأَرْعَرُ) فَهُوَ مَنْ قَلَّ شَرُّ رَأْيِهِ . مِنْ قَلَّ خَيْرُهُ
(مَجَازٌ) ، وَفِيهِ زَعِيرٌ يَزْعُرُ زَعْرًا .

(٤٤٧) زُلْتُ فَلَانَةً إِلَى فَلَانٍ

وَيَقُولُونَ : زُلْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانَةٍ . وَالصَّرَابُ : زُلْتُ فَلَانَةً
إِلَى فَلَانٍ . وَهَذَا فِي السَّادِّ : زُلْتُ الْفَرَسَ إِلَى زَوْجِهَا
أَزْلَهَا زَلًّا وَفَلَانًا وَأَزْلَقْتُهَا وَأَزْلَقْتُهَا : أَهْدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا .
وَسَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْفَرْقَةَ هِيَ : الْيَلْحَنَةُ الَّتِي تَرْتَلُّ فِيهَا
الْفَرَسُ . وَبَيْنَ مَنَاهِي زَلْتُ :

(١) زَلْتُ الْبَقَى : لَمَعٌ .

(٢) زَلْتُ الرِّيحَ : حَبَّتْ فِي مَضَاهِ وَلِينٌ .

(٣) زَلْتُ الطَّيْرَ زَلًّا وَزَلِيًّا : رَمَى بِغَضَبِهِ أَوْ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ .

(٤) زَلْتُ : أَسْرَعَ . وَهَذَا فِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ :
﴿ نَاقِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُوفٌ ﴾ . أَي : يَسْرِعُونَ .

(٤٤٨) مَتَشَبَّهٌ بِرَأْيِهِ لَا مَتَرَبَّتَ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مَفَرَّتَ فِي رَأْيِهِ . وَالصَّرَابُ : فَلَانٌ مَتَشَبَّهٌ
بِرَأْيِهِ ، لِأَنَّ الْمَفَرَّتَ فِي الْمَعْمِ هُوَ : الْزَّرِينُ الْيُحْرُورُ .

وَفِي صِفَةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُ أَنَّ كَانَ مِنْ لَيْسَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ،
أَي : مِنْ أَذْنَبِهِمْ وَأَكْرَهِهِمْ .

وَأَقْرَبَ مَكَاتِبَهَا إِلَيْهَا ، أَسْمَ الزَّوْجَةِ وَالصَّوَابُ : الزَّوْجَةُ .
أَسْمَ الزَّوْجَةِ فَمِنْهَا :

(١) الْيَاسُفُ الْفَرَسُ . (٢) الْإِشْرَاقُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

وَكُوكَبُ (الزَّهْرَةِ) شَدِيدُ السَّامَانِ ، وَيَكُونُ نَارَةً نَجْمَةً
الصُّبْحِ ، وَطَوْرًا نَجْمَةً لِلنَّسَاءِ . وَكَانَتْ الزَّوْجَةُ مَمْبُودَةً يَنْفَعِرُ
عَرَبُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُجَاوِرِينَ لِلشَّامِ وَالْيَرَّاقِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا
الْعَزَى .

أَسْمَ لَقَدَمَاءِ الْيُونَانِ لَكَانَتْ جَنَّتُهُمْ إِلَهَةً الْجَسَالِ ، وَيُسَمُّونَهَا
فِيثُوسَ .

(٤٤٨) أَزْهَارٌ وَ زَهْوَرٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَجْمَعَ كَلِمَةُ زَهْرٍ عَلَى زَهْوَرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَنْ زَهْرٌ شَيْءٌ جَمْعُهُ ، وَيُقَالُ لَهُ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِي ،
وَوَحْدَتُهُ زَهْرَةٌ وَزَهْرَةٌ . وَجَمْعُ (زَهْرٍ) هُوَ : (أَزْهَارٌ) ، وَجَمْعُ
(أَزْهَارٍ) هُوَ (أَزَاهِيرُ) . أَسْمَ الْكَلِمِ يُجْعَزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الْجَمْعِ هُوَ (أَزَاهِرُ) فَمِنْ سُلْطَانِينَ .

وَقَدْ عُدَّ كَثِيرِينَ جَمْعُ (فَهْلٍ) عَلَى (فَهْلَةٍ) ، مِمَّا يَنْبَغِي
لَا مِمَّا يَطْرُقُ . وَقَالُوا إِنَّهُ يُسَمَّى فِي : حَرْفٍ وَسَلَطٍ وَفَتْحٍ وَبَعْرِ
وَشَهْرٍ وَغَيْرِهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَمَّ فِي قَطَرٍ وَوَقْتُ وَزَدَ وَسَهْمٌ ، وَلِذَا
يَكُونُ الْفَصْلُ لِلْمَجَامِيعِ .

وَلَكِنْ : قَالَ التَّاجُ فِي مَادَةِ (هَبْرَ) : « وَرَوَى نَحْوُهُ مِنْ
الزُّهَرِ الْعَلِيَّةِ بِكَسْبٍ طَبَعُهَا » .

وَقَالَ الْغَلَايِينِي : « كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَهْلٍ) ، كَلِمَتٌ
عَرَبِيَّةٌ وَإِلَّا يَجْمَعُ عَلَى (فَهْلٍ) كَقَلْبٍ وَقَلُوبٍ ، وَلَيْسَتْ
وَلَيْزَتْ » .

« أَسْمَ الْأَزْهَارِ هِيَ جَمْعُ (الزَّهْرِ) ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ
(فَهْلٍ) يَجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) بِأَحْجَازِ الْأَسْمَلِ » . وَرَأَى أَنَّ الْأَزْهَارَ
هِيَ جَمْعُ زَهْرٍ ، وَ(فَهْلٌ) يَجْمَعُ عَلَى (فَهْلَةٍ) وَ(الْفَهْلُ) قِيَاسُ .
وَأَحْجَازُ الشُّعْرِ الْوَاقِ أَنْ يَجْمَعَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَهْلٍ) ،
كَلِمَتٌ حَبِيبَةٌ وَارَا ، عَلَى (أَفْعَالٍ) وَ(فَهْلٍ) .
رَاجِعَ مَادَةِ (الْأَبْعَاطِ) فِي هَذَا الْمَقَامِ ، فِي حَرْفِ
(الْبَاءِ) .

وَمِمَّا يَحْجِزُ لَنَا أَنَّ قَوْلَ : هَلَوُ أَزْهَارٍ ، وَزَهْوَرٌ ، وَأَزَاهِيرُ .

(٤٤٩) هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ (مَدَوِّ الْقَوَاصِرِ) : « يَقُولُونَ

الوَاحِدَ زَمَلَاءُ ، وَلِلْمُتَسَيِّعِينَ إِلَى حِرْزَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُسَمَّاهُ ، يُقَالُ :
أَنْتَ نَاصِبُ الْعِلْمِ وَأَنَا زَيْبُكَ (مَجَازٌ) » . وَقَالَ التَّاجُ : « الزَّيْبُ
هُوَ الرَّيْقُ فِي الشَّعْرِ الَّذِي يُمِيتُكَ عَلَى أُمُودِكَ ، وَأَصْلُهُ فِي
الرَّيْبِ . ثُمَّ اسْتَعِيرَ » . وَقَالَ الْمُعْجَمُ السَّيِّدُ : الرَّيْبُ هُوَ : الرَّيْقُ
فِي السَّمَلِ أَوْ الشَّعْرِ .
لِذَا قُلْ : هَوْلَاءُ زَمَلَانِي أَوْ وَهَلَانِي دُونَ أَنْ تَتَرَدَّدَ .

(٤٤٦) الزَّوْلَةُ وَالزَّوَادُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الْمَوْدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ :
زَوَادًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزَّوْلَةُ ، لِأَنَّ الزَّوَادَ هُوَ جَمْعُ
الزَّوْلَةِ .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : قَدَحَ زَوْلَةً أَوْ زَوَادًا ، لِأَنَّ
(زَوَادًا) هِيَ جَمْعُ (زَوَالٍ) ، وَزَوَالٌ لَهُ فِي آتٍ وَاحِدٌ ، كَمَا يَرَى
كُلُّ مَنْ ، وَكَمَا يَقُولُ السَّانِ .

أَسْمَ الْحَشَةِ السَّلَى الَّتِي يُسْتَفْخَعُ بِهَا ، وَالَّتِي لَهَا الْفَرْسَةُ ،
فَتُسَمَّى : زَوْلَةً . وَيُقَالُ الزَّوْلَةُ الْآنَ عَلَى الْآلَةِ الْوَلَادَةِ الصَّغِيرَةِ
الَّتِي تَجْعَلُ الْفَرْسَ يَتَغَايَرُ مِنْ السَّجَرِ الصَّوَالِيِّ عِنْدَمَا تَقْلَعُهُ
بِهَا .

أَسْمَ جَمْعِ الزَّوَالِ هُوَ : الزَّوْلَةُ وَالزَّوَادُ وَزَوْلَةٌ وَزَوَادٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ :
أَوَالِيزُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَبَا الْكُشْمُوحِ أَتَيْتُهَا بِكَلَامِهَا

كَمَا لِيَةِ الْمُحَلِّيِ وَارِي الْأَوَالِيزِ .

وَالزَّوْدَانِ هُمَا : السَّيْدُ (الْأَهْلُ) ، وَالزَّوَادُ (الْأَسْفَلُ)
تَقُولُ :

(١) إِمَّا أَنْ تَجْعَلَ وَأَمَّا نَكَ : وَزَمْتُ بِكَ زَوَالِي ، أَيُّ : تَفَعَّيْتُ
حَاجَتِي .

(٢) فَلَا نَإِ يَرَى الزَّوَادُ : مُنْجَحٌ .

(٣) فَلَا نَإِ كَالِي الزَّوَادُ : حَاضِرٌ .

(٤) لَمْ يَزِدْ بِكَائِي زَوْلَةً : لَمْ يَزِدْ شَيْئًا .

(٥) صَارَ مَقَاوِدَ يَتَلَّى الزَّوَالِ : ائْتَلَفَ .

(٦) قَرِيبٌ مَزَوْلٌ : قَلِيلُ التَّزَمُّدِ .

(٧) زَجَلٌ مَزَوْلٌ : يَجْهَلُ . لَيْسَ .

(٤٤٧) الزَّهْرَةُ

وَيُقَالُونَ عَلَى الْكُوكَبِ الْمُنْفَرِقِ مِنْ سَيَّارَةِ النُّظَامِ الشَّمْسِيِّ ،

وَأَنَّ الَّذِي يَنْشِي بُحْرَتِي زَوْجِي
تَحْصِلُ إِلَى أَسْرِ الشَّرِّ يَنْشِيهَا
وَأَنَا أَوْرُ أَذْ أَحَدُ حَلَوِ الشَّجِينِ ، عِوَا مِنْ الرُّوحِ فِي لَيْسَ .
لِلْمَا قُلْ : هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ .
وَهُي زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

(٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولون : سافرت ثلاثة إلى بلد فُلَانٍ وَتَزَوَّجَتْهُ ، أَوْ :
وَتَزَوَّجَ مِنْهَا . والصوابُ : تَزَوَّجَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ بِهَا (والثانية لفـ
قليلة عن يونس ، وانكرها صاحبُ «الشهيد») . وفي الآية
٤٤ : مِنْ سُوْرَةِ (الشَّعَانِ) ، والآية ٢٠ مِنْ سُوْرَةِ (الطُّورِ) :
﴿ وَتَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُودِ عَيْنٍ ﴾ . ويُقَرَّبُهَا يُونُسُ بقوله : أَيْ :
قَرَّبْنَاهُمْ بِحُودِ عَيْنٍ .
وقال الفراء : تَزَوَّجْتُ بِأَمْرًاؤُ : لَفْتُ فِي لَزْوِ شَرَفَةٍ .

(٤٥١) زَادَ عَلَيْهِ

ويقولون : زَادَ عَلَيْهِ فِي الْكَرَمِ ، والصوابُ : زَادَ عَلَيْهِ . وقد
رَوَى عَنْ ذِي الْإِسْبَغِ التَّوَلَّيْتُ قَوْلَهُ :
وَأَنْتُمْ تَنْشُرُ زَيْدًا عَلَى يَاقَتِ
فَأَجْبُوا أَمْرَكُمْ طَرًا ، لَكَيْتُونِي
وهو من المعجزة .
(راجع مادتي لَا يَمْلِكُ عَلَى الْفَرَاءِ وَ هَاكَذَا) .

(٤٥٢) مَا دُفِتْ مَشْمُولًا لَا مَا زِلْتُ مَشْمُولًا

ويقولون : إِيَّيْ بِحُودِ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِطَلْعِ الْفَرِّ . والصوابُ :
إِيَّيْ بِحُودِ مَا دُفِتْ مَشْمُولًا بِطَلْعِ الْفَرِّ .

(٤٥٣) مَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا

ويقولون : لَا زَالَ أَمِي مَرِيضًا . والصوابُ : مَا زَالَ أَمِي
مَرِيضًا ، لأنَّ (ما زال) مِنْ أَمَالِ الْأَسْبَابِ الْمَاضِيَةِ ، أَيْ
تَقَرَّبَ بـ (ما) وَلَيْسَ بـ (لا) . ونحنُ نقولُ : مَا أَكَلْتُ فُلَانًا ،
وَلَا هَرَلًا : لَا أَكَلْتُ فُلَانًا ، إِلَّا إِذَا كَرَّزْنَا (لا) ، وَلَكِنَّا : لَا أَكَلْتُ
فُلَانًا وَلَا قَرَبَ .

وقد خُذَ اسْتِصْلَاحُ (لا) دُونَ تَكَرُّارِ فِي حَالِهِ وَاجِدٍ ، هِيَ
حَالَةُ الرُّجَاءِ أَوْ الدَّعَا ، كقولنا : لَا زَالَ مَالُكَ وَالرُّجَاءُ (دُعَا) ،
لَا يَرِحَتْ مُجَابِدَا (رجاء) .

لَا تَكُنْ (زَوْجٌ) ، وهو خطأ ، لأنَّ الزَّوْجَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْفَرْدُ لِلزَّوْجِ لِمُصْاحِبِهِ ، وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمُصْطَلِحَانِ ، فَيُقَالُ لَهُمَا
زَوْجَانِ كَمَا قَالُوا : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ النَّعَالِ ، أَيْ : نَعْلَانِ
(راجع في مُعْجَمِ الْأَحْطَاءِ هَذَا حَرْفَ النَّوْنِ : كَيْسَ تَكَلَّمَ أَوْ تَكَلَّمَتْ) ،
وَزَوْجَانِ مِنَ الْخِفَافِ ، أَيْ : خِفَافَانِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلزَّوْجِ
وَالْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ : زَوْجَانِ ، كَمَا قَالَ نَعَالٌ : ﴿ وَأَنَّهُ تَخَلَّصَ
لِلزَّوْجَيْنِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ﴾ . ومِمَّا يَشْهَدُ أَنَّ الزَّوْجَ يَفْعُ عَلَى الْفَرْدِ
لِلزَّوْجِ لِمُصْاحِبِهِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُوْرَةِ الْأَنْعَامِ) :
﴿ تَسَابَيْةً زَوَاجٍ بَيْنَ الضَّائِنِ الْتَيْنِ ، وَبَيْنَ الْمُنْزِلِ الْتَيْنِ ﴾ . لَمْ
يَلَمْ يَسْبَحْنَاهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا : ﴿ وَبَيْنَ الْوَيْلِ الْتَيْنِ ،
وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْتَيْنِ ﴾ ، فَسَلَّ التَّصْلِيلَ عَلَى أَنْ يَنْتَهَى الزَّوْجِ
الْأَوَّلُ . وَفِي مُعْجَمِ الْفَرَّادِ : (الْفَرَادِ) .

وَيَذَمُّ قَوْلَ التَّوَلَّيْتُ أَيْضًا ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ
سُوْرَةِ هُودٍ ، مُعَاجِزًا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ عَلَّمْنَا أَحْمِلَ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ الْتَيْنِ ﴾ ، أَيْ : ذَكَرًا وَأُنْثَى ، كَمَا جَاءَ فِي تَرْسُخِ
الْجَلَالِيْنَ .

ولم تَنْصُرْ كَلِمَةَ (الزَّوْجِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا الْفَرْدَ .
ولكنَّ الرَّاجِبَ الْأَصْغَهَانِيَّ ، صَاحِبَ كِتَابِ الْفَرَادِ فِي
غَرِيبِ الْفَرَادِ ، يَقُولُ : ﴿ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ بَيْنَ
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِي الْحَيَوَانِ الْمُتَزَوِّجِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرِيبَيْنِ
بَيْنَهُمَا وَفِي غَيْرِهَا زَوْجٌ ، كَالْحَمَلِ وَالشَّعْرِ ، وَلِكُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بَاطْنًا
مُؤَيَّلًا ، أَوْ مُضَاعَفًا زَوْجٌ .

وأجاز الصَّيْحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالْهَيْطُ وَنَاجِشٌ وَنَدَّ الْقَامُوسُ وَنَحْنُ
الْفَرْدُ أَنْ يُقَالُ لِلزَّوْجَيْنِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَمِمَّا زَوْجٌ .

وجاء في كتاب «الأضداد» لِلْأَبْرَارِيِّ : قَالَ نُطْرَبُ فِي
كِتَابِهِ «الأضداد» أَيْضًا : الزَّوْجُ بَيْنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : زَوْجٌ
لِلزَّوْجَيْنِ زَوْجٌ لِلوَاحِدِ .

ونظروا للزوج فوجدوا : هُمَا زَوْجَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
زَوْجٌ . وهي اللفظة المألوفة . وَالشَّجِينُ يَقُولُونَ : لِلْمَرَّةِ زَوْجَةُ الرَّجُلِ .
فَالْعَبْدَةُ مِنَ الطَّيْرِ :

فَبَكَى بَنَاتِي شَجِينًا زَوْجِي
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَلَّوْهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو التَّيَّاسِ : عَنْ سَلَمَةَ ، عَمِّ التَّوَلَّيْتُ :

بَابُ السِّينِ

(٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنْ الْأَمْرِ

في سَبَّحُو ، وَالْمُبَاحَةِ : هِيَ غَزَزَاتُ يَدُهَا الْمَسْحُ نَسِيحَةً ،
وهي « مَوْلدة » أَوْرَدَهَا الصِّحَاحُ وَالْمُبَاحُ وَالْقَامُوسُ وَاجْعَلِ الْعَرُوسَ
وَدَّ الْقَامُوسُ . وفي الْمُنْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمُسَبِّحَةُ أَيْضًا .
وَالْمُسَبِّحَةُ عِلَّةٌ مَعَانِي أُخْرَى ، مِنْهَا :

- (١) الدُّعَاءُ . يَقُولُ : تَقَبَّلْتُ سَبَّحِي .
- (٢) صَلَاةُ الْفُطُوحِ ، أَيْ : الْقَائِلَةُ ، لِأَنَّهَا تُسَبِّحُ فِيهَا .
- (٣) الْبَيْعَةُ بَيْنَ الْفُطُنِ .
- (٤) سَبَّحَةُ الْفَمِّ : جَلَالُهُ .
- (٥) سَبَّحَةُ وَجْهِهِ : أَوْرَادُهُ .

وَأَقْرَبُ عَلَى تَجَامِينَا ، أَوْ أَحَدُهَا ، الْمَوَاقِفَةُ عَلَى (الْمُسَبِّحَةِ) ، الَّتِي
جَاءَتْ بِهَا « الْوَسِيطَةُ » ، ذِكْرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَامَرَةِ قَدْ وَفَّقَ عَلَى
اسْتِعْمَالِهَا .

(٤٥٨) السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِجُ

وَيُسَمَّى كَلِمَةُ (السَّوَابِجِ) لِلْحَبْلِ السَّرِيمَةِ ، وَهِيَ
اسْتِعْمَالُ مُجَازِيٍّ ، وَجَائِزٌ لَفَةً ، وَلَكِنِّي أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ
(السَّوَابِقِ) لِلْحَبْلِ الْمَجْكُورِ فِي تَبَايُنِ السَّيَاقِ ، لِأَنَّ الْإِكْتِفَاءَ بِهَا
أُنْشِئَ مِنَ السَّيَاحَةِ السَّرِيمَةِ ، وَلِأَنَّ الْحَقِيقَةَ حَتْدِي أَنْصَحُ وَبِاجَةِ
مِنَ الْمَجَازِ .

(٤٥٩) السُّرُكَةُ

يَقُولُونَ : لَيْسَ مِثْرَةً . وَالسَّوَابُ : لَيْسَ مِثْرَةً ، كَمَنْ
تُسَمَّى فِي بِلَادِ الْقَنَامِ . وَ (السُّرُكَةُ) بِالْفَمِّ ، هِيَ الرِّدَّةُ الَّتِي
يَسْتَرْ التَّصَنُّفُ الْأَعْلَى مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ مُشْفَقٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَقَدْ
وَضَحَّ لَهُ مَجْتَمِعُ مِثْقَلِ آتَمِ « الْفُرُجِ » فِي الْجَدُولِ ، وَلَمْ ٩٢ .
وَكَلِمَةُ « فُرُجٌ » وَضَرِيَّةٌ .

وَيَقُولُونَ : تَسَاءَلَا الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَسَاءَلَا
الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ ، أَيْ : سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ،
أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَدْ يُخَفَّفُ الْقَبْلُ (سَأَلَ) عَلَى الذِّكْرِ ،
فَيَقَالُ : سَأَلَ سَأَلًا (غَيْرَ مَهْذُومٍ) ، وَمِمَّا يَتَسَوَّلَانِ . وَفِي تَاجِ
الْعَرُوسِ وَدَّ الْقَامُوسُ : (يَسْأِلَانِ) أَيْضًا .
وَالْقَبْلُ (تَسَاءَلَا) بَيْنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمُشَارَكَةَ .
وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ النَّصَارِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ . وَقَرَأَهَا آخَرُونَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ . وَأَصْلُ
الْقَبْلِ : تَسَاءَلُونَ بِهِ .

(٤٥٥) سَبَّلَ عَنْكَ الْخَيْرَ

وَيُجِيبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَنْكَ ، بِقَوْلِهِمْ : سَأَلَ عَنْكَ
الْخَيْرَ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنَّ الْخَيْرَ يَجْعَلُ مَكَانَكَ ،
وَلِذَا يَسْأَلُ عَنْكَ يَهْتَدِي إِلَيْكَ . وَقَدْ يَهْتَدِي الْخَيْرُ إِلَيْكَ أَوْ
لَا يَهْتَدِي . فَالصَّوَابُ هُوَ : سَبَّلَ عَنْكَ الْخَيْرَ ، أَيْ : كَانَ
مُلازِمًا لَكَ وَمُصْلِحًا ، بِحَيْثُ يَسْأَلُ عَنْكَ .

(٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الْإِسْفَانَاخُ لَا السَّيَانُخَ

وَيُسَمَّى الْبَقْلَةُ الْمَرْوَةُ سَبَالِخَ أَوْ سَبِيخَةً . وَالصَّوَابُ :
إِسْفَانَاخٌ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْقَارِبِيَّةِ . وَقَدْ اعْتَادَتْ التَّرْبُ
أَنَّ تُحَوَّلَ الْبَاءُ الْقَارِبِيَّةِ (ب) فَاءً ، وَلِلذَلِكَ قَالَتْ إِسْفَانَاخُ ، بِهَذَا
بَيْنَ إِسْفَانَاخِ .
وَالْأَسْمُ الْمُسَبِّحُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ هُوَ (الرَّحَى) . وَهُوَ اسْمُ أَصْلِهِ
عَرَبِيٌّ ، وَلَقَبَتْهُ سَهْلًا .

(٤٥٧) السُّبَّحَةُ

وَيَقُولُونَ : فِي سَبَّحِي بَسْمٌ وَبَسْمٌ عَزَّوَجَلَّ . وَالصَّوَابُ :

(٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ : الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا مَعْنَى وَاحِدَةٌ (مَسْجِدُ الْجَامِعِ) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ . وَطَلَّةٌ : دِينَ الْقَيْمَةِ ، أَيْ : دِينَ لِلَّهِ الْقَيْمَةِ .

(٤٦١) لَيْفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْيَنَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَفْطَلَ سَيَّارَةً . وَالصُّرَابُ : أَفْطَلَ لَيْفَةً أَوْ لِفَافَةً ، كَمَا وَضَعَهَا جَمْعُ وَتَشَقُّقُ فِي الْجَدِارِ ، رَقْمٌ : ٦٣ ، أَوْ دُخْيَنَةٌ كَمَا أَطْلَقَهَا الْأَبُ اسْتِئْثَارُ مَادِي الْكَرْبَلِ عَلَى السَّيَّارَةِ ، وَضَعَتْ كَمَا أَطْلَقَهَا الْكَرْبَلُ نَفْسَهُ عَلَى السَّيَّارَةِ فِي جَدْوِهَا ، رَقْمٌ : ١٤ . وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمَنْجَمُ الْوَسِيطُ اسْمُ (سَيَّارَةٍ) ، وَعَلَى اللَّيْفَةِ اسْمُ (سَيَّارَةٍ) ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ التَّخِيلِ .
أَمَّا كَلِمَةُ (سَيَّارَةٍ) فَهِيَ فَرَسِيَّةُ الْمَصْدَرِ .

(٤٦٢) الْعَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ

وَيَقُولُونَ : الْعَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَالْحَلِيقَةُ الْحَلِيقَةُ . وَالصُّرَابُ : الْعَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ ، لِأَنَّ (قَلِيلًا) هُنَا يَمْتَنِي (الْمَقْبُولُ) ، وَذَلِكَ لِإِجْرَادِ الْمُصَوِّفِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُصَوِّفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ، فَجِبَابُ الْفَرِيقِ بِأَقْدَامِ بَيْنَ اللَّذْكَرِ وَالْمَوْثَرِ ، كَقَوْلِنَا : رَأَيْتُ سَجِينَةً عِنْدَ الْحَاكِمِ .

وَعَمِيءٌ أَيْحَانًا (قَلِيلٌ) يَمْتَنِي (الْمَقْبُولُ) مَوْثَرًا بِأَقْدَامِ مَعْرِفَةِ الْمُصَوِّفِ . نَحْوُ : خَامَةٌ سَجِينَةٌ وَهَامَةٌ حَسِينَةٌ .

(٤٦٣) سَحْبٌ

وَيَجْعَلُونَ السَّحَابَ (وَهُوَ النَّحْلُ سَوَاءٌ أَكَانَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ) عَلَى سَحْبٍ ، وَالصُّرَابُ : سَحْبٌ . وَيَقُولُوا الْأَصْحَابِيُّ إِذَا السَّحَابُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ ، وَاجِدُهُ سَحَابَةٌ . وَيَقُولُ الْمَجْمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْقَلْبَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسْمَى سَحَابَةً . وَجَمْعُهَا : سَحَابِيٌّ .

(٤٦٤) اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ لَا سَحَبَ شِكَاوَهُ

وَيَقُولُونَ : سَحَبَ شِكَاوَهُ . وَالصُّرَابُ : اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ ، أَوْ اسْتَرَجَعَهَا ، لِأَنَّ سَحَبَهُ تَمَيُّزُ جَزْءٍ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ النِّسَابِيُّ :

أَبْنَا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا

فَيَالَيْتَ جُرَدَهَا كَانَ بُخْلًا

وَشَبَّهِ بِمِلْكٍ قَوْلَهُمْ : اسْحَبِ الْجَيْشُ . وَالصُّرَابُ : تَكْصُرُ الْجَيْشُ ، أَوْ تَقْهَرُ ، أَوْ ارْتَدُّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِتَانُ تَكْصُرُ عَلَى عَيْنَيْهِ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنِينَ) : ﴿ فَكُتِبَ عَلَى أَهْلِهَاكُمْ تَكْصُرُونَ ﴾ .

وَجِبَابُ أَنْ تَقُولَ : اسْتَغْلَبَ مِنَ الْجَيْشِ ، وَهَجَرُوا لَنَا الْمَجْمُ الْوَسِيطُ أَنْ تَقُولَ : اسْتَحَبَّ مِنْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ كَلِمَةَ (اسْحَبِ) مُخْتَلَةٌ . وَأَمَّا أَوَّلُ الْوَسِيطِ هُنَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَفُوزَ بِتَأْيِيدِ أَحَدِ الْجَامِعِ ، أَوْ التَّخِيلِ بِهَا ، أَوْ كَلِمًا .

(٤٦٥) سَحَقًا لَهُ

وَيَقُولُونَ : سَحَقًا لَهُ . وَالصُّرَابُ : سَحَقًا لَهُ ، أَيْ : أَهْمَهُ اللهُ عَنْ رَحْمَتِهِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُصْتَرَكِ ، وَبَصْدَرُهُ جَاءَ بِذَلَا مِنْ الْقَلِيلِ ، وَالتَّخِيلُ وَاجِبُ التَّخِيلِ . وَمِنْ أَيْ الدُّخْيَنَةِ الْحَكِيمِ : ﴿ فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّيْرِ ﴾ (الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ) . وَلَا تَقُولُ : سَحَقًا لَهُ إِذَا طَلَبَا إِحْلَاكَهُ .

(٤٦٦) الْعَطَاءَةُ أَوْ الْعَطَايَةُ لَا سَحَلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةٌ

النَّوِيَّةُ لِلْمَلَأَةِ ، الَّتِي تَعْلُو وَتَقَرُّدُ كَثِيرًا ، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الْفَرَاغِ وَفَرَاقَاتِ الْأَرْبَعِ ، يُسَمُّونَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الرَّيَّةِ الْمُتَحَدَةِ : سَحَلِيَّةً ، وَفِي سَوَابِلِ الشَّامِ : سَقَايَةً . وَالصُّرَابُ : الْعَطَاءَةُ أَوْ الْعَطَايَةُ (يَفْتَعُ التَّخِيلُ وَكَسَرَهَا فِيهَا) . وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الصُّبَابُ وَسَوَامُ الْبَرْصِ . وَالْجَمْعُ : عَطَاةٌ وَعَطَايَاتٌ وَعَطَايَا .

(٤٦٧) سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُقَالُ الْخَرِيرِيُّ مَنْ يَقُولُ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ : سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (مَا تَسُدُّ بِهِ الْحَاجَةُ) ، مُتَعَدِّيًا عَلَى :

(١) حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، زَوَاهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) هُوَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِبَيْتِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

(٢) قَرَّبَهُ التَّجْمِيْمَ :

أَصَاعُورِي ، وَأَيُّ قَتَى أَصَاعُورًا

لِيَدْرَ كَرِيْمَكَ وَيَسِدُو نَقَسِرَ

(٣) قَرَّبَهُ أَبِي الْهَيْلَامِ :

لِي صَدِيقٌ هُوَ جِنْدِي عَوَزٌ

يَنْ سِدَاو ، لَا مِدَادٌ مِنْ عَوَزٌ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : قَبْلَهُ مِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، يَكْثُرُ السِّنُّ .

(٥) انْتِصَادٌ لِمَلَب ، وَالْأَزْهَرِي ، وَالزَّيْدِي ، وَالنَّصْرَبِي ، وَالشُّبْلِي ، وَالْأَصْبَحِيُّ عَلَى كَسْرِ السِّنِّ فِي (مِدَاد) .

وَلَكِنْ قَالَ :

(أ) أَبْنُ بَرِي : «إِنَّ يَتَقَرَّبُ بَيْنَ السِّبْكِ سَوَى بَيْنَ الْكُثْرِ وَالْفَتْحِ فِي أَصْلِحِ الْمَطْلُوعِ ، قَالَ : «يُقَالُ : مِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» .

(ب) وَقَالَ أَبْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» : وَيَقُولُونَ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَالْأَجَوْدُ (مِدَاد) .

(ج) وَقَالَ الْجَوَهَرِيُّ فِي الْمَصْبَحِ : «وَلَمَّا قَرَّبَهُمْ : قَبْلَهُ مِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصْبَحَتْ بِوَسَدَادٍ مِنْ عَوَزٍ ، أَيْ : مَا تَسَدَّدُ بِهِ الْعُقَّةُ ، لِيَكْثُرَ وَيَفْتَحَ ، وَلِيَكْثُرَ أَفْضَحَ» .

(د) وَأَجَازُ الْفَارَابِيِّ الْكُثْرَ وَالْفَتْحَ .

(هـ) وَقَالَ الْفَيَّوْمِيُّ فِي «الْمَصْبَحِ الْخَبِيرِ» : «إِنَّ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ الْعُلَّةِ اكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكُثْرَ وَالْفَتْحَ» .

(و) وَقَالَ الْفَيَّوْمِيُّ أَبَادِي فِي الْقَامُوسِ : «وَمِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَمَقِشٌ : لِأَنَّ سَدَّ بِهِ الْعُقَّةُ . قَدْ يَفْتَحُ ، أَوْ لَعَنَ» .

(ز) ذَكَرَ أَدُوْدَةُ لَائِنٌ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) : وَأَيُّ الْهَيْتَيْنِ .

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَعْنَى الْعُلَّةِ) : «يَكْثُرُ السِّنُّ ، وَدُعَا فُتِحَ ، أَوْ الْفَتْحُ لَعَنَ» .

لِذَا قَالَ : مِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَمِنْ مَعْنَى (السِّدَاو) :

(١) مِدَادُ الْفَارَابِيِّ : مِدَامُهُا الَّذِي يُسَدُّ بِقُمُهَا .

(٢) جَمْعُ سَدٍّ ، وَهُوَ سَدٌّ مِنْ قَضَبَانِ .

(٣) مِدَادُ الطُّغْرِي : إِذَا سَدَّ بِالْحَبَلِ وَالْجَالِ : ج. أَسَدَةُ .

(٤) مَا بِوَسَدَادٍ : حَبِيبٌ يُسَدُّ لَهُ لَا يَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَاز) .

(٥) جَلْفَةٌ تَتَوَبَّهٌ ، أَوْ كَلْفَةٌ بَيْنَ الْبِكْرَا ، أَوْ جَسْمٌ غَرِيبٌ آخَرٌ ،

تَسَدُّوعًا تَتَوَبَّهٌ (مَجْمَعُ الْأَهَامِ) .

وَمِنْ مَعْنَى (السِّدَاو) :

(١) الْإِسْقَامَةُ وَالْقَصْدُ .

(٢) الصُّوَابُ بَيْنَ التَّوَكُّلِ وَالْقَبُولِ .

(٤٦٨) سَدَّكَ السِّبْرَ وَأَسَدَلَهُ

وَيُخْفِلُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذَرُ عَنْ يَقُولَ : أَسَدَلَهُ الشَّعْرَ وَالْقُرْبَ وَالسِّبْرَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : سَدَّكَهَا يُسَدُّهَا أَوْ يُسَلِّفُهَا سَدًّا : أَرْجَاهَا وَأَسَلَهَا هِيَ سَدْلُوكَ ، لِأَنَّ الْمَصْبَاحَ أَتَكَرَّ جَوَازُ اسْتِعْمَالِهِ (أَسَدَلَهُ) ، وَلِأَنَّ الصِّبْحَ وَالْأَسَاسَ اكْتَفَى بِدَلِّهِ (سَدَّكَ) ، وَلَكِنْ الْمُحْكَمُ وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالنَّصْرَبِيُّ وَالْمُنْتَقِبُ وَالصِّبْطُ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ الْفَيْحِلِ (سَدَّكَ وَأَسَدَلَهُ) كِلَيْهِمَا .

(٤٦٩) أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

وَيَقُولُونَ : أَسَدَى إِلَيْهِ الْفِكْرَ . وَالصُّوَابُ : شُكْرًا ، لِأَنَّ الْفَيْحِلَ (أَسَدَى) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ ، فَقَوْلُ : أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : أَخْلَعَهُ عَيْنَهُ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهَا مِنَ الْمَجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَسَدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا لَكَافٍ» . وَمِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ (أَسَدَى) :

(١) أَسَدَى بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَ (مَجَاز) .

(٢) أَسَدَى الْقُرْبَى : أَقَامَ سَدَّهُ .

(٣) أَسَدَى بَيْنَهُمْ حِدًّا : نَسَجَهُ .

(٤) أَسَدَاهُ : أَمْنُهُ .

(٥) أَسَدَى الْأَمْرَ : أَصَابَهُ .

(٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

وَيَقُولُونَ : تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالصُّوَابُ : تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ ، أَيْ : دَخَلَ عَيْنَهُ . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمُحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَالنَّصْرَبِيِّ . وَيُظَاهِرُ : انْتِسَابُ الثَّلَبِ فِي جُحُورِهِ .

وَاللَّسَانُ : تَسَرَّبًا فِيهِ : تَنَابُؤًا .

أَمَّا تَسَرَّبَ إِلَيْهِ ، فَتَضَرَّبِي : أَرْسَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِهِ مَا بَشَرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، لِقَبْلَتِي مَيِّ» . أَيْ : يُرْسِلُونَهُنَّ إِلَيَّ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ خَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنِّي لَأُصَرِّبُهُ عَلَيْكَ» .

(٣) الشراح : الطلاق . وقد جاء في الآية ٤٩ من سورة الأحزاب :

﴿ وَرَحِمْنِ سَرَّاحًا جَدِيدًا ﴾ .

(٤٧٥) يَنْطَلُءُ الْحَكْمُ لَا يَسِيرِي الْحَكْمُ

ويقولون : هذا الحكم يسري من أول الشهر . والصواب :

يسري ، أو ينطَلُءُ ، أو ينفضي . لأن (سَرَى) معناه : سارَ كَيْلًا . ومن معانيه :

(١) سَرَى جِذْلَ الشَّجَرِ : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(٢) سَرَى عَنَ الْقَوْمِ سَرًا : كَفَفَهُ . وسَرَاهُ يَسْرُوهُ : أَعْلَى .

(٣) السَّرَى : الشَّرَفُ . ويَطْلُءُ : السَّرُوَ وَالسَّرَاهُ .

(٤٧٦) سَطُوح

ويصمون : سطح على أسطحه . والصواب : سطوح .
وسطح كَلَرٌ قَحِيذٌ : أعلاه . والسطح في الهندسة هو : ما له طولٌ وعرضٌ .

والسطح : مصدر القيل : سطح ينطح الشيء سطحا :
بسطه وسراه . جاء في الآية ٢٠ من سورة الفاشية : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ
كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ .

وَبَيْنَ مَنَاطِي سَطَحَ :

(١) سطح الرجل : صرعة .

(٢) سطحة : أفضجه . يقال : صَرَبَهُ سَطَحَتُهُ : إذا بَطَحَهُ عَلَى قَفَاهُ مُنْتَدًا .

(٣) سطح البيت : سرى سطحة .

(٤) سطح السفل : أرسنه مع أيه .

(٥) سطح الناقة : أُنَاقَهَا .

(٤٧٧) دَلَوْ أَوْ سَطَلْ

ويُطَلِّينَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ السَّطْلَ مَاءً . ويقولون إن الصواب هو : مَلَأَ الدَّلَوُ مَاءً ، ولكنَّ الْمَجْمُوعَ السَّيْطَ « يُجِيرُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (السَّطْلُ) عَلَى (الدَّلَوِ) فَيَقُولُ : (السَّطْلُ) إِنَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ كَالزَّبْجِ ، لَهُ وَلاَقَةٌ تَكْمُنُ الْبَازِرَةَ مَرْتَبَةً فِي حَرَرَاتِهِ . والجمع : أسطال وسطل (مَرْتَبَ سَطْلٍ الْفَارِسِيَّةُ) .

أما كلمة (سطل) بمعنى (آبله) ، فهي عاتية .

ومعنى السَّيْطِلِ فِي الدَّلَوِ الْفَصْحَى هو : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

ويقولُ السَّانُ : السَّطْلُ وَالسَّيْطِلُ : الطَّاسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا :

أَي : أَرْسِنُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

ويقال : مَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إِذَا أَرْسَنْتَهُ وَاجِدًا وَاجِدًا ،

ويقال : مَرَبْتُ يَرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَةُ .

(٤٧٨) سَرَّاج

ويقولون : فلان سراجي . والصواب : فلان سَرَّاجٌ .

وَالسَّرَّاجُ هو : بَالِغُ السُّورِجِ وَصَانِهَا . وَالسُّورِجُ : جَمْعُ :

سُرْجٍ ، وَهُوَ رِجْلُ النَّبَاةِ ، وَطَبَّحَ اسْتِعْمَالَهُ لِلْحَقِيلِ .

(٤٧٩) سَرَجُ الْقَوْمِ

ويقولون : سَرَجُ الْقَوْمِ ، والصواب : سَرَجُ الْقَوْمِ ،

أَي : عَاطِفَةُ خِيَابَتِ مُتَابِعَةٍ . أَمَا الْفَيْلُ (سَرَجٌ) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) سَرَجَةُ اللَّهِ فَسْرَجًا : وَفَقَهُ .

(٢) سَرَجٌ اللَّهُ أَمْرًا : حَسَنَ وَبَرًا .

(٣) سَرَجَتُهُ الْمَرْأَةُ خُفْرُهَا : خُفْرَتُهُ .

(٤) سَرَجُ الْعَدِيَّةِ : اخْتَلَفَهُ .

وَأَمَّا أَتْرَجَ عَلَى عِبَائِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ (سَرَجُ الْقَوْمِ) ،

لأنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَأْمُرْهُا يَقُولُونَ : (سَرَجُ الْقَوْمِ) لَا (فَرَجَهُ) . وقد أوردَ الْمُصَنِّفُ السَّيْطَ (سَرَجُ الْقَوْمِ)

دُونَ أَنْ يَطْلُ بِمَوَافَقَةِ جَمِيعِ الْقَاهِرَةِ .

(٤٨٠) السَّيْرَجُ ، الشَّيْرَجُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى فَعْلِ السَّيْمِ . أَسَمَ (سِيرَج) ، والصواب :

سِيرَجٌ . وَهُوَ مُرْتَبِ سِيرَةٍ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : شَيْرَجًا .

(٤٨١) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَّاحَهُ

ويقولون : فَكَّ سَرَّاحَهُ . والصواب : فَكَّ هَلَّةً أَوْ : فَكَّ قَيْدَهُ ، لأنَّ السَّرَّاحَ هُوَ الْإِطْلَاقُ . وَسَرَّاحُ الْمَاشِيَةِ ، وَسَرَّاحُهَا :

أَلْقَاهَا . وَدَامَ السَّرَّاحُ إِطْلَاقًا ، فَكَيْفَ يَكُنَّ الْإِطْلَاقُ ؟

وَلِكَيْلِكَ (السَّرَّاحُ) - بِنَجْعِ السَّيْنِ - وَجَدَتْ مَعَانِي ،

مِنْهَا :

(١) السَّرَّاحُ (بِنَجْعِ السَّيْنِ وَكِسْرِهِ) : جَمْعُ سَرَّاحٍ ، وَهُوَ

الذَّنْبُ .

(٢) السَّرَّاحُ : السُّهْلَةُ .

سَطُول . وهو قرني صحيح .
ويقول الناج : السَطْلُ أو السَطْلُ هُما السَلْتُ ، وهو ليس
بالسَطْلُ المعروف .
ويقول مَنْ السَلَّةُ إِنَّ السَلْلَ أو السَطْلَ عُرْوَةٌ كَمُرْوَةٌ
الرَّجُلِ . ويُضَيَّفُ إلى جميعها جَمْعًا آخر ، هو : السَطَال .
أما الأساس فيقول : إنهما الوجه الذي يَتَطَهَّرُ بِهِ في الحَتَامِ .
فمن هذه العبارات نرى أننا يجوز أن نُطْلِقَ عَلَى الدَّلْوِ اسْمَ السَطْلِ
أيضًا .

(٤٧٨) السَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَسَمَّيْنَا الدَّلْوَةَ الَّتِي يُصَبُّ فِيهَا الْإِنْدُ سَعُوطًا . وَالصَّوَابُ :
السَّعُوطُ . أما السَّعُوطُ فقد ذَكَرَ الْمُبَاحِ أَنَّ الْمَعْنَى ،
وَذَكَرَ أَنَّ يَلْتَمِزُ يَتَنَدَّى إِلَى مَعْنَايَيْنِ ، فَقَوْلُ : اسْتَطَعْتُ
الدَّلْوَةَ .

وَرَأَى الْحَبَّانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لَفَتْ فِيهِ (صَعُوطٌ) ، وَتَقَالَتْ عَنْهُ
اللسانُ ، فَالتَّامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْدُّ ، فَالْزُّ . وَكَتَبْتُ بِالْبَاقِ
(سَعُوطٌ) كُلُّ مِّنَ الصَّيْحَارِ ، فَالْمَخَارِ ، فَالْمَبَارِ ،
فَالزَّيْبِطِ .

وَجَاءَ فِي مُتَعَرِّكِ النَّجَاحِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السَّعُوطُ أَيْضًا .
أما الإلاه الذي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ فَهُوَ : الْمِسْحُوطُ وَالْمُسْحُطُ ،
وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ . وَقد قَالَ الْجَوَاهِرِيُّ : هُوَ أَشَدُّ مَا جَاءَ بِالْقَمَرِ وَمَا
يُتَمَلَّحُ بِهِ . وَأَصَابَتِ الْمُبَاحُ قَوْلَهُ : كَالْمَخْلُوعِ ، وَالْمَدْقِ ، وَالْمُكْحَلِ ،
وَالْمُشْعَرِ ، وَالْمُسْلَمِ لِلنَّسِيرِ .

وَقد قَالَ الصَّمَلِيُّ وَفِيهِ مِنْ أَيْدِي اللَّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ ،
الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَشَّهَا الْقَرَبُ عَلَى (قَتُولٍ) ، وَجُمُ
النَّاءِ فِيهَا سَمًا . وَيُطْلَقُ السَّعُوطُ الْآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ مِنْ دَقِيقِ
النَّجْرِ فِي الْإِنْدِ ، وَهُوَ التَّنْقُورُ .

(٤٧٩) سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

ويقولون : اسْفَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا .
وَالصَّوَابُ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ سَافِرٌ ، وَأَوْرَدَ الْلسَانُ (سَافِرَةً)
أَيْضًا . وَاجْمَعُ : سَوَافِرٌ .

وَالْقَوْلُ : سَفَرَتْ تَسْفِرُ أَوْ تَسْفَرُ سَفُورًا . أَنَا إِذَا لَوَّسْنَا أَنْ
قَوْلًا : اسْفَرَّ وَجْهَ الْمَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَّ وَجْهَهَا بِمَعْنَى (أَشْرَقَ) ،
فَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَجْرُوعَيْنِ وَكِلَاهُمَا بِحَمَلَانِ مَعْنَى
(أَشْرَقَ) .

(٤٨٠) السَّكَافِيَةُ وَالسَّكَافِيَّةُ

وَيُسَمَّيْنِ السَّكَافَةَ عَلَى سَكَافِيٍّ ، وَهِيَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
سَكَافِيٍّ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ الْقُرْآنُ جَمْعًا . وَقد رَوَى فِي حَدِيثَيْنِ
شَرِيفَيْنِ مَعْرُودًا :

(١) إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ
سَكَافِيَّهَا .
(٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ تَمَالِي الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَكَافِيَّهَا . وَهِيَ دَلَالَةٌ :

(وَيَتَضَرَّعُ) .
رَأَى مِنْ هَلِيزِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّكَافَةَ) وَدَّ فِيهَا
مَعْرُودًا ، فِي مُطَابَقَةِ جَمْعٍ مَذْكُورٍ مَعَهُ ، وَهِيَ هَلَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
اسْتِمَاعَهُ مَعْرُودًا أَصَحُّ .
أما مَنْ يَرْتَفِعُ جَنْحُ السَّكَافَةِ عَلَى سَكَافِيٍّ ، فَيَدَّ عَلَى زَلِيلَةٍ
وَصَافِيٍّ وَبَلَالٍ ، فَهِيَ مُخْطِئَةٌ ، لِأَنَّ مَعْرَةَ زَلِيلَةٍ : زَلَّةٌ ،
وَصَافِيٍّ : صَوَافَةٌ ، وَبَلَالٍ : بَلَلَةٌ ، لَا زَلِيلَ وَوَسْوَاسَ
وَبَلَالٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ السَّكَافَةَ عَلَى سَكَافِيٍّ ، فَيَدَّ عَلَى جَمْعِهَا
(السَّيِّدُ الْمُسَاعِدُ فِي الْمَكَارِمِ) وَجَمَاعِيَّةٌ ، وَفِيهِ رِوَايَةٌ (سَيِّدُ)
وَعَطَارَةٌ .

أما السَّكَافِيَّةُ فَهِيَ جَمْعُ سَكَافٍ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي الْلسَانِ
وَالنَّجَاحِ :

(١) مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
(٢) تَوَعَّ مِنْ الْبَشَرِ لَفَةً يَمَانِيَّةً .
قَالَ أَشَدُّ الشُّعْرَاءِ الْمَعَاصِرِينَ :
مَنْ طَلَبَ اسْتِغْلَالَهُ بِمِزْزِي دَمِهِ
تَنَقَّرَ يَتَلَقَّى الْقَدِيرَ ، أَوْ دُونَهُ الْقَدِيرَ

في مُشْتَرَكِ النَّجَاحِ : « السَّقَاةُ (كَرَمَانَةٌ) : ما يُوَضَعُ عَلَى أَهْلِ
البَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ قَيْدُهُ » .
وَأَيْدٍ لِلذَّائِلِ النَّجَاحِ فَأَوْرَدَ السَّقَاةَ بِغَيْرِ السَّيْنِ ، بَيْنَا أَخْطَأَ
مُحِيطَ الْحِجَرِ حِينَ أَوْرَدَهَا بِفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

ويَكْتَبْنَ (سَقَاءًا) و (سَقَاءًا) بِالْألفِ يَنْدُ الْهَمْزُ . وَالصَّوَابُ :
سَقَاءَ وَبَنَاءَ .

هَذَا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عِنْدَ
كَثِيرٍ مِنْ كَتَاتِبِنَا يَزِيدُ الْأَلِفَ بَعْدَ الْهَمْزِ .

(٤٨٤) إِسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْكَافِي وَصِكَافِي ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافِ
وَسِصْكَافِ وَأَسْكَافِ وَسَكَّافِ وَأَسْكَافِ . وَاجْتَنِبْ : أَسْكَافَةً .
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْمِفَادِلِ وَصَلِّحُهَا ، وَالْوِصْكَافَةُ :
حِرْفَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَةٌ قُوَّةٌ

وَيَقُولُونَ : سَلَبَ يَنْهَ قُوَّةً . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ قُوَّةً يَنْهَاهُ
سَلَبًا وَسَلَبًا . فَالْمَعْنَى سَالِبٌ ، وَهُوَ سَالِبُونَ وَسَالِبٌ . وَجِي
سَالِبَةٌ ، وَهِيَ سَالِبَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ
الْحَجَّجِ : ﴿ وَإِنْ يَنْهَاهُمْ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ﴾ .
وَيَعْرَضُ أَنْ يَقُولَ : اسْلَبَهُ قُوَّةً اسْلِبًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : فَتَلَّ
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ عَيْتَةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
(تَسَلَّلَ) يُدَلُّ عَلَى الْخُرُوجِ عَيْتَةً مِنْ زِمَارٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ يَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْعِمْدِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِيذِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الشُّورِ : ﴿ قَدْ يَتْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَتْلَوْنَ مِنْكُمْ آيَاتِهِ ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي
الْحُطْبَةِ ، مِنْ هِيَ اسْتِثْلَانٍ عَيْتَةً مَسْرُورِينَ بِمَعْصِيَتِهِمْ .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ :

رَوَّاحٌ يَصُدُّ الْمُتَعَيْنِينَ بِقَوْلِهِ
تَوَدُّ مِنْ إِعْصَارٍ عَلَى الْقَفْرِ
يَكُونُ بِسَفَافِ الْبَيَارَةِ كَالْحَرَى
تَدُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوَهِرِهِ

(٤٨١) سُقِطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَعْطَا
وَتَدَمَّ وَخَسِرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سُقِطَ فِي يَدِهِ ، اِعْتَادًا
عَلَى :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَلَسَا
سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَزَالَا أَتَمُّ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،
وَيَغْفِرْ لَنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ لُغَبٌ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّابِعِ الْأَصْهَرِيَّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ قُودِي .

وَلَكِنْ :

(١) الْقِرَاءَةُ ، (٢) فَالْأَخْفَضُ ، (٣) فَالْجَوَّاجُ ،

(٤) فَالْمُصْحَاحُ ، (٥) فَالْأَسَاسُ ، (٦) فَالْمُحْطَرُ ، (٧) فَالْأَسَدُ ،

(٨) فَالْقَامُوسُ ، (٩) فَالنَّجَاحُ ، (١٠) فَالْمَلِكُ ، (١١) فَلَاثِنٌ ،

(١٢) فَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ : سُقِطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقِطَ فِي يَدِهِ .

وَزَادَ الْقِرَاءَةُ قَوْلَهُ : « سُقِطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ » . وَأَضَافَتْ

النَّجَاحُ فِي مُشْتَرَكِهِ : « مِنْ الْمَجَالِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ

فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِكَ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ

فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وَأَجَازَ (١) الْمُصْحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ، (٣) فَالْمُحْطَرُ ،

(٤) فَالْأَسَدُ ، (٥) فَالنَّجَاحُ ، (٦) فَالْمَلِكُ ، (٧) فَلَاثِنٌ أَنْ يَقُولَ

(سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الْمُصْحَاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَسَا سَقَطَ فِي

أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٢) السَّقَاةُ

وَيُسَمَّنُ مَا نُفِذَ بِهِ الْبَابَ سَقَاةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاةٌ . جَاءَ

وَقَدْ وَدَّعْتُ كَلِمَةً (سلم) في القرآن الكريم ثلاث مرّات .
كانت السنين التي انتشرت منها مفتوحة .

(١) ﴿ وَإِنْ جِئْتُمُ لِلْغَلَمِ فَاثْبَحْ هَلْ هُوَ ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ .
(سورة الأعراف ، الآية ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا دَعْوَةَ الْغَلَمِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سورة محمد ، الآية ٢٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْخَلُوا فِي الْغَلَمِ كَلِمَةً ﴾ ، (سورة البقرة ، الآية ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيعَةُ سَمْعَةٍ

ويقولون : شريعة سمعاء ، والصواب : شريعة سمعة ، لأن (كفلاء) هي وثق (أفعل) ، مثل : أخمر خمره . أَنَا مُؤْتٌ (أفعل) فهو (كفلة) ، مثل سَمِعَ سمعة ، ولا يوجد في العربية : هو أَسْمَعُ ، حتى نقول : هي سمعاء .

وقيلة : سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَسَمُوعًا وَسَمُوعَةً وَسَمَاعًا وَسِمَاعًا : جاد وأصل عن كرم وسخا ، فهو سَمِيعٌ وَسَمِيعٌ وَسَمِيعٌ ، وهي سمعةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمِيعَةٌ . ولم يكن سماع ، ولم سمعاء ، وهو يسمّعُ ج : سَامِعٌ ، وَسَمَاعٌ ج : سَمَاعِيعٌ .

وبين معاني السَمْعَةِ :

(١) القوس السَمْعَةُ : القوس المكوّنة (خيز الكثرة) .

(٢) المِلَّةُ السَمْعَةُ : المِلَّةُ التي ليس فيها نصيب ولا شِدة .

(٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءُ الْمَوَانِي

ويقولون : صَبْرٌ مَوَانِيٌّ وَلَطِينٌ ، أو أَسْمَاءُهَا . والصواب : أَذْكَرُ أَسْمَاءُ مَوَانِيٍّ وَلَطِينٌ ، لأن معنى القيل سَمَاءُ ، وأسماءُ هو : جملة أَسْمَاءُ ، لفعل : سَمِيتُ فَلَمَّا خَالَكَ وَغَالِيكَ ، وَأَسْمَيْتُهُ خَالَكَ وَغَالِيكَ ، قَسَمْتُ بِهِ . وقد جاء في الآي ٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي مَسْمُومٌ ﴾ .

(٤٩٢) السَّمْنَةُ

ويطلقون على الطائر المروء اسم سمعة . والصواب : سَمْنَةٌ .
وهناك طائر آخر اسمه سَمْنَى . وهو طائرٌ مِنَ الطوايغِ ،

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ، لِأَنَّ الْقِيْلَ (اسمك) خاصٌ بِالْحَجَرِ ، وَتَقِي : تَنَازَلَهُ بِالْيَدِ بِالْقَبْلَةِ وَتَسَمَّحَ بِالْكَدِّ ، كما يفعل المسلمون بحجر الكعبة السوداء . وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْيَلَامِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ .

وصاحبُ «مَنْ لَقِيَ» يقول : «اسمك الشيء» وتَسَلَّمْتُ بمعنى واحد . وعلى قرص أن (اسمك) لم تَرِدْ صريحةً بمعنى تَسَلَّمَ ، فالقياس لا يمنع بينها ، وصريح قول الأزهري أَنَّهُ بمعنى اخْتَالُو ، يُرِيدُ ذَلِكَ .

ويقول صاحب «تد القاموس» : اسلمَ يَسْلُمُ يَسْلَمُ : سَمَّاها أَوْ قَبَّلَهَا .

(٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

ويقولون : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فَلَانٍ . ويعرّب : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ إِذَا أَشْرَفْنَا الْقِيْلَ (سَلَّمَ) معنى الفعل (أعطى) . وبين معاني سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءُ سَلَامًا : غَلَّضَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَفْتَى (من بيع التلّف) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآلَةِ : وَقَاهُ أَذَاهَا ، وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالْشَّيْءِ : رَزَقَهُ .

(٦) سَلَّمَ : انقاد .

(٤٨٩) السَّلْمُ وَالسَّلَامُ

ويقولون : السَّلَامُ ، ولما لم تجزِ فيها فتح السين وكسرها ، وَأَنَا أَرَى كَسْرَ الْحَجَرِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (سَلَّمَ) وَطَدَّهَا ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْثِرُهَا .

ولرى أَن نَفْتَحَ السِّينَ عِنْدَمَا تَرِدُ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ (لِكَيْ تَأْتِيَ الْحَرَكَاتُ عِثًّا عَلَى تَرْكِيبِ وَاجِبٍ) فنقول : الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ . ولا يفتح على الأذيان ما في تلك المأكلَةِ مِنْ بِلَاغَةٍ وَمُوسِمَا . ويُريدُ رأْيَ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ وَالْفَاتِحِ : إِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ الْقَرِّ وَالْفَقْرِ فَتَحَتْ الْفَاتِحُ ، وَإِذَا أُرْوِدَتْ الْقَرُّ ضَمَّتْ الْفَاتِحُ إِذَا لَمْ تَجْعَلْ مُصَدِّرًا ، كقولك : ضَرَرْتُ ضَرًّا .

ويقول مَنْ لَقِيَ عن كلمة (القَر) : الفتح للمصدر ، والقَمُّ للأسم ، أو فَتَحَ لِلْأَوَّلِ وَالْقَمُّ ، وَفَتْحٌ إِذَا أُفْرِدَتْ فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

واعتماداً على هذا، يزعم أن العام الخمس من السنة، فكل عام سنة وليست كل سنة عاماً، فإذا عددنا من يوم إلى يثيو فهو سنة، وقد يكون فيها نصف الصيف ونصف الشتاء. والعام لا يكون إلا شيئاً وشيئاً متوالتين.

لذا أرى أن نجعل السنة والعام بمعنى.

(٤٩٦) سهوت عن الشيء

ويقولون: سها الشيء عن بالي. والصواب: سهوت عن الشيء. وشيئ به القول: سها اسمه عن بالي. والصواب: سهوت عن الشيء، لأن الذي يسهو هو الإنسان لا الشيء أو الاسم، فهما ليس هما ذاكرة كي تنسى.

ولمعة: سها عن الأمر سهواً وسهواً: نسيه، وفعل عنه، وذهب قلبه إلى غيره، فهو ساه وسهوان. جاء في الآية: من سورة الماعين: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾.

(٤٩٧) سباح

ويسمعون سباح على سواح. والصواب: سباح، لأن الفعل بالي. ساح في الأرض يسبح، وليس: يسبح. ومنه قوله تعالى في الآية ٢ من سورة التوبة: ﴿فيسبحوا في الأرض أذنتاً لشئهم﴾.

(٤٩٨) ساد قومه

ويقولون: ساد فلان على قومه. والصواب: ساد فلان قومه، أي: رأسهم. فهو: سيد. وهم: سادة وسيالة. وجمع سادة: سادات.

أما السالة فتسمى اليوم أبادي، أنه حين السيد، لأنه مهيض سيد قومه في المستقبل، فعقول: هذا سيد قومي اليوم، وذلك سالة قومي عن قليل.

جاء في الآية ٦٧ من سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿إنا أعلنا سادتنا وكبراءتنا فأقبلوا السيلا﴾.

(٤٩٩) السادة والسياليد والسادات

ويسمعون السيد على أسناد. والصواب: سادة، وسياليد

قد يكون الواحد والجمع، أو واحد: ساداته، والجمع: سادات. وهي السراي. وقيل: إن الساتى هي الرعدة، وهو طائر يجذ في الأرض، ولا يكاد يتغير إلا أن يطار. قال الدكتور أمين الطوف في مبعوثي: هو المعروف في مصر بالسيتالي، وفي لبنان ونهض أنحاء الشام بالقرى، وفي حلب ستن، وفي نهض أنحاء البادية مريضي.

(٤٩٣) استند إلى

ويقولون: استندنا على قرو جيشنا، ألتعننا حُدودهم والصواب: استندنا إلى قرو جيشنا. واستند إلى الله: كجأ إليه، اعتمد عليه.

راجع مادتي: لا يطغى على القوي، وآه اعتكده.

(٤٩٤) كبرت سبته عندما كانت

سبته للالين عاماً

ويقولون: كبرت سبته عندما كان سبته للالين عاماً. والصواب: كبرت سبته عندما كانت سبته للالين عاماً، لأن (الين) توتئة، سواء أذلت على السين أتي في الهم، أم على السين ولكن قول الحسين بن الفضال:

ولو كنت شكلاً لصبياً لأحبته

ولكن سبي بالصبا غير لايجي

وقول بعض شعراء المغرب:

ولكن التجلد لي خسين

فسي صاحك، وقلب دايمي

كان تذكير الين فهما لغزوة شيرته.

(٤٩٥) السنة والعام

ويخفون من قول إن السنة والعام متاهما واحد، وقد نقل المصباح عن ابن الجواليقي قوله: «ولا تقرق هوام الناس بين العام والسنة، ويحتملها معنى، فيقولون لئن سألني في سنة من السنة، أي وقت كان، إلى متى: عام، وهو غلط، والصواب: سأخبرت به عن أحمد بن يحيى أنه قال: السنة من أي يوم عددنا إلى يثيو. والعام لا يكون إلا شيئاً وصيئاً».

وفي التهذيب: «العام حزن يأتي على شتو وصيف».

النَّاسِ ، وَمَسَائِدِ (الشَّج) ، وَمَسَادَاتِ (جَمْعُ سَادَة) .
وَيُرَى ابْنُ سَيِّدُهُ أَنْ (سَادَة) هِيَ جَمْعٌ : سَالِد . جَاءَ فِي الْآيَةِ
٦٧ عَتِيهَا مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَتَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا
وَكُتْرَانَا ، فَاصْلَحْنَا سُبُلَنَا ﴾ .
(راجع : سَادَ قُوَّة) .

(٥٠٠) مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ

ويقولون : أَصَاعُ فُلَانٍ مُسَوَّدَةٌ كِتَابِي . وَالصَّرَابُ : مُسَوَّدَةٌ
كِتَابِي ، وَالْمُسَوَّدَةُ هِيَ : الْمَصْحُفَةُ أَوْ الْمُسَحَّافَةُ تُكْتَبُ أَوَّلُ كِتَابِي ،
ثُمَّ تُنْفَعُ وَتُحْمَرُ وَيَبْيَضُ .

(٥٠١) سُورِيَّة

ويكتبون : سُورِيَّةً أَوْ سُورِيَّةً . وَالصَّرَابُ : سُورِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ
الْمُخَفَّفَةِ وَتَاءُ الْمَرْبُوطَةِ .

(٥٠٢) مَسَايِة فِي الْبُحُلِ أَوْ فِي الْجُودِ

وَيُحْتَمَلُونَ مِنْ يَقُولُ : مُمْ مَسَايَةِ فِي الْجُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَابَ مُمْ : مُمْ مَسَايَةِ فِي الْبُحُلِ ، لِأَنَّ لِمَا مُمْ يَقُولُ إِنَّ
(مَسَايَةِ) لَا تُشْتَمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَجَزِيْرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :
مُمْ مَسَايَةِ ، وَمَسَايَةِ ، وَمَسَايَةِ ، أَيْ : مَسَايَةِ مَنَاطِلِنَ . وَجَمِيعُهَا
أَسْمَاءُ جَمْعٍ . وَمَسَايَةِ نَادِرَةٌ .
فَالْقَرَاءَةُ : مُمْ مَسَايَةِ = يَشْتَرُونَ فِي الشَّرِّ ، وَلَا أَقْبَلُ فِي

الْخَيْرِ ، وَلَا وَاجِدَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ مُمْ مَسَايَةِ ، إِذَا اسْتَرَفَا فِي الْيَوْمِ
وَالْجِسْمِ وَالشَّرِّ ، وَتَشَدَّدَ :

وَكَيْفَ تَرُجِّيْهَا ، وَهَذَا حَالُ دُونِهَا

مَسَايَةِ لَا يَتَفَرَّدُونَ هَذَا ذَنْبًا

ويرى الأزهري في التهذيب ، وفريدي في التاج ، وابن
منظور في اللسان ، والزمخشري في الأساس . رأيي القسري
وأبي عمرو .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّئِي :

وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي جِوَلِ مَسَايَةِ

فَتَرَى عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَحْمٍ عَلَى بَكْدُو

يُضَرِّحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِي (مَسَايَةِ) ، قَائِلًا : إِنَّمَا تَحْنِي

(٥٠٣) السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَالنَّصْفُ

ويقولون : بَدَأَ الْحَلْفَةُ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَنِصْفِ ، وَلَا يَجُوزُ
هَذَا أَنْ نَعْلِمَ التَّكْرَرُ (نصف) عَلَى الْمَرْفَعِ (السَّاعَةِ) . وَصَلَّاهُ
أَيْضًا مِنْ يَقُولُ : فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ ، خَوَّلًا مِنْ أَنْ يَكُونَ
النَّصْفُ هُوَ نِصْفُ الْأَرْبَعَةِ (وهذا غير متقول) ، أَوْ نِصْفُ ثَمَانِيَةٍ
أَخَّرَ غَيْرُ السَّاعَةِ (وهذا غير مقبول أَيْضًا) لِأَنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ ،
عِنْدَمَا يُعْلَفُ النَّصْفُ عَلَى السَّاعَةِ ، يُقَالُونَ أَنَّ النَّصْفَ هُوَ
نِصْفُ السَّاعَةِ ، لِذَا لَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونَ قَوْلِنَا : فِي الرَّابِعَةِ
وَالنَّصْفِ .

أَمَّا مَنْ عَافَ الْقَلْبَ ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : فِي مِثْقَلِ
السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، أَوَّلِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ الْفُلَانِينَ .

(٥٠٤) كُنْ (وَلَا يَجُوزُ) : سَوْفَ لَا

وَسَوْفَ كُنْ

ويقولون : سَوْفَ لَا يَجِيءُ الْمَعْلَمُ ، وَسَوْفَ كُنْ يَجِيءُ الْقَائِمِي .
وَالصَّرَابُ : كُنْ يَجِيءُ الْمَعْلَمُ ، وَكُنْ يَجِيءُ الْقَائِمِي ، لِأَنَّ (سَوْفَ)
يَجِبُ أَنْ لَا تَقْعَلَ عَنْ الْفِعْلِ ، حَسَبَ رَأْيِ سَيِّدِي . وَهِيَ
أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمَكْتُبِ ، فَكَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ وَكَتُفَ بِعُطَيْكُ زَيْدٌ قَرَضِي ﴾ .
وَهَذَا أَجَازٌ صَاحِبُ الشَّخْرِ الْوَالِي الْفَضْلُ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْمَصَارِعِ
الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ أَخَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِنْعَاءِ ، مُشْتَقِدًا يَقُولُ
الْفَائِزُ زَيْدٌ نَزَلَ أَبِي سَلَمَةَ :

وَأَ أَدْرِي وَسَوْفَ - إِخَالٌ - أَفْرِي

أَقْرَمُ آلَ حِصْنٍ ، ثُمَّ نِسَاءُ

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ الشَّرْعِيَّ حَمَلَتْ زَيْدًا عَلَى إِحْسَامِ الْفِعْلِ
(إِخَالٌ) بَيْنَ (سَوْفَ) وَ(أَدْرِي) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ بَيْنَ (سَوْفَ)
وَالْفِعْلِ الْمَصَارِعِ فِي الشَّرِّ تَبَدُّلٌ عَلَى الرِّكَاسَةِ يُوضَحُ تَأْمُرُ .

مُسَوِّقٌ. وَفِيهِ : سَاقُ الْمَائِدَةِ يُسَوِّقُهَا سَوَّاقٌ وَمِثْلُهُ وَمَسَاقٌ . وَلَكِنْ فِي الْمَعْجَمِ أَسَاقٌ بِمَعْنَى : سَاقٍ . وَاسْمُ الْمُفْعُولِ مِنْ أَسَاقٍ : مَسَاقٌ .

(٥٠٧) هَذِهِ السَّاقُ

وَيَقُولُونَ : لِهَذَا الرَّجُلِ سَاقٌ طَوِيلٌ ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ سَاقُهَا فَصَحْمٌ . وَالصَّوَابُ : سَاقٌ طَوِيلَةٌ ، وَسَاقٌ فَصَحْمَةٌ ، لِأَنَّ السَّاقَ مَوْثَقَةٌ إِذَا عَسَتْ مَا بَيْنَ كَتِفَيْ الْإِنْسَانِ وَكَتِفَيْهِ ، أَوْ جَسَدِ الشَّجَرَةِ .

أَمَّا الْمَجَالُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ : وَلِدَتْ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةِ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الشَّابُّ وَقَالَ : وَلِدَتْ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةِ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَدْ سَوَّغَ النَّاجِ قَوْلَهُ : (عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ) ، بِإِذْنِهِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِ هُنَا يُرَادُ بِهَا الْكَفُّ وَالْمَقْفُذُ .

وَسَتَدُلُّ عَلَى ثَابِتِهِ سَاقُ الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ بِإِضَافَةِ الْقِسْمِ الْمُرْبُوطَةِ إِلَى تَصْنِيفِهَا ، لِنَقُولُ : سَوَّيْتُ كَمَا نَقُولُ : هَذِهِكَ وَهَذِهِكَ وَأَهْلَيْتُهُ وَأَرْهَيْتُهُ حِينَ تَصْنِيفِهِ . هُنَا وَهَذَا وَأَلَّنَ وَأَلَّسَ .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُذَكِّرُونَ السَّاقِي إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ ، وَالْإِخْبَارَ عَنْ حَوَالِهِ .

(٥٠٨) تِلْكَ السُّوقُ وَذَلِكَ السُّوقُ

يُؤْتَى مُشْطَرُ الْأَدْبَاءِ كَلِمَةَ (سُوقٍ) ، مَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ كَتَبَهَا تَجْعِلُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَثْبَلُ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَطْلَاقِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَفْرَغْتُ تَذَكِيرَهَا ، وَضَعُوا يَجْعِلُ بِنَا أَنْ تَسْمَى إِلَى التَّجَرُّبِ بَيْنَ التَّصْنِيفِ وَالْعَامِيَّةِ قَلْبُ اسْتِطَاعَتِنَا ، وَطَبَقْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كُلَّ كَلِمَةٍ قَصِيرَةٍ تَشْتَمِلُهَا الْعَامَّةُ ، وَنَحَاطِلُ الشَّحَادَتِ بِالْفَصَحَةِ مَعَ تَسْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا قَعَلْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ، وَنَجْعَلُ فِي ذَلِكَ نَجْعَلًا بَاهِرًا ، وَاسْتَطَاعُوا امْتِلَاقَ نَاصِيَةِ اللَّفْظِ . أَمَّا الَّذِينَ يُؤْتُونَ كَلِمَةَ (السُّوقِ) ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخْطِيفَتَهُمْ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجَبَالِ يُؤْتُونَهَا ، بِنَا تَمَّ تَذَكِيرُهَا .

(٥٠٩) سَوَّيْتُ لَهُ نَفْسَهُ السَّفَرُ

وَيَقُولُونَ : سَوَّيْتُ لَهُ نَفْسَهُ بِالسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : سَوَّيْتُ لَهُ نَفْسَهُ السَّفَرُ أَوْ أَنْ يُسَافِرَ .

(٥٠٥) السُّوْلَةُ

وَيُظَاهِرُنَّ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوْلَةُ) تَخْتَصُّ أَهْلَ السُّوقِ . وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَخْتَصُّ : الرَّجُلَ ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسَوِّغُهُمْ إِلَى إِيرَادِهِ .

وَيُطَالِقُ كَلِمَةَ (السُّوْلَةُ) عَلَى الْمُرُودِ وَالْمَقْتُلِ وَالْجَمْعِ ، وَلِلذَكَرِ وَالْمُنْثَى ، نَقُولُ : هُوَ سُوْلَةٌ ، وَهِيَ سُوْلَةٌ ، وَهِيَ سُوْلَةٌ ، وَهِيَ سُوْلَةٌ . قَالَتْ حُرَّةٌ بِنْتُ الثُّمَالِ بْنِ الْمُنْذَرِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ :

كَيْفَا تَسُوْسُ النَّاسَ ، وَالْبَاسُ أَمْرًا

إِذَا تَحَنَّنَ فِيهِمْ سُوْلَةٌ تَنْتَصِنُ

فَأَمَّا لِنَثِيهَا لَا يَتُومُ نَيْسُهَا

تَقْلَبُ تَارَاتٍ نَبَا وَتَصَرُّنُ

وَلَمْ يَلِدْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ ، لِأَخَى جَيْلَةٍ ابْنِ الْأَجَمِ ، أَمِيرِ مَوْلَى الْفُصَايَةِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ مَرْبُتِهِ ، فَلَقَّاهُ فِيهِ ، فَأَمَرَ عُمَرُ الْمَرْبُوتِي بِالْإِكْتِسَاصِ مِنْ جَيْلَةٍ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :

— أَلَا يَنْفَعُكَ فِي هَذَا الْبَيْنِ مَلِكٌ عَلَى سُوْلَةٍ ؟

— لَا ، إِنْ الْمَلِكُ وَالسُّوْلَةُ بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ : رُبَّمَا جُمِعَتْ كَلِمَةُ (سُوْلَةٍ) عَلَى (سُوقٍ) ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :

يَطْلُبُ شَأْنُ أَمْرَيْنِ قَدَّمَاهُ حَتَّى

نَالَا الْمُلُوكَ ، وَبَدَّلَا هَلَاكَ السُّوْلَا

وَجَاءَ فِي الْقِسْطِ : سُوْلَةُ الْإِفْطَالِ وَالْعَرَبِيَّةِ : حَوِيَّتُهُ ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَوَّيْتُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي النَّاجِ : السُّوْلَةُ : لَفْظٌ فِي السُّوقِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبِيعَاتِ ، أَيْ : السُّوقِ .

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يُذَكِّرُونَ وَيُؤْتُونَ) ، فَيُطَالِقُ عَلَيْهِمْ سَابِحَ كَشَفِ الطَّرَةِ اسْمَ (سُوْلَةٍ) .

(٥٠٦) مَسَوَّقٌ وَمَسَاقٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَاقٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

نقول: سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، أَي: أَحْوَاهُ وَسَهَّلَ لَهُ . وَهُوَ مِنْ
السَّوَّلِ أَي: الْأَسْرَعَاه . يُقَال: هَذَا مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَا
تَطَلَّهْ وَتَسَالَهْ .
سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَلَامًا : رَزَقَتْهُ لَهُ وَسَهَّلَتْ لَهُ وَهَوَّتَهُ .

(٥١٠) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

ويقولون: لَمْ أَهْزِ سَوَى عَلَى كِتَابٍ وَاجِبٍ ، وَلَمْ أَهْزِ
مِزَى فِي صِلَتَيْنِ التَّنِيرِ . وَالصَّوَابُ: لَمْ أَهْزِ عَلَى مِزَى كِتَابٍ
وَاجِبٍ ، وَلَمْ أَهْزِ فِي مِزَى صِلَتَيْنِ التَّنِيرِ ، لِأَنَّ (مِزَى)
(هَيْزًا) تَضَامُلَانِ إِلَى الْأَمْرِ ، وَالضَّافَاتُ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ حَرْفًا .
وَيُسْتَرْطِ إِلَى الْأَمْرِ بِعَدِّ (هَيْزٍ) وَ (سَوَى) :
(١) أَنْ يَتَرَبَّ مُضَافًا إِلَيْهِ دَالِمًا .
(٢) أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا (لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَيْئَهَا) .

(٥١١) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

ويقولون: ذَهَبُوا إِلَى التَّادِي سَوِيَّةً . وَالصَّوَابُ: ذَهَبُوا مَعًا
لِأَنَّ (السَّوِيَّةَ) هِيَ مُوْتَلَّ (السَّوِيَّةُ) ، فَذُكِرَ: هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَي: مُسْتَوِيَانِ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ،
أَي: بِإِنصَافٍ . وَلِكُلِّ سَوِيَّةٍ (سَوِيَّةٌ) تَمَازِينُ كَثِيرَةٌ ،
أَشْهُرُهَا :

- (١) التَّامَّةُ الْعَلَوِيَّةُ وَالسَّقَلُ .
- (٢) أَرَاهُ سَوِيَّةً : مُشْتَوِيَةٌ .
- (٣) كَيْسًا يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْجَوْرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الْإِمَامِ .

(٥١٢) سَائِرُ الطَّلَابِ

وَيُخَالَفُونَ مَنْ يَقُولُ: الْعَلَمُ يَرْفَعُهُ سَائِرُ طَلَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ: الْعَلَمُ يَرْفَعُهُ جَمِيعُ طَلَابِهِ ، أَوْ طَلَابُهُ كَالْفَالِ أَوْ
قَاطِعَةٍ . وَجُتُّهُمْ فِي ذَلِكَ :
(١) أَنَّ (سَائِرَ) تَنْتَبِي: الْبَيْتَةُ ، كَالَّذِي مِنَ التَّمَلُّ : سَائِرُ (بَيْتِي)

يَسَائِرُ لَهُوَ سَائِرُ .

(٢) حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : فَضَّلْتُ عَائِشَةَ
عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَلْتُ الرَّبْدَ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ ، أَي: بِأَقْوَى .
وَتَكَثَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَوَيْدَ أَنْ تَنْتَبِي فِي وَاجِدٍ مِنْهَا:
الشَّيْءُ جَمِيعُهُ .

(٣) اعْتَادَهُمْ عَلَى قَوْلِهِ الْفَرِيدِي فِي ذِكْرِ الْفَوَاصِلِ فِي أَوْهَامِ
الْخَوَاصِ .

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : «وَالنَّاسُ يُسَمِّلُونَهُ فِي مَتْنِ الْجَمِيعِ ،
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ» .

(٥) جَاءَ فِي الْحِكْمَةِ : «سَائِرُ النَّاسِ : بَيْتُهُمْ ، وَلَيْسَ مُفَادًا
جَمَاعَتُهُمْ ، كَمَا وَقَعَ مَنْ قَصَّرَتْ مَعْرِفَتُهُ» .

أَمَّا الشُّبُهَاتُ فِي (تَكْشُفِ الطَّرِيقَةِ) ، فَقَدْ أَبَدَ أَنَّ السَّائِرَ هُوَ
الْبَيْتُ ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَفْهَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ
لِيَعْلَانَ بِنْتُ سَلَمَةَ الْفُقَيْمِيَّةِ ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَكَهْ عَشْرَ نِسْوَةٍ : اخْتَرْتُ
أَرْبَعًا ، وَفَارَقْتُ سَائِرَهُنَّ . وَاسْتَفْهَمَ بِهَذِهِ ذَلِكَ بَيِّنَةٌ أَثْبَتَهُ سَيِّوِيَّةً ،
وَأَسْرَ قَالَ الشُّعْرَى ، وَصَبْرُ بَيْتِ نِسَاءِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَيَسَّرَ نِسَاءَهُ
النَّاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مُضْطَرَسٌ بِنُورِ بَيْتِهِ ، فَاسْتَفْهَمَ أَنَّ (سَائِرَ الْعَالَمِ)
قَدْ تَعْنِي مَعْظَمَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّهَا تَعْنِي : جَمِيعَهُ .

وَكَتَفَى الْجَوْهَرِيُّ فِي مِرْحَابِهِ بِأَنَّ قَالَ : سَائِرُ النَّاسِ
جَمِيعُهُمْ . وَأَيْدَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَالِقِي ، وَحَقَّقَهُ حَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِي
فِي حَوَاشِيهِ الدُّرَّةِ ، وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ ، وَأَبْرَزَ أَوَّلَهُ ظَاهِرَةً ،
وَاتَّصَرَ لَمْ الشَّيْخُ التُّرَاوِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ مَصَنَّفَاتِهِ ، وَبَعَثَهُمْ إِمَامُ
التَّرْتِيبِ أَبُو عَلِيٍّ الْقَاسِمِيُّ ، وَحَلَا حَلْوَةً وَلَمِيْذَةً ابْنُ جُنَيْ .

وَلَكِنْ :

الْبَّانَ ، وَالْمُحِيطَ ، وَالنَّجَاحَ ، وَمَنْدَ الْقَامُوسِ ، وَمَنْ
الَّذِي تَجِبُ إِعْلَاقُ كَلِمَتِهِ (سَائِرَ) عَلَى الْبَاقِي ، وَعَلَى الْجَمِيعِ .
وَيُخَرِّجُ النَّجَاحَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَنْظُومَةِ وَالْمُنْتَرِدَةِ الَّتِي تَبَيَّنَ أَنَّ قَوْلَنَا :
(سَائِرُ النَّاسِ) قَدْ بَيَّنَّ : جَمِيعُهُمْ ، أَوْ بَيْتُهُمْ ، أَوْ جُلُومُهُمْ
(مُطْعَمُهُمْ) .

باب الشين

(٥١٢) تَشَامَمَ بِهِ ، تَشَامَمَ مِنْهُ

وَيُحْتَلِثُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَامَمَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
مَنْ : تَشَامَمَ بِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّهَا فِي مَادَّةِ
(خَام) .

ولكن التاج ذكر في مادة (عطس) : « وَأَشَدُّ مِنْ خَالَوَيْهِ
رُؤُوبَةً : لَا أَجِبُ اللَّحْمَ الْعَاطِلِيَا .

قال : وفي سبحة في البحر ، والغربُ تَشَامَمُ
فيها . »

وقال النحاة : « مَنْ أَشْرَبَ الْفِيلَ مَتَى فِيلٌ آخَرٌ لِنَاسِيَةٍ
بَيْنَهُمَا ، تَعْدَى تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَرِيٍّ أَوْ لَرِيَّةٍ . فَلَا تَرَى مَنْ يَقُولُ :
(تَهَلَّلْ لَهُ بِكَلِمَا) بِمَنْطَى (صَمْنُ لَهُ بِو) مُطْلَقًا ، لِأَنَّ
(صَمْنُ) تَعْدَى بِ (الهاء) كَمَا تَعْدَى بِنِسْبَتِهَا ، لَا تَصْنَعُ
مَنْطَا لَهُ حَكْمًا . »

ومنا (تَطَلَّرَ مِنْهُ) تَنَبَّي (تَشَامَمَ بِهِ) ، وَمَا دَامَ الْفَسَلُ
(تَطَلَّرَ) يَتَعَدَّى بِ (يَنْ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَشَامَمَ) الَّذِي تَصْنَعُ
مَنْطَا لَهُ حَكْمًا . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْرَةَ شَيْلِي فِي الْحَكْرِ سِنَّ نَعْلُ
بِرَأْيِ النَّحَاةِ هَذَا .

ومِمَّا أوردته (اللسان) عَنْ مَادَّةِ (خَام) :

- (١) التَّشَامَةُ : الْفُورُ .
- (٢) شَامَ فَلَانُ أَصْحَابَهُ : أَصَابَهُمْ شَمٌّ مِنْ قِيلِهِ ، هُوَ : شَالِمٌ .
- (٣) تَشَامَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ تَعَرُّضًا لِيهِ .
- (٤) أَشَامَ وَشَامَمَ : أَتَى التَّشَامَ ، كَقَوْلِنَا : يَشَامُوا وَيَشَامُوا : أَتَوْا
الْبَيْتَ .
- (٥) قَفَامٌ (الْمَرْءُ مُضْطَمٌّ وَفُتُوهُ) الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى التَّشَامِ
مَنْ : تَقَبَّسَ وَتَكَوَّنَ .
- (٦) شَالِمٌ بِأَصْحَابِكِ : خُذْ بِهِمْ شَامَةً ، أَيْ : ذَاتَ التَّشَامِ ،
أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى التَّشَامِ . وَيَا مَنِ بِأَصْحَابِكِ : خُذْ بِهِمْ يَمَنَةً
وَلَا يَمَانًا : نِيَامُنْ بِهِمْ ، لِأَنَّ مَعْنَى (يَمَانٌ) : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَمَنْهُ الْفِيلُ (يَمَانٌ) .

(٥١٣) الشَّيْبَانُ

ويقولون : الشَّيْبَةُ الْعَرَبُ . وَالصَّوَابُ : الشَّيْبَانُ الْعَرَبُ أَوْ
الشَّيْبَانُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّ (الشَّيْبَةَ) مَصْنَعٌ . نَقُولُ : شَبَّ الْغُلَامُ
يَشِبُّ شَيْبًا وَشَيْبَةً ، أَيْ : صَارَ قِيًّا . وَ (الشَّيْبَةُ) أَيْضًا أَمُّ
بِخْلَافِ الشَّيْبِ .

وعندما قَالَ النَّبِيُّ :

أَتَى الزَّمَانَ بُرْهَةٌ فِي شَيْبَتِهِ

فَسَرَّمْ ، وَأَيْبَاءَهُ عَلَى الْهَرَمِ
عَنِ شَيْبَةِ الدُّعْرِ حَتَّى كَانَتْهُ وَفَرَّتْ . وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَاصِبُ
الْبَلَاغِي فِي شَرْحِهِ دِيوَانَ النَّبِيِّ : يَرَوَى : أَتَى الزَّمَانَ بُرْهَةٌ (فِي
حَدَائِثِهِ)

وَيَرَى سَيَوِيْدُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَيْبَان) فِي الْهَاءِ وَالْحَدَائِثِ ،
يَقُولُ (شَيْبَةً) . وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْجَنَةِ (شَيْبَان) .

أَنَا جَمَعْتُ الشَّابَّ هُوَ : شَيْبَانٌ وَشَابٌّ وَشَيْبَةٌ . وَأَجَازَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ قَوْلَهُ : رَجُلٌ شَبَّ وَأَمْرَأَةٌ شَبَّتْ ، أَيْ : يَشِينُ
الشَّيْبَانُ .

(٥١٤) الْمَحْوُورُ لَا الشُّوْبُكَ

وَيُسَمَّى الْحَقَّةُ الَّتِي يَسْتَلِ بِهَا الصَّجِينُ شُوبَكًا . وَكَلِمَةُ
شُوبَكَ حَالِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَحْوُورُ . وَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
تَمَّى مَحْوُورًا لِلتَّوَادِيهِ عَلَى الصَّجِينِ تَشْبِيْهَا بِمَحْوُورِ الْبُسْكَةِ
وَأَسْتَدَارِهِ .

ويقول المحيطُ هُوَ (الْقُورِيُّ) مُرَبَّبٌ . وَيُضَيَّفُ التَّجَاجُ
(الْمُطْلَعَةُ) ، وَقَالَ ابْنُ مَرْوَانَ فِي كِتَابِ اللَّغْوِ إِنَّهُ (الْمُطْلَعَةُ)
أَيْضًا .

(٥١٥) شَتَانٌ

وفي الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ تَحْصِيهِمْ جَمِيعًا وَتَعْلَمُهُمْ شَيْئًا ۚ ﴾ . أَيُّ : مَعْرِفَةً .

وفي الآية ٤ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ : ﴿ إِنَّ سَيِّئَكُمْ لَشَتْى ۚ أَيُّ : مُخْتَلِفٌ .

(٢) وَعَلَى الْحَدِيثِ : « يَتَلَكَّؤُنْ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَعْتَدُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ » ، أَيُّ : مَعْرِفَةً . وَعَلَى حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ : « وَأَمَّا هَؤُلَاءُ فَشَيْءٌ » . أَيُّ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَشَرٌّ لَهُمْ مُخْتَلِفٌ . وَيُقِيلُ : أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْبَاعِهِمْ .

(٣) وَعَلَى الْمَلْعَبِ ، وَفِيهَا الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَيْءٌ ، وَأَشْيَاءُ شَيْءٍ » . وَفِي شَرْحِهَا النَّجَّ ، قَالَ : « قَوْمٌ شَيْءٌ : مَعْرِفُونَ ؛ قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ شَيْئَيْنِ كَمَعْرِفَى وَفَرِيضَى ، وَقِيلَ مُفْرَدٌ .

لَكِنْ :

(أ) دُرُودٌ كَلِمَةٌ (شَيْءٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَهِيَ مُضَافَةٌ ، لَا يَتَنَبَّأُ بِهَا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَتَمَّا يَجِبُ أَنْ لَا تَأْتِيَ مُضَافَةً ، لِأَنَّهَا لَا يَسْمَعُهَا ، وَلَا كَيْفَانِي تَعْمُو لِيَسْتَوِيَا كُلُّ كَلِمَاتِ اللَّفْظِ التَّيْسِيَةِ وَتَوَاعِيدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرُسْ أَيْمَةُ الشُّعْرِ عَلَيْنَا أَنْ تُعْرَبَ (شَيْءٌ) حَالًا دَائِمًا ، وَفِيهِ مُضَافَةٌ ، كَمَا لَعَلَّابِ (كَافَّةً) ، وَنَحْوُ ذَلِكَ اسْتَمْتَلَتْ عَنْهُ بَيْنَ الْخُطَابِ (كَافَّةً) مُضَافَةً يَقُولُ : « عَلَى كَالِئَةِ الْمُسْلِمِينَ » ، وَوَقَّعَ عَلَى ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ الْبَاهِزِيُّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَفِيهِ لَفْظٌ عَنْهَا . (وَأَجِبَ مَادَّةَ كَلَامِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ) .

(ج) لَمْ يَذْكُرْ أَيُّ شَيْءٍ ، وَلَا أَيُّ كِتَابٍ تَعْمُو أَنْ (شَيْءٌ) يَجِبُ أَنْ لَا تُضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ لَكَانَتْ بَعْضُهُمْ ، أَوْ جُلُومُهُمْ ، إِنَّ لَمْ يَذْكُرُوا جَمِيعًا .

(د) لَا تَسْتَعْمِلُ الْمَعْرُوفَ وَكُتِبَ الشُّعْرُ جَمِيعُ الْجُمُوعِ فِي اللَّفْظِ الْفَرَسِيِّ ، أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَتَكَبَّرُ أَنْ رُوِيَ (شَيْءٌ) فِي اللَّفْظِ التَّيْسِيَةِ غَيْرَ مُضَافَةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحُولُ دُونَ اسْمِهَا مُضَافَةً .

(و) الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمَعْرُوفُ الْفَضْلُ تَأَلَّفَ شَرًّا (ثَابِتٌ بَيْنَ جَابِرٍ) ، الَّذِي قِيلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْمَجْرُوفِ ، وَالَّذِي اخْتَصَّ الصَّبِيَّ مُضَافِيًا بِمَقْصِدِهِ لَهُ ، مَعْلُومًا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ حُوقٍ وَإِيقَاقٍ

وَتَرَّ عَيْنِي عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ

جَاءَ فِي قَصِيدِهِ لَهُ مَدَحٌ (تَأَلَّفَ شَرًّا) بِهَا ابْنُ عَمُو ، يَقُولُ :

ويقولون : شَتَانٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالصَّوَابُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَ (شَتَانٌ) : أَسْمٌ يَقُولُ بِمَعْنَى (بَعْدَ بَعْدًا شَدِيدًا) . أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَاؤَ تَسْمُونِي بِالرِّصَالِ قَطِيعَةً

شَتَانٌ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي فَقَدْ قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي شَرْحِ شُعْرِ الْخَبِّ ، إِنَّ الْقَرَبَ لَمْ تَسْتَفِيْطْ . وَقَدْ يُخْرِجُ عَلَى إِسْمَاعِيلِ (مَا) يَسْتَفِيْطُ (شَتَانٌ) .

وَأَوْدَعَ الشُّعْرُ الْوَالِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

الْفَيْحُ كَبَلُ الْفَرَسِ يَوْمَ زَيْمَةٍ

شَتَانٌ بَيْنَ زَيْمٍ وَسَلِيْمٍ

وَالرَّادُ بِالزَّيْمِ هَذَا هُوَ : الشَّرْعُ يَبْتَدِئُ بِإِعْمَالِهِ الْفَيْحُ . وَلَمْ تَأْتِ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتَمًّا .

وَقَالَ شَاعِرُ الرَّسُولِ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَشَتَانٌ يَتَكَمَا فِي الشَّدَى

وَفِي السَّاسِرِ وَالْغَيْرِ وَالْمَنْظَرِ

وَلَمْ تَطْهَرْ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) هَذَا أَتَمًّا .

فَإِذَا هَذَا جَائِزًا فِي الشُّعْرِ ، وَبِأَدَلَّتْ (مَا) زَائِدَةً ، وَبِأَدَامَ لِسَانُ الْقَرَبِ يَقُولُ : وَبَيْنَ الْقَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَتَانٌ يَتَكَمَا ، وَيُضْمِرُ (مَا) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَى الَّذِي يَتَكَمَا ، وَبِأَدَامَ الْمُسَمَّيَّ الْوَسِيطُ يَقُولُ : يَكَالُ : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ يَتَكَمَا ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَبِأَدَامَ مَدَّ الْقَامُوسُ يُبَيِّنُ حَذْفَ (مَا) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ (شَتَانٌ) وَقِيلَ (بَيْنَ) ، الْفَتْحُ لَا أَرَى سَبَبًا لِتَحْذِيفِهِ عَنْ يَحْذِيفُ (مَا) بَعْدَ (شَتَانٌ) فِي الْكُتُبِ .

(٥١٦) أَهْوَاهُمْ شَيْءٌ أَوْ هُمْ شَيْءُ الْأَهْوَاءِ

وَيُسَمَّوْنَ مِنْ نَحْوِ (شَيْءٌ) وَيَقُولُ : هُمْ شَيْءُ الْأَهْوَاءِ ، أَيُّ : مُخْتَلِفُو الْأَهْوَاءِ . وَيُرْوَدُ أَنْ كَلِمَةَ (شَيْءٌ) يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ ، مُتَعَدِّينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَنْزَلْنَا بِهِ زَرْعًا مِنْ بَيْنِ ثَابِتٍ شَيْءٍ ۚ . وَقَبِدَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلِيدَيْنِ : « شَيْءٌ : جَمْعُ شَيْئَيْنِ مِنْ شَتَى الْأَمْرِ :

تَفَرَّقَ » .

(٥١٩) شَجْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ

ويقولون : هذو شَجْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ ، والصَّوَابُ : هذو شَجْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ . وقد ذكر المصنِّمُ البسيطُ أَنَّ مَجْمَعُ اللَّفَّةِ الرَّيْبِيَّةِ بالقاهرة أُحْلِقَهَا عَلَّ مَا يَحْتَمِلُهُ جِسْمٌ مَا مِنْ كَهْرَبِيَّةٍ .

(٥٢٠) شَخْصٌ لَا شَخْصَةً

ويقولون : رَأَيْتُ شَخْصَةً . والصَّوَابُ : رَأَيْتُ شَخْصًا . والشَّخْصُ هُوَ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ ، قَرَأَ مِنْ بَعْدِهِ . وَجَمْعُهُ : أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَأَشْخَاصٌ .

(٥٢١) الشَّارِبَانِ ، وَالشَّارِبِ ، وَالشَّوَارِبِ

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَتْنِي الشَّارِبِ ، فيقولون : شَارِبَا الرَّجُلِ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : شَارِبَا الرَّجُلِ ، وَشَارِبُهُ ، وَشَارِبُهُ . قَالَ السُّخَاوِيُّ : وَقَالُوا إِنَّهُ لَمُعْلِمُ الشَّوَارِبِ . ثُمَّ قَالَ : هُوَ بَيْنَ الْوَالِدِ ، الْوَلَدِ ، الْوَلَدِ ، وَجِيلِ كُلِّ جَزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا .

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ ، فَقَدْ قَالَا : لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يَتْنِي . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْكَلَابِيَّةُ (شَارِبَانِ) أَبْعَادُ الطَّرْفَيْنِ ، وَاجْتِمَاعُ : شَوَارِبِ .

وَمِنْ كَلْبِيَّةِ ابْنِ ثُبَاتَةَ :

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَخَلِيٍّ ، وَوَجْهَكَ جَنَّتِي .
وَكُنَّا ، وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مُوَابِئُ
فَعَارَضَنِي فِي زَوْجِهِ شَيْكَةً عَارِضُ
وَنَاحَتَنِي لِي وَدُو رَيْفِكَ . شَارِبُ
وَمَا دَامَ لَيْسَ اللَّفَّةُ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ بِالنَّبَسِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فَأَنَا أَرَى أَنَّ تَوَلَّى عَلَى اسْتِعْمَالِ الشَّارِبِ :
(١) مَفْرَدًا ، فيقولون : شَارِبُ الرَّجُلِ .
(٢) مُتْنًى ، فيقولون : شَارِبَا الرَّجُلِ .
(٣) جَمْعًا ، فيقولون : شَوَارِبُ الرَّجُلِ .
وبذلك نَكُونُ قَدْ آوَلْنَا عَقَبَةً صَوْبَهُ تَمْتَرُضُ سَبِيلَ مَنْ يَنْدَابُونَ
فِي تَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ فِي كِتَابَتِهِمْ .

(٥٢٢) الشَّرْجُ

وَيُسَمَّنُ خَلْقَةً نَبَاهِيَةً إِلَى الْغَلِيظِ كَرَجًا ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ :

قِيلُ الشَّتْكِ لِلْمَوْتِ يُعْبِئُهُ

كَبِيرُ الْهَوَى ، شَتَّى الْهَوَى وَلِلْمَالِكِ

أَوَاد : مُتَخِلِّفُ الْهَوَى

(ز) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « هِيَ الْحَبْسُ (طَعَامٌ مِنْ تَعْرِ) طَبِيعَاتُ ، جَمِيعٌ مِنْ شَتَّى » . أَيْ : مِنْ شَتَّى الْأَمَاكِينِ .

(ح) وَيَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسَاجِمِ إِنَّ كَلِمَةَ شَتَّى هِيَ جَمْعُ شَيْتَنٍ ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرَضٍ . فَلَمَّا قَالَ لَنَا أَنَّ تَقُولَ : هُمْ مَرَضٌ الْمَقُولُ ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ تَقُولَ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ؟ لِمَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

(١) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى .

(٢) هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ .

(٥١٧) جَدَبُ أَعْمَالِهِ لَا شَجَبَهُ

ويقولون : شَجَبَ أَعْمَالُ فَلَانٍ الْفَلِيَّةَ ، والصَّوَابُ : جَدَبَ أَعْمَالَهُ ، أَيْ : عَابَا وَدَمَهَا . وَاسْتِعْمَالُ (جَدَبَ) هُنَا مُجَازِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « جَدَبَ لَنَا عَمْرُ السَّرِّ بَعْدَ عَتَمَةٍ » .

أَمَّا الْفِيلُ فَشَجَبَ لَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَجَبَ الرَّجُلُ يَنْجَبُ شَجَبًا : مَلَكَ .
(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَتَمَةٌ بَيْنَ مَرَضٍ أَوْ يَتَالُو ، نَهْوٌ : (شَاجِبٌ وَشَجِبٌ) .

(٣) شَجَبَ فَلَانًا شَجَبًا :

(أ) أَمْلَكُهُ .

(ب) أَخْرَجَهُ .

(ج) شَقَلَهُ .

(د) جَدَبَهُ . يُقَالُ : « إِنَّكَ لَتَشَجِبُنِي عَنْ حَاجَتِي » .

(٤) شَجَبَ الطَّيْسُ شَجَبًا : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَاصَابَهُ ، فَابَانَ بَعْضُ قَوَائِيهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ .

(٥) شَجَبَ الْإِنْبِيَّةُ بِحُجَابٍ : سَدَّهَا بِسِدَائِهِ .

(٦) شَجَبَ الشَّيْءُ شَجَبًا : تَنَاعَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٧) شَجَبَ الْغُرَابُ شَجَبًا : لَمَسَ بِالْبَيْتِ .

(٥١٨) شُحُورٌ أَوْ شَحُورٌ

وَيُقَالُونَ عَلَى الطَّالِبِ الْفَرْدِ الْمَعْرُوفِ أَسَمَ (شُحُورٌ) .
وَالصَّوَابُ : شُحُورٌ . وَاجْتِمَاعُ : شَحَابِيرُ . وَيُقَالُ لَهُ : الشُّحُورُ أَيْضًا .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَهُدًى جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى :
﴿ غَرَّ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا رَوَيْتُمْ ﴾
وفي الآية ٢١ مِنْ السُّورَةِ نَفْسُهَا : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرُّوا
لَهُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ مَا لَمْ يَأْتِ بِاللهِ ﴾ .

(٥٢٦) وَلَقَدْ فَلَّانُ فِي الشَّرْكَ أَوْ الْمُشْتَرِكِ أَوْ الرُّوْشَنِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَقَدْ فَلَّانُ فِي الشَّرْكَ . ويقولون إنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : وَلَقَدْ فِي الْمُشْتَرِكِ أَوْ فِي الرُّوْشَنِ ، لَأَنَّ الشَّرْكَ
هِيَ أَجْزَاءُ مُسَاوِيَةٌ بَيْنَ الْبِنَاءِ ، نَاتِئَةٌ عَلَى حَالَتِ السُّطْحِ ، بِمِثْلِهَا
مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ فِي التَّالِيَةِ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ ، وَتَدْرُجُ زِينَةً
لِلسُّطْحِ ، وَلَقَدْ يَنْقُصُ عَلَيْهَا طَائِرٌ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَقِفَ أَوْ يَتَمَدَّدَ عَلَى نَاتِئٍ مِنَ الْبِنَاءِ فِي حَالَتِ السُّطْحِ . واستشهدوا الوصف
الشُّرَفَاتِ بَيِّنِينَ لِابْنِ الرَّوْمِيِّ ، يَصِفُ بَهِمَا شُرَفَاتِهِ أَحَدُ الْقَصُودِ
عَلَى شَاطِئِ دِجَلَةَ :

تَرَى شُرَفَاتِهِ يَدُلُّ السُّلْطَانِي
خَرَجَتْ يَدْرُجَةً ، فَقَعْنَتْ صَفَا
عَلِيُونَ الرَّيْبِ أَوْ رِيَابِ
لَكِنَّ لِبَحْرِ يَسْلِينِ سَحَابًا

ولكنَّ جَمْعَ نَادِي دار العلوم أُطْلِقَ فِي الْجَدِيدِ رَقْمَ ١٠ عَلَى
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكْشُوفًا أَسْمَ (شُرْكَ) أَيْضًا ، ذَلِكَ الْاسْمُ الَّذِي
أَوْرَثَهُ عَلَى مَسْتَشْفِرِيهِ وَرَوَيْتُهُ عَلَى مَسْجِدَيْهَا أَتَقَرَّبُ ، لَأَنَّ (الشَّرْكَ)
مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَأَنَّ جَمْعَ نَادِي دار العلوم لَهُ وَزَنُهُ
الْقَرِيُّ لِإِبْرَاهِيمَ .

(٥٢٧) يَدَّلُ الْإِشْرَاقَ فِي الْمَجْلَةِ أَوْ يَدَّلُ

الْمُشَارَكَةَ فِيهَا

وَيُحْطَلُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا يَدَّلُ
الْإِشْرَاقَ فِي الْمَجْلَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : هَذَا يَدَّلُ الْمُشَارَكَةَ
فِي الْمَجْلَةِ ، لَأَنَّ الْفَيْضَ ، (الْمُشَارَكَةَ) كَالْفَيْضِ (تَشَارَكَ) ، لَا
يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ جِهَتَيْ وَاحِدَةٍ ، بَلْ يَكُونُ بَيْنَ جِهَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ ،
أَوْ أَحَدُهُمَا مِمَّا ، ثُمَّ يَسْتَوْفِدُ قَائِلًا : « أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ
أَنْ تَقُولَ « اِهْوَيْتُ » وَتَكْتَبِي ، وَلَا « الْفَيْضُ » وَتَكْتُبِي »
وَلَا « التَّمَرُّتُ » وَتَكْتُبِي الْإِفَادَةَ ، فَلَا يَدَّلُ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : « اِهْوَيْتُ »

شَرَّجَ . وَبَيْنَ مَعَانِي الشَّرَّجِ :

(١) عَرَى النَّبِيَّةَ وَالْبَيَاءَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(٢) شَرَّجَ الْوَادِي : مَنَعَهُ .

(٣) مَجَرَّةُ السَّمَاءِ .

وَجَمْعُ الشَّرَّجِ : الْفُرَاجُ .

(٥٢٨) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشْرِيدٌ وَمَشْرِيدٌ وَشَرِيدٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشْرِيدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :
شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشْرِيدٌ ، لَأَنَّ فِي الْمَجْمُوعِ :

(١) شَرْدٌ وَشَرْدٌ شَرْدًا وَشَرْدًا وَشَرْدًا : نَحَرَ وَاسْتَمَضَى ، فَهُوَ :
شَارِدٌ . وَالْجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَهُوَ شَرْدٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ :
شَرْدٌ .

(٢) شَرْدٌ هُوَ : مَشْرِيدٌ وَشَرِيدٌ .

ولكنَّ :

جَاءَ فِي السَّنَنِ ، وَاسْتَدْرَكَ النَّجَاحَ ، وَنَحَرَ اللَّهُ :

(١) تَقَرَّرَ الْقَرْمُ : ذَهَبَا .

وَجَاءَ فِي السَّنَنِ : (٢) تَقَرَّرَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْفَيْضِ .

(٣) تَقَرَّرَ مَدَّ الْقَامُوسَ الْفَيْضَ تَقَرَّرَ عَنْ السَّنَنِ .

(٥٢٩) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشَرُّ مِنْهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمَصَابِيحَ
الْمُنِيرَةَ يُحِبُّ أَنْ تَقُولَ : هَذَا شَرِّينَ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ التَّرَتُّبِ ،
وَهَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ . فِي لَفْظِ بَنِي عَابِرٍ . وَقَالَ الْأَلُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ
الطَّرَّةُ : « وَالْحَقُّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي النَّصِيحِ كَثِيرًا (أَشَرُّ) بِالْمَعْرُوفَةِ ، وَإِنْ
كَانَ (شَرٌّ) يَدُونَهَا أَشَرُّ » .

(٥٣٠) الْمُشْتَرَعُ أَوْ الشَّارِعُ

ويقولون : مَنْ الْمَشْتَرَعُ الْفَوَائِدُ . وَالصُّوَابُ : مَنْ الشَّارِعُ
أَوْ الْمَشْتَرَعُ الْفَوَائِدُ ، لَأَنَّ فِي اللَّفْظِ شَرَعَ الْفَوَائِدَ وَاسْتَرَعَهَا ، وَطَبِيعُ
فِيهَا : تَقَرَّرَهَا . وَلَكِنْ (الْفَلَاحِيُّ) يَرَى أَنَّ تَلَجًّا إِلَى الْفَيْضِ ،
لَشَيْءٍ (تَقَرَّرَ) ، إِذَا تَمَّتْ الشَّرَائِعُ وَالْفَوَائِدُ ، كَمَا أَجْزَأَ (تَقَرَّرَ) لِمَنْ
تَمَّتْ الْفَيْضُ . وَنَحْنُ نَسْتَعِيزُ بِمُؤَاهَدَتِهِ فِي رَأْيِهِ إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ مَجَامِيصُهَا
كُلُّهَا ، أَوْ أَتَانِي فِيهَا ، أَوْ أَحَدُهَا .

(٥) شَطَبُ الْمَحَلِّ، وَشَطَبُ الشَّيْءِ عَنْ النَّاسِ : يَمْذُ.

ولكن :

(أ) قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاء النَّبِيلِ : (شَطَبَهُ) وَ (شَطَبَ قُوَّةً) : مَذَّ حَلِيوَةً . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْبَيْدِ الطَّاهِرِ :

جَنَّتْ شَطَبَتْ قُوَّةً

وَقَلَّتْ هَلَا خَلَطُ .

(ب) وَقَالَ الْوَيْسِيُّ : « شَطَبَ الْكَاتِبُ الْكَلِمَةَ : طَمَسَهَا عَدْوًا

عَبَا (مَوْلَد) . » وَأَقْرَبُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ قَوْلُنَا : شَطَبَ الْقَاهِسِي

الْقَهْوَى : حَلَفَهَا مِنْ جَدْوَلِ الْقَضَا ، بِأَحْكَمِهَا ، لِإِسْبَاقِ

قَانُونِي .

(٥٣١) مَا هِرَ لَا شَاطِرُ

ويقولون : هَذَا شَابٌ شَاطِرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا شَابٌ مَا هِرَ

أَوْ بَارِعٌ أَوْ حَاضِرٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الشَّاطِرِ هِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ

شَطَرَ أَوْ شَطَرَ يَنْطَرُ شَطْرًا وَشَطْرَةً وَشَطَارًا . وَجَمْعُ الشَّاطِرِ :

شَطَارٌ . وَيُرَى أَلْسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَاطِرٌ) مُوَلَّدَةٌ . وَمِنْ تَعَالَى الْفِعْلِ

شَطَرَ وَشَطَرَ :

(١) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شَطْرًا وَشَطْرَةً وَشَطَارًا : تَزَحَّ عَنْهُمْ وَرَكَعَ

مُرَافِعًا أَوْ مُخَالِفًا ، وَأَخْبَاهُمْ خَبَاتًا وَتَكَرَّرًا .

(٢) شَطَرَ النَّفَاةَ أَوْ النَّفَاةَ يَنْطَرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ شَطْرًا وَزَكَاةَ

شَطْرًا

(٣) شَطَرَ بَعْرَهُ يَنْطَرُ شَطْرًا وَشَطَارًا : صَارَ كَأَنَّهُ يَنْطَرُ إِلَيْكَ

وإِلَّا آخَرَ .

(٤) شَطَرَتِ النَّفَاةُ أَوْ شَطَرَتِ شَطَارًا : كَانَ أَحَدُ طُعْنَيْهَا أَطْوَلَ

مِنَ الْآخَرِ .

(٥) شَطَرَهُ شَطْرًا : جَمَلَهُ يَصِفُّهُ .

(٦) شَطَرَ بَيْتَ الْفَخْرِ شَطْرًا : حَذَفَ يَصِفُّهُ ، فَهُوَ شَاطِرٌ ،

وَلَيْتَ مُشَطَّرًا .

(٧) شَطَرَ عَنِّي شَطْرًا : نَأَى عَنِّي .

(٨) شَطَرَ إِلَيْهِمْ شَطْرًا وَشَطَارًا : أَتَى .

(٩) شَطَرَ شَطْرًا : تَصَدَّقَ تَصَدَّقَةً . وَالشَّطْرُ : الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهُوَ

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قُلُوا وَجْهَكُمْ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . وَقَالَ الْأَسَدُ وَكَاتِبُ : إِذَا كَانَ شَطْرُ بِلَدَا

الْمَنَى فَلَا يَشُلُّ لَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ تَصَوُّفَهُ وَتَلَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :

قَوْلِي لِلْأَمْرِ زَيْبَاعُ أَهْمِي

صَلَّوْهُ النَّيْسَ شَطْرَ بَيْتِي نَحْمِ

أَنَا وَلِلَّانِ ، أَيْ : تَمَارِيثًا ، وَ « ائْتَلْتُ أَنَا وَغَدَا الْوَطَرُ » أَيْ :

تَعَاتَلْنَا ، وَ « ائْتَمَرْتُ أَنَا وَلِلَّانِ بِالْعَالِيَيْنِ » أَيْ : تَأَمَّرْتُا بِنُصْرَةٍ ،

كَذَلِكَ : « ائْتَمَرْتُ أَنَا وَالْقَوْمُ فِي الْمَجْلَةِ » . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ

مَعَكَ وَاحِدٌ مَعْلُومٌ ، رَجَعْتَ إِلَى « الْخَاصَّةِ » ، فَقُلْتَ :

« ائْتَمَرْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ، كَمَا يَقُولُ : « ائْتَمَرْتُ وَتَلَّاتُ وَتَلَّاتُ » .

وَأَنَا أَرَى أَنَّكَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : « ائْتَمَرْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ،

لَأَنَّكَ ائْتَمَرْتَ وَصَاحِبِيهَا فِي إِصْدَارِهَا ، هُوَ بِمَذَوِيهِ الْقَوَائِدِ وَفَمِنْ

الْقَوَائِدِ وَالطَّبَاعَةِ ، وَأَنْتَ بِمَا تَلَقَّاهُ لَهُ سَوِيًّا كُنَّا لِحُزْمٍ مِنْ تَقَاتِيرِهِ .

وَلَوْلَا مَا يَتَلَقَّاهُ الْقَرَّاءُ مِنْ مَالٍ ، وَمَا يَتَذَكَّرُهُ صَاحِبُ الْمَجْلَةِ مِنْ مَالٍ

وَمِنْهُ لِقَوَائِدِهِ ، تَمَارُونِ بِاللَّوْا وَالْقَوَائِدِ ، لَمَا حَسَنَتِ

الْمَجْلَةُ .

وَمِنَّا يُرِيدُ أَنَّ الْقَرَّاءَ يَشْتَرِكُونَ مَادِيًّا مَعَ صَاحِبِ الْمَجْلَةِ فِي

إِصْدَارِهَا ، وَمَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ يَقُولَ : فَكُنَّا بِهَذِهِ الْأَشْرَافِ فِي الْمَجْلَةِ ،

أَوْ بِهَذِهِ الْمَذَكَّرَةِ لَهَا .

(٥٢٨) رَفَعَ فِي الشَّرْكَ

ويقولون : رَفَعَ الْأَمْرَ فِي الشَّرْكِ . وَالصَّوَابُ : رَفَعَ فِي

الشَّرْكِ ، أَيْ : فِي حَيَاثِلِ الْمَسْئُولِ . وَجَمْعُهَا : شَرَكَةٌ . وَجَمْعُ شَرَكَةٍ :

شُرَكَاءُ وَشُرَكَاءُ .

أَنَا الشَّرَكَةُ لَهُمْ : سَمِ الشَّرَكَةُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَجَمْعُهَا :

شُرَكَاءُ .

(٥٢٩) شَرَكَةٌ

ويقولون : ثَلَاثُ فَلَانٍ وَلِلَّانِ شَرَكَةٌ . وَالصَّوَابُ : يَتَّهِمَا

شَرَكَةً . وَفِيْلُهُ : شَرَكَةٌ هِيَ يَنْفَرُكُهُ شَرَكَةٌ وَفَرَكَةٌ وَفَرَكَا

وَفَرَكَا .

(٥٣٠) طَمَسَ الْكَلِمَةَ أَوْ شَطَبَهَا

وَيَقُولُونَ مِنْ قَوْلٍ : شَطَبَ الْكَلِمَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، أَيْ : حَذَفَهَا بِرِسْمِ خَطٍّ أَوْ أَكْثَرَ قَوْلًا .

أَنَا الْقَدْلُ (شَطَبَ) ، قَبْلَ تَمَازِيهِ :

(١) شَطَبَ عَنْهُ : عَذَلَهُ .

(٢) شَطَبَ الْأَدِيمَ وَنَحْوَهُ : خَفَّاهُ .

(٣) شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ : خَفَّتْ لَتَمَلُّ مِنْهُ الْحَصِيرَ .

(٤) شَطَبَ الطَّرِيقَ : مَالَ .

(٣) أَشْعُ الْمَاءُ : لَرَكَّةٌ تَصْرَفُ .

(٥٣٥) الشَّعْبُ أَوِ الشَّعْبُ

جاء في دُرَّةُ الْقَوَائِدِ لِلْحَرِيرِيِّ : « يقولون : لَوِ شَعْبٌ (بفتح الشين) ، فَيُوهَمُونَ بِهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ :

يَا غَالِيًا بَشَجَى جِئْتُ بِالشَّعْبِ
شَكَيْتُ كَيْمَا تَعْطِي الذُّنْبَ بِالشَّعْبِ
ظَلَمْتُ يَرَا ، وَتَشْتَعِي عَلَانِيَةً
أَصْرَمْتُ نَارًا ، وَتَشْتَعِي مِنَ الشَّعْبِ

والصوابُ : لَوِ شَعْبٌ (بإسكان الشين) ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُكَ لِمَا يَلْتَ مَا لَا ، وَمَعْنَاهُ
بِمَا نَ تَرَى فِي حَوْرِ أَتْيَابِهِ شَعْبًا
جَعَلْتُ لَنَا ذَنْبًا ، يَنْشَعُ نَائِلًا
فَأَنْشَيْكَ ، وَلَا تَجْعَلْ غِيَاكَ لَنَا ذَنْبًا

وَكَانَ الرَّزُّوزِيُّ يَقُولُ ، قَدْ أَوْرَدَ فِي « فَرْحِ دِيوانِ الْحَمَاسَةِ » قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَرْتِّطَلَابِيِّ :

إِذَا مَا تَرَأَعْتُ سَاعَةً ، فَاجْتَمَعْتُهَا
لِيُخْبِرَ ، فَإِنَّ الدُّعْرَ أَغْصَلَ دُو شَعْبٍ
فَإِنَّ يَكُ خَيْرٌ ، أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحٍ
فَأَنَّكَ لَا تَرَى بَيْنَ غُومٍ وَبَيْنَ كَرْبٍ

وقال : إِنَّ الْأَغْصَلَ هُوَ دُو الْأَتْيَابِ لِلْمُتَرَجِّعَةِ . وَإِنَّ الشَّعْبَ هُوَ تَجِيحُ الشَّرِّ .

وجاء الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ : (الشَّعْبُ) : بِالتَّسْكِينِ : تَجِيحُ الشَّرِّ ، وَلَا يُقَالُ (شَعْبٌ) بِالشَّوْكِ .

ثُمَّ جَاءَ الْقُيُومِيُّ فَقَالَ فَهَذَا حَلُّوهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الصِّحَاحِ الْمُنِيرِيِّ (الشَّعْبُ) .

وَلَكِنْ ابْنُ دُرَيْدٍ ، الَّذِي جَاءَ بِكَلِّ الرَّزُّوزِيِّ بِمِنْهَ قَرْنٍ ، كَانَ لَدَّ قَالَ إِنَّ (الشَّعْبَ) صَحِيحٌ وَارِدٌ .

وَجَاءَ ابْنُ جَنِّي بِمَعْنَاهُ ، فَذَكَرَ صِيغَةَ (الشَّعْبِ) فِي الْمُحْتَسِبِ .
وَتَلَاهَا ابْنُ زَيْدٍ فَأَوْرَدَ الشَّعْبَ وَالشَّعْبَ كِلَيْهِمَا ، وَقَالَ : إِنَّ الشَّعْبَ هُوَ مَصْدَرُ شَعْبٍ ، وَالشَّعْبُ هُوَ مَصْدَرُ شَيْبٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ شَيْبًا يَفْعَبُ شَعْبًا لَكِنَّهُ شَيْبَةٌ .

أَمَّا الشَّاعِرُ عِنْدَ الصُّوَيْفِيِّ فَهُوَ . السَّائِبُ الْمُسْرِعُ إِلَى حَضْرَةِ
أَقْبَرِ تَعَالَى وَرُؤُوبِهِ .

(٥٣٦) الشَّطْرَنْجُ

ويقولون : شَطْرَنْجٌ . وَالصَّوَابُ : شِطْرَنْجٌ . وَهُوَ كَلِمَةٌ تُلْعَبُ عَلَى رُفْعَةٍ ذَاتِ أَرْبَعٍ وَبَيْنَهُمَا ، وَتُمَثَّلُ قَوْلَتَيْنِ مُتَّحَاتِيَتَيْنِ بِالسَّيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً ، تُمَثَّلُ الْمَلَكَيْنِ وَالرُّوزْبَيْنِ وَالْحَيَاةَ وَالْقِيَامَةَ وَالْبَيْتَةَ وَالْجَنَّةَ . وَهِيَ (هندية) .

قَالَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي كِتَابِ مَا تُلْعَبُ فِيهِ الْعَالَمَةُ : « وَبَيْنَا يُخْبَرُ ، وَالْعَالَمَةُ تَفْتَحُ أَوْ تَغْضَمُ : الشَّطْرَنْجُ (يُخْبَرُ الشَّيْنُ) . قَالُوا : وَإِنَّمَا كَثِيرٌ لَيْكِنْ نَظِيرُ الْأَوَّلَانِ الْقَرِيبُ يُقَالُ : جِرْدُ قُلُوبِ (الْقِلْبُ السُّفْمُ) ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَبْيَةِ التَّوْبِيَّةُ (فَعَلَلُ) حَتَّى تُحْمَلَ عَلَيْهِ . »

(٥٣٣) شَعْرٌ بِهِ وَ شَعْرٌ بِهِ

وَيُحْمَلُونَ عَرَبٌ يَقُولُونَ : شَعْرْتُ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعْرْتُ بِهِ : عَلِمْتُ بِهِ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ : شَعْرْتُ بِهِ وَشَعْرْتُ بِهِ أَشْعَرُ شَيْعًا وَشَعْرًا وَشَيْعَةً (بثلاث الشين) وَشَيْعَتِي (تلك) وَشَعْرًا وَشَيْعَةً وَمَشْعُورَةً وَمَشْعُورًا وَمَشْعُورَةً بِالشَّيْءِ : عَلِمْتُ بِهِ .

وَنَاقِي : شَعْرٌ وَشَعْرٌ يَفْعَرُ شَعْرًا وَشَيْعًا بِمَعْنَى : قَالَ شَيْعًا .

(٥٣٤) أَشْعَثَ الشَّمْسُ

ويقولون : شَعَثَ الشَّمْسُ ، أَيْ : تَنَزَّرَتْ أَشْيَعُهَا . وَالصَّوَابُ : أَشْعَثَ الشَّمْسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سَفَرْتُ تَلَأَلَأَ وَجْهَانِهَا

كَاشِعَاعِ الْفَرَائِدِ فِي الضَّحَاةِ

لَمَنْ تَمَانِي الْقَيْلَرُ (شُع) :

(١) لَقَرَى تَلَرَقَى .

(٢) أَمْرَعُ .

(٣) شُعُ الْفَارَةِ عَلَيْهِمْ شُعًا (مَجَاز) : صَبَّهَا .

وَبَيْنَ مَعَانِي الْعَمَلِ (أَشْعُ) :

(١) أَشْعُ السُّبُلُ : اسْتَطْلَعَهُ .

(٢) أَشْعُ الزُّرْعُ : أَخْرَجَ شَوْكَةً .

ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « قُلَانٌ طَوِيلُ الشُّعْبِ وَالشُّعْبُ » .

ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَرِيٍّ ، فَاعْتَرَضَ عَلَى الْحَرِيرِيِّ وَقَالَ : « إِنَّ قَوْلَهُمْ شُعْبٌ صَحِيحٌ وَارِدٌ » . فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « .

وَجَاءَ صَاحِبُ اللَّسَانِ فَقَالَ : الشُّعْبُ وَالشُّعْبُ وَالشُّعْبُ :

شَيْخُ الْفَرَسِ . ثُمَّ جَاءَ قَتَالُ بْنُ الْعَمَةِ فَفَتَحَ النَّيْنَ فِي (شُعْب) .

ثُمَّ قَالَ : شُعِبَتْ عَلَيْهِمْ أَشْعَبُ شُعْبًا لَفَةً ضَعِيفَةً .

ثُمَّ نَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْبِ الْقَاسِي ، « شَيْخُ الْفَرِيدِيِّ صَاحِبِ

التَّاجِ » ، فَأَيْدَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَوِّي وَالْوَسْخَرِيُّ :

وَرَوَى الْفَرِيدِيُّ قَوْلَ شَيْخِهِ ، وَقَوْلَ الْحَرِيرِيِّ ، وَنِسْبَةَ أَبْنَدِ

الْأُتْبِيرِ (الشُّعْبُ) لِلْعَامَةِ ، وَقَالَ ابْنُ (الشُّعْبُ) لَفَةً . ثُمَّ قَالَ :

شُعِبَ يَشْعُبُ شُعْبًا ، وَ (شُعِبَ) لَفَةً ضَعِيفَةً .

وَجَاءَ بَعْدَهُ كَشَفُ الْمَرْفُوعِ فَأَوْرَدَ امْتِلَاءً كَثِيرَةً تُجْبِرُ قَسَحَ

النَّيْنِ .

ثُمَّ أَجَازَ مَدَّ الْقَامُوسِ (الشُّعْبُ وَالشُّعْبُ) كِلَيْهِمَا ،

وَأَوْرَدَ - كَمَا دَوِيَ - جُلًّا مَا قَالَهُ ابْنُ الْبَلَاءِ .

وَيَقُولُ مَنُّهُ الْهَلَاكُ : « التَّحْرِيكُ (الشُّعْبُ) لَفَةً ، أَوْ جِيءَ

حَاطِيَةً » .

أَمَّا يَدُهُ فَيُحْوَى كَمَا يَحْوَى التَّاجُ : « شَعِبَهُمْ أَوْ (شَعِبَهُمْ) يَشْعُبُ

شُعْبًا أَوْ (شُعْبًا) ، وَشَعِبَ بِهِمْ ، وَشَعِبَ لِيَوْمٍ ، وَشَعِبَ

عَلَيْهِمْ » .

وَلَا كَانَ جُلًّا أَتْيَابُ الْمَصَادِيرِ مِنَ الْخَاصِ إِلَى الْغَاسِطِ ، يَفْتَحُونَ

النَّيْنَ فِي (الشُّعْبِ) ، وَالْعَامَةُ لَا تَلْقِظُ النَّيْنَ إِلَّا مَفْتُوحَةً ،

وَأَخَذَ عَشْرَ مِنْ أَبْنَةِ الْهَلَاكِ أَجَازًا نَسَكِيَّ النَّيْنَ وَفَتْحَهَا ، فَإِنَّا

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : نَكَرَهُ الشُّعْبُ أَوْ الشُّعْبُ .

(٥٣٦) مَشْعُوفٌ

وَيَقُولُونَ : هُوَ مَشْعُوفٌ بِهَا . وَالصَّوَابُ : مَشْعُوفٌ بِهَا ، أَيْ :

شَدِيدُ الْحُبِّ لَهَا . وَنَعْلُ : شَخْصُهُ حُبٌّ ، أَيْ : يَلْغُ شُعَالُهُ .

وَالشُّعَالُ هُوَ : غِلَافُ الْقَلْبِ .

(٥٣٧) شَعْلُهُ وَأَشْعَلُهُ

وَيُسْتَفْتَيْنِ مَنْ يَقُولُ : (أَشْعَلُهُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : (شَعْلُهُ) . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي :

(١) الْقَامُوسُ : (أَشْعَلُهُ) لَفَةً جَدِيدَةً . أَوْ عَلِيَّةً ، أَوْ رَدِيَّةً .

(٢) وَقَالَ ابْنُ قَارِسَ : لَا يَكْدُونُ يَقُولُونَ (أَشْعَلْتُ) ، وَهُوَ

جَائِزٌ .

(٣) وَقَالَ الْبَصَائِغُ : (أَشْعَلُهُ) يُعْلَلُ مَجْرَ اسْتِعْمَالِهِ فِي فَصِيحِ

الْكَلَامِ .

(٤) وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : (شَعْلُهُ وَأَشْعَلُهُ) . وَيُقِيلُ : لَا يُعْصَالُ

(أَشْعَلُهُ) لِأَنَّهُ لَفَةً رَدِيَّةٌ .

(٥) وَتَقَالُ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَمَا قَالَهُ ابْنُ قَارِسَ ، وَأَمَّا

مَنْ عَطَلَهُ اسْتِعْمَالُ (أَشْعَلُ) .

(٦) وَحَاطَى مَدَّ الْقَامُوسِ التَّاجُ فِي إِيرادِ مَا ذَكَرَهُ مَنْ يَسْتَحْيُونَ

اسْتِعْمَالَ الْعِلَلِ : (أَشْعَلُ) ، وَمَنْ لَا يَسْتَحْيُونَ .

أَمَّا الشُّبَابُ وَالصَّحَابُ وَالْمُخْطَرُ وَالْمَنْ ، فَقَدْ قَالُوا إِنَّ (أَشْعَلُ)

لَفَةً رَدِيَّةً .

وَأَمَّا أَوْرَدَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (شَعْلُ) ، أَلَا تَعْلَمُ :

(أ) وَدَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ

سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَاكُمْ أَهْلَانَا

وَأَهْلَانَا ﴾ .

(ب) أَلْفَحُ .

(ج) أَقْلُ حَرْفًا مِنَ الْفِعْلِ (أَشْعَلُ) .

وَلَكِنِّي لَا أَكْفِي مَنْ يَسْمَعُ الْفِعْلَ (أَشْعَلُ) .

(٥٣٨) رَجُلٌ شَلِيقٌ أَوْ مُشَلِقٌ أَوْ شَلِيقٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ شَلِيقٌ . وَالصَّوَابُ : شَلِيقٌ أَوْ مُشَلِقٌ ،

وَأَضَافَ إِلَيْهَا الْأَسَاسُ وَالْبَصَائِغُ : شَلِيقٌ . وَمَعْنَاهَا : التَّامِصُ

الْحَرِيسُ عَلَى صِلَاحِ الْمَنْصُوحِ . قَالَ الْأَنْطَلُ :

وَأَنْتَ يَا ابْنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ

يَسْلُكُ الْبَلَاءَ ، وَأَنْتَ التَّامِصُ الشَّلِيقُ

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الطَّوْرِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ

قَبْلِ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ ، فَيَعْنِي أَنَّا كُنَّا فِي أَهْلِنَا حَافِظِينَ لَهَا

الْيَوْمَ .

وَمَعْلُهُ هُوَ : أَشْفَقُ ، وَجُوزَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَلِيقٌ شَلَقًا . وَقَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّ الْفِيلَيْنِ أَشْفَقَتْ وَشَفِيفَتْ مُرَادِفَانِ ،

وَأَنْشَدَ :

قَاتِي هُوَ مُحَافِظَةٌ يَقْرُمِي

إِذَا شَلِقَتْ عَلَى الرَّزْقِ الْيَسَالِ

أَمَّا الْقَوْلُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ لَيْسَ : حَلِيقُهُ .

وَأَشْفَقْتُ عَلَى الصَّغِيرِ : حَوَّنْتُ عَلَيْهِ ، وَصَلَّطْتُ عَلَيْهِ

وَحَفَّتْ عَلَيْهِ .

- (٣) الأَتم : الحَقَّة .
 (٤) البُندُ . وَجِبَازُ الصِّحَاحِ أَنَّ ثَنِيَّ السَّعَرِ البَيْدُ أَيُّهَا .
 (٥) الشَّقَّةُ تَلَحُّقُ الْإِنْسَانَ مِنَ السَّعَرِ . جَمَعَهَا شَقَقُ ، وَشَقَقُ .
 أَمَّا الشَّقَّةُ فَوَيْ :
 (١) نَوَّحَ بَيْنَ الثَّيَّابِ . وَابْتَجَمَعَ : شَقَّاقُ ، وَشَقَقُ .
 (٢) السَّعَرُ الطَّوِيلُ .
 (٣) لِمَسَاقَةِ .
 (٤) البُندُ .

(٥٤١) فَيْصَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيصِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ الْفَقِيصِ .
 وَفُلَانٌ مِنَ الْأَفْصِيَاءِ ، مُطْلَقِينَ كَلِمَةَ (الْأَفْصِيَاءِ) عَلَى التَّسْلَةِ
 وَالصَّوْسَرِ . وَيَرْتَوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْسَ الشَّرْطِيُّ عَلَى
 فُلَانٍ الْمَجْرِمِ أَوْ الْجَانِي ، لِأَنَّ الْمَجْرِمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّقَاةَ بَيْنِي الشَّدَّةُ
 وَالْبُؤْسُ ، وَهُوَ تَقِيضُ السَّعَادَةِ ، وَلَأَنَّ الشَّقِيصَ هُوَ : الْبَائِسُ .
 وَلَكِنْ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ يَقُولُ : إِنَّ الْفَقِيصَ هُوَ الْفَسَّادُ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ
 (مَوْلَدَةٌ) . وَبَعْدَ أَنِّي لَا أَتَّخِلُ مِنْ بُلْطُوقِ كَلِمَةِ الْفَقِيصِ عَلَى الْفَسَادِ
 أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّ جَمْعَ الْكَلِمَةِ الرِّيَّةِ الْقَاهِرَةِ ذَكَرَهَا فِي
 مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) . فَانَا أَوْرُزُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ «مَجْرِم»
 أَوْ «جَانِي» بَدَلًا مِنْهَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى السَّالِكَةَ لِكَلِمَةِ (الْفَقِيصِ)
 هُوَ : هِيرُ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودَ :
 ﴿يَتِيمَ ذُنُوبٍ وَسَعِيدٍ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (شَقِيصِ) فِي الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : هِيرُ سَعِيدٍ وَصَالِحٍ ، وَوَرَدَ
 الْقَصْدُ (شَقِيصِ) وَشَقَاتُهُ عَنَّا مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَامِلًا
 الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وَقَالَ الْغَزَالِيُّ : «يَكُونُ الشَّقِيصُ بِمَعْنَى الْمُتَحَوِّسِ فَيُرَى
 السَّعِيدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي الشَّرِّ وَالشَّدَّةِ وَالضَّلَالَةِ . وَكَلَامُ
 الْمُتَحَوِّسِ يَجْعَلُ مَجَازًا لِلشَّقِيصِ بِالْمَعْنَى الْمُرَوِّفِ الْيَوْمَ ، لِأَنَّهُ يُحْتَلُ
 مَا يُحْتَلُ إِنَّمَا يُسَوَّى ظُلُومًا وَتَنَكُّبًا سَبِيلَ السَّعَادَةِ ، وَإِنَّمَا يُشْتَرَبُ
 وَضَعِيَّةٌ وَيَبْرَبُ ضَرِيقٌ دَامِيَ بَيَّوْهُ .»

(٥٤٢) شَكَ فِي نَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : تَشَكُّ بِنَجَاحِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَقَلُّبُ فِي
 نَجَاحِهِ ، لِأَنَّ الْفَيْصَلَ (شَكَ) يَتَنَكَّبُ ب (ي) ، لَا ب (الْبَاءِ) .
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيٍّ؟﴾

وَالْأَتمُ : الحَقَّةُ .
 وَجَمْعُ مُشَقِّقٍ : مُشَقِّقُونَ .
 وَجَمْعُ شَقِيقٍ : شَقِيقُونَ .
 وَجَمْعُ شَقِيقٍ : شَقَقَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الشَّقِيقَ يَسُومُ طَرَفَ
 مُلْحٍ . يُقَالُ فِي حَوْبِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَوَادِثُ لِقَرطِ الشَّقَقَةِ .
 وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ قَزَرٍ :
 حَسَى عَلَيْهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
 عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَقِيقٌ

(٥٣٩) شَقَائِقُ النُّعْمَانِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَذْكُرُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ ، وَيَتَقَدَّرُونَ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّقَّارِ :
 وَشَقَائِقُ شَقِّ الْقُلُوبِ كَسَائِفُهُ
 خَدَّ مَلِيحٍ حَمَمٌ صَدَقًا أَسْوَدَا
 وَلَكِنْ الْقَامُوسُ قَالَ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ لِلْوَالِدِ وَالْبَنِي .
 وَجَاءَ فِي الْأَسَانِ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ : تَبَّتْ ، وَاحِدَتَا ذَقِيقَةٍ ،
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُفْرَتَيْهَا عَلَى الشَّيْبِ بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ وَالْجَوْدُ
 وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ .
 وَجَاءَ فِي الشَّاعِرِ : «وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلْوَالِدِ
 وَالْبَنِي» .
 وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ : «وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ ،
 وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ» .
 لَدَا يَمْحُزُ أَنْ يَقُولَ : شَقَقْتُ الشَّقَائِقَ الْقُلُوبَ ، وَفَسَقْتُ
 الشَّقَائِقَ الْقُلُوبَ ، وَأَنَا أَوْرُزُ الثَّانِيَةَ ، وَفِي جَوَازِ التَّدْكِيرِ .

(٥٤٠) اسْتَأَجَرَ شَقَّةً

وَيَقُولُونَ : اسْتَأَجَرَ فُلَانٌ شَقَّةً فِي سَحَرِ الْبَلَدِ بِالْقُدْسِ .
 وَالصَّوَابُ : اسْتَأَجَرَ شَقَّةً ، كَمَا اخْتَارَهَا جَمْعُ الْكَلِمَةِ الْمَرْبُوعَةِ
 الْقَاهِرَةِ ، فِي مَعْنَاهِ (الْوَسِيطِ) ، لِتَنَكُّلِ عَلَى جُزْءِ مُسْتَقِيلٍ بَيْنَ
 أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَمَا كَانَ . وَفِيهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ appartement ،
 وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِيُفْهِمًا فِي بِلَادِ الشَّامِ
 الْجَنَاحُ .

أَمَّا الشَّقَّةُ فَمِنْ تَعَالِيهَا :

- (١) الشَّقِيقَةُ ، أَوْ الْبَيْعَةُ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .
 (٢) يَنْصَفُ الشَّقِيقُ إِذَا شَقَّ . وَمِنْهُ شَقَّةُ الشَّقَاةِ فِيهَا .
 (٣) يَنْصَفُ الشَّقِيقُ إِذَا شَقَّ . وَمِنْهُ شَقَّةُ الشَّقَاةِ فِيهَا .

(راجع مادتي: لا ينفق على القراء، و: اعتقه).

القراء وتُلبّ كِلَيْهِمَا.

وهذا يجزئ لنا استصالة:

(١) شَلَّتْ بَعِيْتهُ .

(٢) أَشَلَّتْ بَعِيْتهُ .

(٣) شَلَّتْ بَعِيْتهُ .

والجسلة الثالثة يستعملها مُعْظَمُ الكُتَّابِ والشُعْرَاءِ والمُخْطَبِاءِ في المعالِمِ القُرْبَى كُلِّهَا ، وَمَا يَجْعَلُهَا فِي قُرْوَةِ الجِسْلَةِ الْأَوَّلِ والثَّانِيَةِ .

وَقَوْلُهُ : شَلَّ الشَّرُّ يَفْلُ شَلًّا : أَصِيبَ بِالشَّلْلِ ، أَوْ يَسَّ : قَبِلَتْ حَرْكُهُ أَوْ سَمِعَتْ .

وفي الحديث : « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(٥٤٨) الْمَطْرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْعَالَّةُ

ويقولون : لا يُمْسِي لَلَّانِي فِي لَعَلِّ الشَّوَاءِ إِلَّا حَامِلًا شَمْسِيَّةً . وَالصُّوَابُ : حَامِلًا عَالَّةً لِحَمَائِي مِنْ الْمَطَرِ ، أَوْ مَطْرِيَّةً كَمَا أَطْلَقَهَا جَمْعُ بَصَرٍ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٧) ، وَهِيَ مَا تُقَرَّبُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ *parapluie* .

وَأَيْضًا الْمَجْمَعُ كَلِمَةُ شَمْسِيَّةٍ مَعَ كَلِمَةِ مِظَلَّةٍ ، لَا تَجِي حَامِلًا مِنْ الشَّمْسِ مُرَادًا بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ *ombrelle* ; *parasol* ، ذَلِكَ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٣) .

أَمَّا الْمِظَلَّةُ فَتَد أَطْلَقَهَا جَمْعُ بَصَرٍ فِي الْجَدُولِ رَقْم (٧٥) عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْبَتْدَةِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلِ الْمَطَلِّ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَفْرُسُهَا النَّاسُ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ فِي الصَّبْرِ ، وَهِيَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ *baraque* .

(٥٤٩) الشَّمْعُ وَالشَّعْغُ

وَيُخْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : الشَّمْعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الشَّمْعُ ، وَلَكِنَّ الشَّاعِنَ نَقَلَ عَنْ ابْنِ سِينَةَ قَوْلَهُ : الشَّمْعُ وَالشَّعْغُ لَتَانِ صَبِيحَتَانِ . وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ تَلَبُّبُ وَابْنِ السَّيِّكَةِ وَابْنِ فَارِسٍ .

أَمَّا الْقَرَاءَةُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ لَحْسَ الْبَهِرِ (شَمْعٌ) هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، أَمَّا الْمُؤَلَّفُونَ فَيُسَكِّنُونَهَا .

أَمَّا الْفَرْدُ فَهُوَ : شَمْعَةٌ وَشَمْعَةٌ . وَالْمِظَلُّ هُوَ : شَمْعٌ يَنْفَعُ شَمْعًا وَشَمْعًا وَشَمْعَةً . وَمَعْنَاهُ :

(١) كَيْفَ وَزَحَّ .

(٢) شَمْعٌ شَمْعًا : تَقَرَّقَ .

(٥٤٣) شَكَّ الشَّيْخُ بِالْإِزْرَةِ

ويقولون : شَكَّ الْإِزْرَةَ فِي الشَّيْخِ . وَالصُّوَابُ : شَكَّ الشَّيْخَ بِالْإِزْرَةِ ، يَشْكُهُ ، شَكًّا . قَالَ عَنَرَةُ فِي مَقَلَّتَيْهِ :

فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَسْمَرَ نِيَابَةً

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَتَا يَمْحَرُّ

(٥٤٤) شَكَا حَمَةً

ويقولون : شَكَا مِنْ حَمِيٍّ . وَالصُّوَابُ : شَكَا حَمَةً ، أَيْ : أَهْدَأَ مَتَرَجِمًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

أَمَّا الْقَوْلُ اشْكَيْ فَيَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَزْ (إِلَى) ، فَإِذَا قُلْنَا : اشْكَيْ إِلَيْهِ . أَوْذَا بِذَلِكَ : جَاءَ إِلَيْهِ لِيُرِيَلَ شَكْوَاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الْأَوَّلِ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلِ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٥٤٥) الْمِثْلُ لَا الْمِثْلُ

وَيُطْلَقُ عَلَى الرَّبِّ الَّذِي يُقَالُ بِهِ الشُّعْرُ أَسَمَ مَقْلَعُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَالصُّوَابُ : يَقُلُّ وَالْجَمْعُ : مَقَالٌ . (النَّجَاحُ وَالْمَذْهَبُ وَالْإِسْلَامُ) .

(٥٤٦) أَصِيبَ بِالْفَالِجِ وَلَيْسَ أَصِيبَ بِالشَّلْلِ

ويقولون : أَصِيبَ شَيْءٌ بِدَوِيهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّلْلِ . وَالصُّوَابُ : أَصِيبَ شَيْءٌ بِدَوِيهِ الْأَيْمَنِ بِالْفَالِجِ ، لِأَنَّ الْفَلَاحَ يُسَمَّى فِي الْبَدْوِ فِي الْجِسْمِ ، أَوْ مُنْطَلَقًا فِي حَرَكَةِ الشَّوْرِ أَوْ وَطْئِهِ ، يَبِينُ الْفَالِجُ هُوَ : اسْتِزْعَاجُهُ أَحَدَ شَيْئَيْنِ الْبَدْوِ طَوْلًا .

(٥٤٧) شَلَّتْ أَوْ أَشَلَّتْ أَوْ شَلَّتْ (بَعِيْتهُ)

وَيُخْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : شَلَّتْ بَعِيْتهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : شَلَّتْ بَعِيْتهُ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : لَا يَحَالُ : شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يَحَالُ أَشَلَّتْهَا اللَّهُ .

وَلَكِنْ تَلَبَّأَ فِي قَصِيدِهِ ، وَالصَّاعِقَانِي فِي عِبَادِي ، وَالْقَهْرُزَادِي فِي مَحَبِلِهِ يَجْزِيَانِ اسْتِمَالًا : (أَشَلَّتْ يَدُهُ) ، وَ (شَلَّتْ يَدُهُ) أَثْبَتًا . وَبَرَى تَلَبَّأَ أَنَّ (شَلَّتْ) دَجَنَةٌ . وَبَعْدَ الشَّاعِنِ وَتَحْتَ رَأْيِ

وفي حديث النبي ﷺ : « مَنْ تَجَّعَ لِلْمَشْمَةِ يُفْعَمَ اللَّهُ بِهِ » .
أي : مَنْ كَانَ مِنْ شَائِبَةِ النَّبْتِ بِالنَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ ، جَعَلَ اللَّهُ
النَّاسَ يَمِينُونَ بِهِ وَيَسْتَرْوُونَ .

(٥٥٠) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

ويقولون : جَلَسَ فَلَانَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أي : إِلَى
بِئَارِهِ . وَالصَّرَافُ : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جَاءَ فِي الْآيَةِ
١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسِرٍّ فِي مَكْنِهِمْ آيَةً جَنَّاتٍ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ .

وَجَنَّعَ الْقَمَالُ : أَشْمَلُ شُئْلُ وَشَمَالٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨
مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : ﴿ يَتَّبِعْهُ لِقَالُهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا
يَوْمَ ﴾ .

[تَقَاتَبَ الظَّلَالُ] : تَقَلَّبَتْ ، وَتَلَتَتْ .

أَمَّا الشَّمَالُ فَهِيَ النُّقْطَةُ الْقَائِلَةُ لِنُقْطَةِ الْبَيْتِ ، وَيُحْوِذُ أَنْ
تُكْثَرُ فِيهَا الشَّيْءُ .

(٥٥١) الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهُبُ وَالشُّهْبَانُ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّهَابَ عَلَى شُهُبٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ
صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجَزَّزَ بَعْضُ فِرَافِصٍ فِيهِ الضَّمُّ
تَخْفِيفًا ، وَيَحْوِزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى شُهُبَانٍ ، وَجَمْعُ الْقَامُوسِ عَلَى
شُهُبَانٍ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمَلِكُ . وَالشُّهَابُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي
يَنْغْصُ بِاللَّيْلِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَأَتَتْهُ شُهُبٌ نَارِيَّةٌ ﴾ .

وَيُجْمَعُ شُهُبَانُ أَيْضًا عَلَى شُهُبٍ وَأَشْهُبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ
سِنَانٍ عَنْهُ : وَأَقْبَلَهُ أَهْلُ الْجَمْعِ .
وَالشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّيِّئَةُ الْمَكْرُوهَةُ ، وَهِيَ الدَّرَائِقُ .

(٥٥٢) اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ أَوْ أَشْهَدَ فَلَانٌ

ويقولون : قَرَأَ الشَّهِيدَ فَلَانٌ ، وَاسْتَشْهَدَ فَلَانٌ فِي الْمَعْرَكَةِ .
وَالصَّرَافُ : اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ ، فَهُوَ مُشْتَفِهٌ ، أَوْ أَشْهَدَ فَهُوَ
مُشْهَدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَوَلَّى إِلَّا الْبَشَى ، وَبِئْسَ مِنَ الْخُلُقِ أَنْ يَتَوَلَّى
الْإِنْسَانَ شَهِيدًا ، وَهُوَ حَيٌّ .

أَمَّا الْقِيْلُ اسْتَشْفَهَ ، فَمِنْ مَعَالِيهِ .

(١) اسْتَشْفَهْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ شَيْئًا .
(٢) اسْتَشْفَهْتُهُ : طَالَبْتُهُ لِيَشْهَدَ فِي الْمَحْكَمَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي

الْآيَةِ ٢٨٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ ﴾ .

(٣) اسْتَشْفَهَ بَيْتُ الشَّاهِرِ : أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى صِيحَتِهِ رَأْيِهِ .
وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْأَسَانِ وَالْفَاحِ جُمْلَةٌ : (اسْتَشْفَهَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى) .
يُرْوَى ، وَإِنْ لَمْ يَرِدِ الْقِيْلُ (اسْتَشْفَهَ) مَتَعَلِّقًا بِالْبَاءِ وَنِدْمًا بَعَثَ
الْقِيْلُ (شَهِدَ) فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَالْأَسَانِ وَالصَّبَاحِ وَالْقَامُوسِ
وَالْفَاحِ وَشَنَ الْقَوَّ . وَجَاءَ فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : اسْتَشْفَهَ بِهِ : اسْتَعَانَ بِهِ
فِي أَمْرِ الشَّهَادَةِ .

وَجَاءَ فِي مَوْزِ الْقَامُوسِ : اسْتَشْفَهَ بَيْتُ بَيْنَ الشَّيْءِ عَلَى مَتْنٍ
كَلِمَةً .

(٥٥٣) شَهْرَ السَّيْفِ وَشَهْرَهُ

ويقولون : أَشْهَرُ السَّيْفِ . وَالصَّرَافُ : شَهْرَ السَّيْفِ يَشْفُوهُ
شَهْرًا : سَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ بَيْنَا مِنْ شَهْرٍ عَلَيْنَا
السَّيْفُ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « شَهْرَ سَيْفِهِ » : انْتِصَاهُ رَقْمَهُ عَلَى
النَّاسِ .

وَقَالَ الْقَامُوسُ : « شَهْرَ سَيْفِهِ وَشَهْرَهُ » : انْتِصَاهُ رَقْمَهُ عَلَى
النَّاسِ .
أَمَّا الْقِيْلُ (أَشْهَرُ) لَمَاءُ :

- (١) أَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، أَوْ دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ .
- (٢) أَشْهَرَتِ الرَّأْيَ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلاَدِهِ .
- (٣) أَشْهَرَتْ لَمَاءًا : اسْتَفْتَتْ بِهِ وَفَضَحَتْهُ .

(٥٥٤) مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورٌ عَلَى مَشَاهِيرٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَافَ هُوَ : مَشْهُورُونَ .
وَلَكِنْ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا صَحِيحَانِ ، لَقَدْ :

(١) جَاءَ فِي التَّاجِ : « الْمَاشِيرُ : جَمْعُ مَشْهُورٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
لِلنَّاسِ » .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمَصْبَرِ ، فِي مَادَّةِ نَجَسٍ : « وَمَشَاهِيرُ الْكُتُبِ
سَاحَتُهُ عَنْ ذَلِكَ » .

(٣) وَقَالَ الْبَاهِي فِي شَرْحِ الْمَثَلِ : « كَيْفَ أَطْلَقْتَهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ
لَأَسِيكَ ؟ » : وَهَذَا مِنْ مَشَاهِيرِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ .

(٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي كَانَ سِيرِيًّا وَالْعَبْلِيلُ يَرْجِعَانِ إِلَى رَأْيِهِ :
« إِذَا جَارَزْتَ الْمَاشِيرَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْخ » .

حَدَّثَ الْبُخَارِيُّ ، لِلْمُشَوَّرَةِ بِالْفَتْحِ فَصِيحَةٌ : وَهِيَ مِنْ بَابِ تَنْزِيلٍ ، أَوْ التَّحْنِيفِ وَالْإِرَارِ مِنْ يَنْقُلُ الْفَسَمَةَ عَلَى الْوَلَدِ . « وَنَالَ الْمِثْلَانِي فِي الْمَلِكِ : أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشَوَّرُ ، إِنْهُ رُويَ بِالْوَجْهِينِ ، وَمَعْنَاهُ لَمُتَانِ . »
لَنَا قُلْ : الْمَشَوَّرَةُ وَالْمُشَوَّرَةُ .

(٥٥٧) شَوْشَ الْأَمْرِ وَهَوَّشَهُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : شَوْشَ الْأَمْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ مَرٌّ هَوَّشَ الْأَمْرَ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَّاشِ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْءِ . وَأَوَّلُ مَنْ حَسَّلَا اسْتِعْمَالُ الْقِيَمِلِ (شَوْشَ) هُوَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ ، وَتَبِعَهُ الْأَزْمَرِيُّ ، ثُمَّ أَبُو مَعْنُورُ الشَّعَالِيُّ ، وَجَاءَ الْحَرِيرِيُّ فَأَيَّدَهُمْ فِي «دُرَّةِ الْقَوَاعِدِ» ، مَسْتَفِيدًا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «إِنَّا كُنَّا فِي مَقَرِّشَاتِ الْأَسْرَاقِ» ، وَجَاءَ الْفَرُوزُ أَيْدِيَهُمْ بِمَقْدَمِهِ ، فَقَالَ فِي قَامُوسِهِ : الشَّوْشُ وَالْمَشَوْشُ وَالشَّوْشُ كُلُّهَا لَحْنٌ . وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ (الْهَوَّاشِ) : هَوَّشَ مَبْرُوشًا : غَلَطَ . وَتَهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا وَمَتَابَعَتُهُمْ : خَالَطَهُمْ .

وَلَكِنْ :

- (١) نَقَلَ الْجَمْعِيُّ فِي الصِّحَاحِ عَنْ خَالِوِ اسْحَقِ الْقَارَاطِي : «الشَّوْشُ وَالْمَشَوْشُ» . وَقَدْ تَقَرَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ .
- (٢) وَقَالَ الْقَبِيصِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ : شَوْشْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْرِيفًا : غَلَطْتُهُ عَلَيْهِ تَقَرُّشًا . وَقَالَ بَنَصْرُ الْحَذَاقِي هِيَ كَلِمَةُ مُرَكَّبَةٌ ، وَالصَّحِيحُ : هَوَّشْتُ .
- (٣) وَرَفَعَ الْأَرَسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ لِلْعُقْرَانِي : بَلَّغُوا بِأَدْبَعِ أَنْ مَكْتَسَبًا لَانِيَّةً

مِنْ مَكْتَسِبٍ ، فَأَعْبَى بِهِ وَاسْتَبْرَى

وَلِنْ تَقَرَّرَتْ عَلَى تَقَرُّشٍ طَرِيقَةٍ

لِفَهْمِهَا ، وَلَا تَبْجِي وَلَا تَبْرِي

- (٤) وَنَقَلَ أَحْمَدُ لَائِنٌ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ رَأْيَ الْفَيْتَنِيِّ .

لِلدَّلَا قُلْ :

(أ) شَوْشَ الْأَمْرَ .

و (ب) هَوَّشَ الْأَمْرَ .

(٥٥٨) اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : اشْتَاقَ كُفَّ . وَالصَّرَابُ : اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ (يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ تَارَةً وَيُضِيْعُ أُخْرَى) ، فَهُوَ مُشْتَاقٌ وَشَيْقٌ .

(٥٥٩) فَلَانُ دُوْ شَوْشَ لِلْعَلَامِ أَوْ شَوْشَ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ دُوْ شَوْشَ كَبِيرُ الْعَلَامِ . وَنَحْنُ أَنْ الصَّرَابَ : هُوَ دُوْ شَوْشَ كَبِيرُ الْعَلَامِ أَوْ دُوْ شَوْشَ كَمَا نَقُولُ الْعَلَامِ ، بِاخْتِارِ أَنْ الشَّيْءَ هِيَ مُؤَنَّثُ الشَّيْءِ ، فَتَقُولُ : طَعَامٌ شَوْشَ ، وَأَطْعَمَهُ شَوْشَ ، أَيْ : طَبَخَهُ ، لَدِيدَةً ، مُشْتَهَاءَةً .
وَقِيلَ : شَوْشَ الشَّيْءِ وَشَوْشَهُ يَشْوُهُ شَوْكًا وَاشْتِهَاءً وَتَفْهَاءً : أَحَبَّهُ وَدَرَّبَهُ بِهِ .

وَقَالَ الْأَزْمَرِيُّ : يُقَالُ شَوْشَ يَشْوِي وَشَوْشَ يَفْهَوُ . إِذَا اشْتَهَى . وَقَدْ قَالَ (الْوَسِيطُ) : «الشَّوْشَةُ : الشَّوْشَةُ لِلْعَلَامِ (مُخْتَلَفَةٌ)» ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي طَبِيعِ الْقَائِدِ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَكْرَّ اسْتِعْمَالَهَا .

وَنَادَاهُ «مُعْتَمِدُ الْأَطْعَمَةِ» ، الَّذِي أَصْلُهُ لِمَكْتَبِ الْعَالَمِ تَنْتِيقِ التَّغْرِيبِ ، فَتَجَّاعَ لِمَا سَمِعَ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، فَقَالَ : «الشَّوْشَةُ : الشَّوْشَةُ لِلْعَلَامِ appetit» .

(٥٥٦) الْمَشَوَّرَةُ وَالْمَشَوَّرَةُ

جَاءَ فِي دُرَّةِ الْقَوَاعِدِ : «يَقُولُونَ : الْمَشَوَّرَةُ مَبْرَكَةٌ ، فَيَتَوَنَّبَهَا عَلَى (مَعْلُوقٍ) ، وَالصَّرَابُ أَنْ يُقَالُ فِيهَا : مَشَوَّرَةٌ عَلَى وَزْنِ مَشَوَّرَةٍ وَمَشَوَّرَةٌ ، كَمَا قَالَ بَشَّارُ :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشَوَّرَةَ فَاسْتَبْرَى

يُرَاقِبُ كَيْبِيبَ أَوْ تَصْمِيصُ حَازِمٍ

وَلَا تَخْشِبُ الشَّوْرَى عَلَيْكَ فُصَاعَةً

لِأَنَّ السَّوْرَى قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ

وَلَكِنْ :

- (١) جَاءَ فِي مَقَرِّدَاتِ الرَّايِبِ : «الشَّوْرَى وَالْمَشَوَّرَةُ وَالْمَشَوَّرَةُ : اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ بِمُجَامَعَةِ الْبَهْشِ إِلَى الْبَهْشِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَوَّرْتُ السَّلَّ ، إِذَا انْتَحَلْتَهُ مِنْ مَوْجِبِهِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ» .

- (٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «عَلَيْكَ بِالْمَشَوَّرَةِ وَالْمَشَوَّرَةِ فِي أُمُورِكَ» .

- (٣) وَجَاءَ فِي السَّلْسَلَةِ : «يُقَالُ فَلَانُ جَدُّ الْمَشَوَّرَةِ وَالْمَشَوَّرَةِ لَمُتَانٍ» . وَقَالَ الْهَرَّازِيُّ : الْمَشَوَّرَةُ أَسْلَمُهُ مَشَوَّرَةٌ ، لَمْ تَقْلُتْ إِلَى مَشَوَّرَةٍ لِجَنَابَتِهَا . وَقَالَ الْبَلَّازِيُّ : «الْمَشَوَّرَةُ مَعْلَمَةٌ اشْتَقَّ مِنْ الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ مَشَوَّرَةٌ» .

- (٤) وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : «الْمَشَوَّرَةُ فِيهَا لَمُتَانٌ ، سَكُونُ الشَّيْءِ وَتَقَرُّعُ الْوَلَدِ ، وَالثَّانِيَةُ هُمُ الشَّيْءِ وَسَكُونُ الْوَلَدِ وَإِنْ مَوْتُهُ» .

- (٥) وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ : «وَزَمَّتْ الْمَشَوَّرَةُ عَلَى أَصْلِهَا فِي

(راجع مادتيّ ولا يَخْلُقُ على القراءه و اعتكده .

(٥٥٩) حَدِيثُ شَالِقٍ

ويقولون : حديثُ شَيْقٍ . والصوابُ : حديثُ شَالِقٍ ، أي :
داعٍ إلى الشقاق ، وأنا مشوقٌ إليه . أمّا كلمة شَيْقٍ فمعناها : مشتاق ،
ولا يمكن أن يكونَ الحديثُ مشتاقاً . وقد قال اللّغوي :

ما لاح بريقٌ ، أو ترّثم طائرٌ
إلا انتفتتْ ، ولم تواد شَيْقُ

(٥٦٠) عَيْلٌ أَوْ جَوَالِقُ أَوْ كَيْسٌ أَوْ غِرَارَةٌ

أَوْ عَيْبَةٌ مِنْ عَيْشٍ

ويُطْلَقُ عَلَى الرِّعَاءِ المعروفِ أَسْمُ شِوَالٍ ، مُقَرَّبِينَ مِنْ لَقَبِهِ
الأصليّ بالفارسيّة جواله (بالجمع المقطوع ثلاث من تحت) ،
وأيّ تَلَقُّظٍ مثْلُ : نَس (بتسكين التاء) ، وال (ch) بالقافِ
الإنكليزيّ . والصوابُ : هُوَ الجَوَالِقُ ، أَوْ الجَوَالِقُ ، أَوْ الجَوَالِقُ .
وجمعه جَوَالِقٌ وجَوَالِقٌ . وربما قالوا : جَوَالِقَاتُ . ولكن سيّووني
أكثرَ هذا الجمعُ . وانظرَ الفهرزبادي بأنَّ أَوْرَدَ في محيطهِ جمّاً
رابعا ، هُوَ : جَلِقٌ .

وقال (الوسيط) : إنّ الشَّوَالِ كَيْسٌ مِنَ النَّبَشِ يُبْأَ فِيهِ
السُّبُّ أَوْ الدُّقُّ ونحوه (معرّف عن الجوال الفارسيّة ، أَوْ الجوالِ
المركبة) .

ولم يذكر (الوسيط) أنّ جميعَ القاهرة واقف على استعمال
كلمة « شوال » ، إلّا أنّهُ لا يُحْطَى مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

وأنا أرى أنّنا نستطيع الاستغناء عن كلمة (شوال أو جوالق)
الفارسيّة ، ونستعمل الكلمات العربيّة الآتية :

- (١) كَيْسٌ مِنَ الْعَيْشِ .
- (٢) الْعَيْلُ ، (وعنده كلمة نصيحة تُعْرَفُهَا العامة) .
- (٣) الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .
- (٤) الْعَيْبَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

(٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ

إذا كانَ الرَّجُلُ شَايَاً ، أَوْ أَشْبَبَ ، فَالْمَرْأَةُ كَيْسَتْ شَيْبَاءَةً
- كما تَرى للمعجم - بل هي : شَمَطَاءٌ :

ولكن :

(١) جاءَ في شَرْحِ مقاماتِ الحريري ، طبعه باريس الثانية ،
أنَّ الشَّيْبَاءَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ، التي شابَ شَرُّ رأسِها .

(٢) وجاءَ في المعجمِ الوسيط : « شابَ فُلَانٌ يَشِبُّ شَيْباً وَشَيْبَةً :
أبيضَ شعره ، فهو شابٌّ وَأَشْبَبَ . والأشْبَحُ أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ :
أَشْبَبَ ، والمَرْأَةُ : شَمَطَاءٌ » . ثم قال : « وَأَشْبَبَ : دُوَّ الشَّيْبِ ،
وهي شَيْبَاءٌ ، والجَمْعُ : شَيْبٌ » .

(٣) وجاءَ في الألفاظِ الكُتَابِيَّةِ لِلْهَمَزَلِيِّ في بابهِ (الشَّيْبِ) :
« وَرَجُلٌ أَشْمَطُ إِذَا اعْطَلَ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ (في شعرٍ وأصبعٍ) .
ولمّاذا نَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مَوْتُ الْأَشْمَطِ ، لا نَجِيزُ أَنْ
تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مَوْتُ الْأَشْبَبِ ؟ وإذا قلنا : رَجُلٌ شَايِبٌ ،
ولا نقول : امرأة شايبة ؟ وإذا كانت الغالبية في المعجم تُعْزِي
الشَّيْبَ وَالنَّسَبَ ، في العربية أربابُ الكلمات التي لها أكثر من
معنى واحد ، بله الكلمات التي تحوّل معاني متضادة .

وأنا أؤيّد ما جاءَ في شرحِ المقاماتِ ، وما قاله الوسيط ، وأقرحُ
على مجاميعنا إصدارَ قرارٍ بِذَمِّ ذلك .

(٥٦٢) الْمَشَايِخُ

يُكْتَبَرُ (شَيْخٌ) عِدَّةُ جُمُوعٍ ، منها : شُيوخٌ ، وأَشْيَاحٌ ،
ومَشَافِقَةٌ ، ويَجْمَعُونَ تلكَ الجُمُوعَ عَلَى مَفَالِغٍ . والصوابُ :
مَشَايِخُ .

(٥٦٣) الْجَهْرُ لَا الشَّيْءَ

وَيُسَمَّى لِرُؤْسَاتِ الشَّيْءِ ، الْكَيْفِيَّةُ عَلَى وَجْهِ لَا يَحْطُلُهَا إِلَّا
الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ (الشَّيْءِ) . وقد أطلقَ مُجْمَعٌ وَمَشَقُّ
في الجندول رقم ١٧ ، كلمة (الجهر) على ما سَمَّيَهُ اليومُ
بالشيفرة .

ويُكَمَّلُ (الجهر) هو اليَوْمُ الذي يَبْحَثُ فِيهِ عَنْ الْمُرُوضِ مِنْ
حَيْثُ دَلَالَتُهَا عَلَى أَحْدَاثِ الْعَالَمِ الْخَلْقِيَّةِ .

ويُحَسَّبُ صاحبُ « مِنَ الْفَقْهَةِ » أَنَّ الشَّيْءَ مَأْخُوضَةٌ مِنْ عِلْمِ
الجهر المكنن .

(٥٦٤) شَالِقٌ

ويقولون : يَمْلَأُ شَيْنٌ . والصوابُ : يَمْلَأُ شَالِقٌ ، لأنَّ الصَّادَ
ليسَ فيها الْيَمْلُ (أَشْلَأَ) ، بل فيها الْيَمْلُ : شَانٌ يَشِينُ عَيْتاً :
عِيدَ زَانٍ . واسمُ المفعولِ بِهِ : شَيْنٌ .

باب البصائر

(٥٦٥) والى الصباح

ويقولون: أصبح الصباح. والصواب: والى الصباح أو حلّ الصباح، لأنّ متى أصبح هنا: دخل في الصباح، وليس من المعقول أن يدخل الصباح في الصباح. وقد قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الروم: ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، أي: فتسبحون في المساء.

وإنّ تعالى أصبح:

- (١) دعا ولت دعويلو في الصباح.
- (٢) أصبح بالصلاة: سلكا عند طلوع الصبح.
- (٣) صار.

- (٤) أصبح اليوم. استيقظوا، وذلك في جوف الليل.
- (٥) أشرق الصباح.
- (٦) بما لا ينقطع بين سائر الفلك. أصبح، أي: اتجه وأبهر.

وتنقله (مجلد).

(٥٦٦) صباحاً ومساءً، صباح مساءً،

صباح مساءً

ويقولون: يراد في جميع صباحاً مساءً. والصواب: يراد في جميع صباحاً ومساءً، بتصريف الصبح والمساء كلهما على الطريقة الأرمينية، لأننا إذا دخلنا الوتر، أصبحت الكلمتان حائتين مركبتين متبعتين على الفتح، ووجب علينا أن نقول: يراد في جميع صباح مساءً. وقد قال شوقي في رثاء الشهيد الكبير العظيم، عمر المختار:

وذكروا وفاتك في الزمان ليلاً

يستنهض الوادي صباح مساءً

وإنّ الأحوال المركبة، قلنا:

تغيير الطائرات كلّ نهار (بناء الكلمتين المختلفتين على

الفتح). وقلنا:

يا سرّ جاري بيت بيت (بناء كلمتي بيت على الفتح). أي: بيته يلاصق بيته.

وأجاز لنا مبيتو أن تُغيف الصباح إلى المساء، ويقولون: ليته صباح مساءً. وقد نقل ذلك عنه اللسان والمغني ولله.

(٥٦٧) رجلٌ صبحٌ وصباحٌ

وصباحٌ وصباحٌ

ويقولون: رجلٌ صبحٌ. والصواب: رجلٌ صبحٌ أو صباحٌ أو صباحٌ أو صباحٌ، أي: جميلٌ وشرق الوجه. والمرأة: صبيحةٌ وصباحةٌ.

وجمع صبح وصباح وصبيحة وصباحة: صباح.

أما الصبح فهي:

- (١) ما يُقرب أو يُركل غنّة.
- (٢) ما أصبح عند القوم من الشراب فشربه.
- (٣) حكي الأزهر من اللث: الصبح: الخمر، وأقبل:
- ولقد غدت على الصبح مومي
- قرب كرام من بني زهم
- (٤) الصبح من اللبن: ما حُبب بالقداء.
- (٥) الصبح والصبرحة: الساقة المحلوبة بالقداء، (اللياني).

(٥٦٨) امرأةٌ صبرٌ أو حسودٌ

ويقولون: امرأةٌ صبرٌ أو حسود. والصواب: امرأةٌ صبرٌ أو امرأةٌ حسود، لأنّ (قول) هنا بمعنى (الفاعل)، وذلك لوجود الموصوف. ولم يشأ من هذه القاعدة مبرور (حنونة)، إذ قالوا: ثلاثة غنّة. أمّا إذا كان الموصوف غير معروف،

فَمِنْ الْوَاجِبِ الْفَرِيقُ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوقِ ، كَقَوْلِنَا :
وَصَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ .
الصَّبُورَةُ تَقْوَى فِي مَتَرَكِ الشَّاءِ .

(٥) اسْمُ الْقَائِلِ مِنَ الْقِيَلِ (أَصْحَى) هُوَ : مُضْجِعٌ وَمُضْجِيَةٌ

(٥٦٩) اصْطَلَحَ

ويقولون : انْصَحَ بِالْمِثْقَالِ الْجَزِيئُ . وَالصُّوَابُ : اصْطَلَحَ ،
لَأَنَّ مُطَاوَعَ (صَبَّحَ) بَالِي مِنْ بَابِ (فَعَّلَ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ
(انْفَعَلَ) .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَةِ الْقُرَيْشِ ، الَّتِي تَسِيرُ عَلَى خَلْقِهَا ، أَنْ
تُجِزَ اشْتِاقُ الْعِلْمِ الْمَطْلُوبِ (انْفَعَلَ وَانْفَعَلَتْ) مِنْ جَمِيعِ
الْأَفْصَالِ الْبَلَدِيَّةِ السَّالِمَةِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْإِحْتِاقُ لَا يُجِلُّ
بِالْمَوْسِقَى الْفُطَيْتَةِ .

(٥٧٠) صُحْكِي وَصُحْكِي

وَيُحْكِنُونَ مَنْ يَقُولُ : صُحْكِي ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : صُحْكِي ، لِأَنَّ الْبَصْرِيَّ يَرْتَدُّ أَنْ نَسِيبَ إِلَى الْجَمْعِ ،
بَعْدَ أَنْ تُعْرَكَ إِلَى الْفَرْدِ .

وَلَكِنْ الْكُوفِيُّ يُجِيزُ النَّسْبَ إِلَى جَمْعِ الْكُسْرِ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ ، سِوَا مَا كَانَ الْكُسْبُ مَأْمُورًا عِنْدَ النَّسْبِ إِلَى مُفْرَدٍ أَوْ غَيْرِ
مَأْمُورًا .

لِذَا يَمِيزُ أَنْ يَقُولَ صُحْكِي عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّ ، وَصُحْكِي
عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّ وَالْكَوْفِيِّ مَعًا .
(وَارْجِعْ ، وَهَاتِ حَالَاتِهِ ، فِي حَرْفِ الْخَاءِ) .

(٥٧١) سَمَاءٌ صَحْوٌ وَسَمَاءٌ مُصْحِيَةٌ

وَيُحْكِنُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ مُصْحِيَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : إِنَّ السَّمَاءَ صَحْوٌ . وَالْكَسَائِيُّ حَمَلَ رَأْسَ
مَوْلَاهُ .

وَكَلَّمَ الْكَلَمَتَيْنِ : صَحْوٌ وَمُصْحِيَةٌ صَوَابٌ ، لِلْأَسْبَابِ
الآتِيَةِ :

(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَزٍ الْقَتْلَبِيُّ الْأَصْلُ ، وَاللُّغَوِيُّ الشَّعْبِيُّ
الْقُرْنِيُّ فِي يَمِّنٍ حَامٍ ١١٨٦ م . يُقَالُ : أَمْضَتِ السَّمَاءُ نَهْمًا
مُصْحِيَةً ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ .

(٢) جَاءَ فِي تَاخِرِ الْعُرُوسِ : نَهْمٌ مُصْحِيَةٌ .

(٣) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْقَرَبِ : أَمْضَتِ السَّمَاءُ ، نَهْمًا مُصْحِيَةً .

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَامِرِ : أَمْضَتِ السَّمَاءُ ، وَلِسَمَاءَ مُصْحِيَةً .

(٥٧٢) الصَّادِرُ عَلَيْهِ

ويقولون : الْعَمَمُ الصَّادِرُ بِهِ . وَالصُّوَابُ : الْعَمَمُ الصَّادِرُ
عَلَيْهِ .

تَقُولُ : صَدَرَ الْعَمَمُ أَوْ الْأَمْرُ صَدْرًا وَصَدْرًا وَزَعَّ
وَقَرَّرَ .

وَصَدَرَ عَنِ الْمَكَانِ وَالزُّوْدِ صَدْرًا وَصَدْرًا : رَجَعَ
وَانْصَرَفَ .

وَصَدَرَ إِلَى الْمَكَانِ : انْتَهَى إِلَيْهِ .

وَصَدَرَ فَلَانًا : رَجَعَتْ وَرَكَّتْ .

وَصَدَرَتْ أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَرَ الْفَيْءُ عَنْ هَيْوَةٍ : نَبَأَ .

وَأَصْدَرُوا : انْصَرَفُوا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ :

﴿ تِلْكَ لَا تَنْبَغِي حَتَّى يُبَايِعَ الرَّجُلُ ﴾ ، أَيْ : حَتَّى يَنْصَرِفَ
الرَّجُلُ .

(٥٧٣) الصُّلْدَةُ أَوْ الصُّلْدَارُ

وَيُسَمَّى الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ ، قُبْحَتِي الصُّلْدَرُ : صُلْدَرَةٌ
(بِقَمِّ الصَّادِ أَوْ كَسْرِهَا) . وَالصُّوَابُ : صُلْدَرَةٌ .

جَاءَ فِي السَّنَنِ : الصُّلْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى
صَدْرِهِ ، وَبِنَةِ الصُّلْدَةِ أَلَى تَلْبَسُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَبُ تَقُولُ لِلْقَيْصَرِ الصَّغِيرِ وَالْبَزْزِجِ
الْقَصِيرِ (الصُّلْدَرَةُ) .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقُدْرُ قَيْصَرٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ الْجِلْدَ .
وَجَاءَ فِي الْأَسَامِرِ : صُلْدَرَةُ الْعَوْرِ : مَقْدَمُهُمْ ، وَبَنِي مِنَ
الْمَجَالِ .

أَمَّا الصُّلْدَرُ : فَثَوْبٌ تَقْبَلُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا .
وَيَرَى الْعَمَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ الصُّلْدَرَةَ وَالصُّلْدَرِ يُحْمِلَانِ مَتْنًا
وَالْجِلْدَ .

(٥٧٤) خَضَعَ لِأَمْرِهِ لَا صَدَعَ لِأَمْرِهِ

ويقولون : صَدَعَ لِأَمْرٍ زَلِيلٌ . وَالصُّوَابُ : خَضَعَ لِأَمْرٍ

الصدّام هو : يَقُولُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ .
والصدّام أَخَذَ مَصْدَرِي الْفِعْلِ (صَادَمَ) ، وَمَعْنَاهُ : دَافِعٌ .

(٥٧٨) أَذِنَ لَهُ ، أَبَاحَ لَهُ ، سَمَحَ لَهُ لَا صَرَخَ لَهُ

ويقولون : صَرَخَ لَهُ بِالْفَيْءِ . والصوابُ : أَذِنَ لَهُ فِي الْفَيْءِ
إِلَاقًا وَأَذِنَا ، أَوْ أَبَاحَ لَهُ الْفَيْءَ بِإِبَاحَةٍ . أَوْ سَمَحَ لَهُ بِوَسْمَاحَةٍ .
أَمَّا صَرَخَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَرَخَتِ الْعُصْرُ : انْجَلَى زَيْلُهَا فَخَلَّصَتْ .
- (٢) صَرَخَ بَعْدَ فِي نَفْسِهِ : أَبْدَاهُ وَأُظْهِرَهُ .
- (٣) صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَخْطِئِهِ : انْكَشَفَ .
- (٤) صَرَخَتِ السَّحَابَةُ : ظَهَرَتْ جُودِيَّتُهَا .

(٥٧٩) صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : صَرَفَ عَلَى بِنَاءِ نَصْرِهِ مَالَهُ أَلْفَ لِيرَةٍ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَرَفَ (بِتَضْعِيفِ الزَّاءِ) أَوْ أَلْفَقَ ...
وَلَكِنْ :

الصَّاحِبُ بِمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمَعْمُومِ الْوَسِيطِ يُجِيزُونَ أَنَّ قَوْلَ :
صَرَفَ لِلْمَالِ : أَتَقَفَقَ .

ويقولون : صَرَفَ فِي يَبْرِوتَ شَهْرَيْنِ ، وَالصَّوَابُ : لَفَضَى .
أَمَّا الْفِعْلُ (صَرَفَ) فَمُتَعَدٍّ وَلَا مَدَّ . وَمِنْ مَعَانِيهِ الْمُتَشَبِّهِ
الْأُخْرَى :

- (١) صَرَفَهُ عَلَى وَجْهِهِ : رَدَّهُ .
- (٢) صَرَفَ الْأَجِيرَ : غَضَلَ سَيْلَهُ (مَجَاز) .
- (٣) ﴿ صَرَفَ اللَّهُ لِلرُّبُوبِ ﴾ (الْآيَةُ ١٧٨ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ) :
أَصْلَحَهُمْ ، وَصَرَفَ قُلُوبَهُمْ عَنْ الْإِيمَانِ .
- (٤) صَرَفَ لَهَا وَبَنَاهُ : حَكَمَهُ فَأَخَذَتْ صَوْتًا .
- (٥) صَرَفَ الْحَدِيثَ : زَادَ فِيهِ وَجْهَهُ .
- (٦) صَرَفَ اللَّعِبَ بِالْهَيْدُوسِ : بَاعَهُ .
- (٧) صَرَفَ النَّفَقَةَ : سَلَّطَهَا غَنَاتُهَا . وَتَرَكَهَا إِلَى يَتْلُوهَا مِنْ
أَنْسٍ .
- (٨) صَرَفَ الْمَلِكُ الْعُلَاقَةَ : أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .
- (٩) صَرَفَ الْكَلِمَةَ : جَرَّهَا بِالْكَسْرِ أَوْ نَوَّهَهَا .
- (١٠) صَرَفَ الْعِصْرَ : قَسَرَهَا صِرْفًا دُونَ أَنْ يَمُزَّجَهَا .
- (١١) صَرَفَ فَلَانًا بِفُلَانٍ : وُلَّادَهُ مَكَانَهُ (مَجَاز) .

وَيَقُولُ : لَأَنْ مَتْنِي « صَدَغَ بِالْأَمْرِ » : أَصَابَ بِوَضُوعِهِ ، وَجَاهَرَ
بِوَضُوعٍ خَوَّفَ بَيْنَ أَحَدٍ . (وَهُوَ بَيْنَ الْمَجَازِ) .
وَيُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : صَدَغَ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ . وَفِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ
سُورَةِ الْجَبْرِ : ﴿ فَاصْنَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قَالَ الْفَرَّاءُ مَشَاحَا : أَظْهَرَ
بَيْنَهُمَا .

(٥٧٥) صَادَقَهُ

ويقولون : قَلَبَهُ صَدَقَهُ . والصوابُ : صَادَقَهُ ، أَيْ : وَجَدَهُ
أَوْ لَحِقَهُ أَوْ قَالَهُ . وَيُجِيزُ الْوَسِيطُ أَنْ يَكُونَ الْقَاءُ بَيْنَ هَيْوِ مَرْبُوعٍ ،
أَوْ تَوَلَّى ، وَيَقُولُ إِنَّمَا كَلِمَةُ مَوْلَدَةٍ ، وَأَمَّا أَوَّلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مَقْرُونًا
عَلَى سَجَايِينَا أَوْ أَحْيَاهَا بِإِثْرِهِ ذَلِكَ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَدَقَهُ فَمَعْنَاهُ : صَرَفَهُ .
وَالْفِعْلُ أَصْدَقَهُ مَعْنَاهُ : صَرَفَهُ أَيْضًا .

وَصَدَقَ غَضُّهُ : أَهْرَضَ ، وَصَدَقَهُ عَنْ كُلِّهَا وَكُلِّهَا مَعْنَاهُ :
أَنَاقَهُ ، وَبَلَّغَهُ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :
﴿ سَتَجِدُنِي الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُرَّةَ الْقِتَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدُقُونَ ﴾ . أَيْ : يُخْضِعُونَ .

أَمَّا الصَّدَقَةُ لَفْظًا ، وَالصَّوَابُ : لِلصَّادِقَةِ ، وَهِيَ لَا تَحْمِلُ
مَعْنَى الْمُنَاجَاةِ .

(٥٧٦) أَجَازَ تَعْيِينَهُ لَا صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ

ويقولون : صَادَقَ الْوَزِيرُ عَلَى تَعْيِينِ لِفَانٍ ، وَصَدَقَ رَيْسُ
الْجُنْدِ بِرَأْيِهِ عَلَى الْحُكْمِ . وَالصَّوَابُ : أَجَازَ الْفَيْءَ ، أَوْ أَنْشَدَاهُ ،
أَوْ أَرَفَّهُ ، أَوْ وَافَقَ حَلِيلَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى صَادَقَهُ :

- (١) كَانَ صَدِيقًا لَهُ .
- (٢) لَمْ يَكَاذِبْهُ .

وَصَدَّقَ بِوَصْلَتِهِ تَصْدِيقًا وَتَصَدَّقًا : اعْتَرَفَ بِصِلَتِهِ قَوْلُهُ .
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ وَصَلَّيْتُ بِكَلِمَاتٍ
رَبِّهَا ﴾ ، أَيْ : أَتَمَمْتُ وَاعْتَرَفْتُ بِمَا أَوْحَى إِلَيَّ إِلَهِي .

(٥٧٧) اصْطَلَمَ أَوْ تَصَادَمَ أَوْ صَدَمَ

ويقولون : قِيلَ لِلْفُلَانِ فِي حَادِثِ صِدَامٍ . وَالصَّوَابُ : فِي
حَادِثِ اصْطِلَامٍ ، أَوْ تَصَادَمٍ ، أَوْ صَدَمٍ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ بِرُكْسِ
الصَّادِ وَضْعِيَّتِهَا هُوَ : دَأَى فِي رُكُوسِ الصَّوَابِ . وَيَقُولُ بِضَمِّهِمْ :

وبينَ تَمَانِي الأَكرَم :

صَرَفَ صَرِيفًا البابَ والقَابَ والقَضْلَ والبَكَرَةَ : صَوَّتَ .

(٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُحْكِمُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَي : عَنِيفٌ فِي
الْعِقَابِ وَالْعَذَابِ . وَلَا أَرَى مَا يَجْنَعُ اسْتِمَالُ (صارم) مُجَازًا .
لَقَوْلِهِ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَي : لَهُ أَحْكَامٌ تَقْطَعُ السُّلَيْمَ يَحْكُمُ
عَلَيْهِمُ وَالْعِقَابِ ، كَمَا يَنْظُمُهُمُ السَّيْفُ (استمارة مكينة
قَبِيضَةٌ) .

وبينَ معاني (صارم) :

(١) السَّيْفُ القاطِعُ .

(٢) الشَّجَاعُ .

(٣) الأَمْسَدُ .

وجاءَ في الأساس : بينَ المُجَازِ : وَجَلُّ صَارِمٌ . أَي :
مَاضٍ فِي الأُمُورِ .

وجاءَ في التَّاج : وَجَلُّ صَرَامَةٍ : مُشَدِّدٌ بِرَأْيِهِ ، مُقْطَعٌ عَنِ
الْمُتَأَوِّزَةِ . وَمِثْلُ : مَاضٍ فِي أُمُورِهِ .

وجاءَ في المصباح الوسيط : وَجَلُّ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتَ
فِي أُمُورِهِ مَاضٍ .

وجاءَ في الآية ٢٢ مِنْ سُورَةِ المَقْلَمِ () : ﴿إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ﴾ . أَي : إِنْ كُنْتُمْ قَائِلِينَ بِحَقِّ نَحْيِكُمْ .

(٥٨١) الصَّارِي أَوْ السَّارِي

ويقولون : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الحُكُومَةِ أَوْ صَارِيَتِهَا .

والصَّارِبُ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِي دَارِ الحُكُومَةِ ، أَمَّا جَمْعُ
الصَّارِي فَهُوَ : الصَّارِي . وبينَ معاني (صارى) :

(١) صَارِي السَّيْفِ : الخَشِيشَةُ الْمُتَرَفِّضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ
عَلَيْهَا الشَّرَافُ ، وَيُجِيزُ الوَسِيطُ أَنْ يُسَمَّى (صارية)

أَيْضًا .

(٢) الجِسْلُ الرَّايَةُ عُنُقُهُ .

(٣) القاطِعُ .

(٤) المَاطِلُ .

(٥) المُتَقَرِّبُ .

(٦) المُتَأَخَّرُ .

(٧) المَالِي .

(٨) السَّالِي .

(٩) اللَّغِيثُ والحَافِظُ .

(١٠) اللَّاحِ (مَجَاز) .

أَمَّا الصَّارِيَةُ قَبِي : الْبَرُّ الِهَيْدُ عَهْدُهَا بِاللَّاءِ ، حَتَّى تَتَغَيَّرَتْ
رَاجِعَتُهُ ، وَلَعْنَةُ وَلَدَتِهِ .

(٥٨٢) أَصْنَى إِلَيْهِ

ويقولون : أَصْنَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْنَى إِلَيْهِ . أَي : مَالٌ
يُسَمَّى نَعْوَى .

وصَنَا إِلَيْهِ سَنِيحِي يَصْنُرُ صَنْوًا ، وَسَنِيحِي يَصْنِي صَنْوًا :
مَالٌ . وَيُضَيِّفُ ابْنُ سِيَدِهِ المَصْدَرُ : صَنْوًا . جَاءَ فِي الآية ٤ مِنْ
سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَنَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ .
وَفِي الآية ١١٣ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿وَلْيَصْنِي إِلَيْهِ أَقْدَمَهُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ . أَي : وَلْيَنْبِلِ .

وَأَصْنَى الْإِنَاءُ : أَمَالُهُ وَحَقُّهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ .

(رَاجِعٌ مَاتِي «لَا يَنْطَلِقُ عَلَى الْفَرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مَحُهَا لَا صَفَارُهَا ،

وَأَحُهَا لَا بَيَاضُهَا

ويقولون : أَكَلْتُ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمُسَلَّوَةِ ، وَفَرَكْتُ بَيَاضَهَا .

والصَّوَابُ : أَكَلْتُ مَاحَهَا أَوْ مَحُهَا . وَفَرَكْتُ أَحُهَا .

وَرَوَى السَّانُ عَنْ أَبِي عَمْرِو قَوْلَهُ : «يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي
تُؤْكَلُ الْأَحْ ، وَلِبَضَرِهَا الْمَاحُ» .

وَيُقَالُ إِنْ أَلْعَ هُوَ : صَفَرَةُ الْبَيْضَةِ ، أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كَثَلُهَا .

وَأَبْزَاهُ الْبَيْضَةُ يَمِي عَلَى التَّرْتِيبِ : الْفُفْرَةُ ، وَالزَّرْقِيُّ ، وَالْأَحْ ،
وَالْمَاحُ .

(٥٨٤) فِي صَدْرِهِ صَفَاءٌ

ويقولون : فِي صَدْرِهِ صَفَاءٌ لَا قَلْبٌ . وَالصَّوَابُ : صَفَاءٌ ،

أَي : صَحْرَةٌ عَسَاءٌ . أَمَّا الصَّفَاءُ فَهُوَ جَمْعُ صَفَاءٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاءٌ

عَلَى صَفَوَاتٍ أَيْضًا . أَمَّا جَمْعُ الجَمْعِ فَهُوَ : أَصْفَاءُ ، وَصَفِيٌّ ،

وَصَفِيٌّ .

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَقْرَأْ لَهُمْ صَفَاءً» . أَي : لَا يَنَالُهُمْ

أَحَدٌ بِسُوءٍ .

(٥٨٥) فَهَلَتْهُ لِمَصْلَحَةِ فَلَانٍ

وَالصَّلَاحَةُ

(٥٨٨) صَمَدَهُ لَهُ أَوْ قَبْتَهُ لَهُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : صَمَدَنَا كَالطَّرْدِ لِهَجُومِ الْعَدُوِّ ،
ويقولون إن الصواب هو : قَبْتَنَا كَالطَّرْدِ لِهَجُومِ الْعَدُوِّ ، استناداً
إلى :

(١) إِمَالَةُ الْهَرَاءِ الْكَرِيمِ فِي كِتَابِ الْفِعْلِ (صَمَدٌ) ، وَاجْتِلَاوِ
بِذِكْرِ الْفِعْلِ قَبْتٌ (مَعَ مُشْتَقَاتِهِ) كَمَا يَنْبَغِي عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ
تَمَلَّكْ فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا قَاتِمُمْ قَوْمًا ، فَانْهَئُوهُمْ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ :
إِذَا قَاتِمُمْ جَمَاعَةً كَأَفْرَةٍ ، فَانْهَئُوا لِقَائِهِمْ وَلَا تَهْزُبُوا .

(٢) وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي بَابِ « الْقَصْدِ وَالِاجْتِمَاعِ »
مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : صَمَدَهُ لَهُ : قَصَدَهُ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّيْحَانِ : صَمَدَهُ يَصْمَدُهُ صَمَدًا : قَصَدَهُ .

(٤) وَقَوْلُ الْمُحْكَمِ .

(٥) ثُمَّ مُفْرَدَاتُ الرَّاهِبِ .

(٦) تَمَكَّنَاتُ الْحَرِيرِيِّ .

(٧) فَاسَاسُ الرَّخْشَرِيِّ .

(٨) مُتَقَرَّبُ الْمُرْزِي .

(٩) تَقَامُوسُ الْفَيْرُوزِ أَيْدِي .

(١٠) مُسْجِطُ الْمِطْرِ .

(١١) كَمَدُ الْقَامُوسِ .

(١٢) فَتَمَنَّى الْفَقْرَ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِنَّمَا صَمَدُهُ ، أَوْ صَمَدُ
لَهُ ، أَوْ صَمَدُ إِلَهِهِ ، أَوْ تَذَكُّرٌ بِخُصْمِهَا ، أَوْ كَلَامُهَا ، وَقَوْلُ
إِنْ مَشَاهَا هُوَ : لَهَبُهُ ، أَوْ لَهَبُهُ لَهُ ، أَوْ وَكَلَتْ إِزَادَةً .

(١٣) ثُمَّ جَاءَ الذِّكْرُ مَصْطَفَى جَوَادٍ ، فَذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ
مِنْ كِتَابِهِ : « قُلْ وَلَا تَقُلْ » ، أَنْ اسْتِصْلَاحَ (صَمَدَهُ لَهُ) بِمَعْنَى :
قَبْتٌ ، هُوَ عَطَا ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبْتَهُ لَهُ ، وَأَنَّ مَصْنَدَ
(صَمَدَهُ) هُوَ (الصَّمَدُ) لَا (الصُّمُودُ) ، وَابْدَ رَأْيَهُ بِالْبَرَاهِينِ
الْآتِيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَهُ) هُوَ فِعْلٌ تَحَرُّلٌ وَسَبْرٌ وَشَعْرٌ إِلَى أَسْمَاءٍ ،
وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ فِعْلٍ مِنْ أَعْقَالِ الْحَرَكَةِ . وَلَا أَسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا
عَلَى السُّكُونِ وَالْوُجُودِ وَالْيُسْبُ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصَّيْحَانِ : « الصَّمَدُ : السَّيْدُ ، لِأَنَّهُ يَصْمَدُ
إِلَهِهُ فِي الْحَوَالِجِ » ، أَيْ يَصْمَدُ . يُقَالُ : صَمَدَهُ يَصْمَدُهُ ، أَيْ :
قَصَدُهُ .

ويقولون : قَبْتَهُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : قَبْتَهُ
لِمَصْلَحَةِ فَلَانٍ . أَيْ : لِمَنْ يَفْضَحُ .

أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : فَتَايُحُ وَفَيْدُ الْفَائِدِ . وَيُقَالُ :
صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلَحُ صِلَاحًا وَصَلُوحًا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَكَيْفَ بِإِلْطَافِي إِذَا مَا شَتَّيْتَنِي
وَمَا يَنْبَغِي شَتْمُ الْوَلَدَيْنِ صُلُوحُ

وَأَصَابَتِ النَّجَاحُ الْمَصْدَرُ صِلَاحِيَّةً . وَأَصَابَتِ الرَّخْشَرِيُّ الْمَصْدَرُ
صِلَاحَةً فِي كِتَابِهِ (مُعْدَمَةُ الْأَدَبِ) .
وَقَرَأَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ ، وَاجْمَعُ : صِلَاحُهُ وَصَلُوحُ .

وَقَالَ الْفَرَّاهُ : حَكَى أَحْسَابُنَا (صَلَحَ) أَيْضًا بِالضَّمِّ . وَابْدَ
ذَلِكَ الصَّيْحَانِ وَالْمِصْبَاحِ .

وَالْمَصْلَحَةُ جِيءَ بِوَاحِدَةِ الْمَصَالِحِ . وَجِيءَ : مَا فِيهِ الْخَيْرُ
وَالْمَنْفَعَةُ وَالصَّلَاحُ . وَتَكُنُّهَا : الْمُسْكَنَةُ . وَجَاءَ فِي الْمُخْتَصَرِ
الرَّاسِطُ : الْمَصْلَحَةُ : هِيَ إِدَارَةُ كَرِيمَةٍ مِنْ وَزَارَةٍ . تَتَوَلَّى
بِرَفْقَةٍ عَامًّا . يُقَالُ : « مَصْلَحَةُ الْمَسَاحَةِ » وَ « مَصْلَحَةُ
الْهَرَابِ » .

(٥٨٦) صَحَّحَ الْكِتَابَ

ويقولون : صَحَّحَ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : صَحَّحَ الْكِتَابَ .
مَوْقِدٌ جَاءَ فِي السُّلُوكِ وَالْفَائِزِ : صَحَّحْتُ الْكِتَابَ أَوْ الْحِسَابَ
تَمْشِيحًا : إِذَا كَانَ مَقِيًّا فَأَمْشَحْتُ عَطْلَهُ . وَبِئْسَ فِي الْفَنَةِ
الْعَرَبِيَّةِ (صَلَحَ) . وَهَذَا أَسْطَلُ إِ. ط. حِينَ قَالَ :
لَكِنْ أَمْشَحَ غَلَطٌ تَحْوِيلَةً
مَثَلًا ، وَأَنْجَبَ الْكِتَابَ بِذِلَالَا

(٥٨٧) الصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحُ وَالصَّلَاحَةُ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلَاحَةُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
الصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحُ . وَلَكِنْ نَحَاجُ يَقُولُ : إِنَّ الصَّلَاحَةَ لَفَتْ فِي
الصَّلَاحَةِ . وَيَقُولُ الْبَصَائِحُ : وَهُمْ مِنْ يَقُولِ الْإِسْكَانِ (صَلَحَ)
لَفَتْ . وَلَكِنْ أَبَاهَا الْحَذَقُ . وَالصَّاحَاغِيُّ يُجِيزُ (الصَّلَاحَةَ)
فِي الثَّوَابِ .

وَلَكِنْ كَانَتْ الْمَدَامَةُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ أَيْ أَعْرَفُهَا قَوْلًا :
(صَلَحَ) ، وَكَانَ النَّجَاحُ وَالْمِصْبَاحُ وَالصَّابِ - وَجِيءَ مِنْ يَمِّمْ
مَعْلُومًا - يُجِيزُهَا ، لَهَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ قَوْلَ : الصَّلَاحَةُ وَالصَّلَاحَةُ

ولكن :

- (١) نحن نستشهد بصحة الكلمات التي رَوَتْ في القرآن الكريم ، ولكننا لا نستطيع إنكار وجود كلمة في اللغة العربية ، وجدت في أحد المعاجم ، أو بنيتها ، أو كلها ، إذا لم تذكر في القرآن الكريم ، لأنه ليس متعجباً ، مفروضاً علينا أن يورد في آيائه كل كلمة في لغة القراء .
- (٢) إن التمثل (صحة) ، الذي قال أحد عشر مصنفاً لغريباً متحرراً إن تمامه (لصحة) ، والذي استعمله ثلاثة عشر غريباً فليسا ، (يتمم الصحابي والأدب والمؤلف) بمعنى (لصحة) ، لا ينبغي أن نغير لم يتمم لم يتمم بمعنى (لست) .
- (٣) كُنْ القِتْل (صحة) قيل حركة ، وعدم جواز استعماله فضلاً للسكون ، ينقص ما يأتي :

(أ) قول ابن فارس قضي ، الذي استشهد به الدكتور مصطفى جواد : لأنه يقول : إن الأصل الثاني للصاد والميم والقول هو الصلاة في الشيء . وأين الحركة من الصلاة ؟ وهل تعني الصلاة غير القات ؟

(ب) إذا كان (الصحة) هو الشيء الذي يصدق في العاجات ، فكيف نحمده إذا كان متحرراً - ومن المتعذر أن مكان خاص به ، ينتج فيه ؟

(ج) إن ما قاله الزمخشري في (الفاخر) ، قال ابن الأثير بقده في (النهاية) ما ينافيه : [في حديث مسعود بن الجرح في قتل أبي جهل : فصنعت له حتى أمتكتني به عزة] . أي : تبت له ، وقصته ، وانتظرت فقلت .

(د) بذلك حيث يقدوا على أن الرسول ﷺ ثابت في مكايه ، لا يمكنه الاتصال به ، لأنه كان يمشي . والصلاة تفرض على الصلابة البقاء في مكان واحد لا يرحله .

(٤) استشهد اللسان بضمير ابن الأثير ، دون إنداء أي شك في صحته .

(٥) جاء في اللسان أيضاً : «وفي حمير علي : فصنعتاً ، حتى يتجل لكم عمو الحق» .

(٦) ثم قال اللسان : «أصنعت إليه الأمر : أصنعت» . والفرض في المستدل إليه أن يكون ثابتاً .

(٧) قال ابن الأثير : «العماد سداد القارورة» . وسداد : القارورة فالبينة في كتابه مكانة ، لأنه إذا أخرج عنه أصبح

(ج) استشهد بقوله ابن فارس في كتابه (مقاييس اللغة) : «الصاد والميم والذال أصلان : أحدهما التصد» ، والآخر الصلاة في الشيء» .

(د) قال الزمخشري في كتابه (الفاخر) ، في مصد يتر ، عن مسعود بن عمرو الجهمي أنه قال : «نظرت إلى أبي جهل في ينظر الحرجه (الضجر الملقط) ، فصنعت له ، حتى إذا أمتكتني به عزة ، صممت عليه» . قال الزمخشري : «الصحة : التصد» .

(هـ) استشهد بحديث المقداد : «ما رأيت رسول الله ﷺ صلب إلى عود أو عود إلا جمعة على حاجبه الأيسر ، أو الأيسر ، ولا يصعد له صمته ، أي : لا يجاله شيئاً مستطياً ، بل كان يميل عنه» . وفي الكتاب : يميل منه .

(و) استشهد بما جاء في كتاب صفي بن مزاحم الميزني : «ويش إلى طري بالفتح والسبي» . ثم صمد لينات كثر ، فترن على أماني» .

(ز) استشهد بقوله الصحابي حفظه الكاتب لعل بن أبي طالب (رضي الله عنهما) : «أشخص إلى الرما ، أصمد له حتى ينقصي هذا الأمر» .

(ح) استشهد بعبارة جاءت في كتاب صفي أيضاً : «وصم ابن يميل على قتل مارية ، وجعل يطلب مرقفه ، ويصمد نحوه» ، حتى انتهى إلى قبله بن عامر وإيقا .

(ط) ثم استشهد الدكتور مصطفى جواد بمجمل قافيا البلاذري في حصار مسلم بن عقبة المدينة المنورة ، ومقول ابن تيسر الرباعي في كتاب يثبت به إلى الإمام علي (رضي الله عنه) ، وزيادة بن خصة في كتاب يثبت به إلى الإمام أيضاً ، وماثم بن حجة بن أبي وقاص يثبت على القتال ، واستشهد بأمر مروان بن الحارث بن ذكوان القتيبي ، وقوله المرد في الكايل عن أبي بكر حين اتقى السيوف : وصمد نحو أحدهم ، وقوله الطبري عن عمرو بن العاص حين صمد إلى الأوطي ، وقوله الرازي في أخبار يتر ، حين صمد الإمام علي (رضي الله عنه) يميل الله بن المليلو بن أبي رفاعه ، وبما جاء في كتاب عبد الحميد الكاتب إلى بصر قصاد مروان ، أمير السلفاء الأبريقين .

ولا أنكر أن جل هذه الشواهد تدل على أن الصحة هو الصحة لا القات .

(ب) واستعمال (صَمَد) بمعنى (لَبَن).

(ج) والاكتفاء باستعمال المَصَدَر (صَمَد) ، إلى أن تصدَّر الأجزاء الأخرى من «المعجم الكبير» الذي يَصْنُوهُ جمع القاهرة أيضا ، لأن «المعجم الوسيط» هو المعجم الوحيد ، الذي ذَكَر المَصَدَر (صَمَد).

(٥٨٩) الصَّامِ وَالصَّامَةُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يُسَمَّى مِدَادَ الْقَارِوَةِ صَمَامَةً ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصَّامُ ، وكلتا الكلمتين صحيحة . ولهما مرادفات كثيرة ، عثرتُ فيها على الآية :

- | | |
|-------------------|--------------------|
| (١) الوِطَاح . | (٧) الكِطَام . |
| (٢) الرِّقِيعَة . | (٨) الصَّامَة . |
| (٣) اللَّسَام . | (٩) السِّطَام . |
| (٤) الصِّمَاد . | (١٠) السِّدَاد . |
| (٥) السَّجَاب . | (١١) العِبَارَةُ . |
| (٦) الصِّمَّة . | (١٢) الرِّقْمَةُ . |

أما ما يُسَمَّوهُ صَمَامُ الْأَمْرِ أو الْأَمَانُ قَطْعًا ، صَوَابُهُ : صِمَامُ الْأَمْرِ أو الْأَمَانِ . وهو في الهندسة الميكانيكية : مِدَادٌ يَنْتَحِجُ مِنْ يَلْقَاءُ نَفْسِهِ ، عندما يَزِيدُ الضَّغْطُ عَلَى الْحَوِ الْمُرْسُومِ (جميع اللغة العربية بالقاهرة) . وجمعه : أصِمَّة .

(٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَطْلُقُ اسْمَ الْعِثَارَةِ عَلَى الشَّعْرِ ، أو العبدية المتَّعَّة في طرفٍ عِطٍ ، والتي تُسَمَّى في صِنَايَةِ السَّمَكِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الصِّنَارَةُ . ولكنَّ السَّيَابَ وَالْحَكَمَ وَخَتَارَ الصَّحَاحِ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صِنَارَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى صَنَائِرٍ . بينما تُجْمَعُ صِنَارَةٌ عَلَى صِنَارَاتٍ .

(٥٩١) مَصْنُوعٌ ، صِنَاعِيٌّ

ويقولون : هذا شيءٌ مَصْنُوعٌ أو صِنَاعِيٌّ . والصَّوَابُ : مَصْرُوعٌ أو صِنَاعِيٌّ ، لأنَّ الفعلَ (اصْطَنَعَ) مُتَّعًا .

- (١) اصْطَنَعَ الزَّيْلُ : قَسَمَهُ .
(٢) اصْطَنَعَهُ : اخْتَارَهُ . ومنه قوله تعالى في الآية ٤١ مِنْ سُورَةِ

يَلَاءِلَةِ .

(٨) وقال أبو عمرو : «الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَطْلُقُ وَلَا يَجْعُ فِي الْحَرْبِ» . وفي هذا تَوَعُّدٌ أَنْواعِ الصَّبْرِ وَالْقِيَامِ عَلَى التَّكَلُّفِ وَالْجُوعِ .

(٩) استشهدنا التَّاجَ بِتفسيرِ آيِنِ الْأَمِيرِ ، دُونَ أَنْ يُؤَدِّيَ أَيُّ شَيْءٍ فِي مِجْرَهِ ، وهو الَّذِي حَوَّدَنَا أَنْ لَا يُخْجِمَ عَنْ ذِكْرِ أَمْرِ شَيْءٍ شَيْءٌ .

(١٠) ويقول التَّاجُ : «الصَّمَدُ : الْمَكَانُ الرَّتِيقُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَا يَتَلَعُّ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا» . وهما ثابتٌ مكانًا .

(١١) وَالصَّمَدُ أَوْ الصَّمَدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ . مَنْ يَمِجُّهَا ؟

(١٢) وَالصَّمَادُ : مَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ ، أَوْ يُنْبِذُ ، أَوْ تَوْبُ (مِنْ الصِّمَامَةِ) . وَالصَّمَادُ لَا يَطْلُ كَمَا تَكُونُ إِلَّا إِذَا كُنَتْ عَلَى الرَّأْسِ .

(١٣) وَالصَّمُودُ : اسْمُ صَخْرٍ كَانَ لِعَامٍ . وَنَحْنُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصِفَ إِنْسَانًا بِالْجُمُودِ وَعَدَمِ الْحَرَكَةِ ، قُلْنَا : وَقَفَ كَالصَّمْرِ .

(١٤) الثَّاقَةُ لِلصَّمَادِ : الْبَقِيَّةُ عَلَى الْقَرِّ وَالْجَنَابِ . وهل تبقى كلمة (باقية) هنا إلا (ثابتة) ؟

(١٥) وَقَالَ الصَّغَاغِيُّ : «لِلصَّمَدِ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ يَدُخُولُهُ» . وهل نجد الصَّلَابَةَ فِي الثَّبَاتِ أَمْ فِي الْحَرَكَةِ ؟

(١٦) قَالَ دُرُزِي فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ «مُسْتَدْرَكِ الْمَلَامِجِ» : «الصَّمُودِيُّ : الصَّلَاةُ . صَامِدٌ : ثَابِتٌ صَلْبٌ» . فَإِذَا كَانَ الصَّامِدُ هُوَ الثَّابِتُ ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ (الصَّمِيدُ) قَدْ آتَى مِنْ الْفِطْرِ (صَمَدٌ) ، الَّذِي لَمْ تَذْكُرْهُ جُلُ الْمَلَامِجِ ، كَمَا آتَى اسْمُ الْفَاعِلِ (الثَّابِتُ) مِنْ الْفِطْرِ (لَبَنٌ) .

(١٧) قَالَ الْمَعْمَرُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَمَدَّهُ جَمْعُ الْفَقْرِ التَّوْبِيعِ بِالْقَاهِرَةِ : صَمَدٌ يَصْمَدُ صَمَدًا وَصَمُودًا : تَبَتَ وَاسْتَوَّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِمَامِ عَلِيِّ : «صَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَنْجَلَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ» : قِيَامًا ثَابِتًا .

هذه البراهين الكثيرة ، وبينها ما جاء في السَّانِدِ وَالْجَانِبِ الْغَالِثِينَ ، نَجْعَلُهَا نَوْبَةً :

(أ) اسْتِعْمَالُ (صَمَد) بِمَعْنَى (صَمَد) .

(طه) : ﴿ وَاصْطَلْتُمْكَ نَافِثِي ﴾ .

(٣) اصطلم عنده صنيعة : انحلما .

(٤) اصطلم فلان عاتماً : سأل رجلاً أن يستلم له .

(٥) اصطلم فلاناً : أذبه ويخرجه وزياده .

(٦) اصطلم الرجل : قام بدعوة إخوانه .

(٥٩٢) نِسَاءٌ صُنْعُ الْأَيْدِي

ويقولون : نِسَاءٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ . وَالصُّوَابُ : امَوَاقُ صَنَاعِ الْيَدَيْنِ ، أَوْ نِسَاءٌ صُنْعُ الْأَيْدِي . أَيُّ : بَارِعَاتُ فِي الصَّنْوَاعِ الْيَدَوِيِّ .

(٥٩٣) الصَّهْبِيُّونَ

ويقولون : صَهْبِيَّونَ وَصَهْبِيَّيْنِ وَصَهْبِيَّيْنِ . وَالصُّوَابُ : صَهْبِيَّيْنِ وَزَانٌ يَرْذَلْنَ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَانِ وَالنَّجَاحِ وَتَنَزُّ الْفَلَقِ . وَمَعْنَاهَا : الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَوْ مَوْضِعُ فِي الْقُدْسِ . وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَإِنْ أَجَلَبْتَ صَهْبِيَّوْنَ يَوْمًا عَلَيْكَ

فَإِنْ رَمَى الْعَرَبُ الدَّكَّاءَ وَرَمَاكَ

وقد فُتِلَتْ جَيْنٌ وَجُدَتْ حَرَكَةُ أَوَّلِ حَرْفِهِ فِي كَلِمَةِ (صَهْبِيَّوْنَ) الْكَثَرُ ، وَأَوَّلُ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، فَأَقُولُ : (صَهَابَنِي) بَدَلًا مِنْ (صَهْبِيَّيْنِ) ، ذَلِكَ الْجِنْسُ الَّذِي ارْتَأَهُ صَاحِبُ مَثَرُ الْفَلَقِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُجْمَعُوا جَمْعَ سَلَاةٍ .

وَأَرَبُوهُ أَنْ تَكْثِيرُهُمْ فِي مَعْرَكَتِنَا الْفَلَقِ مَعَهُمْ كَمَا كَثُرَ أَرْوَاهُ (الصَّادُ) ، وَكَثُرَ جَمْعُهُمْ . وَيَسْتَحَقُّ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، لِأَنَّ سَامِيَّةَ السَّامَةِ مَا مَوْضِعِي أَنْ تَكْثُرَ .

(٥٩٤) صَابُ الشَّهْمِ نَحْوُ الرِّمِيَّةِ

ويقولون : صَبَّ الشَّهْمِ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ . وَالصُّوَابُ : صَابُ الشَّهْمِ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، أَوْ : أَصَابَ الشَّهْمُ الرِّمِيَّةَ - إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْرَ (جَارَ) - فَتَلَّ عَنْ الْقَصْدِ . (مَالٌ) ، أَوْ : صَابَهَا ، أَوْ : صَابَ الشَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَبَّ : فَمِنْ ثَمَانِيَةِ :

(١) صَوَّبَ الْمَاءَ : صَبَّ وَأَرَقَهُ .

(٢) صَوَّبَ الْقَوْمَ : أَوْسَعَهُ فِي الْبَحْرِ .

(٣) صَوَّبَهُ : قَاتَلَ لَهُ (أَمْسَتْ) .

(٤) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ : نَكَّسَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ قَطَعَ سِيلَتَهُ (شَجَرَةً تَبَيَّنَ) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا : صَوَّبَ يَدَهُ ، أَيُّ : خَفَضَهَا .

وَقَالُوا : إِنَّ هَذَلِكَ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ تُجْرَى لَنَا أَنْ نَقُولَ : صَوَّبَ الشَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ : إِذَا كَانَ الشَّهْمُ عَالِيًا ، وَاضْطُرَّتْنَا إِلَى خَفْضِهِ لِكَيْ يُصِيبَ الْهَدَفَ .

وَقَالَ (الْمَصْمُوسِي) (إِنَّ مَعْنَى : صَوَّبَ الشَّهْمُ هُوَ : وَجَّهَهُ وَصَدَّهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَأْيَ الْمُجْمَعِ . وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْقَبُولِ بِ (صَوَّبَ الشَّهْمِ) ، عَلَى أَنْ نَحْطِيَ بِقَرَارٍ جَمْعِي .

(٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَخَبَابٍ

ويقولون : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَخَبَابٍ . وَالصُّوَابُ : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَخَبَابٍ . وَالصُّوَابُ : هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَالْخَبَابُ هُوَ : الْفَلِيطُ الرَّخِيصُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ قَالَ نَعْلٌ : ﴿ تَمَّ مِنْ كُلِّ خَبَابٍ نَيْلُونَ ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ ٩٦) . وَمِنْ مَعَانِي الْخَبَابِ :

(١) تَوَرُّ فِي الظُّلَمِ .

(٢) خَبَابُ الْمَاءِ : مَا لَوْقَعُ مِنْ مَوْجِهِ .

(٣) خَبَابُ الْمَاءِ : حَيْدَةُ يَرْدِهِ .

(٥٩٦) حَيْبٌ حَسَنٌ وَحَيْبٌ سَيِّئٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : لِللَّانِ سَيِّئُ الْحَيْبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : لِللَّانِ سَيِّئُ الْحَيْبِ ، لِأَنَّ الْحَيْبَ هُوَ الذَّكْرُ الْحَسَنُ دُونَ الْفَتِيحِ ، مُعْتَبِدِينَ عَلَى تَكْرَرِ :

(١) الصُّوَابُ : « الْحَيْبُ : الذَّكْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَتَشَبَّهُ فِي النَّاسِ ، ذُوْنُ الصَّبْرِ . يُقَالُ : ذَقَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّبُوعِ ، وَإِنَّمَا اتَّخَذَتْ يَدَهُ لِإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا رُبْعٌ مِنَ الرُّوْحِ . وَهُمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُكَ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى صَيْتِهِ .

لَمْ يَكُنْ رَأْيَ الصُّوَابِ كُلُّ مَنْ :

(٢) الْخَبَابُ ، (٣) وَالصُّوَابُ ، (٤) وَالْقَامُوسُ ، (٥) وَتَنَزُّ

الْفَلَقِ ، (٦) وَالشَّهْمِ الْبَيْطِ .

وَلَكِنْ :

(أ) ذكر السيوطي في «الجامع الصغير» في أحاديث البشر التبرير : قوله **صَعَّ** : « ما من عبد إلا وله صعب في السماء ، فإن كان صعبه في السماء حسناً ، رُفِعَ في الأرض ، وإن كان صعبه في السماء سيئاً وُضِعَ في الأرض » . رواه أحمد بن حنبل والبراء عن أبي هريرة (رضي الله عنه) .

(ب) وجاء في لسان العرب : « العَصِيْبُ : الذَّكْرُ ، يُقَالُ : ذَهَبَ صِيبُهُ في الناس ، أي : ذَكَرَهُ . والعَصِيْبُ والعَصَاتُ : الذَّكْرُ الحَسَنُ . وربما قالوا : انتشر صَوْلُهُ في الناس ، بمعنى : العَصِيْبُ . قال ابن سيده : والصَّوْتُ لَفَةٌ في العَصِيْبِ . وفي الحديث : « ما من عبد إلا له صيب في السماء » . أي : ذَكَرَ وشهرة ورفعة . قال : ويكون في الخير والشر . والعَصِيْبَةُ مثل العَصِيْبِ . قال أيب :

وكم مشيت من مالي حُسن صِيبتي
لأبدي في كلِّ مبدئٍ وصَحْفٍ »

(ج) ثُمَّ دَرَى تاجُ التَّوَسُّسِ ما قاله الصَّباحُ ، وأورد الحديث البري الشريف ، الذي رواه البراء عن أبي هريرة ، وعلق عليه قالوا : « ويكون في الخير والشر » كالصَّاتِ والصَّوْتِ والعَصِيْبِ . ثُمَّ ذَكَرَ رأيَ ابنِ سيده ويَتَّيْنُ لِيبيد ، ثُمَّ قال : « كلُّ صَرْبٍ من البناءِ صَوْتٌ » . وقال أيضاً : « أصواتُ التَّوَسُّسِ : جَبَلَتُها نُصِيتُ » .

(د) وجاء مد القاموس فرَوَى رأيَ التاجِ في أَنَّ (العَصِيْبَ) يعني الذَّكْرَ الحَسَنَ أو السيِّئَ .

أما أساس الإخلاء فلم يَتَلَّ مَبْرُي : « له صوت في الناس وصيبت ، ودُخِبَ صِيبُهُ يوم » . ويَرْتَجِعُ أَنَّ الرَّمْضَينِ يعني بالصَّوْتِ والعَصِيْبِ هنا : الذَّكْرَ الحَسَنَ .

وكان الراغب الأصفهاني قد سبق الرَّمْضَينِ فقال في كتابه « المفردات في غريب القرآن » : إنَّ العَصِيْبَ حَسَنٌ بالذَّكْرِ الحَسَنِ ، وأَرْتَجِعُ أَنَّهُ يُرِيدُ (العَصِيْبَ) ، لأنَّ المعجمَ كُلَّهُما تقول : العَصِيْبُ هو صاحبُ الصَّوْتِ العالي .

لذا نستطيع أن نقول : لأنَّ ذُو صَوْتٍ أو صِيبٍ أو صاتٍ أو صِيبٍ ، على أن نَمَيِّضَهُما بقولنا : هو ذُو صِيبٍ حَسَنٍ أو سيِّئٍ .

(٥٩٧) انقاد لا انصاع

ويقولون : انصاع لأنَّ رأيَ أيوب . والصَّوْبُ : انقاد رأي

أيوب ، أو : انقاد أباه وعول وأولاده ، لأنَّ القِيْلَ (انصاع) مَنَاءُ :

(١) انقتل راجعاً مُسْرِعاً .

(٢) تَفَرَّقَ (مَجَاز) .

(٣) انصاع القوم : مروا سريعاً (مَجَاز) .

(٥٩٨) صَواعٌ وصاعَةٌ وصِياغٌ

ويُصَلِّى الشيخ إبراهيم اليازجي مَنْ يجمع (صانع) عَلَ (صِياغ) ، ويقولون إنَّ الصَّوْبَ مَر : (صَواع) ، لأنَّ أَصْلَ الألفِ في (صاغ) وَوُ . والحقيقة هي أَنَّ (صانع) يُصَنِّعُ عَلَ صَواعٍ وصِياغٍ وصاعَةٌ (أصلها : صَرْغَةٌ) وهو : صاغٌ وَصَواعٌ وصِياغٌ . [مُعْتَمَدَةُ الأَدَبِ للرَّمْضَينِ ، كثر اللَّفظة لابن معروف ، التاج ، المذ ، اللغ ، الوسيط] .

ويُقال : صاعَةٌ بِصَوْفِهِ صِياغٌ وَصَواعٌ وَصِياغَةٌ وَصِيفَةٌ وَصِيفَةٌ . قال ابنُ مُقْبِل (تَمِيمُ بْنُ أَيُّ) :

تَبَاهَى بِصَوْفِهِ مِنْ كَرَمٍ وَيُصَنِّعُ
مُتَعَلِّقٌ بِكُفِّهَا نَعْبًا غَدَلًا
الْحَقْلُ : الصَّغْمُ التَّعْلِمُ .

(٥٩٩) مَصُونٌ

ويقولون : يَرْكَلُ مَصَانُ عِنْدِي . والصَّوْبُ : يَرْكَلُ مَصُونٌ عِنْدِي ، لأنَّ المعجمَ ليس فيها القِيْلَ (أسان) . أما (مَصُونٌ) حل الصَّامِ فسادٌ لا نظيرَ لَهُ إِلَّا مَذْذُوف (مبلول أو مسحوق) ولا ثالثَ لهما ، ومَذْذُوفٌ لغةٌ تيمينيةٌ (هكذا تقول المساجم ، والله أعلم) .

(٦٠٠) صِوانُ الأذن

ويُسَمَّى صَفَّةُ الأذنِ صِوانُ الأذنِ . والصَّوْبُ : صِوانُ الأذنِ . أما صِوانُ الثَّيَابِ وَصِوانُها وَصِياغُها ، فهو الرِّجاءُ الَّذِي تُصَوَّبُ فِيهِ ، وَصَفَةُ صِوانِ الكُتُبِ ، أي : (الخِزَانَةُ) الَّتِي تُضَعُّ فِيهَا الثَّيَابُ وَالْكِتَابُ ، صِوانُها مِنْ التَّكْدِيرِ . وَيُطْلَقُ الأَسَاسُ عَلَ الصِّوانِ اسمُ المِلْحِ أَيْضاً .

أما الصِّوانُ فكلمةٌ فارسيةٌ تعني الحِصَّةُ الكبيرة . وجمْعُها : صِوانِين .

وتفاسيد وتنازل .

(٦٠١) صاح به

أما (مَصِيرَة) ، التي وردت في لسان العرب بتاج العروس .
أن معناها : عاقبة الأمر ونشأته ، فتَجَنَّحَ عَل (مَصَائِر) أَيضاً ،
لأنَّ ياء (مَصِيرَة) أصلية - صارَ يَصِيرُ - ، ولذلك تبقى على
حاليها ، وليست بِمَثَل : صحفة : مصايف ، ومدينة : مدائن ،
وسحابة : سحاب ، لأنَّ حرفَ اللامِ هنا (ي ، ا) هو زائد ،
فصحيفة من صحف ، ومدينة من مدن ، وسحابة من سحب ،
ولذا يُقَلَّبُ حرفُ اللامِ الزائدُ هزواً .

لَمْ تَحْدَثْ عَلَى الْجُزءِ ٧٤ من مجلة جميع اللغات العربية بالقاهرة ،
فَوَيْدَتْ أَنَّ الْمَجْمَعُ أَقْرَبُ مَا بَاقِي :

« جَوَّازُ الْحَلَقِ لِلَّذِي الْأَصْلِيُّ فِي صِيغَةِ مُعَاوِلٍ بِالْمَدِّ الزَّائِدِ
فِي صِيغَةِ مُعَاوِلٍ . وعلى هذا يجرى في حين مُعَاوِلٍ قَلْبًا هزواً ،
سواءً أكانَ أَصْلُهَا واوًا أَمْ ياءً ، فَيُكَلِّدُ : مُكَايِدٌ وَ مَكَاوِدٌ ،
وَمُعَاوِلٌ وَمُعَاوِلٌ . »

ويقولون : صاحَ عَلَى فُلَانٍ ، أَي : ناداه . والمصواب :
صاحَ بِهِ ، وصَحَّ بِهِ وصاحَّه . أما صاحَ عَلَيْهِ لعمري : زَجَرَهُ
ونَهَرَهُ .
صاحَ لَهُ فُلَانٌ : دَعَاهُ لَهُ : وَفَّيْلُهُ : صاحَ يَصِيحُ صِيحًا ،
وصيحاءً ، وصيحةً ، وصيحاءً ، وصيحاءًا .

(٦٠٢) مصاير ، مصائر

ويجمعون (مَصِير) على مصاير . والمصواب : مصاير ،
بِثَل : مَسِيرٌ : مَسَائِلٌ ، وَمَصِيرٌ : مَصَائِفٌ ، وَمَعِيْشَةٌ : مَعَايِشٌ ،
وَمَعِيْشَةٌ وَمَعِيْشَةٌ : مَصَائِدٌ .
إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ عَلَى وَزْنِ (مُعَاوِل) يَطْرُقُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ
مَبْدُوءٍ بِجِيمٍ زَائِلَةٍ ، سواءً أكانَ مَدَّ مَكْرًا أَمْ مَوْثًا . بِثَل : مصاير

باب الضَّاد

(٦٠٣) ضَعُ مَقْرَسَةً

(هـ) أَضْحَى عَنْ الْأَمْرِ : بَدَّ عَنْهُ .

(و) أَضْحَى الشَّيْءَ : أَبْدَأُ وَأُظْهِرَهُ .

(ز) ضَحَا ظِلُّهُ : مَاتَ (مَجَاز) .

(٦٠٥) ضَحَمَ حَتْمٌ فَلَانٌ وَ تَفَضَّم

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : تَفَضَّمُ حَتْمٌ فَلَانٌ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : ضَحَمَ حَتْمٌ فَلَانٌ ، يَفَضَّمُ ضَحَامَةً وَ ضِحْمًا ، أَيْ :
عَتَمَ وَ غَلَطَ ، لِهَوِّ ضَحْمٍ وَ ضَحْمٍ وَ ضَحْمٍ . وَ نَحْنُ لَا نَحْطِئُ
(تَضَعُمُ) وَلَوْ لَمْ نَرِدْهَا الْمَجْمَعَاتُ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَطَاوِعِ لَوْ (كُلُّ)
هُوَ : (تَضَعُمُ) .
وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) سَبَدَ ضَحْمٌ : عَتَمَ .

(٢) كَذَبَانُ ضَحْمٌ : كَبِيرٌ .

(٣) مَاءٌ ضَحْمٌ : قَبِيلٌ .

(٦٠٦) يُحَارِبُ الاسْتِعْمَارُ أَوْ ضَيْدَهُ

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : فَلَانٌ الْمَجَاهِدُ يُحَارِبُ ضَيْدَ الاسْتِعْمَارِ ،
قَائِلِينَ إِنَّ الصَّرَابَ : فَلَانٌ الْمَجَاهِدُ يُحَارِبُ الاسْتِعْمَارَ ، عَلَى اعْتِبَارِ
أَنَّ كَلِمَةَ الضَّيْدِ تَعْنِي الْعَدُوَّ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحَارِبُ ضَيْدَ (أَيْ عَدُوَّ)
الاسْتِعْمَارِ يَكُونُ مُؤَيَّدًا لَهُ ، وَصَحَابًا فِي جَنْبِهِ ، وَالْمَجَاهِدُ لَا يُؤَيَّدُ
اسْتِعْمَارًا ، وَلَا يُنْصَرُ عَدُوًّا . لَكِنَّ كَلِمَةَ الضَّيْدِ تَعْنِي أَيْضًا :
الْمُقَابِلَ ، وَهَذَا يَسْتَجِزُّ مِنَ الاسْتِعْمَالِ .

(٦٠٧) ضَرَبَ بِدِ الْأَرْضِ

وَيَقُولُونَ : ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَرْضُ لَيْسَتْ شَيْئًا يُضْرَبُ
وَيُضْرَبُ بِهِ . وَالصَّرَابُ هُوَ : ضَرَبَ بِدِ الْأَرْضِ ، لِأَنَّا يُمْكِنُ
أَنْ تَرْتَحِبَ حَيْثُ أَوْ إِسَاءَةً ، وَتَلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَقُولُونَ : ضَحَمَ مَقْرَسٌ . وَالصَّرَابُ : ضَحَمَ أَوْ ضَحَمَ
مَقْرَسَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضَحَمَ) مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعَهَا : ضِحْمًا ،
وَأَضْحَمَ ، وَضَحَمَ ، وَضَحَمَ ، وَضَحَمَ ، وَضَحَمَ ، وَضَحَمَ .
وَمَذْكُورُهُ : الضَّيْمَانُ . وَقِيلَ : مُؤَنَّثَةٌ : ضِحْمَانَةٌ وَضِحْمَةٌ هِيَ غَيْرُ
مَعْرُوفَةٍ . وَالجَمْعُ : ضَحَامِينَ (كَبِيرَتَانِ وَصَرَامِينَ) ، وَأَنكَرَهُ
أَبُو حَاتِمٍ ، وَضَحَامَاتٌ .
وَنُثِنِي كَلِمَةَ (الضَّحَمِ) أَيْضًا : السُّنَّةُ الضَّحْمِيَّةُ
الشَّدِيدَةُ .

(٦٠٤) ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ

وَيُحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : ضَحَى حَيَاتَهُ وَطَاعًا عَنْ وَطْئِهِ . وَيَرَوْنَ
أَنَّ الصَّرَابَ هُوَ : ضَحَى بِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّا لَوْ أَثَرْنَا الْقَبِيلَ
(ضَحَى) مَتَى الْقَبِيلَ (بَدَلًا) ، لَجَازَلْنَا أَنْ نَقُولَ : ضَحَى حَيَاتَهُ .
(رَاجِعْ مَادَّةً وَاصْفَدْ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ)
وَمِنْ مَعَانِي الْقَبِيلِ ضَحَى لِلتَّحْيِي قَوْلُ حَرْفٍ جَرَّ مَا يَلِي :

(١) ضَحَى فَلَانٌ ضَحِيَّةً : ضَعَا ، وَيُقَالُ : ضَحَاهُ =
أَطْعَمَهُ فِي أَيْ . وَقَدْ كَانَ ، وَالْأَخْرَفُ أَنَّهُ فِي الضَّحَى .
(٢) ضَحَى الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِي : أَغْنَاهُ ضَحَى مُؤَيَّدِينَ عَلَيْهِ .
(٣) ضَحَى إِلَهُهُ : رَعَاهَا ضَحَامَةً .
أَمَّا ضَحَا الطَّرِيقَ يُضْحَرُ ضَحْوًا ، فَعَنَاهُ : بَدَأَ وَظَهَرَ . وَلَيْسَ
إِكْلَابِيٌّ ضَحَى ، أَيْ : بَدَأَ وَظَهَرَ .

وَضَحَى عَنْ الْأَمْرِ :

(أ) أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ (مَجَاز) .

(ب) تَأَنَّى عَنْهُ ، وَاتَّكَدَ ، وَلَمْ يَسْجَلْ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(ج) ضَحَى عَنْهُ : رَفَقَ بِهِ .

(د) ضَحَى فَلَانٌ : ذَبَحَ الْأَضْيَةَ .

(٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سَيْتَةٍ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةَ سَيْتَةٍ . وَالضَّرَابُ هُوَ : ضَرْبَةُ خَمْسَةٍ فِي سَيْتَةٍ . وَيَقُولُ : جَمَعَ خَمْسَةَ مَعَ سَيْتَةٍ . وَطَرَحَ خَمْسَةَ مِنْ سَيْتَةٍ ، وَقَسَمَ سَيْتَةً عَلَى ثَلَاثٍ . وَيَقُولُ الْمُبَاحُ : إِذَا قُلْتُ ثَلَاثَةً فِي خَمْسَةٍ ، فَكَانَتْ قُلْتُ ثَلَاثَةَ خَمْسٍ مَرَّتَ ، أَوْ خَمْسَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(راجع مادتي « لَا يَخْلُقُ عَلَى الْفَرَادِ » وَ « اَصْلَهُ »).

وَالْقَوْلُ ضَرَبَ مَعَانٍ كَثِيرَةً ، مِنْهَا :

(١) ضَرَبَ الْقَلْبُ : تَنَسَّ (مَجَاز) .

(٢) ضَرَبَ الْعِرْقُ : حَاجَ دَمَهُ وَانْتَخَلَجَ .

(٣) ضَرَبَ الْفَرْسُ أَوْ نَحْوَهُ : اشْتَدَّ وَجْهَهُ وَأَلَمَهُ (مَجَاز) .

(٤) ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : فَصَبَ وَأَبْعَدَ . وَبَارَ فِي ابْتِدَاءِ الرَّقَى (مَجَاز) . قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَزِيلِ : ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ تَلْفِظِ اللَّهِ﴾ .

(٥) ضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ (مَجَاز) : اُسْتَعْدَّ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَخَذَ بِهِ .

(٦) ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدَيْهِ (مَجَاز) : حَجَرَهُ .

(٧) ضَرَبَ الشَّيْءُ بِالْأُتَى : غَلَطَ (مَجَاز) .

(٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمْ هَرَبِيَّةٌ وَضَرْبُهَا مِنَ الْعِزَّةِ وَغَيْرِهَا (مَجَاز) : فَرَضَتْ .

(٩) ضَرَبَ مَتَلًا (مَجَاز) : ذَكَرَهُ .

(١٠) ضَرَبَ فِي جَهْلِهِ (مَجَاز) : نَفَرَ .

(١١) ضَرَبَتْهُ قَهْرٌ جَزَوِيٌّ (مَجَاز) : حَزَنَتْ عَنْهُ .

(١٢) جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ بِضَرْبِ (مَجَاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّ الَّذِي كُنْتُ تَحْذَرُونَ
أَتَانَا حَيُّونَ بِمِ تَضْرِبُ

(١٣) ضَرَبَ الرَّيْذَ فِي مَكَانٍ كَلِمًا (مَجَاز) : أَقَامَ بِهِ .

(١٤) ضَرَبَ الشَّعْرَ بَيْنَا (مَجَاز) : قَرَّبْنَا ، قَالَ أَبُو الرَّيْثِ :

إِنِّ تَضْرِبُ الْأَنَامَ يَا مَيِّ بَيْنَنَا
فَلَا تَأْخِذْ بِرَأْسِي ، وَلَا مَسْئِرِي

(١٥) ضَرَبَ اللَّيْلُ فِي السَّكَاوَةِ (مَجَاز) : حَقَّقَهُ .

(١٦) ضَرَبَتْهُ الْعُزْبَةُ (مَجَاز) : لَدَقَتْهُ .

(١٧) فَلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ (مَجَاز) : يَجْمَعُهُ .

(١٨) ضَرَبَ مَنَالِبَ جَمَّةٍ (مَجَاز) : حَزَمَهَا .

(١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مَجَاز) : فَتَدَّ .

(٢٠) اضْطَرَبَ مِنْ كَلِمَةٍ (مَجَاز) : سَجَرَ بِهَا .

(٢١) ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ (مَجَاز) : أَشَارَ .

(٢٢) ضَرَبَ الثَّلَاثَ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) : مَالَ .

(٢٣) ضَرَبَ بِإِلْكِهِ الْأَرْضَ (مَجَاز) : جَبَّنَ . اسْتَحْيَا .

(٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْجِدًا (مَجَاز) : حَذَّاهُ وَجَّهَهُ .

(٢٥) ضَرَبَ الْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَانِ (مَجَاز) : سَكَّهُمَا وَطَبَّهُمَا .

(٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مَجَاز) : مَالَ .

(٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مَجَاز) : سَبَحَ .

(٢٨) ضَرَبَ الْأَوْدَانَ (مَجَاز) : مَضَى .

(٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَلِمَةٍ (مَجَاز) : انْصَرَفَ . أَغْرَضَ . كَتَفَ .

(٦٠٩) ضَرَبَهُ شَرٌّ ضَرْبِيَّةً

ويقولون : ضَرَبَهُ شَرٌّ ضَرْبِيَّةً . وَالضَّرَابُ : ضَرْبُهُ شَرٌّ ضَرْبِيَّةً ، لِأَنَّ الْفَرَادَ هَذَا هُوَ الْإِبْدَاءُ عَنْ حَيْثُ الضَّرْبَةِ الَّتِي صِيغَ بِهَا عَلَى (ضَرْبِيَّةٍ) .

وَقَدْ جَاءَ فِي قُرْآنِ التَّوَارِثِ :

«وَمِنْ شَوَاهِدِ حُجَّتِهِ الْقُرْبُ فِي تَضَرُّعِهِ كَلَامِهَا ، أَنَّمَا جُمِلَتْ (لُفْظَةً) بِفَتْحِ الْغَاءِ كِتَابَةً عَنْ الْفَرَادِ الْوَاحِدِ ، وَبِكَسْرِهَا كِتَابَةً عَنْ الْمَجْمُوعِ ، وَبِضَمِّهَا كِتَابَةً عَنْ الْقَلْبِ (وَلِي نَسْخَةُ أُخْرَى : كِتَابَةً عَنِ الْفِيلَةِ ، إِنْ دُلَّ كُلُّ صِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى مُخْتَصَرٍ بِهِ وَنَحْتِجُ مِنَ الْمُشَارِكَةِ فِيهِ ، وَفَرَى : ﴿إِلَّا مَنْ أَهْرَقَ عُقْرَةً﴾ (الْآيَةُ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، بِفَتْحِ الْفَيْنِ وَضَمِّهَا . فَكُنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْفَرَادَ الْوَاحِدَ ، لِيَكُونَ قَدْ خَلَّفَ الْمَعْنَى بِوَالَّذِي تَصَدَّرَ : إِلَّا مَنْ أَهْرَقَ مَاءَ مَرَّةٍ وَاحِدَةً . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالضَّمِّ (عُقْرَةً) ، أَرَادَ بِهَا يَشْغُلُ يَدَهُ الْوَاحِدَ يَوْمًا كَلَامًا .»

(٦١٠) ضَرَجَهُ بِأَلْوَنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : ضَرَجَ الْقُرْبُ بِأَلْوَنٍ أَصْفَرَ ، وَيَقُولُونَ : ضَرَجَهُ (ضَرْجَةً) بِتَنِي : لَطَعَهُ بِالْأُتَى وَنَحْوِهِ مِنَ الضَّرَبِ . وَلَكِنْ اللَّسَانُ يَقُولُ : «ضَرَجَ الْقُرْبُ وَجْهَهُ» : لَطَعَهُ بِالْأُتَى وَنَحْوِهِ مِنَ الضَّرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالضَّرَفِ .

وَقَالَ التَّاجُ : «ضَرَجَ الْقُرْبُ وَجْهَهُ» : لَطَعَهُ بِالْأُتَى وَنَحْوِهِ مِنَ الضَّرَبِ أَوْ الضَّرَفِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّعَ بِالْأُتَى

عَبْرَهُ فَقَدْ نَفَّرَهُ .

وَقَالَ اللَّهُ مَا جَاءَ فِي السَّانِ .

(٦١٤) مَجِي زِيَادَةِ فِي ضَعْفِ الدَّمِ

يَقُولُ مَنْ جَاءَهُ ضَعْفُهُ الثَّانِي عَشْرَةَ : مَجِي ضَعْفُ فِي الدَّمِ . وَمَا خَطَأُ صَوْنُهُ : مَجِي زِيَادَةِ فِي ضَعْفِ الدَّمِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُدْرِكُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ دَائِمًا ضَعْفُ فِي الدَّمِ ، وَلَا يُصْبِحُ دُونَ ضَعْفٍ إِلَّا عِنْدَمَا يَرْفُقَ قَلْبُهُ عَنِ الْحَقِيقَاتِ وَيَمُوتَ .

(٦١٥) ضَعْفُهُ وَضَعْفُ عَلَيْهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَعْفُ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَعْفُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَعْفُهُ وَضَعْفُ عَلَيْهِ) جَائِزَانِ . فَاَلْمَعْنَى كُلُّهُمَا تَوْبَةٌ : ضَعْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَضَعِفُنَّ عَلَى بَابِ الْحَيَاةِ » ، أَيْ : لِتَرْحَمَنَّ . وَجَاءَ فِي مُشْتَرِكِ النَّجَاحِ : ضَعْفُ عَلَيْهِ : تَقَدَّرَ . وَجَاءَ فِي السَّانِ : ضَعْفُ عَلَيْهِ وَاضْطَعْفُ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي حُرْمٍ وَنَحْوِهِ . وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلَهُ ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ : مَهِّئْنَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مَا يَأْتِي بِهِ . وَكَانَ الْفُلَانِيُّ فِي كِتَابِهِ وَنَقَرَاتٍ فِي اللَّفْظِ وَالْأَدَبِ : « وَالتَّرَبُّ إِنَّ أَفْرَتَ فُلَانٍ مَتْنِي فَعِلَ أَفْرَ » ، عَدَّتْهُ تَعْدِيَةً . وَمَا أَشْرَبَا « ضَعْفَهُ » مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاسْتِدَادِ وَالْتَفْصِيحِ ، وَهَلَوُهُ بِب (عَلِ) كَعَدِيَّةٍ فَسَيُّوْا وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَ بِهَا .

(٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَمْ تَذْكُرِ الْفِعْلَ (أَضْفَى) . وَلَكِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَمْرَ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ الْفُلَانِي الْفُلَانِي بِالْمَعْنَى ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى . وَمِنَ ذَلِكَ الْفِعْلُ : هَذَا يَضَعُوه ضَعْفًا وَضَعْفًا . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) هَذَا الْمَالُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ .
- (٢) هَذَا الْفَقْرُ وَالصَّوَابُ : طَالَا .
- (٣) لَوْبُ هَالِفٍ : سَابِغٌ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيئُهُ : سَبِغَ) .
- (٤) هَذَا الْمَاءُ : فَاضَ .
- (٥) الْفَضْلُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَمَا ضَعُوه ، أَيْ : جَانِبُهُ .
- (٦) ضَعُوه الْعَيْشِ : زَعَدَ الْعَيْشَ (مَجَازٌ) .
- (٧) الْفَعْلُ : الْحَيَاةُ وَالسَّعْيُ (النَّجَاحُ) .

(٦١١) اطَّرَدَ الْأَمْرَ لَا اضْطَرَدَّ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَدَّ الْأَمْرَ . فَهُوَ : اضْطَرَدَّ . أَيْ : ضَمَّ . وَالصَّوَابُ : اطَّرَدَ الْأَمْرَ . فَهُوَ : اطَّرَدَ . لِأَنَّ (اضْطَرَدَّ) هُنَا بَيْنَ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لَا بَيْنَ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِبْدَالِ يَقُولُ : إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ الْفُلَانِي طَاءَ أَوْ طَاءَ أَوْ سَاءَ أَوْ سَاءَ . وَبَيْنَ عَلَى (الْفَعْلِ) ، يُدْرِكُ تَاءَ (الْفَعْلِ) طَاءَ . وَيُقَالُ ذَلِكَ بِحَدَثٍ فِي مَصْرُوعٍ وَيُحْطِئُونَ .

أَمَّا (اضْطَرَدَّ) فَاصْلُهُ (ضَرَبَ) ، وَبِئْسَ (طَرِبَ) .

وَبَيْنَ تَمَالٍ (اطَّرَدَ) :

- (١) اطَّرَدَ الْأَمْرَ اطَّرَدًا : تَبِعَ تَبَعُهُ بَعْضًا (مَجَازٌ) .
- (٢) اطَّرَدَتِ الْأَنْهَارُ : جَرَتْ (مَجَازٌ) .
- (٣) اطَّرَدُوا فِي السَّيْرِ : تَابَعُوا (مَجَازٌ) .
- (٤) اطَّرَدَ الْكَلَامُ : تَبَاعَثَ .
- (٥) بَعَرَهُ مُطَّرِدٌ : مُتَابِعٌ فِي سَبْرِهِ لَا يَتَكَبَّرُ .

(٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّكْرِ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَّ وَسِمٌ لِلْسَّكْرِ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَسِمٌ إِلَى السَّكْرِ . أَيْ : أَلْجَأَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَكَذَلِكَ فَصَّلْنَا لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ ثُمَّ اضْطَرَّ إِلَى عِلَابِ النَّارِ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ ثُمَّ تَضَرَّعْتُمْ إِلَى عِلَابِ غُلَظِيهِ ﴾ .

(رَبِّعٌ مَادَنِيٌّ لَا يَمُتُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَهُوَ عَقْدٌ) .

(٦١٣) هِيرِسِي يُولِمُنِي أَوْ تُولِمُنِي

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هِيرِسِي يُولِمُنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هِيرِسِي يُولِمُنِي ، لِأَنَّ الْفَرَسَ مَذْكُورٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بَوِّتَ عَلَى مَتْنِ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ مُؤَكَّدٌ .

وَيَرَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هُوَهَاءَ مُؤَنَسَةً
لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) قَالَ اللَّسَانُ : الْهُوَاءُ وَالْفُوهَاءُ : أَصَوَاتُ النَّاسِ
وَجَلْبَتِهِمْ ، وَقِيلَ : الْأَصَوَاتُ الْمُخْطَلطةُ وَالْجَلْبَةُ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا
كَلِمَةٌ مَذَكَّرَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي حَرَصَ صَاحِبُهُ عَلَى إِيرادِ كُلِّ شَائِدَةٍ
وَوُرْدَةٍ فِي اللَّفْظِ .

(٢) قَالَ الْهَلَوْتُ بْنُ حِزَّوَةَ الْيَشْكُرِيُّ ، أَحَدُ أَصْحَابِ
الْمُتَلَقَّاتِ :

أَجْتَبَا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا

أَجْتَبَا ، أَهْبَهَتْ لَمْ هُوَهَاءُ

(٣) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّ هُوَهَاءَ هَا هُنَا مُفْلَءٌ ، هُوَهَيْتُ
هُوَهَاءً وَهِيَهَاءً .

وَلَدَ اتَّخَذَ الْيَازِجِيُّ الْحَاوِثَ بَيْنَ حِزَّوَةَ ، وَلَمْ أَجِدْ مُنْجَسًا وَاحِدًا
يُذَكِّرُ كَلِمَةَ (هُوَهَاءَ) .

وَجَاءَ فِي التَّهْلِيلِ أَنَّ الْهَاءَ هَاءَ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ
الْفُوهَاءُ ، مُذَكَّرًا (الْفُوهَاءُ) دِينَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنَّ (الْفُوهَاءَ)
كَلِمَةٌ مُذَكَّرَةٌ كَالْفُوهَاءِ .

(٤) قَالَ أَبُو الْتَّهَّاسِ فِي كِتَابِ الْقَصْرِ وَالْمُسَدَّدِ : وَالْفُوهَاءُ هَاءُ :
الْأَصَوَاتُ الْمُزْمَنَةُ ، عُدُوْدَةٌ فِي تَوَلُّوْلِ الْقَرَاءَةِ ، مَقْصُورَةٌ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ،
وَأُنْشِدَ :

ثُمَّ تَنَادَوْا بِهَذِهِ الْفُوهَاءِ

بَيْنَهُمْ بِهَابٍ وَهَلَا وَهَابَا

ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ الْحَاوِثِ بَيْنَ حِزَّوَةَ ، وَقَالَ : قَالَ سَبِيحُ
فَتَنَ قَصَرَهَا جَلْبَتُهَا جَنَعَ (هُوَهَاءَ) ، وَمَنْ مَذَّهَا جَلْبَتُهَا مَصَدَّرًا
كَالْزَوَالِ .

(٥) قَالَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ ضَعْفَى : الْفُوهَاءُ وَالْفُوهَاءُ أَصَوَاتُ
النَّاسِ ، وَدَجَلُ مَضْمُونٍ ، كَأَنَّ أَصْلَهُ مَضْمُونٌ بِالْهَمْزِ ، وَقَالَ
فِي مَادَّةِ (هُوَهَاءُ) : الْفُوهَاءُ مَقْصُورَةٌ : الْجَلْبَةُ وَأَصَوَاتُ النَّاسِ ،
لَفَتْ لِي الْهَمْزُوهُ الْمُنْذَرَةُ .

(٦٢٠) مَضَامِيقُ بِيْرَانِ

وَيَقُولُونَ : مَضَامِيقُ بِيْرَانِ عَرَبِيَّةٌ . وَالصَّرَابُ : مَضَامِيقُ بِيْرَانِ
عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ (مَضَامِيقُ) مَفْرُوعًا : (مَضَامِيقُ) ، وَإِلَّا هِيَ أَصْلِيَّةٌ .
بَقِيَ عَلَى حَالِهَا .

(٨) صَفَى الرَّجُلُ يَهْطِي : انْقَطَعَ . (عَلَّةُ الْأَثَرِيِّ وَالصَّخَاغِي
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٦١٧) مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ

وَيَقُولُونَ : فَلَوْلَ مُتَضَلِّعٌ فِي اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ . وَالصَّرَابُ :
فَلَوْلَ مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ (نَضَلَّعَ) نَضَاءً : امْتَلَأَ
شَيْئًا أَوْ رِيًّا . وَهِيَ : كَانَ يَنْضَلِّعُ مِنْ دُرُومٍ . وَهُوَ لَا يَنْتَدِي إِلَّا
بِحَرْفِ الْيَمْرِ (يَمِينَ) .
(وَأَجِبَ مَادِّي) ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ « وَ « اَصْلُهُ » .

(٦١٨) أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانًا

وَيَقُولُونَ : أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانَةٌ ، وَطَالِبُهُ بِالضَّمَانَةِ . وَالصَّرَابُ :
أَحَدٌ عَلَيْهِ ضَمَانًا وَطَالِبُهُ بِالضَّمَانِ ، لِأَنَّ مَتَى ضَمِينَ الشَّيْءَ وَيَوْمَ
ضَمَّنَا وَضَمَّنَا فِي الْمَاكِ : كَقَوْلِهِ وَكَقَوْلِهِ يَوْمَ . وَبَيْنَ تَمَسَّالِي
الضَّمَانِ :

(١) اللَّهُ فِي الْجَبَدَيْنِ بِلَاءٌ أَوْ كَثِيرٌ .

(٢) كَانَ يُرَادُ بِالضَّمَانِ فِي حَصْرِ الْإِنْطِاعِ التَّيَاسِي : مَسَالُ
الْإِنْطِاعِ . وَيُسْتَعْمَلُ الْآنَ عِنْدَ عُلَمَائِنَا فِي إِجَارَةِ الضَّمِيمَةِ أَوْ
الْبَسَاتِينِ .

أَمَّا الضَّمَانَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْحُبُّ .

(٢) اللِّدَاءُ وَالْمَاكِ . قَالَ ابْنُ عَرَبٍ :

وَلَكِنْ قَرَّبَنِي مِنْ خَوْلِكَ ضَمَانَةً

كَمَا كُنْتُ أَلْقَى يَدَكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

وَقَالَ الْمُجَنَّبُ الْوَسِيطُ : « الضَّمَانَةُ وَبَقِيَّةُ يَضْمَنُ بِهَا الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ ، أَوْ يَضْمَنُ بِهَا الْبَالِغُ خَلْقَ الْكَبِيرِ مِنَ الْغُلِيْبِ ، وَبِمَاكِ
صَالِحًا لِلْإِسْتِعْمَالِ سُدَّةٌ مُنْبَغَةٌ : أَوْ تَهْدِيَةٌ شَفَوِيٌّ لِأَحَدٍ مِنْ
الْفَرَضَيْنِ ، أَوْ نَحْوِهَا . (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَنَا أَوَّلُ الْوَسِيطِ الْمَحْمُودِ فِي رَأْيِهِ ، عَلَى أَنْ يَتَوَقَّنَ ذَلِكَ بِمَوَاقِفِهِ
تَجَمُّعُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ بِالْمَاكِ ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَوْ خَطَبِيٌّ بِمَوَاقِفِهِ
الْمَجْتَمِعِ ، لَوَضَّعَ فِي النِّهَايَةِ (مَج) - كَمَاكِسِي - بِسَدَلٍ مِنْ
(مُحَدَّثَةٌ) .

(٦١٩) هَذِهِ الضُّوْهَاءُ

وَيُخْفَى الشَّيْخُ إِبرَاهِيمَ الْيَازِجِيَّ مَنْ يُوَثِّقُ كَلِمَةَ هُوَهَاءَ ،

باب الطاء

(٦٢١) كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطُّبُورَةِ

أَوْ بِالْحَكَاكِ

(٣) طَبَعَ النَّاظُ : تَنَظَّرَ بِالْجِسْرِ .

(٤) نَالَهُ مُطْلَمَةٌ : سَيِّئَةٌ .

(٦٢٢) أَمَرَ طَيْمِيٌّ وَطَيْمِي

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَدُنُو (فُعِيلَة) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ مُصْطَفًى
أَوْ مُتَّكِلًا ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى وَدُنُو (فُعِيلَة) بِحَذْفِ يَاءِ فُعِيلَةٍ ، فَيَقُولُونَ :
هَذَا أَمْرٌ طَيْمِيٌّ . وَالصُّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَيْمِيٌّ ، بِإِقْدَادِ يَاءِ
(فُعِيلَة) ، لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى طَيْمِيَّةٍ وَسَلْبَةَ وَغَرِيزَةَ وَبَدِيَّةٍ وَسَلْبَةَ (مِنْ)
فُعِيلَةِ الْأَوْدِ وَصَمِيرَةَ (مِنْ) فُعِيلَةِ كَلْبٍ ، هِيَ بِإِقْدَادِ يَاءِ فُعِيلَةٍ ،
فَيَقُولُ : طَيْمِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَغَرِيزِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَسَلْبِيٌّ وَسَلْبِيٌّ
وغيري .

يَقُولُ النَّحْوَةُ إِنَّ هَلَوَ هِيَ الْأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الرَّحِيدَةُ ، الَّتِي
تُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى وَدُنُو (فُعِيلَة) ، بَيْنَا تُنْسَبُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى
وَدُنُو (فُعِيلَة) ، فَيَقُولُ : قَيْمِيٌّ وَخَوْنِيٌّ وَسَرْمِيٌّ (يَفْتَحُ فَتْحَ)
فِي النَّسَبِ إِلَى فُعِيلَةٍ وَخَفِيَّةٍ وَصَمِيرَةٍ .

وَلَكِنْ الثَّلَاثَةُ الْأَبَّ أَسْتَأَسَ مَارِي الْكِرْمَلِ ، الْمُضَرُّ بِالْمَجْمَعِ
الَّتِيخَوِي الْقَاهِرِي ، تَفَرَّقَ مَقَالَةٌ فِي مَجْلَدِ (الْمُقْتَضَفِ) ، عَمَد
تَمُوز (يُولِيو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةُ ١٣٦ ، أَكْبَتْ فِيهَا أَنَّ النَّسَبَ
إِلَى (فُعِيلَة) عَلَى وَدُنُو (فُعِيلَة) لَيْسَتْ شَاذَةً . ثُمَّ عَرَضَ مَاءَةً
وِثْلَةً شَوَاهِدًا عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكَّدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ
الْوَادِ ، إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ وَقَدْ لِيَتِمَّعَ الْبَاقِي السَّلْبِي يَقْطَعُ
بُوجُودِهِ .

وَاسْتَنْدَ أَيْضًا فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْبَيْهَقِيِّ ،
فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» صَفْحَةُ ١٠٧ ، طَبَعَهُ أَوَّلًا ، وَنَصَّهُ :

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فُعِيلٍ أَوْ فُعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ،
وَكَانَ مَشْهُورًا ، أَفْتَتِ مِنْهُ الْبَاءُ ، يَثَلُ : رَيْمَةٌ وَبَجِيلَةٌ وَخَفِيَّةٌ ،
فَيَقُولُ : دَيْمِيٌّ وَبَجِيلِيٌّ وَخَفِيِّيٌّ . وَفِي لَفِيفٍ : لَفِيِّيٌّ . وَخَيْكِيٌّ :

وَيُحْتَلُونَ مِنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطُّبُورَةِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالْحَكَاكِ ،
وَجَمْعُهَا : حَكَاكٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (طُبُورَةٍ) تُرَكِّبُ .

وَلَكِنْ «الْمَعْنَى الْوَسِيطُ» يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الطَّبَايِيرِ وَيَقُولُ :
«إِنَّهُ مَادَّةٌ يَتِمُّهَا جِيرَةٌ» . يَكْتُبُ بِهَا عَلَى السُّورَةِ وَنَحْوِهَا ،
وَهِيَ مِنْ الدُّخُلِ . نَحْنُ أَنَّ الْمَعْنَى نَفْسُهُ يَقُولُ : إِنَّ الْحَكَاكُ هُوَ
جِبَارَةٌ وَخَوْنَةٌ يَتِمُّ .

وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الْحَكَاكِ) ، حِينَ أَنَّ الْأَخْطَى مِنْ
يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَتَمَّحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبَايِيرِ) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى
الْوَسِيطُ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ الدُّخُلِ . وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ
الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَهْرَفُهَا - هِيَ كَثِيرَةٌ - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرَجُو أَنَّ
تَفَرُّدَ الْعِلْمَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ «الْمَعْنَى الْوَسِيطُ» بِمُوافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى
اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّبَايِيرِ) .

(٦٢٣) طَبَعَ الْفَرَسَ ، أَوْ رَوْضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحْتَلُونَ مِنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمْعُ . وَالْفَرَسُ الْجَمْعُ :
هُوَ الَّذِي يَرْتَكِبُ رَأْسَهُ ، لَا يُنْبِئُهُ شَيْءٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :
ذَلَّلَ الْفَرَسَ الْجَمْعُ أَوْ رَوْضَهُ ، وَفِعْلُهُ الثَّلَاثِي : رَاضٍ الْفَرَسَ
بِرَوْضِهِ رَوْضًا وَرِاضًا وَرِاضَةً : ذَلَّلَهُ . وَجَعَلَهُ مُسْتَرْكًا مُطِيعًا .
وَعَلَّمَهُ السَّيْرَ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكَ النَّاسِ : مُهَرَّمُ طَبَعَ : مُذَلَّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ
عَنْ الْمَذَوَالِقِ : لَدَا قُلُ : رَوْضٌ لِلْفَرَسِ ، أَوْ ذَلَّلَهُ ، أَوْ طَبَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَعَ :

(١) طَبَعَ الدَّلْوُ : مَلَأَهَا .

(٢) طَبَعَ الْمَاءَ : نَجَسَهُ .

عَنكِ . وَإِنْ لَمْ يَتَّخِزْ الْأَسْمَ مشهوراً - عَلِمَا كَانَ أَمْ تَكْرَهُ - لم تحوِف الياء في (قيل) ولا (قيلة) .
فَمِنْ هَذَا نَسْتَجِزُ :

(١) أَنَّ النَّسَبَ إِلَى (قِيلَة) هُوَ : (قَيْلِي) قِيَاةً مُطَرَّدَا .
(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ النَّسَبُ إِلَيْهَا عَلَى قَيْلِي ، كَمَا يَرَى بَعْضُ الْقَتَاوِ ،
بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

(أ) أَنَّ تَكُونَ عَيْنُ قَيْلَة غَيْرَ مُضَفَّةٍ . فَإِذَا كَانَتْ مُضَفَّةً ، وَجِبَ إِثْقَالُ يَاءِ قَيْلَة . يَثَلُ : جَيْلَة . جَلِيلُ .
(ب) أَنَّ تَكُونَ عَيْنُ قَيْلَة صَحِيحَةً ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ، وَجِبَ إِثْقَالُ يَاءِ قَيْلَة ، يَثَلُ : طَوِيلَة : طَوِيلِي .

(ج) اشتهار الأسمِ المنسوبِ إليه شهرةً قِيَاةً ، نَسَبُ الدُّخَانِ وَالْبُخْرِ عَنْ مَذَلُولِهِ إِذَا حُلِقَتْ يَاءُ قَيْلَة لِلنَّسَبِ . وَتَمَّ اجْتِمَاعُ هَذِهِ الشَّرْطِ الثَّلَاثَةِ ، صَحَّ خَلْفَ الْيَاءِ جَوَازًا ، لَا وَجُوبًا .

أَمَّا الْمُجْمَعُ الْبَسِطُ فَيَقُولُ : (الطَّبِيعِي) : نَسَبٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْقَاعِيَةُ فِي النَّسَبِ إِلَى (قِيلَة) أَنْ يَقَالَ : (طَبِيعِي) .
وَيَقُولُ مَذُ الْقَامُوسِ إِنَّ النَّسَبَ إِلَى طَبِيعَة هِيَ : طَبِيعِي .

(٦٢٤) الطَّبِيعَةُ الْفَالِطَةُ

وَيَقُولُونَ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَاقِ الثَّلَاثِ . وَخَرَنَ بِالطَّبَاقِ الْفَرْقَ وَالزَّعَامَاتِ الَّتِي يَجْمَعُهَا مَصْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَهَا مُشْتَرَى وَاحِدٌ فِي أَزْفِهَا ، وَقَدْ تَقَرَّرَ دَارَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَفَوْقَهَا طَبَقَةٌ أَوْ أَكْثَرُ ، وَفَتْحًا طَبَقَةً أَوْ أَكْثَرَ مُتَابِعًا أَوْ مُتَخَالِفًا فِي شَكْلِهَا وَزَوَاجِعِهَا . وَالصُّوَابُ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقَةِ الْفَالِطَةِ . وَجَمْعُ طَبَقَةٍ : طَبَقَاتٌ وَطَبَاقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَالِفَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَلَكِ : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا . وَالْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا . أَيْ : بَنَاهَا فَوْقَ بَعْضِ .

وَقَدْ أَمْلَقَ مَجْمَعُ بَصَرٍ فِي الْجَدُولِ رَتَمَ (٢) كَلِمَةً « الطَّبِيقَةُ » عَلَى التَّوْبِ مِنْ دَوْرِ الْمَنَازِلِ étage ، ثُمَّ أَمْلَقَ « الْمَجْمَعُ الْبَسِطُ » كَلِمَةً « الطَّبَاقِ » عَلَى التَّوْبِ فِي الْيَسْتِ أَوْ الْعِمَارَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا (مُضَفَّةٌ) ، وَجَمَعَهَا عَلَى : طَوَابِقٍ وَطَوَابِقٍ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْأَكْزِرْ أَنَّ مَجْمَعُ الْقَاوِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَمْلَقَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي

الْجَدُولِ رَتَمَ ١٥٥ كَلِمَةً « الطَّبِيقُ » عَلَى مَا تَوَضَّعَ عَلَيْهِ الْفَالِطَةُ assiette .

و (أ) طَبَقَاتُ النَّاسِ : مَرَاتِبُهُمْ .
(ب) طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ .
(ج) الطَّبَقُ : عَظْمٌ رَقِيقٌ يُفْعَلُ بَيْنَ الْفَتَاوِزِ .
(د) مَقَسٌ طَبَقٌ مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ : مُنْقَطَعُهُ .
(هـ) مَطَرٌ طَبَقٌ : حَامٌ .

(و) الطَّبَقُ : الْحَالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْشَاقِ : ﴿ لَتَرَكُنَّ بَلَدًا غَرَبًا ﴾ ، أَيْ : حَالًا عَنْ حَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٦٢٥) أَمِجَ طَرِيفَتُهُ لَا طَبَقَ طَرِيفَتُهُ

وَيَقُولُونَ : طَبَقَ طَرِيفَتُهُ . وَالصُّوَابُ : أَمِجَ طَرِيفَتُهُ ، لِأَنَّ مِنْ تَعَالَى (طَبَقَ) مَا بَاتِي :

(١) طَبَقَ الْيَمِي : حَمَّ .
(٢) طَبَقَهُ : غَطَاهُ .
(٣) طَبَقَ السَّيْفُ : أَصَابَ الْقَمِيلَ طَابَعًا مُضَوً .
(٤) طَبَقَتِ الْإِبِلُ الطَّرِيفُ : قَلَعَتْهُ غَيْرَ مَالِكَةٍ عَنْ الْقَصْدِ (مَجَازٌ) .

(٥) طَبَقَ الْحَاكِمُ وَالْخَاصِي : أَصَابَ الْأَوَّلَ فِي حُكْمِهِ ، وَالثَّانِي فِي قَوَاهِ (مَجَازٌ) .

(٦) طَبَقَ الْقَيْمُ طَبِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ (مَجَازٌ) .

(٦٢٦) الطَّبَاقُ وَالطَّبَاقُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي عَلَى قِيَامَتِ الْبَيْتِ الَّذِي يَتَخَنُ رُفْقَهُ مَعْرُوبًا أَوْ مَعْرُوبًا أَسْمَ طَبَاقٍ ، أَوْ : طَبَاقٌ تَعْرِيبًا لِكَلِمَةِ Tabaco الْإِسْبَانِيَةِ وَالصُّوَابُ : الطَّبَعُ ، بَنَاءً مَفْتُوحَةً .

(٦٢٧) طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)

وَيُخَالِفُونَ مَنْ يَسْتَمْتَلِ الْبَيْتَ (طَرِبَ) بِمَعْنَى : حَزَنَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يَسْتَمْتَلِ إِلَّا لِلْفَرَحِ .

وَلَكِنْ :
(١) قَالَ الصَّبَّاحُ وَالْمُخْتَارُ : « الطَّرِبُ خِلْفَةُ تَعْرِيبِ الْإِنْسَانِ لِشَيْءٍ حَزَنٍ أَوْ سُرُورٍ » .

(٣) اسطرحة الرخس بكلا : طَلَب طَرَدَهُ بِهِ .

(٦٢٩) طَرَدَ النَحْلَ

ويقولون : طَرَدَ النَحْلَ ، والصَّوَابُ : طَرَدَ النَحْلَ ،
وَمَوْ رِاحَةً . و (الطَّرْدُ) أَيضاً : المطاردة في الصيد .
أَنَا (الطَّرْدُ) لِكَلِمَةِ مُؤَلَّدَةٍ تَطْلُقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ الْبَضَاعِ
وغيرها في البريد ونحوه من ناسية إلى أخرى . وهو في الأصل
مصدر ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَطْرُودِ . وَجَمَعَ الطَّرْدُ وَالطَّرْدُ كِلَيْهِمَا :
طُرُود .

(٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : طَرَّ شَارِبُهُ ، أَي : تَبَّت . وَلَكِنْ الصَّحَاحُ قَالَ فِي
الصَّيَابِ : طَرَّ (بَقَرَهُ الطَّاءُ) شَارِبُهُ ، لَعَنَ أَيضاً مِثْلَ طَرَّ
(بالفتح) .

ويقول الناج : ه طَرَّ شَارِبُهُ (بالبناء للفاعل) ، قال الأزهري :
وبعضهم يقول : طَرَّ شَارِبُهُ ، والأوَّلُ أَصَحُّ . ويرى الناج أَنَّ
قولنا : طَرَّ شَارِبُهُ ، هو من المجاز .

وجه في الأساس : من المجاز : طَرَّ الشَّارِبُ وَالشَّرَّ وَالنَّيَّابُ .
وَمِنْ الْمَلَحَّ قَوْلُ الشَّيْبَانِيِّ الْمَسْرُوعِ :

قَدْ قَتَلَ الْعَاشِقِينَ حِينَ بَدَأَ
يَطْلُقُهُ كَالْغُلَّالِ أَبْرَزَهَا
طَرَّ لَهُ شَارِبٌ عَلَى شَقَّةٍ

كَالْأَسْرِ فِي الزُّنْدِ حِينَ طَرَّهَا
وَقَدْ بَاقِيَ الْقَوْلُ (طَرَّ) مَمْتَلِكًا ، وَنِ مَعْنَايَ :

(١) طَرَّ شَارِبُهُ : قَصَبُهُ .

(٢) طَرَّ الْقَبِي : شَقَّةٌ وَقَصَبَةٌ .

(٣) طَرَّ الْبَيْتَانِ : جَدَّةُ .

(٤) طَرَّ الْقَوْمُ بِالْجِيَدِ : ضَلُّوا .

(٥) طَرَّ لَهَا : لَقِمَتْهُ .

(٦) طَرَّ مُسْجِدُهُ أَوْ حُرْمَتُهُ : طَلَبَهُ وَدَقَّتْهُ .

(٧) طَرَّ النَّاسُ : مَرَّ بِهِمْ جَسِيماً .

(٨) طَرَّتِ الْإِبِلُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ : قَلَعَتْهَا سَيْراً (مجاز) .

أَنَا أَطَرُّ (أَطَرُّ) فَنِ مَعْنَايَ :

(١) أَطَرُّ يَنْدُهُ : اسْتَطَعْتُهَا .

(٢) لَمْ تَلَنْ الْأَسَاسُ : ه طَرِبَ طَرَبًا ، وَهُوَ خِفَةٌ مِنْ سُرُودٍ أَوْ

مَهْمَةٍ .
(٣) وَقَلَّه الْأَسَانُ ، قَالَ : ه الطَّرِبُ خِفَةٌ تَمْتَرِي جَنْدُ الْفَرَسِ
أَوْ الْحَزْنُ وَالْهَمُّ . وَقِيلَ حُلُولُ الْفَرَسِ وَذَهَابُ الْحَزْنِ . قَالَ التَّائِبَةُ
الْبُخْدِي فِي الْهَمِّ :

سَأَلَنِي أُمِّي عَنْ جِلْدِي
وَإِذَا مَا عَمِي دُو الْهَبِ سَأَلَنِي
سَأَلَنِي عَنْ أُنَاسٍ مَلَكُوا
غَرِبَ الْقَمَرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَنِي
وَأَرَانِي طَرَبًا فِي الْإِرْمَنِ

طَرِبَ الْوَلَدُ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ
وَالْوَلَدُ : الْفَاكِلُ ، وَالْمُحْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ ، أَي :
جُنَّ .

وَقَدْ رَوَى الصَّحَاحُ مِثْلَ الْبَيْتِ الْتَالِيِ :

(وَأَرَانِي طَرَبًا فِي الْإِرْمَنِ)

وَمِنْ الْأَرْبَعِ .

(٤) لَمْ تَلَنْ الْمَصْبَاحُ : ه الطَّرِبُ خِفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِشِدَّةِ
حَزْنٍ أَوْ سُرُودٍ ، وَهِيَ أَلْفُ تَحْصُهُ بِالْأُسْبُودِ .

(٥) لَمْ تَلَنْ النَّجَاحُ : ه الطَّرِبُ : الْفَرَحُ وَالْحَزْنُ (عَنْ كَلْبِ) ،
وَهُوَ (خِفَّةٌ تَلْصُقُ) سَوَاءً (تَسْرُكٌ أَوْ تَحْزَنُكَ) ، هِيَ تَمْتَرِي
عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحَزْنِ أَوْ الْهَمِّ . وَقِيلَ : الطَّرِبُ : حُلُولُ
الْفَرَسِ وَذَهَابُ الْحَزْنِ ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَخَصِيصَةُ بِالْفَرَسِ
وَمِنْ .

(٦) وَمَا ذَكَرَهُ النَّجَاحُ كَانَ نَقْلًا عَنِ الْأَسَانِ وَالْقَامِرِ . ثُمَّ تَلَامَمَ
اللُّغَةُ فَلَقَّنَ قَالِيسِيَّ ، وَصَفَّصُوا الطَّرِبَ بِالْفَرَسِ وَالْحَزْنِ
كِلَيْهِمَا .

(٦٢٨) تَابَعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَدَهُ

ويقولون : اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ . وَالصَّوَابُ : تَابَعَ كَلَامَهُ أَوْ
رَاصَلَهُ ، لِأَنَّ جُمْلَةً (اسْطَرَدَ كَلَامَهُ) لَا تَنْتَبِي : تَابَعَهُ ، بَلْ :
تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَنْ اسْتَمْلَأَ الْبَحْثِي .
وَمِنْ مَعْنَايَ : اسْتَطَرَدَ :

(١) اسْتَطَرَدَ لِيَحْصِيَ : أَطَرَّ لَهُ الْأَعْيَازُ مَكِيدَةً لِكَيْ يَحْصِيَ
عَلَيْهِ .

(٢) اسْتَطَرَدَ إِلَى الْأَمْرِ : وَصَلَ .

والواحد والجمع في ذلك سواء ، قال الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٌ

بِجَائِزِي الطَّعَامَةِ وَالطَّعَامِ

وجاء في الأساس : هو طَعَامَةٌ مِنَ الطَّعَامِ : وَغَدَّ بِسَنِ الْأَوْدَادِ ، وهو يَطْلُمُ عَلَى النَّاسِ : يتجاهل عليهم .

وَمِنْ الْمَجَازِ : هو مِنْ طَعَامِ الْكَلَامِ : مِنْ قَسِيهِ (زَيْدِي) .

ولم يذكر (الطَّعْمَةُ) يَبْرُؤُ ذَيْلُ أَرْبِ الْمَوْلِدِ ، إِذْ قَالَ : «الطَّعْمَةُ» الْجِسَامَةُ الْأَرْثَمُ وَاحِدٌ ، وعند الجسائين ما بين الرُّبُوعِ وَالْمَلِكِ ، وهذا يَمَّا أَدْخَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ بَيْنَ الْيَوْنَةِ ، وَلَمْ أَقْعُ عَلَيْهِ لِأَخُو بَيْنَ الْقَضَاءِ .

(٦٣٥) طِفْلٌ وَبِلَيْنٌ أَمْرًاوُ يُقِيمُونَ

ويقولون : إِنَّ طِفْلاً وَبِلَيْنٌ أَمْرًاوُ يُقِيمُونَ فِي هَذَا الْمَدِينَةِ .
وَالصَّرَابُ : إِنَّ طِفْلاً وَبِلَيْنٌ أَمْرًاوُ يُقِيمُونَ فِي هَذَا الْمَدِينَةِ : لِأَنَّهُ ذَكَرَا وَاحِدًا - وَلَوْ كَانَ طِفْلاً - يَنْتَظِبُ فِي اللَّفَّةِ التَّرْبِيَّةِ عَلَى مَلَاحِظِ الْإِنْسَانِ . وَتَحْدُو اللَّفَّةَ التَّرْبِيَّةِيَّةُ حَذْوُ اللَّفَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي هَذَا الظَّكْمِ الْمَجْشُودِ بِحَقِّ حَيَاةٍ .

(٦٣٦) الْمُنَاخُ وَالْجَوُّ لَا الطَّقْسُ

ويقولون : طَقْسٌ هَذَا الْكَلْبُ حَاوٍ . وَالصَّرَابُ : مُنَاعَهُ أَوْ جَوُّهُ .

وقد جاء في مَثْنِ اللَّفَّةِ : «الْمُنَاخُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ وَتَلْجَحُ» . ثُمَّ اشْتَبَهَ وَحْدَ الْكَلْبِ مَكَانَ تَقَمُّ بِهِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِوَيْدِكَ حَوَاوُهُ (مَجَاز) ، كَمَا حَمَّ اسْتِمَالُ الْوَلَدِ .

أَمَّا الطَّقْسُ فكلمة موكلة دينية نصرانية ، وقد جاء في العدد الحادي عشر ، في الصفحة ٢٣٢ من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، أَنَّ كلمة (طَقْس) يُطْلِقُهَا الْمَسِيحِيُّونَ عَلَى شُعَائِرِ أَدْبَائِهِمْ «مُعَرَّبٌ كَعَسِي» .

(٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ ، طَلَبَ مِنْهُ

وَيُخْطَلِيقُ مَنْ يَقُولُ : طَلَبَ مِنْهُ كَلِمًا ، ويقولون إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : طَلَبَ إِلَيْهِ كَلِمًا ، أَيْ : رَغِبَ فِيهِ .

ولكن :

جاء في مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ لِلزَّمْخَرِيِّ (مَخْطُوط) : طَلَبَ

(٢) أَطْرَهُ : طَرَدَهُ .

(٣) أَطْرَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَفْرَهُ .

(٤) أَطَرُ الْمُحِبُّوبُ : تَذَلَّلَ .

(٦٣١) أَطَرَقَ الرَّجُلُ ، أَطَرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ

وَيُخْطَلِيقُ مَنْ يَقُولُ : أَطَرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : أَطَرَقَ الرَّجُلُ . وقد جاء في الأساس : أَطَرَقَ الرَّجُلُ : دَنَى بِصِرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَجِئَتْ فِي الْمُتَنَزِّهِ وَالْوَسْطِ : أَطَرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَنْدُوقِهِ ، وَكَتَبَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَجِئَتْ فِي الصِّحَاحِ : أَطَرَقَ : أَرْنَى حَيْثُوهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ . وَلَكِنْ اللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ وَدَّ الْقَامُوسُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَطَرَقَ رَأْسَهُ : أَمَالَ وَسَكَنَهُ .

(٦٣٢) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

وَيَجْمَعُونَ (طَرِيقَةً) عَلَى طَرِيقٍ . وَالصَّرَابُ : طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مَدْبَحُهُ أَوْ أَسْلُوبُهُ . أَمَّا الطَّرِيقُ فَهِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ (وهو السَّبِيلُ) .
وَمَثَلُكَ جَمْعُ أُخْرَى لِطَرِيقٍ ، هِيَ : أَطَرَقَ وَأَطَرِيقَةٌ وَأَطَرِيقَاءُ . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : طَرِيقَاتٌ .

(٦٣٣) صَبَحْنَا لَا طَرَقْنَا صَبَاحًا

ويقولون : طَرَقْنَا فَلَانَ صَبَاحًا . وَالصَّرَابُ : صَبَحْنَا فَلَانَ ، لِأَنَّهُ مَثْنَى طَرَقَهُ يَطْرُقُهُ طَرَقًا وَطَرُوقًا : أَنَاءً بِاللَّيْلِ (مَجَاز) .
وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى بَيْنَ سُورَةِ الطَّارِقِ ، قَالَ تَعَالَى : «وَالنَّجْمِ وَالطَّارِقِ» ، أَيْ : قَسَمًا بِالنَّجْمِ وَالنَّجْمِ الطَّارِقِ ، أَيْ : النَّجْمِ الْآتِي الْبَلَاءِ .

(٦٣٤) الطَّعَامُ أَوْ الطَّعَامَةُ

ويقولون : حَرُولًا طَعْمَةً ، وَالصَّرَابُ : حَرُولًا طَعَامًا أَوْ طَعَامَةً . أَيْ : أَشْرَارٌ قَانِدِينَ .

جاء في اللِّسَانِ : «الطَّعَامُ وَالطَّعَامَةُ أَرْذَالُ الطَّيْرِ وَالْبَيَاحِ ، الْوَاحِدَةُ طَعَامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَهِيَ أَيْضًا أَرْذَالُ النَّاسِ وَأَوْدَادُهُمْ ، أَتَفَدَّ أَبُو الْهَيْبِ» .

إِذَا كَانَ الْهَيْبِيُّ كَلِمًا جَهْلًا

فَا فَضَّلَ الْهَيْبِيُّ عَلَى الطَّعَامِ

- إليه الشيء ، وطلبه منه : سأله أن يعطيه إياه . أو رغب فيه .
وقال الزمخشري نفسه في أساس البلاغة (مطبوع) : طلبتني فأعطيتني : فاستعنته . (وردت حلو الجملة في الناج : طلب إلي فأعطيتني ، أي : استعنت بما طلب) .
وجاءت في كليات أبي العلاء : ه والطلب عام حيث يقال في الشيء الذي نأله من غيرك وطلبته من قتيك .

(٦٤١) جازت الحيلة لا انطلت الحيلة

ويقولون : انطلت عليه الحيلة . والصواب : جازت عليه الحيلة ، لأن القتل المطاوع (انطل) لا وجود له في المعجم .

(٦٤٢) في حديثه طلاوة

ويقولون : حديثه طلي . والصواب : في حديثه طلاوة (ويجوز الزمخشري وأبو عمرو والبيروني تليط الطاء ، ويفضل ابن سيده والبيروني التنج والضم ، أما الأزهري فيؤيد ضم الطاء) .

والطلاوة هي : الحسن والبهجة والتبلي . ولما معان أخرى ، هي :

- (١) الطلاوة : ما يطل به الشيء .
- (٢) الطلاوة والطلاوة والعلل والطلوان والطلوان : الرق يتختر ويحف على الفم من عطش أو ترص أو جوع .
أما الطلي فمعناه :
- (١) الصبي من أولاد الفتح .
- (٢) المهرس ، وهو طلي وصلي .
- (٣) قلح في الأسنان . (القلق : صفة تملو الأسنان) .

(٦٤٣) نفس طامحة أو طموح

ويقولون : فلان ذو نفس طموح . والصواب : طامحة ، لأن العربية ليس فيها طموح بهذا المعنى . وفي المعجم : قوس طموح البصر ، أي : مرتفعة .
و (١) القوس الطموح والطموح : هو الذي يرتكب رأسه في عدو وافيًا بصره .
(٢) بحر طموح المخرج : مرتفعة .
(٣) بحر طموح الماء : كثيرة .
ولو أجنات إلى لجانج ، قلنا : فلان ذو نفس طموح ،

(٦٣٨) طلبة الثياب

ويقولون : وصلت طلبة الثياب . والصواب : وصلت طلبة الثياب . أي : الثياب المطبوعة .

والطلبة (أيضًا) : الحاجة ، وما تطلبه من غيرك . ويقولون المصباح : إن الطلبة تستمر في الأصل . والمضغ : طيات . وجاءت في الأساس : في فئدة طلبة : بهيمة أو حزن كجيب مطابقتهم .

(٦٣٩) طالع الكتاب

ويقولون : طالع في الكتاب . والصواب : طالع الكتاب ، أو أطلع عليه .
و (١) طالع سبحة : نظارة (مجاز) .
(٢) طالع به حقيقة الأمر : أطلعه عليه (مجاز) .

(٦٤٠) لا يفارقه أبداً لا إطلاقاً

ويقولون : لا يفارق أحدهما الآخر إطلاقاً . والصواب : لا يفارق أحدهما الآخر أبداً ، أي : دوماً . وفي الآية ٨٤ من سورة التوبة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا فَيَسْأَلَكُمْ عَنْكُمْ ﴾ .

أنا الإطلاق فهو بين يفارقه (أطلق) ، الذي يعني :

- (١) أطلق المرأة : طلقها .
- (٢) أطلق المواشي : سرحها وأوصلها إلى الرعى .
- (٣) أطلق الأسير : علق سبيله .
- (٤) أطلق يده بغير : تفتحها به .
- (٥) أطلق عدوه : ساء سمًا .
- (٦) أطلق نعله : لقمه .
- (٧) أطلق القوم : طلقهم وإلهم (انسلت من عيالها) .

وطهفي وطاهون . وهي : طاهية ، ومن : طاول وطاهيات .
وقد حكى قُتَيْب عن ابن الأعرابي : طَفَحَ طَفِيحًا : أَذْهَبَ .
ومن للجليل : طها الأثر ونحوه : أبادته وأحْكَمته .

(٦٤٧) نَشُوهُ أَوْ تَطْوُرُ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الْقَرِيبُ فِي تَطْوُرٍ سَرِيعٍ . ويقولون
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : الْقَرِيبُ فِي تَعْلِيهِ سَرِيعٍ ، أَوْ يَبْدُو ، أَوْ نَحْوُهُ ،
أَوْ تَحْوِلُو سَرِيعٍ إِلَى الْأَخْصَنِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَطْوُرُ) لَمْ يَجِدْ فِي
اللُّغَةِ ، وَلَكِنْ مُجْمَعُ اللَّغَةِ الرَّبِيبَةُ بِالْقَامِرَةِ اقْتَرَفَ بِقَوْلِهِ فِي مُتَجَمِعِهِ
الْوَسِيطِ : تَطْوُرُ : تَحْكُمُ مَنْ طَوُرَ إِلَى طَوِيرٍ . وقال عن الطَّوِيلِ :
هُوَ الْقَوِيرُ الْقُدْرِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي بَنِيهِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ
وَسُكُونُهَا ، وَكَذَلِكَ الْقَوِيرُ الْقُدْرِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي تَرْكِيبِهِ
لِلْجَمْعِ أَوْ التَّمْلَاقِ أَوْ الْكُفْرِ السَّالِئِ فِيهِ .

وكان الشيخ مصطفى الغلاييني قد قال قبل صدور « المعجم
الوسيط » بأربعة وأربعين عامًا : « إِنَّ كَلِمَةَ (تَطْوُرُ) كَد شَاعَتْ
وِزَاعَتْ فِي كُتُبِ الْعِلْمِ ، وَكَلَامِ فَصَحَاءِ الْكُتُبِ ، وَتَقَالِهَا
الْأَدَبِيَّةُ فِي كُلِّ صَفْعٍ بِقَبُولِ حَسَنٍ ، وَجَعَلَهَا بَعْضُ أَكْبَادِ الْعُلَمَاءِ
جِزَاءً مِنْ أَسْمِ كِتَابِهِ « يَرِ تَطْوُرُ الْأُمِّ » ، وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ
اللُّغَةِ وَسَالِبِ الْإِشْطَاقِ فِيهَا » .

(٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولون : قَرِيبٌ لِلَّاهِ بِالطَّاسِ . وَالصَّرَابُ : قَرِيبُهُ بِالطَّاسِ .
وَالطَّاسُ : إِثَاءٌ بَيْنَ نَحْسِمْ وَنَحْوِهِ يُقْرَبُ بِهِ أَوْ فِيهِ . وَاجْتَمَعَ :
طَاسَاتٌ .

وقال جميع يعقوب بن الجندب في ١٠٨ : « نَرَى أَنْ تُقَالَنَّ
كَلِمَةُ (الطَّاسِ) عَلَى الْإِنَاءِ الْمُشِيرِ الْمُقَرَّرِ مِنْ سَفَرٍ أَوْ رُجُاجٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يُقْرَبُ بِهِ ، أَوْ تُقَالُ فِيهِ الْأَصَابِجُ بَعْدَ الطَّامِ » .

(٦٤٩) طَافَ يَوْمَ حَرْوَلَهُمْ وَعَلِيهِمْ وَلِيهِمْ

وَيُحْمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : طَافَ عَلَى الْقَوْمِ ، ويقولون إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : طَافَ بِالْقَوْمِ ، أَيْ : دَارَ حَرْوَلَهُمْ ، لِأَنَّ
الْأَسَاسَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ وَأَطَافَ وَأَسَاطَفَ .

والْحَقِيقَةُ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

أَيْ : حَرْوَلَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : طَمَوْسُهُ ، لِأَنَّ قَوْلَنَا يَمْتَنِي
الْفَاعِلُ يَمْتَنِي فِيهِ الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثِقَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُولِ .
وَفِي اللَّغَةِ : طَمَحَ فِي الطَّلَبِ : أَيْتَدَّ ، فَهُوَ طَامِيحٌ . ويقولون :
طَمَحَ نَصْرِي إِلَيْهِ : ائْتَدَّ وَغَلَا . وَالطَّمَّاحُ هُوَ : الشَّيْءُ .

(٦٤٤) اطْمَأَنَّ إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَوْ فِيهَا

ويقولون : اطْمَأَنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ . وَالصَّرَابُ : اطْمَأَنَّ
إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَيْ : ارْتَأَتْ نَفْسُهُ زَوَيْنَ يَقْوَاهُ بِالْجَيْشِ .
ويجوز أَنْ نَقُولَ : اطْمَأَنَّ بِالْشَيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١
مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : « لَئِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ » ، أَيْ : ارْتَأَى
إِلَيْهِ وَسَكَنَ .

وقد جاء حرفُ الجَمِّ (الياءُ) ، بَعْدَ الْفِعْلِ (اطْمَأَنَّ)
وَمُسْتَقْبَإِهِ ، سِتْرَ مَرَاتِهِ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَلْفِ نَفْسٍ .
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ : سَكَنَ إِلَيْهِ ، وَوَقَّعَ
بِهِ (مَجَازٌ) » .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « اطْمَأَنَّ بِالْمَوْضِعِ : أَتَمَّ بِهِ وَاتَّخَذَهُ
مَوْطِنًا » .

أَمَّا اطْمَأَنَّ عَمَّا كَانَ يَدْبُلُهُ ، فَمَنَاهُ : تَرَكَهُ ، وَضَرَبَ صَفْحًا
عَنْهُ (مَجَازٌ) .

وَاطْمَأَنَّ لِأَنْ جَالِبٌ : اسْتَقَرَّ فِي جُلُوبِهِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ « وَ » اَصْدَقُهُ ») .

(٦٤٥) طَلَاظِلَةُ الْحَقْلِ

وَيُسَمَّوْنَ السَّحْنَةَ الْتَدَكِيَّةَ مِنَ الْفِئَةِ الْأَعْلَى الْخَلْفِيِّ لِلْحَقْلِ :
طَلَاظِلَةُ الْحَقْلِ . وَالصَّرَابُ : طَلَاظِلَةُ الْحَقْلِ . وَقد يَكُونُ مَعْنَى
الطَّلَاظِلِ سَوْدُ اللَّهَاءِ ، حَتَّى لَا يَمَسَّ مَتْنَهُ طَمَامٌ أَوْ قَرَابٌ .

(٦٤٦) يَطْهَرُ اللَّحْمُ أَوْ يَطْهَرُ

ويقولون : فَلَا نَطْهِي اللَّحْمَ . وَالصَّرَابُ : يَطْهَرُ اللَّحْمُ
أَوْ يَطْهَرُ ، أَيْ : يَبَالِغُ بِالْعَبَثِ أَوْ الشَّيْءِ .

وهو من القَيْلِ : طَهَا يَطْهَرُ وَيَطْهَى طَهْرًا . وَطَهْرًا . وَطَهِيًا ،
وَطَهِيَةً ، وَطَهِيًا .

وَالطَّاهِي : الطَّاهِي أَوْ الشَّيْءُ أَوْ الْخَبَرُ . وَاجْتَمَعَ : طَهَاءٌ

لَقِيَ طُولَ عُمُرِهِ ، أَوْ طِيلَتُهُ ، أَوْ عُمُرُهُ ، أَوْ طِيلُهُ ، أَوْ طِيلُهُ ،
لَأَنَّ (الطِيلَةَ) و (الطَوْنَ وَالطِيلَ) بكسر فتحة ، معناها :
الشعر . ومن الخطأ استعمالها بمعنى الشعر ، لتلا يصح معنى
الجملة : قَضَى عُمُرَ عُمُرِهِ في التندريس .
ويُفِيدُ الصِّحَاحُ : طَوَانٌ ، وَطِيلٌ ، وَطِيلٌ ، وَطَوْنٌ ،
وَطَوَانٌ ، وَطِيلَانٌ ، وَجَمِيعُهَا تَقِي : الشعر . وقد نقلها الصِّحَاحُ
عن ابن السَّكَيْتِ .

(٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّهِ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيَّ الْكِتَابِ كَذَا : وَالصُّوَابُ : وَجَدْتُ
فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْنَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَاهِ
الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَاوِيهِ الْكِتَابِ ، أَيْ : فِي غَيْرِ أَوْرَاقِهِا .
وَيُسَمُّهُمَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٦٥٣) الطَّبِيبُ

وَيُسَمُّونَهُ كَلِمَةً طَبِيبَ كاسْتِعْمَالِهِمْ كَلِمَةً أَرَجَ ، أَوْ
أَرِيجَ ، أَوْ أَرِيحَةً . وهذا خطأ ؛ لِأَنَّ (الطَّبِيبَ) هُوَ كُلُّ مَا
يَتَطَبَّبُ بِهِ مِنْ جِلْدٍ وَغَرْدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : أَطْيَابٌ
وَطَبِيبٌ .

أَمَّا الْأَرَجُ ، أَوْ الْأَرِيحُ ، أَوْ الْأَرِيحَةُ فَهِيَ : نَفْثَةُ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ .

وَالْمِسْكُ نَفْثُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ كَالطَّبِيبِ . أَمَّا الْفُلْدَا
فَهُوَ كَثْرَةُ السُّودِ الَّذِي يَتَطَبَّبُ بِهِ ، وَالرَّاحِلَةُ الدَّيْكَةُ
أَيْضًا .

قال ابنُ جَنِّي : الْفُلْدَا هُوَ الْمِسْكُ ، وَهُوَ السُّودُ حَسْبُ
ابنِ الْأَعْرَابِيِّ .
أَمَّا الْفَيْدُ فَهُوَ اخْتِلَاطُ بَيْنِ الطَّبِيبِ وَجَمْعِ بِالْأَعْرَابِ ، أَوْ هُوَ
الْأَعْرَابُ .

(٦٥٤) تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ

وَيُحْتَطَرُّ مِنْ يَقُولُ : تَطَبَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَشَامَتَ بِهِ ،
ويقولون إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ ، اعْتَادَا عَلَى تَوَلُّوهِ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ بَا : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَبَّرْنَا بِكُمْ ، كَيْنَ كَمْ
تَنْتَهُوا لَتَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الشُّرَى : ﴿ قَالُوا

(١) طَالَ يَوْمٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ ، فَالْأَسَاسُ ،
فَاللَّسَانُ ، فَالصِّحَاحُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْكَلْبُ ، فَالْقَنْزُ ،
فَالْوَسِيطُ .

(٢) طَالَ هَلْهُم ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ :
﴿ وَيَطُوفُ يَلِيهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأْسَاتُمْ لَوْكُلِّ مَشْرُوبٍ ﴾ . وَجاء
حَرْفُ الْجَمْعِ - عَلَى - بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ - طَالَ - وَشَقَائِيهِ ، مِثْلَ مَرَاتٍ
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وكما جاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ ، فَاللَّسَانُ ، فَالصِّحَاحُ ،
فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْكَلْبُ ، فَالْقَنْزُ ، فَالْوَسِيطُ .

(٣) طَالَ حَرْفُهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، فَالْخِصَارُ ،
فَاللَّسَانُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْكَلْبُ ، فَالْوَسِيطُ .

(٤) طَالَ لَيْوَمَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، فَتُسَمَّرُ لَوِيهِ التَّاجِ ،
فَالْكَلْبُ ، فَالْقَنْزُ ، فَالْوَسِيطُ .

أَمَّا وَتِلْهُ فَهُوَ : طَالَ يَطُوفُ طَوْلًا وَطَوَالًا وَطَوَانًا
وَمَطَالًا .

وجاءَ فِي اللَّسَانِ أَنَّ الْأَعْمَالَ : تَطَوَّنَ وَاسْتَطَالَ وَأَحْلَالَ
عَلِيهِ وَأَطَوَّنَ بِهِ : بِمَعْنَى .

(٦٥٥) طَالَمَا وَلَقَّلَمَا

ويقولون : لَا يُرْمَى شَيْئُهُ طَالَمَا هُوَ مِمَّنْ عَنْ شَرْبِ
الدُّوَاهِ . وَالصُّوَابُ : لَا يُرْمَى شَيْئُهُ مَا دَامَ مُنْتَبِهًا عَنْ شَرْبِ
الدُّوَاهِ .

و (طَالًا) مُرَكَّبَةٌ بَيْنَ (طَالَ) وَ (مَا) الْكَافَةُ . وَقَدْ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ (طَالًا) وَ (لَقَّلَمَا) وَتَسَمَّرُهَا أَهْمَالٌ لَا
فَاعِلَ لَهَا ، مُسَمَّرًا وَلَا مُظْهَرًا ، وَ (مَا) دَخَلَتْ جَوَازًا عَنْ
الْفَاعِلِ .

وَإِذَا أَصْرَحَتْ (مَا) عَنْ (طَالَ) ، وَقُلْنَا : طَالَ مَا عَصَلَتْ
عَلَى لَدُنْ ، كَانَتْ (مَا) مَوْصُولًا حَرْفِيًّا فِي مَحَلِّ رِيعٍ فَاعِلٍ ،
أَيْ : طَالَ عَطِيفِي عَلَى لَدُنْ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ انْصِلَالُ
(مَا) بِ (طَالَ) .

و (لَقَّلَمَا) نَبْذِي (طَالًا) فِي حَاقِقِهِ انْصِلَالُهَا بِ (مَا) وَانْفِصَالُهَا
عَنْهَا ، وَتَحْظَنَانِ أَنَّ (طَالًا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (لَقَّلَمَا)
مَخْصُوصَةٌ بِالْمُضَارِعِ .

(٦٥٦) طُولَ عُمُرِهِ

ويقولون : لَقِيَ طِيلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّنْزِيلِ . وَالصُّوَابُ :

(٦٥٦) طَانَ السَّلْحَ وَطَيْتُهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : طَانَ السَّلْحَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ
مَرٌّ : طَانَ السَّلْحَ طَيْتُهُ فهو طَيْنٌ ، لأنَّ الجَوْهَرِيَّ في الصِّحَاحِ
واللَّزْهِيَّ في المختار ، قالَا : وَبَعْضُهُمْ يَنْتِزِعُ الْقِيْلَ « طَيْنٌ » .
ولأنَّ الشَّاعِرَ الجَاهِلِيَّ اللَّحْبَّ الْعَبْدِيَّ قَالَ :

لَأَجِيَّ بِالطَّيْلِ وَالْجِدِّ يَنْهَا

كُدُوسَانَ الدَّوَابَّةِ الْمَطِينِ

ولكنَّ الجَوْهَرِيَّ نَسَّهَ أَجَرَ : طَيْنَ السَّلْحَ ، وللهِ الرَّايِبُ
الاصْتِغَالِي فَأَجَازَ قَوْلًا : « طَيْتُ سِلًا وَطَيْتُهُ » .
واكتفى الأساسُ بقوله : « طَيْتُ اللَّيْلَ » . وقال في مَجَالِو :
« طَانَهُ اللهُ عَلَى الْحَيَّرِ : جَبَلُهُ عَلَيْهِ . لَهُ طَيْنَةٌ طَيَّةٌ : حَيْلَةٌ
وَنُفَيْقَةٌ » .

وأَجَازَ المصْنِيعُ الهَيْتِيُّ طَانَ وَطَيْنَ يَكْتُمِيهَا ، وقال : إِنَّ
(طَيْنٌ) لِلْمَبَانِيَةِ وَالتَّكْيِيرِ .
ثُمَّ نَقَلَ النَّجَّاجُ مَا قَالَهُ الصِّحَاحُ ، وقال : « طَانَ كَيْسَابُهُ
وَطَيْنُهُ : خَتَمَهُ بِالطَّيْنِ . وَطَيْنَ الرَّجُلُ : تَلَطَّسَ
بِالطَّيْنِ .
ثُمَّ حَاشَى مَدَّ التَّامُوسَ وَمِنْ اللَّغَةِ وَالْمَحْتَمُّ الرِّبِيطُ مَا قَالَهُ
المصْنِيعُ الْمُتَبَرِّ .

أَطْرَفْنَا بِكَ وَيَسَّرْنَا مَعَكَ . وفي الآية ١٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :
« وَإِنْ تُبَيِّنْهُمْ سَبْعَةً بِطَرَفٍ يُبَيِّنُ بِمَوْسَى وَسَبْعًا مَعَهُ » .
ولكنَّ :

الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ وَالتَّامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالرِّبِيطُ أَجَازُوا :
تَطَيَّرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالْقِيْلِ .
وَكَتَفَى الْأَسَاسُ بِالْقِيْلِ : تَطَيَّرْتُ مِنْهُ .
وَكَتَفَى الْمَصْنِيعُ بِالْقِيْلِ : تَطَيَّرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَعْلَيْتُ مِنْهُ .

(٦٥٥) اشتهر بالعَيْشَ

ويقولون : اشتهر فلان بالعَيْشِ . والعَرَبُ : اشتهر
بالعَيْشِ . ولَيْثُهُ : طَائِفٌ يَعْيشُ طَيْشًا : تَرَقَّى وَخَفَّ وَانْحَرَفَ .
وَيُقَالُ لِمَنْ ضَلَّ الصَّوَابَ : طَائِفٌ سَهْمُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَائِفٌ :

- (١) طَائِفٌ لِفُلَانٍ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .
- (٢) طَائِفٌ : أَضْطَأَ .
- (٣) طَائِفٌ السَّهْمُ وَنَحْوُهُ عَنْ الْهَدَايَةِ : جَسَّازٌ عَشَّةٌ وَلَمْ
يُعَبِّ .
- (٤) طَائِفَتْ يَدُهُ فِي الصُّطْحَةِ : خَطَّتْ وَتَنَازَلَتْ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .
- (٥) طَائِفَتْ رَجُلُهُ عَنْ الْأَمْرِ : زَاغَتْ .

باب الظنّاء

(٦٥٧) الظرف

ويقولون : فلان جهم الظنّ والظنّ والظنّ . والظنّ : فلان جهم الظنّ والظنّ .

ومتنى (الظرف) :

(١) الإجماع مطلقاً . ويثبت ظرفاً الزمان والمكان عند التحريص .

(٢) الكياسة وذكاء القلب .

(٣) الجدوى بالشيء ، أو حسن الوجه والهيئة .

(٤) الظرف في المكان : حسن البيارة والصلاح .

(٥) رأيت فلاناً بظرفه : يمينه .

قال الزايع الأصفهاني (الحسين بن محمد) : الظرف :

اسم لحالة تجتمع الفضائل النفسية والبدنية والخارجية .

أما الظرف فلم يرد في المعاجم .

(٦٥٨) أحواله المادية لا ظروفه المادية

ويقولون : أجبرته ظروفه المادية على الهجر . والظنّ :

أجبرته أحواله المادية على الهجر ، لأن كلمة (ظرف) لم ترد

في المعاجم بمعنى حال أو حالة .

وقد قال المنجم السبط : الظرف : الحال . يقال : ساقط

كلذا متى أمكنني الظروف (معدلة) . وأرجو أن يبرر منجم

القاهرة ذلك . لكي نزيد استعمالها .

(٦٥٩) ظنون أو ظنان أو ظنن

ويقولون : فلان ظنن . أي : سبى الظنّ . والظنّ :

فلان ظنون أو ظنان أو ظنن .

أما الظنن فمشناه : المنهم . وقد جاء في الآية ٢٤ من سورة

التكوير : ﴿ وما هو على القلب يفتن ﴾ . أي : يتخيل . وفي

قراءة بالطاء (يظنين) ، أي : يظنهم .

وجاء في التاج : أنّ همدو الرواية في القراء (يظنين)
هي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقال التاج
أيضاً :

(١) الظنن : المنهم في يمينه .

(٢) الظنن : الرجل الضعيف . قليل الحيلة .

(٣) الظنن من النور : ما لا يدرى أعينه أبصيره
أم لا .

(٤) أظنته الفية : أظنته إياه . (مستترك التاج) .

(٥) أظنتت به الناس : عرضته للنهم (مستترك التاج) .

(٦) زجل ظنون : قليل الخير (مستترك التاج) .

وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنينه ، أي : مثهم

يظنونه .

وجاء في مؤردات الزايع : « وما هو على القلب يظنين » ،

أي : يظنهم .

وقال كل من التهليل ، فالصباح ، فالمحکم ، فالمغرب ،

فالمختار ، فالصباح ، فالقاسوس ، فالتاج ، فالنار ، فالنار ،

فالوسيط : الظنن : المنهم ، والجمع : أظنن .

أما الظنن فهي النهم . وجمتها : ظنن .

(٦٦٠) تظاهرة سليمة أو مظاهرة سليمة

ويظنون من يقول : قام الطلاب بتظاهرة سليمة ، وهذا

ليس خطأ ، لأن الفعل تظاهر يعني :

(١) ظهر ، ولا بد أن يقوم بتظاهرة من الظهور للناس .

(٢) تعاون ، ولا تنجح تظاهرة ، لا يشارك فيها المتظاهرون بعضهم

مع بعض .

ويجوز أن نسيها (مظاهرة) أيضاً ، لأن معنى ظاهره : عاونه

(أيضاً) . والسبب الذي حملهم على التحطيم . هو أن ين

تمالي : تظاهر القوم : قباستوا وتدأروا ، كان كل واحد منهم

(٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ

ويقولون : يُبَيِّنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَالصَّوَابُ : يُبَيِّنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، أَيُّ : يَبَيِّنُهُمْ وَفِي وَسْطِهِمْ .

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُنْطَوِيهِ قَبْلَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِيٍّ ، وَظَهْرَانِيٍّ ، وَأَظْهَرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ كَلْمَا مِنَ الْمَجَالِ .

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْأَكْبَسِيُّ فِي كِتَابِهِ : كَشَفُو الطَّرْفَةَ عَنْزِ الْفَرَّةِ : هَذَا إِذْ إِنْجَامَ الظُّهْرِ لَيْدُلْ عَلَى أَنَّ إِقَامَتَهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ بِهِمْ ، وَالْأَمْرُ بِإِذْهِابِهِمْ . لَمْ يَكُنْ حَتَّى اسْتَمِيلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْبَلَدِ ، أَيُّ : بَيْنَ الْمَشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ . وَيُقَالُ : كَلِمَتُهُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ وَالظُّهْرَانِيَّ ، أَيُّ : فِي الْقِيَمَتَيْنِ أَوْ الْفَلَاحِ أَوْ الْإِيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ بَيْنَنَا هَذَا .

وَلِي ظَهْرُهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَلَنْ تَنْجَحَ تَطَاهَرُهُ بِدَيْرٍ فِيهَا الْيَاحِدُ ظَهْرُهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَطَاهَرَهُمْ أَنْ الْفِعْلَ (تَطَاهَرُ) يَحْمِلُ مَعْنَى الظُّهْرِ وَالْمَعْنَى أَيْضًا .

وَجَاءَ الْمُحَرِّمُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : تَطَاهَرُوا : تَجَمَّعُوا لِيُتْلَى رِضَاهُمْ أَوْ سَخَطُهُمْ عَنْ أَمْرِ بِهِمْ (مَحْذُورٌ) . وَقَالَ عَنْزُ الْمَطَاهَرَةِ : إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِفَةٍ فِي صَوْرَةِ جَمَاعِيَّةٍ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٦٦١) ضَهْرُ الْبَيْتِ لَا ظَهْرُهُ

ويقولون : ظَهْرُ الْبَيْتِ ، وَظَهْرُ الْقَوْمِ . وَالصَّوَابُ : ضَهْرُ الْبَيْتِ ، وَضَهْرُ الْقَوْمِ ، وَضَهْرُ الْفُلِّ ، لِأَنَّ مَعْنَى (ضَهْرٌ) هُوَ : أَهْلُ الْجَبَلِ .

وَيُظْهِرُ كُلُّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالضَّادِّ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوْ الْفُلَّ ، لِأَنَّهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِّ .

باب العين

وقبل ذلك وقف صاحب «غزاة الأدب» عند قول الفرزدق :

وَإِذَا الرَّجَالُ وَالْوَأْيُ يَزِيدُ ، رَأَيْتَهُمْ
خُصَّحَ الرَّقَابِ ، فَوَاجِسَ الْأَبْصَارِ
وَعَرَّضَ أَشْأَلَهُ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (فَوَاجِسَ) ، جَاوَزَتْ
الْقَصْرَةَ .

وقد ذكر الحاج في مادة (القرآن) ما نصه :

«قوراء» (كدناير) ، وفي نسختنا : قوراء (كفواعل) ،
وجعله شيخنا من التحريف . قلت : إذا كان جمع «قار»
فلا مخالفة للجمع ولا للقياس ، فإن فاعلاً يجمع على
قوايل .

من هذا نستنتج أن كل وصف أو ذكر حائل على صيغة
(فاعل) ، يجوز جمعه على (فاعلين) لأنه الأفضل ، مثل (قوايل)
لأنه نصيب أيضاً .

(٦٦٥) عَتَبَاتٌ أَوْ عَتَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

وَيُخَطِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : يُرْفِقُ مَاءً وَجْهَهُ عَلَى أَغْصَابِ
الْحِكَاكِمِ . وَيُرْوَدُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَى عَتَبَاتِهِمْ أَوْ
عَتَبِهِمْ . وَالْعَتَبَةُ جَمْعُ الْمَرْفَعِ ، وَمَعْنَاهَا : أَسْكُنَةُ
الْبَابِ الَّتِي تُوقِفُ ، وَيُقَالُ : الْعَتَبَةُ الْمَلْبَا . وَلَكِنْ جَمَعَ يَصْرُ ، فِي
جَمْعِهِ وَثَمَ ١٠ خَصَصَهَا بِالْجُزْءِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ مَوْطِئُ
الْقَدَمِ ، فَتَقَالُ لِلْأَشْرَافِ ، وَرَادِفًا بِالْفَرَنْسِيَّةِ كَلِمَةُ seuil ،
وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ كَلِمَةُ threshold . أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَا جَمْعُ
لِلْجَمْعِ ، فَإِنَّ الْجَمْعَ الْقِيَاسِيَّ يُتَبَنَّى هُوَ : أَعْتَابٌ ، وَهُوَ جَمْعُ
عَتَبَةٍ .

وقد أجاز (النَّحْوُ الْوَالِي) استعمالَ صِيغَةِ (أَعْمَالٍ) فِي الْكُتُوبِ
أحياناً . (راجع مادة : أَحْضَادُ) .

(٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

ويقولون : لِأَنَّ يُعْتَبَرُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْمُسْجِدِينَ . وَصَوَابٌ :
لِأَنَّ يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ الْمُسْجِدِينَ ، أَوْ فِي عِبَادِهِمْ ، أَوْ
بَيْنَهُمْ .
أَمَّا الْفَيْلُ (اعتبر) ، فَمِنْ مَعْنَاهِ فِي الْمَحَامِ :

(١) اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

(٢) اعْتَبَرُ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(٣) اعْتَبَرُ بِهِ : اتَّكَلَّ . وقد جاء في الآية الثانية مِنْ سُورَةِ
الْحَشْرِ : ﴿لَا تُعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ . أَي : اتَّكَلُّوا بِمَا تَرَكُوا
يَقْرَأُ بِلُغَةِ التَّفْسِيرِ ، فَتَأْسَّرُوا بِعَالِمِهِمْ ، وَانْظُرُوا التَّلَاقُ الَّذِي حَلَّ
بِهِمْ . ثُمَّ جَاءَ الْمَعْنَى الرَّسِيَّةُ ، فَقَالَ : اعْتَبَرُ فَلَانًا عَالِمًا :
عَدَّهُ عَالِمًا وَعَالِمَهُ مَمْلَكَةً الْعَالِمِ (كَلِمَةُ مُوَلَّدَةٍ) . وَأَمَّا أَوْرُسُهُ
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفُورَ بِمَوَاقِفِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهِ .

(٦٦٤) الرِّجَالُ الْعَوَاسِ

وَيُخَطِّقُونَ مَنْ يَجْمَعُ صِيغَةَ (فاعل) ، إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
لِلَّذِكْرِ حَاقِلٍ ، عَلَى (قوايل) يَمَلُ : عَائِسٌ ، عَوَاسٌ . وَيُسْتَنْتَبِ
بَضْعُ صِفَاتٍ مِثْلُ فَوَاسٍ : شَاهِدٌ ، شَاهِدٌ ، نَاقِسٌ :
نَوَاسٌ ، هَالِكٌ ، هَالِكٌ .

والحق أن صيغة (فاعل) تُجْمَعُ هَلَا عَلَى (قوايل) ،
سواءً أكانت تلك الصيغة صفةً لِلْمَذْكُورِ الْمَاقِلِ أَمْ لغيرِ الْمَاقِلِ .
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ الْمُحَاصِرِينَ ، حَرَّرَ عَلَى جُمُوعِ
كَثِيرَةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ يُشَبِّهُ عَلَى قَائِلِيهِ ،
وَكُلُّ وَاجِبٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ هُوَ وَصَفٌ لِلَّذِكْرِ حَاقِلٍ ، يَمَلُ :
سَائِقٌ وَصَائِقٌ ، سَائِعٌ وَصَوَاسٌ ، حَائِرٌ وَصَوَاسٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ،
كَائِنٌ وَكَوَاثِنٌ ، عَاجِزٌ وَصَوَاسٌ ، خَائِبٌ وَغَوَابٌ ، وَالمُتَدَدُ
وَرَوَّادٌ .

(٦٦٦) الْعَثَّةُ

أَنَا الْقَيْلُ أَصْحَى (الْمُتَدَيِّ) ، لَمِنْ مُعَانِيهِ :

- (١) أَصْحَى لَرَمَسَ : أَصْحَبَهُ وَأَتَجَاهَهُ .
- (٢) أَصْحَى مَوَافِقَهُ : حَارَةً صَارَ لَهُ .
- (٣) أَصْحَى بِمَعْنَى : جَمَعَهَا لِأَنَّهُ لَا يَسَ عَمَّا كَقَارَةٍ .
- (٤) أَصْحَقَهُ : أَصْلَحَهُ .

(٦٦٩) الْغِيَرُ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْغِيَرَ هُوَ الْغِيَرُ الَّذِي يُغَيِّرُهُ الْأَرْجُلُ فِي الْمَقَرِّ ،
وَالْغِيَرُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ :

- (١) الْغِيَرُ (السَّجَاعُ وَالْمَخَارُ) وَمَقْدَمَةُ الْأَدَبِ (الرُّسْفَتَرِي) .
- (٢) الْغَرَابُ . السَّجَاعُ لِلْسَّاطِعِ (مَنْ أَلَمَهُ) .
- (٣) الْغَرَابُ وَالسَّجَاعُ ، وَهِيَ قَلْبَتٌ مِنَ الْعِلْمِ بِالْمَرَامِ رَجَلِيكَ ،
(القاموس) .

(٤) الْغَرَابُ وَالسَّجَاعُ السَّاطِعُ ، وَكُلٌّ مَا قَلَبَتْ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ الْغَرَابِ
أَوْ الْمَرِّ بِالْمَرَامِ أَصَابِعِ رَجَلِيكَ (النَّجَاج) .

(٥) الْغِيَرُ ، أَوْ السَّجَاعُ وَالْغَرَابُ . وَالْجَمْعُ : غِيَرَاتٌ (مُسَدُّ
القاموس) .

(٦) الْغِيَرُ وَالْغِيَرَةُ : السَّجَاعُ السَّاطِعُ . وَالْغِيَرَاتُ : الْغَرَابُ ،
حِكَاةُ سِيَرِيهِ (اللسان) .

(٦٧٠) عَجُوزٌ

وَيَقُولُونَ : إِنَّ كَلِمَةَ (عَجُوزٌ) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْأَةِ الْهَرَمَةِ .
وَقَدْ أَجَازَ لِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَتَمَّتِ اللَّفْظُ اسْتِمَالًا كَلِمَةً

(عَجُوزٌ) لِلرَّجُلِ أَيْضًا ، وَقَالُوا إِنَّ اسْتِمَالَةَ كَلِمَةِ (عَجُوزَةٌ)
لَمْ تُسَمَّ عَنْ الْقَرَبِ ، وَلَكِنَّهَا لَمَعَتْ رَدِيَةً قَلِيلَةً ، وَجُمِعَ السَّجُورُ :

عَجَائِرُ وَصُجُرُ وَصُجُرُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلِ - وَإِنْ كَانَتْ
شَايَةً - هِيَ عَجُوزَةٌ ، وَلِأَنَّ - وَإِنْ كَانَ حَسَدًا - هُوَ
شَيْخًا .

وَقَدْ ذَكَرْتُ الْمَطْلِعَ أَرْبَعَةً وَتَسَمَّى مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ،
وَجَاءَتْهَا صَالِحُ النَّجَاجِ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ لِلشَّيْخِ يَوْفَى بْنِ عِمْرَانَ
الْحَكِيمِ ، أَوْرَدَ فِيهَا وَاحِدًا وَجَمْعًا مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ، وَيَقُولُ
إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا ذَلِكَ لِلنَّسَاءِ فِي نَصَائِدٍ كَثِيرَةٍ
حَسَنَةٍ .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَسَمِّيَ الرَّجُلَ الْمُسِنَّ حَرَمًا أَوْ شَيْخًا . وَيَجِبُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ الْبَيْتَ أَوْ الْبَيْتَ الصُّوفِ . وَالصُّوفُ :
أَكَلْتُ الْعَثَّةَ الصُّوفِ . وَ (الْعَثَّةُ) : حَشَرَةٌ تَلْحَسُ يِرْقَاتِهَا الْجَاوِدَ
وَالْفَرَّاءَ وَالْأَلْبَسَةَ (الصُّوفِيَّةَ خَاصَّةً) وَالْبُسْطَ . . . وَالْجَمْعُ : عُثٌّ
وَعُثٌّ وَعُثَاتٌ .

وَلَيْسَ هِيَ : عَثَرْتُ الْعَثَّةَ الصُّوفَ فَهِيَ : أَكَلْتُهُ . وَبَيْنَ
مُعَانِيهِ :

- (١) عَثَرْتُ الْعَثَّةَ لَأَنَّهُ : عَثَرْتُهُ ، وَيَقُولُ الْلسَانُ : نَفَسْتُهُ وَلَمْ
تَنْهَشْ ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَمْرُهُ .
- (٢) عَثَ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ .
- (٣) عَثَ : رَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ .

(٦٦٧) الْعَيْدُ

وَيُقُولُونَ جَمْعٌ يَقُولُونَ مِنْ الْيَوْمِ الْمُنْتَظَرِ : هَذَا يَوْمٌ عَيْدٌ ،
وَمِنْ الرِّجَالِ الْقَرِيِّ : هَذَا رَجُلٌ عَيْدٌ .

فَالْعَيْدُ هُوَ الْمَيْتُ وَالْحَاغِيرُ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ قَدْ :
﴿ مَا يُلَظُّ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْنَا رَيْبٌ عَيْدٌ ﴾ ، أَيْ : مُعَدُّ
حَافِيٍّ .

وَلَيْسَ : عَيْدٌ يَجُودُ عَنَّا وَهَذَا : عَيْدًا :
(١) تَبَا وَخَصَرٌ .

(٢) جَسَمٌ .

(٦٦٨) عَقَى عَيْدَهُ

وَيَقُولُونَ : عَقَى عَيْدَهُ نَهْرٌ : مَعْقَى . وَالصُّوَابُ : أَصْحَى
عَيْدَهُ نَهْرٌ : مَعْقَى وَغَيْقَى ، وَالْجَمْعُ : عَقَفَا . وَأَمَّا عَقَى وَغَيْقَى ،
وَالْجَمْعُ : عَقَاتَى .

أَنَا الْقَيْلُ عَقَى نَهْرٌ لَازِمٌ . نَقُولُ : عَقَى الْمَيْتَ (مَخْرَجُ عَرِ
الرَّقْ) يَنْتَقِ عَقَاً ، وَعَقَفَا ، وَعَقَفَا نَهْرٌ غَيْقَى وَمَعْقَى . وَجَمْعُهُ :
عَقَفَا .

وَبَيْنَ مُعَانِي عَقَى :

- (١) عَقَفَ : عَضَّ .
- (٢) عَقَفَ : أَصْلَحَهُ (مَتَمَّنَّ) . عَقَى : صُلِحَ (لَازِمٌ) .
- (٣) عَقَى الْقَرَمُ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ . وَرَسَ هَاتِقٌ : سَابِقٌ .
- (٤) عَقَى زَهْقِي : صَارَ قَدِيمًا .
- (٥) عَقَى جِلْدَهُ : رَقَّ .

والصوابُ : عدا روضة الأطفال أو روضة الأطفال ، لأن عدا وعلا وحاشا تكون أصلا قَتَسَبَ الاسمَ بعدها على أنه مفعول به ، وتكون حروف جر فتجر الأسماءَ بعدها .

أما إذا سَبَتَ (ما) للصنوية كَلَّا مِنْ عدا وعلا فإن الاسمَ بمتنعها لا يأتي إلا منصوباً على أنه مفعول به ، لانهما يكونان فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ ، ولا يكونان هنا إلا فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ جابِذَيْنِ (فهما جامدان في حالة استعمالهما أداتهما استثناء) .

ولقد تَقَوَّى (ما) المملوكة (جاشا) نادراً ، حتى قيل إنه ممنوعٌ ، ويُستحسنُ الأخذُ بهذا الرأي .

(٦٧٤) أَهْدَاهُ بِالْجَرَبِ

ويقولون : هَدَى فلانَ لفلانَ بالجرَبِ . والصوابُ : أَهْدَاهُ بالجرَبِ . قال أحدُ الشعراءَ :

حَتَّى لَا أَهْويَ بِدَلِيٍّ صَاحِبِي

وَلَمْ أَرْ دَاءً يَبْلُ دَالِيٍّ لَا يُغْدِي

وقد جاءَ في المُعْتَمِدِ وَاللَّسَانِ وَالنَّجَاحِ : وَ أَهْدَاهُ الدَّاءُ : جاوزَ قِيَرَهُ الْبَيْتَ . وَأَهْدَاهُ مِنْ يَغْدِي وَيُغْدِي ، وَأَهْدَاهُ بِو : جَوَّزَهُ الْبَيْتَ . وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (العَلَوِيُّ) . وقالَ اللُّسَانُ : وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَمْشُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَصَادَى الْقَوْمَ : أَصَابَ هَذَا يَمْشُلُ دَاءً هَذَا .

وَمِنْ تَمَالَى : أَهْدَاهُ عَلِيٌّ :

(١) قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَهْدَاهُ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَتَّبَعْتَ

سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى يُغْدِي

(٢) أَهْدَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى الضَّحْرِ (التَّنْوِي) .

(٣) أَهْدَاهُ عَلِيٌّ : ظَلَّمَهُ .

(٤) أَهْدَى فِي مَطْبُوعٍ : جاز .

(٦٧٥) مَاءٌ عَذْبٌ

ويقولون : كَرِبَ ماءٌ عَذْبًا . والصوابُ : كَرِبَ ماءٌ عَذْبًا ، أَيْ : طَبَّ لَا مَلُوحَةً فِيهِ . جاءَ في الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ، وَهَذَا يَلُحُّ أَجَاجٌ ﴾ .

وَالْمَاءُ الْعَذِيبُ هُوَ : الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْقَذَى وَالطُّحْلُبُ .

(٦٧٦) يَغْلِيهِ فِيمَا صَنَعَ

ويقولون : يَغْلِي فلانٌ صَنِيْعَهُ فِيمَا صَنَعَ : وَالصَّوَابُ

أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى اسْتِمَالِ كَلِمَةِ (عَجِز) لِلرَّجُلِ ، وَ (عَجِزَةٌ) لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الضَّرِيَّةِ .

وقد جاءَ في الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْكَافِرَاتِ : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ . وَدُرِّجَتْ كَلِمَةُ (عَجِز) مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَمَيَّزَتْ كُلُّمَا الْمَرْأَةُ الْهَرَبَةُ أَيْضًا .

(٦٧١) اعْتَرَّ بِنَفْسِهِ

ويقولون : اعْتَرَّ فلانٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَوْلَا مُعْتَدُّ بِنَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : اعْتَرَّ بِنَفْسِهِ ، أَوْ مَعَّرَ بِهَا ، أَوْ مَعْمَدَ عَلَى تَلْفِيهِ .

أَمَّا الْقِيْلُ (اعْتَرَّ) فَمِنْ تَمَالَيْهِ :

(١) صَارَ مَعْمَدًا .

(٢) اعْتَرَّ الْأَمْرَ بِجَارَةٍ : حَبَسَهُ وَطَنَهُ .

(٣) اعْتَرَّ الْفَيْءَ : أَخْصَرَهُ .

(٤) اعْتَرَّ لِلْفَيْءِ : تَبَيَّنَ لَهُ .

(٥) اعْتَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمُطْلَقَةَ : خَلَعَتْ فِي أَيَّامِ عِلَّتِهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَشَعْرُ لَيْلٍ .

(٦) اعْتَرَّتِ الْمَرْأَةُ : تَبَيَّنَتْ إِشْدَادُهَا عَلَى بَيْتِهَا الَّذِي مَاتَ ، وَدَنَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَشَعْرُ لَيْلٍ أَيْضًا .

(٧) هَذَا شَيْءٌ لَا يَعْذَرُ بِهِ : لَا يَبْرَحُ بِهِ .

(٦٧٢) مَعْلُونٌ

ويقولون : اللَّعْبُ مَعْلُونٌ لَيْسَ . وَالصَّوَابُ : اللَّعْبُ مَعْلُونٌ لَيْسَ ، لِأَنَّ فَتْحَ التَّالِي لَيْسَ بِكَثْرٍ . وَجَمْعُ مَعْلُونٍ : مَعْلُونٌ . وَالْمَعْلُونُ هُوَ :

(١) الْمَكَانُ يَبْتُ فِيهِ النَّاسُ .

(٢) مَكَانٌ كَثُرَ فِيهِ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمُسْتَوْرُهُ .

وَأَصْدَاتُ جَمِيعِ أَلْفَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَا يَأْتِي :

(٣) الْبَيْتُ فِي لُقَّةِ الْعِلْمِ .

(٤) هُوَ مَعْلُونٌ الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ : هُوَ مُتَجَبِّلٌ عَلَيْهِمَا .

(٥) الْمَعْلُونُ (لِي الْكَيْمِيَاءِ) : الْمُرَكَّبَاتُ غَيْرُ الضَّوْيَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَد تَطَلَّقَ عَلَى (الْحَفَرِيَّاتِ) لِلتَّعْلُفِ مِنْ تَرَادُفِ ضَوْيَةِ كَالْتَرِيقِ الْمُنِيرِ وَالْقَسَمِ .

(٦٧٣) عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ

ويقولون : فِي الْمَدْرَسَةِ أَلْفُ طَالِبٍ عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .

الكتاب ، لأن التعريب هو نقل الكلمة بلفظها من لغة أجنبية إلى اللغة العربية . كقولنا : أنوميل وبسكيت . بينما نسميها بالترجمة : سيارة ودراجة .

يُعَدُّ صديقهُ ، وسلهُ : علوه يعُدُّهُ علواً ومعلوماً وعلوى ومعلومة .

(٦٧٧) اعْتَلَزَ مِنْ ذَلِيهِ وَاعْتَلَزَ عَنْ ذَلِيهِ

وَيُعْتَلِزُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَلَزَ لَلْأَنْ هُنَّ ذَلِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : اعْتَلَزَ مِنْ ذَلِيهِ ، لِأَنَّ كُلَّ الْمَاجِزِ انْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ حَرْفِ الْجَزْ (يَنْ) بَعْدَ الْقَمَلِ (اعْتَلَزَ) ، وَلِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ ، وَحَمْدَ بْنَ الْحَاصِ ، وَابْنَ أَبِي حَتِّمٍ ، وَابْنَ عَرَادَةَ السُّدَسِيَّ ، وَالرَّاجِسِيَّ الشَّيْخِيَّ حَبِيبَةَ بْنِ حَمَتِينَ ، وَكَلِيلَةَ وَوَيْقَةَ ، وَصِدْقَ لُقُومِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلَّابِ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَبَشَّارَ بْنَ بَرِّو ، وَابْنَ عَبْدِوسٍ الْجَهْشَانِيَّ ، وَالْفَرَّازِيَّ قَالُوا : اعْتَلَزَ مِنْ ذَلِيهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : اعْتَلَزَ عَنْ ذَلِيهِ ، وَلِأَنَّ النَّجَاحَ أَضَافَ قَوْلَهُ : اعْتَلَزْتُ الْمَسَائِلَ : تَوَقَّتْ ، وَهِيَ أَيْضًا الْإِعْطَالُ مِنَ الذَّلِيلِ ، وَهُوَ مَحْذُورٌ أَيْ الْمَوْجُودُ (الْفَضْبُ) .

ولكن :

(١) الْمُبَاحِ الْمُنِيرُ قَالَ : اعْتَلَزَ عَنْ فُلَانٍ : أَطْعَمَ عُلُوهُ .
(٢) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسِ قَوْلَ الْمُبَاحِ الْمُنِيرِ وَأَقْوَالَ الْمُحَسَّنَاتِ الْأُخْرَى .

(٣) قَالَ الْمُشْعِمُ السَّيْطُ : اعْتَلَزَ مِنْ ذَلِيهِ وَاعْتَلَزَ عَنْ فُلَانٍ : تَنَصَّلَ وَاحْتَجَّ بِغَيْرِهِ .

(٤) يُضَافُ إِلَى هَذَا الْمَصَادِرِ الْفَلَاحُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَقُولُونَ : اعْتَلَزَ عَنْ ذَلِيهِ .

(٥) يُجِيزُ لَنَا الْمَاجِزُ كُلُّهُ أَنْ نَقُولَ : اعْتَلِزَ فُلَانٌ عَنِّي ، أَيْ : بَيَانُهُ عَنِّي ، لَا يُخَدِّثُ لَبْسًا فِي الْمَعْنَى إِذَا قُلْنَا : اعْتَلَزْتُ فُلَانًا عَنْ عَمْرٍو ، وَاعْتَلَزْتُ فُلَانًا عَنْ ذَلِيهِ .

وَلَدَ جَاءَ فِي مَادَّةٍ (لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَّاءِ) مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ بَعْثٌ مُفَعَّلٌ عَنْ جَوَارِ إِثَابِهِ حَرْسُو جَرَّ مَكَانَ آخَرٍ .

لِذَا أَرَى أَنَّهُ مُجِيزٌ قَوْلُ :

(١) اعْتَلَزَ مِنْ ذَلِيهِ .

و (٢) اعْتَلَزَ عَنْ ذَلِيهِ .

(٦٧٨) تَرْجَمَ الْكِتَابَ لَا عَرَبِيَّةً

وَيَقُولُونَ : عَرَّبَ لَلْأَنْ الْكِتَابَ . وَالصُّوَابُ : تَرْجَمَ لَلْأَنْ

(٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الْعُرَبَانُ

وَيُعْتَلِزُ الْبَازِي مَنْ يَطْلُقُ كَلِمَةً (الْعُرَبَانُ) عَلَى الْبَنُو سَكَانَ الْيَاءِ فِي الْبَوَائِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَاحْتِجَمَ أَغْرَابِي . وَجَابِرُو الْمَسْجُورُ جُلَّاهُ فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشَّرِّ الْمَصْبُوحِ الْأَعْرَابِيُّ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ الْتَوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبَغَاةً ﴾ ، وَيَتَنَبَّهُ بِهِمْ أَهْلُ الْهَادِيَةِ .

وَلَكِنْ الْأَكْزَرُ قَالَ فِي الشَّهْلَبِيِّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بَيْنَ الْعُرَبَانِ (يَتَنَبَّهُ الْأَعْرَابُ) مَنْ يَنْفَعُ لِسَانَ الْفَصِيلِ (وَلَدَ الْفَاتَةِ أَوْ الْبِقَرَةِ إِذَا فَصِلَ عَنْ أَيْدِيهِ) . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْ الشَّاهِدِ الْفَاتُجِ كَلَامَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ (بَلَّحَ) ، وَمَا يُجِيزُ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : أَغْرَابٌ وَعُرَبَانُ .

وَتَنَبَّهُ كَلِمَةُ الْعُرَبَانِ : الْعُرَبِيُّ أَوْ الْعُرَبِيُّ أَوْ الْعُرَبَانُ . وَيَقُولُ الْفَلَاحِيُّ : وَنَقَلَ هَذَا الْجَمْعُ (عُرَبَانُ) ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ الْعُرَبِيُّونَ فِي بَابِهِ ، لَأَنَّهُمْ تَرَكَوا كَثِيرًا فَلَمْ يَذْكُرُوهُ فِي مَطْنِهِ ، وَذَكَرُوهُ فِي حَقِيْقَتِهِ .

وَقَدْ اسْتَمْتَلَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ «صَحِّحَ الْأَخْفَى» كَلِمَةَ (الْعُرَبَانِ) فِي عِدَّةٍ مَوْضِعٍ بَنَى .

(٦٨٠) فَالَّتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَالِقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يُقَالُ : فَالِقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جَلٌّ مِنْ الْعَجَمِ ، كَمَا يُقَالُ : فَالِقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَّبَ عَرَبًا وَهَاطَرَهُ وَهَاطَرَتْهُ وَسَمِعَتْهُ .

(٦٨١) الْعُرُبُونَ أَوْ الْعَرَبُونَ أَوْ الْعُرَبَانُ

أَوْ الْعُرَبَانُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَأْجَرْتُ تَتْرَلا ، وَنَقَلَتْ لِصَاحِبِهِ عَرَبِيًّا . وَالصُّوَابُ : خَلَقْتُ لَهُ عَرَبِيًّا ، أَوْ عَرَبِيًّا ، أَوْ عَرَبَانًا ، أَوْ عَرَبَانًا . وَيُجِيزُ أَنَّ تَبَدَّلَ عَيْنُهَا هَمْزًا . وَحَسْبُ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْمُدَّةَ أَشَدَّ تَحَدُّثًا ، فَيُقَالُ هِيَ الرُّبُونُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رُبْنٍ .

(٦٨٥) عَرَّضُ الْحَالِطِ

ويقولون : **عَرَّضَ** يَوْمَ عَرَّضِ الْحَالِطِ . **وَالصَّرَابُ** : **عَرَّضَ** يَوْمَ عَرَّضِ الْحَالِطِ ، **أَيْ** : **اعْتَرَضَهُ** حَيْثُ وَجَدَتْ مِنْهُ أَيْ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ ، أَوْ : **أَرَمَ** يَوْمَ أَيْ نَاحِيَةٍ كَانَتْ .
وَيَقَالُ **عَرَّضَ السَّيْفُ** : **صَفَحَهُ** ، **وَعَرَّضَ السَّيْفُ** أَوْ **الزَّوْجَةُ** : **جَانِبُهُ** . **وَعَرَّضَ الْبَحْرُ** أَوْ **النَّهْرُ** : **وَسَطَهُ** . **وَعَرَّضَ الْجَبَلُ** : **صَفَحَهُ** . **وَنَظَرَ** إِلَيْهِ عَنْ **عَرَّضٍ** : **مِنْ جَانِبٍ** . **وَعَرَّضَ النَّاسُ** : **مُتَعَمِّقُهُمْ** . **وَمِنْ** **عَرَّضِ النَّاسِ** : **مِنْ عَاسَتِهِمْ** . **وَنَاقَةُ عَرَّضٍ** : **أَسْفَلُ** : **قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ** .

(٦٨٦) عَرَّضُ فَلَانٍ لِلتَّلْدِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ

وَيُقَالُ : **الدَّكْتُورُ** **مُصْطَفَى** **جَوَادُ** **الدَّكْتُورُ** **طه حسين** ، **الَّذِي** **قَالَ** **فِي** **كِتَابِهِ** **الْأَيَّامُ** :

(١) **وَكَانَ** **ذَكَائِهِ** **وَاضِحًا** ، **وَإِقْنَانُهُ** **لِلْفَقْرِ** **بَيِّنًا** ، **وَمِنْ** **تَصَرُّفِهِ** **فِيهِ** **لَا** **يَتَعَرَّضُ** **لِللُّكْ** .

(٢) **وَكَانَ** **الْأَكْثَرُ** **قَدْ** **تَعَرَّضَ** **لِلْأَلْوَانِ** **مُتَعَمِّقًا** **بَيْنَ** **النَّظَامِ** .

ويقول **الدَّكْتُورُ** **جَوَادُ** : « **وَالسَّبَبُ** فِي **خَلْطِ** **الْأَسْمَاءِ** **أَنَّ** « **تَعَرَّضَ** » **يَدُلُّ** **عَلَى** **رَتَبَةِ** **الْمُفَاعِلِ** **فِي** **الْفِعْلِ** ، **وَالْمُفَاعِلُ** **يَوْمَ** **إِنْ** **وُجِدَ** ، **وَالْمُعَلَّبُ** **أَوْ** **لِلْمُعَلَّبِ** **أَوْ** **الْمُؤَدَّى** ، **كَأَنَّهُ** **مَا** **كَانَ** **الْأَدَى** ، **لَا** **يَتَرَعَّبُ** **فِي** **الْمَعْنَى** **وَالْأَدَى** ، **وَإِنَّمَا** **فُهِمَ** **وَأُجِبِرَ** **عَلَى** **مُكَابَرَتِهِمَا** .
ثُمَّ **بَاقِي** **الدَّكْتُورِ** **مُصْطَفَى** **جَوَادُ** **بِشَوَاهِدٍ** **كَثِيرَةٍ** **مِنْ** **أَنهَايَةِ** **كُتُبِ** **اللُّغَةِ** **وَالْأَدَبِ** **وَالتَّأْرِيخِ** **تَوْجِدُ** **رَأْيَهُ** .

ولكن **الجَوْهَرِيُّ** **قَالَ** **فِي** **صِيحَاتِهِ** : « **وَعَرَّضْتُ** **فُلَانًا** **لِكُلِّ** ، **فَعَرَّضْتُ** **حَوْلهُ** » .

وَقَالَ **الرَّاغِي** **فِي** **مِخْطَرِ** **الصَّحَاحِ** : « **عَرَّضَ** **لِكُلِّ** **تَعَرَّضَ** **لَهُ** » .

وَقَالَ **مِنْهَا** **صَاحِبُ** **اللسان** ، **ثُمَّ** **قَالَ** **النَّجَاحُ** **فِي** **مُسْتَدْرَكِ** **عِبَارَةِ** **الْمِخْطَرِ** ، **وَقَالَ** **مَنْ** **التَّامِرُ** **وَقَالَ** : **ثُمَّ** **جَاءَ** **الْمُنْعَمُ** **الْوَسِيطُ** ، **فَقَالَ** : « **تَعَرَّضَ** **فُلَانٌ** **لِكُلِّ** : **صَارَ** **عَرَّضَةً** **وَمَذَكًا** **لَهُ** » .

فَمِنْ **هَذَا** **نَرَى** **أَنَّ** **جُمْلَةَ** : « **تَعَرَّضَ** **فُلَانٌ** **لِلتَّلْدِيبِ** » . **صَحِيحَةٌ** **مِثْلُ** **جُمْلَةِ** « **تَعَرَّضَ** **فُلَانٌ** **لِلتَّلْدِيبِ** » **الَّتِي** **اِقْتَرَحَهَا** **الدَّكْتُورُ** **جَوَادُ** . **وَمَا** **حَلَّتْ** ، **كُلَّمَا** **وَجَدْنَا** **عِنْدَهُمَا** **أَقْرَبًا** **حَيْثُ** **إِلَى** **الصُّوْبِ** ، **إِلَّا** **أَنَّ** **نَلْبِغُهُ** **بَعْدَ** **أَنْ** **تُسَبِّحَ** **السَّيْلَ** **إِلَيْهِ** .

أَنَا **الْأَسْمِينِيُّ** **قَدْ** **قَالَ** **عَنْ** **(عَرَبِينَ)** : **إِنَّهُ** **أَخْبَجِي** **أَعْرَبَ** ، **وَجَمْعُهُ** : **عَرَابِيٌّ** .
وَقَالَ **الْفَرَّاهُ** : **أَعْرَبْتُ** **إِعْرَابًا** ، **وَعَرَبْتُ** **تَعْرِيًا** : **أَخْطَبْتُ** **الْعَرَبَانَ** .
وَيُجِيزُ **صَاحِبُ** **اللسان** **الْقَبِيلِ** **(عَرَبِينَ)** .

(٦٨٧) أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ

وَعَرَّسَ بِهَا

وَيَقُولُونَ **مَنْ** **يَقُولُ** : **عَرَّسَ** **الرَّجُلُ** ، **إِذَا** **دَخَلَ** **بِامْرَأَتِهِ** **عِنْدَ** **بَنَاتِهَا** . **وَالصُّوْبُ** **عِنْدَهُمْ** : **أَعْرَسَ** **الرَّجُلُ** . **وَقَدْ** **أَذْكَرَ** **ابْنُ** **الْأَكْبَرِ** **عَرَّسَ** ، **وَسَبَّ** **الْجَوْهَرِيُّ** **إِلَى** **الْمَاءِ** .
لَكِنْ :

أَجَازُ **التَّلْدِيبِ** : **أَعْرَسَ** **بِأَهْلِهِ** **وَعَرَّسَ** **بِهَا** .

(٦٨٨) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عَرُوسٌ

ويقولون : **فُلَانٌ** **عَرُوسٌ** . **وَالصُّوْبُ** : **عَرُوسٌ** **أَوْ** **عَرُوسٌ** ، **وَمَا** **عَرُوسًا** **مَا** **دَلِمَا** **فِي** **إِعْرَاسِهَا** . **وَهِيَ** **عَرُوسٌ** ، **وَهِيَ** **عَرُوسٌ** .
وَكُلٌّ **مِنْ** **الْأَكْبَرِ** **وَالْأَكْبَرِ** **يُرْسُ** ، **وَهِيَ** **يُرْسَانٌ** ، **وَالْجَمْعُ** : **أَعْرَاسٌ** .

وَأَنَا **أَعْرَحُ** ، **فَقُلْتُ** **لِلْأَكْبَاسِ** ، **أَنْ** **تُجَارِيَ** **الْمَاءَ** ، **فَقُولَ** :
« **فِي** **السَّيْرِ** **عَرُوسٌ** » **إِذَا** **كَانَ** **فِيهَا** **الرَّجُلُ** ، **أَوْ** : « **عَرُوسٌ** »
إِذَا **كَانَتْ** **فِيهَا** **الْمَرْأَةُ** . **أَنَا** **عِنْدَمَا** **لَا** **تُخْشَى** **حُدُوثُ** **الْأَكْبَاسِ** ، **فَقُولَ** :
جَاءَ **الْعَرُوسَانِ** ، **أَوْ** **سَافَرَتِ** **الْعَرُوسُ** ، **أَوْ** **أَقْبَلَ** **الْعَرُوسُ** .

فَمَا **هُوَ** **رَأْيُ** **جَامِيَةِ** **الْقَوَائِدِ** **فِي** **هَذَا** **الْاِقْتِرَاحِ** ؟

وَقَدْ **قَالَ** **(الْمُعْتَمِدُ** **الْوَسِيطُ)** : « **الْعَرِيسُ** : **الزَّوْجُ** **مَا** **دَلِمَا** **فِي** **إِعْرَاسِهِ** . **وَالْجَمْعُ** : **يُرْسَانٌ** **(مُرِيدَةً)** » . **فَمَنْ** **أَنْ** **يُؤَلِّقَ** **عَلَى** **ذَلِكَ** **أَحَدُ** **جَامِيَتَا** .

(٦٨٩) عَرَّضَ الْحَدِيثُ أَوْ عَرَّاضُهُ

ويقولون : **مَدَحَ** **شَيْئًا** **فِي** **عَرَّضِهِ** **حَدِيثُهُ** **عَنْ** **الْفَرَّاهِ** **الْحَاصِرِيِّ** . **أَيْ** : **وَسَطَ** **حَدِيثَهُ** **وَأَنَاءَهُ** . **وَالصُّوْبُ** : **فِي** **عَرَّضِهِ** **حَدِيثُهُ** ، **أَوْ** **فِي** **عَرَّاضِهِ** **حَدِيثُهُ** . **أَيْ** : **فِي** **أَتَسَائِلِهِ** **أَوْ** **فِي** **مُنْطَوِيهِ** .

ولأن ، أي : عَرَفَ أَعْلَمَهَا الآخَر ، لأنَّ البَيْتَ (تَعَارَفَ) مِنْ أَصَالِ الْمَشَارِكَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تُشَدُّ إِلَّا إِلَى التَّيْنِ أَوْ أَكْثَر . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاء في الآية ١٣ مِنْ سُورَةِ الشُّجَرَاتِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . ﴾ أَيْ : لِتَعَارَفُوا .

(٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون : تَعَرَّفَ عَلَى لَدُنْ وَتَعَرَّفَتْ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا . وَالصَّوَابُ : تَعَرَّفَتْ إِلَى لَدُنْ ، أَوْ اسْتَعَرَّفَتْ إِلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَفَتْ إِلَيْهِ . وَرَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَسَالِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ ﷺ : « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّغَاءِ يَتَرَفَّقُ فِي الشَّدْوِ » . وَلَا يَقُولُ إِلَّا : تَعَرَّفَ الطَّرِيقَ ، وَاللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تُفَسِّرُ فِي هَذَا الْقَوْلِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(٦٩٢) مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون : مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ : مَعَرَفْتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . أَنَا عَلِمْتُكَ الشَّيْءَ وَعِلْمُكَ الشَّيْءَ نَكْلَامًا صَوَابٌ ، لِأَنَّ الْقِيْلَ (عَلِمَ) يَتَعَلَّقُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِإِسْرَافَةٍ وَبِغَرَبٍ الْجَرِّ ، يَبِينُ (عَرَفَ) لَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِإِسْرَافَةٍ .

(٦٩٣) تَعْرِيفُ الْعَدِيدِ

وَيُحْطَى مِنْ يَقُولُ : أَهَمَّتْ الْقِلَافَةُ الْأَلَامُ وَالْأَوْنَةُ كُتُبٌ ، مُتَقَبِّلِينَ عَلَى الْبَشَرِيِّينَ ، الَّذِينَ يُرْجَوْنَ أَنْ تُنْشِئَ (أَلْ) عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ وَشَدَّةً ، إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مَفْرَدًا ، نَحْوُ : عِنْدِي خَمْسَةُ كُتُبٍ ، وَلِلثَلَاثِ الْأَحْيَاءِ ، وَبِإِلَاقَةِ الْفَتْحِ . وَأَلْفَ الْفَتْحِ . يُكْتَسِبُ لِلْمَضَافِ الْخُرُوفِ بَيْنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْإِسْرَافَةِ الْمُخَصَّصَةِ .

وَلَكِنْ الْكُتُبُ يُجِيرُونَ إِدْخَالَ (أَلْ) عَلَيْهَا مِمَّا ، كَقَوْلِنَا : زَوَتْ السَّيِّئَةُ الْمُنْكَرُ فِي الْعَمَةِ الْأَيَّامِ . وَجُنُبَتْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ السَّمَاعُ عَنْ الرَّبِّ ، وَوَرِثَ عِدَّةً أُتِيْلَتْ صَحِيحَةٌ نَكْبِي عَنْهُمْ لِلتَّيَاسِ عَلَيْهَا .

(٦٨٧) عَرَضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون : اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ : عَرَضَهُمْ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : عَرَضَ الْجُنْدَ عَرَضَ التَّنْيِزِ : أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ مَا حَالُهُمْ .

وجاءَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضَ حَتَّى : أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مِنْ غَابٍ وَمِنْ حَضَرَ .

وجاءَ فِي النَّجَاحِ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مِنْ غَابٍ وَمِنْ حَضَرَ . أَنَا الْقِيْلُ (اسْتَعَرَضَ) قَبْلَ مَنْ يَنْبَغِي :

- (١) اسْتَعَرَضَ بِاللَّحْمِ : سَبَّحَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ : قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، وَجَلُّ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ عَطْلَةٍ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَفْرَضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ الْقَوْمَ : سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَنْ كَلَامٍ وَكَلَامٍ .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الْوَادِي : أَتَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : طَلَّبَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ . (الْفَرْدُ) الْوَسِيطُ بَيْنَ الْجَمْعِ ، ثُمَّ رَافَقَ جَمْعَ الْفَرْدِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ حَامٍ ١٩٧٧ عَلَى ذَلِكَ .

(٦٨٨) مَعْرُوضٌ

ويقولون : مَعْرُوضٌ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوضٌ ، لِأَنَّ اسْمَهُ لِلْكَائِنِ وَالْزَّمَانِ يُصَاحِلَانِ مِنَ التَّلَاقِي . عَلَى وَزْنِ (مَعْرُوضٌ) ، إِذَا كَانَ الْقِيْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُودَ التَّنْيِزِ فِي الْمَضَارِعِ . عَرَضَ يَفْرَضُ (بَيْنَ بَابٍ وَغَرَبٍ) .

(٦٨٩) الْعَرُوضُ الْأَوَّلُ

الْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّمْرِ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهِ الْمُنْتَزِعُ مِنَ التَّكْثِيرِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّمْرَ يَفْرَضُ عَلَيْهَا . وَبُسْتَى الْجُرْدِ الْأَخِيرِ بَيْنَ صَنْدَرِ الْبَيْتِ عَرُوضًا . وَيُذَكَّرُونَ هَذَا الْكَلِمَةَ غَطًا . وَالصَّوَابُ : تَأْيِشُهَا . فَتَقُولُ : الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى . وَيُجْمَعُ : أَعْرَاضٌ .

(٦٩٠) تَعَارَفَ فَلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون : تَعَارَفَ فَلَانٌ فَلَانِي . وَالصَّوَابُ : تَعَارَفَ فَلَانٌ

القرني ، لأننا يجوز أن نقول : عرّفه الشيء ، وعرّفه بالشيء .
ولم يُسمع عن التريب : عرّفه في الشيء .
أما جملة : « التعريف في الأدب العربي » ، فإننا نفهم
منها شرح التعريف (غير التشكيك) ، أي : كيف نجعل التسمية
متروكة في الأدب العربي ، وهذا ليس غرض الكتاب ، ولا هو من
مباحث الأدب .

(٦٩٥) عرف السوس

ويقولون : يجب لأن السوس . والصواب : يجب
لأن هراب عرف السوس . والسوس : نبات في فروجه حلاقة
شديدة ، وفي فروجه مروة . يطلع عرقه (جلده) ويُسحق ،
ويستعمل شرباً أو في الصبغة .

(٦٩٦) سيل العرم

ويقولون : جرفهم السيل العرم . والصواب : جرفهم سيل
العرم . العرم سدٌ يترعى به الرادي ، والجمع : عرم ، وابل .
العرم جمع لا واحد له . قال أبو حنيفة : العرم : الخناس كُنَى
في أواسط الأودية .

وجاء في اللسان : العرم : السيل الذي لا يطاق ، وبيته
قوله تعالى في الآية ١٦ من سورة سبأ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرَمِ ﴾ .

وبين معاني العرم :

(١) الجردُ الذكر .

(٢) اسم وادٍ .

(٣) المجرى الفلدي .

(٦٩٧) عريانان وعرة

ويصنع عريان على عريان . والصواب : عريانان ، وهي
عريانة ، وجسمها : عريالات ، وهاربة ، وجسمها : عراير
وعرايات . وهو عارٍ ، وجسمه : عرارة .

نقول : عري الرجل بين يداي عرياً عرياً . ويعني
بالهزة والتضخيم ، فنقول : أعريته بين يداي ، وعريته
فيها .

أما القراءة فهو : المكان المتخبط الذي لا شرة به . وقد

ولا بأس بالأخذ برأي الكوفيين لمن شاء ، غير أن المذهب
البحري هنا أعمق جلياً ، وبين الإلتفات محاسناته .

وليجاز بعض الأدباء إدخال (أن) على المتدوين للعديد ،
معتدلين في ذلك على قول النبي ﷺ :

(١) ثم قرأ الفجر أهات .

(٢) وأنى بالأفجر هياتي .

وقد رفض ابن سيدي عن حاشيته على الأسماء إبطاء ذلك .
ودكر الشهاب الخفاجي في حاشيته على « ذوق النواص » أن
ابن مسعود قال : « هو جازي على قبحه » .

وما علينا إلا أن نبيح ذلك ، رغم اعتراضنا بأن رأي البصريين
هو الأرجح شهرةً ، والأصح شيكاً على اليقين جاز الشكاة وأيدت
الأدب .

وإذا كان المتدوين مرجحاً ، أدخلنا (أن) على الجرد الأول
فيه . نحو : قضيت السبحة عقر يوم في فلسطين . وكُنسنا
الخمسة عشرة برشاً .

وفي العود (من ٢٠ إلى ٩٠) نُذِخِلُ (أن) عليها مُبَافَرَةً .
نحو : في القاعة الثلاثين طاباً والأربعون طاليةً .

وفي الأعداد المعطوفة نُذِخِلُ (أن) على الأسماء ، نحو :
قرأت الأربعة والثلاثين كتاباً والصح والباقي صحيفة .

وبكتب المضاف التعريف من المضاف إليه المُحْصَلُ
ب (أن) ، سواء أكانا متصلين أو فاصل بينهما . نحو : هلو
خمسَ البيوت ، أم فصل بينهما اسم أو اسمان أو ثلاثة أو أربعة ،
نحو :

(١) هلو خمسة أحجار للترلو .

(٢) هلو خمسة أحجار جدار للترلو .

(٣) هلو خمسة أحجار جدار شرق للترلو .

(٤) هذا آخر خمسة أحجار جدران شرق للترلو .

ويُسمَّى التعريف من المضاف إليه الأخير إلى ما قبله
مُباَفَرَةً ، والذي قبله وهكذا حتى يصل التعريف إلى للمضاف
الأول . ويجب أن لا نلجأ إلى كثرة الإضافات التالية جهد
استطاعتنا لأنها مبيحة من نتائج البلاغة .

(٦٩٨) تعريف الأدب العربي

مثال كتاب مسَمَّ عرّاه : التعريف في الأدب العربي .
والصواب : تعريف الأدب العربي ، أو التعريف بالأدب

عزباء، يعني: أخصر وخشعة.

(٣) ثم قال القاموس: «لا تَقُلْ أَغْرَبُ أَوْ قَلِيلٌ».

(٤) وقوله الحاج فقال: «الغريب (وجمعه: أغراب)»
والخزابة: من لا أهل له، وكذلك الغريب. والبحري
وقلب أنكرا الأغرب، ولكن أباحه أجازته، واستدل بحديث:
«ما في الجنة أغرب»، ويكنى الحاج عن ذلك قايلاً: «ومو
قليل».

«والأغني عزبة وغرب، نقلنا عن القزاز في منجس

اللقية».

«والغريب إلجالي والنساء، والغريب والغريب: اشماني
الجنم».

(٥) ثم جاء مد القاموس، فنقل - حماديو - جمل أقوال من
سبقوه.

(٦) وقوله عن اللقي قال: «لا تَقُلْ (أغريب)» لأنه لم يسمع
بينهم، وأجازه بعضهم عن قاي. ويجوز أن تقول: هو
يعزابه».

(٧) وأسيراً قال المصنف البيهقي: «الأغريب اميسان قليل،
والأجود: غريب».

لذا قل: رجل غريب وغريب وغريب ويعزابه وأغريب،
وأشادة غريب وغربة وهاربة وعزبية وعزابة.

(٧٠٠) أيام العزوبة والعزبة

ويقولون: لقي رجل أيام عزوبي في القدس. والصواب:
لقي رجل أيام عزوبي أو عزوبي في القدس. (راجع للمادة التي
قبلها).

(٧٠١) حسن العشرة أو التعاشير أو الاعتشار

ويقولون: هو حسن المعشر. والصواب: هو حسن
العشرة أو التعاشير (يفعل: تآشتر)، أو الاعتشار (يفعل:
اعتشتر).

أما (مقشّر) فجمعه: (مقشّرون) (مقشرون)؛ وبين ثمانية:

(١) المقشّر: الجماعة، متخالفتين كانوا أو غير ذلك.

قال ذو الإسحج التتوي:

وأتم مقشّر زئد على يالقه

فأجيبوا أنكرهم طراً فكيدوني

جاء في الآية ١٤٥ من سورة الصافات: ﴿فَتَبَيَّنَاهُ بِالْحَرَاءِ وَفَوَّ
سَمِيمٌ﴾.

(٦٩٨) عزت وجودت

يكتب المورخ محمد جرة ددونه، والشاعر صالح جردة
اسميهما: جرة وجودة بالناء المربوطة.

ولما كانت أسماء جرة، وسبوتة وبنحة وراثة، وما شابهها،
هي أسماء ذكور تركية، مأخوذة من التركية، ولما كانت الناء
المربوطة إذا وقعت عليها أصبحت حاة، لذا وجب علينا أن نقول،
عندما ننادي واحداً من هؤلاء: يا جرة [ونحذف أن يتبادر إلى
الذهن اسم (جرة) صاحب كثير]، يا جردة، ويا بنحة،
ويا رافة.

لذا أرى أن نكتب هذه الأسماء بالناء المربوطة [عزت
وجودة، وبنحت، وراثت]، لكي نستطيع التلصص بها عند
اللفظ.

(٦٩٩) هو غريب وعازب وغريب

ومعزابه وأغرب

ويقولون من يقول: هذا رجل أغريب، ويقولون: إن
الصواب هو: غريب، اعتماداً: هل جاء في الصحيح
للبخري، ثم للغريب للبطري، فالغريب للصاغاني.
وعلى الراجح الأصمعي الذي اكتفى بقوله في مفرداته:
«رجل غريب، وامرأة غربة».

أما البخري فقد قال في مستدر الأسامي: «لك أن
تقول: امرأة غربة. والمغربة: التي طالت عزوبتها
ومأذنت».

ولكن:

(١) لسان العرب قال: «رجل غريب ومعزابه: لا أهل له.
وامرأة غربة وغريب: لا تزوج لها. وجمع الغريب: أغريب،
وجمع العازب: عازب. والأسم: الغربة والعزوبة. ولا يقال:
رجل أغريب، وأجازه بعضهم».

(٢) ثم قال الصباح: «غريب الرجل يعزب غربة وعزوبة، فهو:
غريب وامرأة غريب».

وقال أبو حاتم: لا يقال: رجل أغريب. وقال:
الأغربي: أجازه غيره، وقياس قول الأثري: أن يقال: امرأة

(٣) ﴿فَاتَّبَعَتْ يَتَهُ اثْنَا عَشَرَ عِثًّا﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضًا .

وَوَرَدَتْ فِي الْمُسْتَحَقِّينَ كَلِمَةُ عَشْرٍ (بفتح الشين) أَرْبَعُ مَرَّاتٍ ، فِي أَهْدَادِ مُرَكَّبٍ ، مَعْدُودًا مُذَكَّرٌ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، آيَةِ : ١٣ ، وَسُورَةِ التَّوْبَةِ ، آيَةِ : ٣٧ ، وَسُورَةِ يُسُفَّ ، آيَةِ : ١٤ ، وَسُورَةِ الْمُدَّثِّرِ ، آيَةِ : ٣٠ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ عَشْرَةٍ (بفتح الشين) وَحْدَهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، آيَةِ : ١٥٩ ، وَسُورَةِ الْمَائِدَةِ ، آيَةِ : ٩٢ .

وَأَنَا لَرَى أَنَّ تَحَلُّوَ حَلَوِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، صَا زَوَاهِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَتَحْوِي .

وقد جاء في الشُّعْرِ الْوَالِي . فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ . فِي الصَّفْحَةِ ٤٨٤ ، مَا بَأَي :

«أَنَا ضَبَطُ (الْفَيْن) بَيْنَ (عشرة) ، الَّتِي مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْمَعْرُودِ ، ضَمِيمٌ لَهَا ، أَشْهَرُهَا : أَنَّ الْعِشْرَةَ ، إِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُذَكَّرٍ (مَعَ ملاحظة أَنَّ الْمَعْدُودَ يَصِيحُ تذكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَعْدُودُ أَوْ خَلِيفَ) ، فَ (الْفَيْن) مَنْفُوحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مؤنَّثٍ فَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقِيلُ مِنْ الْقَرَبِ بِكَبِيرِهَا فِي هَذَا الصُّورَةِ » .

وجاء فيه في الصفحة ٤٨٩ من المجلد الرابع أيضًا :

«وَضَبَطُ (الْفَيْن) فِي كَلِمَةِ : (عشرة) الْمُرَكَّبِ كَضَبَطِهَا فِي الْمَعْرُودِ ، فَطَحَ - فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ - إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَضَمَّنَ إِذَا كَانَ مؤنَّثًا . فَضَبَطُ (الْفَيْن) لَا يَحْتَمِلُ فِي إِفْرَادٍ وَلَا تَرْكِيبٍ ، إِذَا تَقَدَّرَ عَلَى الْأَشْهُرِ بَيْنَ لُغَاتِهِ مَتَمِّدَةً » .

وَلِي أَمِّي الْأَزْهَرِيُّ الْحَكِيمُ ، وَآرَادَ التَّحَاذُّ مَا يَتَّبِعُنَا سِوَا السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ التَّعَاوِي .

(٧٠٤) أَرْبَعَةُ عَشَرَ فَتَاةً وَرَجُلًا

ويقولون : سَالَفُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ عَشْرًا (ببناء جَزَائِي الْمَعْدُودِ الْمُرَكَّبِ عَلَى الْفَتْحِ) فَتَاةً وَرَجُلًا ، وَفَتْحًا قَاعِدِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ . الَّتِي يُؤْتَى صَلَاحُهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُذَكَّرِ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ . وَبِطَائِفِ هَجَرِهَا (العشرة) الْمَسْدُودِ فِي تذكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ .

وَلَكِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ نَثِيلٌ ، إِذَا كَانَ لِلْمَعْدُودِ الْمُرَكَّبِ مَعْيَانٌ

وَجَاءَ فِي آيَةِ ١٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿بَا مَعْتَرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ؟﴾ .

(٢) الْمُعْتَرِ : أَهْلُ الرِّجَالِ .

(٣) جَاءَ الْقَوْمُ مُعْتَرِ مُعْتَرٍ : عَشْرَةَ عَشْرَةٍ .

(٤) قَالَ الْبَلْثُ : الْمُعْتَرِ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَرْهَمَ وَاحِدٌ ، نَحْوُ : مُعْتَرِ الْمُسْلِمِينَ وَمُعْتَرِ الْمُسْخَرِينَ .

(٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالصَّرَابُ : عَشْرٌ ، أَيْ : عَشْرَ آيَاتٍ يَتَنَبَّهُ بَيْنَا الشُّعْرُ هُوَ : الْجُزْءُ مِنْ عَشْرَةٍ . وَغُلَاقِ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ الَّتِي يَتَنَبَّهُ بِهَا الشُّعْرُ .

(٧٠٣) عِشْرَةُ رِجَالٍ وَسِعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

ويقولون : جَاءَ عَشْرَةُ رِجَالٍ وَسِعَ عَشْرَةَ فَتَاةً . وَالصَّرَابُ : جَاءَ عَشْرَةً (بفتح الشين) ، لِأَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ مُرَكَّبٌ ، وَلِلْمَعْدُودِ مُذَكَّرٌ وَرِجَالٍ . وَجَاءَتْ يَسَعَ عَشْرَةً (بفتح الشين) ، لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُرَكَّبٌ ، وَلِلْمَعْدُودِ مؤنَّثٌ فَتَاةً .

وَلَكِنْ ابْنُ جَنِّي يَقُولُ إِنَّ الشَّيْنَ فِي (عشرة) وَجَدَ بَيْنَ الْقَرَبِ مَنْ سَكَنَهَا ، وَمَنْ قَصَحَهَا ، وَمَنْ كَسَرَهَا ، وَقِيلَ إِنَّ الشَّيْنَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَلَكِنَّهُ لِأَهْلِ تَحْلُوه .

وقال الْأَزْهَرِيُّ : الشُّعْرُ الشُّعْرُ ، الَّذِي قَرَحَ الْآجُرِيَّةُ : «إِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ وَالشُّعْرَ لَا يَفْرُقُونَ فَتَحَ شَيْنَ (عَشْرَةٍ) فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ (١١-١٩) . دَوِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ : وَقَطَعْنَاهُمُ الَّتِي عَشْرَةَ (بفتح الشين) » .

«وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسَرِهَا ، وَأَهْمَلُ اللَّفْظَ لَا يَفْرُقُونَهُ » .

وَقَدْ وَرَدَتْ شَيْنُ الَّتِي عَشْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَائِكَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الْمَكْرُوبِ بِضَمِّ حَافِظِ حَتَّانَ ، الَّذِي رَفَعَهُ عَلَى مَا وَاقَى مُصَنَّفَاتِ الشُّعْرِ الْمَعْرُودِ بِفَتْحِ الْقَارِئِ الْمَكْنِيِّ ، وَلِي الْمَصْحُوبِ الشُّعْرِ الَّذِي كَتَبَهُ مُصْطَفَى نَظِيفٍ ، وَرَاجِعَتُهُ شَيْخُ الْمُقَارِيءِ الْعَمَرِيَّةِ سَنَةِ ١٣٧٤ هـ . ١٩٥٤ م :

(١) «لَفَقَحَتْ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ عِثًّا» . سورة الْبَقَرَةِ ، آيَةِ : ٦٠ .

(٢) «وَقَطَعْنَاهُمُ الَّتِي عَشْرَةُ أَهْبَاكَ أَسْمًا» . سورة الْأَعْرَافِ ، آيَةِ : ١٥٩ .

(٧٠٧) هَبَّ عَلَيْهِ إِعْصَارُ الثَّقَمَةِ

ويقولون : هَبَّتْ عَلَى الطَّائِفَةِ إِعْصَارٌ يَفْتِمُهُ الشُّعْبُ .
والصَّوَابُ : هَبَّ عَلَى الطَّائِفَةِ إِعْصَارٌ يَفْتِمُهُ الشُّعْبُ ، لأنَّ الإِعْصَارَ مفردٌ مذكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ : أَهْصَارٌ .
جاءَ في الآية ٢٦٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَتَأْتِيهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ .

(٧٠٨) عَصَرَ الْخَمِيرِ

ويقولون : لَزِي عَصَارَى الْخَمِيرِ . أَوْ يَزْدُلِي خَصَائِرِي الْخَمِيرِ (جمع : خَمِيرَةٌ) . والصَّوَابُ : لَزِي عَصَرَ الْخَمِيرِ . أَمَا خَصَائِرِي وَخَصَائِرِي فَمَا عَائِيَانِي .
أَمَا عَصِيرُ النَّبِيِّ هُوَ : مَا تَحْلَبُ بِهِ إِذَا خَبِرَ .
أَمَا عَصَارَةُ الْأَرْضِ ، نَوَسِي ، فَلَهَا .

(٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطْلِ

ويقولون : لِأَنَّ مَعْصُومَ غَيْرِ الْخَطْلِ . والصَّوَابُ : مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطْلِ . يَقُولُ : عَصَرَ اللهُ لَنَا مِنَ الْخَطْلِ ، أَوْ الْفَرْقِ بَعْضِيَّةً عِصْمَةً : حِطْلَةً وَزَيَاةً وَنَسْمَةً .
جاءَ في الآية ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزَابِ : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَنْصِبُكُمْ مِنْ لَدُنْهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ .

وقد جاءَ حرفُ الجَمْعِ (مِنْ) بَيْنَ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ (عَصَمَ) خَمْسَ تَرَاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَقَالَ شَوَيْ :

يَا أَبَا الْيَلَسِ الْيَهَاءِ لِلرَّحْلِ آ
بَانَتْهُ الرُّحَى حَلٌّ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ

(رَاجِعْ مَا قَدْ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَ هَذَا مَعْصُومٌ) .

(٧١٠) عَصَى أُمُّهُ

ويقولون : عَصَى أُمُّهُ . والصَّوَابُ : عَصَى (بِالْأَلِفِ الْمُقْسُورَةِ) أُمُّهُ ، يَعْصِيهِ عَصًا وَنَحْوَهُ وَعِصْيَانًا ، هُوَ عَاصٍ وَعَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : عَصَاةٌ .

وقد جاءَ في الآية ١٢١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .
وقد وردَ الفعلُ (عَصَى) وَشَقَاتُهُ وَتِلْكَ أَرْبَعُ تَرَاتٍ أُخْرَى فِي

بَيْنَ الصَّلَاةِ : أَحَدُهُمَا مَذْكُورٌ وَالْآخَرُ مُؤَنَّثٌ ، حَيْثُ يَكُونُ الْإِحْيَاءُ لِلْمَذْكُورِ ، وَلَوْ جَاءَ مُتَأَخِّرًا .

فَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَهْجًا وَرَجُلًا ، أَوْ : سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَنَهْجًا .
لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ يُمَيِّزُ الْعِدَدَ الْمُرَكَّبَ بَيْنَ الصَّلَاةِ ، وَدَوْعِي السَّابِقِ مِنْهُمَا ، نَحْوُ : فِي السَّاحَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ غُرْزًا وَغُرْزًا ، أَوْ : خَمْسَ عَشَرَ غُرْزًا وَغُرْزًا .

وَلَا أَدْرِي لِمَاذَا تَطَلَّمَ الْقَصَادُ إِثْنًا الْبَشِيرِ ، وَتَصْنِيفُ إِنْسَانِ الْحَيَوَانَاتِ !

(٧٠٥) صَفَحَاتُ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرِ

وَيُقْتَلَبُ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ، لِأَنَّ الْعِدَدَ مِنْ ٣ إِلَى ١٠ يُذَكَّرُ مَعَ الْعِدَدِ الْمَوْثِقِ ، وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْعِدَدِ الْمَذَكَّرِ . وَلَكِنْ يُشْتَرَطُ لِنَتَقَيُّ هَلْ هُوَ لِلْمُخَالَفَةِ غَرَطَانِ :

(١) أَنْ يَكُونَ الْعِدَدُ مُتَأَخِّرًا عَنِ الْعِدَدِ .

(٢) أَنْ يَكُونَ الْعِدَدُ مَذْكُورًا فِي الْكَلَامِ .

لِأَنَّ لَمْ يَتَقَيُّ الْغَرَطَانِ مَسًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، جَازَ فِي الْعِدَدِ التَّذَكُّيرُ وَالْإِثْنَانِ . لِأَنَّ نَكْوَنَ مُعَيَّنِينَ إِذَا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ، أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صَالِحَتِ أَرْبَعَةٌ أَوْ أَرْبَعًا .

(٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فُلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ عِندَ فُلَانٍ . والصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى فُلَانٍ . أَمَا إِذَا سَالَ إِلَيْهِ ، وَدَافَعَ عَنْ حَرَبِيٍّ ، وَشَتَرَ عَنْ سَائِلِ الْجَدِّ لَمْ يُعْزِرْهُ ، فَيَقُولُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ . وَبَيْنَ تَمَالِي تَعَصَّبَ :

(١) شَدَّ الْعِصَابَةَ .

(٢) صَارَ سَيِّدًا عَلَى قَرِيبٍ .

(٣) أَتَى بِالْمَصِيْبَةِ .

(٤) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : قَتَعَ بِهِ .

(٥) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .

(٦) تَعَصَّبَ الْقَوْمُ عَلَى كَلِمَةٍ : تَجَمَّعُوا .

(٧) تَعَصَّبَ فُلَانٌ لِي فِيهِ وَتَلْجِدِي : كَانَ شَدِيدًا غَيْرًا فِيهِمَا ذَاتًا عَنْهُمَا .

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٧١٣) هِيَ عُضْوَةٌ فِي الْجَمْعَةِ أَوْ عُضْوٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ عُضْوَةٌ فِي الْجَمْعَةِ ، مُتَعِدِّينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعُضْوَ لَمْ يَنْسَحْ عَنِ التَّعَرُّبِ مُوْتَرٌ لَهُ . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِيهِ بْنِ كَثْبٍ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ قَسَمًا مَكَاافَةً لَهُ عَلَى إِفْرَاقِهِ الْقُرْآنَ : « تَقْلُدُهَا حِيلَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » . وَالتَّحِيلَةُ هِيَ مُوْتَرٌ الشَّلْوِ ، وَهِيَ الْعُضْوُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَ (حِيلَةٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ (حِيلًا) ، لِأَنَّهُ حُسِّلَ عَلَى مَعْنَى الْقَوْسِ ، وَهِيَ مُوْتَرَةٌ » .

فَلاحِظًا مَا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَطَلَبَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ عَلَيْهِ مِنْ نَاسِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْمَعَاجِمِ الَّتِي لَا تُؤْتَى كَلِمَةُ (عُضْوٌ) ، وَتَقُولُ : الْبَيْتُ عُضْوُ الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ عُضْوُ الشَّعْرِ ، وَهَذَا مُؤْتَقَاتَانِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، أَفْرَحُ أَنْ تَقُولَ : فَلَانَةُ عُضْوَةٌ أَوْ عُضْوٌ فِي الْجَمْعَةِ ، وَإِنْ كُنْتَ أَوَّلُ الْأَرْكَانِ ابْتِسَادًا عَنْ الشَّلْوِ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحَذَرِ أَنَّ جَمْعَ اللَّفَّةِ التَّعَرُّبِ بِالْفَاهِرَةِ وَافَقَ فِي الْمَعْنَى الْوَسِيطِ ، عَلَى أَنْ تَقُولَ : هِيَ عُضْوٌ وَعُضْوَةٌ .

(٧١٤) كَنَاءٌ عَاطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : الَّتِي عَلَيْهِ كَنَاءٌ عَاطِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ الْمُنَابَّاتُ هُوَ : الَّتِي عَلَيْهِ كَنَاءٌ عَاطِرًا ، اِتِّفَاقًا عَلَى قَوْلِ الْمِصْبَاحِ : « عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ نَعْمَرًا عَطِرًا ، فَهِيَ عَطِرَةٌ وَمَنْعُورَةٌ » . أَيْ : مُنْكَبَةٌ . وَزَجَلٌ يَمِطُّ : كَثِيرُ التَّطَلُّعِ ، وَكَلْبُكُ امْرَأَةٍ يَمِطُّ بِهَا وَيَمِطُّارُ » .

لَمْ يَجَأِ الْأَسَاسُ ، فَلَا تُحْتَاطَرُ ، فَلَا يُصْبَحُ ، فَالْوَسِيطُ فَأَيُّهَا مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ .

وَلَكِنْ الْأَسَانُ قَالَ : « زَجَلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَيَمِطُّارُ وَيَمِطُّارُ ، وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَيَمِطُّارُ وَمَنْعُورَةٌ : يَتَعَدَّدَانِ أَنْفُسُهُمَا بِالطَّبِيعِ وَيُكْرَرَانِ بَيْنَهُ ، فَلِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ يَمِطُّارُ وَيَمِطُّارَةٌ » . قَالَ :

عَلَّقَ خَرَدًا طِفْلَةً يَمِطُّارَةً

إِنَّاكَ أَهْبَى فَاقْبَعِي يَا جَارَةَ

وَيَجِلُّ زَجَلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ : إِذَا كَانَا طَبِيعِي رِجْعِ الْجَزْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَمِطُّارَا . الْعِزْمُ : الْعِزْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « زَجَلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطَرٌ ، وَهُوَ الْمَحَبُّ لِلطَّبِيعِ » .

أَمَّا غَضِي بِتَبِيْعِهِ ، وَغَضًا بِهِ يَغْضُو غَضًا فَمَعْنَاهَا : أَخَذَهُ أَخَذَ الْمَصَا . أَوْ : ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا . وَغَضًا بِالْمَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا . وَغَضًا بِالْمَرْحِ : شَدُّهُ .

(٧١١) حَرَقَ أَهْرَاسَهُ لَا عَضَ

عَلَى أَسْنَانِهِ

وَيَقُولُونَ : عَضَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالصَّرَابُ : حَرَقَ أَهْرَاسَهُ يَغْضُوهَا يَغْضُو . أَيْ : حَلَقَ يَغْضُوها بِبَعْضٍ حَتَّى سَبَّحَ لَهَا صَرِيْفٌ ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِحْتِكَالِ ، لِأَنَّ مَعْنَى عَضَهُ : أَتَسَكَّهُ بِأَسْنَانِهِ ، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَمَسَّ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَضَ بِهِ ، وَغَضَ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ : كِتَابَةٌ عَنْ شِدَّةِ التَّيَاطُرِ . وَالْأَرَمُ : الْأَهْرَاسُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : حَرَقَ أَتَابَهُ يَغْضُوها يَغْضُو . أَيْ : حَكَمَهَا كَثِيرًا يَغْضُوها بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ التَّيَاطُرِ .

(٧١٢) غَضُهُ

وَيَقُولُونَ : غَضَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّرَابُ : غَضَهُ ، لِأَنَّ التَّضَرُّعَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ . وَبَرَى يَنْفَعُ لِقَهَادِ الْفِتَنِ أَنَّ الْقَسَمَ يَكُونُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالتَّضَرُّعُ بِغَيْرِهَا . وَيُثَلَّثُ : حَقْلٌ يَهْطُ حَقْلًا . أَمَّا الْقِيَمَلُ غَضٌ يَمَسُّ غَضًا وَغَضِيْهَا ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : غَضَهُ وَغَضَ عَلَيْهِ وَغَضَ بِهِ .

وَمِنْ ثَمَانِي غَضٌ :

(١) غَضَهُ بِالسَّيْلِ : تَنَاوَلَهُ (مَجَاز) .

(٢) غَضِيَتْ يَا زَجَلُ : حَبِرَتْ عَفْصًا ، أَيْ : تَهَيَّلًا ، أَوْ سَبِيْعَةً الْخَلْقِ ، أَوْ دَاهِيَةً .

(٣) غَضَهُ الْأَمْرُ : اِسْتَدَّ عَلَيْهِ (مَجَاز) . غَضَتِ الْعَرَبُ (مَجَاز) . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَسَجَا مِنْ التَّعَرُّبِ إِذْ عَفَّتْ غَوْلِيْهُمْ

وَتَبَسَّ حَيَلَانٌ مِنْ أَمَلِهَا الْفُجْرُ

(٤) غَضَ فَلَانٌ الْفِتْنَةَ : لَزِمَتْ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ (مَجَاز) .

(٧١٦) عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون : تَطَشَّنَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَيْ : اشْتَقَى . وَالصَّوَابُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ مَتْنَى (تَطَشَّنَ) هُوَ : تَكَلَّفَ التَّطَشُّنَ ، كَمَا قَالَ الصَّاعِقِيُّ فِي الشَّيْبِ ، ثُمَّ هَبْرُوا بَادِي لِي الْقَامُوسِ ، ثُمَّ الْفَرِيدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، ثُمَّ لَيْزٌ فِي مَعْرِ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثْنِ اللَّغَةِ ، ثُمَّ مَجْنَعُ الْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْتَمِرِ الْوَسِيطِ .

وَقَالَ اللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ : عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَقَى . وَزَوَاهَا النَّجَاحُ عَنْ ابْنِ حَرْبٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ الْمَجَالِ .

(٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون : فَلَمَّا عَاطِلٌ غَدَرُ الْعَمَلِ . وَالصَّوَابُ : عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ ، أَيْ : بَاقٍ بِلَا عَمَلٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ . وَهَلْهُ هُوَ : عَطِلٌ يَنْطَلِقُ عَطَلًا وَعَطُولًا : عَطَلًا . وَفِي الْمِصْبَاحِ : عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ نَظْمًا عَطَلًا : لَمْ يَكُنْ مِلْهَا حَرْلٌ ، هِيَ : عَاطِلٌ وَعَطِلٌ . وَعَطَلَنَ الْأَجِيرُ يَنْطَلِقُ عَطَلَةً : يَنْتَلِ عَطَلٌ يَنْطَلِقُ عَطَلَةً وَزَنَا وَمَتْنَى .

أَمَّا عَطِلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ عَطَلًا لِمَا : عَطَمَ بَدَنَهُ . وَعَطِلَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَقْدَابِ : عَطَلًا ، وَكَلِمَةُ الْقَوَسِ مِنَ الْوَقْرِ ، وَالْحَبْلُ مِنَ الْأَرْسَانِ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَرْأَةِ الْعَاطِلِ هُوَ : عَوَاطِلُ وَعَطَلٌ .

وَالْمَرْأَةُ الْمُطَلُّ ، جَمْعُهَا : أَطْطَالٌ .

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّحْمِيُّ :

إِلَّا الْخَلَّاسَةَ مَيِّزَتُكَ ، فَإِنِّي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

لَا تُتَكَبَّرِ عَطَلُ الْكَرِيمِ مِنَ الْفَتَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْمَالِي

(وَجَمْعُ مَادِّي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْبَى » وَ « أَطْعَمَهُ ») .

(٧١٨) أَغْطِيَهُ

وَيَصْعَقُ التَّطَاءَ عَلَى عِظَامَاتِهِ . وَالصَّوَابُ : أَغْطِيَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَفْطَاهِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . أَمَّا الْأَغْطِيَاتُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْرِ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ أَغْطِيَةٍ .

ثُمَّ جَاءَ النَّجَاحُ نَحَاسَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، وَأَضَافَ أَنَّ الْعَاطِلَ هُوَ الْمُسَبِّحُ لِلْطَّيْرِ ، وَأَنَّ الْعَطْلَ هُوَ : بَاقٍ الْيَطْلُ . وَقَالَ فِي مُصْتَوَرَاتِهِ : اسْتَغْطَرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَمْتَلَتْ الْيَطْلَ ، وَهُوَ الطَّيْرُ .

ثُمَّ جَاءَ مَثْنُ اللَّغَةِ فَذَالَ : عَطِرَ : تَلَبَّبَ بِهِ عَطِرٌ وَعَاطِرٌ ، وَهِيَ عَطِيرَةٌ .

(٧١٩) عَطِشَ وَعَطْشَانٌ

وَيُعْطِشُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَمَّا عَطِشَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَمَّا عَطْشَانٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ التَّلْطُّسِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : « زَجَلُ عَطْشَانٍ : إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ الْكِنَانِيَّةُ) : « زَجَلُ عَطْشَانٍ : عَطْشَانٌ . صَادٍ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّبَّاحِ : « عَطِشَ هُوَ عَطْشَانٌ ، وَهُوَ عَطَشَى وَعَطْشَى وَعَطْشَانِي وَعَطْشَانِي ، وَالْأُنْثَى عَطِشَةً وَعَطْشَةً وَعَطْشَى وَعَطْشَانَةً ، وَنِسْوَةُ عِطَاشَ » .

(٤) ثُمَّ مَحَاكَافَةُ الْمُخْتَارِ الصَّبَّاحِ مُحَاكَاةً شَيْءَ كَلِمَةٍ . وَلَكِنْ :

(أ) اللَّسَانُ قَالَ : « عَطِشَ يَنْطَلِقُ عَطَشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطْشَانٌ وَعَطْشَانٌ ، وَجَمْعُ : عَطِشُونَ وَعَطْشَانِي وَعَطْشَانِي وَعَطْشَانِي وَعَطْشَانِي ، وَالْأُنْثَى عَطِشَةً وَعَطْشَةً وَعَطْشَى وَعَطْشَانَةً ، وَنِسْوَةُ عِطَاشَ . وَقَالَ الْأَحْمَدِيُّ : هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَيَاةَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ عَطَا ، وَجَزَلُ يَنْطَلِقُ : كَثِيرُ التَّلْطُّسِ ، وَامْرَأَةٌ يَنْطَلِقُ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : « هُوَ عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ وَعَطْشَانُ الْآنَ ، وَعَاطِشٌ غَدًا » .

(ج) وَأَضَافَ النَّجَاحُ إِلَى مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ قَوْلَهُ : « وَيُصْغَرُونَ الْعَطِشَ عَلَى عَطْشَانٍ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى عَطْشَانٍ . وَيُصْغَرُوهُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : عَطِشَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْرَدٌ » .

(د) وَذَكَرَ (عَطِشَ وَعَطْشَانٌ) فِي الْمِصْبَاحِ وَالْمَنْزِلِ وَالْمَوْسُطِ .

مُلَاحَظَةٌ : إِذَا كَانَ مَرُوتٌ عَطْشَانٌ هُوَ عَطَشَى ، يُنْجَعُ عَطْشَانٌ مِنَ الْمَرْثَةِ . وَعِنْدَمَا يَكُونُ مَوْتُهُ عَطْشَانَةً ، تَصْرَفُهُ وَقِيلَ : عَطْشَانٌ .

وَأَمَّا الْعَطَابُ لَهَا جَمْعٌ عَطِيبٌ ، وَهِيَ وَ (النَّطَاءُ) يَمْتَنِي .
وَالنَّطَاءُ وَالْعَطَابُ نَتَائِيَانِ (النَّطَاءُ) أَتَمُّ .
وَمَتْنُ الْعَطَابِ : عَطَابَانِ وَعَطَابِلَانِ . وَصَغِيرُهُ : عَطِيٌّ .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ : ﴿ وَكَانَ عَطَا رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ .

(٧١٩) امرأة مغطاة

ويقولون : هذا رَجُلٌ مغطاة ، وهذا أَمْرَأَةٌ مغطاةة .
وَالصَّوَابُ : هَلُو أَمْرَأَةٌ مغطاةة ، لِأَنَّ الْإِصْبَاعَ يَمْتَنِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ النَّطَاءِ . وَجَمْعُهُ : مَظَابِي وَنَظَائِرُ (الْأَخْفَشُ وَالْمَرَحَاحُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَذُومُ وَالْمُتَنِّ وَالْوَسِيطُ) . وَقَالَ الْحِجَالِيُّ : « مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْقَرَبِ وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ بغير هاءٍ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، إِلَّا أَسْرَفًا جَاءَتْ فَوَاجِدٌ لَيْلٌ فِيهَا بِالْهَاءِ » .

(٧٢٠) عَيْنُ اللَّحْمِ أَوْ تَعَفَّنَ

ويقولون : عَفَّنَ اللَّحْمُ . وَالصَّوَابُ : عَيْنُ اللَّحْمِ أَوْ تَعَفَّنَ اللَّحْمُ : تَعَفَّنَ يَنْفَعُ وَيُفْرِغُهَا ، تَعَفَّنَتْ عَيْنُ مَرْءٍ ، فَهُوَ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ : عَيْنٌ يَتَعَفَّنُ عَقَاً وَعُفُورَةً .
وَجَاءَ فِي الْمَصَابِرِ : عَفَّتْ اللَّحْمُ أَطْفِئَتْ : صَبَرَتْهُ لَابِسًا .
وَأَخْفَنَتْ اللَّحْمَ : وَجَدَتْهُ لَابِسًا .
وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : عَفَّنَ اللَّحْمَ وَعَفَّنَهُ : غَيَّرَهُ فَهُوَ عَفْنٌ وَمُتَعَفَّنٌ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَانِ : عَفَّنَ الْمَتْلَ عَقَاً : يَلْبَسُ بَيْنَ الْمَاءِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَانِ وَالنَّسَاجِ : عَفَّنَ فِي الْجَبَلِ عَقَاً : صَمَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
خَلَفْتُ بِمَنْ أُرْسَى نَيْبَرًا مَكَاتَهُ
أَزْدَدْتُمْ مَا دَامَ لِلطَّرْدِ هَالِكُنْ
(لَبِير : جَبَلٌ يَطَافِرُ مَكَّةَ) .

(٧٢١) فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبَانِهِ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

جَاءَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّهْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ : بَعْدَ أَنْ مَضَى الشَّهْرُ وَانْقَضَى ، لِأَنَّ مَتْنَهُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ : جِئْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَتْنُهُ بَيِّنَةً . وَاحْتِمَالًا فِي ذَلِكَ عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّيِّسِ : « يَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ شَهْرٍ رَمَضَانَ ، وَفِي عَقْبِهِ ، إِذَا جِئْتُ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ، وَجِئْتُ فِي عَقْبِهِ : إِذَا جِئْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَتْنُهُ بَيِّنَةً » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ : « وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ أَنَّهُ سَاقَرُ فِي عَقِبِ رَمَضَانَ ، أَيْ : فِي آخِرِهِ » .

(٣) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ بِتَقْلِيدِ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّسِ .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الرَّصَافِيِّ فِي أَسَاسِهِ لِأَنَّ قَالَهُ ابْنُ السَّيِّسِ وَالْجَوْهَرِيُّ كِلَاهُمَا .

(٥) ثُمَّ خَلَدُ الرَّزَازِي فِي الْمُخْتَارِ خَلَدَ الصِّحَاحِ .

(٦) ثُمَّ إِصْلَاحُ الرَّايِبِ الْأَسْفَهَائِيِّ فِي مُرَدِّهِ ذِكْرَ (عَقِبِ الشَّهْرِ) ، وَاصْتِحَاحُ بَقُولِهِ : « جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ : آخِرِهِ ، وَجَاءَ فِي عَقْبِهِ : إِذَا جِئْتُ بَعْدَ بَيِّنَةٍ » .

(٧) ثُمَّ قَوْلُ السَّيِّدِيِّ فِي الْمُزْهَرِ : « فِي عَقِبِ أَوْ عَقِبَ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لَا قَرَبَ إِلَّا فِي التَّكْوِيلِ ، وَفِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لَا بَعْدَهَا » .

(٨) ثُمَّ اكْتِفَاءُ مَنْزِلِ الْفَقْهِ بِمَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّسِ .

وَلَكِنْ :

(١) الْقَارِئِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، إِذَا جِئْتُ بَعْدَ مَا يَمْضِي » .

(ب) ثُمَّ قَالَ الْأَسَانُ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَعَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ ، أَيْ : لِإِكْتِمَاءِ بَيِّنَةٍ ، خَضَرُوا أَوْ أَقَلَّ . وَجِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بِتَسَدِّ مُغْنِيهِ كُلِّهِ . وَتَمَتُّ الْحِجَالِيِّ : جِئْتُ عَقِبَ رَمَضَانَ ، أَيْ : آخِرَهُ . وَجِئْتُ فَلَمَّا عَلَى عَقْبِ تَمَرٍّ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مُرُودِهِ » .

ثُمَّ قَالَ الْأَسَانُ : « وَعَقِبَ هَذَا هَذَا : إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَدَخَلَ بَيْنَ الْأَكْوَالِ شَيْءٌ . وَجِئْتُ عَقْبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ . وَعَقِبَ هَذَا هَذَا ، إِذَا لَحِقَ الْأَوَّلُ كُلَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَتَلَفَّظَ ، فَهُوَ عَقْبُهُ » .

تعليته، أو كرم لوجهه.

ويؤيد الشيخ مصطفى الغلاييني هذا الرأي تأييد قويا في الصفحة ١١ من كتابه «نظرات في اللغة والأدب»، ويقول: «لم يذكر القويين القيل (اعتقد) - إن نقصن متى صدق - إلا متعليا بنفي». أما إن نقصن متى (أمن)، فإنه يجوز تعليته بالياء؛ لأن القيل تحذف تعليته باختلاف استعماله ليصبح مثناه المراد. وقد قالوا: اعتقد بالله، بمعنى آمن به، والاعتقاد بالله بمعنى الإيمان به.

وأنا أرى أن قصدت كثيرا جدا في الأجر إلى ما جاء به ابن سيته في الثر، وأن لا نلجأ إليه في الشرح إلا عند الضرورة القصوى لإزالة الركون، أو حيلة بالية.

(٧٢٣) العَقَارُ الشَّائِي أَوْ الْعُقَيْرُ أَوْ الْعَقَارُ

ويقولون: شقي العَقَارُ المَرِيضُ. والصواب: شقي العَقَارُ، أَوْ الْعُقَيْرُ، أَوْ الْعَقَارُ الْمَرِيضُ. وبني: ما يتدأى به من النبات والشجر، وجسمها: عقاير. وأورث استعمال كلمة (العَقَار) وشذها. أما العَقَارُ فهو:

- (١) للزبل والحيمة والنخل والأرض ونحو ذلك.
- (٢) ساع اليسر ونفسه الذي لا يتكلم إلا في الأضياف.
- (٣) عَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ: خيانته.
- (٤) العَقَارُ الحُرُّ: ما كان عايسا الملكوت يأتي يتنخلر مستوى دائم يسمى ريمًا (جمع اللغة العربية بالقاهرة).

والعَقَارُ هو:

- (١) ضرب من الثياب أحمر. (٧) الحمر.
- (٢) عَقَارُ القصيدة: غير أبياتها.

(٧٢٤) وَلَدٌ عَاقٍ أَوْ عَقٌّ أَوْ عَقُوقٌ أَوْ عُقُقٌ

أَوْ عَقُقٌ

ويحذفون من يقول: وَلَدٌ عَاقٍ، ويقولون إن الصواب هو: وَلَدٌ عَاقٍ أَوْ عَقٌّ، أَوْ عَقُقٌ، أَوْ عَقُقٌ. والجمع: عَقَقَةٌ وعَقُقٌ. ولكن المصنف السبيل يقول: عَقٌّ أَبَاءٌ عَقًا وَعَقُقًا وَمَقَقًا: استخف به، وفرك الإحسان إليه، فهو: عَاقٍ وَعَقُقٌ وعَقُقٌ.

وكان المشتق الألفي فرباخ، قد استعمل في كتاب (لاكمه الخلفاء)، لابن خرباش، كلمة (عَقُوق) في

(ج) ثُمَّ نَقَلَ الْمَسْحُوحُ قَوْلَ الْفَارَابِيِّ، ثُمَّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا بَرِيَ الْمَرِيضُ، وَبَيَّحَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ، يُقَالُ: هُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ».

(د) ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ نَقْلًا مَا ذَكَرَهُ السَّائِدُ، وَأَضَافَ قَائِلًا: «وَيُضَمُّ نَحْوُ مِثَالِ ذِكْرِ».

(هـ) وَلَوْلَا مَدُّ الْقَامُوسِ فَقَالَ: كَمَا قَالَتِ الْمَجَاهِدُ الَّتِي سَبَقَتْ كُلُّهَا، وَذَكَرَ أَهْمُ يُؤَيِّرُونَ اسْتِمَالًا: (جُتَّ عَقَبُ الشَّيْءِ) أَوْ (جُتَّ عَقَبُهُ): إِذَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّيْءِ.

لِلْمَا يُجَوِّزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ:

(١) جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّيْءِ، وَفِي عَقِبِهِ، وَفِي عَقْبِهِ، أَيْ:

(أ) لِأَيَّامٍ بَيَّحَتْ مِنْهُ.

(ب) بَعْدَ مُضِيِّهِ.

(٢) جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّيْءِ، وَفِي عَقْبِهِ، وَفِي عَقِبِهِ، وَعَلَى عَقْبِهِ، أَيْ: بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ.

(٣) جَاءَ عَقَبُ رَمَضَانَ: آخِرُهُ.

(٤) عَقَبَهُ: جَاءَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلَّهُ.

(٧٢٢) اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ وَبَصَحْتِهِ

ويحذفون من يقول: لا تعقد بصحة الأمر. ويقولون إن الصواب هو: لا تعقد صحة الأمر. أَيْ: لا تصدقه، استنادًا إلى أن القيل (اعتقد) يمدى دائما بنفيه، وله معاني كثيرة أخرى، منها:

- (١) اعتقد الشيء: عَدَّه. تغيض (حاله).
- (٢) اعتقد المرء أو العَرَّزُ أو هَيْرَةُ: اتَّخَذَ مِنْهُ عَقْدًا.
- (٣) اعتقد النَّاجُ قَوْلَ أَبِي أَيُّوبَ: عَصِيَهُ بِهِ، قَالَ حَيْدُ الْفَرِّ بْنِ كَيْسَرِ الرُّكَبَاتِ:

يَعْتَقِدُ النَّاجُ قَوْلَ فَرْقٍ مَعْرِفِهِ
عَلَّ جَبِينِ كَانَهُ اللَّعْبُ

(٤) اعتقد الشيء أو هيروا: اقتنما. اشتراها.

(٥) اعتقد: سَجَحَ.

(٦) اعتقد الشيء: سَلَبَ واشتدَّتْ وَتَبَّتْ.

ولكن ابن سيته يرى، في للمجلد الرابع عشر من (المختصر)، في الصفحة السبعين لما يقدما، ما خلاصته:

«مَنْ أَثْرِبَ الْقَيْلَ مَتَى يَمْلَأُ آخِرَ لِمَا سَبَقَتْهُمَا، تَعْلَى

الله ما تَلَّكَ كَلِمَةً ، أَيْ : أَخْلَفْتُ بِقَاءِ الْوَعْدِ ، أَوْ : وَافَقْتُهِ بِقِيَامِهِ .

أَنَا قَوْلُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْحَةَ الْمَخْزُومِي :

أَيُّهَا الْمَلِكُ الْفَرَّاسُ سَهْلًا

عَمْرُكَ اللهُ ، كَيْفَ يَفْقَهُان ؟

فَإِنَّهُ يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ ، وَلَا يُرْسِدُ الْقَسَمَ بِذَلِكَ .

وجاءَ في التَّاجِ وهو يشرحُ (عَمْرَكَ اللهُ) : (إِنْ (عَمَرَ) مِنَ الْأَسْمَاءِ لِلْمُؤَمَّرَةِ مَوْضِعُ الْمَصَادِيرِ الْمُنَوَّرَةِ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ التَّوَلَّى إِظْهَارَهُ . وَ (أَمَلَهُ) مِنْ (عَمَّرَكَ اللهُ تَسْمِيًا) ، فَكَلِمَتُ زِيَادَتُهُ لِمَجْدِ لَيْدِكَ عَلَى الْفِعْلِ .

(٧٣٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رَأَيْتُ عَمْرًا . والصوابُ : رَأَيْتُ عَمْرًا ، لِأَنَّ (عَمْرًا) تَنْقُطُ فِي التَّصْبِغِ وَتُطْلَقُ الْأَلْفُ ، وَلِأَنَّ (عَمَرَ) مُشْتَرَعٌ مِنَ الْعَمْرِ . لِمَا نَسْطِيعُ فِي حَالَةِ الشَّيْبِ الْفَرَقَ بَيْنَ (عَمَرَ) وَ (عَمْرًا) يَحْدِثُ وَالْثَانِيَّةُ ، وَإِضَافَةُ الْوَاوِ إِلَيْهَا ، لِأَنَّ (عَمَرَ) تَنْصَبُ بِالنَّفْسِ وَلَا تَقْبَلُ التَّنْيِينَ . وَجَمْعُ عَمْرٍو : أَعْمَرٌ وَعُمُورٌ (مثلُ أَبْنَى وَبُسُورٍ) . قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَنْتَعِرُ بَأَيُّو وَأَجْدَادُو .

وَيُشَدُّ فِي زُرَّاءَ بِإِذْعَانِ
وَعَمْرُو الْعَمْرِ إِنْ ذَكَرَ الْعُمُورُ
أَنَا فِي حَالَتِهِ الْإِلْفُ وَالْجَرُّ ، فَنَحْنُ مُسْتَطَرِّقُونَ إِلَى إِبْقَاءِ الْوَاوِ فِي (عَمْرًا) وَتَنْوِينِهِ ، لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (عَمَرَ) ، فَتَقُولُ : جَاءَ عَمْرٌ وَعَمْرُو ، وَرَدَّتْ بِعَمْرٍ وَعَمْرُو .

(٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ

ويقولون : الْعَرَبُ بِعَامَّةٍ ، وَالْإِسْلَامِيُّونَ بِخَاصَّةٍ ذَوُو شَجَاعَةٍ فَالِإِقَّةِ . وَهَلُو الْجَمْلَةُ فَصِيحَةٌ ، وَلَكِنِّي أَفْضَلُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ ، لِأَنَّ السَّانِدَ لَا يَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّلَطُّظِ بِهَا ، وَلَا لَهَا دُونَ (بَاءٍ) . وَلِلْكَلِمَةِ الْخُصْرَةُ أَتْلَعُ مِنَ الْكَلَسِ الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي تَرِيدُهَا حَرْثًا وَلَيْدًا أَوْ أَكْثَرَ . فَا هُوَ رَأْيِي بِجَانِبِ الْمُنْزَوِيَّةِ ؟

(٧٣٧) السَّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ، أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هَذَا بَيَانٌ مُوجَّهٌ إِلَى عُمُومِ السَّكَّانِ . وَالصَّوَابُ : مُوجَّهٌ إِلَى السَّكَّانِ عَامَّةً أَوْ جَمِيعًا أَوْ قَاطِبَةً أَوْ كَافَّةً .
أَنَا الْعُمُومُ هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ : (عَمَّ) الشَّيْءُ بِمَعْنَى عُمُومِهِ : شَهِلَ الْجَمَاعَةُ هُوَ عَامٌّ .

(٧٣٨) أَنْبَارُ التَّاجِرِ لَا عَنَابِرُهُ

ويقولون : عَنَابِرُ التَّاجِرِ . وَالصَّوَابُ : أَنْبَارُ التَّاجِرِ . وَجِيءَ أَفْرَادُ الْعُلَمَاءِ (الْمَرْيُ : بَصْمٌ فَسْكَونٌ ، هُوَ نَيْتٌ كَثِيرٌ يُنْسَجُ فِيهِ الْعُلَامُ) . وَفَرْدُ أَنْبَارٍ : نَبْرٌ (كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَثَلُ الْفَلَّةِ) ، وَقَدْ جَاءَ فِي السَّانِدِ بِنَفْعِ التَّنْوِينِ ، ثُمَّ حَادَ فَكَسَرَ التَّنْوِينَ كَالْمَجَامِ الْأُخْرَى ، وَأَرْجَحُ أَنَّ رُضْعَ الْفَتَحَةِ عَلَى التَّنْوِينِ عَصًا مَلِكِيًّا .

أَمَا جَنَعُ الْجَمْعِ هُوَ : أَنْابِيرُ .
ويقولُ السَّانِدُ : يَسْمَى الْمَرْيُ نَبْرًا ، لِأَنَّ الْعُلَامَ إِذَا حُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر ، أَيْ ارْتَفَعَ .

أَنَا الْعَنْبَرُ ، الَّذِي جَمَعَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى (عَنَابِرٍ) ، هُوَ :
(١) عَرَبٌ مِنَ الْعَبِيدِ (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ) . الْإِسْفَرَانُ أَوْ الْوُزْنُ .
(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْبَرُ صَكَّةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طَوْلُهَا عَشِمِينَ ذِرَاعًا .

(٣) الْفَرَسُ ، لِأَنَّهُ يَنْتَحِدُ مِنْ جَلْوِ السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ .
(٤) عَنْبَرُ الْفَنَاءِ أَوْ عَمْرُوكَةُ : شَيْئَةٌ .

(٥) الْعَنْبَرُ : أَبْرَسِيٌّ مِنْ نَجَمٍ .
وَأَفْرَدُ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطُ يَقُولُ : « (الْعَنْبَرُ) : بِنَاءٌ رَحْبٌ يَنْتَحِدُ لِلخَزْنِ أَوْ الْفَعْلِ ، وَابْنُ الْبُنْيَانِ أَوْ الْمَرْفَعُ ، مُعَرَّبٌ : أَنْبَرٌ ، وَالجَمْعُ : عَنَابِرُ » . وَأَنَا أُرِيدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (عَنْبَرٍ) مُعَرَّبَةٌ ، وَالْخَيْرُ الْبَسِيطُ فِي حُرُوفِهَا لَا يَغْيَرُهَا ، وَهِيَ أَنْ يُؤَلِّقَ الْجَمْعُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْعَنْبَرِ وَالْعَنَابِرِ .

(٧٣٩) عُنُقٌ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ

وَيُحْدِثُونَ مِنْ يَقُولُ : عُنُقٌ قَصِيرَةٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ عُنُقٌ أَوْ عُنُقٌ تَذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالضَّافَةُ عَلَى جَوَازِ تَأْنِيهِهَا قَوْلُهُمْ : عُنُقٌ عَفَاءٌ ، وَعُنُقٌ سَطْعَاءٌ . وَلَكِنِ التَّذَكُّيرُ أَغْلَبُ ، وَالجَمْعُ : أَعْنَاقُ . وَبَيْنَ عَمَالِي الْعُنُقِ :

(١) عَتَقَ كُلَّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بِمَنْتَقِ السَّيِّئِ ، أَيُّ : قَوْلًا :

(٢) الْعَتَقُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ (مُدَّخَرٌ وَمَجَالٌ) .

جَاءَ فِي الْآيَةِ : مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ نَفَّلْتُ أَنْفُسَهُمْ لِمَا

خَافِيَةٍ ﴾ . وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى أَنَّ (أَعْنَاهُمْ) هُنَا

نَفْسِي جَمَاعَتُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً

أَعْنَاهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » ، أَيُّ : جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وَقِيلَ :

أَرَادَ بِالْأَخَافِ الْكِبَرَاءَ وَالرُّسَاةَ . قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلَغَ أَسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَمَّا الْغِرَاقُ إِذَا أَجْتَا

أَنَّ الْغِرَاقَ وَأَعْلَى

عَتَقَ إِلَيْكَ قَبِيَّتَ خَيْتَا

أَرَادَ بِهِمْ أَهْلِيَا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَلَيْلٍ : هُمَ مَالِطُونَ الْيَكَّ

وَيَنْتَظِرُونَ .

(٣) هُمْ عَتَقَ عَلَيْهِ : إِلْبَ عَلَيْهِ (مَجْمُوعُونَ عَلَى عَدُوْلِهِ)

(مَجَالٌ) .

(٤) لَهُ عَتَقَ فِي الْخَبَرِ : سَابِقَةٌ (مَجَالٌ) .

(٥) الْعَتَقُ : الْيَقْلَةُ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْعَتَقُ : الْيَقْلَةُ مِنَ الْعَتَلِ غَيْرِ كَانٍ أَوْ شَرًّا .

(٧) هُمْ عَتَقَ إِلَيْكَ : مَالِطُونَ إِلَيْكَ ، مُنْتَظَرُونَ (مَجَالٌ) .

(٨) عَتَقَ الذَّهْرَ : قَدِيمَ الذَّهَرِ .

(٧٤٠) اِنْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَقَهُ

وَيَقُولُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : اِنْتَحَلَ دِينَ كَلْبًا ، وَيَرَى أَنَّ

الْعَرَابَ هُوَ : اِنْتَحَلَ دِينَ كَلْبًا ، أَيُّ : اِنْتَحَلَ دِينَ كَلْبًا ، فَاصْطَحَ

ذَلِكَ الدِّينَ يَحْتَلُهُ .

وَكَلَامُ الْمَلِكَيْنِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي (اِنْتَحَلَ) : كَرَّمَ ،

وَإِذَا كَرَّمْتَ شَيْئًا فَقَدْ تَشَبَّهْتَ بِهِ ، وَلَمْ تَتَرَكَّهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَلِلْمَجَازِ

هُنَا (اسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٍ قَضَرِيَّةٍ) يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ نَمَائِلَ الدِّينِ الَّذِي

تَتَشَبَّهُهُ مُمَاكَّةُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَشَبَّهُ بِهِ . وَيَقُولُ الْمَصْنُوعُ : اِنْتَحَلَ

الْأَمْرُ : أَخَذْتَهُ بِحَيْدٍ .

وَمِنْ جِهَةِ ثَانِيَةٍ ، لَا أَبْيَلُ كَثِيرًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ :

(اِنْتَحَلَ) بِهَذَا الدِّينِ ، لِأَنَّا حِينَ قَوْلِي : اِنْتَحَلَ فَلَانَ هَذَا

الرَّأْيَ أَوْ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، نَفْسِي أَنَّهُ ادَّعَاهُ لِنَفْسِي وَهُوَ لِنَفْسِي .

وَاعْتَنَقَ الدِّينَ أَوْ مَاقِفَهُ (الْمَجَازِيَانِ) أَحْكَمُ تَلَاوُزًا مِنْ

حَيْثُ مَتَاعُهُا وَمَتَاعُهُمَا مِنَ اِنْتَحَالِ التَّيْنِ (مَعَ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ) .

(٧٤١) عَنَانُ السَّمَاءِ أَوْ أَعْنَانُهُا

وَيَقُولِينَ : بَلَّغَ الْغُرَابُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَالْمُرَادُ : بَلَّغَ أَعْنَانَ

السَّمَاءِ : أَيُّ : نَوَاصِيهَا . أَوْ بَلَّغَ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَمَعْنَى عَنَانَ

السَّمَاءِ هُنَا ، هُوَ :

(١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا تَغَطَّتْ بِإِلَيْهَا .

(٢) عَنَانُ الْغُلَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يُعْنَى لَكَ ، أَيُّ : يَتَرَفُّعُ .

(٣) مَعْرُ السَّعَاتِ : عَتَاةٌ ، وَهِيَ السَّجَابَةُ .

وَالْيَتَانُ هُوَ :

(١) سَيْرُ الْعُجَامِ الَّذِي تُسَكُّ بِهِ الْفَتَاةُ . وَابْجَمْعُ : أَهْنَةُ

وَهَقْنُ .

(٢) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ (مُسْتَدْرِكُ النَّاسِ) .

(٣) فَلَانَ طَوِيلَ الْيَتَانِ : قَرِيبٌ مَطْلَمُ السُّرُودِ (مَجَالٌ) .

(٤) فَلَانَ قَصِيرَ الْيَتَانِ : قَلِيلُ الْخَبَرِ (مَجَالٌ) .

(٥) فَلَانَ أَسْمَى الْيَتَانِ : سَتَجٌ (مَجَالٌ) .

(٦) كَلَّمَ عِنَانَهُ : اِنْعَادَ (مَجَالٌ) .

(٧) هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ : إِذَا اسْتَوَيَا فِي قَضَلٍ أَوْ خَيْرٍ

(مَجَالٌ) .

(٨) أَرْضِي مِنْ عِنَانِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ (مَجَالٌ) .

(٩) يَتَّخِذُهُمَا حُرْكََةُ عِنَانٍ : إِذَا اشْتَرَكَا عَلَى السَّوَاءِ ، لِأَنَّ الْيَتَانَ

طَائِفَانِ مُتَسَاوِيَانِ (مَجَالٌ) .

(١٠) جَاءَ لَأَيُّهَا مِنْ عِنَانِهِ : قَفْصٌ وَطَرٌ (مَجَالٌ) .

(١١) مَلَأَ عِنَانُ الْقَرَسِ : بَلَّغَ بِهِ جَهْدَهُ فِي الْحَضَرِ (مَجَالٌ) .

(٧٤٢) عَنَوَةٌ

وَيَقُولُونَ : مَسَعِدَةُ الْجَيْشِ الْقَرْنِيُّ الْمُوَحَّدُ لِلنَّسْلَيْنِ عَنَوَةٌ .

وَالْمُرَادُ : عَنَوَةٌ ، أَيُّ : قَسْرٌ . فَهُوَ عَانٍ وَابْجَمْعُ : عَتَاةٌ . وَهِيَ

عَانِيَةٌ ، وَابْجَمْعُ عَوَانٍ .

قَالَ سَابِرُونَ بْنُ جُنَيْدٍ ، أَعَدَّ شِعْرَاءَ خَمَاسَةٍ أَبِي تَمَامٍ

الْمُخَضَّرِينَ :

وَأَخَذْتُ جِلْدَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةً

فَدَقَقْتُ رِجْلَهُ إِلَى عَنَابٍ

وَالرِّبْقَةُ : الْحَبْلُ يُقْبَضُ فِي عَتَقِ الْيَدِ .

وَإِذَا قُلْنَا : أَخَذْنَا الشَّيْءَ عَنَوَةً ، قَدْ نَفْسِي أَنَّا أَخَذْنَاهُ :

(١) قَهْرًا وَقَسْرًا .

ابن الحكيم التقي :

أَسَى بِأَسَاءَ هَذَا الْقَلْبِ تَعْمِدُوا

إِذَا أَوَّلَ صَحَا يَهْدَاهُ عَيْدَا

والبيد : ما اعتادك من مَن وَشَرِّقَ ونحوهما .

(٢) سَلَامًا يَرْفُقُ وَتُسَلِّمُ وَطَاعَةً .

والمعنيان مُتَضَادَّانِ ، وَلَكِنْ الْأَوَّلُ هُوَ لَفْظُ الْخَاصَّةِ ، وَالْآخِرُ الْمُتَعَمِّدُ اسْتِغْنَاءً .

(٧٤٣) يُعَانِي آلَامًا مُبْرِجَةً

ويقولون : يُعَانِي لِفَانٍ بَيْنَ آلَامٍ مُبْرِجَةٍ . وَالصَّرَابُ : يُعَانِي لِفَانٍ آلَامًا مُبْرِجَةً ، أَيْ : يَمَارِي . قَالَ الشَّافِعِيُّ :

لَا يَبْرُفُ الشَّرُّ إِلَّا مَنْ يَكَابِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَالِيهَا

وَيَنْ نَمَالِي الْفَعْلَ (عَالِي) :

(١) عَالِيَةً مَعَالَةً : دَارَاهُ .

(٢) عَالِي الرَّجُلِ مَالُهُ : قَامَ عَلَيْهِ .

(٣) عَالِي أَصْلَابَةٍ : شَابَرْتُمُ .

(٤) عَالِي الْمَرْهَى : دَاوَاهُ .

(٧٤٤) تَهْتَدُ الْبُشْتَانُ ، تَهْتَدُ لَهُ بِالزِّيَارَةِ

وَيُحْتَلِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : تَهْتَدْتُ الْبُشْتَانُ فِي حِيَابِ صَاحِبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ مَرَّ : تَهْتَدْتُ الْبُشْتَانُ ، أَيْ : تَفَقَّدْتُهُ . وَمَنْ مَحْبُوسٍ فِي تَحْلِيلِهِمْ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْقَوْلُ (تَهْتَدُ) يَتَنَبَّهُ لَهُ ، فَسَيَنَبَّهُ لَهُ ، فَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَهْتَدْتُ لَهُ بِزِيَارَتِهِ ، أَوْ تَهْتَدْتُ لَهُ أَنْ أُوَدِّعَهُ ، لِأَنَّ الْقَوْلَ (فَسِينٌ) يَتَعَمَّقُ بِفَسِيهِ وَبِالْبَسَاءِ ، وَمَا تَقَصَّرَ مَنَسَاهُ لَهُ سَكُنُهُ .

(رَاجِعٌ مَادَّةُ احْتَقَدَ) .

(٧٤٥) تَعَوَّدَ الْجُرُودَ

ويقولون : تَعَوَّدَ عَلَى الْجُرُودِ ، وَالصَّرَابُ : تَعَوَّدَ الْجُرُودَ .

قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفْرَ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ

لَتَعَا لِيَبْخُرَ لَمْ تُطِئْهُ أَتْلَابُهُ

(٧٤٦) عَوَّدَهُ النَّفْيَ ، وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ،

وَاسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

ويقولون : عَوَّدَهُ عَلَى النَّفْيِ ، وَاعْتَادَ عَلَى النَّفْيِ . وَالصَّرَابُ :

عَوَّدَهُ النَّفْيَ وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ . قَالَ يَزِيدُ

(٧٤٧) عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَالِدُ

وَيُحْتَلِّقُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَنَبِّرَ وَآخَرُونَ مَنْ يَجْعَلُ عَادَةً عَلَى عَوَالِدَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ عَادَةً تُجْعَلُ عَلَى عَادَاتِهِ وَعَادُو حَسَبِ مُعْظَمِ الْمَجَامِرِ ، وَهَوَالِدُ كَمَا يَرَى الْيَصْبَاحُ وَالنَّجَاحُ وَبَدَ الْقَامُوسُ وَبَدَّ اللَّحَى .

وَتَكُونُ الْعَوَالِدُ أَيْضًا جَمْعَ عَالِدَةٍ ، وَهِيَ :

(١) الْمَطْفُ وَالْمُتَمَضِّي .

(٢) الْمَرْوُفُ وَالْعَرِيَّةُ .

(٣) الْمُتَقَرَّرُ .

(٤) مَا يَبْدُو مِنْ رِيحٍ عَلَى الْمَشْرُوكِ فِي جَمِيعَةِ تَمَاوِيذِهِ وَنَحْوِهَا (مَوْلِدَةٌ) .

(٥) مَا تَقَرَّرَهُ الْمَجَالِسُ الْبَلَدِيَّةُ أَوْ الْقَرْيَةُ مِنْ الْمَالِ سَوِيًّا عَلَى الْقَصْرِ الْمُنِيِّ (مَوْلِدَةٌ) .

(٦) الْعَالِدَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزُودُ الْمَرْيَضَ ، وَجَمْعُهَا : هَوْدٌ ، كَمَا رَأَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَهَلَا حَلَقَةُ الْآخَرُونَ .

مِلَاحِظَةٌ : يَرَى الْفُلَانِي أَنَّ الْعَوَالِدَ اسْمٌ جَمْعٌ لِلْعَادِ ، لَا جَمْعٌ لَهَا .

(٧٤٨) عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ

ويقولون : لَمْ يَتَعَدَّ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَلَمْ يَتَعَدَّ يَعْلَمُ لِلْمُتَمَلِّقِ .

وَالصَّرَابُ : عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَعَادَ لَا يَعْلَمُ لِلْعَمَلِ ؛ لِأَنَّ (عَادَ) مِنْ أَعْرَابَ (كَانَ) ، وَبِمَا هَا : سَكَرَ .

(٧٤٩) عَالَهُ وَعَوَّلَهُ وَتَوَوَّلَهُ وَاعْتَالَهُ

ويقولون : أَعَالَهُ عَنْ الشَّرِّ هَالِقٌ . وَالصَّرَابُ : عَالَهُ وَعَوَّلَهُ وَتَوَوَّلَهُ وَاعْتَالَهُ ، أَيْ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ وَكَبَلَهُ .

(٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّقَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ،

أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

وَيُحْتَلِّقُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّقَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ

ما كان . والمالة والميلة أنص من الأسرة . وناس لا يعرفون بينهما .

والعائل والعائلة هما أيضا : الفقير والفقيرة ، وقد جاء في الآية ٨ من سورة النحس : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ . وقد تنبى الميلة الفقر أيضا . جاء في الآية ٢٩ من سورة التوبة : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَالَّةٌ عَلَيْهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَلْأُنْ عَالَّةٌ عَلَى أَبِيهِ . ويقولون إن الصواب هو : لَلْأُنْ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أي : يعيش محتدًا على كسب أبيه وما له .

أما (عالة) فهي جمع (عائل) . وقد قال رسول الله ﷺ : وَأَنْ تَدَّخِرَ عِيَالَكَ أَفْضَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَّعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّرُونَ النَّاسُ .
والعالة هم : الفقراء .
ويعني (العالة) :

(١) شيء عيمة تصنع من الشجر للاستجار بها من للحر .

(٢) شيء المظلة يلقى بها المطر . (مولدة) .

ولكن :

الغلايين يقول : [تأتي العالة أيضا نسًا بمعنى الفقر والفاقة والحاجة كما في اللسان والشارح ، لحل هذا يصح أن يقال : « لَلْأُنْ عَالَةٌ » ، أي : عائل ، من باب الومض على سبيل المبالغة ، أو على تقدير مضاف ، أي : ذو حالة . وهذا كثير نظيره في كلامي المصمما الذين يخرج بهم ، كحليته : « هل بقي أحد من قرايبنا ؟ » ، أي : أقرابي ، أو من ذوي قرايبنا . قال ابن الأثير في النهاية : وفي حديث عمر : « إلا حاشى على قرايبه » ، أي : أسرته ، سوا بالمصدر كالصاحبة] .

(٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

ويقولون : عام على الماء ، أو : لقي الماء . والصواب : عام في الماء ، أي : سح فيه . أما قولنا : عامت السحبة في الماء ، فهو محال .

ويمكننا إجابة قول (عام على الماء) .

(راجع مادتي « لا يطفئ على القروى » و « اعتقه ») .

هو : صمم على السكر ، أو حزم على السكر . ويرى أن متى : علق على الشيء هو : اعتد عليه ، ويشبهون ببيت الغلايين :

وإنما زجل الدنيا وولجدها

من لا يطفئ في الدنيا على زجل

والحقبة هي أن استعمال جميع علم الأفعال صحيح . وقد جاء في أساس البلاغة : « عَزَّ عَلَى الْكَرَّ : إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ » . ثم أئيد المصم الوسيط الأساس في قولهم .

(٧٥٤) عِيَالٌ وَعَيْلٌ وَعَائِلَةٌ وَعَيْلَةٌ

ويخطئون من يقول : عَيْلَةٌ لَلْأُنْ أَوْ عَائِلَةٌ ، ويقولون إن الصواب هو : عِيَالَةٌ أَوْ عَيْلَةٌ ، أي : الذين يتكفل بهم ويؤلفهم ، وقد يكون العيل واحدًا .

وقال من اللغة : وشاع كثيرًا إطلاق (العالة) على سن يؤلفهم الرجل ويقوم بأمرهم من أهله ، وهي (عالة) إذا كلفًا مماشاة فاعل بمعنى مفعول . ثم صحت أسرة الرجل على طريقة المجاز من استعمال الخاص في العام .

وتلاه المصم الوسيط فقال : (العالة) من يفسدهم يث واحد ، من الأباء والأبناء والأقارب (مولدة) . وهي لاعة بمعنى مفعولة ، ولكن الوسيط لم يذكر أن جمع اللغة العربية القاهري قد وافق على استعمالها .

وكان الغلايين قد قال : « ما كان على وذن (كلمة) يسا براد بو متى الجمع ، فإنما أصله (لاعة) خفوة يفرح حزو للذ وأسكنوا عيئة . والأصل في (عيلة) هو (عالة) ، حليف حرف اللز ، فرجعت الهمزة إلى أصلها وهو الياء » .

وقال أيضا : « و (العالة) شائمة في لتيها الحاضرة شيوعًا ملأ البلاد ، فلا أرى بأس باستعمالها كما تستعمل (العيلة) النصوص عليها ، قياس على نظائرها التي تنك على الجمع بالناء . فميلة الرجل وعائلته : من يؤلفهم ويؤمرهم ويكفلهم . وإذا قلت : أنا من عيالة فلان أو عيالي ، فالتى أنك من أدنى أهلي الذين يقوم بشؤونهم ويغن عليهم . ويصح أن تقول هذا تهذ مؤيد ، أو في حيايو ، وإن لم يكن يثولك ، وهذا مجاز باحبار

عَلَّ :

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِي : « عَائِزْتُ بَيْنَ الْمَكَايِلِ » : امْتَحَنْتُهَا لِمَعْرِفَةِ نَاسِجِهَا . وَلَا تَقُلْ : « عَوَّزْتُ الْمِيزَانِ » ، وَإِنَّمَا يُسَالُ : « عَوَّزْتُ بِلَدْنِي » .
(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « الصَّوَابُ : عَائِزْتُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، وَلَا يُقَالُ (عَوَّزْتُ) إِلَّا بَيْنَ الْعَارِ . هَكَذَا يَقُولُ أَهْلُ الْفُتُو » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْمَصْبَحِ : « عَائِزْتُ الْمَكَايِلَ وَالْمِيزَانَ حِيَارًا ، وَعَاوَزْتُهَا مُعَاوَرَةً » بِمَعْنَى . يُقَالُ : « عَائِزْتُ بَيْنَ مَكَايِلِكُمْ وَمِيزَانِيكُمْ » ، وَلَا تَقُلْ : « عَوَّزْتُ » .
(٤) ثُمَّ اخْتِصَاءُ الْأَكْسَاسِ بِقَوْلِهِ : « عَائِزْتُ الْمَكَايِلَ وَالْمِيزَانَ : قَائِمَتُهَا » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ الْمُطَرِّزِيُّ فَقَالَ فِي الْمَرْبِ ،
(٦) وَنَلَا مُحَمَّدُ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي الْخُفَارِ ،
(٧) لِأَحْمَدَ الْقُشَيْرِيِّ فِي الْمَصْبَحِ الْكَثِيرِ ،
(٨) لِلْقَائِدِ رِزْأَادِيِّ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ،
(٩) فَجَمَعَ الْفُتُوهُ الرِّيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْتَمَرِ الْوَسِيطِ ، فَأَبْدَا مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِي ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمُصَنِّفِيُّ .
وَذَكَرَ الْمُخَطِّبُونَ أَنَّ الْفَيْهَلِيَّ (عَوَّزَ) خَاصًّا بِالدُّنَانِيرِ ، فَفَعِلَ : عَوَّزَ الدُّنَانِيرَ : وَزَنَهَا دِينَارًا دِينَارًا ، مُعْتَمِلِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِ :

(أ) الْمَصْبُوحُ الَّذِي قَالَ : « امْتَحَنْتُهَا لِمَعْرِفَةِ أَوْزَانِهَا » .
(ب) ثُمَّ الْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : « وَزَنَهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً » .
(ج) ثُمَّ مَدَّ الْقَامُوسُ فَمَثَلَ الْفُتُو ، الَّذِينَ أَبْدَا مَا جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ وَالْقَامُوسِ .
وَلَكِنْ :

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ قَالَ : « عَوَّزَ الدُّنَانِيرَ : وَزَنَهَا وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالزُّيُونِ » .
(٢) ثُمَّ قَوْلُ اللَّهِ قَوْلَ التَّاجِ وَجُلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُلَاحِظَةِ .
(٣) ثُمَّ قَالَ الْفُتُو : « عَاوَزَ وَهَائِزَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ وَهَائِزَ بَيْنَهُمَا مُعَاوَرَةً وَهَيَارًا : قَدَرَمَا وَنَقَرَمَا مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَاوَزَ فِي الْكَيْلِ وَهَوَّزَ فِي الزُّيُونِ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « هَوَّزَ الْمَكَايِلَ : عَائِزَهَا وَقَدَرَهَا . وَهَوَّزَ الدُّنَانِيرَ : وَزَنَهَا دِينَارًا دِينَارًا » .

(٧٥٤) الْحَرْبُ الْعَوَانُ

ويقولون : كَانَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى عَوَانًا . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ شَدِيدَةً أَوْ طَعُوفًا ، لِأَنَّ الْعَوَانَ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوَّتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . كَانَتْهُمْ جَمَلُوا الْحَرْبَ الْأُولَى يَكْرًا . أَنْشَدَ ابْنُ تَرِي لَأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَقْوَمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ بِيَّيْ لِيُظِلَّ هَذَا وَلَكِنِّي أُمِّي

وَمِنْ مَعَانِي الْعَوَانُ :

(١) الْمَرَّةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ .
(٢) جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ أَنَّ الْعَوَانَ هِيَ : التَّمَتُّعُ فِي سِتْنَاهَا بَيْنَ تَكَلُّفٍ قَهْرِيٍّ وَاجْتِنَانٍ : هُنَّ .
وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تَطْعَمِ الْعَوَانَ الْخَمْرَةَ » ، أَيْ : وَضَعِ الْخَمْرَ ، وَهِيَ مَا تَطْعَمُ بِهِ الْمَرَّةُ رَأْسَهَا .

(٧٥٥) عَمَلٌ مُعِيبٌ أَوْ مُعْيِبٌ

ويقولون : عَمَلٌ مُعِيبٌ . وَالصَّوَابُ : عَمَلٌ مُعْيِبٌ ، أَوْ مُعْيَبٌ ، لِأَنَّ فِي الرَّيَّةِ الْفَيْهَلِ (عَابَ) : لَيْسَ فِيهَا (عَابَبٌ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ بَيْنَهُمَا عَابٌ .
وَالْمُعْيِبُ وَالْمُعَابُ وَالْمُعَابَةُ هِيَ : السَّبَبُ أَيْضًا .

(٧٥٦) أَعَارَ فَلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أَعْرَضْتُ الْقَلَمَ إِلَى فَلَانٍ أَوْ لِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْرَضْتُ لِفُلَانٍ الْقَلَمَ ، أَوْ : أَعْرَضْتُ الْقَلَمَ بَيْنَهُ ، أَوْ : عَاوَزْتُ الْقَلَمَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ :

إِذَا رَدَّ الْمُعَارِفُ مَا اسْتَعَارَا
وَقَوْلُ : « أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ أَعْيَرُهُ إِعَارَةً وَهَارَةً » .

(٧٥٧) عَايَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ وَعَاوَزَهَا

وَعَوَّزَ الْمَكَايِلَ .

وَعَوَّزَ الدُّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ

وَيُسَمُّونَ مَنْ يَقُولُ : « عَوَّزَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ » . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَائِزَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ . أَيْ : قَائِمَتُهَا ، أَحْصَاكَ

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ :

(أ) عَايِرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ ، وَعَاوَزَهَا - وَعَوَّزَ الْمَكَايِلَ .

(ب) وَعَيَّرَ الدَّنَائِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ .

(٧٥٨) عَيَّرَهُ كَذَا وَعَيَّرَهُ بِكَذَا

يَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ - وَالْحَرِيرِيُّ فِي مَدَوِّعِ التَّلَاصُّصِ
فِي أَهْوَائِ الْخَوَاصِرِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ : إِنَّ جُمْلَةَ (عَيَّرَهُ
بِكَلِمَةٍ) مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَلَيْسَ صَرَحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي فَرَسِ الْحِمَاةِ
بِأَنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ غَيْرَ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَةُ الْبَالَاءِ جَائِزَةٌ ،
وَاسْتَشْفَهَ بَيْتَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عِلْيَ بْنِ زَيْدٍ الْقَيْسِيِّ :

أَيُّهَا الشَّائِئُ الْمُسَوِّدُ بِاللَّهِ

و ، أَلَأَنْتَ الْمَكْرُؤُ الْمَذْمُورُ ؟

وَقَالَ الْمُهَاجِرُ : يَتَعَدَّى بِضَمِّهِ وَبِالْبَاءِ ، وَالْمُخْتَارُ أَنْ يَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ .

وَحَسْبُنَا جَوَازُ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (عَيَّرَ) بِالْبَاءِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :

لَوْ عَيَّرَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِرِضَاعِيَّةٍ كَلِمَةٍ لَنَحَ .

وَقَالَ قَلْبُ بْنُ خُثَيْبٍ التَّبَّيْطِيُّ (الْمُتَلَدِّ) لِيَجْرِيَ :

أَعْيَرْتَنِي بِالْهَيْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا

لَوْ أَلْهَكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا بَيْلٍ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ (عَيَّرَ) بِضَمِّهِ ،

وَاسْتَشْفَهَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَعَيَّرْتَنِي بِتَوَاقُفٍ عَيْنِي

وَقُلَّ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

(٧٥٩) كَسَبَ مَعِيَشَتَهُ

وَيَقُولُونَ : يَكْسِبُونَ عَيْشَهُمْ . وَالضَّرْبُ : يَكْسِبُونَ
مَعِيَشَتَهُمْ . وَالْمَعِيْشَةُ وَالْمَعَايِشُ وَالْمَعِيشُ : مَكْتَسَبُ الْإِنْسَانِ
الَّذِي يَبِيشُ بِهِ . وَجَمْعُهَا مَعَايِشُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ
الْأَعْرَافِ ، وَالآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ لِيَهَا
مَعَايِشَ ﴾ .

وَفِي قِرَاءَةِ تَالِيفِ : مَعَالِيشُ . وَزَمَّ جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ
أَنْ هَزَمَهَا حَسَلًا ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْمَزْمَةَ تُرْجَعُ فِي جَمْعِ الْكَلِمَاتِ
الَّتِي تَكُونُ يَأْوِيهَا زَالِدَةٌ ، يَثَلُ : صَحِيفَةٌ وَصَحَافٌ . لَكِنَّا مَعَايِشُ
فِي أَوَّلِهَا أَهْلِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الْأَسَاسُ : أَهْلُ الْجِجَارِ يُسَمُّونَ الزُّرْعَ وَالْعِلَامَ

عَيْشًا .

وَجَاءَ فِي الْمُعْتَمِ الْبَسِطِ : النَّيْشُ هُوَ : الْخَيْزُرُ . وَذَلِكَ
مُجَارَاةٌ لِلْعَامَّةِ فِي جُمُودِيَّةِ عَيْشِ الْعَرَبِ .

وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ وَنَادِرَةُ عَنْ تَالِيفِ
لِابْنِ عَابِرٍ فِي رِوَايَةٍ (مَعَالِيشُ) بِالْهَمْزِ . وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ ،
لَكِنَّهُمْ زَوَّدُوهُ ، وَهُمْ الْفُقَاتُ ، فَوُجِبَ قَبُولُهُ ، وَلَمْ أَنْ نَحْمَدِ الْبَصْرَةَ
وَقَضَوْا قَوْلَ (مَعَالِيشُ) .

(٧٦٠) نَادَاهُ لَا عَيْطَ لَهُ ، زَعَقَ بِهِ لَا عَيْطَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : عَيْطَ لَهُ ، وَالضَّرْبُ : نَادَاهُ . وَعَيْطَ عَلَيْهِ ،
وَالضَّرْبُ : زَعَقَ بِهِ .

أَمَّا (عَيْطَ) فَتَعْنَاهُ : صَاحٌ تَرَاهُ وَهُوَ مُتَكْرِّرٌ ، كَمَا يَرَى
اللِّسَانُ وَالْهَامُوسُ وَالْبَسِطُ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : «عَيْطَ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بِالضَّرِيعِ ،
وَهُوَ الْبَيَاضُ » . ثُمَّ تَقَلَّبَ إِلَى عَيْتَ .

وَقَالَ النَّاجُ : «عَيْطَ الرَّجُلُ : إِذَا صَاحَ فِي السَّكْرِ مَرَّةً ،
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ تَكَرَّرَ فَقُلَّ : عَطَلَتْ عَطَلَةً » . ثُمَّ
قَالَ فِي مُتَوَكُّبِهِ : «وَجَلَّ عَيْطُ : صَبَاحٌ » .

(٧٦١) عَيْنَاتُ ، أَوْ تَمُودَجَاتُ ، أَوْ

أَتَمُودَجَاتُ ، أَوْ تَمَافُجُ

وَيَقُولُونَ : أَطْعَاهُ عَيْنَاتُ مِنَ الْقَنْعِ . وَالضَّرْبُ : أَطْعَاهُ
عَيْنَاتُ مِنَ الْقَنْعِ ، أَوْ تَمُودَجَاتُ مِنْهُ ، أَوْ أَتَمُودَجَاتُ ، أَوْ
زَوَالِيضُ ، أَوْ تَمَافُجُ (كَمَا يَرَى الْمُعْتَمِ الْبَسِطُ) مِنَ الْقَنْعِ .

وَأَنَا لَا أَتَصَحَّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (زَوَالِيضُ) مَعَ أَتَمُودَجَاتٍ ،
لَأَنَّهَا غَيْرُ مَأْلُوقَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (عَيْنَاتُ) ، لِأَنَّ جَمْعَ
الْفُلَةِ الْقَرِيْبَةِ الْقَاهِرَةِ وَضَمُّهَا فِي مُتَجَنِّبِ (الْبَسِطِ) ، وَلَا أَرَى
بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ (تَمُودَجُ) ، وَإِنْ كَانَتْ قَاصِدَةً مُتَرَبِّعَةً ، لِأَنَّهَا
مَأْلُوقَةٌ ، وَفِي الْقَضَائِي كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أَمَّا الْعَيْنَةُ فَتَبِينُ مَعَانِيَهَا :

(١) عَيْنُ الرَّجُلِ .

(٢) مَا حَوَّلَ خِيَمَتَهُ النَّجْمَةَ .

(٣) عَيْنَةُ الْعَقْلِ : جِيَادُهَا .

(٤) قُرْبُ عَيْنَةٍ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ .

(٥) السَّلَفُ .

(٦) مَادَّةُ الْحَرْبِ .

باب الغين

(٧٦٢) غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى كُرَاهِهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطَهُ عَلَى كُرَاهِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، اسْتِنَادًا إِلَى مَا جَاءَ فِي جُمْلِ السَّامِعِ .

ولكنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ فِي «الْمُهَاجِرَةِ» ، وَهُوَ يَشْرَحُ حَدِيثَ الصَّلَاةِ : «جَاءَ وَهُمْ يَصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَمَجِسَ يَغْبِطُهُمْ» ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «هَكَذَا يُدْرِي بِالتَّشْدِيدِ (يَغْبِطُهُمْ) ، أَيْ : يَحْبِلُهُمْ عَلَى الْغَبَطِ ، وَيَصِلُ هَذَا الْفِعْلُ عِنْدَهُمْ وَمِثْلَهُ يَغْبِطُ عَلَيْهِ» .

وقال السَّائِدُ وَهُوَ يَشْرَحُ حَدِيثَ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ غَبِطْنَا لَا مَغْبَطًا» : «يَقِيلُ مَعْنَاهُ أَتَوَلَّاهُ مَنَزِلَةً لَغَبَطَ عَلَيْهَا ، وَجَبَّتْهَا مَنَازِلُ الْمَبْغُوطِ وَالْقَصِيرَةِ» .

وَنَقَلَ التَّاجُ شَرْحَ الْحَدِيثِ نَفْسَهُ ، وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا : «وَأَتَوَلَّاهُ مَنَزِلَةً لَغَبَطَ عَلَيْهَا» .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَرْشِدَ بِرَأْيِ ابْنِ جَمِّي النَّفِيرِ ، فَتَجِبَ : غَبَطَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّ غَبَطَ تَمَيَّي حَسَدٌ ، وَاقْبَلُ حَسَدٌ يَتَمَدَّى بِ (عَلَى) ، فَتَنَقَّلَ عَلَى إِنْ غَبَطَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَنِي حَسَدٌ .

وَقِيلَ : غَبَطَهُ بِغَبَطِهِ غَبَطًا

وَبِغَبَطِهِ بِغَبَطِهِ غَبَطًا وَغَبَطًا ، بِمَا نَال ، وَعَلَى مَا نَال ، فَهُوَ غَابِطٌ ، وَتَمَّ غَبَطٌ ، وَذَلِكَ مَقْبُوضٌ .

أَمَّا الْفَيْصَةُ فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ الْمَرْجَانِيُّ فِي كِتَابِهِ «التَّرغِيفَاتُ» : «الْفَيْصَةُ حِيَاةٌ عَنْ تَمَيُّي حُصُولِ الثَّمَرَةِ لَكَ ، كَمَا كَانَ حَاصِلًا لِغَبَطِكَ ، مِنْ غَيْرِ تَمَيُّي زَوَالِهَا عَنْهُ» . وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكِيَّةِ : «غَبَطْتُ الرَّجُلَ : إِذَا اشْتَبَهْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ بِغْلٌ مَا لَهُ ، وَأَنْ لَا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ» .

وَالْفَيْصَةُ : الْمُسْتَرْ ، أَوْ حُسْنُ الْحَالِ . وَالتَّحْقِيقُ : مَرَّ قَالَ حَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْمَدَنِيُّ ، وَجِيلٌ هُوَ يُشْرِكُ بَيْنَ كَيْسِيَةِ الْمَدَنِيِّ :

وَيَبْنِي الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ تَعَفَّرَهُ الْأَعَاصِيرُ
لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَغَبَطَهُ عَلَى كُرَاهِهِ .

(٧٦٣) غَبَاوَةٌ وَغَبًا وَغَبَاءٌ وَغَبَوَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ كَثِيرُ الْغَبَاوَةِ أَوْ الْغَبَا ، مُتَمَيِّدِينَ عَلَى : (١) الْحَدِيثِ : «قَلِيلُ الْغَفَاءِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ» .

(٢) وَعَلَى ابْنِ السَّيِّكِيَّةِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ، وَالْقَهْمَدَانِيِّ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ، وَالْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ ، وَالزَّيْلَعِيِّ فِي الْمُخْتَارِ ، وَالْفَيْرُوسِيِّ فِي الْمَضْبَحِ ، وَفَيْرُزَادِيِّ فِي الْقَامُوسِ ، وَالْفَرِيدِيِّ فِي التَّاجِ ، وَأَبُو دُرَّةٍ لَهْنٌ فِي الْمَدِّ ، أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ الَّذِينَ اكْتَفَى بَعْضُهُمْ بِسَلْجُكِ الْغَبَاوَةِ ، وَذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرَ الْغَبَاءَ وَالْغَبَا [وَرَدَتْ فِي الْمَضْبَحِ بِالْأَلِفِ الْمَقْصُودَةِ (الْفَيْ) ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَابْنُ الْأَثِيرِ ذَكَرُوا أَنَّ أَصْلَ الْأَلِفِ فِيهَا وَآو] .

وَقِيلَ : غَبِيتُ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً وَغَبًا ، وَغَبِيْتُهُ : إِذَا لَمْ تَقْطِنَ لَهُ وَغَبِيْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَغَبِيْتُ عَنْهُ : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ .
أَمَّا (الْغَبَاءُ) ، فَقَدْ ذَكَرَ الْبَعْضُ هَذَا الْمَصَادِيرَ أَنَّ مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْغَبَا ، وَهِيَ ابْنُ خَالَتِهِ أَوْ عَدُوُّهُ وَهُوَ يُقَصِّرُ ، فَكَيْفَالُ : الْغَبَاءُ وَالْقَبِي .

(٢) الْخَفَاءُ بَيْنَ الْأَرْضِ .

(٣) مَا خَفِيَ عَنْكَ .

(٤) الثَّرَابُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ قَمَّ الْبَرِّ عَلَى الْبَطَاءِ .

ولكن :

(أ) جَاءَ فِي السَّائِدِ : «غَبِي الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبًا ، وَهِيَ غَيْرُهُ

هَبَاءَ بِالْمَدِّ . وَقَالَ السَّائِدُ أَيْضًا : وَهِيَ هَبْرَةٌ وَهَبَاءٌ ، أَيْ : غَفْلَةٌ .

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَثْنِ : « قَسِي يَتَسَى هَبًا وَهَبَاءً وَهَبَاءَ الرَّجُلِ : صَارَ هَبِيًّا . لَنَا يَتَبَحُّ أَنْ نَقُولَ : فِي لُغَانِ هَبَاءٍ ، وَهَبًا ، وَهَبَاءً ، وَهَبْرَةً .

(٧٦٤) أَهْلَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا

وَيُقَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْلَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : جَاءَ عَلَيْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ ، لَأَنَّ (أَهْلَقَ) يُقَالُ لَأَزِمَ مَتْنُهُ : كَثُرَ أَوْ غَزَرَ أَوْ فَاغَصَ .

وَلَكِنْ الْقَطْلُ (أَهْلَقَ) أَشْرَبَ مَعَ الْفِعْلِ (صَبَّ) لِلصَّنْدِي لِحَاظِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَهْلَقَ عَلَيْهَا مَالًا . وَأَنَا أَرَى أَنْ تُقَالُ كَثِيرًا اللَّجْمَةُ إِلَى حُلَا الْمَخْرَجِ لِلْمَكْثَرِ .

(رَابِعٌ مَادَّةٌ وَاهْتَدَى فِي حُلَا الْمَجْمَعِ) .
أَمَّا الْمَاءُ الْفَنَقُ ، فَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ وَأَنْ كَرِهَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا . وَالْفِعْلُ هُوَ : غَدَقَ يُغْدِقُ غَدَقًا ، فَهُوَ غَدِيقٌ

(٧٦٥) أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالصَّرَابُ : أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالْغَدَاءُ هُوَ خِلَافُ طَعَامِ الْمَشَاءِ ، الَّذِي نَأْكُلُهُ فِي الْمَشِيِّ . وَجَمْعُ الْغَدَاءِ : أَغْدِيَّةٌ ، وَجَمْعُ الْمَشَاءِ : أَغْنِيَّةٌ . قَالَ تَمَلَّ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا .

وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الرَّبْعِيَّةِ الْقَاصِرَةِ كَلِمَةُ (الْغَدَاءِ) عَلَى أَكْثَرِ الظُّهْرِ .
أَمَّا الْغَدَاءُ فَهُوَ كُلُّ مَا يُقْتَنَذَى بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهُ : أَغْدِيَّةٌ .

(٧٦٦) كَفَّاهُ غَيْرٌ وَغَيْرَةٌ وَغَرِيَّةٌ

وَيُقَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : كَفَّاهُ غَيْرَةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : كَفَّاهُ غَيْرٌ ، أَيْ : شَائِبَةٌ لَا تَجَرِبَةُ لَهَا فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تُفَعِّلُنَ لِلشَّرِّ ، وَتُفَعِّلُ عَنْهُ .

وَلَكِنْ :

(١) يَقُولُ الصِّحَاحُ : « زَجَلٌ غَرٌّ وَغَرِيرٌ . أَيْ : غَيْرٌ مُجَرَّبٌ . وَجَارِيَةٌ غَرَّةٌ وَغَرِيَّةٌ ، وَطَرٌ أَيْضًا . وَجَمْعُ الْغَرِّ : الْغُرَارُ ، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ : أَغْرِيَّةٌ .

« وَقَدْ غَرَّ بَيْرٌ غَرَّةً ، وَالْأَسْمُ الْبِرَّةُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي غُرُولِي وَخَدَاتِي ، أَيْ : فِي غُرُوبِي .

(٢) وَيُؤَيِّدُ السَّائِدُ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ كَلِمَةً ، وَيَنْصَمُّ إِلَيْهَا اللَّيْثُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَوِّلَانِ إِنَّ الْبَيْتَ مِنْ سَبَابِ ضَرْبٍ : (غَرَزَتْ نَعْرَ غَرَزَةٍ) . وَيُجِيزُ السَّائِدُ ثُمَّ الْقَامُوسُ ثُمَّ النَّجَاشُ أَنَّ بَأْتِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ فَرَحٍ : (غَرَزَتْ نَعْرَ غَرَزَةٍ) .

(٣) ثُمَّ يَنْصَمُّ لِلصِّحَاحِ قَوْلُهُ : « فَهُوَ هَارٌ وَطَرٌ .

(٤) ثُمَّ يُؤَيِّدُ الْقَامُوسُ مَا سَبَقَ مِنَ الْمَجَامِرِ فِي : « هُوَ غَرٌّ وَغَرِيرٌ وَهَارٌ ، وَهِيَ غَرٌّ وَغَرِيَّةٌ وَغَرِيَّةٌ . وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ (فَرَحَ) .

(٥) ثُمَّ يَأْتِي النَّجَاشُ ، وَيُؤَيِّدُ الْآيَةَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَجَامِرِ ، وَيُؤَيِّدُ حَدِيثَ ابْنِ عَسَمَرٍ : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِتَضَاةٍ غَرِيَّةٍ » . وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ الْقَاصِرُ :

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرٌّ فَلَا يُسَمَّى بِهَا وَيُؤَيِّدُ الْحَدِيثَ : « إِنَّهُ أَخَارَ عَلَ نَبِيِّ الْمُصْطَلِيِّ وَمِمَّ هَارُونَهُ . أَيْ : غَافِلِينَ ، ثُمَّ يَنْصَمُّ النَّجَاشُ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ ، يَقُولُ إِنَّ الْبَيْتَ (غَرَّ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَابِ تَنْقَعٍ (غَرَزَتْ نَعْرَ غَرَزَةٍ) .

(٦) ثُمَّ يُؤَيِّدُ هِمِّي غَرٌّ وَغَرِيَّةٌ كُلُّ يَنْ الْمَثَرِ الْمَثْنِ فَلَا يُسَبِّطُ . أَمَّا جَمْعُ الْغَرِّ فَهُوَ الْغُرَارُ وَالْغُرَارُ ، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ : أَغْرِيَّةٌ وَأَغْرِيَّةٌ .

لَنَا قُلْ . كَفَّاهُ غَيْرٌ وَغَرَّةٌ وَغَرِيَّةٌ ، وَفِي غَرٍّ وَغَرِيرَةٍ وَهَارٍ .

(٧٦٧) فِي غَرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ تَيْسَانَ

وَيُقَوِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غَرَّةِ تَيْسَانَ . وَيُؤَيِّدُ أَنَّ هَذَا الْأَصْلَاحَ خَاصٌّ بِالْأَشْهُرِ الْقَصَرِيَّةِ ، وَلَكِنْ الْجَمْعُ قَالَ فِي صَحَائِحِهِ ، وَالْإِزْدِي فِي مُخْتَارِهِ : غَرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَوَّلُهَا . وَيَقُولُ النَّجَاشُ قَوْلَ الصِّحَاحِ .

وَقَالَ لِلصِّحَاحِ : وَالْغَرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ وَغَيْرِهِ : أَوَّلُهُ . وَقَالَ الْمَثْنُ : الْغَرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

(٧٧٠) غُرْبَالٌ

وَيُسَوِّدُ مَا يُغْرَبُ بِهِ الدُّنْيَا وَغَيْرُهُ : غُرْبَالًا . وَصَوَابُهُ :
غُرْبَالٌ . وَالْجَمْعُ : غُرْبَالٌ .

وَبَيْنَ مَعْنَى الْغُرْبَالِ :

(١) اللَّذَّةُ .

(٢) الرَّجُلُ النَّتَامُ (مَجَالٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَالٌ) .

(٤) غُرْبَالٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ يَكْتُمُ إِذَا كُنْتُمْ فِي زِمَانٍ يُغْرَبُ
النَّاسُ لَهُ قَرْبَلَةٌ ؟ » أَيْ : يَلْتَقِبُ خِيَارَكُمْ وَيَقِي
أَرْذَالَكُمْ .

(٦) قَالِ الصُّلَيْكَةُ يَتَجَرَّ أُنْثَى :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْحَشَتْ سِرًّا

وَكَانُوا عَسَلِ الْمَتَحَنِّينَا ؟

(٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَيْ : يَقُولُو وَيَقُولُ
غَرَضٌ ، أَوْ حَدَّثَ شَخْصِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، لِأَنَّهُ مَتْنٌ : الْمُغْرَضُ الشَّيْءُ : جَمَلُهُ غَرَضُهُ ،
أَيْ عَتَقَهُ . وَالْمُغْرَضُ هُوَ الْحَابِطَةُ وَالْبَيْتُ أَيْضًا . وَلِأَنَّهُ (مُغْرَضٌ) اسْمُ
قَاعِلٍ بَيْنَ الْقَيْلِ (أُحْرَضُ) الَّذِي يَنْتَهِي :

(١) أُلْحَرَضُ فَلَانٌ الْقَرَضُ : أَصَابَهُ .

(٢) أُلْحَرَضُ لِلْقَوْمِ غَرَضًا : عَجَزَ لَمْ عَجَبًا ابْتَكَّرَ ، وَلَمْ يَطْمَئِنُّهُمْ
بِأَيِّهَا .

(٣) أُلْحَرَضُ النَّاقَةُ : ضَخَّهَا بِالْقَرَضَةِ (الْقَرَضَةُ : هِيَ لِلرَّحْلِ
كَالْحِزَامِ لِلسَّجْرِ) .

(٤) أُلْحَرَضُ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ .

(٥) أُلْحَرَضُ فَلَانًا : أَشْجَرَهُ .

وَلَكِنْ الْمُخْتَصِمُ الْبَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ التَّرْبِيَةِ بِالْقَاهِرَةِ
وَأَنَّ عَلَى أَنْ مَعْنَى أُلْحَرَضُ الرَّجُلُ : جَبَلٌ لِقَوْلِهِ أَوْ فُلَانٌ غَرَضًا ،
فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَجْعَلُ أَنْ يَقُولَ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

(٧٧٢) غَرَمَةُ الدِّينِ أَوْ أَغْرَمَةُ الدِّينِ

وَيَقُولُونَ : غَرَمَ الْقَاضِي فَلَانًا بِالْأَيْدِي . وَالصَّوَابُ : غَرَمَ

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غَرَمِ الْيَوْمِ أَوْ الشَّهْرِ الْفُسْخِي ،
أَوْ الْفُسْخِي ، كَمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غَرَمِ الْمَحْرَمِ أَوْ
فِي الْفَيْعَلِ .

(٧٦٨) غُرْبَاءُ وَأَغْرَابٌ وَغَرِيْبُونَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ غَرِيبٌ عَلَى أَغْرَابٍ ، وَبِمَنْ فِي ذَلِكَ
مُصِيبٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٌ تُجْمَعُ عَلَى غُرْبَاءَ . لَكِنْ هَذَا كَلِمَةٌ
ثَانِيَةٌ تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : أَغْرَابٌ ،
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أَعَالٍ) يَطْرُقُ فِي عِدَّةِ أَصْنَافٍ مِنْهَا : كُلُّ
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى زَنْدٍ (فَعْلٌ) أَوْ (فَعْلَلٌ) ، يَتْلُو : غُرْبٌ :
أَغْرَابٌ ، وَهَقْنٌ : أَهْنَانٌ ، وَكُلُّهَا : أَهَالٌ .

وَيُضِيفُ أَبُو حَرِيرٍ بَيْنَ كَلِمَةِ غَرِيبٍ إِلَى كَلِمَتَيْ :
غَرِيبٌ وَغُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : غَرِيْبُونَ .

وَيُقَالُ غُرْبٌ عَلَى : الْغُرْبَانِ ، قَالِ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ :

وَأَيُّ وَالتَّبَسُّيُّ فِي أَرْضٍ تَلْجِحُ

غُرْبَانٌ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ فَهْمُ الْغُرْبِ بَيْنَا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي تَلْجِحِ غُرْبَانِ

(٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ احْتَزَّبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فَلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فَلَانٌ ،
أَوْ : احْتَزَّبَ فَلَانٌ ، لِأَنَّ مَتْنِ الْفَيْعَلِ (تَغَرَّبَ) وَ (احْتَزَّبَ)
هُوَ : تَرَجَّحَ عَنْ بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَلَقَدْ جَاءَ فِي رِيَاضِ الْمُتَنَبِّهِ لِيَجْعَلَ :
تَغَرَّبَ لَا مُسْتَقْبَلًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَائِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حَكْمًا

وَبَيْنَ مَعْنَى (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ يَزِيلِ الْغَرَبِ .

(٢) ابْتَدَأَ .

وَبَيْنَ مَعْنَى (احْتَزَّبَ) :

(١) احْتَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَجَّحَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : احْتَزَّبُوا لَا تَفْزَعُوا ، أَيْ : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَرَجَّحَ
الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِقَلْبِهِ كُلَّهُ ضَالُوا ، أَيْ : ضَعِيفُ الْمِسَرِّ .

وَهَذَا مَا يُوصِي بِهِ الْعَلِّيبُ الْحَمِيثُ الْآنَ .

(٢) بَعْدَ وَتَرَجَّحَ عَنْ الْوَطَنِ .

القاضي لُفْلَاةَ الدِّينِ . ويعبرُ أن تقول : أَخْرَمَهُ الدِّينُ .

ومضى : خَرَمَهُ وَأَخْرَمَهُ الدِّينُ أَوْ الدِّينُ أَوْ غيرَ ذلك : أَلَزَمَهُ بِأَدَالِهَا .

ذَكَرَ الصَّحِيحُ لَفْلَانَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ الْمُؤْتَمَرُ التَّالِيَانِ
الْقَرْنِ ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَةَ تَتِي : أَخْطَاها وَسَرَّها ، لَا كَسَفَهَا
وَيَتِيًا .

(٧٧٧) هَمْ غُفْرٌ وَصَبْرٌ

ويقولون : الْقَرَبُ غُفْرُونَ لِلذَّلْبِ . وَالصَّوَابُ : الْقَرَبُ
غُفْرٌ لِلذَّلْبِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى (فَعُول) إِذَا كَانَ يَعْنِي
(فَاعِلًا) يُجَنَّبُ قِيَامٌ عَلَى (فَعْلٍ) ، يَنْتَلِ : غُفْرٌ وَصَبْرٌ
وَشَكْرٌ وَفَرَحٌ وَعَجَلٌ وَجَسَدٌ ، لِمَجْمَعِهَا ، غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشَكْرٌ
وَفَرَحٌ وَعَجَلٌ وَجَسَدٌ .

أَمَّا إِذَا كَانَ (فَعُول) يَعْنِي (مَفْعُول) يَنْتَلِ : وَكَوَيْبٌ وَخَلِيبٌ
فَلَا يُجَمَّعُ هَذَا الْجَمْعُ .

(٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحْتَلِيقُونَ مِنْهُ يَقُولُ : غَفَا لَفْلَانٌ ، يَقُولُونَ إِنِ الصَّوَابُ هُوَ :
أَغْفَى لَفْلَانٌ ، أَي : نَامَ ، أَوْ نَسِيَ ، أَوْ نَامَ نَوْمًا خَفِيفَةً ، اسْتِنَادًا
إِلَى :

- (١) قَوْلُوا ابْنَ السَّيِّئَةِ : « لَا تَقُلْ هَقَوْتُ » .
 - (٢) ثُمَّ قَوْلُ الصَّيْحَانِ : « أَغْفَيْتُ إِفْهَاءً » ، أَي : نَسِيتُ . ثُمَّ
ذَكَرَ قَوْلُ ابْنِ السَّيِّئَةِ .
 - (٣) ثُمَّ جَاءَ لِلخَطَّارِ : فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّئَةِ وَالصَّيْحَانُ .
- ولكن :

- (١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » ، أَي : نَسِيتُ نَوْمَةً
خَفِيفَةً .
- (٢) ثُمَّ قَالَ الْأَرَمِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً : إِذَا نَامَ نَوْمَةً
خَفِيفَةً ، وَكَلامُ الْقَرَبِ أَغْفَى ، وَغَلَا يُقَالُ لَهَا » .
- (٣) وَغَلَا ابْنُ سِينَةَ ، قَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى :
نَسِيَ » وَأَلْفَقْتُ إِفْهَاءً : نَسِيتُ ، وَجَاءَ (هَقَوْتُ) فِي الْحَدِيثِ .
وَالْمَرْوِيُّ : أَغْفَيْتُ » .
- (٤) ثُمَّ جَاءَ لِللسَّانِ ، فَقَتَلَ الْحَدِيثَ وَأَقْوَالَ ابْنِ السَّيِّئَةِ وَالْأَرَمِيِّ
وَابْنِ سِينَةَ .
- (٥) وَغَلَا لِالصَّبَاحِ ، فَقَتَلَ قَوْلَ ابْنِ السَّيِّئَةِ وَالْأَرَمِيِّ .
- (٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَجَازَ اسْتِمْعَالَ التَّوَكُّلَيْنِ أَغْفَى وَغَفَا
كِلَاهِمَا .

(٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ

ويقولون : لَفْلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ
بِالْعِشْرِ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْشُرُ ، يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عُشٌّ ،
وَهُوَ لَا يَجَالُ عُشْرَيْنَ ، أَوْ : هُوَ غَاشٌّ ، وَفِي غَشَّةٍ وَغَشَافَةٍ .
وَيَقَالُ : عُشٌّ يَعْشُرُ عُشًّا وَغَشًّا ، وَالْأَسْمُ (الْعِشِّ) كَمَا
يَقُولُ الْمُصْبَاحُ .

(٧٧٤) غُصٌّ بِالْمَسَافِرِينَ

ويقولون : غُصٌّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ . وَالصَّوَابُ : غُصٌّ
الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصٌّ يَوْمٌ ، أَي : ضَيِّقٌ بِسَمِّ
وَمُتَّعِيٌّ .

وَيَقَالُ : غُصٌّ يَغُصُّ غُصًّا وَغُصَصًا . وَلَدَ يَغُصُّ الْإِنْسَانُ
بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، قَبَسَ بِيْهَا (يَشْرَقُ بِهَا) أَوْ يَكْفُلُ فِي
خَلْقِهِ ، فَلَا يَكَادُ يُسَيِّمُهَا) .

قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكَتَبْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغُصُّ بِالْمَاءِ الْفَرَاتِ

(٧٧٥) غُصْنٌ تَغْيِيرٌ

ويقولون : هَذَا غُصْنٌ تَغْيِيرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غُصْنٌ تَغْيِيرٌ .
أَمَّا غُصٌّ (الضَّاد) فِي الشَّعْرِ . فَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَعْرِ لَا يَلْبَسُ إِلَّا بِهَا
الشَّعْرَاءُ الْفَعُولُ .
وَيُجَمَّعُ الْغُصْنُ عَلَى الْغُصَانِ وَغُصُونٍ وَغُصْنَةٍ . وَتُسَمَّى
الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةً .

(٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ أَتَاءَ الْمُؤْتَمَرِ التَّالِيَانِ

وَيَقُولُونَ : غَفَى الصَّحِيحُ لِأَنَّ أَتَاءَ الْمُؤْتَمَرِ التَّالِيَانِ
الْقَرْنِ . وَهَذَا مُتَوَلِّدٌ عَنْ الْإِنْكِيزِيَّةِ . وَالصَّوَابُ :

ذلك .

(٤) وجاء بَعْدُ الزَيْدِيُّ ، فَجَمَعَ الْغَلَطُ فِي مُسْتَرْكٍ التَّاجِ عَلَى أَهْلَاط ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ ابْنُ سِينَةَ عَنْ ابْنِ جَنِّي .

(٥) وَأَوْرَدَ مَدَّ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ سِينَةَ وَالزَّيْدِيُّ .

(٦) ثُمَّ تَلَاهُ مَثْنُ اللَّغَةِ فَسَالَ : « الْغَلَطُ : أَنْ تَبْنِيَ بِالشَّيْءِ وَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ لِمَوْ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّلٍ ، وَجَمْعُهُ : أَهْلَاطٌ وَغِلَاطٌ » .

لِذَا يَجِبُ أَنْ تَجْتَمِعَ الْغَلَطُ عَلَى أَهْلَاطٍ وَغِلَاطٍ ، وَالْفَلْطَةُ عَلَى غَلَطَاتٍ .

(٧٨١) بَابُ مُغْلَقٍ وَمُغْلَقٍ وَمَغْلُوقٍ

وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَقُولَ : الْبَابُ مُغْلَقٌ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْبَابُ مُغْلَقٌ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ كَرِيمٍ عَزَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقِيَلِ (عَلَى) مَتَعَلِّيًا .

وَيَرَى الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَمَثْنُ اللَّغَةِ أَنَّهَا لَفَتْ رَدِيئةً مَرَكُوةً . ويرى التَّاجُ أَنَّهَا لَفَتْ ، أَوْ كَلَفَتْ رَدِيئةً مَرَكُوةً ، وَيَرَى الْمُحِيطُ أَنَّهَا لَفَتْ ، أَوْ كَلَفَتْ رَدِيئةً . ويقولُ لِلصَّبَاحِ إِنَّمَا لَفَتْ قَلِيلَةً .

وَالْعَلَّانُ الْمُصْبِحَانِ فِي رَأْسِهِمَا : أَهْلَقَ الْبَابَ ، وَغَلَقَهُ . وقد اسْتَعْمَلُوا يَقُولُوا فِي الْأَسْمَاءِ الدَّوْلِيِّ :

وَلَا أَقُولُ يَقِينُ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ

وَلَا أَقُولُ لِأَيَّابِ النَّارِ مَغْلُوقُ

لَكِنْ أَقُولُ لِأَيَّابِ مُغْلَقُ ، وَقَلْتُ

يَقِينِي ، وَقَالَهُمَا دَنْ وَابْرِينُ

وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَا زِلْتُ أَتَسَبَّحُ أَبُوبَا وَأَهْلِيهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بَيْنَ حَمَارِ

يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بَيْنَ الْغَلَاةِ .

وَالشَّاهِدُ عَلَى الْأَمِّ الْمُصَفَّوْ فِي (عَلَى) مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَطَلَّكَ الْأَبُوبَ ، وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ . و (هَيْتَ) اسْمٌ يُفَعَّلُ مِنْهُ : أَقْبَلَ وَابْزَو .

وقد شُدَّ الْقِيَلُ (عَلَى) فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّكْثِيرِ ، أَوْ لِإِحْكَامِ إِخْلَاقِ الْأَبُوبِ .

أَمَّا مَدَّ الْقَامُوسِ فَقَدْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْقِيَلِ (أَهْلَقَ) (عَلَى) كِلَيْهِمَا .

(٧) وجاء بَعْدُ التَّاجُ ، فَسَالَ : « غَلَا غَفَرًا وَغَفَرًا : نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، أَوْ تَسَّرَ كَأَهْلَى » . وَبَعْدَ أَنْ تَقَالَ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ وَالْأُبْرَيْجِيُّ وَابْنُ سِينَةَ ، قَالَ : « أَهْلَى الرَّجُلُ غَفِيَّةٌ : إِذَا تَسَّرَ كَأَهْلَى » . ثُمَّ قَالَ فِي مُسْتَرْكٍ : « أَهْلَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الصَّحِيحَةُ » .

(٨) ثُمَّ جَاءَ الْمَدُّ ، فَذَكَرَ جُلَّ مَا قَالَهُ الْمَاجِزُ بَلَّةً .

(٩) وَتَلَاهُ دُوْزِي فِي « مُسْتَرْكٍ الْمُجْمَعَاتِ » ، فَذَكَرَ (الْفَلْطَةَ) ، وَهِيَ مِنْ هَلَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ (الإِهْلَاقَةَ) ، وَهِيَ مِنْ أَهْلَى .

(١٠) ثُمَّ جَاءَ الْمَثْنُ الْفَالِصِيَّةُ ، فَاجَازَا اسْتِعْمَالَ كِلَا الْقِيَلَيْنِ أَهْلَى وَغَلَا .

أَمَّا يَمْلُهُ هُوَ : أَهْلَى إِشَاءَةً وَإِشَاءَةً ، أَوْ هَلَا يَغْفُو غَفَرًا وَغَفَرًا وَغَفَرًا ، أَوْ هَلَسِي يَغْفَى غَفِيَّةً ، أَوْ هَلَسِي يَغْفَى غَفِيَّةً . لِذَا قَالَ : أَهْلَى أَوْ هَلَا أَوْ هَلَسِي أَوْ هَلَسِي .

(٧٧٩) أَجْوِيَّةٌ مَغْلُوطَةٌ أَوْ مَغْلُوطٌ فِيهَا

وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَقُولُوا : كَانَتْ إِجَابَاتُ السَّلَاطِ مَغْلُوطَةً . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَتْ إِجَابَاتُهُمْ مَغْلُوطًا فِيهَا ، لِأَنَّ الْقِيَلُ (غَلِطَ) لَا يَمُوزُ لَا يَمُوزُ بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : غَلِطَ الشَّيْءُ . بَلْ غَلِطَ فِي الشَّيْءِ .

وقد جَاءَ فِي مُسْتَرْكٍ التَّاجِ : (« كِتَابُ مَغْلُوطَ » : قد غَلِطَ لِمَوْ ، وَكَذَلِكَ جَابَ مَغْلُوطٌ وَغَلَطٌ وَمَغْلَقٌ) . فَطَلَّعَتْ جَهَنَّمَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ .

ثُمَّ جَاءَ الْمَدُّ فَأَبْدَا مَا ذَكَرَهُ التَّاجُ ، وَتَلَاهُ الْمَثْنُ فَكَتَبَ يَذْكُرُ : (كِتَابُ مَغْلُوطَ) .

(٧٨٠) أَهْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ

وَيُحْتَمِلُ أَنْ يَجْتَمِعَ الْغَلَطُ عَلَى أَهْلَاط ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَلَطَاتٌ .

وَلَكِنْ :

(١) الْغَلَطَاتُ هِيَ جَمْعُ الْغَلْطَةِ .

(٢) جَمَعَ ابْنُ جَنِّي الْغَلَطَ عَلَى غِلَاط .

(٣) ثُمَّ تَلَاهُ ابْنُ سِينَةَ فَجَمَعَ الْغَلَطَ عَلَى أَهْلَاط ، وَفَسَالَ : « رَأَيْتُ ابْنَ جَنِّي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاط ، وَلَا أَحَدٍ وَجْهَ »

وَأَهْلَ الْبَيْتِ ، وَغَلَاها : جَمَلَهَا تَلْهِيمًا .
لِذَا قُلْ :

(١) هَلَسْتُ الْبَيْتَ .

(٢) وَهَلَسْتُ الْبَيْتَ .

(٧٨٤) اسْتَغْلَتُ الْأَرْضَ

ويقولون : اسْتَغْلَتُ الْأَرْضَ ، أَي : أَعْدَتُ غَلَّتِها .
وَالصَّوَابُ : اسْتَغْلَتُ الْأَرْضَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ اسْتَغْلَى ، وَلَيْسَ
اسْتَغْلَى .
وَصَلَةُ : اسْتَغْلَتْنَا وَلَيْسَ اسْتَغْلَيْنَا .

(٧٨٥) مَاءٌ مَغْلٍ أَوْ مَغْلٌ ، وَلَيْلَةٌ مَغْلَةٌ

أَوْ مَغْلَةٌ

ويقولون : هَذَا مَاءٌ مَغْلٍ ، وَلَيْلَةٌ مَغْلَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا
مَاءٌ مَغْلٌ ، وَلَيْلَةٌ مَغْلَةٌ ، أَوْ مَاءٌ مَغْلٌ وَلَيْلَةٌ مَغْلَةٌ ، لِأَنَّ
مَغْلٌ يَمْلَأُ لَازِمٌ ، وَأَهْلُهَا وَمَنْ يَمْلَأُهَا يَمْلَأُهَا .

وَيَنْ مَغْلًا عَلَى (يَغْلِي) ، وَعَلَى (يَغْلَى) :

(١) عَلَى الرَّجُلِ : اسْتَدْرَجَتْهُ (مَجَال) .

(٢) عَلَى فَلَانٍ بِالْعَالِيَةِ (الْعَالِيَةِ) : اسْتَطَاعَ مِنَ الطَّيْرِ كَالْبَيْتِ
وَالشَّجَرِ : طَبَّقَهَا .

(٧٨٦) تَعَامَزُوا بِهِ وَعَلَيْهِ

ويقولون : تَعَامَزُوا بِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَعَامَزُوا بِهِ .
وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : تَعَامَزُوا بِالْبُعْدِ ، مُتَعَمِّدِينَ أَنَّ التَّعَامَزَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْبُعْدِ ، وَيَكْتَفُونَ بِقَوْلِهِمْ : تَعَامَزُوا ، وَلَا يَرَوْنَ حَاجَةً إِلَى فَوْكِهِ
الْبُعْدِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ (تَعَامَزُوا) .

وَلَكِنْ الْحَاجَةُ يَقُولُ إِنَّ التَّعَامَزَ يَكُونُ بِالْأَيْدِي أَيْضًا ، وَيَرَى
اللِّسَانُ أَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالتَّعَامَزِ ، أَوْ الْحَاسِبِ ، أَوْ الْجَنْحِ ، أَوْ
الْبُزْ .

وَقَالَ الْمُشْتَمُّ الرِّسْبُ : « تَعَامَزَ الْقَوْمُ : أَشَارَ بِنَفْسِهِمْ إِلَى
بَعْضِ بَأْسِهِمْ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ » .

أَمَّا قَوْلُهُ تَمَلَّكَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينَ : ﴿ وَإِذَا تَرَوْا
بُيُوتَهُمْ يَتَعَامَزُونَ ﴾ ، فَقَدْ يَنْبَغِي التَّعَامَزُ بِالْبُيُوتِ وَالْأَيْدِي وَالْحَوَاسِبِ .

وَقَالَ جَمْعُ اللَّغَةِ التَّرْتِيبِيَّةِ الْقَاهِرِي فِي مُتَجَوِّدِ (الرَّسِيدِ) :

عَلَى الْبَابِ بَيِّنَةٌ غَلَا : حَرَضَتْهُ . فَهُوَ مَغْلَقٌ .

لِذَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ تَقُولَ : هَذَا الْبَابُ مَغْلَقٌ وَمَغْلَقٌ

وَمَغْلَقٌ .

(٧٨٧) بَاعَ الْفَلَاحُونَ غِلَالَهُمْ أَرَاضِيَهُمْ

أَوْ غِلَالِيَهُمْ

ويقولون : بَاعَ الْفَلَاحُونَ أَهْلَانِ أَرَاضِيَهُمْ . وَالصَّوَابُ : بَايَعُوا
غِلَالَهُمْ أَرَاضِيَهُمْ أَوْ غِلَالِيَهُمْ .
وَمِنْهَا هَلَا ، وَهِيَ كُلُّ مَا تَوْصِيهِ الْمَرْزُوقَةُ مِنْ أَكْثَلِ أَوْ
أَجْزَلِ .

أَمَّا (الْأَهْلَانُ) فَهِيَ جَمْعُ (الْفَلَّاحِ) ، وَهُوَ : طَائِفَةٌ مِنْ
خَدِيدٍ أَوْ جِلْدٍ ، يُجْعَلُ فِي حَقْلِ الْأَسِيرِ أَوْ الْمُسْجَرِّمِ ، أَوْ فِي
أَبْدَنِهَا . وَلَهُ تَكْوِينُ جَمْعٍ (الْفَلَّاحِ) ، وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
جُزْءٌ .

(٧٨٨) هَلَسْتُ الْبَيْتَ وَهَلَيْتُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَلَسْتُ الْبَيْتَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : هَلَسْتُ الْبَيْتَ ، لِأَنَّ جَمْلَ الْمَلْعَمِ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ
هُوَ عَلَى وَلَيْسَ هَلَيْتُ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ وَدَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِأَيْضًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٤٣ وَ ٤٤ وَ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّعَارِ :
﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّلُمِ . طَعَامُ الْأَيْمِ . كَالْمُهَلِّهِ يَخْلِي فِي الْبَيْتِ ﴾ .
(الزُّلُمِ) : هِيَ مِنْ أَحَبَّ الشَّجَرِ لِكَيْ يَنْتَهَى . وَالْمُهَلِّ : حُلَّةُ
الرَّيْثِ الْأَسْوَدِ .

وَلِذَا أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ قَالَ :

وَلَا أَقُولُ لِيَيْنِ الْقَوْمِ قَدْ هَلَيْتَ

وَلَا أَقُولُ لِيَسَابِ النَّارِ مَغْلَقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِيَابِي مَغْلَقٌ ، وَهَلَيْتُ

فِيْنِي ، وَقَالَهُمَا دَدٌ وَإِيْنِي

وَلَكِنْ :

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : (هَلَسْتُ الْبَيْتَ عَلَيَّ وَعَلَيَّ أَيْضًا . قَالَ
الْقَرَّاءُ : « إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي مَتْنِ الْأَعْدَابِ وَالْجَوْدِ مُفْطَرًّا
لِلْأَنْبَاءِ فِي مَعْنَى الْفَعْلَانِ » . وَفِي لَفْظِهِ : هَلَيْتُ غَلَى ، وَالْأَوَّلُ
هِيَ الْفَعْلَانِ ، وَهِيَ جَاءَ الْكِتَابُ الْفَرِيدُ » .

مَعَارِدُ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارِئِهِ . وجاء في الآية ٥٨ من سورة التوبة : ﴿ أَوْ يَجِدُوا عَلَيَّ أَوْ مَعَارِئُ أَوْ مُدَحَّلًا لِّكَوْنِ الْيَوْمِ . »

(٧٩٠) غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ

ويقولون : الرَّجُلُ الْعَبْرُ مُتَعَلِّمٌ ، أَوْ الرَّجُلُ الْعَبْرُ الْمُتَعَلِّمُ قُرَّ عَظِيمٌ . وَالصُّوَابُ : الرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِ قُرَّ عَظِيمٌ .

يقول البغدادي : « لَا تَدْخُلُ الْآيَةُ وَاللَّامُ عَلَى (غَيْرِ) ، لِأَنَّ الْمُقْصِدَ مِنْ إِدْخَالِ (أَلِ) عَلَى التَّكْرِارِ تَغْيِيرُهَا بِشَيْءٍ مُّخْتَلَفٍ . لِذَا قِيلَ (الْغَيْرُ) ، اِسْتَكْتَفَتْ هَلَاكَةُ الْفَتْحَةِ عَلَى مَا لَا يَخْتَصُّ ، وَلَمْ تَصْرَفْ بِ (أَلِ) ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تَصْرَفْ بِالْإِضَافَةِ ، ظَمَّ يَكُنْ لِإِدْخَالِ (أَلِ) عَلَيْهَا مِنْ غَالِظَةٍ » .

وجاء في المصباح المنير ، في مادة (غير) ما نصه : « يَكُونُ وَضْعًا لِلتَّكْرِارِ ، يَقُولُ : جَاءَنِي رَجُلٌ هَرُوفٌ . وَقِيلَ : تَعَالَى : « غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، إِنَّمَا وَصَفَ بِهَا الْمُتَعَرِّفَةَ ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْمُتَعَرِّفَةِ إِضَافَتِيًّا إِلَى الْمُتَعَرِّفَةِ ، فَتَوَلَّيْتُ مُعَامَلَتَهَا . وَبَيْنَ هُنَا اجْتِرَاءُ بَعْضُهُمْ بِإِذْخَالِهَا الْآيَةَ وَاللَّامَ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ شَابَهَتْ الْمُتَعَرِّفَةَ ، بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْعَرَفَةِ ، جَازَ أَنْ يَدْخُلَهَا مَا يُعَالِفُ الْإِضَافَةَ ، وَهِيَ الْآيَةُ وَاللَّامُ . وَلَكِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْمَاءُ لِلْإِضَافَةِ ، وَتَقُولَ : الْإِضَافَةُ هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، بَلْ لِلتَّخْفِيفِ . وَالْآيَةُ وَاللَّامُ لَا تُغَيَّرُ تَغْيِيرًا ، فَلَا تَعَابُ إِضَافَةُ التَّخْفِيفِ ، وَبَلْ يَسْرَى وَحَسَبَ فَإِنَّهُ يُصَافُ لِلتَّخْفِيفِ ، وَلَا تَدْخُلُ الْآيَةُ وَاللَّامُ » .

وجاء في الصَّبَاحِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يُسَمَّى بَعْضُ الشَّاعِرِ : « الْإِضَافَةُ شَيْءُ الْمَحْذُورِ » ، وَمَا كَانَ مِنْهَا شَدِيدَ الْإِهْمَامِ لَا يَتَّخِذُ الشَّرِيفُ ، كَكَبِيرٍ ، وَبِئْسَ ، وَبِئْسَ ... مَا نَعُصُ :

« هَلَا الْكَلِمَاتُ ، كَمَا لَا تَصْرَفُ بِالْإِضَافَةِ إِلَّا لِمَا اسْتَحْتَقَّ ، لَا تَصْرَفُ بِ (أَلِ) أَبْشَاءً ، لِأَنَّ الْمُنَافِعَ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِالْإِضَافَةِ مُنَافِعٌ مِنْ تَعْرِيفِهَا بِ (أَلِ) . وَنَقَلَ الشَّيْخَانِيُّ عَنْ السَّيِّدِ أَنَّهُ صَرَّحَ فِي حَوَاشِيهِ الْكَشَافِ بِأَنَّ (غَيْرًا) لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا (أَلِ) إِلَّا فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّكِينَ » .

وَارْتَفَضَى مُؤَدِّرُ الْمَجْمَعِ الْقُرْآنِيِّ ، الْمُتَّخِذُ بِالْقَاهِرَةِ فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، فِي شَهْرِ شِبَاطٍ (فَبْرَايِر) ١٩٦٩ ، الرَّاْيَ الْقَسَائِلَ : « إِنَّ كَلِمَةَ غَيْرِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مُتَضَادَّيْنِ تَكْتِيبُ الشَّرِيفِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْعَرَفَةِ : وَيَصِحُّ فِي هَلَاكَةِ الصُّوَابِ ، الَّتِي

وَالْجُفْرَانِ كُلُّهَا نَمًا ، أَوْ يَنْقُضُهَا .
لِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ تَذَكَّرَ وَاحِدًا مِنْ هَلَاكَةِ ، تَعَدُّ الْفَيْسَلِ (قَلَامًا) .

وَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَعَالَوْا عَلَيَّ أَبْشَاءً .
(رَاجِعٌ مَادَّتِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءَةِ » وَ « احْتَقَدَ ») .

(٧٨٧) هَاوٍ لَا غَاوٍ

ويقولون : هَذَا غَاوٍ مِنْ غَاوِيِ الْمَوْسِقِيِّ . وَالصُّوَابُ : هَاوٍ مِنْ غَاوِيِ الْمَوْسِقِيِّ ، وَقَدْ وَضَعَ جَمِيعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةً (الْهَاوِي) ، وَقَالَ : هُوَ مَنْ يَشْقُقُ نَوْحًا مِنْ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ يُزَادِلُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ . وَاجْمَعُ : هَاوًا . أَنَا الْغَاوِيُّ فَهُوَ الْفَصَالُ وَالْمُتَهَيِّكُ فِي الْبَاطِلِ ، وَيَقُولُ : غَرَى يَغْوِي غِيًّا ، فَهَرُ : غَاوٍ ، وَنَمَّ : غَاوًا ، وَغَاوِيٌّ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : « مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى » . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : « وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَرَى يَغْوِي غَوِيًّا .

وَأَبْنَةُ الْأَصْمَعِيِّ لِلشَّرَفِ :
لَمَنْ يَلْقَى غَوِيًّا يَشْتَبُو النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِي لَا يَمْلِكُ عَلَى الْغَيِّ إِلَّا مَا
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الْقَيْسَةِ :

وَقُلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيَّةٍ ، إِنْ هَوَتْ
غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ غَرِيَّةٌ أَرُدُّ

(٧٨٨) اغْتَابَهُ

ويقولون : اسْتَعَابَ فَلَانٌ فَلَانًا . وَالصُّوَابُ : اغْتَابَهُ اغْتَابًا ، أَيْ : ذَكَرَهُ فِي غِيَابِهِ هَوِيَّةً . وَالْأَمْرُ الْغِيْبَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : « وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا » .
لِذَا كَانَ مَا اغْتَابَ بِهِ الرَّجُلُ كَلِمَةً ، فَهُوَ الْغَيْبَةُ وَالْغِيْبَانُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَابَ الْإِنْسَانُ بَيْتَهُ : إِذَا ذَكَرَهُ فِي غِيَابِهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالْغِيْبَةُ : فَيْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَبَيْسَةً .

(٧٨٩) مَعَارِدُ الْجَبَلِ أَوْ مَعَارِئُهُ

ويقولون : اغْتَابُوا فِي تَعَالِيمِ الْجَبَلِ . وَالصُّوَابُ : اغْتَابُوا فِي

نفع فيها بين متضادين ، وليست مُضَافَةً ، أن تقترب بـ (ألف) ، فتعزف التعريف .

(٧٩١) غَيْرٌ وَوَقُرٌ وَغَيْرُونَ وَوَقُورُونَ

وَيُجَيِّدُونَ مَنْ يَقُولُ : هُمْ غَيْرُونَ عَلَى غُرُوبِهِمْ ، وَصَحْبِهِمْ وَوَقُورُونَ . وَيَزَوِّجُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمْ غَيْرٌ وَوَقُرٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بَيْنَ الصِّفَاتِ ، كَثِيرٌ وَوَقُرٌ وَكَثِيرٌ وَمِهْدَارٌ (كثير الملهار) وهو الخلط ، والكلام بما لا يليق) ويقتصر ، ومنه : الشجاع الذي لا يمتنع شيء من قصديه ، وكان حيلة للمذكر عاقل ، خالية من تام التانيث ، وحل وزن قولوه بمعنى فاعله ، وقوله موصولة ، أو ما يقدم مقامه ، وزد في قوله بمعنى مفعوله ، وقوله موصولة أو ما يقدم مقامه ، وزد في قوله ، وزد في مفعله ، ولكن محمد علي النجار يقول في «لغويته» إن الكوفيين يُجيزون : «هَمْ غَيْرُونَ» أيضًا . وأنا أؤكد الكوفيين ، قليلاً للشلوذ والاستثناءات في اللغة العربية .

أما إذا كانت هذه الصفات أسماءً للمذكر ، فالنحاة يُجيزون جمعها جمع مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فعقول : سافر العقولون والمُحْمَلُونَ .

وفي (غور) يجوز أن تقول أيضاً : هُوَ غَيْرَانٌ وَيَغَارُ . وهي غَيْرَى وَغُورٌ .

أما جمعُ غَيْرَانٍ وَغَيْرَى فَهُوَ : غَيْرَى ، وَغَيْرَى ، وَغَيْرٌ ، وَغَايِرٌ .

والأسم : الغيرة .

(٧٩٢) غَالِظَةٌ وَأَغَاظَةٌ

وَيُجَيِّدُونَ مَنْ يَقُولُ : (أَغَاظَةٌ) اعتاداً على ما نقله الصباح عَنْ ابْنِ السَّكَنِ ، ومن ما جاء في المختار : «ولا يُقالُ أَغَاظَةٌ» .

ولكن :

جاء في الصباح : «قال ابن الأعرابي كما حكاه

الأعرابي : غَالِظٌ وَأَغَاظٌ ، واسمُ المفعول من الثلاثي : غَاظَ . قال :

مَا كَانَ خَرَفٌ لَوْ شِئْتَ ، وَرُبَّمَا
مَنْ التَّمَى وَهُوَ الْغِيظُ الْمَحْتَقُ ،

وسمى قلباً في قصيده عن ابن الأعرابي : غَالِظٌ وَأَغَاظَةٌ وَغِيظَةٌ بمعنى واحد ، ونقله عنه لسانُ العرب .

وذكر الناج أن (أغاظ) لغة في (غاظ) .

وأورد (غَالِظٌ وَأَغَاظٌ) كلُّ يَن القاموسِ ومن اللغة ومنه القاموس والوسيط .

أما في القرآن الكريم فلم يرد إلا القيل (غَاظٌ) ثلاث مرات . منها قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة القدر : «وَلَا يُظْهِرُونَ مَوْطِنًا يُبْغِظُ الْكَفَّارَ» .

(٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيٍّ لِلْغَايَةِ

ويقولون : هُوَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ . وهذا تعبير غير عربي ، والصواب : يُلَاحِظُ مِنَ الذَّكَاةِ الْغَايَةَ ، أو : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أو : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ذَكِيٌّ .

وبين معاني الغاية :

(١) الزاية .

(٢) غاية الشيء : مداه وأقصاه وبتناه .

(٣) القسبة التي تصاد بها الصفات .

(٤) قسبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه ، ليأخذها السابق . ومنه قولهم : هذا الشيء غاية : هو منتهى هذا الجنس ، أُعِيدَ بَيْنَ هَاتِهِمَا السَّيِّئِ .

(٥) الظير المرتف (مجاز) .

أما جمع (غاية) فهو : غَايَاتٌ وَغَايَ .

وتصغيرها : غَيْةٌ .

والسبة إليها : غَايِيٌّ .

بَابُ الْفَاءِ

(٧٩٤) الْفَارَةُ أَوْ الْمُسْحَجُ

(٧) (قُتِبَ) الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالُ : فَحَصَهَا لِيُتَرَفَّ مَدَى مَا اتَّبَعَ
فِي إِجْزَائِهَا مِنْ وَقْدٍ وَهَانِمٍ .

والكلمات التي فيها فاء واثنتين قليلة جداً في اللغة العربية .
وقد قال ابن قُوتَيْبَةَ الْأَنْبُزِيُّ : اتَّاءَ وَالشَّيْنُ مَعَ الْفَاءِ أَهْوَلْتُ ، وكذلك
حَالُهُمَا مَعَ الْفَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ .

(٧٩٧) فَاحِكَةٌ لِحَجَّةٍ أَوْ لِحَجَّةٍ

وَيُحْطَلِينَ مَنْ يَقُولُ : فَاحِكَةٌ لِحَجَّةٍ ، ويقولون إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : فَاحِكَةٌ لِحَجَّةٍ ، استنباطاً إلى :

(١) قَوْلُ الصَّاحِبِ : « الْفَحْجُ : الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْفَرَسُ : الْفِينْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِيزِ لَمْ يَنْفَجْ ،
فَهُوَ فَحْجٌ » .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : « بَطِيخَةٌ لِحَجَّةٍ » .

(٣) ثُمَّ ذِكْرُ الْمَخْتَارِ كُلِّ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ .

(٤) فَقَوْلُ اللَّسَانِ : « الْفَحْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْفَجْ ، وَبَطِيخٌ
فَحْجٌ : إِذَا كَانَ صَبْغًا غَيْرَ نَفِيجٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ الْقَامُوسِ : « الْفَحْجُ : الشَّيْءُ مِنَ الْفَوَاكِيزِ ، وَالْبَطِيخُ
الشَّامِيُّ » .

(٦) ثُمَّ تَقَرُّوْا الْمَتَّاجِ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَاءُ الْكَلِمِ وَالْوَسِيطِ بِذِكْرِ الْفَحْجِ (بِكسر الفاء) .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : « جَرَحَ كَيْجٌ :
لَمْ يَنْفَجْ » .

(ب) وَكَافِي الصَّاحِبَانِيَّ فِي الصُّوَابِ بِذِكْرِ الْفَحْجِ (بفتح
الفاء) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الْمَصْبُوحُ : « الْفَحْجُ مِنَ الْفَوَاكِيزِ وَطَبَخِهَا : مَا لَمْ

يُحْطَلِينَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَدَاءِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الْحَشَبُ
اسْمٌ : فَارَةٌ ، ويقولون إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : مُسْحَجٌ ، واستشهدوا
بقَوْلِ الْقَامُوسِ : الْمُسْحَجُ هُوَ الْبُرَّةُ يُتْرَى بِهَا الْحَشَبُ .
ولكن كلمة مُسْحَجٌ قَبِيلَةُ الظَّلِّ ، يَتَمَثَّرُ بِهَا اللِّسَانُ ، وَتَخْلُشُ
الْأَدَانُ ، وَتَتَغَيَّرُ مِنْهَا الذَّاكِرَةُ . وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا نَحَاوِلُ الْهَرَبَ مِنْ
كَلِمَةٍ (فَارَةٌ) ، وَقَدْ أَمْلَقْنَا الْفَضَى عَلَى الْوِعَادِ الَّذِي يَجْتَنِعُ
فِيهِ الْمِسْكُ ؟ وَإِلَّا الْمُسْحَجُ الْبَسِيطُ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْجُمُ اللَّحْدِ
الرَّيَّةِ بِالْفَاوَةِ : الْفَارَةُ أَدَاءٌ لِلتَّجَارِ يَفْتَرُّ بِهَا الْحَشَبُ
(مُحْدَلَةٌ) .

لَا أَرَى أَنَّ تَضَرُّبَ صَفْحًا عَنْ (الْمُسْحَجِ) ، وَنَسْتَعْمِلُ
(الْفَارَةَ) ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ مَخْلُفَةً مَنْ يَشْتَمِلُ كَلِمَةَ
(الْمُسْحَجِ) ، مَعَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَصْرَفٍ مِنْ أَصْرَفِ (الشَّامِيَّةِ) .
لَا هُوَ رَأْيٌ سَجَائِيْنَا ؟

(٧٩٥) قُتِحَ فِي الْجِدَارِ

ويقولون : وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ قُتِحَةً . وَالصُّوَابُ : وَجَدْنَا
قُتِحَةً (جَمْعُهَا : قُتُحٌ) ، أَوْ قُوتِحَةً ، أَوْ لَقُوتَةً ، أَوْ قُتِحَةً فِي
الْجِدَارِ . وَ (الْقُتِحَةُ) أَيْضًا : مَا يَطْلُو بِوَيْنٍ مَالُو أَوْ
أَدَبٍ .

(٧٩٦) قُتِحَتْ ، قُتِحَ عَنْهُ ، قُتِحَتْ

ويقولون : قُتِحَتْ عَلَيَّ . وَالصُّوَابُ هُوَ : قُتِحَتْ عَنْهُ أَوْ
قُتِحَتْ . أَوْ قُتِحَتْ ، أَيْ : طَلَبَتْهُ فِي بَعْثٍ . قَالَ شَيْخُ بْنُ حَمْدَوَيْزٍ :
قُتِحَتْ شَيْعَةُ ذِي الرُّبْعِ أَلْطَبُ يَدِي نِيشًا .

وَجَاءَ فِي الصِّحْرِ الْوَسِيطِ :

(١) (قُتِحَ) الشَّيْءُ عَنْهُ : قُتِحَ .

مَنَاقِبَ وَكَارِمَ .

أَمَّا الْمُصْطَفِيُّ فَهُوَ يَتْلُو الْقَامِيزَ وَالْفَخَّارَ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ،
وَلَا مُسَوِّغَ لِقِطْعَةِ الْعَاذِ فِي (مُطَهَّرٍ) ، لِأَنَّهُ قِيْلَ لَا يُمْ .

(٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمَّى صَانِعُ الْفَخَّارِ وَابْنُهُ بِالْفَخَّارِيِّ . وَالصُّوَابُ :
الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْخَزْفُ ، وَالْفَخَّارُ : صَانِعُهُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَخَّارِيُّ فَهُوَ بَالِغُ الْفَخَّارِ ، وَهُوَ تَبَتْ طَيْبُ الرَّبِيعِ ،
وَقِيلَ : حَزْبٌ مِنَ الرِّيَاضِ ، يُسَمَّى أَهْلُ الْهَمَزِ وَزَيْحَانِ
الشَّيْخِ ، وَيَزْمُ أَهْلَهُمْ أَنَّهُ يُنْطَعُ الْبَتَاتِ .

(٨٠٢) قَدْحُ الْمَصَابِ

وَيَقُولُونَ : أَهَكَوُ الرِّجَالَ قَدَاحَ الْمَصَابِ . وَالْأَعْلَى :
أَهَكَوُ الرِّجَالَ قَدْحُ الْمَصَابِ .

قَوْلُ : قَدَاحَ الْأَمْرِ وَاللَّيْنِ وَالْجِدْلِ يُدْخِلُهُ قَدَاحًا : أَثَقَلَهُ
وَعَالَهُ وَهَيَّلَهُ ، فَهُوَ قَادِحٌ ، وَالْقَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى
السُّبْحِيِّ أَنْ لَا يَتْرَكَ قَدْحًا فِي يَدِهِ أَوْ عَقْلًا » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : وَلَمْ يُسَمَّ (الْقَدَاحَةُ الدَّيْنُ) يَمُنْ يُوْتُنْ
بِزَيْتٍ .

(٨٠٣) نَظَرُ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرِّجَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . وَالصُّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،
لَأَنَّ مَتَى تَفَرَّجَ الْعَمَى تَكَشَّفَتْ . وَهَذِهِ : انْفَرَجَ النِّم .

أَمَّا (الْمُتَفَرِّجِينَ) فِي اللَّعَابِ وَفِيهِمَا ، فَصَوَّبًا :
الْمُشَاهِدِينَ .

جَاءَ فِي الْمُشْتَمِ السَّيْبِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بَكْلًا ، وَعَلَيْهِ : تَلَّى . يَطْرُقُ مَعْنَاهُ
(مُؤَلَّفَةٌ) .

(٢) الْفَرَجَةُ : مَا يَتَلَّى بِهِ (مُؤَلَّفَةٌ) .

وَأَنَا أَوْبَدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، وَأَفْرَحُ عَلَى مَسْمَعِ الْفَاهِرِ ، أَوْ
سَوَاءً ، الْمَوَاقِفَ عَلَى ذَلِكَ .

يُنْفَجُ ،

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدَّجُلُ مَا قَالَتْهُ الْمَجَازُ قِيلَهُ .

أَمَّا (الْفَج) فَقَدْ عَرَّفَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِهِ (الْأَفْطَاظِ)
بِقَوْلِهِ : « هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسِيعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ » . وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ
طَرِيقٍ بَعْدَ قَهْوٍ : فَجٌ . وَأَصْلُ الْفَجِّ : التَّفْرِيجُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . أَيْ :
مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .

وَيُجْمَعُ الْفَجُّ عَلَى فُجَاجٍ . وَأَلِجُوا (الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ) .
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا
فُجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ . أَيْ : مَسَالِكُ .

لِذَا قُلْ : لَا كَهَيْئَةِ فُجَةٍ أَوْ هُجَةٍ .

(٧٩٨) الْفُجَّةُ أَوْ الْفُجَّةُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ فُجَّةً . وَالصُّوَابُ : أَكَلْتُ فُجَّةً أَوْ فُجَّةً .
وَالْجَمْعُ : فُجَلٌ وَفُجَلٌ .

وَالْفُجَلُ : هُوَ الثَّيْبُ الَّذِي تُوَكَّلُ أُرُوسَتُهُ . وَلَهُ لَحْمٌ أَيْسَرُ
وَفِئْرٌ أَحْمَرُ أَوْ أَيْسَرُ . وَدَوْدُهُ عَرِيضٌ جَدِيدٌ يُزَيِّجُ الْمَافِيزِ
وَالزَّيْلَانِ . وَيَقُولُ ابْنُ فَرْدَوَيْسٍ إِنَّ الْفُجْلَ لَيْسَ بِرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

(٧٩٩) فُجْدَةُ الْيُسْرَى ، أَوْ فُجْدَةُ ، أَوْ

فُجْدَةُ ، أَوْ فُجْدَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصْهَبَ فُجْدَةَ الْيُسْرَى . وَالصُّوَابُ : أَصْهَبْتُ
فُجْدَةَ الْيُسْرَى ، أَوْ فُجْدَةَ ، أَوْ فُجْدَةَ ، وَزَادَ الزُّرْكَانِيُّ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَهَّامٍ فِي تَرْجُومَةِ الْخَارِجِيِّ كَلِمَةَ فُجْدَةٍ .

أَمَّا جَمْعُ فُجْدَةٍ فَيَقُولُ : الْفُجْدُ . وَكَلِمَةُ (فُجْدَةٍ) مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا
إِذَا كَانَتْ تَتَنِي إِحْدَى فِصَالِ الْبَطْنِ فِي الصَّغِيرِ ، فَهِيَ
(مُذَكَّرَةٌ) .

(٨٠٠) قُوبٌ فَاحِشٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا قُوبٌ مُفْتَقَرٌ . وَالصُّوَابُ : هَذَا قُوبٌ فَاحِشٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ ، وَفِيهِ : فَحَرٌ يَفْخَرُ فَحَرًا وَفَخْرَةً وَفَخْرًا
وَفِخْرًا وَفَخْرَةً وَفِخْرِي وَفِخْرِي وَفِخْرًا . فَهُوَ : فَاحِشٌ وَلَفُورٌ .
وَمَعْنَاهُ : الْمُنْتَدِحُ بِالْخِصَالِ ، وَالْمُجَاهِدِي بِمَا لَهُ وَمَا يَقْرَبُ مِنْ

(٨٠٤) الْفِرَاسَةُ وَالْفَرَّاسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون : فلان مَفْهُودٌ بِفَرَّاسِيهِ . والصواب : هو مَشْهُودٌ بِفَرَّاسِيهِ ، أي : يمشي في تَحْرِشِ بَاطِنِ الْأُمُورِ مِنْ ظَاهِرِهَا . وفي الحديث : « أَفْشَرُ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِ » ، فإنه يَنْظُرُ بِبُحْرِ الْفِئَةِ (رواه ابن جرير عن ابن عمر) .

ويقول اللسان : « الْفِرَاسَةُ : الْأُتَمُّ مِنْ قَوْلِكَ : تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَمْرًا ، وَتَفَرَّسَ فُلَانٌ شَيْئًا » : تَوَسَّاهُ .

أما الْفِرَاسَةُ فَمِنْ الْجِدَارِ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَثَرِهَا . وَيُقَوِّفُ الْأَصْمَحِي : الْفُرُوسَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ إِلَى الْفَرَّاسَةِ . وفي الحديث : « عَلِمُوا أَوْلَادَهُمْ الْفَرَّاسَةَ وَالْفَرَّاسَةَ » ، أي : الْيَلِمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْبِهَا .

(٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرْشُ وَالْفُرْشُ

ويقولون : نَامَ الْخَيْلُ عَلَى فِرَاشِهِمْ . والصواب : لَأْمَأَ عَلَى الْفُرْشِيِّمْ أَوْ فُرْشِيِّهِمْ ، وَأَصَابَتْ سِيْرِيهِمَا جَمْعًا آخَرٌ هُوَ : فُرْشٌ فِي لَفْظٍ بَيْنِ تَجَمُّعٍ .

أما الْفِرَاشُ فهو الْمَرْفُودُ ، وَمَنْعَاهُ : مَا أَفْرَشَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ يُرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ مَتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَعْلَاجُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ .

وَمِنْ تَعَالَى الْفِرَاشُ أَيْضًا .

(١) مَصْدَرُ الْفِيلِ قَرَشٌ شَقِيءٌ يَفْرِشُهُ أَوْ يَفْرِشُهُ قَرَشًا وَفِرَاشًا : بَسَطَهُ .

(٢) حُشُّ الْعَالِي .

(٣) مَتَبِعُ السَّانِ فِي قَبْرِ ظَهْرٍ ، أَوْ اسْتَلَزَ الْحَكَمَ . (القاموس) وَالتَّاجُ .

(٤) الْخِلْعَةُ الَّتِي تَحْتَ السَّانِ (التَّاجُ) . وَفِي السَّانِ : بَفَتْحِ الْفَاءِ .

(٥) الْجِلْدَةُ الْغَفَاءُ الَّتِي تَكُونُ أَصْلًا لِللسانِ الْعَلِيِّ (التَّاجُ) وَلِلسَانِ . وَفِي السَّانِ : بَفَتْحِ الْفَاءِ .

(٦) الْفِرَاشُ : كِتَابَةٌ مِنَ الْمَرْأَةِ (الزَّوْجَةِ) .

(٧) الزَّوْجُ (مَجَازٌ) .

(٨) الْبَيْتُ (مَجَازٌ) .

(٨٠٦) تَوَرَّتْ عَقْدُهَا لَا فَرَطُهَا

ويقولون : قَرَطَتِ الْعَتَاءُ عَقْدَهَا . والصواب : تَوَرَّتْ عَقْدُهَا لَأَنَّهَا : لِأَنَّ الْمَاجِمَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَلَكِنْ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ قَالَ : قَرَطَ الْمَقْدُ وَالْمَقْفُودُ وَنَحْوُهَا : بِئْسَ مِنْهُمَا الْحَبُّ وَفَرَقَهُ (مَوْلُكُهُ) . وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَابِيَتَا ، أَوْ أَحَدِهَا ، الْمَوَافَقَةَ عَلَى اسْتِمَالِ كُلِّ الْجَمَلَيْنِ : تَوَرَّتْ عَقْدُهَا وَقَرَطَتْ عَقْدَهَا .

أما الْفِيلُ قَرَطَ يَطْرُقُ (من باب نَصَرَ) قَرُوسًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرَطَ الْقَوْمُ : سَبَقُوا وَقَدَّمُوا إِلَى الْمَاءِ .

(٢) قَرَطَ الْبَقَرُ : تَرَكَهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَيْهَا مَاوُهَا .

(٣) قَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا جَمْعًا (مَجَازٌ) .

(٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ : سَبَقَ إِلَى الْبَيْتِ (مَجَازٌ) .

(٥) قَرَطَ إِلَيَّ مَتَى كَلَامٌ وَلَوْ لَمْ : سَبَقَ وَبَسَطَ مِنْ غَيْرِ زَوِيَةٍ .

(٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ : عَجَلَ بِمَكْرِهِ (مَجَازٌ) .

(٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَصِيْمَةً حَتَّى فَاتَ . وَبِئْسَ (التَّضَرُّعُ) .

(٨) قَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ : أَسْرَفَ .

(٩) قَرَطَ إِلَيَّ صَوْلًا : أَرْسَلَهُ .

(٨٠٧) بَصِيرٌ نَالِيٌّ لَا يَفَارُغُ صَبْرٍ

ويقولون : انْظُرُوا بِفَارُغٍ صَبْرٍ . وَهَذَا تَرْكِيْبٌ تُرْكِيٌّ لَا يَزَالُ دَائِرًا عَلَى الْبَيِّنَاتِ مِنْ التَّهْلُكِ السَّمَانِيِّ . وَالصَّوَابُ : انْظُرُوا بِصَبْرٍ نَالِيٍّ .

أما قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ ، فَمَنْعَاهُ : أَتَوَلَّى عَلَيْنَا صَبْرًا ، أَوْ : صَبَّ فِي نَفْسِنَا الصَّبْرَ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَشَرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفُتِحَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْقُذَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

(٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

ويقولون : أَسَحَ لَهُ مَكَانًا يَعْنِي سَحَ : أَي : وَسَعَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَسَحَ لَهُ لِيَعْلَسَ ، يَنْسَحُ نَسْحًا وَنَسَحًا ، وَفَسَحَ لَهُ نَفْسًا . وَفِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .

وَقَدْ فَسَحَ الْمَكَانَ فَسَاحَةً ، وَأَفْسَحَ وَفَسَحَ وَأَفْسَحَ : أَفْسَحَ بِحَيْثُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ .

ويقول المصنف الوسيط : أَسَحَ الْمَكَانَ : وَسَعَهُ . وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْمَقْدَرِ الرَّبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَكْرَ ذَلِكَ ، مِمَّا يَحُولُ فَوْقَ اسْتِطَاعَتِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى صِحِّهِ اسْتِعْمَالُ الْفَطْوَرِ (الْفَح) مَعْنِيًا .

(٨٠٩) حَابَبٌ أَوْ قَشِيلٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : قَشِيلٌ فَلَانٌ فِي الْأَصْحَانِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْطَقُ فَلَانٌ فِي الْأَوْجَاعِ ، أَوْ : حَابَبٌ لَهُ ، لِأَنَّ الْقِشْلَ قَشِيلٌ مَشَاهِدٌ فِي الْمَاءِ : قَرَحٌ ، وَجَبْنٌ ، وَصَفَنٌ ، وَكَبَلٌ ، فَهُوَ قَشَلٌ وَقَشِيلٌ وَقَشِيلٌ . وَيَقُولُ : قَشِيلٌ يَفْشَلُ قَشَلًا . وَأَجَارُ النَّجَاحِ فِي سُنَّتِهِ : قَشَلٌ يَفْشَلُ وَقَشَلٌ يَفْشَلُ .

أَمَّا قَشِيلٌ عَنْهُ ، فَمَعْنَاهُ : تَكَلَّلَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُبْعِثْ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فِي الْقَضْيَا ، وَتَلَّحَبْ زَيْبَكُمْ ﴾ . قَالَ الزَّجَّاجُ : أَي : تَجَبَّثُوا عَنْ عُلُوكُمْ إِذَا ائْتَلَفْتُمْ .

ولكن :

الْمُتَّحِمُ الْوَسِيطُ ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْمَقْدَرِ الرَّبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ لَا يَفْقُحُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : قَشِيلٌ فِي عَمَلِهِ : أَهْطَقُ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا قَبُولُ ذَلِكَ .

(٨١٠) فَضَلًا عَنْ

ويقولون : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضَلًا عَنْ قَلْبِهِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ لَكَ فَضَلًا عَنْ دِينَارٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (فَضَلًا) تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَدْنَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ تَلَاهَا .

لِلْمَنْعِ (فَضَلًا) بَيْنَ كَلَامَتَيْنِ مُتَعَارِفَتَيْنِ الْخَفِيِّ . وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى نَفِي . كَمَا يَقُولُ الْقَطْبُ الْفَرِيدِيُّ . وَجَنَسْنَا

نَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ كَوْنًا فَضَلًا عَنْ قَلْبِهِ ، نَفِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كَوْنًا وَلَا قَلْبًا ، وَعَدَمُ مُلْكِهِ لِلْقَلْبِ أَكْبَلُ بِالْإِضَافَةِ ، فَكَلَّمْنَا فَلَانًا : لَا يَمْلِكُ كَوْنًا ، وَكَفَيْتُ يَمْلِكُ قَلْبًا ؟

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ التِّرْمِذِيُّ : « لَمْ أَطَّرُقْ بِنَصٍّ عَلَى أَنَّ يَمْلِكُ هَذَا التَّرَكِيبُ بَيْنَ كَلَامِي التَّرَبُّعِ » . وَبَلَسْتُ أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَوْلَنَا : « لَا يَمْلِكُ لَكَ بَلَسٌ دِينَارًا » ، أَجْلَسُ .

(٨١١) الْفَطْوَرُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمَّى الْعُطَامُ الَّذِي يُطْفَرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فُطُورًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ : الْفَطْوَرُ ، أَوْ الْفَطُورِيُّ كَأَنَّهُ مُنْشَبٌ إِلَيْهِ .

أَمَّا أَكَلَةُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ فَطْوَرٍ ، فَتَرَى الْمَاءِجَ أَبَا عَاتِيَةَ ، يَقُولُ إِنَّ صَوْبَهَا هُوَ : الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِلَ أَوْ شَرِبَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ خَيْرٌ صَبَاحًا . أَوْ : الْعَدَاهُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكِلَ شَوْقًا . وَالْفُطُورَةُ هِيَ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْرِ وَالطَّلُوعِ الشَّمْسِ .

ولكن :

المصنف الوسيط يُلْقِي عَلَى الْعُطَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا اسْمَ فَطْوَرٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا اسْمُ تَرْكٍ . وَهَذَا يَتَأَنَّكَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقْضِي الْغَدَاةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الرَّبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مَفْتَوًى إِلَى مَوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطُ ، أَوْ سِوَاهُ .

أَمَّا إِطْلَاقُ كَلِمَةِ (الْفَطْوَرِ) عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ يُطْفَرُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى مَسَوًى لِدَلَالَتِهِ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) تَرَى الْمَاءِجَ أَنَّ مَا يُطْفَرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ بَيْنَ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفَطْوَرُ أَوْ الْفَطُورِيُّ (يَفْصَحُ الْغَدَاةَ فِيهِمَا) .

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ (الْفَطْوَرِ) وَبَيْنَ الْمَتَّحِمِ الْوَسِيطِ (نَفْسُهُ) ، وَالْعُطَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بِمَعْنَى غُرُوبِ الشَّمْسِ (الْفَطْوَرِ) ، لِلتَّضَرُّعِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ بِمَرَكَّزَةِ الْغَدَاةِ .

(٣) قَالَ الْمُتَّحِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْفَطْوَرِ) هِيَ مُؤَلَّدةٌ ، وَلَمْ يَتَلَّحَبْ إِنْ الْمَجْمَعُ وَضَعَهَا ، شَأْنُهُ مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ .

(٤) نَسِيَ الْمُتَّحِمُ الْوَسِيطُ أَنَّ يَذْكُرُ الْقِيْلَ (فَطَرُ الصَّائِمِ يُطْفَرُ فَطَرًا وَفَطُورًا وَفَطُورًا) ، وَأَنَّهُ كَالْفَيْلِ (أَطَرُ) كَمَا يَقُولُ السَّائِدُ ،

وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَتَدُ الْقَامُوسِ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ،
وَمِنْ اللُّغَةِ .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، وفيها أن
 جمع اللذة العربية بالقاهرة آخر ما يأتي: بُلْتُ (أ) الفطور
 (ب) الفطور على ما يتناولهُ الصائم يُفْطِرُ عليه، وعلى الطعام
 يُتَنَازَلُ صِهْلاً. فلزال بذلك الشكوك التي كانت تحرم حول
 معنى (الفطور) و (الفطور).

(٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفَعَالِ

ويقولون: لَكُلٌّ حَسَنُ الْعَمَالِ، وَالصَّوَابُ: حَسَنُ الْعَمَالِ. وَيَقُولُونَ: تَعْلَمُ الْعَمَلُ عَلَى الْحَقِّ وَالشَّرِّ، إِذَا كَانَ الْعَمَلُ وَاحِدًا، فَتَقُولُ: لَكُلٌّ كَرِيمُ الْعَمَالِ، وَلَكُلٌّ لَتِيمُ الْعَمَالِ. أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَمَلُ وَاحِدًا فَأَنْتَا تَكْثِرُ الْفَاءَ، وَيَقُولُ: هُمَا حَسَنُ الْعَمَالِ، وَهُنَّ حَسَنُ الْعَمَالِ. وَالْعَمَالُ هِي:

(۱) مصیبت فاعل .

(٧) خَشْبَةُ الْفَأْسِ .

(لا أدري لماذا يُحَسُّ السَّانُ الْمُثَى بِكسرِ الفاءِ ، ويُجِئُ
فَذكرُ الجَمْعِ ، بينا التَّاجُ لا يَفْعُلُ ذلك) .
وقال ابنُ بَرِّي : « الفَعَالُ مُنْفَعٌ أَبَدًا إِلَّا الْفَعَالُ بِحَفْظِهِ
الْفَاءِ ، فَأَمَّا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ ، فَالْمُنْفَعُ مُنْفَعٌ الْفَاءِ ، وَالْأَمْسُ
مَكْسُورُهَا . »

ونقولُ : فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا وَفِعْلًا .

(۸۱۳) زَارَ مَرْعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لا تَقْضُهَا

وَيَقُولُونَ : تَلَقَّاهُ لَمَّا مَزَعْتَهُ ، وَالصَّوَابُ : زَارَ مَزَعْتَهُ
وَيُتْرَكُ أَسْوَالُهَا ، لِأَنَّ تَلَقَّاهُ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْبِهِ .
وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول: **إِنْ مَتَى** تَلَقَّضَ أَحْوَالُ الْقَوْمِ هُوَ : دَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا لِتَرِيهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وَأَنَا أَوَيْدُهُ ، عَلِ أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفِ الْمَجْمَعِ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَقَلُّدَ) :

(۱) نَطْلُبُ مَا فُقِدَ .

(٧) تَعَرَّفَ . وقد جاء في الآية ٢٠ من سورة النمل : ﴿ وَنَفَقَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى ﴾ .

اي : وَتَعْرِفُ وَفِيهِ الطَّيْر .

وَيُسَبِّحُ لَنَا الْمَجَازُ أَيضًا أَنْ نَقُولَ : تَقَلَّدَ فُلَانٌ أَحْوَالَ مَرْعِيَّتِهِ ،

آي : تَعْرِفُ أَهْوَالَهَا .

(٨١٤) قَطَطٌ

ويستعملون (لفظاً) بَدَأَ أدوات الأشياء ، والأفعال التي
تُعَدُّ مَعْنَى الحَصَرِ ، فيقولون : كَمْ يُجْرَحُ فِي المَرْكَةِ إِلَّا لِيَدَايِنَ
لَفْظُ . وما نَحْنَا مِنَ الأَعْدَاءِ مِثْلَ ثَلَاثَةِ جُنُودِ لَفْظُ . فَرِيَادَةُ
(لفظاً) هُنَا خَشَوْا لَا ضَرْورَةَ لَهُ . والمعنى يَسْتَقِيمُ
بِلَوْحِيَا .

وَأَحَلُّ قَطَطٌ : (قَطَطٌ) ، وهي اسمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ،
وَتُضَافُ إِلَيْهِ الْإِثَاءُ تَرْبِيئًا لِلْفِعْلِ . فَإِذَا قُلْنَا : سَافَرُ مَرَّةً قَطَطٌ ،
عَنَّا : مَرَّةً لَا غَيْرَ .

(٨١٥) فَاكْرَ فِي الرُّجُوعِ

ويقولون : فُلِكَم بِالرُّجُوعِ إِلَى وُطُنِهِ . وَالصَّوَابُ : فُلِكَمِ
الرُّجُوعِ إِلَى وُطُنِهِ ، أَوْ : فُلِكَمَ هُوَ يَمْكُرُ فُلِكْرًا أَوْ يَكْزُرُ . أَوْ :
فُلِكَمَ ، أَوْ : هُلِكَمَ .

ويقول (مَدَّ القاموس) : إِنَّ لَكُم أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفَعْلَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

وقيل الفكر المصنوع ، والفكر الأثم .

(راجع مادتي: لا يخلق على القراء: ر. اعطد:).

وقد استعمل الفعل (فَكَفَّرَ) في القرآن الكريم سبع عشرة مرة ، منها قوله تعالى في الآية ١٩١ من سورة آل عمران : ﴿وَيُكَفِّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ . وجاء الفعل (فَكَفَّرَ) مرة واحدة في الآية ١٨ من سورة المدثر : ﴿إِنَّهُ فَكَفَّرَ﴾ .

أَمَّا الْقِيَمُ (التفكير) فمع أن معظم المعاصرين يقولون إنها كلمة غامضة، ويقولون السبيل: التفكير الأمر: يتطرق إليه. والتفكير في الأمر: أحسن عقله فيه. ويقولون: التفكير في الأمر: التفكير.

(۸۱۶) فَاكْهَانِيْ اَوْ فَاكِهِيْ

وَيُخَاطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : لَأَكْفِيَنَّهَا لِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : لَافِكِي . وَلَكِنْ الصِّحَاحُ وَالْمُخَدَّوْ وَالسَّانُ وَالْقَامُوسُ وَالنَّاجِ .
وَمِنْ الْقَامُوسِ وَمِنْ اللَّفْظِ قَالَتْ : إِنَّ الْفَاكِهِيَّ هُوَ بِالْبَيْعِ

الْفَاكِهِي .
وَجَاءَ فِي السَّانِ وَالنَّاجِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَاكِهِيَّ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ

الْفَاكِهَةَ ، وَالْفَاكِهَةُ هُوَ الَّذِي عَنْدهُ فَاكِهَةٌ . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ
إِنَّ الْفَاكِهَةَ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ .

وَقَالَ سِيرِيو : لَا يُقَالُ لِلْبَائِعِ الْفَاكِهَةَ فُكَاةً ، كَمَا قَالُوا لَبَنٌ
وَبَسَلٌ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَامِيٌّ لَا اطْرَادِيٌّ .

أَمَّا لَافِكِيٌّ فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ قَالَ النَّاجُ فِي
مُفْتَرِيهِ : إِنَّ أَبَا عَمْرٍو زِيَادَ بْنِ تَيْمُونٍ ، لُقِّبَ بِالْفَاكِهِيِّ بِسَبِّهِ
إِلَى تَبَيُّرِ الْفَاكِهَةِ .

لِذَا يَبْحَثُ أَنَّ قَوْلَهُ عَنِ بَائِعِ الْفَاكِهَةِ : لَافِكِيٌّ وَلَا فَاكِهِيٌّ .

(٨١٧) قُلْ حَدَّثَهُ أَوْ قُلُّهُ

ويقولون : قُلْ مِنْ حَدِّ السَّيِّئِ ، أَيْ : قُلُّهُ . وَالضَّرْبُ :
قُلْ حَدَّثَهُ ، يُقُلُّهُ لَهَا ، أَوْ : قُلُّهُ .
أَمَّا قُلْ الْقَوْمَ فَمَعْنَاهُ : حَزَنَهُمْ .

(٨١٨) مَفْنٌ أَوْ مَفْنَنٌ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ قَتَانٌ ، وَالضَّرْبُ : هَذَا مَفْنٌ ، أَوْ :
مَفْنَنٌ ، لِأَنَّ الْقَتَانَ هُوَ جِمَارُ الرَّخَشِ يُقَنَّنُ فِي جَرِيهِ .
وَأَجْزَاءُ الْمُحْتَمِ الْوَسِيطِ اسْتِمَالٌ كَلِمَةُ (قَتَان) ، وَقَالَ :
(الْقَتَانُ) : صَاحِبُ الْمَوْجَةِ الْقَتِيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالْكَاتِبِ ،
وَالْمُسَيِّقِ ، وَالْمُسَوِّرِ ، وَالْمُطَلِّقِ ، وَهُوَ مُبَالِغَةٌ مِنْ (قَتَن) .
نَسِيَ أَنَّ يُولِئِينَ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَتَان)
تَكَادُ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ كِتَابِنَا .

وَيُسَمَّيْهِلُ بَعْضُ الْمُتَطَلِّينَ كَلِمَةَ زَيْبٍ ، وَشَتَاهَا : الْكَبِيرُ
فِي قَتْنٍ ، وَجَمْعُهَا زَيْبَاءُ . وَلَا تُنْصَحُ بِاسْتِمَالِهَا .
وَالرَّجُلُ الْمَفْنُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَجَالِبِ ، وَيُهْزِنُ مِنْ
الْكَلَامِ . وَالْمَرْأَةُ : مَفْنَةٌ ، أَوْ : مَفْنَنَةٌ .

(٨١٩) صَمَحِيٌّ لَا تَفَانِي

ويقولون : صَافِلًا يَتَفَانِي فِي الدُّرُوسِ . وَالضَّرْبُ : صَافِلًا
لَزَعًا بِإِجْتِهَادٍ (أَوْ : بِإِكْبَادٍ) عَلَى الدُّرُوسِ .

ويقولون : تَفَانِي فِي عِلْمِيٍّ وَطَبِيٍّ . وَالضَّرْبُ : كَادَ يُصَحِّي
بِحِجَابِهِ مِنْ أَجْلِ طَبِيٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَفَانِي الْقَوْمِ : أَفْنَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي مُتَلَقِّ زُجَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :

تَدْرَكُنِي عَيْسًا وَدَيَّانًا يَهْدُ مَا

تَقَالُوا ، وَدَلُّوا يَتِيمَهُمْ جِطْرَ مَنِيْمِ
وَنَتِيمِ أَسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَدُلُّ الْبَطْرَ ، وَتَبِيْعُهُ يُنْقَضُ الْفَقْلُ ،
وَكَانَتْ الْقَرَبُ تَشْتَاكُ بِهَا .

وَأَجَازَ لَنَا الْمُحْتَمِ الْوَسِيطُ أَنَّ قَوْلَهُ : تَفَانِي فِي الدُّرُوسِ ،
وَقَالَ : « تَفَانِي فِي الْعَمَلِ : أَجَهَدُ نَفْسِي فِيهِ حَتَّى كَادَ يَفْنَى » .
وَأَنَا أَوَدُّهُ عَلَى أَنْ يَفْزُزَ بِمَوْلُودَةٍ مَجْنُونَةٍ .

(٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قُرْوٍ أَوْ قُرْوًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطْنِهِ قُرْوًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّرْبَ
هُوَ : رَجَعَ مِنْ قُرْوٍ ، أَيْ : مِنْ حَرَكَةِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا ، وَلَمْ
يَمْكُنْ بَعْدَهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَعْمَلَ مَا يَفْعَلُ الْمُحْيِي مَا قَبْلَهُ مِنْ خَيْرٍ
لَيْسَ .

وَلَكِنْ :

الْمُحْتَمِ الْوَسِيطُ يُجِيرُ لَنَا أَنَّ قَوْلَهُ : قُلْتُ ذَلِكَ مِنْ قُرْوٍ ،
وَقُرْوًا ، وَقُرْوٌ وَصُولِي ، أَيْ : فِي غِلَابِ الْحَالِ وَبَلَلِ سَكُونِ
الْأَمْرِ .

وَأَيَّدَهُ قَوْلُ الطَّبْرِسِيِّ فِي الْمَجَالِ الْإِنْسَانِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ
صَفْحَةَ ٤٩٨ : « وَقِيلَ الْقُرْوُ : الْقَضَاءُ إِلَى الشَّيْءِ بِجِدَّةٍ » .

(٨٢١) قُرُوسُ الْأَمْرِ إِلَيَّ

ويقولون : قُرُوسْتُ لَهَا بِالْأَمْرِ ، وَالضَّرْبُ : قُرُوسْتُ الْأَمْرَ
إِلَى لَهَا . أَيْ : جَبَلْتُ كَيْدَ الصَّرْفِ فِيهِ .

أَمَّا قُرُوسْتُ الْمَرْأَةَ زَوَاجَهَا فَمَعْنَاهُ : تَزَوَّجْتُ بِهَا مَفْرٍ . وَجَاءَ
فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْوُزْنِ : ﴿ وَالْوَيْسُ أُنْثَى إِلَى الْفَرْ » .

(٨٢٢) مِشْقَقَةٌ أَوْ قُرُوطَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا تُشْمَعُ بِهِ الْبَدَنُ أَوْ الرَّجُلُ قُرُوطَةً ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ : مُنْقَلَعٌ .

والمخشوش في الماسح كلمة مرادفة لـ (مُنْقَلَع) . وَأَنَا لَا أَتَصَحَّ بِإِسْمَالِهَا ، مَعَ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ .

أَمَّا كَلِمَةُ (لَوْحَةٌ) فهي مبنية ، وَجْهُهَا : لَوْحٌ . ويقولُ النَّاجُ : إِنَّا سَازِدٌ مُخْلَعَةٌ يَنْتَرِيهَا الْجَسَّالُونَ وَالْأَعْرَابُ وَالْعَدَمُ .

أَمَّا المصباح الوسيط فيقول : (اللوحة) : نوبٌ تصير غليظاً يُتَخَذُ مِنْهَا كَانٌ يُجَلَّبُ بِهِ السَّيُّ (كلمة دخيلة) . و - إزارٌ كاللِخْدَةِ يُلْبَسُ فِيهِ الْخِيَابُ ، يُقَالُ لِي أَنَا فِي الْخِيَابِ الْخَمَلُ (كلمة دخيلة) .

و - نسجةٌ مِنَ الْفُطْنِ وَنَحْوِهَا ، يُجْعَلُ بِهَا الرَّجُلُ وَالْإِنْدَانُ ، أَوْ تَرُصُّ عَلَى الصُّلْبِ أَوْ الرِّجْلَيْنِ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَقَابَةِ الْقُرْبِ (كلمة دخيلة) .

وَأَنَا أُوَيْدٌ : الْمُجْتَمِعُ الْوَيْدُ ، لِأَنَّهُ قَالَ أَيْضًا : (الْيَنْقَعَةُ) : لَوْحَةٌ يَنْقَعُ بِهَا الرَّجُلُ وَالْإِنْدَانُ وَنَحْوُهُمَا . (مجمع) . (ج) : مَنَاشَفٌ . وَلَأَنَّ ذِكْرَ الْمُجْمَعِ يَتَّبِعُ أَنَّهُ يُؤَلِّقُ عَلَى إِصْمَالِهَا كَلِمَةُ (لَوْحَةٌ) ، وَلِأَنَّ كَلِمًا - قَلِيلَ صُنْعِ الْمَنَاشِفِ - تَنْشَفُ وَجْهَنَا وَأَيْدِيَنَا بِالنَّادِرِ ، الَّتِي هِيَ (لَوْحٌ) أَيْضًا .

(٨٢٣) فَأَقْلَهُمُ

ويقولون : تَقَرَّقُوا عَلَى أَرَابِيٍّ فِي الْأَمِيحَانِ . وَالصُّرَابُ : فَاقِي أَوْرَاقِهِ لَوْحًا وَلَوْحًا ، أَيْ : عَلَاهُمْ بِالْشَّرْبِ وَقَلْبُهُمْ وَفَضْلُهُمْ .

وَيَقُولُ الْمَاسِحُ إِنَّ مِنْ تَمَالِي الْبَيْتِ (تَقَرَّقُوا) :

(١) تَقَرَّقُوا عَلَى قُرَيْبٍ : تَرَقَّعَ عَلَيْهِمُ (السَّانُ ، وَالْحَبِيطُ ، وَالنَّاجُ ، وَبَدَّ الْقَامِوسُ ، وَبَدَّ أَلْفَةً) .

(٢) تَقَرَّقُوا الْفَصِيلُ (ابْنُ النَّادِرِ) أَلْفَةً : وَصَفَهَا لَوْحًا لَوْحًا

وَالْقِرَاقُ : مَا بَيْنَ السَّكْبَيْنِ مِنَ الرِّبْدِ .

(٣) تَقَرَّقُوا فَلَانَ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا بَيْنَ السَّكْبَيْنِ .

(٤) تَقَرَّقُوا شَرَابَهُ : قَرَّبَهُ شَيْئًا بَعْدَ قَرْبِهِ . وَهُوَ مَجَازٌ .

ثُمَّ قَالَ الْمَصْبُحُ الْوَيْسِيُّ : هَ لَاقِي لَوْحَةً ، وَتَقَرَّقُوا عَلَى كَلِمَتِهِمْ : فَضْلُهُمْ ، وَصَارَ خَيْرًا مِنْهُمْ . وَأَنَا أُوَيْدٌ الْوَيْسِيُّ ، وَأَقْرَحُ عَلَى الْمُجْتَمِعِ الَّذِي حَصَرَ بِأَمْرِهِ أَنْ يُؤَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ .

(٨٢٣) ب) لَوْحَةُ النَّهْرِ وَلَوْحَتُهُ وَلَوْحَتُهُ

وَقَمَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوْحَةُ النَّهْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّرَابَ هُوَ :

لَوْحَةُ النَّهْرِ ، لِأَنَّ :

(١) الْوَيْسِيُّ قَالَ : « أَقْرَحُ الْأَرَقَةَ وَالْأَنْبَارَ ، وَاجْتَبَا لَوْحَةً . وَيُقَالُ : أَقْرَحَ عَلَى لَوْحَةِ الطَّرِيقِ ، وَاجْتَمَعَ : أَقْرَحَ عَلَى خَيْرٍ قِيَّاسٌ » .

(٢) ثُمَّ أَكْتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ لَوْحَةٍ .

(٣) وَنَلَاهُ لِمَخْتَارِ حَدِيثًا حَلَوَ الْوَيْسِيَّ .

(٤) وَجَاءَ بَعْدَهُ السَّانُ ، فَقَالَ : « لَوْحَةُ السَّيِّئَةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ : قَمَّةٌ . وَاجْتَمَعَ : قُرُوحَاتٌ وَقَوَائِلُهُ وَأَقْرَحُ » . ثُمَّ أَجَسَّزَ أَنْ تَقُولَ (لَوْحَةُ الطَّرِيقِ) ، وَحَدَّثَ مِنْ قَوْلِهِ (لَوْحَةُ النَّهْرِ أَوْ لَوْحَةٍ) .

(٥) وَنَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « لَوْحَةُ الْوَالِدِ : مَخْرَجُهُ . وَلَوْحَةُ النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ : قَمَّتُهُمَا » .

(٦) ثُمَّ قَالَ الْوَيْسِيُّ : « لَوْحَةُ الطَّرِيقِ وَالنَّهْرِ وَالْوَادِي وَالْبَرْكَانِ : قَمَّةٌ وَأَوَّلُهُ » .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الْقَامِوسُ : « لَوْحَةُ الْوَيْسِيِّ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي : قَمَّتُهُ كُلُّوَيْتُهُ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ النَّاجُ : « لَوْحَةُ الْوَيْسِيِّ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ : قَمَّةٌ كُلُّوَيْتُهُ ، وَهِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ » .

(ج) وَنَلَاهُ مَدُّ الْقَامِوسِ ، فَقَالَ جُلٌّ مَا قَالَتَهُ الْمَاسِحُ قَبْلَهُ ، مُجِيزًا اسْتِيعَالِ الْفَرَقَةِ وَالْفَرَقَةِ كِلْتُمَا .

(د) أَمَّا الرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فَقَدْ أَكْتَفَى بِإِبْرَادِ لَوْحَةِ النَّهْرِ (بِنْتِ الْفَارِ وَتَسْكِينِ الْوَادِ) .

(هـ) ثُمَّ حَدَّثَ حَدِيثَهُ نَسْخَةُ الْقَامِوسِ الْمَوْجُودَةُ فِي كَلِمَتَا أَمَّا تَمَالِي الْفَرَقَةِ الْأُخْرَى لِكَثْرَةِ مِثْلِهَا :

(١) الْقَائِلُ ، وَهُوَ مِنْ (قَمَّتْ بِالْكَلامِ) ، وَهِيَ تَقُولُ : إِنَّ رَدَّ الْفَرَقَةِ لَشَدِيدٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَخْطَفُ قَرَقَةً النَّاسِ .

(٢) تَطْلُعُ النَّاسِ بِمَعْنَاهُمْ يَخْطَفُ بِالْجَبَّةِ ، كَالْفَرَقَةِ .

(٣) الْبَيْنُ مَا دَامَ فِيهِ طَمَعُ الْحَلَاوَةِ ، كَالْفَرَقَةِ .

(٤) هُوَ ذُو لَوْحَةٍ : شَدِيدُ الْكَلَامِ بَسِطَ السَّانِ .

(٥) مَا أَخَذَ قَرَقَةً يَمْرُوكَ فِي هَذَا الْكَلِمَةِ : أَيْ أَخَذَهُ . وَكَذَلِكَ لَوْحَةُ قَرِيكَ وَدَائِيكُ .

(٦) مَصَّبَ النَّهْرِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٧) لَوْحَةُ الْإِبِلِ : أَهْلِهَا (مَجَازٌ) .

(٨) الْقَمَّةُ .

وفي الآية ٦١ من سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿إِذْ يُخَيِّضُونَ فِيهِ﴾. أي: تخييضون فيه.

وبين معاني ألفاظ:

(١) أَلْفَافَتِ الْعَيْنِ التَّخَيُّعُ: سَكَنَتُهُ خَرِيماً.

(٢) أَلْفَافِ إِتَمَّةً: مَلَأَهُ حَتَّى فَاغَرَ.

(٣) أَلْفَافِ الْمَاءِ عَلَى تَفْسِيهِ: أَقْرَمَهُ.

(٤) أَلْفَافِ بِالْعَمِيءِ: دَنَقَ بِهِ وَدَسَ.

(٥) أَلْفَافِ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتِهِ إِلَى بَنِي: انكلموا بكثرةٍ إلى بني

بالتلويح. جاء في الآية ١٩٧ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿فَإِذَا أَنْفَضْتُمْ مِنْ

عَرَفَاتٍ، فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾. واستعمال (الافاف)

هنا من المجال.

(٦) أَلْفَافِ التَّبَرُّعِ عَلَيْهِ: صَبَّهَا (مَجَاز).

(٩) قُرْعَةُ الْمَدِينَةِ: مَدَنُهَا.

(١٠) عُرْفُهُ يُصْبِحُ بِهَا، نَافِثَةً لِلْكَفِّدِ، وَالطَّحَالُو، وَالنَّسَا،

وَرَجَعَ الزُّوْكَ وَالْخَاصِرَةَ، مُبَيَّرَةً جِدًّا، وَتَمَجَّنُ بِحَلٍّ قَبْلَ بِهَا

الْبَرَصُ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ. وقد ذكر ابنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ أَنَّ اسْمَ تِلْكَ

الْعُرْفِ هُوَ الْقُرْعَةُ، لَا الْقُرْعَةُ كَمَا ذَكَرَ الْأَسَدُ.

لَنَا: قُلْ:

قُرْعَةُ النَّهْرِ وَكُرْعَتُهُ وَكُرْعَتُهُ وَكُرْمَةُ.

(٨٢٤) أَلْفَافِ فِي الْقَوْلِ

ويقولون: أَلْفَافِ فَلَانِ الْقَرْنِ. والصواب: أَلْفَافِ فِي الْقَوْلِ.

أي: الدَّقِيقَ وَخَافِصَ أَكْثَرِ. وهو من المجال.

باب القاف

(٨٢٤ ب) نَيْفَةُ الْقَمِيصِ لَا قَبْتُهُ

وَيَقُولُونَ : قُلِّبَ الْقَمِيصُ . وَالصَّرَابُ : نَيْلَةُ الْقَمِيصِ ،
وَهِيَ طَرَفُهُ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ ، وَمَا حَوْلَهُ . وَجَمْعُهَا : نَيْلَاتٌ وَنَيْلٌ .
وَيَقُولُ الْقَمِيصُ : لَقَدْ بَلَغَ النِّبَاتُ ، وَجَمْعُهَا : بَلَاتٌ .
وَقَدْ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَمَتْنِي بِطَرْفِ ، لَوْ كَيَّا وَتَ بِهِ
لِلْ نَجْمَا نَحْرُهُ وَنَاثُ

ولكن :

المعجم الوسيط يفرق عِلْياً مُؤَوَّدة استعمالاً كلمة (نيقة) غير المألوفة، والفتحة على اللسان، ويُجيز لنا استعمال كلمة (قبة) ويقول: إنها طَرَفُ الثَّوبِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْمَعْتَقِ (مُعَلَّقة)، فَمَسَى أَنْ يَوَافِقَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ اسْتِعْمَالَ (الْقَهْ) ذَاتِ الْحُرُوفِ الْقَلِيلَةِ.

قَالَ (٨٢٥)

ويقولون : قَالَهُ زَجْجَاهُ يَوْجُو . وَالصَّوَابُ : قَالَهُ ، لَأَنْ ذِكْرَ
(وَجْهَهَا لَوْجُو) حَسْرَ لَا ضَرُورَةَ لَهُ ، إِذْ إِنَّ مَتْنِي (قَالَهُ) هُوَ :
لَقَبُهُ يَوْجُوهُ .

وَمِنْ مَعَانِي قَائِلٍ :

(۱) قَابِلُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ : قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِيَرَى أَهْوَى مُنْطَبِقٌ عَلَيْهِ أَمْ غَيْرُ مُنْطَبِقٍ . (وَهُوَ مَجَازٌ عَنْ قَابِلٍ بِمَعْنَى : وَاجِبٌ) .

(٧) قَالَتِ الثَّغْلُ : جَمَلٌ لَهَا قِيَالَيْنِ (يُقَالُ الثَّغْلُ : زِمَامُهَا ، وَهُوَ السِّمُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ ، أَوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجُلِ) .

(۸۲۶) قُلْ جِئْتُنَا

وَيَقُولُونَ : قَبِّلْهَا لِي جَنِينَهَا ، وَالْعُرَابُ : قَبِّلْ جَنِينَهَا .

(۸۲۷) قَبْلَ حُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ

ويقولون: قِيلَ لَهَا لِمَقَامِكِ الْقَاهِي عَزَّوَجَلَّ بِأَنَّ الْقَالَ
(قِيلَ) أَشْرَبَ مَعَ الْقَالَ (وَضَى). وَتَقَضَّى: قِيلَ لَهَا
الْقَاهِي عَلَيْهِ. فَنِي الْمَلِكِ:
قِيلَ بِأَنَّ الْقَالَ: كَلَّمَهُ وَصَنَّهُ.

جاء في الآية ١٠٥ من سورة التوبة ، قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾

(٨٢٨) قَاحِلَةٌ أَوْ قَحِيلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ إِنْقَحَلَةٌ

وبقوليه: أَوْضَى لِمَخْلَءٍ. وَالضَّوْبَابُ: أَوْضَى لِحَاحِلَةٍ أَوْ لِحِلَّةٍ أَوْ لِحَلَّةٍ أَوْ لِحَلَّةٍ، أَيْ: يَابِسَةً مِنْ شِدْقِ الْقَطْرِ. وَارَى أَنْ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ.

وَيُتَحَسَّنُ أَنْ تَقُولَ : أَوْسُ جَدِّهِ أَوْ جَدِّيَّةٌ أَوْ مُجَدِّبَةٌ
أَوْ جَدِّبٌ أَوْ جَدْبَاءُ أَوْ مَحَلَّةٌ أَوْ مَحَلٌّ أَوْ مَحَلَّةٌ أَوْ مَحُولٌ .

وَيَعْلَهُ : فَحَلَّ الْجِلْدَ يَحُلُّ حُلُولًا ، وَحُلِيلٌ يُحْسِلُ قُحُولًا
وَقُحُولًا ، وَحُمِيلٌ قُحُولًا ؛ يَسِيْءُ ، لَهْوٌ قَالِحٌ وَقَحِيلٌ وَقُحُسْلٌ
وَانْقُسَلٌ .

(۸۲۹) قَدْ أَغِيبُ

ويقولون : لَقَدْ لَا أَجْبِي . والأصل : لَقَدْ أَغْيَبُ ، أَوْ :
لَقَدْ أَتَغَيَّبُ ، لأنَّ (قد) حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُتَجَسِّمِ ، الْمُتَصَرِّفِ ،
الْمُخَيَّرِ ، الْمُجَرَّدِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْمُحَاذِمِ وَالسَّيْنِ وَصَوِّفِ .

ولا يُفصل بين (قد) والقبل إلا بالقسم ، لأنه يؤكد مقصودها ، فليس بأجنبي عنها . فنقول : قد والله أظهر لي خطئ رأيي . وقد قال الشاعر :

لَقَدْ وَاقَهُ يَوْمَئِذٍ لِي عَنَانٍ

(٨٣٠) قَدَرَهُ حَقَّ قَدَرِهِ أَوْ قَدَرَهُ حَقَّ قَدَرِهِ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدَرَهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدَرَهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ ﴾ ، الَّتِي رَوَّعَتْ فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ :

(١) فِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

و (٢) الْآيَةِ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

و (٣) الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ .

لَيْكِنْ :

اللُّسَانُ وَالْفَاجِ تَقَالَا عَنْ الْكَسَائِ قَوْلُهُ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ تَقَالَا كَانَ صَوَابًا .

وَأَجَابَ النَّجَّاجُ أَنْ يَقُولَ :

(١) وَمَا قَدَرُوا حَقَّ قَدَرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَرُوا حَقَّ تَقْدِيرِهِ .

وَقَالَ : قَدْ جُمِعَ الْعَرَبُ بَيْنَ الْقَتْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّائِرِ : ﴿ فَتَمْلِكُ الْكَافِرِينَ ، أَتْمِلُهُمْ زُورًا ﴾ .

(٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا

وَيَقُولُونَ : لَقَدْ لَهُ كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وَلِيُؤْمَلَرِ

لَقَدْ مَنَانٌ ، مِنْهَا :

(١) لَقَدْهُ : تَقَدَّمَ وَجَهًا .

(٢) لَقَدْ زَيْدًا : جَعَلَهُ مُقَدَّمًا .

(٣) لَقَدْ بَيْنَ يَدَيْ أَيُّو : حَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالْشَّيْءِ دُونَهُ .

(٤) لَقَدْ يَمِينًا : أَلْتَمَسَ .

(٥) لَقَدْهُ : حَيْثُ أُخِّرَ .

(٦) لَقَدْ رَجَلَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَجْلَلَ عَلَيْهِ (مَجَال) .

(٧) لَقَدْ أَيُّو بِكُلِّ : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَال) .

(٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ لِفُلَانٍ السَّلَامَ ، أَوْ : أَقْرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ لِفُلَانٍ السَّلَامَ ، أَيْ : أَبْلَغَهُ بِهَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَتَمَثَّلَتْ بِضَرْبٍ خَطَأً ، فَلَا يُقَالُ : إِقْرَأْ

السَّلَامَ ، لِأَنَّهُ يَمْنَى : أَتَمَّلَ عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : إِقْرَأَ سَلَامِي عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ :

أَقْرَأَ بَنِي السَّلَامِ .

وَحَكَى ابْنُ الْقَلَاجِ أَنَّهُ يَتَمَثَّلُ بِضَرْبٍ رُبَاعِيًّا ، فَيَقَالُ : فَلَانُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (بَيْنَ الْيَمِينِ : أَقْرَأَ) .

وَفِي اللُّسَانِ : أَقْرَأَ فَلَانٌ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَفِي

الْمِصْبَاحِ وَالْمُنَاجِمِ وَالْمُصْبَحِ وَالْمُؤَمَّرِ وَالْمُؤَمَّرِ وَالْمُؤَمَّرِ : أَقْرَأَهُ

السَّلَامَ : أَبْلَغَهُ بِهَا .

(٨٣٣) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ النُّحُو

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ عِنْدَ فَلَانٍ النُّحُو . وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانِ

النُّحُو ، أَيْ : دُونَهُ فَلَانُ النُّحُو .

(٨٣٤) قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ قُرَابُ أَلْفِ

كِتَابٍ

وَيَقُولُونَ : حِينَدِي قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ . وَالصَّوَابُ : حِينَدِي

قُرَابَةَ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ : قُرَابُ أَلْفِ كِتَابٍ ، لِأَنَّ الْقُرَابَةَ هِيَ :

النُّزْدَى فِي الرَّحِمِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَاللُّسَانِ وَالْفَاجِ وَمَعْنَى أَلْفٍ : قُرَابُ

الْعِشْرِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ : مَا قَرَّبَ قَدَرَهُ .

(٨٣٥) دُو قُرَابَتِي أَوْ قُرَابَتِي أَوْ قُرَيْبِي

وَيُخَطَّى ، الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْقَرَّاصِر » مَنْ يَقُولُ :

قُرَابَتِي فَلَانٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ دُو قُرَابَتِي ،

وَيَسْتَشْهَدُ بِيَسْتِ خَيْرِ بَنِي كَيْدِ الْعُدِيِّ (جَاءَ فِي كِتَابِ الطَّرَةِ أَنَّ

أَسْمَهُ هُوَ خَيْرٌ) :

يَتَكِي الْقُرَيْبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَمُرُّهُ

وَدُو قُرَابَتِي فِي الشَّيْءِ مُشْرَدٌ

وَكَانَ الْجَرِيرِيُّ قَدْ سَبَّحَ إِلَى ذَلِكَ فِي مِصْبَاحِهِ ، فَقَالَ :

« هُوَ قُرَيْبِي وَدُو قُرَابَتِي ، وَمَنْ أَقْرَبَانِي وَأَقْرَبِي . وَالْمَاءَةُ تَقُولُ :

هُوَ قُرَابَتِي وَمَنْ قُرَابَتِي » .

وَيَقَالُ الْإِسْرَافِيُّ فِي الْمُخْتَارِ مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ (الْأُمِّ)

حَرِيًّا .

ولكن :

(١) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « حَلَّ بَيْتِي أَحَدُ بَيْنَ قُرَابِيهَا » .

وَفِي حَدِيثٍ حَمَزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِلَّا حَاضِيَ عَلَى قُرَابِي » ،
أَيُّ : أَقَارِبِي ، مَعْنَا بِالْمَصْدَرِ كَالْفَحَاحِيَةِ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هُوَ قُرَيْسِي وَقُرَابِي » ، وَمِثْلُ الْقُرَابِي
وَأَقَارِي وَقُرَابِي » .

(٣) وَجَاءَ فِي تَهْلِيلِ ابْنِ مَالِكٍ : قُرَابِيَّةٌ بِكَوْنِ اسْمِ جَسَدِهِ
لِقُرَيْبٍ .

(٤) وَجَاءَ فِي السَّانِ : « هُوَ قُرَيْسِي وَهُوَ قُرَابِي » ، وَمِثْلُ الْقُرَابِي
وَأَقَارِي . وَلَعَلَّاهُ يَقُولُ : هُوَ قُرَابِي وَمِثْلُ قُرَابِي . وَنَحْنُ مِمَّنْ يُجِيزُ :
لَوْلَا قُرَابِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ » .

(٥) وَقَالَ النَّجَّارُ : « هُوَ قُرَيْسِي وَهُوَ قُرَابِي » ، وَلَا تَقُلْ قُرَابِي ،
وَسَبِّهِ الْجَوْهَرِيَّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَوَلِّهِ الْأَكْثَرِينَ . وَقَالَ شَيْخُنَا :
وَعَلَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ، جَوْرُهُ الْإِسْمَ بَشَرِيٍّ ، وَهَلْ كَثِيرُ مَسْمُوعٍ ، وَصَرَّحَ
غَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فَصَحَّحَ نَسْجًا وَتَرَكَ . وَدَوَّعَ فِي كَلَامِ التَّبَوُّةِ :
حَلَّ بَيْتِي أَحَدُ بَيْنَ قُرَابِيهَا ؟ قَالَ فِي الْهَيْبَةِ : أَيُّ أَقَارِبِهَا مَعْنَا
بِالْمَصْدَرِ » .

لَنَا فُلٌّ : لَوْلَا فُلُ قُرَابِي أَوْ قُرَابِي أَوْ قُرَيْسِي .

(٨٣٦) الْحَرُّ وَالْقَرُّ وَالْقَرُّ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : الْحَرُّ وَالْقَرُّ (يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ :
الْبَرْدُ) . وَسَمِعْتُ أَنَّ جُلَّ الْمَسَاجِمِ الْمَوْفِيَّ بِهَا لَا تَذَكَّرُ سِوَى
الْقَرِّ (بِضَمِّ الْقَافِ) ، فَقَدْ تَلَّهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ (الْفَرَّ) ، بَيْنَا أَوْجَبَ
الْإِلْحَانِيُّ فِي نَوَاقِصِ قَتَبِ الْقَافِ عِنْدَمَا نَسْتَقِيلُ (الْقَرَّ) مَعَ
(الْحَرِّ) ، لَكِنِّي تَكُونُ الْقَافُ مَفْتُوحَةً كَالْمَلْهَةِ (لِلْمَشَاكَلَةِ) .
وَأَنَا أَرَى ، بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ بَيْنَ مَجَامِينَا الْقُرُونِيَّةِ :

(١) أَنَّ نَسْتَقِيلُ الْقَرَّ دَائِمًا ، إِذَا جَاءَتْ هَلُو الْكَلِمَةِ مَفْتُوحَةً ،
لَأَنَّ لَهَا مَتْنَيْنِ لِقَطْ ، هَا :

(أ) الْبَرْدُ .

(ب) الْفَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(٢) أَنَّ نَسْتَقِيلُ الْقَرَّ ، إِذَا جَاءَتْ مَعَهَا كَيْفِيَّةٌ (الْحَرِّ)
لِلْمَشَاكَلَةِ ، مُجَارَاةً لِلْعِبَانِيِّ فِي رَأْيِهِ .

(٣) الْقَرُّ (يَفْتَحُ الْقَافَ) هَا مَعَانِي كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا :

(أ) الْيَوْمُ الْمُبَارِدُ .

(ب) تَرْوِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذُنِ الْأَكْبَرِ ، حَتَّى يَهْتَمَّهُ .

(ج) قَرُّ الدَّجَاجِيَةِ : صَوْنُهَا الْمُنْقَطَعُ .

(د) الْفُرُوجَةُ .

(هـ) قَرُّ الْمَاءِ : صَبُّهُ .

(و) الْفَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(ز) الْيَوْمُ الَّذِي يَلْبَسِي عَيْدَ النَّحْرِ (لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرِئُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ،
وَيَقِيلُ لَهُمْ يَقْرِئُونَ بَيْتِي) .

(ح) الْمَوْتُجُ .

(٤) الْقَرُّ (الْمَكْسُورَةُ الْقَافُ) الْفَرْدَةُ ابْنُ قُتَيْبَةَ يَدْرِكُهَا ، وَلَرَجِعُ
أَنَّهُ أَضَلُّ ، وَلَمَّا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا .

(٨٣٧) قَرَصَتُهُ الْأَلْفِي أَوْ كَدَعَتُهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَصَتُهُ الْأَلْفِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : كَدَعَتُهُ تَلَدَعُهُ كَدْعًا وَتَلْدَاعًا ، فَهِيَ مَلْدُوعٌ وَلَدِيْعٌ . وَجَمَعَ
الْدَلِيْعُ : كَدَعَى وَلَدَعَاهُ ، وَهِيَ مَلْدُوعَةٌ وَلَدِيْعٌ . أَوْ : كَدَعَتُهُ
الْأَلْفِي تَلَسَّمَتْ لَسَمًا ، فَهِيَ مَلْسُوعٌ وَاسِيْعٌ . وَاجْتَمَعَ : لَسَعَنَى
وَلَسَعَاهُ .

ولكن :

(١) تَأْجِ الرُّؤُوسِ قَالَنِي مُسْتَدْرِكِي : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ فَهُوَ
مَقْرُوسٌ » .

(٢) ثُمَّ تَلَاَهُ مَدَّ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ : قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ نَاقِلًا ذَلِكَ عَنْ
النَّجَّارِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ مَنُ الْقَوِيُّ : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ وَالْبَرْغُوثُ : لَسَعَاهُ ،
مَجَازٌ » .

(٤) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُحْتَمِبُ الْوَسِيطُ : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ : كَدَعَتُهُ » .

(٨٣٨) بَرَدَ قَارِصٌ أَوْ قَارِصٌ

وَيُحْطَلُونَ الصَّبِيحَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَدَرُ مَنْ يَقُولُ : بَرَدَ قَارِصٌ ، وَيَقُولُ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرَدَ قَارِصٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ جَاوِزَتَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الْبَرْدَ الْقَارِصَ مِنْ الْمَجَازِ ، وَيَرَى أَنَّهُ كَالْبَرْدِ
الْقَارِصِ .

وَأَجَازَ النَّجَّارُ لَنَا فِي مُسْتَدْرِكِي أَنْ يَقُولَ : قَرَصَتُهُ الْبَرْدُ ، وَبَرَدَ
قَارِصٌ .

(٨٣٩) إِشْمَارٌ مِنْهُ لَا قَرِيفَ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : قَرِيفَ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : إِشْمَارٌ مِنْهُ ، أَوْ : تَقَرَّرَتْ

أَشْرِكُوا ، وَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا تَصَارَى ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَبِيلٌ وَاحِدٌ ، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾
وَالْقَسْرُ هُوَ : دَلِيسَ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى فِي التَّيْنِ وَالْجِلْمِ ،
وَقِيلَ هُوَ الْكَيْسُ السَّالِمُ ، وَهِيَ مَنَا بِرِيبَانِيَةِ الْأَعْمَلِ . وَالْقَسْرُ
وَالْقَيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَسْرُ مَعْنَى كَثِيرٌ ، مِنْهَا مَا بَالِي :

- (١) قَسْرٌ مَا عَلَى الْعَطْرِ يَكْفَى قَسْرٌ : أَكَلٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَشْرِ ،
وَيُخْرِجُ مَعَهُ .
(٢) قَسْرُ الْإِبِلِ أَوْ الدَّائَةِ قَسْرٌ : سَاتَهَا .
(٣) قَسْرُ الْمَرْءِ قَسْرٌ : أَسْرَعُ .
(٤) الْقَسْرُ : السَّخِيُّ .
(٥) الْقَيْسُ : النُّبِيَّةُ .
(٦) قَسْرُ الشَّيْءِ يَكْفَى قَسْرٌ : تَجَبُّهُ وَتَطْلُبُهُ .
(٧) قَسْرُ النَّاقَةِ نَقْسٌ قَسْرٌ : وَغَتْ وَخَدَمَتْ .
(٨) الْقَسْرُ : صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُنَادِلُهَا .
أَمَّا الْقَسْرُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْكَلَاءُ .

(٢) الْمَسَاقَةُ الْحَدَّائِي .

(٣) الْإِبِلُ الَّتِي تَرْتَمِي وَخَدَمَتْ . مُرَدُّهَا : قُسُوسٌ .

(٤) الثَّيَابُ الَّتِي تَنْصَحُرُ وَيَسُوهُ خَلْقُهَا عِنْدَ الْفَقِيرِ ، مُرَدُّهَا :
قُسُوسٌ .

(٥) الثَّيَابُ الَّتِي لَا تَلْبَسُ حَتَّى تَتَلَبَّسَ . مُرَدُّهَا : قُسُوسٌ
أَيْضًا .

(٨٤٤) أَلَسَمَ بَاهِقَ عَلَى أَنْ يَمُوتَ

أَوْ أَلَسَمَ عَلَى أَنْ يَمُوتَ

ويقولون : أَلَسَمَ بِأَنْ يَمُوتَ إِلَى يَلْسُطِينَ . وَالصَّوَابُ : أَلَسَمَ
بَاهِقَ عَلَى أَنْ يَمُوتَ إِلَى يَلْسُطِينَ ، لِأَنَّهُ تَقْدِيمُ بَاهِقَ ، أَوْ بِالْشَّرْكَاءِ ،
أَوْ بِالْمَرْوَةِ ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ مَقْدَسٍ لَدُنَّا عَلَى أَنْ نَمُوتَ إِلَى يَلْسُطِينَ ،
وَلَا تَقْدِيمُ بِالْمَرْوَةِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرَ مَقْدَسٍ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ نَفْعَلَ
أَمْرًا مِنْ الْأُمُورِ .

وَيَعُودُ أَنْ تَقُولَ : أَلَسَمْتُ عَلَى أَنْ أَمُوتَ كَلًّا ، كَمَا يَعُودُ
أَنْ تَقُولَ : أَلَسَمْتُ بَاهِقَ عَلَى أَنْ أَمُوتَ كَلًّا ، لِأَنَّ الْقَهْرَ مِنْ
الْقَوْلِ : أَلَسَمْتُ عَلَى الْمَرْوَةِ ، أَنِّي أَلَسَمْتُ بِقِيٍّ مَقْدَسٍ عِنْدِي ،

نَفْسُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَتْنِي لِرَبِّ فَلَانِ الْمَرْصِ ، يَرْفَعُهُ قَرْنًا ، دَانَاهُ .
وَالْحَدِيثُ : وَقَدْ سَمِلَ عَنْ أَرْضٍ وَيَتَرَفُّ : قَوْلُهُ : « تَحَوَّلُوا ،
فَإِنَّ فِي الْفَرْقِ الْكَلَفَ » . أَوَّلُ مُدَانَةِ الْمَرْصِ وَمُسْلَبَتُهُ
الدَّوَارُ .

(٨٤٥) قَابَلَهُ بِفِلَانٍ

ويقولون : قَابَلْتُ طَارِكًا بِهَالِيٍّ . وَالصَّوَابُ هُوَ : قَابَلْتُ
طَارِكًا بِهَالِيٍّ ، لِأَنَّ مَتْنِي قَابَلْتُ لِرَأَا وَمَعَارِفَتُهُ فِي الْمَعَامِ : صَاحِبُهُ
وَصَارَ قَرِينًا لَهُ . وَقَابَلْتُ بَيْنَ أَتْبَائِهِ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .

أَمَّا قَابَلُ الشَّيْءِ بِالْقِيَّةِ فَمَعْنَاهُ : عَارِضُهُ بِوَلِيٍّ وَجْهَ الثَّأَلِ
أَوْ التَّخَالُفِ بَيْنَهُمَا .

وَلَكِنْ :

المصمِّ الوسيط قال : قَابَلْتُ الشَّيْءَ بِالْقِيَّةِ : وَارْتَفَعَهُ
(مُحْدَلَةً) . وَأَنَا أَرِيدُهُ ، عَلَى أَنْ يَخْطِئَ ذَلِكَ بِمَوَاقِفَةِ جَمْعِ الْقَامَرِ
الَّذِي صَدَّرَ عَنْهُ الْوَسِيطُ .

(٨٤٦) الْقَنْبِيطُ

ويقولون : لَا تُجِيبُ رِجْلَةَ الْقَنْبِيطِ الْمَعْلُومِ . وَالصَّوَابُ :
الْقَنْبِيطُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلٍ يُؤَنَّاوِي .

(٨٤٧) الْقَرَى

وَيَجْمَعُونَ الْقَرِيَّةَ عَلَى قَرَايَا ، وَالصَّوَابُ : الْقَرَى . وَقَدْ قَالَ تَمَامُ
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ :
« وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرَى الَّتِي بَارَكْنَا لَهَا فَرْدًى ظَاهِرَةً ،
وَقَدَّرْنَا لَهَا فِلَا فِلَا » .

وَقَدْ رُوِيَ كَلِمَةُ (الْقَرَى) سَبْعَ حَشْرَةٍ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيَةِ
الْأَنْكَبُوتِ الْحَكِيمِ ، مُرَدَّةً عَلَى إِخْدَافِ حَشْرَةٍ سُورَةِ أُخْرَى .

(٨٤٨) قُسُوسٌ وَقَسَاسَةٌ وَقَيْسِيُونُ

وَيَجْمَعُونَ الْقَسْرَ عَلَى قُسُسٍ . وَالصَّوَابُ : هَمْ قُسُوسٌ
وَقَسَاسَةٌ وَقَيْسِيُونُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ
قَوْلُهُ تَمَامٌ : « وَتَجِدَنَّ أَقْدَمَ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : يَقْضَىٰ وَيُقْرَأُ ، لِكُلِّهِمَا الثَّانِي ،
وَأَيْدِ الْمَصْبُوحِ الْحَرِيرِي فِي رَأْيِهِ ، فَقَالَ : هَلَا يُقَالُ إِذَا
جُمِعَتْ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ جُنْدٌ
اجْتِمَاعِيًّا : قَرَضَهُ بِالْقِرَاضِ ، وَفِي الْوَاجِدِ : قَرَضْتُهُ
بِالْقِرَاضِ .

وجاء في الصِّحَاحِ : الْقِرَاضُ : الْقِرَاضُ : وَاحِدُ الْقَارِضِ .

وجاء في الْمُخْتَارِ :

(١) هُمَا يَقْضَانِ .

(٢) الْقِرَاضُ : وَاحِدُ الْقَارِضِ .

وجاء في الرِّسَالَةِ :

(١) الْقِرَاضُ : الْقِرَاضُ ، وَهُمَا يَقْضَانِ . ج : مَقَاضٍ .

(٢) الْقِرَاضُ : الْقِرَاضُ ، وَهُوَ مَا يُقْرَضُ بِهِ الثَّوْبُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَهُمَا
يُقْرَاضَانِ . ج : مَقَارِضُ .

ولكن :

(أ) قَالَ الْأَسَاسُ : قَرَضَ الثَّوْبَ بِالْقِرَاضِ . جُنْدُهُ يَقْضُ
جُنْدٌ ، وَمَقَاضٍ جِيَادٌ . تَنَى بِشُصَاعَةٍ شَعْرَهُ ، وَهِيَ مَا أَخَذَ
الْقِرَاضُ . (لَمْ يَتَلَّ الْقِرَاضَانِ) .

(ب) وَقَالَ الْأَسَاسُ :

(١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى
قُصَاعِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ بِالْقَتْرِ وَالْكَثْرِ : مَتْنَى شَعْرِ الرَّاسِ
حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْقِرَاضِ .

(٢) الْقِرَاضُ أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْقِرَاضِ .

(٣) الْقِرَاضُ : مَا قَصَصْتَ بِهِ ، أَيْ : قَطَعْتَ .

(٤) الْقِرَاضُ : الْقِرَاضُ ، وَهُمَا يَقْضَانِ . وَالْقِرَاضَانِ :
مَا يَقْضُ بِهِ الشَّعْرُ ، وَلَا يُقَرَّدُ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَكَاهُ سَيِّوَيْتُ مُتَوَدًّا فِي نَسَابِ مَا
يُحْتَمَلُ بِهِ .

(٥) الْقِرَاضَانِ : الْجَمَانِ ، لَا يُقَرَّدُ لَهَا وَاحِدٌ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَحَكَى سَيِّوَيْتُ (يُقْرَأُ) فَاقْرَأْ .

(٦) الْقِرَاضُ : وَاحِدُ الْقَارِضِ ، وَأَشْفَدُ ابْنُ بَرِّي لِعَلِيٍّ
أَبْنُ زُلْجُو :

كُلُّ صَبْلٍ كَأَمَّا شَقٌّ فِيهِ
سَفَتْ الشَّرَّيْرَ شَفَرْنَا يَقْرَأُهُ

وَلَيْسَتْ الْعَزْدَةُ قَسَمًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :
﴿ وَأَقْسَمُوا بِأَيْمَانِهِمْ لَكُمْ بِمَا جَاءَتْكُمْ آيَةٌ ، لِيُؤْتِيَنَّهُمْ بَاقًا ﴾ .
وَالْقَسَمُ كَالْقَسْرِ ، وَجَمْعُهُمَا : الْقَسَامُ . وَقَدْ أَلْقَسَ بِاللَّهِ
وَأَسْقَسَهُ بِهِ وَقَسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وَقَسَمَ الْقَوْمُ : تَحَالَفُوا . وَفِي
الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ التَّنْزِيلِ : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِأَيْمَانِهِمْ . أَيْ :
تَحَالَفُوا بِأَيْمَانِهِمْ .

(٨٤٥) قَاسَى أَلَمًا شَدِيدًا

ويقولون : قَاسَى فُلَانٌ مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ . وَالصَّوَابُ : قَاسَى
فُلَانٌ أَلَمًا شَدِيدًا ، أَيْ : كَانَتْهُ ، وَعَالَجَ شِدَّتَهُ ، يُؤَيِّدُ
ذَلِكَ الصِّحَاحُ ، فَالْأَسَاسُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَتَمَنَّى اللُّغَةُ ، فَالرِّسَالَةُ .

(٨٤٦) الْقِشْدَةُ

وَيُسَمَّى السَّيْفُ الْقِشْدَةُ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ الْحَلِيبُ لِقِطْعَةٍ .
وَالصَّوَابُ : الْقِشْدَةُ ، أَوْ الْكِشْدَةُ (بِضَمِّ الْكَافِ أَوْ قَتْنِهَا) ،
أَوْ الْإِثْرُ ، أَوْ الْخَلَاصَةُ ، أَيْ : خُلَاصَةُ الْحَلِيبِ . أَمَّا الْقِشْدَةُ
فَشَجَرٌ حَلِيبٌ النَّهْدِيُّ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيُسَمَّوْنَهُ السُّقْرَجَلُ الْمُنْدِيُّ
أَيْضًا ، وَلَبُّهُ نَمْرُو بَشِيْهُ لِقِشْدَةِ الْحَلِيبِ .

(٨٤٧) الْقَشْعَرِيَّةُ

ويقولون : أَحَبُّبُ فُلَانٍ بِقَشْعَرِيَّةٍ ، أَيْ : أَصَابَتْهُ الرِّدَّةُ .
وَالصَّوَابُ : أَحَبُّبُ فُلَانٍ بِقَشْعَرِيَّةٍ .
وَعَلَهُ : أَقْشَرَ ، وَهُوَ مُشْتَبِهٌ . وَالْجَمْعُ : قَشَاعِرُ .

(٨٤٨) الْقِرَاضُ أَوْ الْقِرَاضَانِ

وَالْقِرَاضُ أَوْ الْقِرَاضَانِ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ : « يُؤْمَنُ فِي الْقِرَاضِ وَالْقِرَاضِ ، يَقُولُونَ :
قَصَصْتُ بِالْقِرَاضِ وَقَرَضْتُ بِالْقِرَاضِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الرَّيِّ فِي مَهْمَرٍ
بِالْيَاذَةِ :

إِذَا حَبِيبٌ صَدَّ عَنْ إِلِيٍّ
يَبَا ، وَأَشْيَا كُلُّ رَوَافِدٍ
أَلَتْ فِيمَا بَيْنَ شَخْصَيْهِمَا
كَأَنَّهُ بَسَاؤُ يَقْرَأُهُ

قد قال : « **الْقَصْرُ** هُوَ الْفِرَاسُ **Cleaux** ، وَالْفِرَاسُ هُوَ الْقَصْرُ » . ولم يُقَلَّ : هُمَا مَقْصَدَانِ أَوْ مِقْرَاضَانِ .
لِلدَّائِمِ الْفِرَاسُ : يَقْصُرُ أَوْ مَقْصَدَانِ ، وَيَقْرَاضُ أَوْ مِقْرَاضَانِ ، وَجَلَّمَ أَوْ جَلَمَانِ . وَإِنْ كُنْتُ أُرِيدُ اسْتِعْمَالَ مَفْرُودِ الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ وَاسْتِعْمَالُهُ الْعَامَّةُ ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الْجَلَمِ) بِمَعْنَى الْقَصْرِ الْفَالِظِ ، كَمَا جَاءَ فِي مُنْتَهَى أَحْمَدَ شَفِيحِ الْخَطِيبِ .

(٨٤٩) وَلَوْ عَشْرَ لِيرَاتٍ

ويقولون : الْقَصْدُ عَشْرَ لِيرَاتٍ . وَالضَّرْبُ : وَلَوْ عَشْرَ لِيرَاتٍ ، لِأَنَّ الْاِقْتِصَادَ يَكُونُ فِي الثَّقَاتِ ، لِإِذَا قُلْنَا : الْقَصْدُ فِي الْمَيْسَةِ ، عَيْنًا : اللَّهُ لَمْ يَتَجَاوَزِ الْحَدَّ بِالْمِرَاطِ أَوْ تَقْنِيَةٍ . وَذَكَرَ الْأَسَاسُ أَنَّ الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَيْسَةِ بَيْنَ الْمَجَالِ .

(٨٥٠) كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ

ويقولون : كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ . وَالضَّرْبُ : كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ ، أَيْ : لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ الْيَقْلَ (قَصَرَ) هُنَا مُتَعَدٍّ ، وَلَيْسَ لَايَكُنْ . قَالَ الْجَاهِظُ :
« السَّانُ مَقْصُورٌ عَلَى الْقَرِيبِ الْحَاضِرِ ، وَتَقَلَّمَ مُطْلَقٌ فِي الشَّاهِدِ وَالنَّائِبِ » .

وَبَيْنَ مَعْنَى قَصَرَ مِنْ بَابِ : قَصَرَ مَا يَأْتِي :

(١) قَصَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ : كَلَّمَهُ وَجَسَّهُ . قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ : انْتَهَى ، وَأَقْصَرَ : عَجَزَ .

(٢) قَصَرَهُ : حَمَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٣) قَصَرَهُ عَلَى كَلِمَةٍ :

(أ) قَصَرَهُ .

(ب) حَسَنَهُ عَلَيْهِ ، وَأَلَزَمَهُ إِثْمًا . وَدَعَا إِلَيْهِ . لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ .

(٤) قَصَرَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ : قَرَّبَهُ .

(٥) قَصَرَ السَّيْرَ : أَرْحَمَهُ .

(٦) قَصَرَ لَيْدَ بَعِيرِهِ : ضَيَّقَهُ .

(٧) قَصَرَ الْمَلَأَ : حَسَّنَهَا بِالْجِبَابِ .

(٨) قَصَرَ الْقَوْبَ : بَيَّضَهُ .

(٩) قَصَرَ الرَّوْجَ وَالْقَصَبَ : سَكَنَهُ .

(١٠) قَصَرَ الْعُلَامَ :

وَقَالَ ابْنُ مَيْدَةَ :

قد جَبَّهَا جَوْبٌ ذِي الْفِرَاسِ مِشْقَرَةٌ

إِذَا اسْتَوَى مُخَالَاتُ الْيَدِ وَالْحَتَبِ

وَقَالَ أَبُو النَّبِيِّ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُورٌ تَحِيْفٌ وَبَيْتُهُ

رَيْبٌ الزَّمَانِ تَحِيْفٌ الْفِرَاسِ

فَقَالُوا بِمِقْرَاضًا فَأَقْرَدُوهُ .

(ج) وَإِلَّا النَّجَّاجُ :

(١) قَصَرَ الشَّعْرَ وَالنَّظَرَ يُقْصِمُهُمَا قَصًا : قَطَعَ فِيهَا بِالْقَصْرِ (أَيْ الْفِرَاسِ) ، وَهُوَ مَا قَصَصَتْ يَدُ . ثُمَّ أَوْرَدَ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ رَوَايَةً عَنْ سَيِّدِي .

(٢) جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَّاجِ : « مَقْصَرُ الشَّعْرِ » قَصَاؤُهُ حَيْثُ يُوَحَّدُ بِالْقَصْرِ » .

(٣) الْفِرَاسُ : وَاحِدُ الْمَقَارِيفِ . هَكَذَا حَكَاهُ سَيِّدِي .

ثُمَّ ذَكَرَ النَّجَّاجُ آيَاتٍ عَدِيدَ بَنٍ زِيَادٍ ، وَإِنْ مَيْدَةَ ، وَأَبِي النَّبِيِّ ، الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا السَّانُ . ثُمَّ قَالَ النَّجَّاجُ :

فَقَالُوا : بِمِقْرَاضًا فَأَقْرَدُوهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْفِرَاسُ

وَشُمَا بِمِقْرَاضَانِ (ثَنِيَّةٍ مِقْرَاضٍ) . وَقَالَ خَيْرُ سَيِّدِي بَيْنَ

أَيَمَّةِ اللَّغَةِ : الْفِرَاسَانِ : الْجَلَمَانِ ، لَا يُقْرَدُ لِمَا وَاحِدٌ .

(٥) وَقَالَ كَثُفُ الْعَرَبِ : يَنْدُ أَنْ أَوْرَدَ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ :

« جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ - كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي - بِمِقْرَاضٍ وَجَلَّمَ

بِالْأَفْرَادِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَلِكٌ مَا اسْطَلَمْتَ الظُّهْمَ وَبِئْسَ

وَعَلَى أَنْ أَلَسَاكَ بِالْفِرَاسِ

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيَّةَ :

وَيَرْبِي مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَوٍ

يَقْنَتُ لِحْمِي ، وَمَا يَخْفِي مِنْ قَرَمٍ

دَاوَبْتُ صَدْرًا طَوِيلًا ، فَهَرَهُ إِسْحَنُ

بَيْتُهُ ، وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا يَلَا جَلَّمَ

(٥) وَأَجَاذَ أَدُوذُ لَايْنُ فِي مُنْتَجَبِ (مَدِّ الْقَامُوسِ) اسْتِعْمَالَ

الْقَصْرِ أَوْ الْقَصْرَيْنِ ، وَالْفِرَاسِ أَوْ الْفِرَاسَيْنِ ، وَالْجَلَمِ

(الْقَصْرِ) أَوْ الْجَلَمَيْنِ ، وَذَكَرَ جُلَّ أَرَاءَ أَيْمَةَ اللَّغَةِ فِيهَا

(و) أَنَا رِبَاهِنَاتُ دُونِي ، الْمُسْتَدْرَكُ الْمَوْلَانِي فِي مُنْتَجَبِهِ « تَكَلَّفَ

الْمَجَاهِدُ الرَّبِّيَّةَ ، كَمَا سَمَّيْتُهِ وَكُتِبَ لِبَنَاءِ هِيَ تَشْرُفُهُ ، أَوْ

مُسْتَدْرَكُ الْمَجَاهِدَاتِ كَمَا يُسَمِّيهِ الدَّكْتُورُ مَعْطَى جَوَادُ ،

(٥) وَاسْتَقْصَى فِيهِ .

(أ) ثَمَا وَقَلَا . فَيَذَ .

(ب) نَقَصَ وَرَخَصَ . فَيَذَ .

(٨٥٣) قُصِبَ

(٨٥١) صَفْوَةُ الْقَوْلِ لَا قُصَارَاهُ

وَيَجْمَعُونَ الْقَصِيْبَ ، وَمَوَ السَّيْفِ الْقَطَاعُ ، أَوِ السَّيْفِ
الطَّيْفِ الدَّقِيقُ ، عَلَ قُصِبَ . وَالْمُصَابُ أَنْ يُجْتَنَعَ حَالُ
قُصِبَ .

وَيُسَمَّى الْمُصَنُّ قَصِيْبًا ، وَيُجْتَمَعُ عَلَ قُصِبٍ ، وَقُصْبٍ ،
وَقُصْبَانٍ . أَمَّا قُصْبَانُ فَمِنْ اسْمِ الْجَنَحِ .
وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاصِبٌ ، وَقُصَابٌ ، وَقُصَابَةٌ ،
وَقُصْبٌ .

ويقولون : لَمَازَى الْقَوْلِ . وَالْمُصَابُ : مُخَالَصَةُ الْقَوْلِ ،
أَوْ : صَفْوَتُهُ . أَمَّا لَمَازَى فَمَتَانَا : الْجَهْدُ وَالْعَابَةُ . فَيَقُولُ :
لَمَازَاكَ ، أَوْ لَمَازَاكَ ، أَوْ لَمَازَاكَ ، أَوْ لَمَازَاكَ ،
أَنْ تَقْلَ كَلِمًا : أَيُ : جِهْلَكَ ، وَسَهْلَكَ ، وَكِبَارَتَكَ ، وَغَائِيَتَكَ ،
وَأَمِيرَ أَثَرِكَ ، وَكُلَّ شَيْطَانِكَ هُوَ أَنْ تَقْلَ كَلِمًا .
وَالْقَصْرُ هُوَ : كَثَلُ النَّفْسِ عَنِ الطَّلَعِ وَالْمُتَوَسِّرِ .

(٨٥٤) ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ

ويقولون : ذَهَبَ لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ . وَالْمُصَابُ : ذَهَبَ
لِيَقْضَاهُ الدَّيْنَ ، أَيُ : لِيَقْلِبَهُ مِنْهُ ، أَوْ لِيَقْبِضَهُ مِنْهُ .
أَمَّا الْقَضَلُ لِقَضَاءِ مَقْضَاهُ فَمَتَانَا :

- (١) حَاسَمُهُ .
- (٢) قَاضَاهُ عَلَى مَا لَوْ وَتَوَجَّوْ : صَالِحُهُ عَلَيْهِ .

(٨٥٢) تَقَصَّى الْأَمْرَ أَوْ اسْتَقْصَاهُ أَوْ تَقَصَّى

فِيهِ أَوْ اسْتَقْصَى فِيهِ

ويقولون : تَقَصَّى لِأَنَّ غَرَضَ الْأَمْرِ ، وَاسْتَقْصَى عَنْهُ .
وَالْمُصَابُ : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ، أَوْ اسْتَقْصَى فِي الْأَمْرِ
وَتَقَصَّى فِيهِ .

وَلَدَ ذَكَرَ تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ كُلُّ مَن :

- (١) السُّبْحَانِ ، (٢) تَالِاسْمِ (كَلَامًا مَجَازًى) ، (٣) تَالِاسْمِ ،
- (٤) تَالِاسْمِ ، (٥) تَالِاسْمِ (كَلَامًا مَجَازًى) ، (٦) قَسْمَتَرِكِ
- الْمَدِّ ، (٧) قَسْمَتَرِكِ (كَلَامًا مَجَازًى) ، (٨) فَالْوَسِيطِ .
- وَذَكَرَ تَقَصَّى فِي الْأَمْرِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ كُلُّ مَن :
- (١) السُّبْحَانِ ، (٢) تَالِاسْمِ (قَالَ إِنَّ مَتَانَا : بَلَّغَ الْعَابَةَ) ،
- (٣) تَالِاسْمِ (كَلَامًا مَجَازًى) ، (٤) قَسْمَتَرِكِ الْمَدِّ .
- أَمَّا تَقَصَّى : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّى فِيهِ وَاسْتَقْصَى
فِيهِ : بَلَّغَ أَمْرًا فِي الْبَحْثِ عَنْهُ .
- وَقَالَ تَالِاسْمِ : اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقَصَّى : بَلَّغَ
الْعَابَةَ .

وَيَنْ مَتَانِي (تَقَصَّى) :

- (١) تَقَصَّى الْمَكَانَ : سَارَ فِي أَقْصَاهُ .
- (٢) تَقَصَّى الْقَوْمَ : طَلَبَهُمْ وَاجْتَمَعَ بَيْنَهُمْ وَلِجِلٍ .

إِلَّا كُل :

(أ) تَقَصَّى الْأَمْرَ .

(ب) وَاسْتَقْصَاهُ .

(ج) وَتَقَصَّى فِيهِ .

(٨٥٦) قُطِبَ وَقُطِبَ

ويقولون : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَقُطِبَ وَجْهَهُ . وَالْمُصَابُ :
مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى قُطِبَ لَهَا وَقُطِبَ ، أَوْ : قُطِبَ وَجْهَهُ أَوْ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قُطِبًا ، وَيَجُزُّ أَنْ تَكْتَفِيَ بِقِرْنِ (قُطِبَ) دُونَ أَنْ
تَذَكَّرَ الْوَجْهَ بَيْنَهُمَا .

- (٢) الصَّحِيفَةُ المكتوبة .
 (٣) الكتاب ، أو كِتَابُ المحبَّة .
 (٤) السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

(٨٥٩) لَا أَلْعَلَّهُ أَبَدًا ، لَا أَلْعَلَّهُ قَطُّ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَلْعَلَّهُ قَطُّ ، ويقولون : إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : لَا أَلْعَلَّهُ أَبَدًا ، اعتيادًا على رأي النُّحَاة ، فصاحبُ الشَّخَرِ الوافي ، يقول : « إِنَّ (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مُطْلَقًا ، يُعَدُّ استعراقًا لِلزَّمَنِ الْمَاضِي كُلِّهِ شَيْئًا ، لِأَنَّهُ - في الْأَشْهُرِ - لَا يَدُّ أَنْ يَسْبِقَهُ النَّهْيُ أَوْ شَيْئُهُ (الاستفهام) ؛ نحو : مَا تَأَخَّرْتُ قَطُّ . أَيُّ : مَا تَأَخَّرْتُ هِيَ انْقَضَى مِنْ عُمُرِي إِلَى الْآنَ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْنِي عَلَى الْقَسَمِ » .

وقال ابنُ جِشَامٍ صاحبُ « مُفْهَمِ اللَّيْلِ » : « مَا أَلْعَلَّهُ قَطُّ : لَنْ » . أَيُّ : غَطًّا .

ولكنَّ صاحبَ الْكُشَافِ ، وهو من أئمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، يقولُ في تفسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى في الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ : « إِنَّ ذَلِكَ الْوَحْدُ عِنْدَ الْخَوَفِ لَا يَتَّقِي لِأَحَدٍ » .

وَرَوَى الْأَلْفَاكِيُّ في كَشْفِ الطُّرُقِ أَنَّ اسْتِمَالًا صَاحِبَ الْكُشَافِ شُكَّا لَوْ (قَطُّ) يَحْتَسِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِمَالًا مَجَازِيًا

وقالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّهَا لَدَرَّةٌ في الْإِيمَانِ ، وَاسْتَفْهَذَ لَهَا بِمَا وَقَعَ في حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ : فَصَرْنَا الصَّلَاةَ في السَّجْدِ معِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مَا كُنَّا قَطُّ .

وقالَ الْمَالِكِيُّ : اسْتِمَالٌ (قَطُّ) غَيْرُ مُسَبِّحٍ بِالنَّهْيِ وَمَا خَفِيَ عَلَى النُّحَاة ، وَقَدْ جَاءَ في الْحَدِيثِ بِذَوِيهِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ .

وقالَ الْأَلْفَاكِيُّ : « إِنَّ (قَطُّ) بِمَعْنَى أَبَدًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . وَرَوَى الْأَلْفَاكِيُّ أَيْضًا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحَلِّهِ شَيْئًا ، أَيُّ : وَمَا كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ . وَأَغْفَا الْأَلْفَاكِيُّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) نَائِيَةً ، وَاجْزَعًا غَيْرَ الْمُبْدَأِ ، وَ (أَكْثَرَ) مُتَصَرِّفًا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ ، وَالتَّضْمِيرُ : وَنَحْنُ مَا كُنَّا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ بَيْنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ .

(٨٦٠) صُفْعٌ لَا مُقَاطَعَةَ

ويقولون : (مُطَاغَة) تَرْجَمَةُ لِكَلِمَةِ territory الإنكليزية ،

(٨٥٧) عَرَبَةُ الْقِطَارِ

ويقولون : رَكِيبٌ لِمَلَانِ الْقَاطِرَةِ الْبُخَارِيَّةِ ، أَوْ رَكِيبٌ لِمَلَانِ الْقِطَارِ . وَكَلِمَتَا (قَاطِرٌ) وَ (قِطَارٌ) اسْتَفْهِمْنَا هُنَا غَطًّا ، لِأَنَّ (الْقَاطِرَ) هِيَ الَّتِي أَطْلَقَهَا الْخَطَّارُونَ عَلَى آلَاةِ الْبُخَارِيَّةِ ، أَوْ الْكَهْرِبَالَةِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقِطَارَ locomotive ، وَالَّتِي أَرَمَهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيُّ بِمِصْرَ في الْجَدِيدِ رَكْمَ ١٥٨ .

أَمَّا الْقِطَارُ وَالْقِطَارَةُ مِنَ الْإِزْلِ ، فَتَدْرُجُ فِيهَا ، مُشْدُودٌ يَنْفَعُهُ إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ ، الْوَاحِدُ فِيهِ خَلْفُ الْآخَرِ . وَجَمْعُهُ : قِطَارٌ وَقِطَارَاتٌ . وَقَدْ جَاءَ الْكُتَّابُ مِنْذُ زَمَنِ بَيْدِ الْعَرَبَاتِ الَّتِي سَمَّاهُ لِقِبْلِ الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ ، عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، بِقِطَارِ الْإِزْلِ ، وَوَالِقُ الْجَمْعِ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ في جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦١ . وَأَطْلَقَ اسْمَ (قِطَارِ الْبُخَارَةِ) عَلَى قِطَارِ الشَّخْرِ في جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يَرْكَبُ جَمَلًا وَاحِدًا مِنَ الْقِطَارِ ، لَا الْقِطَارَ كُلَّهُ ، أَوْ يَرْكَبُ عَرَبَةً وَاحِدَةً مِنَ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ، لَا الْعَرَبَاتِ كُلِّهَا ، لِمَا كَانَ الصَّرَابُ أَنْ يَقُولَ : رَكِيبٌ لِمَلَانِ إِسْدَى عَرَبَاتِ الْقِطَارِ .

وَالزُّرْفَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحْمِلُ بِهَا ، يُسَمِّيهَا الْمُؤَلَّدُونَ قَمَرَةً ، وَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُنَا مِنْ اسْتِمَالِهَا ، مَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ كَلِمَةً أُخْرَى تُؤَدِّي مَعْنَاهَا عَيْنُهُ . وَجِي مُعَرَّبَةٌ عَنْ كَلِمَةِ (كاميرا) الْإِيطَالِيَّةِ . وَمَا عَلَ مِنْ يَأْتِي اسْتِمَالُ كَلِمَةٍ مُعَرَّبَةٍ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَبَيَا : هُرْفَةُ أَوْ حُرُوفُ .

(٨٥٨) قِطَاطٌ وَ قِطْلَةٌ وَ قِطَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقِطَّ عَلَى قِطَاطٍ ، وَالْأَصْلُ : قِطَاطٌ وَقِطْلَةٌ . وَالْأَتَى : قِطْلَةٌ .

وَقَدْ أَطْلَقَ مُجَنَّبٌ وَدَقَّقَ اسْمَ الْقِطِّ عَلَى كِتَابِ الْحَسَابِ الشَّعْرِيِّ بَرَاتِبِ الْمُرْطَضِيِّ فِي الدُّرَّةِ ، وَهُوَ الْعُرُوفُ بِ(الْبُورْدُو) . وَجَمْعُهُ قِطَاطٌ ، وَأَصْلُهُ النَّهْيُ الْمُقْطُوعُ حَرْشًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِطِّ :

(١) الْهَلَكُ .

و terreire الفرنسية. والصواب: صَفْعٌ أَوْ قَطْرٌ. وليس في العربية كلمة (مقاطعة) بهذا المعنى.

وبين معاني القِطْرِ: قاطعة مقاطعة:

- (١) حَجَرٌ وَلَمْ يَصِلْهُ، وبني بين المجال.
- (٢) قاطعة مقاطعة على كذا من العَمَلِ والأَجْرِ: جَبَلَ لَهُ أَجْرَهُ مَقْلُوعَةً. وبني بين المجال أيضًا.

(٨٦١) مَقْسَمٌ لَا مُتَنَابِيبُ الْقَطَاعِ

ويقولون: وَجْهٌ لَدُنْ مُتَنَابِيبِ الْقَطَاعِ. والصواب: وَجْهٌ لَدُنْ مَقْسَمٍ. أي: كُلُّ جَزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَهُ نَبِيْبٌ مِنَ الْمُسْنِ، فَهُوَ مُتَنَابِيبٌ. ويعرّف أن نقول أيضًا: وَجْهَهُ حَسَنُ الْقَسَمَاتِ، أَوْ: هُوَ لَيْسَ مِنَ الرَّجُلِ (مجاز).

أما قاطع فمفردًا: قَطْعٌ، وقطر:

- (١) مَنْصَرٌّ فِي الْبَطْنِ يُبَدِّدُ الْأَمْنَةَ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقْطَعُهَا.
- (٢) قَطْعُ الرَّجُلِ: قَدْرُهُ وَقَاتِلُهُ.

(٨٦٢) الْإِطَاعَاتُ أَوْ الْقَطَاعُ

ويقولون: لَدُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْإِطَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ. والصواب: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِطَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ. ومفردًا: إِطَاعٌ. أَوْ: هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَطَاعِ. مفردًا: قَاطِعَةٌ. وَالْإِطَاعَةُ: طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ، يُقَطَّعُهَا الْجَنْدُ، فَتُجْعَلُ لَهُمْ غَلَّتُهَا رِزْقًا. وَالْقَاطِعَةُ: طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ.

أما القِطْلُ: أَلْطَمٌ إِطَاعًا، فَمِنْ مَعَانِيهِ:

- (١) أَلْطَمَةُ الشَّجَرِ: أَذُنٌ لَهُ فِي قَلْبِهِ.
- (٢) أَلْطَمَةُ النَّهْرِ: جَنَلَةٌ يُعَارِضُهُ (مجاز).
- (٣) أَلْطَمَةُ نَهْرٍ: أَبَاهُ لَهُ.
- (٤) أَلْطَمَتَاهُ قُوَّتَا: أَنْزَلَتَاهُ فِيهَا لِيَسْكُنَهَا مَتَا حِينًا، ثُمَّ يَنْسَوِيهَا عَنْهَا.

وبين معانيه لأدبًا:

- (١) أَلْطَمُ الْخُتْلِ: حَادٌ تَوَجَّهَ قِطَاعِهِ، أَي: جَزَّو.
- (٢) أَلْطَمُ الرَّجُلِ: انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مجاز).
- (٣) أَلْطَمُ الشَّاعِرِ: انْقَطَعَ عِشْرُهُ (مجاز).

- (٤) أَلْطَمَتِ الدَّجَاجَةُ: انْقَطَعَ يَنْفُهَا (مجاز).
- (٥) أَلْطَمَ الْيَتُّ: انْقَطَعَ (مجاز).

(٨٦٣) قَطْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيُقَطِّلُون مَن يَقْدِرُ: اسْتَغْرَتِ السَّيْفَةُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ. ويقولون: إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ: اسْتَغْرَتْ فِي قَطْرِ الْبَحْرِ. والقَطْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَهَابٌ اسْتَلْبَهُ، أَوْ: أَصْغَاهُ. وَالْجَمْعُ: قُطُورٌ. أَمَّا الْقَاعُ فَهُوَ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْبِئَةٌ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ، جَمَعَتْهَا: يَمَانٌ، وَالْفَرَجُ، وَالْفَرَجُ، وَفَيْعَةٌ.

وقال أبو حنيفة: القِيَمَةُ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى الْقَاعِ. جاء في الآية ٣٩ مِنْ سُورَةِ النُّورِ: ﴿كَسْرَابٍ بِفَيْعَةٍ يَخْشِبُهُ الظُّلُمَانُ مَا﴾.

هذا ما تقولهُ المصنف، ولكن جمع اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ سَمَحَ فِي مَعْجَمِهِ الْوَسِيطِ أَنْ يُطْلِقَ كَلِمَةَ (القَاع) عَلَى (القَطْرِ)، وبذلك جاز لنا أَنْ نقول: قَطْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ.

(٨٦٤) أَرْضٌ قَطْرٌ أَوْ قَطْرَةٌ أَوْ مَقْفِرَةٌ

أَوْ مَقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ

ويقولون: أَرْضٌ قَفْرَاءُ. والصواب: أَرْضٌ قَطْرٌ أَوْ قَطْرَةٌ، وَجَمْعُهَا: قِفَارٌ وَقُفُورٌ، أَوْ أَرْضٌ مَقْفِرَةٌ أَوْ مَقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سِتْمَا لِتَوَحُّدِ الْمَوَاضِعِ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِسَابِهِ قَطْرٌ.

وَالْأَرْضُ الْقَفْرُ: هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَاسَ وَلَا كَلْبًا.

ويعرّف أن نقول: أَرْضِيْنٌ وَبِلَادٌ قَطْرٌ وَقِفَارٌ.

(٨٦٥) الْقَائِلَةُ

وَيُقَطِّلُون مَن يَسْتَمِيلُ كَلِمَةَ (القَائِلَةُ) فِي الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ إِلَى مَكَانٍ مَا، ويقولون: إِنَّ الْقَائِلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْجَمَاعَةِ الرَّاجِعِينَ إِلَى وَطَنِهِمْ. هذا هو رأي ابن قتيبة، وقبَّحَ فيه الحريري.

ولكن الصَّاحِبَ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِنَّ الْقَائِلَةَ هِيَ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّيْرِ فَقَدْ غَلِطَ، لِأَنَّا نَطْلُقُ (القَائِلَةَ) عَلَى الْمَبْتَدِئَةِ بِالسَّيْرِ، فَكَلَّا لَهَا بِالرَّاجِعِينَ كَمَا قَالَ الْأَرْمَازِيُّ».

ويُفْلَ هذا كثيرٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَقَوْلِهِمُ لِلْخَرَاجِ فِي الْبَدَنِ

عَلِ أَقِيلَةٍ كَمَا يُجْتَمَعُ الْمَلِدَةُ إِلَّا لَهَا وَأَقِيلَةٍ ، كَمَا جَمَعُوا يَا
أَيُّوبَ ، وَنَدَى أَتَدِيَّةً وَهَذَا شَأْنٌ .

وَصَلَّى أَبُو حَاتِمٍ وَالْحَرِيرِيُّ مَنْ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى أَقِيلَةٍ . أَمَا
مَتَّاهُ لَهُ : فَقَوْلَانِ وَقَفَاؤَانِ .

وَيَقُولُ لِلصَّبَاحِ : إِنَّ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ :
أَقِيلَةٍ ، وَعَلِ التَّانِيثِ : أَقِيلَةٌ (فَقُلْنَا عَنْ ابْنِ السَّرَّاجِ) .

وَلِي السَّحَابِ الْقَرِيرِ : «يَتَّبِعُ الشَّيْطَانُ عَلَى لَاسِيَةٍ
أَحَدِيكُمْ» ، (أَيُّ : عَلَى قَفَاؤِهِ إِذَا هُوَ نَامَ) . زَوَاهُ
أَبُو حُرَيْرَةَ .

(٨٦٨) اسْتَغْلَتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : اسْتَغَلَّ لِفَانِ السَّيَّارَةِ . وَالصَّرَابُ : اسْتَغْلَتِ
السَّيَّارَةُ فَلَانًا ، لِأَنَّ مَتَى : اسْتَغَلَّ الثَّيْبُ : حَمَلَهُ وَرَقَمَهُ ، وَبَعَثَ
بَيْنَ الْهَلَاكِ ، أَيْ : أَهْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي السَّانِ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ
قُلَّةً .

وَيَنْ تَمَانِي اسْتَغْلَ :

(١) اسْتَغْلَ الْعَالِيَّ فِي طَبَقِيهِ : تَهَنَّى لِلطَّبَقِ ، وَارْتَفَعَ فِي
الْوَلَدِ .

(٢) اسْتَغْلَ الثَّيْبُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٣) اسْتَغْلَ الْقَرَمُ : ارْتَحَلُوا .

(٤) اسْتَغْلَتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .

(٥) اسْتَغْلَ الرُّمَحُ بِالطَّلِ : بَلَغَ طَلَّ الرُّمَحُ الْمَرُوسِ فِي الْأَرْضِ
أَقْلَ طُلُوكَهُ ، وَفَلَكٌ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

(٦) اسْتَغْلَهُ : رَأَى قَلْبًا .

(٨٦٩) اسْتَغْلَتِ بَرَأِي

وَيَقُولُونَ : اسْتَغْلَتِ بَرَأِي . وَالصَّرَابُ : اسْتَغْلَتِ بَرَأِي ،
أَيْ : اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، وَتَغَرَّدَتْ . وَبَرَأِي مِنَ الْحَاجِزِ . وَفَعْلٌ هُوَ :
اسْتَغْلَ ، وَلَيْسَ اسْتَغْلَ .

(٨٧٠) أَلْعَ الْمَلَاخُ السَّيِّئَةَ

وَيَقُولُونَ : أَلْعَتِ السَّيِّئَةُ . وَالصَّرَابُ : أَلْعَ الْمَلَاخُ السَّيِّئَةَ ،
أَيْ : رَفَعَ لَهَا ، أَوْ : عَرَّلَ لَهَا قِلَاعًا ، أَوْ : كَسَاهَا بِهَا .

وَالْقَلْعُ هُوَ الشَّرُّ . وَجَمَعَهُ : قَلَعَهُ وَقِلَاعَهُ .

دُمْلًا قَبْلَ انْتِمَالِهِ ، وَلِلْيَتِيمِ مَدَارَةٌ قَبْلَ الْقَوْدِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْمَلَاكِ
بِهَا ، وَلِلدَّبْرِ سَلِيمًا قَبْلَ سَلَامَتِهِ . وَهَلْ مِنْ مُحَاسِنٍ لُنَّتِنَا
الْمُحِبَّةِ .

لِذَا أَلْعَيْنَ كَلِمَةً (الْقَالَطَةُ) عَلَى الْجَمَاعَةِ السَّافِرِينَ دَهَابًا
وَيَابَا .

(٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

وَيَقُولُونَ : الْبَابُ مُقْفَلٌ . وَالصَّرَابُ : مُقْفَلٌ ، لِأَنَّهُ قُفِّلَ :
أَقْفَلَ الْبَابُ ، أَوْ : قَفَّلَهُ ، وَلَا يَقُولُ : قَفَّلَهُ .

وَيَنْ تَمَانِي أَقْفَلَ :

(١) أَقْفَلَ الْقَرَمَ : انْتَهَمَ بَصَرَهُ .

(٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .

(٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ مَبْجُوهٍ : أَرْجَمَهُمْ .

(٤) أَقْفَلَ الْجَيْشَ : رَجَعَ .

(٥) أَقْفَلَ لَهُ الْمَالُ : أَصْلَاهُ بِأَهْ أُمْلَةٍ .

(٦) أَقْفَلَهُ التَّطَلُّقَ أَوْ الْعُدُومَ : أَقْفَلَهُ .

وَالْقُفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُقْلَقُ بِهِ الْبَابُ .

(٨٦٧) الْأَلْفَاءُ وَالْأَقْيِي وَالْقِيِي

وَالْأَقْيِيَّةُ وَالْقَقُونُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَجْمَعُ الْقَفَا عَلَى أَقْيِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : الْأَفَاءُ . وَ (الْقَفَا) هُوَ مَوْجِعُ الشَّيْءِ (يُذَكَّرُ وَيؤنث) ،
وَيَقُولُ اللُّسَانُ إِنَّ التَّذْكِيرَ أَعَمُّ ، وَيَرَى ابْنُ سِينَةَ أَنَّهَا مَوْجِعَةٌ ،
وَيُسْتَفْهِدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا الْمَثَلُ ، وَإِنْ حُرِّفَتْ لَفَاءُ ،

بِأَخْصَلِ لِلْمَحَابِيهِ مِنْ حِمَارٍ

وَوَدِدَ كَلِمَةً (الْقَفَا) مَوْجِعَةً فِي يَسْتَوِي مِنَ الشَّيْءِ لَا يَجْمَعُ مِنْ
جَوَازٍ تَذَكُّرَهَا .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَذَى فِي الْقَفَا (الْقَفَا) لُفَّةٌ ، وَلَهَا جَمْعٌ
عَلِ أَقْيِيَّةٍ ، وَهُوَ عَلَى خِيَرِ قِيَاسٍ .

وَجَاءَتْ فِي اللُّسَانِ الْجَمْعُ : قَهْيٌ ، وَقَهْيٌ ، وَقَهْيٌ (الْأَخْمِرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا ، أَنَّ الْقَالَئِيَّةَ وَالْقَقْنَ هُمَا يَنْتَلِ الْقَفَا .
وَقَالَ السُّيوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُودٌ جَمْعٍ

(٨٧١) النَّسِيجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قميصاً قطنياً . والصواب : اشترى نسيجاً قطنياً ، لأن القماش هو ما على وجه الأرض من نبات الأضياء ، حتى يقال إردنا القناس قماش . والجمع : أقمشة .

وجاء في لسان العرب ، وصوتك التاجر قللاً غير الجوهري في صحاحه : أن قماش القمش هو متاعه .

وتأتي قماش جمعاً لقمش ، وهو الردى ، من كل شيء . وقال «المعجم البسيط» : «القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما» (كلمة مؤلفة) . ولكنه لم يذكر أن المجمع وافق على ذلك ، حتى يبرز لنا استعمالها .

(٨٧٢) بَلَعَ لَعْمَةً الْمَجْدُ

ويقولون : بَلَعَ فلان لَعْمَةَ المَجْدِ ، والصواب : بَلَعَ لَعْمَةَ المَجْدِ . وللعلم جدُّ مَعْدٍ ، أشهرها قولُ اللسان : اللَعْمَةُ : أهل الرأس وأهل كل شيء ، ولَعْمَةُ السُّلْطَانِ وأهلها . وقال الأصمعي : لَعْمَةُ الراس أهلها .

أما اللَعْمَةُ فهي المَرْبَعة ، قال ابنُ مفرّاه : قالوا : لما حال يسكني ؟ قلتُ لم أحسنُ كَلِمَةً دارِ ابنِ أَسَدٍ واللَعْمَةُ أيضاً هي : ما يأخذه الأسدُ بيده .

(٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ قَانِي

ويُحْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : أَحْمَرُ قَانِيٌّ . ويقولون إن الصواب : أَحْمَرُ قَانِي ، لأن القنيل هو : قنأ لون الشيء يَشْوِي قَنَأ : كان أحمر قانِي ، وهو أَحْمَرُ قَانِي ، أي : شديد الحمرة . وهذا صحيح ، ولكن هناك خطأ آخر مهموماً ، هو القنيل : قنأ الشيء يَشْوِي قَنَأ : اشتدَّتْ حُمْرُهُ . وفي الحديث الثريزو : مررتُ بأبي بكرٍ ، فإذا لَحْمُهُ قَانِيَّةٌ ، أي : حديدة الحمر . لذا يجوز الوجهان : أَحْمَرُ قَانِي وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ .

(٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

ويُسَمَّى مصباحَ السراج قنديلاً ، وصوابه : قنديل . والجمع :

قناديل . والقنديل مصنوعٌ من دُجَاج

(٨٧٥) قَنَاءُ السُّوسِ

ويقولون : قنأ السُّوس . والصواب : قنأ السُّوس ، وهي القنأ القريّة الموصلة بين البحرين : الأبيصر المتوسط والأحمر . أما كلمة (قنأ) فهي لاصتية canalis . وتُطْرَقُ المائنة على القنأ اسم (قُرعة) ، مع أن القُرعة في اللغة هي مَنَعُ الماء إلى المتوسط ، أو إلى الأرض ، أو إلى الجبلين من البحر ، وهو قُرعة الجبلين .

(٨٧٦) عَمَّ الدُّجَاجُ لَا قِنَهُ

ويُسَمَّى بَيْتُ الدُّجَاجِ قِنًا أو قَنًا . والصواب : عَمَّ الدُّجَاجُ . والجمع : عَمَمَةٌ .

أما العبدُ القن فهو الذي وُلِدَ عِنْدَكَ ، ولا يستطيع أن يخرجَ عَنكَ . قال الأصمعي : القن هو الذي كان أبوه عموكاً لعماليك ، فإذا لم يكن كذلك فهو : عبدٌ مملوكٌ . وفي الأساس : عَبدٌ قِنٌ : مَلِكٌ هو وأبواه .

وبين معاني القن :

- (١) قَنُ القيصر : كُتْمٌ . ويروى : قَنَاهُ وقنأه .
 - (٢) القن : الجبل الصغير . وجمعه : قَنَن ، وقنان ، وقنن .
 - (٣) قَنَةُ الجبل : قنأه .
- والقن هو الجبل الصغير أيضاً .

(٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَاءٌ

ويَجْمَعُ القنَاءُ التي يجري فيها الماء على القن . والصواب : أن تُجْمَعَ على قنوات ، واسم الجنس الجمعي : قنأ . أما قنِي فهو جمعُ الجنس .

(٨٧٨) القَائِلُ وَالْمَقَائِلُ

ويُحْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : «مَقَيْتُ» ، ويروى أن الصواب هو : قَائِلٌ . ولكن اسمي القائلين كليهما صحيحان ، فهناك القائل : قَائَهُ يَقْهِيهِ قَنَاءً وَقَنَاءٌ وَقِيَانَةٌ ، أي : أعطاه القوةَ وَزَقَّهُ وعالاه ، فهو : قَائِلٌ . وهناك القائل : قَائَهُ يَقْهِيهِ قِنَاءَةً : أعطاه قوته وسخطه ،

لهو : عُلَيْتُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ : ﴿ وَكَانَ
اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُخَبِّرًا ﴾ . وَ (الْحَقِيقَةُ) مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ
الْحَقِيقِيَّةِ ، وَقد قَالَ الرَّجَاجُ : هِ الْمَحِيقَةُ : الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ :
الْحَقِيقَةُ ، وَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ .
يُقَالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ أَقْوَمُهُ قَتْلًا ، إِذَا حَقِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقْوَمُهُ .
أَمَّا الْمُسْرُونَ فَقد قَسَرَ جُلُومَهُمُ الْمَحِيقَةُ بِالْحَقِيقَةِ .

(٨٧٩) كَانَ مَقْدُودًا إِلَى السَّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ الْمَجْرُومُ بَيْنَمَا كَانَ مَقَامًا إِلَى السَّجْنِ .
وَالصُّوَابُ : هَرَبَ بَيْنَمَا كَانَ مَقْدُودًا إِلَى السَّجْنِ ، لِأَنَّ الْقَيْلَ
(قَالَ) هُنَا ثَلَاثِي ، وَاسْمُ الْقَيْلِوِيَّةِ : (مَقْدُودٌ) يَمْدُ إِعْلَالِهِ
بِالسَّجْنِ . أَمَّا اسْمُ الْقَيْلِوِيَّةِ (مَقَاد) لَهُوَ مِنْ الْقَيْلِ الرَّبَاعِي
(أَلَاذ) ، الَّذِي مِنْ ثَمَانِيَةِ :

- (١) أَلَاذُ الثَّالِثِ بِالْقَيْلِوِيَّةِ : قَلْبُهُ يَوْمَ .
- (٢) أَلَاذُ السَّحَابِ (مَجَار) : صَارَ لَهُ قَالِدٌ (أَيُّ : صَارَ لَهُ
سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ) .
- (٣) أَلَاذُهُ عِيَالًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِقَائَهَا .
- (٤) أَلَاذُ لُحْلَانٍ (مَجَار) : تَقَدَّمَ .

(٨٨٠) الْقَوَاسُ

هُنَاكَ أَمْرَةٌ شَهِيْرَةٌ تُسَمَّى أَمْرَةُ الْقَوَاصِدِ . وَالصُّوَابُ :
الْقَوَاسُ ، أَيُّ : صَانِعُ الْأَقْوَاسِ ، أَوْ صَاحِبُهَا ، أَوْ الرَّائِي بِهَا ،
أَوْ حَاطِلُهَا .
وَلَيْسَ فِي التَّرْبِيَةِ (قَوَاسُ) .

(٨٨١) قَالَتْ إِنِّهَا

ويقولون : قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَاوِرَةٌ هُنَا . وَالصُّوَابُ : قَالَتْ إِنِّهَا
مُسَاوِرَةٌ هُنَا .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ تَرِيمٍ : ﴿ قَالَتْ إِنِّي عَبْدُ اللهِ ،
آتَانِي الْكِتَابَ ، وَجَحِّثِي نَبِيًّا ﴾ .

وَلَا يَتَعَدَّى الْقَيْلُ (قَالَ) بِالْبَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَتْنًا :
(١) أَجَبٌ وَانْتِصَادٌ لِنَفْسِهِ .

(٢) حَكَمَ يَوْمَ .

(٣) اعْتَقَدَ يَوْمَ .

(٤) ظَنَّهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) قَالَ يَبِيدُو : أَخَذَ : أَهْرَى بِهَا .

(٢) قَالَ يَوْمُجُو : مَضَى : ضَرَبَ بِهَا .

(٣) قَالَ بَعِيدِي : أَوْتَمَا .

(٤) قَالَ بِالْبَاءِ عَلَى يَدَيْهِ : صَبَّ .

(٥) قَالَ يَوْمُجُو : رَلَعَهُ .

(٦) قَالَ بِلَالِي : قَلْبَهُ .

(٧) قَالَ يَوْمُ : غَلَبَ يَوْمَ . وَبَنُو حَدِيثُ الدُّعَاوِ : سُبْحَانَ مَنْ
تَغَلَّبَ بِالْبَرِّ ، وَقَالَ يَوْمُ : أَيُّ : غَلَبَ يَوْمَ .

(٨٨٢) قَيْدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَالَةَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لَا يَحِيدُ نَعِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ قَيْدَ شَعْرَةٍ . وَالصُّوَابُ :
لَا يَحِيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَالَةَ شَعْرَةٍ . أَيُّ : يَقْدَارُ شَعْرَةٍ ، كَمَا
تَقُولُ الْمَاعِمْ ، وَلَكِنْ (الْمَعْنَى السَّيْفُ) أَجَازَ أَنْ تَقُولَ : (قَيْدَ
شَعْرَةٍ) أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ لِلْمَجْمَعِ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ ، يَمَّا
لَا يُحْيِي لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .
وَمِنْ ثَمَانِيَةِ الْقَيْدِ وَالْقَاوِ : السُّوَابُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ .

(٨٨٣) اسْتَقَالَ رَيسَهُ

أَوْ اسْتَقَالَ رَيسَهُ الْخِدْمَةِ

ويقولون : قَدِمَ إِلَى رَيسِهِ اسْتِقَالَتهُ مِنَ الْخِدْمَةِ . وَالصُّوَابُ :
اسْتَقَالَ رَيسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْفَحَاحِ وَالْبَدَائِيْنِ وَالْمَحِيطِ وَالتَّاجِ
وَبَنُو اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهُ هُنَا : طَلَبَ مِنْ رَيسِهِ إِعْقَادَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ ،
أَوْ الْعَمَلِ الَّذِي يَتَوَلَّاهُ يَوْمَ .
وَيَتَوَلَّاهُ الْأَسَاسُ وَالْإِصْبَاحُ وَمِنْ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِلَى مَقْعَدَيْنِ ،
قِيْلَونَ : اسْتَقَالَ رَيسَهُ الْخِدْمَةَ .

(٨٨٤) عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامِ

أَوْ قَائِمًا

وَيُحْطِظُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْنَ لَوْلَا قَائِمًا . وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصُّوَابَ هُوَ : عَيْنَ لَوْلَا قَائِمٍ مَقَامِ . وَالْقَائِمُ مَقَامُ هُوَ حَاكِمُ
مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَخَذُ حَاكِمًا آخَرَ لِمَدِينَةٍ أَكْبَرُ ، أَيْضًا : مُتَصَرِّفٌ .
وَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ الرَّبِّيَّتَانِ اصْلُحَ عَلَيْهِمَا مِنَ التَّهْلُوكِ التُّرْكِيِّ ،

وجاء في الآية الخامسة من سورة البقرة: ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيمَةِ﴾. أي: دين الملة المستقيمة.

والقيم هو:

(١) السيد صالح الأثر.

(٢) قيم القوم: هو الذي يقومهم، ويؤسس أمرهم.

(٣) قيم المألو: زوجها، لأنه يقوم بأمرها، وما تحتاج إليه.

(٤) أمر قيم: مستقيم (التاج).

(٥) خلق قيم: حسن (التاج).

ولم يرد في أمهات المعاجم العربية أن كلمة (قيم) تعني (القيس). ولو سلمنا مع جمع اللغة العربية بالقاهرة في سجعها البسيط، أن معنى القيم هو: ذو القيمة، كما وجدنا في ذلك أدنى مدح للشيء الذي نقول إنه قيم، لأن كل شيء تقريباً، لا بد أن يكون له قيمة كبيرة أو قليلة، لذا وجب أن نقول عن الشيء الثمين: ذو قيمة عالية، أو عالي القيمة، أو نقيس، أو كريمة.

(٨٨٧) الوصي على الأيتام

لا القيم عليهم

ويقولون: فلان هو القيم على أبناء أعميه الأيتام، والمتصرف في أموالهم على أحسن وجه. والوصاب: فلان هو الوصي على.....، لأن الوصي يجب له أن يحفظ مال الرجل لأولاده، ويتصرف فيه على رغبته نالغ، بينا (القيم) يتوص إلى حفظ ذلك المال، دون التصرف فيه.

ونجحت كلمة القائم مقام من كلمتي العالم مقام المتصرف. وأنا لا أرى بأساً في الإبقاء على الكلمة المنحوتة قائم مقام (بتضعيف الميم الأولى)، لأنها أسهل لفظاً، ولأن جميع الكتاب يستعملونها، مع الموافقة على جواز فصل قائم عن مقام (قائم مقام)، وإضافة أول هاتين الكلمتين إلى ثانيتهما.

(٨٨٥) قوموا الدار وقيموها

ويخطئون من يقول: قيموا الدار، أي: جملوا لها قيمة معلومة. باعتبار أن الصواب: قوموا الدار طويماً، لأن اليميل وادئ.

أما كلمة (قيمة)، فلانها مقلبة عن واو. وفي الإحلال أن كل واحد قلب باء إذا كانت ساكنة وكثيراً ما قلبها.

وقد جاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط: (قيم) الشيء قيمياً: قدر قيمته (جمع القاهرة).

[راجع مجلة جمع القاهرة ٢٤/٢٠٠، وكتاب البحوث

والمحاضرات لجمع القاهرة رقم ١١ صفحة ٣٢٩].

(٨٨٦) عقد نفيس لا قيم

ويقولون: عقد الأول هذا قيم. والوصاب: نفيس، أو ذو قيمة عالية، أو عالي القيمة، لأن القيم في اللغة هو المستقيم. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصِفُونَ أَمْ يَتْلُوا مِنَ الْحَقِّ بِغَيْرِ خُبْرَةٍ أَمْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَمْ يُنْذِرُ الْبَاطِلَ الَّذِي هُوَ أَمَّا السَّاطِرُ يَوَّهَرُ لَهُ الْفُتُورُ﴾. أي: مستقيمة تدين الحق بين الباطل. وفي الحديث: ذلك الدين القيم، أي: المستقيم الذي ليس بيزيغ ولا يتل عن الحق، وهو من المعجز.

باب الكاف

(٨٨٨) مَلَأَ الْكَأْسَ الْفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الْكَأْسَ

وَيُخَفِّلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ الْكَأْسَ الْفَارِغَةَ . ويقولون إنَّ الصُّوَابَ : مَلَأَ الْقَدَحَ الْفَارِغَ ، أَوْ الزُّجَاجَةَ الْفَارِغَةَ ، أَوْ الْإِنَاءَ الْفَارِغَ ، لِأَنَّ الْإِنَاءَ الْأَعْرَابِيَّ قَالُوا : لَا تُسَمَّى الْكَأْسُ كَأْسًا إِلَّا وَلِهَا الشَّرَابُ . وَتَقَلَّتْ جُلُ الْمَسَاجِرُ رَأْيَهُ هَذَا ، وَأَضَافَ النَّسَاجُ قَائِلًا : الْكَأْسُ الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ .

وقال أبو حاتم والأصمعي وابن قتياد : الْكَأْسُ الشَّرَابُ بَيْنَهُ .

وقال ابن سيده : الْكَأْسُ : الْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا .

واكسب الصِّحَاحُ وَالصَّبَاحُ وَالْوَسْطُ وَإِبْرَاهِيمُ قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَاشَى مَنْ مَنَّ اللَّفْظَ وَالْمَحِيطَ وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ النَّسَاجُ فِي

قَوْلِهِ .

وَزِدْتُ مِنْ الْقَامُوسِ مَا قَالَهُ الْمَعَامِرِيُّ فِي سَبْتِهِ .

وَنَشْفِيزُ مِنْ هَذَا الْأَخْيَالِ ابْنُ كِرَاءٍ أَيْمُو اللَّفْظَ جَفَنَافَا ، يُجَبِّرُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْكَأْسِ) فِي حَاقِي قَرَاغِيهَا أَوْ اخْتِلَافِهَا بِالشَّرَابِ .

وَجِدَا لَوْ تَضَافَتْ جِهَةٌ جَابِيَتَانِ كُلُّهَا يَوْضَعُ مُنْعَمٍ دَقِيقٍ مُفَصَّلٍ ، لَا غَمُوضَ فِيهِ ، وَلَا تَزْدَدُ فِي تَعْيِينٍ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهُ ، مَعَ الْاعْتِرَافِ بِأَنَّهُ مُنْجَمٌ مِنَ الْفَارِغَةِ الْقَاهِرَةِ قَدْ حَسَلَ فِي مُعْجَمِي (الْوَسْطِ) ، الَّذِي صَدَرَتْ طَبْعُهُ الْأَوَّلُ عَامَ ١٩٦١م ، بَعْضُ الْمَشَاكِلِ الْقُرْبَى ، وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْغَمُوضِ الَّذِي كَانَ يَكْتَفِي عَدَدًا وَافِرًا مِنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَعَامِرِ الْأُخْرَى . وَنَنْتَظِرُ الْآنَ - بِمَعْرِ نَالِدٍ - صَدُورَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ النَّفِيسِ الْجَزِيِّ ، وَابْتِهَاجِ مَرْبِدٍ مِنَ التَّعْقِيبَاتِ الْمُدْلَلَةِ ، وَتَلَايَا لَكِيحٍ مِنَ الْفُصُصِ فِي عَدَدِ كَلِمَاتِهِ ، كَالْحَشَا وَشَتَاتِهَا .

وَلَا بُدَّ مِنَ الْاعْتِرَافِ أَنَّهُ أَيْضًا بِفَضْلِ جَمْعِ اللَّفْظِ الرَّيْبَةِ بِالْقَاهِرَةِ ، لِأَنَّهُ أَسْتَحْتَرَفَ حُرُوفَ الْحَذْوَةِ (مِنَ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ) فِي مُجَلِّدِ ضَمِّ ٧٠٠ صَفْحَةٍ مِنَ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ عَامَ ١٩٧٠ ، وَهُوَ

يُخَيَّرُ مُعْجَمٌ عَرَبِيٌّ حَدِيثٌ طَوَّرَ حَتَّى الْآنَ . وَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَظُّهُ مِنْ سُرْعَةِ الْإِنْتِاجِ خَيْرًا مِنْ حَظِّ (الْأَخْيَالِ) ، الَّذِي أَصْدَرَتْ دَلَّ الْكُتُبَ الْمَصْرِيَّةَ الْعَدَدَ الْأَوَّلَ مِنْهُ عَامَ ١٩٢٧ ، وَانْتَهَتْ مِنْهُ عَامَ ١٩٧٤ .

وَالْكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بَيْتَ مَرَاتِمٍ فِي آخِرِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَجْنَيسِ ٤٥ وَ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَنِينٍ ، تَيْضَاءٌ لَكِنَّهُ لِلْفَارِينِ ﴾ .

(٨٨٩) قُرِيْبَةٌ لَا كَانُوا

ويقولون : أَكَلْتُ لَبْعَةً كَانُوا وَالصُّوَابُ : أَكَلْتُ قُرِيْبَةً . وَفِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ : الْقُرِيْبَةُ هِيَ الْخُبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، الَّتِي تُرْتَبِى لَبًا وَسَنًا وَكُفْرًا . وَبَعْدَ أَهْلِهَا جَمْعٌ وَيُسَمَّى ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٦٤ ، عَلَى الْكَلْفِ الْمُسَمَّى بِالسُّكُوتِ . وَوَلَقَدْ عَلِيَا جَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي مَعْجَمِ (الْوَسْطِ) ، وَقَالَ إِنِّهَا كَلِمَةٌ مَرْدَدَةٌ ، وَجَمَعَهَا : قُرَيْبٌ .

(٨٩٠) حَمَلَهُ عَنَاءٌ لَا كَبْدَهُ عَنَاءٌ

ويقولون : كَبْدَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَالصُّوَابُ : حَمَلَهُ عَنَاءَ شَدِيدًا ، أَوْ : جَشَعَهُ عَنَاءَ شَدِيدًا .

وَفِي الْمَعَامِرِ : مِنَ الْمَسَاجِرِ قَوْلًا : كَبِدَتْ الشَّمْسُ أَوْ النَّجْمُ الشَّمْسَ ، أَيْ : صَلَا فِي كَبْدِهَا ، أَوْ كَبِدَتْهَا ، أَوْ كَبِدَتْهَا ، أَيْ : فِي وَسْطِهَا .

(٨٩١) كَابَدَ نَهَبًا

ويقولون : كَبِدَ فِي سَفَرِهِ نَهَبًا عَظِيمًا . وَالصُّوَابُ : كَابَدَ فِي سَفَرِهِ نَهَبًا عَظِيمًا ، أَيْ : وَجَدَ نَشَقَةً وَتَدَابُرًا . وَنَدَانُ : كَابَدَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ : إِذَا رَسِبَ حَوْلَهُ وَصَوَّبَتْهُ .

وأَكْثَفُ . وجاءَ كَثُوفٌ في قولهِ كُتِبَ بِنِ مالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :
يا كُتُفَ نَفْسِي إِذْ تَوَلَّيْتُ حُسُونَهُ
بِالتَّشْرِيقِ عَرَاتِي وَكُتُوبِي

(٨٩٤) كَتَمَ الْغَيْرَ

ويقولون : كَتَمَ لَفْلَانُ الْغَيْرَ . وَالصَّوَابُ : كَتَمَ لَفْلَانُ الْغَيْرَ . أَيُّ : أَخْفَاهُ . وَفِيهِ : كَتَمَ الشَّيْءُ بَكْتَمِهِ كَتَمًا وَكَيْتَمًا . وَرُبَّمَا حُدِّيَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَقِيلَ : كَتَمَ لَفْلَانُ الْحَلِيفَ . وَيُجِزُ أَنْ تُرِيدَ (يَنْ) فِي الْمَعْمُولِ الْأَوَّلِ ، فَقَوْلُ : كَتَمَ مِنْ لَفْلَانِ الْحَلِيفِ .

أَمَّا (كَتَمَ) فَيَقِيلُ لَازِمٌ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْأُفْرَاقِي فِي التَّلْبِيبِ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : اخْتَفَى . وَلَوْ رَدَّ مَذْ الْقَامُوسَ مَقُولًا عَنْ الْقَامُوسِ الْمَحْبُوطِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّي (كَتَمَ) فِي أَيِّ مُعْتَمَرٍ .

(٨٩٥) الْكَتَانُ

وَيُسَوِّدُ الثَّيَابَ الَّذِي تُسَجُّ مِنْ أَلْيَابِهِ بَعْضُ الثِّيَابِ كَيَاثًا . وَصَوَابُهُ : كَتَانٌ .

أَمَّا كَتَانُ الْمَاءِ فَهُوَ السُّلْحُبُ (مَجَازٌ) ، وَفُلَانُ الْمَاءِ وَذُبْلُهُ (مَجَازٌ) .

وَيَنْ (الْمَجَازُ) أَبْيَسًا : أَيْسَ الْمَاءِ كَتَانَةٌ : طَلْحَبٌ وَخَضِرٌ رَأْسُهُ .

وجاءَ في مُعَلَّقَةِ امرئِ الْقَيْسِ :

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَانَ نَجْمُهُ

بِأَمْرٍ كَتَانٍ إِلَى صُحْرِ جَنْدَلٍ

الْمَجْدَلُ : الصَّخْرَةُ .

(٨٩٦) كَرَبَهُ الْفَمُ

ويقولون : أَكْرَبَهُ الْفَمُ ، أَيُّ : اسْتَدَّ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : كَرَبَهُ الْفَمُ ، بِكَرْبِهِ كَرَبًا ، فَلَا أَمْرَ كَرَبٍ ، وَالرَّجُلُ مَكْرَبٌ وَكَرِبٌ . وَالْأَسْمُ : الْكَرْبَةُ .

وَيَنْ مَنَانِي (أَكْرَبَ) لِأَمَانَةٍ .

(١) أَكْرَبَ الْإِلَاهُ : أَوَّلَكَ أَنْ يَشْتَلِيَ .

(٢) أَكْرَبَ الْأَمْرُ : كَادَ يَقَعُ .

وَكَاثِبَةُ الْأَمْرِ كَيَاثًا وَمَكَاثِبَةٌ : قَالَاهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ كَرَبَهُ ، فَيَنْ مَنَانِي :

(١) كَرَبَهُ الْفَمُ : إِذَا قَصَدَ سَلْبَهَا وَسَطَمَهَا (مَجَازٌ) .

(٢) كَرَبَتْهُ الْأَمْرُ : قَصَدَتْهُ .

(٣) كَرَبَتْهُ الْفُحْسُ السَّمَاءُ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا ، أَيُّ :

وَسَلْبَهَا (مَجَازٌ) .

(٤) كَرَبَهُ الْبَيْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْقُرَابِ : خَلَطَ وَخَشَّ ، وَصَارَ كَاثِبَةً كَرَبًا تَرَجُّجًا .

(٨٩٧) كُتِبَ الرَّجُلُ وَيَابَهُ

ويقولون : أَخْفَرْنَا كُتِبَ وَيَابَهُ الرَّجُلُ . وَالصَّوَابُ : أَخْفَرْنَا كُتِبَ الرَّجُلُ وَيَابَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ تُفَسِّرَ أَفْهَرُ إِلَى مَصَافٍ إِلَيْهِ وَاجِدٍ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْلِفَ الْمَصَافَ إِلَيْهِ الْأَوَّلُ ، إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَصَافُ إِلَيْهِ الثَّانِي الْمَذْكُورُ ، كَقَوْلِنَا : أَفْلَقْتُ رُبْعَ وَخُمْسَ رَابِعِي . أَيُّ : أَفْلَقْتُ رُبْعَ رَابِعِي وَخُمْسَ رَابِعِي . فَقَدْ حُلِفَ هُنَا الْمَصَافُ إِلَيْهِ الْأَوَّلُ بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ الشَّرْطُ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ وَجُودُ أَشْمٍ مَطْلُوبٍ (خُمْسٍ) ، وَهَذَا الْمَطْلُوبُ عَامِلٌ فِي لَفْظِ آخَرٍ هُوَ (رَابِعِي) ، وَهُوَ مُشَابِهٌ لِلْمَحْلُوفِ فِي صِيغَتِهِ وَمَعْنَاهُ ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِالْمَذْكُورِ عَنِ الْمَحْلُوفِ ، أَيُّ : أَنَّ الْمَصَافَ إِلَيْهِ الثَّانِي دَلَّ عَلَى الْأَوَّلِ الْمَحْلُوفِ .

ويقولُ الْقَرَاهُ : إِذَا كَانَ الْأَشْهَانُ الْمَصَافَانِ مُتَصَاحِبَيْنِ فِي الْأَسْتِعْمَالِ الْكَلَامِيِّ الْكَثِيرِ كَالْيَدِ وَالرَّجُلِ ، وَقِيلَ وَتَبَدَّدَ ، أَهْمِينَا مَتَى لِلْمَصَافِ إِلَيْهِ الْمَذْكُورِ ، نَحْوُ : كُتِبَتْ يَدٌ وَرَجُلٌ لِلنَّحْسِ وَبُنْتُ قَبْلَ وَبَعْدَ الظُّهْرِ .

ولكنَّ إِسَافَةَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ ، وَإِسَافَةُ الْأَشْمِ الثَّانِي إِلَى صَمِيرِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ الْأَوَّلِ أَذَقَ وَأَبْلَغَ . وَأَنْصَحُ أَنْ تَقُولَ : كُتِبَتْ يَدُ النَّحْسِ وَرَجُلُهُ ، وَبُنْتُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهُ .

(٨٩٨) الْكَفُّ الْيُسْرَى

ويقولون : الْكَفُّ الْيُسْرَى . وَالصَّوَابُ : الْكَفُّ ، أَوْ الْكَفُّ ، أَوْ الْكَفُّ الْيُسْرَى . وَالْكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ .

وَاللِّسَانُ وَالْيَمِينَانِ كَفَّانِ ، وَلَيْتَ مُرَدَّةٌ كَمَا يَحْتَجُّدُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ كُلُّ مَنْ كَتَبَ كَيْفًا . وَجَمَعْتُهَا : كَيْفَةً

نَفْسَهُ لِيُغْنِيَ النَّاسَ ، أَوْ : هَلْ يَغْنِيهِمْ ، لَأَنْ (كَرْسَ) مُنَا ،
كَلِمَةً دَخِلَتْ عَلَى التَّوْبَةِ (يُؤَدِّيَةُ) .
أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ الْقَيْلَ (كَرْسَ) يَمْنَى :
(١) كَرْسَ الْأَشْيَاءِ : ضَمَّ بِهَا إِلَى تَنْصَرُ .
(٢) كَرْسَ الْبِنَاءِ : أَسَسَهُ .
(٣) كَرْسَ اللَّأَلَةِ وَالْعُرْزِ : نَظَّمَهَا فِي عُرْطٍ ، فَيَسَى
مُكَرَّسَةً .

(٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .

وَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَلِّقًا :

(١) أَكْرَبَ الْبَيْتَ : مَنَّهُ .

(٢) أَكْرَبَ الدَّلُوَ : شَدَّ عَلَيْهَا الْكَرْبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَبِيلُ
الرِّشَاءَ (حبل الدلو الطويل) بِالْحَشْبَةِ الْمُتَضَرِّعَةِ عَلَى الدَّلُو ، لِكَيْ
لَا يَنْقَطِعَ الدَّبَلُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُلَاقِيهِ لِمَاءَهُ .
وَجَمْعُ الْكَرْبِ : أَكْرَابٌ .

(٨٩٧) أَكْثَرْتُ لَهُ

وَيَقُولُونَ : أَكْثَرْتُ بِهِ ، أَيْ : بِأَيْدِيهِ . وَهُوَ لَا يَكْثُرُ بِهِلَا
الْأَمْرِ ، أَيْ : لَا يَنْتَهِي بِهِ . وَالصُّوَابُ : أَكْثَرْتُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَنْتَهِي
بِالْأَمْرِ كَمَا يَرَى الْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْمُتَجَاعِلُ وَالتَّاجُ وَنَدَّ الْقَامُوسُ
وَتَنَّى اللَّفْظُ وَالْمَسْمُومُ الْوَيْسُ ، وَلَا يَنْتَهِي بِالْيَدِ .

وَيَقْتَضِي صَاحِبُ التَّاجِ أَنَّ الْأَمْرَ يَنْتَهِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ يُزِدُ
حَمْدًا الْجَوهرِيُّ ، صَاحِبُ الْوَيْسِ : « حَمْدًا فَشَرَحَ (أَكْثَرْتُ
لَهُ) بِقَوْلِهِ : بِأَيْدِيهِ . فَقَالَ حَرْفُ الْجَمْعِ (يَا) مِنْ الْقِيَلِ (بِأَيْدِيهِ)
إِلَى الْقِيَلِ (أَكْثَرْتُ) .

وَجَاءَ ابْنُ مَنظُورٍ صَاحِبُ «لِسَانِ الْعَرَبِ» ، بِمَعْنَى تَعْمُرُ فَرَنْسَ
وَيَسْتَوْفِرُ ، وَأَخَذَ عَنْ «الْوَيْسِ» ، ذِكْرَ أَنَّ يَنْقَطِعَ لِلْحَطِّ
الَّذِي اقْتَرَعَهُ الْجَوهرِيُّ ، فَسَمَّى بِقَوْلِهِ .

وَلَكِنْ الْأَسَاسُ أَخَذَ عَنِ الْفُجُورِ عَطَارَ ، حَتَّى مَا حَقَّقَ
الْوَيْسَ وَنَشَرَهُ عَامَ ١٣٧٦ هـ . و ١٩٥٩ م . فَعَرَّفَ لِلْحَطِّ
فَتَحَافَى بِهِ ، وَاتَّكَى بِمَعْنَى الْفَعْلِ (أَكْثَرْتُ) بِالْأَمْرِ .
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْقِيَلُ (أَكْثَرْتُ) إِلَّا فِي التَّغْيِيرِ ، وَنَدَّ اسْتِمَالُهُ
فِي الْإِثْبَاتِ .

(رَاسِبٌ مَا دَقِيَ) لَا يَمُتْقِي عَلَى الْقَوَاوِمِ وَ «عَظَمَهُ» .

(٨٩٨) الْكَرَّاسَةُ أَوْ الْكَرَّاسُ

وَيُسَمَّى الْجُزْءُ مِنَ الْكِتَابِ كَرَّاسَةً . وَالصُّوَابُ : هُوَ كَرَّاسَةٌ
أَوْ كَرَّاسٌ . وَاجْمَعُ : كَرَّاسِيٌّ لِلْكَلِمَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا . وَيُجَرَّدُ أَنَّ
نَجَعَتْ كَرَّاسَةٌ عَلَى كَرَّاسَةٍ أَيْضًا ، وَزَادَ الْمُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الْجَمْعُ
الثَّلَاثَةُ : كَرَّاسِيٌّ .

(٨٩٩) وَلَفَّ نَفْسَهُ لَا كَرَّسَهَا

وَيَقُولُونَ : كَرَّسَ نَفْسَهُ لِيُغْنِيَ النَّاسَ . وَالصُّوَابُ : كَرَّسَ

(٩٠٠) الْكَرْشُ أَوْ الْكَرْشُ

وَيَقُولُونَ : امْتَازْ كَرْشَ الْجَمَلِ . وَالصُّوَابُ : امْتَازَتْ
كَرْشَ الْجَمَلِ ، أَوْ كَرِشَهُ
وَالْكَرْشُ جَمْعٌ مِنْ كَرَشٍ مُجَرَّدٌ بِمَزِيدِ الْمَعْنَى لِلْإِنْسَانِ .
وَيُسَمَّنُ لِلْإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُوَكَّلَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشُ
وَكَرْشُ .

وَيَقْنِي الْكَرْشُ أَيْضًا :

(١) كَرِشَ الْإِنْسَانُ : بَطَلَهُ وَوَضِعَ يَدَيْهِ .

(٢) كَرِشَ أَكْرَاشُ : مِنْ بَرْدِ الْبَرِّ .

(٣) الْكَرْشُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَافْتَرَشَ .

(٤) الْكَرْشُ : الثَّوْبُ .

(٥) كَرِشَ الرَّجُلُ : حَالَهُ وَصِفَتَهُ وَلَدِيهِ (مَجَاز) .

(٦) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (مَجَاز) .

(٧) الْكَرْشُ مِنَ الْقَوْمِ : مُنْطَلِقُهُمْ (مَجَاز) .

(٨) الْكَرْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَمْعُهُ (مَجَاز) .

(٩) وَمَاءُ الطَّيِّبِ (مَجَاز) .

وَيَقَالُ تَرْتَبُ الْمَرْأَةُ كَرِشَهَا بِزَوْجِهَا ، أَيْ : تَكْثُرُ بِأَلْفِهَا وَتَهُ
(مَجَاز) .

(٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكَرَّعَ

إِذَا تَنَفَّسَتْ مَعْدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ أَسْلَافٍ ، قَالُوا : تَكَرَّعَ .
وَالصُّوَابُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّأَتْ مَعْدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِيهِ هَلْبَنُ
الْقَيْلَانِ :

(١) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ جَشْؤًا ، وَجَشَّأَ ، وَجَشَّاءُ : فَارَتْ
بِالْقَيْلِ .

(٢) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ : جَلَشَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ قُرْبٍ .

الموارد ومن الله الوسيط .
وَرَجِعَ أَنْ الْمُنْتَبِي شَعْدَ التَّوْنِ مَحَافِظَةً عَلَى الزَّوْنِ ، وَهِيَ
عِنْدَهُ صُرُورَةٌ شَيْرِيَّةٌ .
وَيَقُولُ الشَّيْرِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (حياة الحيوان الكبرى) :
إِنَّ الْجَاسِظَ هُوَ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَى الْكَرْكَنْدِ اسْمُ الْكَرْكَنْدِ .

(٩٠٣) تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

ويقولون : تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا . والأصل : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ،
أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، لِأَنَّ الْقِيْلَ تَكْرَمَ بِنِي : تَكَلَّفَ الْكَرَمَ .
قَالَ الشَّافِعِيُّ الْجَاهِلِيُّ الْمَلْتَمِسُ (جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّى) :
تَكْرَمَ لِبِتَادِ الْجَمِيلِ ، قَلْبٌ تَرَى
أَنَا كَرَمًا . إِلَّا بَأْنَ يَنْكَرُمَا
أَنَا تَكْرَمَ عَنْ الْقِيَمِ ، فَقَدْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : إِنَّ نَمَنَاءَ (نَمَنَاءُ)
قَالَ الشَّافِعِيُّ الْأَمَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، الْهَيْمِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ الشَّيْرِيُّ :
أَلَمْ تَقْلِبْ أَنِّي إِذَا الْفُضُّ أَفْرَفْتُ
عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أَتَسَّ أَنْ أَتَكْرَمَا

(٩٠٤) كَرُمًا لَكَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرُمًا لَكَ . أَيْ : إِكْرَامًا
لَكَ . وَيَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كَرُمًا لَكَ ، وَنَمَّ
وَجِبًا وَكَرُمًا : أَيْ : وَأَحْرَمَكَ . وَبُجَيْرُ اللَّحْيَانِي أَنْ يَقُولَ :
أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرُمًا لَكَ ، وَكَرَامَةً لَكَ ، وَكَرَمِي لَكَ ، وَكَرْمَةً
لَكَ .

(٩٠٥) كَرَاهِيَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : كَرَاهِيَةٌ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
كَرَاهِيَةٌ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالسَّانُ . وَلَكِنْ
النَّجَاحُ وَمَنْ أَلْفَعَهُ يُجِيرُ الْإِنْجَافَ الْبَاءَ كَالْمَعَامِجِ الْأُخْرَى ، وَيَقُولَانِ
إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ جَائِزٌ أَيْضًا .
وَقِيلَهُ هُوَ حَرَّةٌ يَنْحَرُ كَرَاهًا ، وَكَرْمًا ، وَكَرَامَةً ، وَكَرْمَةً ،
وَسَكْرَمَةً ، وَكَرْمًا ، وَكَرَاهِيَةً ، وَكَرَاهِيَةً .

(٩٠٦) الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا

ويقولون : الْكَرَاوِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْكَرْوِيَا ، أَوْ : الْكَرْوِيَا .

يُقَالُ : جَفَّتْ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا ، وَالْجَهَارُ بِأَهْوَايَهَا ، وَالزَّيَاضُ
يَزَيَّامَا ، وَاللَّيَالِي بِظُلُمَاتِهَا وَأَهْوَالِهَا : لَقِظْتُهَا وَدَقَقْتُهَا
(مَجَازٌ) .

(٣) جَفَّتْ الْقَتْمُ وَجَفَّهَا : أَخْرَجَتْ صَوْبًا مِنْ حُلُوقِهَا .

(٤) جَفَّتْ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ جَمِيعَ نَبَاتِهَا (مَجَازٌ) .

(٥) جَفَّ الْجَبَرُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ (مَجَازٌ) .

(٦) جَفَّ اللَّيْلُ : أَطْلَمَ .

(٧) جَفَّ الْوَحْشُ : نَارَ تَوْرَةً وَاحِدَةً .

(٨) جَفَّ الْعَدُوُّ : تَهَيَّأَ وَأَقْبَلَ .

(٩) جَفَّ الْقَوْمُ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠) جَفَّ عَلَى نَفْسِهِ : ضَيَّقَ .

(١١) جَفَّ عَنْ الْعِلْمِ : أَتَمَّ نِكْمَتَهُ .

(١٢) جَفَّتْ عَلَيْنَا النَّفْسُ : طَرَأَتْ (مَجَازٌ) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَهْلُ الْعَمَلُ (نَهَضًا) مَحَلَّ الْقِيْلِ (جَفَّ) .

أَنَا (نَهَضًا) الْفَجْرُ : لَمَنَاءُ : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

وَلَمَّا قِيلَ (تَكْرَمَ) لَمَنَاءُ : تَوَضَّعًا لِلصَّلَاةِ بِسَلْسَلِ أَكْرَامِهِ ،

أَيْ : أَطْرَأَهُ .

(٩٠٧) الْكَرْكَنْدُ أَوْ الْكَرْكَنْدُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى تَسْيِيدِ الْقَرْنِ اسْمُ الْكَرْكَنْدِ . وَالصَّوَابُ :
الْكَرْكَنْدُ . وَهُوَ حَيَوَانٌ عَظِيمٌ الْجِلْدُ ، مِنْ ذِيَابِ الْحَوَالِي ، نَصِيرُ
الْقَوَائِمِ . لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فَوْقَ آفَتِهِ .
وَيُسَمَّى أَيْضًا الْكَرْكَنْدُ .

وقد ذكر المتنبي الْكَرْكَنْدُ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ بَدَلًا مِنَ التَّالِ ،
فِي إِحْدَى نَصَائِدِهِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَالْفَرَسَ ، وَظَلَمَهَا .

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْلُ

لِيَدَى كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْبَلُ

وقد جاءَ فيها :

وَيُحَرِّقُ مَدَنَتُ بِسَمِ الْكَرْكَنْدُ

بَيْنَ الْقَرِيْبِضِ وَبَيْنَ الرَّقَى

وقد قال الشَّيْخُ نَاصِيَةُ الْبَازِجِي شَارَحُ دِيَوَانِ الْمُتَنَبِّي ، وَتَلَاهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلدِّيَوَانِ نَفْسَهُ : إِنَّ تَشْدِيدَ نُونِ
الْكَرْكَنْدِ حَالِيَّةٌ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ هُوَ تَشْدِيدُ التَّالِ وَخُذْهَا . كَمَا
جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالنَّجَاحِ وَتَشْدِيدُ الْكَرْمِ لِيُؤَيِّزَ وَأَقْرَبَ

(٩١٠) **أَسَدُ هَارٍ لَا كَابِرَ**

ويقولون : **أَسَدُ كَابِرٍ** . **وَالضُّوَابُ** : **أَسَدُ هَارٍ** أَوْ مُقَرَّبُهَا ؛
لأنَّ الكابِرَ هُوَ : الطَّائِرُ الَّذِي يُخَيِّرُ جَنَاحَيْهِ وَيُسَمِّيهِمَا ، إِذَا
أَرَادَ الْهَيْبَةَ ، كَالضُّوَابِ وَالْبَارِي .

(٩١١) **الْفَتَى الْكَبِيلُ أَوْ الْكَسْلَانُ**

ويقولون : **الْفَتَى الْكَبِيلُ** . **وَالضُّوَابُ** : **الْفَتَى الْكَبِيلُ** ،
أَوْ **الْكَسْلَانُ** . **وَالْبَعْضُ** : **كَسَالٌ** ، وَكَسَالٌ ، وَكَسَالِي ، وَكَسَلٌ .
وَالْفَتَاةُ كَسُولٌ (يَفْتَحِرُ لَفَتْهِ) ، وَكَبِيلَةٌ ، وَكَسْلَانَةٌ ،
وَيَكْسَالُ .

وَتَمَّتْ الْقَرْبُ الْفَتَاةُ أَحْيَانًا بِكَلِمَةِ كَسُولٍ وَيَكْسَالُ ، وَتَقِي
بِذَلِكَ : الْفَتَاةُ الْمُتَعَمَّةُ ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَجْرَحُ مِنْ مُجْلَبِهَا ، وَتَمُوتُ
مُدْحًا مَا يُقَالُ : تَوُفُّوا الْقَسِي .

(٩١٢) **الْكُسى**

وَيَجْمَعُونَ **الْكُتَاةَ** أَوْ **الْكُتَاةَ** عَلَى كَسَائِي أَوْ كَسَاوِي .
وَالضُّوَابُ : **كُسى** .
وَالْكُتَاةُ جَمْعُ : **الْبَاسُ** . **أَمَّا الْكُتَاةُ فَهُوَ** : التَّوْبُ ، **وَالْبَعْضُ** :
أُكْسِيَةٌ .

قول : **كَمَا فَلَانًا تَرَى بِكُتَاةٍ كَسَا** :
(١) أَصْحَابُ إِهَامَ .
(٢) أَلَيْسَ إِهَامَ .

وَكُسى الرَّجُلُ يَكُسى كَسًا : لَبَسَ الْكُتَاةَ ، فَهُوَ كَاسِرٌ .
وقال الفرزدق : قد قَتَمِي الْكَاسِي الْمَكْسَرُ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ
الْمُطَبِّعُ .

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَلْ لِيُنْجِيهَا
وَأَقْدَمُ فَأَيْلُكَ أَنْتَ الطَّامُ الْكَاسِي

(٩١٣) **أَكْشَاهُ ، وَكُشَاهُ**

وَيَجْمَعُونَ كُشَاهُ عَلَى أَكْشِيَاهُ . **وَالضُّوَابُ** : **أَكْشَاهُ** ، **وَكُشَاهُ**
(الْوَسِيطُ) . **وَعِذَا كُشَاهُ مَلَأَ ، وَكُشَاهُهُ** ، وَكُشَاهُهُ ، وَكُشَاهُهُ ،
وَكُشَاهُهُ ، وَكُشَاهُهُ ، أَيْ : يَثْلَهُ .

وَجِيءَ مِنَ الْأَزْبَارِ وَالْأَنَابِيدِ الْمَرْوُوفَةِ ، مُتَرَبِّعَةً قَدِيمًا مِنْ
الْيُونَانِيَّةِ . **وَأَجَادَ السَّانُ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى وَزْنِ زَكْرِيَّا (تَحْوِيًا) .**

(٩٠٧) **أَكْرَى بَيْتَهُ**

ويقولون : **كَرَى فَلَانًا بَيْتَهُ** وَهَاتِيهِ . **وَالضُّوَابُ** : **أَكْرَاهُمَا**
لِلْأَمَلِ ، أَيْ : أَجْرَاهُمَا . **وَالْأَجْرَةُ** : الْكِرَاهُ .
وَيُجْرُ أَنْ تَقُولَ : **أَكْرَيْتُ مِنْهُ دَارًا أَوْ دَابَّةً** ، وَاسْتَكْرَيْتُهُمَا ،
وَتَكَارَيْتُهُمَا .

(٩٠٨) **كَسَبَ مَالًا**

ويقولون : **كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا** . **وَالضُّوَابُ** : **كَسَبَ مَالًا**
كَثِيرًا ، يَكْسِبُهُ كَسَبًا . وَيُجْرُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : **اكَسَبَ الْمَالَ** ،
وَتَكْسَبُ .

وَيُجْرُ أَنْ تَقُولَ :

- (١) **كَسَبْتُهُ مَالًا** ، أَيْ : جَمَعْتُهُ يَكْسِبُهُ .
- (٢) **كَسَبْتُ غَيْرًا (مَجَازًا)** .
- (٣) **اكَسَبْتُ شَرًّا (مَجَازًا)** .

(٩٠٩) **الْكُسْتَاءُ أَوْ الْكُسْتَى**

ويقولون : **شَجَرُ الْكُسْتَاءِ** أَوْ **شَجَرُ أَبِي فَرَقٍ** . **وَالضُّوَابُ** :
شَجَرُ الْقُسْطَلِ . أَوْ **شَجَرُ الشَّاهِبِلُوطِ** . وَقد ذَكَرَ الْأَمِيرُ مِصْطَفَى
الشَّهَائِي ، رَئِيسَ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِبَيْتَقُ ، فِي كِتَابِهِ (أَخْطَاءُ
شَامَةِ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الْزُرَّاعِيَّةِ وَالْبَيْتِيَّةِ) ، أَنَّ الْقُسْطَلُ هُوَ الْأَشَجُّ
الْقَدِيمُ الصَّحِيحُ لِهَذَا الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ الشَّاهِبِلُوطُ . وَهُوَ الْكُسْتَاءُ
فِي الشَّامِ ، وَأَبُو فَرَقٍ فِي مِصْرَ . وَتَمَرَّتُهُ الْمَرْوُوفَةُ هِيَ الْقُسْطَلَةُ .
وَالْقُسْطَلُ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ ، وَالشَّاهِبِلُوطُ مِنَ الْهَارَسِيَّةِ ، وَالْكُسْتَاءُ
مِنَ اللَّاحِيَّةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ هَلَوِ الْكُتَامَاتُ الثَّلَاثُ غَيْرَ حَرِيَّةِ الْأَصْلِ ، وَلَمَّا
كَانَتْ ذَخِيلَةً عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا ،
وَاسْتِعْمَالِ أَبِي فَرَقٍ ، أَوْ بِمِجَازَةِ « شَنْ أَلْفَةٍ » ، الَّذِي يُؤَيِّرُ طَبِيعُهُ
فِي بَيْرُوتَ عَامَ ١٩٥٨ ، (قُلْ خَمْسَ سَنَوَاتٍ مِنْ طَبْعِ كِتَابِ
الْأَمِيرِ مِصْطَفَى الشَّهَائِي) ، فَتَقُولُ : **الْكُسْتَى** (بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ)
وَالْكُسْتَاءُ (بِالْمُدَوْدَةِ) .

وقد أخطأ إ. ط. حين جاء بها بمنى الكالي والكلي ، إذ قال :

ما كان كلوا غيب النفس كليلها
ولا أيا ، حوى النفس راجعها

(٩١٤) كُفْ لَوْمَكَ وَكُفْ لَوْمَكَ عَنِّي

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : كُفْ لَوْمَكَ ، ويقولون إن الصواب هو : كُفْ عَنْ لَوْمَكَ .

والحقيقة هي أن الفعل (كُفْ) يعيل بنسبه إلى المكفوب ، وبحرف الجر (عن) إلى المكفوب عنه . فعقول : كُفْ لَوْمَكَ عَنِّي ، وكُفْتُ اللَّوْمَ عَنْكَ . وقد جاء :

(١) في الآية ٢٠ من سورة النحر : ﴿ وَكَفَّ أَبْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ .

(٢) وفي الآية ١١٠ من سورة المائدة : ﴿ وَإِذْ كَفَّتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ ، إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ .

(٣) وفي الآية ٢٩ من سورة المائدة : ﴿ لَوْ يَتْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وَجوهِهِم النَّازِ ﴾ .

ويجوز حذف المكفوب عنه ، فنقول : كَفَّتْ لَدَلًا ، وكُفْتُ شَكْلًا :

(أ) في الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَلَغَ لَهُمْ كُفُوا أَبْدِيَكُمْ ، وَأَيُّسُوا الصَّلَاةَ ﴾ . أي : كفوها عن القتال ، كما في تفسير البياضي .

(ب) وفي الآية ٨٤ من سورة النساء : ﴿ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكْفُفَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . أي : يكفه عنكم .

(ج) وفي الآية ٩١ من سورة نوح : ﴿ وَيَكْفُرُوا بِلَيْبِهِمْ ﴾ . أي : يكفوها عنكم ، كما في تفسير الجلالين ، أو : عن تاليفكم ، كما في تفسير البياضي .

وقد يأتي الفعل (كُفْ) لازماً صورةً ، ومُتَعَدِّياً متنى ، فيعمل إلى مفعولين (عن) ، نحو : كَفَّتْ عَنْ الْأَمْرِ . أي : حرَّكتْ عنه .

وإذا قلنا : كَفَّتْ عَنْ التَّشْيِيرِ لَكُمُ ، عَلَيْنَا : كَفْتُ نَسْءَ عَنْ التَّشْيِيرِ .

(٩١٥) كَافَّةُ النَّاسِ ، الكَافَّةُ ، كَافِيَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ كَافَّةُ النَّاسِ ، وأصلها

الكَافَّةُ ، ويقولون إن الصواب هو : جاء الناسُ كَافَّةً ، وأصلها عَلَيْهَا كَافَّةً ، ينصب (كافَّةً) على الحال ، مُتَعَدِّينَ في ذلك على أقوال أئمة الترياق ، فالنروي أورد بحثه في كتابه « تليب الأسماء والصفات » ، وحاب على الفقهاء وغيرهم استعماله مَرُفًا بـ (أن) أو الإضافة . وأشار إليه الهروي في الغرر ، ونسب الحريري القول في ذلك في كتابه « قرة العواص » ، وبأن في الكبر على مَنْ أخرجته عن الحالية .

وقال التاج : يُقال : جاء الناسُ كَافَّةً ، أي : كلهم ، ولا يُقال : جاءت الكافَّةُ ، لأنه لا يُلْعَلُها (أن) ، وقوم الجوهري ، ولا أنصاف .

وقد وردت (كافَّة) خمس مرات في القرآن الكريم ، غير مُضَافَةٍ وقِيمَ مُضَافَةٍ بـ (أن) . واستشهد الأسان واللسان بقوله تعالى في الآية ٣٧ من سورة التوبة : ﴿ وَاتَّبَعُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ .

ولكن :

الأسان والتاج كتباها ، عندما قرأنا مادة (نذى) ، فلا : كما ذهبت إليه الكافَّةُ . وذكر الأسان أن الكافَّةَ هي : الجماعة بين الناس .

غير أن الصَّانَ سَجَّلَ في الجلب الثاني ، في باب الحال ، عند الكلام على الآية ٢٨ من سورة سبأ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ - إِلَّا كَافَّةً - لِلنَّاسِ ﴾ . أي : وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً ، سَجَّلَ الصَّانَ استعمال (كافَّة) بجرورة ومُضَافَةٍ في كلام حُرِّبَ الخطاب ، الذي نعه :

« قد جملت لألأ بني كاسلة على كاسلة المسلمين لكل عام ماتني ويقالو ذهاباً وإيرداً » .

ولأ آلت الخلافة إلى علي بن أبي طالب ، عُرض عليه هذا الكتاب ، فنذ لهم ما نيو ، وكتب بخطه : « في الأثر من قبل وبين يند ، ويوشق يقرؤ المؤمن . أنا أول من أبع أمر من أعز الإسلام ، وتصر الثين والأحكام ، حُرِّبَ بن الخطاب رضي الله عنه ، ورحمت لألأ بني كاسلة يمل ما رسم الخ » . ذكر ذلك سعد الدين الصفاراني في شرح المفاتيح . وقال : « الخط موجود في بني كاسلة إلى الآن » . ونسبنا أن يستعملها حُرِّبَ ابن الخطاب مُضَافَةً إلى جمع سالم . ويُرْها إسم الفصاحة والبيان علي بن أبي طالب ، لتحصن بذلك حُجج جميع من أنكروا ذلك .

(٩١٦) الْقَهَّازَان

وَيُسَوِّدُ لِيَسَّ كَثْمِي الْمَرَاةَ كَلِمَةً . وَالصُّرَابُ : هُمَا قَهَّازَا الْمَرَاةَ ، وَيُسَوِّدَانِ مِنْ تَسْوِيجٍ أَوْ جَلْدٍ . وَالْجَمْعُ : قَهَّازِيرُ .

(٩١٧) أَكْلَهُمَا : جَمْعُ كَيْفٍ

وَيَجْمَعُنِ كَيْفَ عَلَى أَكْلِهِمَا وَمَكَائِفَ . وَالصُّرَابُ : أَكْلَهُمَا ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِيَمَفَةٍ عَلَى زَنْزُرٍ (فَيْبِلٍ) مُضَاعَفَةٍ ، وَيُلْ : خَزِيرٌ أَهْزَاهُ ، ذَلِيلٌ أَوْلَاهُ . وَالْكَهَيْفُ هُوَ : الْأَخْصَى . وَأَمَّا أَمَّا مَكَائِفَ فَجَمْعُ : مَكْهِفٍ ، وَمَتْنُهُ : الْأَخْصَى . وَأَمَّا الْأَخْصَاءُ فَجَمْعُ : الْكَهْيِ ، وَمَتْنُهُ : الْكَافِي . وَكُلُّ جَمْعٍ لِيَمَفَةٍ عَلَى زَنْزُرٍ (فَيْبِلٍ) ، مُتَّكِلٌ لِلْأَمْرِ مُجْتَمِعٌ عَلَى (الْأَوْلَادِ) ، وَيُلْ : نَبِيٌّ أَهْلِيَاءَ ، صَفِيٌّ : أَخْصِيَاءَ .

(٩١٨) تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَتَانِ

وَيَقُولُونَ : تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَتَانِ كِلَاهُمَا . وَالصُّرَابُ : تَعَاهَدَتِ الدُّوَلَتَانِ ، إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلَاهُمَا) ، لِأَنَّ الْعَادَةَ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِكِلَا وَكِلْمَا ، هِيَ إِبْهَاتُ الْحَكْمِ لِلدَّائِمَةِ الْمُتَوَكِّدِينَ مَعًا ، وَلِأَنَّ هَذَا الْمَعَادَةَ لَا يَنْبَغُ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى فَاسْتِحْصَانٍ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوْكِيدِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَتَّقِدُ ، وَلَا يَتَرَقَّمُ أَنَّ الْمَعَادَةَ يُمْكِنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدُّوَلَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى .

(٩١٨ب) كِلَا وَكِلْمَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرِّ الْقَوَاصِرِ» :
وَيَقُولُونَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرَجًا ، وَكِلْمَا الْمَرَاتَيْنِ حَقَرًا . وَالْأَخْبَارُ أَنَّ يُوَحِّدُ الْعَرَبُ فِيهَا ، يَقُولُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَرَجٌ ، وَكِلْمَا الْمَرَاتَيْنِ حَقَرَتْ ، لِأَنَّ كِلَا وَكِلْمَا أَصْنَائَانِ مُفْرَدَانِ ، وَفِيهَا تِلْكَ تِلْكَ الْأَكْنَينِ . وَالْأَفْئِنِ ، وَلَيْسَ فِي ذَاتِهِمَا مَشْتَبِهٌ ، فَلِهَذَا وَقَعَ الْإِسْرَافُ عَنْهَا كَمَا يُخْبِرُ عَنْ الْمَفْرُودِ ، وَهَذَا نَقْلُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ كِلَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا ﴾ [الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ] ، وَلَمْ يَنْقُلْ آتَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كِلَا يَلْهُوِي يَا بَزْرًا ، وَتَبْتَئَا
فَتَيْنِ قَتَا الْخَلْفَى ، أَوْ مِنْ قَتَا الْغِيثِ

وَأَجَازَ الشُّبَابُ فِي شَرْحِ الدُّرِّ أَنْ يَقُولَ : «جَاءَتِ الْكَلَامَةُ ، وَأَطَالَ الشَّرْحُ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشُّفَاءِ) ، وَنَقَلَهُ عَنْ عُمَرَ وَكَانَ يَرْثِي اللَّهَ عَنْهَا ، وَأَقْرَبَهَا الصَّحَابَةُ .

وَعَلَى هَاشِمِ الْقَامُوسِ الْمَحْجِطِ (الْجُلْدُ الثَّالِثُ ، مَادَّةُ «تَفَّ») نَصٌّ مُتَوَلِّدٌ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ ، يُجِيزُ اسْتِمْلَالَ كَلِمَةِ (كَالَةِ) مَقْرُونَةً بِ (أَلِي) ، أَوْ مُضَافَةً ، وَيَقُولُ إِنَّ زَنْزُرَ هَلْخِينِ الْأَسْمَاكَيْنِ لَا مُسَرِّعَ لَهُ . وَقَالَ أَيْضًا : مَا رَفَعُوهُ وَدَّ الشُّبَابُ فِي شَرْحِ الدُّرِّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ظَلِيلًا .

فَمِنْ هَذَا كَلَّمَ تَرَى أَنَّ نَصَبَ (كَالَةِ) عَلَى الْحَالِ قَوِيٌّ وَبَلِغٌ ، وَأَنَّ إِسْمَاتَهَا وَحَقَّقَتْهَا بِ (أَلِي) جَلَاةً .
أَمَّا تَنْتِيَةُ (كَالَةِ) وَجَمْعُهَا ، فَقَدْ أَتَقَفَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَا يُقَالُ : قَاتِلُومُ كَاتَاتٍ ، وَلَا كَاتُومٍ .

وَأَمَّا تَخْفِيفُ الْفَاءِ (عَدَمُ تَشْدِيدِهَا) فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيُّ عِبْدَ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

فَبِرْنَا الْيَوْمَ كَلَفًا فِي رَحَالِيَوْمٍ

جَمِيْعًا عَلَيْنَا الْيَوْمَ لَا تَتَخَفُ

فَصَرُورَةُ خَيْرِيَّةٌ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الرَّوْنِ .

أَمَّا (قَاطِيَةُ) ، الَّتِي يُوجِبُ الشُّعَاءُ ، وَأَكْثَرُ الْقَوَائِدِ أَنَّ تَنْصَبَ عَلَى الْحَالِ ، مِثْلَ (كَالَةِ) ، فَقَدْ اسْتَمْلَعَهَا الْجَلِيزُ غَيْرَ حَالٍ ، فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي مَوْضُوعُهَا : «تَفْصِيلُ الطُّلُوعِ عَلَى الْمُسْتَسْنِ» ، فَقَالَ : «وَأَنَّ حُجَّةً قَدْ لَزِمَتْ جَمِيعَ الْأَنَامِ ، وَأَدْخَلَتْ حُجَّةً قَاطِيَةً أَهْلَ الْأَدْبَانِ» .

وَرَوَّدَ الْأَذْيَاهُ فِي مُحَاكَاتِهِ الْجَلِيزُ إِمَامَ الْبُلْغَاءِ ، وَلَكِنْ هَذَا التَّرَدُّدُ ، قَدْ أَزَالَهُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ ، لِلإِمَامِ الْقُتَيْبِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، إِذْ قَالَ فِي الصَّفْحَةِ ١٧٠ مِنْ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ (طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، مَا نَصَّهُ :

«قَالَ يَقُوبُ بْنُ الْيَتِيمِيِّ : يُقَالُ : قَلْبٌ يَقْطِبُ قُطْرًا ، وَهُوَ قَاطِبٌ ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : «الْمَقْطُوبُ» ، وَبَيْنَهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِيَةٌ ، أَيْ : النَّاسُ جَمِيعٌ» .

فَالْقَالِي هُنَا اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (قَاطِيَةُ) غَيْرًا .
وَهَذَا يُرِيدُ أَنَّ كَلِمَةَ «قَاطِيَةُ» لَيْسَتْ مُلَازِمَةً لِلْحَالِ وَيُلْ كَلِمَةً «كَالَةَ» ، وَإِنْ كَانَتْ مُلَازِمَتُهُمَا كِلْتُمَا لِلْحَالِ أَبْلَغُ ، وَأَكْثَرُ شَبَاحًا .

وبمثلهُ قولُ الآخرِ (هو عبدُ الله بنُ مُعاويةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ أبي طالبٍ) :

كِلَانَا غِييُ عَنْ أَمِيهِ حَيَاتُهُ

وَنَحْنُ إِذَا مَتَا أَشَدُّ تَقَالِيَا

فقال الأولُ : كِلَانَا بُنَادِي ، ولم يَقُلْ : بُنَادِيَانِ ، وقال الآخرُ : كِلَانَا غِييُ ، ولم يَقُلْ : غِييَانِ ، فَإِنَّ وَجْدَ بَعْضِ الْأَشْعَارِ تَلَيُّهُ الْخَبَرُ عَنْ كِلَا وَكِلَا ، فَهُوَ مِمَّا حِيلَ عَلَى الْمَعْنَى ، أَوْ لِيُزَوِّدَ الشَّعْرَ .

ولكنَّ أَلِيَّةَ النُّحَاةِ يَرَوْنَ فِي كِلَا وَكِلَا مَا غَلَضَتْهُ :

(١) يَجْعُرُ لِي كِلَا وَكِلَا مُرَاعَاةً لِقَوْلِهِمَا فِي الْإِفْرَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَمَالَى : ﴿ كِلَا الْجَمِيعَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا ﴾ ، مُرَاعَاةً مُشَاهِدًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْخَبْرُ بَيْنَهُمَا

فَدَ أَلْفَا ، وَكِلَا أَتَتْهُمَا رَأَى

وَتَقُلُّ أَبُو حَيَّانٍ لِلذَّكَاءِ قَوْلُهُ الْأَسَدُ بِنِ يَنْفَرُ :

إِنَّ الْمَيِّتَةَ وَالْحُرُوفَ كِلَاهُمَا

يُؤَلِّي الْمَخَارِمَ يَرْلِيَانِ سَوَادِي

وَيَكُنْ صَاحِبُ « مَعْنَى الْكَلْبِ » عَنْ قَوْلِ الْقَاتِلِ : « زَيْدٌ وَمَعْرُوفٌ كِلَاهُمَا قَالِمٌ ، أَوْ كِلَاهُمَا قَالِمَانِ » ، أَيْمَا الصُّوْبِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ قُلُوبَهُمَا تَوَكَّدَا ، قِيلَ : قَالِمَانِ ، لِأَنَّهُ خَبِرَ عَنْ زَيْدٍ وَمَعْرُوفٍ ، وَإِنْ قُلُوبُهُمَا مُتَبَدَّلَا ، فَالْوَجْهَانِ ، وَالْمُخْتَلَرُ الْإِلْفُ . وَهَلْ هَذَا ، فَإِذَا قِيلَ : « إِنَّ زَيْدًا وَمَعْرُوفًا » ، فَإِنْ قِيلَ : « كِلَاهُمَا » قِيلَ : « قَالِمَانِ » ، أَوْ « كِلَاهُمَا » فَالْوَجْهَانِ . وَبَيْنَتِ مُرَاعَاةُ الْفُطْرِ فِي نَحْوِ : « كِلَاهُمَا مُجِيبٌ لِصَاحِبِهِ » ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : كُلُّ يَهُمَا .

(٢) تَقَرَّبَ كِلَا وَكِلَا مُلْتَقَيْنِ بِالمَثَلِ إِذَا أُخِيفَا إِلَى الضَّمِيرِ ، الدَّالُّ عَلَى التَّثْنَةِ ، سِوَا أَكَاثَرَا لِلتَّوَكُّيدِ ، نَحْوُ : سَاقِرُ الضَّيْفَانِ كِلَاهُمَا ، أَمْ يُغَيِّرُ التَّوَكُّيدُ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا أَوْ كِلَيْتُهُمَا .

(٣) عِنْدَمَا تُضَافَانِ إِلَى الطَّاهِرِ ، تُعْرَبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ دَائِمًا ، كِإِعْرَابِ الْمُضَوَّرِ ، عَلَى حَسَبِ مَوْضِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ : جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، رَأَيْتُ كِلَا الْمَرَاتَيْنِ ، عَزَّتْ عَلَى كِلَا الْكَيَّابَيْنِ .

(٤) لَا بُدَّ أَنْ تَتَوَارَقَ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِمَعْنَاهَا :

(أ) أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى التَّثْنِ أَوْ التَّثْنَيْنِ ، سِوَا أَكَاثَرٍ أَمَّا

ظَاهِرًا ، نَحْوُ : كِلَا الثَّقَاتَيْنِ مُجْتَهِدَةً ، أَمْ كَانَ ضَمِيرًا بَارِزًا ، كَقَوْلِهِ تَمَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ إِنَّمَا يَثَلَّتْ بِحُفَّتِهِ كَثِيرٌ أَعْمَعُهَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفْ... ﴾ .

(ب) أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قَرَأْتُ كِلَابًا الْمُفَادَةَ وَالْقَصِيدَةَ ، وَلَا : عَاوَيْتُ كِلَا الْجَارِ وَالضَّمِيرِ . وَقَدْ وَرَدَتْ أَمِثْلُهُ قَلِيلَةٌ مَسْمُوعَةٌ ، لَمْ تَوَافِقْ كَلِمَةَ النُّحَاةِ عَلَى التَّيَاسِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كِلَا أَمِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي غَضَدَا

فِي الثَّالِيَاتِ وَالْإِمَامِ الْمِلَامَاتِ

(ج) أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّعًا ، فَلَا يَجُوزُ . أَنَّ يَكُونَ تَكْرِيهًا عَامَّةً ، كَالَّذِي فِي يَمَلُّ : سَافِرُ كِلَا طَالَتَيْنِ ، فَإِنَّ كَانَتِ التَّكْرِيهُ مُخْتَصَّةً ، فَلَا أَحْسَنَ الْأَعْدَ بَرَأِي عَنْ يُعَيِّرُ وَقَوْلُهُمَا مُضَافًا إِلَيْهِ بِمَعْنَى « كِلَا وَكِلَا » ، فَيَصِحُّ الْمَثَلُ السَّابِقُ - وَأَضْبَاهُ - بِمَعْنَى التَّخْصِصِ ، قِيلَ : حَضَرَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَالِيَيْنِ ، وَأَضْرَفَتْ كِلَا طَالَتَيْنِ ذَكَايَتَيْنِ .

(٤) لَا تَضَافُ كِلَا وَكِلَا إِلَّا إِلَى أَحَدِ الضَّمَايِرِ الْآتِيَةِ : لَا (كِلا ، كِلَانَا) ، وَالْكَافُ الْمُضِيغَةُ بِالْيَمِ وَالْأَلِفِ (كِلاهما ، كِلَاكُما) ، وَالْهَاءُ الْمُضِيغَةُ بِالْيَمِ وَالْأَلِفِ (كِلاهما ، كِلَاتُهما) .

(٥) إِنْ اسْتَعْمَلَهَا فِي التَّوَكُّيدِ يُوجِبُ إِضَافَتُهَا إِلَى الضَّمِيرِ الْمُطَابِقِ لِلْمَوْكِدِ السَّابِقِ . وَقَدْ يَتَّبِعُ إِعْرَابُهَا شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ التَّوَكُّيدِ ، نَحْوُ : التَّجَمُّعَانِ كِلَاهُمَا لَامِيَّةٌ . فَيَتَّبِعُ إِعْرَابُ (كِلا) هُنَا مُتَبَدُّلاً ، وَلَا يَصِحُّ التَّوَكُّيدُ ، كَمَا لَا يَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ إِعْرَابُ الْمُطَابَقَةِ الْوَاجِبَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْمَقْبُولِ ، بِقَوْلِنَا : التَّجَمُّعَانِ لَامِيَّةٌ .

وَقَدْ يَجُوزُ إِعْرَابُهَا تَوَكُّيدًا أَوْ غَيْرَ تَوَكُّيدٍ ، فِي يَمَلُّ : التَّجَمُّعَانِ كِلَاهُمَا لَامِيَانِ ، كَمَا يَصِحُّ إِعْرَابُ (كِلا) هُنَا مُتَبَدُّلاً تَلَفُّظًا مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ ، وَ (لَامِيَانِ) غَيْرًا لَهَا ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمَاءُ مِنْهُمَا وَبَيْنَ غَيْرِهِمَا غَيْرُ الْمُسْتَدْرِ الْأَوَّلِ (التَّجَمُّعَانِ) .

(٦) إِذَا لَمْ يُضَافَا إِلَى الضَّمِيرِ مُطْلَقًا (بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى أَمَرٍ ظَاهِرٍ) ، لَمْ يَكُونَا لِلتَّوَكُّيدِ ، وَلَمْ يَصِحَّ إِعْرَابُهَا كَالْمَثَلِ ، بَلْ يَجِبُ إِعْرَابُهَا إِعْرَابُ الْمُضَوَّرِ (الْإِعْرَابِ بِحَرَكَاتٍ مُتَكَرِّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِمَا ، الَّتِي يَتَمَثَّلُ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ) ، نَحْوُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ شَجَاعٌ ، إِنَّ كِلَا الرَّجُلَيْنِ

(٩٢٤) يَكْلَمَانِ

ويقولون : كانا متصايرين فأصبحنا يتكلمان . والصواب :
كانا متصايرين فأصبحنا يتكلمان . (متصاران : لا يتكلم
أحدهما مع الآخر) .
فالألمال التي تأتي على وزن (هاعال) تكون للمشاركين
الثنين ، كسابق العداءان ، أو أكثر من اثنين ، كقولنا :
تصالح القوم .

(٩٢٥) عَالِدٌ بَطْلٌ صَنِيدٌ لَا بَطْلٌ بِكُلِّ

مَعْنَى الْكَلِمَةِ

ويقولون : عَالِدٌ بَطْلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ، أَوْ : بِكُلِّ مَا فِي
الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى . وهذا تمييز فاسد نقله إلينا شعبه المترجمين ،
الذين ينقلون إلينا المعنى الحرقي للكلمة ، لا رُوحَ الكلمة .
وهل نستطيع ، إذا تفرغنا بكلمة ، أن نريد نصف معناها ، أَوْ
رُبَّمَا ؟ وما علينا إلا أن نقول : عَالِدٌ بَطْلٌ صَنِيدٌ ، أَوْ بَطْلٌ
عظيم ، أَوْ مَا يُحَاكِي هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ .

(٩٢٦) كَلِمًا زَادَتْ قُوَّتُهُ زَادَ تَوَاضُعُهُ

ويقولون : كَلِمًا زَادَتْ قُوَّتُهُ كَلِمًا زَادَ تَوَاضُعُهُ . والصواب :
كَلِمًا زَادَتْ قُوَّتُهُ زَادَ تَوَاضُعُهُ ، لأن (كَلِمًا) هنا في معنى
الطرف ، لإضافتها إلى (ما) المصدورية الزمانية وصلتها ، ولا بُدَّ
لها من شيء تتعلّق به ، وهو جوابها (زَادَ تَوَاضُعُهُ) . ولولا ذلك
لَكُنَّ جَمْلَةٌ (كَلِمًا زَادَتْ قُوَّتُهُ) ، وجملَةٌ (كَلِمًا زَادَ تَوَاضُعُهُ)
فَوْنِ جَوَابٍ لَهَا ، مِمَّا يَدْعُو الْمَعْنَى نَاقِصًا . قال شوقي يصف أُمَّهُ
الحرية :

أُمَّةٌ تَجِيءُ الْبِيَانُ إِلَيْهَا
وَتُورِلُ السُّلُومُ وَالْمُلَامَاةُ
كَلِمًا حَسْبُ الْكَاتِبِ لِأَرْضِ
جَاوَرِ الرُّمْدِ أَهْلُهَا وَالْأَسَاةُ

(٩٢٧) الْكَلْبَةُ وَالْكَلُوبَةُ

ويقولون : أصيبت كَلْبُهُ ، أَوْ كَلُوبُهُ باليهاب حافٍ .
والصواب : أصيبت كَلْبُهُ أَوْ كَلُوبُهُ باليهاب حافٍ . وقد ذكر
المحكم وللمصباح ومنه اللغون أن الكَلُوبَةَ لَفظةٌ لأهل اليمن .

(١) رأي سيوتوي الذي يقول : لا يصح إدخال (أَلْ) ، التي
لترضيح ، على كُلِّ وبعضي .

(٢) جاء في الشَّابِ : قال أبو حاتم : هُكْتُ لِلأَضْمِيِّ : في
كتاب ابن المُنَفِّع : العلم كثير ، ولكن أخذ البعض أنه بين
تَرْكُوكِ الْكُلِّ ، فأنكروا أنه الإِنْكَارُ . وقال : الألف واللام لا
تَدْخُلَانِ في بعض وكُلٌّ ، لأنها مَرْفُوعَةٌ بِسُورِ الْبُحْثِ
ولام .

وقد أبد الأَضْمِيُّ في رأيه نَحَاةً كثيرة .

(٣) جاء في الآية ٨٧ من سُورَةِ النُّحْلِ : ﴿ وَكُلُّ أَتَوَدَّ
دَاجِرِينَ ﴾ .

وفي الآية ٣٣ من سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، والآية ٤٠ من سُورَةِ يَس :

﴿ كُلٌّ فِي ذَلِكَ يُسَبِّحُونَ ﴾ .
وفي الآية ١١٦ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ كُلُّ لَهُ فَايَتِينَ ﴾ .

وجاءت (كُلٌّ) في آياتٍ أُخْرَى فَوْنِ تَرْيُضٍ .

(٤) لم تَرِدْ (كُلٌّ وبعض) مُتَعَلِّقَيْنِ بِ (أَلْ) في تصانيد
القدماء .

(٥) جميع متاخري أئمة دُوسْتَوِيٍّ مِنَ الشَّعْبِ عَاقِلُونَ ، لِأَنَّهُ جَوَزَ
إِدْخَالَ (أَلْ) عَلَيْهَا .

ولكن كثيرين أجازوا ذلك :

(١) فالفارسي الذي له أنصار بين قدامى الشعاب والفقهاء ، قال

إِنْ إِدْخَالَ (أَلْ) عَلَيْهَا جَائِزٌ .

(٢) أجاز الخُصْرِيُّ ذلك في الجلب الثاني ، قبل باب (الْبَدَل) .

(٣) قال الجوهري : كُلٌّ وبعض متعلقان ، ولم ينجس عن
العرب بالألف واللام ، وهو جائز ، لأن فيهما معنى الإضافة ،
أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضِفْ . وأخذ برأي الجوهري كثير من الشعاب
والفقهاء .

(٤) أبد السَّانُ رأي الجوهري ، فَوْنِ أَنْ يَذْكُرَ آراءَ مَنْ
خالفوه .

(٥) نقل النَّجَّارُ رأي الجوهري ، ووافق عليه ، وإن كان قد ذكر
رأي مَنْ خالفوه .

(٦) جازى مَنْ أَلْفَ الصَّحاحِ وَالنَّجَّارِ وَالسَّانِ في تَكْلَرِ مَا
ذَكَرُوهُ .

(٧) أبد مِيَّاسُ حَسَنٌ ، في الصفحة ٧١ من المجلد الثالث من
مُسْتَوِيٍّ ، الشعر الوافي : رأي الفارسي ، مُجْبِرٌ تَحْلِيَةً كَسَلٍ
وبعض ب (أَلْ) ، ويجري بينهما منها .

و(الكين) : اللبس أو الغموض في الأمر لا يُفطن
لوضيحه. ويقال : هذا أمر فيه كمين : دخل لا يُفطن له.

(٩٣١) أريكه لا كنبه

ويقولون : جلس على الكتبة. والكتبه أخذتها القرنية من
اللاتينية واليونانية. والصواب : جلس على الأريكة. وجمتها :
أرائك.

وله جاة في الآية ٥٦ من سورة (يس) : ﴿مُمْ وَأَرْجَاهُمْ
عَلِ الْأَرَاكِ مَكِينٌ﴾.

وله وَزَدَتْ كلمة (الأرائك) في القرآن الكريم ثلاث
مرات أخر.

(١) سورة الكهف، الآية : ٣١.

(٢) سورة المطففين، الآية : ٢٣، والآية ٣٥.

وله ارتأى الشيخ أحمد رضا، صاحب «مَن ألفه»،
وعُضُو المجمع العلمي العراقي، أن يُبَيِّن كلمة الكتبة،
أو أن تَقْضِي كلمة الرواب، وهي جيتريه. ولا أنصح
باستعمال (الرواب)، وأعرض استعمال كلمة (الكتبه)، مع
أن المصمم الوسيط يقول : «(الكتبه) : أريكة مُنْجَدَّة وَزِيْرَة
تُشَبَّحُ لِأَكْرَبِ جالس (مُتْرَبَة)»، لأن قول الوسيط غير مقبول
بموافقة المجمع الذي أصدره.

لذلك أنصح باستعمال (الأريكة) : لأنها عربية الأصل،
وخفيفة على السمع، ولأن جمتها (الأرائك) مأثورة لدى الأمة
العربية، التي يقرأ معظم سكانها القرآن الكريم.

(٩٣٢) عروة الكوز

ويقولون : كُثِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوزِ، أي : أذنه. والصواب :
كُثِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوزِ، وجمتها : كيزان : لأن الكوب ليس له
عروة. قال عدي بن زيد :

مَكْنَكَا تَصْفِيَنَ أَرْبَابَهُ

يَتَمَيَّ حُلِيِّ التَّهْدِ بِالْكُوزِ
والجمع : أكواب. وله وَدَّ هذا الجمع أربع مرات في القرآن
الكريم، إحداهما قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الزمر :
﴿وَيُطْلَفُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾. وبقيت
المصمم الوسيط الجمع : أكواب.

وجمها : كليات، وكل، وأصناف إلخا ابن سبته كوي.
قال الشاعر :

لَقَدْ هَرَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هَزَالِهَا

كَلَامِهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُنْكَسِرٍ

(٩٢٨) اشتراها بكمالها أو بتمامها

ويقولون : اشترى الضيعة بأكملها. والصواب : اشتراها
بكمالها، أو كلها، أو بتمامها، أو بربوها أو بجمعها، أو
باجمها، أو بأسرها.

(٩٢٩) الداء وأنواعه لا كمين

ويقولون : أصيب فلان بداء كمين. واستعمال (كمين)
هنا خطأ، لأن من معانيها :

(١) الدليل في الأمر لا يُفطن له (مجال). يقال : هو في
ذلك الأمر كمين. جمتها : كمناء.

(٢) القوم يكتمون في الحرب حيلة، وهو أن يستخفوا في مكمن،
بحيث لا يُفطن لهم، ثم يتنكبوا غيرة العدو، فينهشوا
عليهم.

(٣) هذا أمر فيه كمين : أي : فيه دخل، لا يُفطن له
(مجال).

(٤) وقال الأزهري : كمين بمعنى كائن.
وليس بين هلو المعاني ما يمكن أن يُوصَفَ به الداء. وله
قاله العرب عن الداء ما يأتي :

(أ) إِذَا أَصَابَ الدَّاءُ الْأَيَّامَ، فَهُوَ عِيَاءٌ.

(ب) إِذَا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى نَرِّ الْأَيَّامِ، فَهُوَ عَصَالٌ.

(ج) إِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ، فَهُوَ عَطَامٌ.

(د) إِذَا لَزِمَ الدَّاءُ الْكَرْبُضَ زَيْناً طَوِيلاً، فَهُوَ مَزِينٌ.

(هـ) إِذَا طَوَّرَ بَعْدَ خَفَائِهِ، فَهُوَ قَلِينٌ.

(٩٣٠) الكمناء

ويعمى الكمين على كمالين. والصواب : كمناء.
والكمين : هم القوم يكتمون في الحرب حيلة، وهو أن
يستخفوا في مكمن بحيث لا يُفطن لهم، ثم يتنكبوا غيرة العدو،
فينهشوا عليهم.

(٩٣٥) مكايه و مكايه

ويجمعون بكايه على مكايه. والأصل: مكايه، لأن الياء هنا أصلية (كايه بكايه). وقد أجاز جمع القاهرة استعمال كايه كايه: (راجع البحوث والمحاضرات رقم ١١ صفحة ٣٢٩ جمع القاهرة عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨).
راجع كلمة (مصايه) في حرف الصاد.

(٩٣٦) كايه بكايه أو كايه بكايه

ويقولون: كايه بأن بكايه. والصواب: كايه بكايه، أو كايه بأن بكايه (يندر التران غير كايه ب أن). قال الصيحاخ والمختار: «وقد يندخلون (أن) على (كايه)، تشبيهاً بـ (ي)». وقال الشعراني: «إن الفيل المضارع الذي يؤخذ دائماً تقريباً في غير أفعال المقاربه، لا بُدَّ أن يكون مسبوقاً بـ (أن) المصدرية مع الفعل «أوشك»»، وغير مسبوق بها مع الفعل (كايه)، نحو: كايه البحر يقتل. ويجوز - قليلاً - المكسر، فيجوز غير (أوشك) من (أن)، ويقترن بها غير (كايه)، ولكن الأول هو الشائع في الأساليب العامية التي يحسن الاختصار على محاكاتها».

وقال الغلاييني في جامع التروس القريب: «والأكثر في (كايه وكايه) أن يجزأ بها، واقتراء بها قليل، وبسته الحديث: «كايه الفقر أن يكون كُفراً». والحديث الذي رواه الغلاييني هو عن أنس (الجيلة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني)».

وهناك حديثان آخران:

(١) كايه الحليم أن يكون نبياً (رواه الخطيب عن أنس).
(٢) كادت الشيمه أن تكون سحرًا (رواه ابن لال عن أنس).
وجاء في المعجم السبسط: «وسب كايه مضارع مرفوع أو منصوب بـ (أن)».

ولا يجوز دخول الياء على (أن)، كقول أبي بكر بن جيمه الحموي، الذي رواه لنفسه في نزاهة الأدب:

منعم لقاء منعم الحشا

تكاد بأن تنفذ من دقة الخصر
لدخول (الياء) على (أن) هنا غلط لا تقدر.

coupe, verre
وجعل جمع يضر الكوب ليا يواؤف
(الكوب المرفوع) في الجدل رقم ٩٧، وأجاز إلحاق التاء بالكوب في مضمي، وبين معاني الكوب:
(١) الحرة على ما غلت (بفتح كاف الكوب وضمتها).
(٢) الكوب: الترد (في كلام أهل اليمن) - أو الشرج.
(٣) الطبل الصغير المختصر.
(٤) الحبر يله الكوب.

(٩٣٣) كوكبه من كوكبات الخيال

ويقولون: فلانة كوكبه من كوكب السما. والصواب: فلانة كوكبة من كوكب الخيال. قد جاء في الصيحاخ: الكوكب: النجم. يقال: كوكب وكوكبة، كما قالوا: يياض وبياض، وعجوز وعجوزة.

ويقول الدكتور مصطفى جواد في الجزء الأول من كتابه «قل ولا تقل»: إن مشكلة الناشئة الباصرة هي كوكبة، لا كوكب.

أما (الخيال) بفتح الخاء، فكلمة أطلقها جمع دلو العلوم، في الجدل رقم ١٩، على ما يترتب اليوم: بالسيناوغراف. وقد أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة (السيما)، وقال أنها من السيل. وهذا يحتاج إلى موافقة تجمع القاصرو، أو سواء.

(٩٣٤) الهيمه لا الكوليرا

ويقولون: أهيب فلان بالكوليرا. والصواب: أهيب فلان بالهيمه، أي: بالإسهال الشديد والقيء (بضم القاف وكسرها). يقال: يهيم: إذا جعل يكثر القيء.

(٩٣٤ب) في شارع كذا لا الكائن في

شارع كذا

ويقولون: ذهب إلى بيت الكايند في شارع القدس. والصواب: ذهب إلى بيت في شارع القدس، لأن كلمة (الكائن) حشو لا ينبغي وجوده.

باب اللام

(٩٣٧) لَيْدَ بِالْمَكَانِ وَالْأَيْدِ

ولم يذكر (لَيْدَ).

ولكن :

(١) قَالَ الْيَصْبَاحُ : « الْيَقِي وَالْيَقِي : الرَّجُلُ الْحَادِقُ الرَّيْقُ بِمَا يَحْمَلُهُ . وَقَدْ لَقِيَ يَلْبَنِي لَيْثًا وَلَيْثَةً ، وَابْنُ يَلْبَنِي » .

(٢) وَفَلَاةُ الْأَسَاسِ قَالَتْ : « رَجُلٌ لَقِيَ وَلَيْقِي » . لَيْقُ الْأَخْصَلِي طُغْيَتٌ ظَرِيفٌ ، وَامْرَأَةٌ لَقِيَّةٌ وَلَيْقِيَّةٌ .

ثُمَّ جَاءَ :

(٣) لِلْمُخْطَرِ ، (٤) فَلِالصَّبَاحِ ، (٥) فَالْفَتَاحِ ، (٦) فَالْمُتَنِّ ، فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا الْيَقِي وَالْيَقِي كِلَيْهِمَا .

(٩٤٠) أَخُوهُ يَلْبَانِي أَيْدِيهِ أَوْ يَلْبَنِي أَيْدِيهِ

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ أَخُوهُ يَلْبَنِي أَيْدِيهِ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصُّوَابَ : هُوَ أَخُوهُ يَلْبَانِي أَيْدِيهِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ هُوَ : الَّذِي يُقَرَّبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الْبَيَاطِمِ . أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ الرِّضَاعُ . وَأَنْتَ الْأَخْرَجِي لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

لَإِنْ لَا يَكُنْهَا ، أَوْ تَكُنْهَا فَإِنَّهُ

أَخُوهُ خَلَّةٌ أُمُّهُ يَلْبَانِيهَا

ولكن :

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَهْلٍ فِي شَأْنِ سَالِمٍ ابْنِ أَبِي حُدَيْفَةَ : « أَوْصِيهِ عَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرَمَ يَلْبَانِيهَا » . وَهَذَا الْحَدِيثُ كَافٍ لِإِجَارَةِ اللَّبَنِ وَاللَّبَانِ .

(٩٤١) اللَّابِنِ

وَيَقُولُونَ : اشْتَرَيْتَ مِنَ اللَّابِنِ وَطَلَا مِنَ اللَّابِنِ . وَالصُّوَابُ : اشْتَرَيْتَ مِنَ اللَّابِنِ وَطَلَا مِنَ اللَّابِنِ ، لِأَنَّ اللَّابِنَ هُوَ : (١) سَالِي اللَّبَنِ .

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْدَ بِالْمَكَانِ ، وَيَقْتَرِنُهَا عَائِيَّةٌ ، لِأَنَّهُا تَدُورُ عَلَى الْيَقِي الْعَامَّةِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَانِيدِ : لَيْدَ بِالْمَكَانِ يَلْبَدُ لُبْدًا ، وَلَيْدَ يَلْبَدُ لَيْدًا ، وَالْأَيْدِ : أَهْمَامٌ يَوْ وَكُوفٌ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ يَوْ . وَلَيْدٌ بِالْأَرْضِ وَالْأَيْدِ بِهَا : إِذَا لَزِمَتْهَا فَافْتَامَ . وَهُنَا حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ رَجُلَيْنِ جَسَاءَ بِسَالَايَ : أَلْبَسَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا ، أَيْ : أَيْمَسَا .

وَيُثَلُّ الْفَيْلُ لَيْدَةً ، أَيْ : سَكَنَ وَرَكَدَ ، قَالَهُ الرِّمَخْسَرِيُّ ، وَأَبْرَزَهُ الْأَسَانِيدُ . وَارْجِعْ أَنَّ هُنَاكَ تَصْغِيرًا كَمَا صَحَّحْتَ عَشْرَاتِ الْأَفْعَالِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، يَثْلُ : تَقْصُ وَرَقْصُ وَبَحَثَ وَبَحَثَتْ .

(٩٣٨) قُوبٌ يَلْقَى بِكَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا قُوبٌ يَلْقَى بِكَ . وَالصُّوَابُ : هَذَا قُوبٌ يَلْقَى بِكَ ، أَيْ : يَلْقَى بِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي مَلْحَقِ تَهْلِيلِ الْأَفْعَالِ ، فَالْيَصْبَاحُ ، فَالْأَسَاسُ ، فَالْمُخْطَرُ ، فَلِالصَّبَاحِ ، فَالْمُتَنِّ ، فَالْوَسْطَرُ .

وَالْمَرْأَةُ الْبَقِيَّةُ هِيَ الَّتِي يُدْ وَلَهَا كُلُّ لِيَاسٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالَّتِي يُشَاكِهَا كُلُّ لِيَاسٍ وَطِيبٍ ، كَمَا قَالَ الْفَتَّاحُ .

(٩٣٩) هُوَ لَقِيٌّ وَلَيْقِيٌّ ، وَهِيَ لَقِيَّةٌ وَلَيْقِيَّةٌ

وَيُخْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا لَقِيٌّ ، وَهِيَ الْأَصْمَعِيَّةُ ، وَإِنَّ السَّيِّكِيَّ فِي كِتَابِهِ (الْأَفْعَالُ) ، فِي بَابِ (جَسَدُوا الْقَوَادِ وَالذَّكَاءِ) ، الَّذِي يَقُولُ نِي : هُوَ لَقِيٌّ وَلَيْقِيَّةٌ ، وَلَمْ يَتَرَفَعُوا لَقِيٌّ . وَهِيَ الْمَعْنَى الْوَسْطَى ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : هُوَ لَقِيٌّ .

(ج) ثُمَّ قَالَ الرَّبِّيُّ فِي الشَّجَرِ : « وَتَصْغِيرُ الْبَنِي وَالْأَلْيِ وَالْأَلَاتِ : الْفَلْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَهُوَ الْمَرْهُوفُ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَعْرِيُّ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْقَرَاءِ . وَالْفَلْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) حِكَاةُ ابْنِ سَيْدَةٍ وَابْنِ الْيَحْيَى بْنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » . ثُمَّ قَالَ الشَّجَرُ : « قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ضَمَّ اللَّامِ فِي (الْفَلْيَا) لَفَةٌ جَائِزَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ » .

(د) ثُمَّ قَالَ الْأَلْوَسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرْقَةِ : « قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجْمَعْ التَّحْوِيلُ عَلَى فَتْحِ لَامِ (الْفَلْيَا) ، إِلَّا الْأَخْفَشُ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ضَمَّهَا . وَفِي التَّحْوِيلِ : ضَمَّ لَامِ (الْفَلْيَا) لَفَةٌ . وَفِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : (جَاءَ بَعْدَ الْفَلْيَا وَالْفِي) يَكُونُ بَيْنَهُمَا عَيْنُ الشُّكَّةِ . وَ (الْفَلْيَا) تَصْغِيرُ (الْفِي) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِذَاهِيةِ الْمُتَنَاهِيَةِ ، وَيُرَادُّ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْثِيرُ . « قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْفِي هِيَ الْكَبِيرَةُ وَالْفَلْيَا هِيَ الصَّغِيرَةُ » .

(٩٤٣) لَفَةُ الْأَسْنَانِ

وَيَقُولُونَ : الْفَهَيْتُ لَفَةً أَسْنَانِيَّةً . وَالصَّوَابُ : الْفَهَيْتُ لَفَةً .

وَاللَّفَةُ : هِيَ مَا حَوَّلَ الْأَسْنَانُ بَيْنَ الْحَفَرِ ، وَلِيُوَدِّعَ مَخَارِجَهَا . وَجَمْعُهَا لِفَاتٌ ، وَلَفِيٌّ ، وَلَفِيٌّ ، وَلَفِيٌّ . وَاللَّفَةُ : شَجَرَةٌ كَالشَّيْبَرِ .

(٩٤٤) اللَّحْنَةُ النَّبَايَةُ

وَيَقُولُونَ : سَالَفَتِ اللَّحْنَةُ النَّبَايَةَ أَنْفَسَ إِلَى الْهَوَاةِ وَالصَّوَابُ : سَالَفَتِ اللَّحْنَةُ النَّبَايَةَ
وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَبَادِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّ اللَّحْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَتَضَوَّنُونَ . وَجَمْعُ اللَّحْنَةِ : لِحْجَانٌ وَلِحْجَانَتٌ .

(٩٤٥) فَلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مِلْحٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَمُوحٌ : أَيْ : تَكْثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِلْحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ . نَقُولُ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ : وَاطْلَبَ عَلَيْهِ وَاطْلَبَتْ .

وَقَدْ أَوْرَدَ « الْمُتَمَمُّ السُّبُطُ » كَلِمَةَ (الْحُوحُ) ، وَقَالَ : « هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمُدْبِهُ » . مُدُونٌ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّهَا كَلِمَةُ اقْرَأَهَا

(٢) الْكَثِيرُ الْبَلْبُ .

(٣) هُوَ الْبَلْبُ ، كَقَوْلِنَا : تَأْيِيرٌ ، أَيْ : دُوْ تَغَيَّرَ ، قَالَ الْحَطِيقَةُ :

وَقَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَأْيِيرٌ
وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : لَبَيْتُهُ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ : سَمَّيْتُهُ الْبَلْبُ ، فَنَا لَابِنٌ .

أَمَّا الْبَلْبَانُ فَهُوَ : صَانِعُ الْبَلْبِ أَيْ : الْأَجَرِ وَبِالْمَعْنَى . يَقُولُ السَّلَامُ : الْبَلْبَةُ وَالْبَلْبَةُ : الَّتِي يَتَنَبَّأُ بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ بَيْنَ الْعَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَابْتِغَاءُ كَيْفٍ وَكَيْفٍ . وَأَصْنَافُ الصَّاحِيَّاتِ جَمْعًا قَالُوا ، هُوَ لَابِنٌ .

وَالْبَلْبُ هُوَ :

(١) شَارِبُ الْبَلْبِ .

(٢) الْمَجْلِسُ الْبَلْبُ : الَّذِي تَقْضَى فِيهِ الْبَلَابَةُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُتَمَمُّ الْوَسِيطُ أَنَّ بَيْنَ مَعْنَى الْبَلْبِ : بَالِغِ الْبَلْبِ ، وَأَنَا الْوَيْدَةُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ يَفْرَدَ بِعَوَاقِبِهِ جَمْعَ الْقِسَامَةِ ، أَوْ سَوَاهُ .

(٩٤٦) الْفَلْيَا وَالْفَلْيَا

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْفَلْيَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (الْفَلْيَا) = تَصْغِيرُ (الْفِي) ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي :

(١) الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : « وَتَصْغِيرُ الْفِي : الْفَلْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَيُقَالُ : فَعَمَ فَلَانٌ فِي الْفَلْيَا وَالْفِي ، وَهِيَ أَسَانٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِذَاهِيةِ » .

(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَرِ الْفَوَاصِلِ : « وَيَقُولُونَ : بَعْدَ الْفَلْيَا وَالْفِي فَيُضْمَنُ اللَّامُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ الْفَلْيَا ، وَهُوَ لَحْنٌ فَاحِشٌ وَقَلْبٌ شَائِنٌ ، إِذْ الصَّوَابُ لِيَا الْفَلْيَا (بِفَتْحِ اللَّامِ) » .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الْوَسْطَرِيُّ فِي الْأَسَامِرِ : « وَقَعَ فِي الْفَلْيَا - بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - وَالْفِي » .

(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ فِي السَّانُو : « وَتَصْغِيرُ الْفِي وَ الْفَلْيَا وَالْأَلَاتِ : الْفَلْيَا وَالْفَلْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، قَالَ الصَّبَّاحُ :

دَانَعَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ مَوْتَسِي

بَعْدَ الْفَلْيَا وَالْفَلْيَا وَالْفِي

إِذَا عَثَبَا نَفْسَ تَرَدَّتْ

وَفِي الصِّحَاحِ : إِذَا عَثَبَا (أَنْفُسُ) .

جمع اللغمة العربية بالقاهرة، أو أنها مخدنة.

ولست أرى ما يستوعق إقراره هذه الكلمة، لاكتي لم أجده المصنوع الذي اعتمد عليه في إيرادها، فالفاظ ابن السكيت، والمصباح، والحري، والأساس، والسنان، والمصباح، والمهبط، والفاج، ومحيط المحيط، وقد قاموس، والقرب المور، ومن اللغز لم تذكر كلمة (لحج) .

وقد وجدت أن كلمة (الحج) تنهي : نوعاً من الحجز شبيهاً بالظالم، ولا صلة لها بالإلحاح والإلحاف .
لذا أرى أن المصحح أخطأ - وجعل من لا يخطئ - ، وصف أعطى من يستعملها، وحسبنا أن في الفصاح كمنه (ولحاح، وليف) التريخين، اللذين توأما للمعنى نفسه .

(٩٤٦) لحس الملعقة

ويقولون : لحس فلان الملعقة . والمصواب : لحسها .
نقول : لحس الرجل القصعة يلعسها لعضاً وملكاً ولحسة ولحسة : ليفها وأخذ ما علق بمولمها بالإصبع . أو بالسنان .

ومن معاني لحس :

(١) لحس الدود الصوف : أكله .

(٢) لحس الجراد الخفير : رعاه .

(٩٤٧) اللحم لا اللحم

ويشكل بعض الأدباء والمعجم الكلمات المركبة ب (ان)، والتي تبدأ ب (لام)، يوضع سكّون على الهمزة الأولى ويضع على الهمزة الثانية، فيكتبون كلمة (اللحم) مثلاً، يوضع فتحة على الهمزة الثانية . والمصواب أن يكتبها هكذا «اللحم» - يوضع فتحة على الهمزة الثانية - ، لأن الهمزة من الحروف الشبيهة التي لا تلفظ معها لام (التعريف) ، مثل لام (الشمس) .

(٩٤٨) الأعداء اللد

ويقولون : هم أعداؤنا الألداء . والمصواب : هم أعداؤنا اللد، وهي جمع : اللد (مؤنثة : لدة)، وكثود . ويجمع اللد على لداد أيضاً .

وفي الآية ٩٨ من سورة مزيم : ﴿ وَتَنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴾
وفي الحديث : إن أنقض الرجال إلى آخر الألد الخصم ، أي : الشديد الخصومة .

والألد أو اللد أو اللد هو الشديد الخصومة . ويقولون عنه أيضاً : هو يلدن واللدن . وجمعهما : يلايد والولاد ، ثم يصحان بالإدغام : يلايد ولأد .

(٩٤٩) اللغ

ويقولون : فلان اللغ . والمصواب : فلان اللغ . نقول : لَغ فلان يَلغ فلاناً : تمحل لسانه من حرف إلى حرف غرو ، كان يملأ اللسان ، أو لسانه ، فهو اللغ ، وهي لغة . وجمعها : لغ .

(٩٥٠) لدغته العُرب والألغى

ويخطئون من يقول : لدغته الألغى ، ويقولون إن الصواب هو : لدغته الألغى أو لدغته ، لأن المصباح والمختار قالوا : لدغته العُرب تلدغه لدغاً وتلدغها ، فهو ملدوغ وليدغ . فخصاً ، بقولهما هذا ، اللغ بالعراب ودغها .

ولكن :

(١) قال رسول الله ﷺ : «أُخِيذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ كَيْفَا» .
وقد قال أبو وجزة : «الدغة جايمة بكلّ هامئ تلدغ لدغاً» .

(٢) وقال الأساس : «لدغته الحيّة والعُرب» .

(٣) وتلاه السنان فقال : «اللغ غصن الحيّة والعُرب ، وليل اللدغ بالفر واللغ باللدغ» . وقال الليث : اللدغ بالثاب .

[خصص به الحيّة لأنها تلدغ يابها ، بينما تلغس العُرب يلبها] .

ثم قال : «رجل ملدوغ وليدغ ، وكذلك اللغى ، والجمع : لدغى ولدغها ، ولا يجمع جمع مذكر ، لأن مؤنثه لا تلدغه الماء» .

(٤) ثم جاء المصباح فقال : «لدغته العُرب : كسمته ، ولدغته الحيّة : عصفته» .

(٥) ثم قال القاموس : «لدغته العُرب والحيّة» .

(٦) وجاء بقية الشايع ، فذكر كل ما جاء في السان ، وقال

في مُسْتَدْرِكِهِ : « اللَّذَّعُ : جَمْعُ لَذِغٍ ، وَجِيَّةٌ لَذِغَةٌ ، وَحَيَاتٌ لَذِغٌ » .

(٧) وتِلَادَةُ الْمَتْنِ ، فَقَالَ : « لَذِغَةُ الظَّرْبِ : ضَرْبَتُهُ يَازْبَرْهَا ، وَلَذِغَةُ الْحَيَّةِ : عَضَّتُهُ » .

أَمَّا السُّعْجُ فَهُوَ كَاللَّذِغِ لِلْحَيَّةِ وَالْمُتَرَبِّبِ كِلَيْتَهُمَا ، وَهُوَ مَا أَنْصَحَ بِاسْتِمَالِهِ ، وَإِنْ قَالَ بَنَنْصُهُمُ : السُّعْجُ لِدَوَاتِ الْإِيْرِ مِنْ عَقَابِ وَزَنَابِيرِ ، وَالنَّهْشُ وَالْفُصُ وَالْجَلْبُ لِلْحَيَاتِ .

(٩٥١) اللَّيْدُ وَلَذٌ

ويقولون : شَرَابٌ لَذٌ ، وَالضَّرَابُ : شَرَابٌ لَيْدٌ ، أَوْ لَذٌ . أَيْ : شَوْيٌ . أَمَّا جَمْعُ لَذٍ فَهُوَ : لَذٌ وَلَذَادٌ . وَجَمْعُ اللَّيْدِ : لَيْدَانٌ .

أَمَّا يَمْلُهُ فَهُوَ : لَذٌ وَلَذٌ يَلْذُهُ لَذًا وَلَذَادَةً ، وَفَلْذُهُ وَفَلْذِيهِ وَاسْتَلْذُهُ : عَمَلُهُ اللَّيْدُ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ الْاِنْشِرَافِ عَنْ الْجَنَّةِ : ﴿ رَهِيمًا مِمَّا تَشْتَبِهُونَ الْاَنْفُسُ وَقَلَّ الْاَخْيَارُ ﴾ . أَيْ : تَلَذُّهُ الْاَخْيَارُ .

قَالَ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبٍ السَّمَاوِيُّ :
إِذَا تَشَبَّهَ لَذٌ ، وَالْجَمِيْعُ بِطَيْلَةٍ
لَهُمْ سَائِرٌ ، وَالْوَقْتُ مُتَأَيِّدُ الْبَقْلِ
اسْتَأْسَأَ الْبَقْلُ (مَجَالٌ) : طَالَ وَقْتُهِ .

وَالِ الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ فِي وَصْفِ الْمُقَرَّبِ : ﴿ يَتَضَاءُ لَذًى لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَأَنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ لَذًى لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٩٥٢) يَلْزَمُهُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَسَائِرَ . وَالشَّرَابُ : يَلْزَمُهُ أَنْ يَسَائِرَ ، أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسَائِرَ .
وَمِنْ تَعَالَى لَزَمَ :

(١) لَزِمَ الْفِي يَلْزَمُ أَوْسًا : قَبِثَ وَدَامَ .

(٢) لَزِمَ الْعَمَلُ : دَامَ عَلَيْهِ .

(٣) لَزِمَ الرِّمِيَّ الشَّرِي : لَمْ يَدَارِقْهُ .

(٤) لَزِمَ الْفَرِيحُ ، وَهُوَ : تَلَقَّى بِهِ .

(٩٥٣) لَطِخَةٌ أَوْ لَطِخٌ

ويقولون : فَلَانٌ لَطِخٌ أَوْ لَطِخٌ . وَالضَّرَابُ : فَلَانٌ لَطِخَةٌ أَوْ

لَطِخٌ ، أَيْ : أَحْمَرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

أَمَّا مَتْنُ اللَّطِخِ فَهُوَ الْبَيْضُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَقَوْلِهِ : فِي السَّمَاءِ لَطِخٌ مِنَ السَّحَابِ ، أَيْ : قَلِيلٌ مِنْهُ . وَسَمِيَتْ لَطِخًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ : قَلِيلًا مِنْهُ .

وَمَتْنُ اللَّطِخِ : الْقَلْبُ ، أَوْ الْقَلْبُ الْأَكْبَرُ .
أَمَّا قَوْلُ الْوَيْسِطِ : « اللَّطِخُ : الْأَحْمَرُ الْبَهِدُ (مَوْلَدَةٌ) » ، فَإِنَّمَا لَا تُبَيِّرُهُ احْتِمَاءً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَالْقَوَى عَلَى ذَلِكَ .

(٩٥٤) عَرَفَ عَلَى الْعُرْدِ أَوْ كَيْبٍ بِهِ

وَيُسَمَّلُونَ مِنْ يَقُولُ : كَيْبٌ فَلَانٌ بِالْعُرْدِ . وَيَقُولُونَ إِذْ الضَّرَابُ : عَرَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعُرْدِ ، طَائِفٌ أَتَاهَا رَجْعَةً حَرْيَةً عَنْ الطَّيْرِ الْإِنْكِلَرِيِّ ، الَّتِي يَنْشَبِلُ أَتْبَانُهَا الْبَيْضُ : (كَيْبٌ) بِالْأَلْوِ الْمُسَيِّفَةِ يَنْدَلُ مِنْ الْفِعْلِ (عَرَفَ) .

فَالْأَعْمَالُ كَيْبٌ وَعَرَفَ وَأَطْلَعَ هُنَا صَحِيحَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَانِ : الْكَزْبُ هُوَ الْكَيْبُ بِالْمَعَارِفِ . وَالْعَرَفَ هُوَ : الْعُرْدُ ، أَوْ الْعُرْدُ ، أَوْ الدُّفُ ، أَوْ مَا شَابَهَا . وَعَلَيْنَا أَنْ يَقُولَ : كَيْبٌ بِالْعُرْدِ ، لَا كَيْبٌ عَلَى الْعُرْدِ .

(رَاجِعْ مَا ذَكَرْتُهُ « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « احْفَظْ ») .

(٩٥٥) كَيْقُ الْعَصَلِ

ويقولون : كَيْقُ فَلَانٌ الْعَصَلُ بِاضْمِيْعِهِ . وَالضَّرَابُ : كَيْقُ الْعَصَلِ بِاضْمِيْعِهِ
وَيَذَلُّهُ : كَيْقٌ يَلْتَقِ لَشًا وَلَشَقَةً وَلَشَقَةً . وَهُوَ : لَا جِقُ . وَهُوَ لَشَقَةٌ .

وَيُقَالُ : كَيْقُ فَلَانٍ إِضْبَعُهُ : كِتَابَتُهُ مِنْ مَوْزِيهِ .

(٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُوزُ

وَيُخَفَّلُونَ مَنْ يَقْرُنُ (لَعَلَّ) بِالْفِعْلِ الْمَاضِيِّ (لَعَلَّهُ فَازَ) .
ويقولون إِذْ الضَّرَابُ : قَرَّنَهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ ، لِأَنَّهَا يَتَوَقَّعُ مَرْجُوٌّ أَوْ مُتَوَقَّعٌ (لَعَلَّهُ يَفُوزُ) .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ : « وَمَا يُسَدِّدُكَ لَعَلَّ اللهُ

أُتْلِعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ : اِصْلُوا مَا فِيكُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

(٢) قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَبَدَّلْتُ قَرْنًا دَلِيًّا بَدَلْتُ صِحْوً
لَعَلَّ مَنَايَا تَحُولُنْ أَبُوسَا

(٣) وَأَنْشَدَ سِيرِيه :
أَعِذْ نَظْرًا يَا حَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّسَا
أَهْضَمْتَ لَكَ النَّارَ الْجَمْدَ الْقَيْدَا

(٤) وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَثْنِي اللَّيْلِ : « وَلَا يَجْنَحُ كَوْنُ خَيْرِهَا
فِعْلًا مَاضِيًّا » لَمْ يَقُولْ : « وَبَدَّلْتُ ذَلِكَ فِي خَبَرِ (لَهْتَ) » ،
وَمِنْ عَزَلَةٍ (لَعَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ زَرْيَمَ :
﴿ يَا لَيْتَنِي بَدَّلْتُ قَبْلَ هَذَا وَكَتَبْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ

٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ .
وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًّا
لِيَحْيَا ﴾ . وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي

كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .
(٥) يُؤَيِّدُ الْأَوَّلِيُّ فِي كَشْفِهِ الطَّرِيقَ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي مَثْنِي
الْبَيْبِ .

(٩٥٨) لَهْوِي
وَيُسَمَّى الْعَالَمُ بِاللَّهْوِ لَهْوِي . وَالصُّوْبُ : لَهْوِي ، لِأَنَّ مَثْنِي
لَهْوِي : كَحَبْرِ الْهَوِ ، أَيْ : كَزَلُّ (نِسْبَةً إِلَى الْهَوِ) .

(٩٥٩) اسْتَرْخَتْ بِلَاغَتُهُ الْأَنْطَارَ
وَيَقُولُونَ : اسْتَطَلَّتْ بِبَلَاغَتِهِ الْأَنْطَارَ . وَالصُّوْبُ : اسْتَرْخَتْ
بِلَاغَتِهِ الْأَنْطَارَ ، لِأَنَّهُ لَمْ أَجِدِ الْفَعْلَ (اسْتَطَلَّتْ) فِي الْمَجْمَعَاتِ .

(٩٦٠) تَوَجَّهَ الْقُلُوبَ لَا تَلْفَهَا
وَيَقُولُونَ : يَتَوَجَّهُ الْوَدَّاعِيْنَ شَجَاعَةً تَلْفَتْ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ .
وَالصُّوْبُ : تَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ ، لِأَنَّ مَثْنِي : لَقَّتْ الشَّيْءَ يَلْفُهُ
لَقَّتْ : لَوَّاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَلَقَّتْهُ عَنْ الشَّيْءِ : صَرَفَتْ عَنْهُ .

وَالْآيَةُ ٧٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا بِتِلْكَ أَمْثَلًا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا ﴾ . وَيُسَمَّى فِي التَّوْبَةِ الْيَوْمَ : أَلْفَتْ يَلْفَتْ .

(٩٥٧) لَمْ أَوْ نَسَافُ
وَيَقُولُونَ : وَضَعَ لَفْعًا ، وَاللَّهْمُ : خَيْرَةٌ تَحْتَ قَلْبَيْهِ
وَنُحُومًا ، أَوْ فِي قَلْبِ صَخْرٍ ، نَوْصَحَ فِيهَا مَادَّةٌ مَشْجُورَةٌ كَالْبَارِدِ ،
فَتَحْمَلُ مَا يُرَادُ تَحْطِيطُهُ .

وَكَلِمَةُ (لَهْمُ) تُرَكِّبُ ، وَالصُّوْبُ : نَسَافُ ، أَوْ لَمْ تَحْسَبْ
رَأْيَ مَجْمَعِ الْهَوِ الرَّبِّيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي قَالَ فِي مَجْمَعِهِ
« الْوَيْسُطُ » : اللَّهْمُ : شَيْءٌ صَنْدُوقٌ أَوْ عَلَيْهِ تُخْشَى بَوَادُ مَشْجُورَةٌ ،
ثُمَّ يُوضَعُ مَسْتَوًّا فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا وَطِئَتْ وَاطِئُهَا انْفَجَسَ
(الْمَجْمَعُ) . وَاجْمَعُ الْهَامُ . وَجَاءَ فِي الْمَجْمَعِ تَقْدِيرُ أَيْضًا : لَمْ

الْمَكَانَ : أَخْفَى فِيهِ اللَّهْمُ (مُخَفَّلَةٌ) .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحَرِّمِ أَنْ يُعَيِّفَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ
(لَهْمُ) إِلَى مُعْصِيهِ ، لِأَنَّ الْبَلَادَةَ الرَّبِّيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالْفِدَائِيْنَ
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْأَيْطَالَ عَاصِمَةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ
(لَهْمُ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَلْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيفَاءَهُ فِي الْمَجْمَعِ لِلذَّلَالَةِ
عَلَى وَضْعِ الْهَامِ كَثِيرٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْتَهُ عَلِيْسِدَ .
وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَهْمُ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالُ : أَخْفَى فِيهِ

(٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : يَجِبُ مَلَالَةُ هذا الْأَمْرِ . وَالصَّرَابُ : يَجِبُ تَلَا فِي هذا الْأَمْرِ ، أَيْ : تَدَارُكُهُ وَإِصْلَاحُهُ . وَليس في اللَّحْيِ (لَاحِي) ، وَلِها تَلَا فِي الْأَمْرِ .

(٩٦٣) لَقِيَهُ بِمَنْقَلِ الْعَرَبِ

ويقولون : لَقِيَهُ مَنَقِلُ الْعَرَبِ . وَالصَّرَابُ : لَقِيَهُ بِمَنْقَلِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ الْمَوْقِعُ الَّذِي لِلْقَيْلِ (لَقِيَ) يَجِبُ أَنْ يُعَدَّى بِالْهَاءِ ، كَمَا يَرَى الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالْمُصْبِحُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَدُ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ .

(٩٦٤) لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّاهُ وَلَقَاهُ

ويقولون : اللَّقَى يَوْ . وَالصَّرَابُ : لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّاهُ وَلَقَاهُ . وَكُلُّهَا تَمْتَدُّ بِتَنَجُّيْهَا ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْهَاءِ . قَالَ الشَّامِيُّ :

لَا اللَّقَى شُعُورًا فِي كَيْفِيَّةِ

عَابَتْ كَأَنَّ الْمَلَا يَتَنَا يَدَا

(الْبَدَنُ) : جَمْعُ بَدَنَةٍ ، وَتَشَابُهٌ : التَّصَبُّبُ

جَاءَ فِي الْأَوَّلِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَقْلَقُهُمُ الْمَلَاكَةُ ﴾ .

(٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرِ لَا لِقَاءَ أَجْرٍ

ويقولون : اشْتَغَلَ لِأَنَّ لِقَاءَ أَجْرٍ ، أَوْ : مَكَابِلَ أَجْرٍ . وَالصَّرَابُ : اشْتَغَلَ بِأَجْرِ .

(٩٦٦) لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ

ويقولون : هَلَوُ لَمَحَحَ عَنْ حَيَاتِهِ . وَالصَّرَابُ : لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ ، لِأَنَّهُ نَدَى : لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَلَمَحَحَ ، وَاقْتَمَحَ ، وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَبْصَرَهُ بِظُلْمٍ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظَرَ . وَالْأَمَمُ اللَّمَحَةُ ، وَهِيَ النَّظَرَةُ بِالْمَجْلَةِ .

(٩٦٧) سَأَجِيءُ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَبِئْسَ ، أَوْ

حِينَمَا يَجِيءُ

ويقولون : سَأَجِيءُ لَمَّا يَجِيءُ وَبِئْسَ . وَالصَّرَابُ : حِينَمَا

أَوْ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَبِئْسَ ، لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْقَيْلِ الْمَصْرُوحِ ، جَزَمَتْ نَائِفَةً مَعَى الْقَيْلِ بَعْدَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفِيَّةُ فَلَا يَأْتِي الْقَيْلُ بَعْدَهَا إِلَّا مَائِيَّةً . نَحْوُ : لَمَّا جَاءَتْ سَمْرُ كُنْتُ عَلِيًّا .

(٩٦٨) اشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَيْهِ لَا تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ،

أَوْ عَلَيِّهِ

ويقولون : نَحْنُ مُتَهَلِّفُونَ لِرُؤْيَيْهِ ، أَوْ عَلَيِّهِ . وَالصَّرَابُ : نَحْنُ مُتَهَلِّفُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ ، لِأَنَّ مَعَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحَزَنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالنَّيْظُ . وَاللَّهْفَةُ هِيَ الْمَتَسَرَّةُ ، وَلَيْسَتْ الشَّقِيَّةُ وَالْحَيْنُ .

(٩٦٩) أَلَوَّاحُ زَيْتِيَّةٍ أَوْ لَوَّاحَاتُ زَيْتِيَّةٍ

وَيُخَطِّفُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوَّاحَاتُ زَيْتِيَّةٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : أَلَوَّاحُ زَيْتِيَّةٍ .

وَكُنْ :

لِلْمَعِجِ الْبَسِيطِ يَقُولُ : (الزُّوْحَةُ) لَوَّاحٌ مِنْ الْوَرَقِ الْغَلِيظِ أَوْ التَّسْبِيحِ يُصَوَّرُ فِيهِ مِثْلُ طَبِيعِيٍّ ، أَوْ مُشْهَدٌ تَارِيخِيٍّ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَصَوُّرًا لَيْثًا (مَحَلَّةً) .

ويقول في مكانٍ آخَرَ : (لَوَّاحُ الْأَلْوَانِ) : لَوَّاحٌ مِنَ الْخَشَبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَّيْتِيَّةِ ، وَبَيْنَ الصَّفِيحِ الْمَطْبُوعِ فِي الْأَلْوَانِ الْمَائِيَّةِ : تُجَمَّلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ فَتَتَنَادَى (جَمْعُ اللَّحْمَةِ الرَّبِّيَّةِ بِالْقَاهَرَةِ) .

لَمَّا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : لَوَّاحُ زَيْتِيٍّ أَوْ لَوَّاحَةُ زَيْتِيَّةٍ .

أَمَّا الْوَوَّاحُ فَمِنْ مَعْنَايِهِ :

(١) الْكَثِيفُ ، أَوْ : الْكَثِيفُ إِذَا كُثِبَ عَلَيْهِ .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ غَرِيْبٍ .

(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

(٤) أَلَوَّاحُ الْبِلَاحِ : مَا يَلَوَّحُ بَيْنَهُ كَالسَّيْفِ وَالسِّنَانِ . قَالَ الشَّامِيُّ عَمْرُو بْنُ أَخْتَرٍ الْبَاهِلِيُّ :

نُصْبِي كَالْوَلَّاحِ الْبِلَاحِ وَنُصْبِي كَالْهَاءِ صَبِيحَةُ الْقَيْلِ

(٥) الْوَوَّاحُ الْمَحْفُوطُ : نُوْدٌ يَلَوَّحُ لِلْمَلَاكَةِ لِيَطْلُبَ لَهُمْ مَا يُوْرُونَ بِهِ قِيَاتِيْرُونَ . وَقِيلَ : الْوَوَّاحُ الْمَحْفُوطُ هُوَ أَمُّ الْكِتَابِ

(المصباح).

(٦) ألواح الجسد: القراعان والضفدان، أو عظم الجسد ما خلا قصب اليدين والرجلين، أو هي كل عظم ليس عرس.

(٧) الهوة بين السماء والأرض الملاقي أضان السماء. وضم اللام أهل.

(٨) النطش، وضم اللام أهل. أما جمع النطش فالأوح، وجمع الجنح: الأربع.

(٩٧٠) مَلَامٌ وَمَلُومٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ

وَيُخَلَّى البازي من يقول: مَلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ اللُّومَ. ولكن نُورِدُ المعجم: أَلَامَهُ فَهُوَ: مَلَامٌ.

قال معقل بن خويلد الهللي:

خِذْتُ اللهَ أَنْ أُمْسَى رِيحٌ

يُدَارِ الهَيَّزَ مَلِيًّا مَلَامَا

وَلَوْهُ فَهُوَ: مَلُومٌ. وقد قال سيبويه: لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْثًا

ومَلَامًا ومَلَامَةً وَلَوْثَةً فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ.

وفي الأساس ومن اللُّوم: استلام: استحق اللُّوم، فهو مُسْتَلِيمٌ.

وفي الآية ٤٠ من سورة الذاريات: ﴿فَأَعْلَيْنَاهُ وِجْدَهُ﴾، فَعَلْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مَلِيمٌ. أي: أتى بما يلام عليه من الكفر والبداد.

وفي الآية ١٤٢ من سورة الصافات: ﴿فَالْقَسَمُ أَلْحُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ﴾، أي: أتى بما يلام عليه.

(٩٧١) إجازة الآداب لا ليسانس الآداب
أو بكلوريوس الآداب

ويقولون: لَقَرُ لَلان بالليانس، أو بكلوريوس الآداب. والصواب: لَقَرُ بِالْإِجَازَةِ مِنْ كَلِمَةِ الْآدَابِ، وَهُوَ مُجَازٌ بِهَا. هذا ما اصطاح عليه المؤلفين، ولكن مجازيتنا توافق على كلمة (إجازة) القرية، لكي تتجه من استعمال (ليانس) وكلوريوس) الأعجيبين، ولكي لا تظل بعض سيداتنا: هذا يحمل ليسانس.

(٩٧٢) لَا يَلِيقُ بِكَ، لَا يَلِيقُكَ

ويقولون: هذا القريب لا يليق لك. والصواب: هذا القريب لا يليق بك، أي: لا يناسبك.

وقوله: لَا يَلِيقُ لَبَنًا وَلَبَنَةً، فهو لا يَلِيقُ.

وجاء في الأساس: «هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَلِيقُكَ»، أي: لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَحْسُنُ. يقول: هَلُو خَلَقْتُ هَيْهَاتَ بِكَ لَا يَلِيقُ.

وقال المصباح: «هَذَا يَلِيقُ أَنْ يَقَعَ كَلِمًا، أَيْ: لَا يَزُكُو وَلَا يَنْاسِبُ وَنَحْوُهُ».

باب الميم

(٩٧٣) مِثَّةٌ ، مِثَّةٌ

وَيُصَوِّرُونَ عَلَى كِتَابَةٍ (مِثَّةٌ) بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ
لِلضَّرْفِ يَنْبَغِي وَيَنْبَغِي (مِثَّةٌ) ، وَذَلِكَ قِيلَ أَنَّ يَأْمُرَ الْحَاجَّ بِنَ
يُسَمَّى نَصْرَ بِنِ عَامِمٍ ، وَيَنْبَغِي بِنِ يَمْتَرُ الْمُتَوَلِّي بِفَطْر
الْحُرُوفِ الرَّيْثِيَّةِ ، قِيلَ تَوْزِيْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَصْنَافِ .
وَإِذَا ظَهَرَتْ مَقَرَّتَا الْكُوفِيِّينَ وَالْبُشَيْرِيْنَ إِلَى الْوُجُودِ ،
أَصْرَ الْبُشَيْرِيْنَ عَلَى إِنْقَاءِ أَلِفِ (مِثَّةٌ) ، يَنْبَغِي رَأَى الْكُوفِيِّينَ
حَالَهَا . وَشَجَّهَتْ فِي ذَلِكَ سَهْلَةَ الضَّرْفِ بَيْنَ (مِثَّةٌ) وَ (مِثَّةٌ) ،
بَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ الضَّرْفِيَّاطَ (الْحَرَكَاتِ وَالشُّكُلِ)
لِلْحُرُوفِ الرَّيْثِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ تَقَطَّعَ نَصْرَ وَيَسِي .

وَأَنَا أَرَى رَأَى الْكُوفِيِّينَ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

أَوَّلًا : ظَهَرَتْ جَمِيعُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالطَّبْعَاتِ مُتَّفَقَةً ، وَهَذَا هُوَ
رَأَى الْكُوفِيِّينَ ذَاتَهُ .
ثَانِيًا : سُمِّيَ لَوْ (مِثَّةٌ) وَ (مِثَّةٌ) أَنْ تَقْبَا عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ
الدَّوْلِيِّ وَنَصْرَ وَيَسِي وَبَعْدَهُمْ ، فَلِمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تُغَطِّيَ فِي
قِرَاءَةِ (مِثَّةٌ) قَبْلَ التَّنْقِيطِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُغَطِّيَ فِي قِرَاءَةِ
(مِثَّةٌ) ؟
ثَالِثًا : أَنَا لَا أُجِيبُ الشُّدُوْءَ فِي الْقَفْوِ ، مَا دَامَتْ هُنَالِكَ قَاعِدَةُ
تَحْوِيلِ دُونَ شُلُوْدِ الْكَلِمَةِ عَنْ الْقَاعِدَةِ .
رَابِعًا : لَيْسَ فِي الْقَفْوِ الرَّيْثِيَّةِ كُلُّهَا أَلِفٌ قَبْلَهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ
مَكْسُورٌ ، لِامْتِحَانَةِ الشُّكْلِ بِالْأَلِفِ بَعْدَ حَرَفٍ
مَحَاسِنًا : يَسْتَحِبُّ بَعْضُهُمْ بَكَابَةِ (مِثَّةٌ) ، مِثْلًا ، دُونَ أَلِفِ ،
فَلِمَاذَا لَا تَكْتُبُ ال (مِثَّةٌ) دَالِيًا دُونَ أَلِفِ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مُرَدَّةً
أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا .
سَادِسًا : يَجْمَعُونَ (١٠٠) عَلَى بَيْنَ وَمِثَاطٍ ، فَلِمَاذَا اتَّفَقُوا
جَمِيعًا عَلَى كِتَابَةِ هَاتِهِ الْكَلِمَتَيْنِ دُونَ أَلِفٍ وَذَلِكَ بِمَسَّةِ الْمِيمِ
الْمَكْسُورَةِ ؟
سَابِعًا : أَجَازَ الْمُجْتَمَعُ الْقُرْآنِيُّ الْقَاهِرِيُّ كِتَابَةَ كَلِمَةِ (مِثَّةٌ)

وَمُرَكَّبَاتِهَا ، بِتَبْرِ الْأَلِفِ الَّتِي زَادَهَا الْقَدَمَةُ بَعْدَ الْمِيمِ فِي كِتَابَتِهِمْ ،
وَعَلَّتْ مَرَبْدَةً حَتَّى يَوْزِنَا هَذَا . وَكَذَلِكَ أَجَازَ فَصْلُ الْأَسَدِ
(لِللَّامَةِ وَنَسَمَ وَمَا يَنْبَغِي) عَنْ (مِثَّةٌ) ، مُرَاعِيًا فِي هَذَا تَوْحَا مِنْ
التَّجْوِيدِ الْإِمْلَاحِيِّ .

[وَالْجَمْعُ الْقَدَدُ الَّذِي أَصْنَفَهُ الْمَجْمَعُ ، بِمِثَالِ : «الْبَحْرُ
وَالْخَافِرَاتِ» ، مُقَرَّرُ الْقَدَدِ الثَّامِسَةِ وَالْبُشَيْرِيْنَ (مِنْ سَنَةِ ١٩٦٣-
١٩٦٤) .]

هَذَا الْأَسْبَابُ السَّبْعَةُ - الْوَجِيهَةُ حَسَبَ ظَنِّي - تُظْهِرُ لَنَا أَنَّ
الْمُتَوَلِّيَ يَفْرُسُ عَلَيْنَا أَنَّ نَجْرِدَ ال (مِثَّةٌ) بَيْنَ الْأَلِفِ ، إِنْ سَادَا
لِلشُّدُوْدِ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاحِ ، وَاعْتَصَارًا لِقَوْلِ الْكَاتِبِ ، وَقَبُولًا
بِحُكْمِ الْقَلَمِ .

أَمَّا الْأَدَبَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِهُونَ بِكَابَةِ ال (مِثَّةٌ) بِالْأَلِفِ ، لَهَا
كُنِيَتْ يَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَلِأَنِّي أَوْجِهَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى الْحَجَرِ
الْآتِيَةِ :

(أ) كَتَبَ زَيْدٌ بِنِ ثَابِتٍ نُسْخَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى
صُحُفٍ ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عَمَرَ ، ثُمَّ قَضَعَتْ بَنَتُ
عَمْرٍو تَذْوِجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، الَّذِي أَمَرَ زَيْدٌ بِنِ
ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بِنِ الرَّبِيعِ ، وَصَيْدُ بِنِ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامٍ ، بِنَسْخِ تِلْكَ الصُّحُفِ فِي مُصْحَفٍ
وَلَحْدٍ ، قَعْلًا ، وَكَانَتْ الْحُرُوفُ دُونَ نَقْطٍ ، وَدُونَ حَرَكَاتٍ
وَشُكُلٍ .

وَقَدْ عَدَّتَا أَوَّلِيكَ الْكُتَّابَ عَلَى كِتَابَتِهِمْ (مِثَّةٌ) بِالْأَلِفِ ،
لَكِي يُفَرِّقَا بَيْنَا وَيَنْبَغِي (مِثَّةٌ) . وَإِذَا تَقَطَّعَتْ الْحُرُوفُ ،
وَضُبِّطَتْ بِالشُّكْلِ وَالْحَرَكَاتِ ، بَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ،
أَتَيْتُ رَسْمَ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَكَلَامِهِ كَمَا كَانَتْ هَلِي ، دُونَ مُسَوِّغٍ
فِيهِ أَوْ لَفْوِي لَذَلِكَ .

(ب) أَوْجَيْتُ آيَاتَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ النَّظْمِ
مَلْفُوظَةً غَيْرَ مَكْنُونَةٍ .

(ج) كَانَ النَّبِيُّ أَلِيًا ، وَلَمْ يَكُنْهُ يَخْطُو ، لَكِي نَحَافِظُ عَلَى
رَسْمِ كَلَامِهِ بِحُلَالَةٍ لَهُ .

وَأَنْ لَيْسَ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

وهذا المثل مثل آخر . هو :

فِي الضَّيْفِ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

ويروى آخره : الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى أَنْ تُضَبَّ كَلِمَةُ (الضَّيْفِ) فِي الْجُمْلَةِ الْأُخْرَى ،

وتحرك التأني في (ضَيْفَتِ) بالكسر في جميع الأحوال ، سواء أخطأ المذكر ، أم المؤنث ، أم الجنس ، أم الجنس ، لأنَّ ضَمَّ بَيْنٍ غُضِرَ (ليس في الأعلام على وزن «فعل» سواءً الأني ، قالها لِبُطْلَانِيَّةٍ ، فُضِرَ عَلَى أَنْ تُقُولَ لِيَجْتَنِبَ عَزَمُومَ مِنْ الرِّجَالِ ، فَهَمَّ فَقَدُوا إِلَا ، فَهَزَنَ :

الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَأَنَا أَقْرَحُ أَنْ يُحْمَلَ لِأَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمُنَزَّهِ :

فِي الضَّيْفِ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

وَيْسَ عَلَى هَئِذَا الْمَثَلِ بَيِّنَةُ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَخْطَأَ قَابِلُوهَا عِنْدَمَا تَقْرَأُهَا .

وهذا المثل يُضْرَبُ لِمَنْ يُطْلَبُ شَيْءٌ قَدْ فُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَأَحْلَهُ أَنْ دَخَنُوسُ بَنْتُ قَلْبِطٍ كَانَتْ زَوْجًا لِمَرْوَى بْنِ عَدَسٍ ، وَكَانَ شَيْخًا جَدًّا . فَأَبْغَضَتْهُ لَمَّا لَقِيَ ، وَزَوَّجَهَا قَتَى جَمِيلًا . وَعِنْدَمَا أَجْدَبَتْ إِسْنَدِي السَّيْنِ ، بَغَتْ دَخَنُوسُ إِلَى غَيْرِهِ فَطُلِبَ مِنْهُ حَلُوبَةٌ . فَقَالَ الْقَلْبُ :

الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ .

ملاحظة : حَتَّى ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ عَنِ الْقَرَاءَةِ :

الضَّيْفُ ضَيْفَتُ الْبَيْنِ . وَلَمْ يَحْكُ بِفَتْحِ اللَّامِ سِوَاهُ .

(٩٧٧) يَمْلُ هَلَوِ الْأُمُورِ بَيْطٌ

ويقولون : يَمْلُ هَلَوِ الْأُمُورِ بَيْطٌ . وَالضَّرْبُ : يَمْلُ هَلَوِ الْأُمُورِ بَيْطٌ ، لِأَنَّ (بَيْطٌ) خَيْرٌ لَوْ (يَمْلُ) ، وَالْخَيْرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا إِذَا كَانَ الْبَيِّنَةُ مَذْكُورًا . وَلَيْسَتْ كَلِمَةُ (بَيْطٌ) خَيْرًا لَوْ (هَلَوِ) .

(٩٧٨) الْمُدُّ

ويقولون : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمْعِ . وَالضَّرْبُ : اشْتَرَى مِدًّا مِنَ الْقَمْعِ .

وَالْمِدُّ يَكُونُ مَثَرَةً . جَمْعُهُ : أُمْدَادٌ ، وَمِيدٌ ، وَمِيدَانٌ

(٩٧٩) لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ أَهْلِ الْأُرْبَعَةِ ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْإِمْلَاءِ ، فَالْبَيْضَةُ قِيمَةُ هَلَوِ الصَّبْحِ الْأَرْبَعِ ، أَنْصَحَ يَحْذَرُ الْأَلْفَ مِنْ الْعَدَةِ (مئة) ، وَيَفْصَلُ الْأَعْدَاءُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةٍ مِنَ الْمَثَرِ .

(٩٧٤) تَمَائِلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ

ويقولون : تَمَائِلُ الْمَرِيضُ لِلشَّوَابِ . وَالضَّرْبُ : تَمَائِلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ : تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ ، لِأَنَّ مَنَى الْقَمَلِ (تَمَائِلُ) : قَارِبَ الْبُرَّةِ ، وَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيرِ . وَابْرُهُ هُوَ : الشَّمَةُ نَفْسُهُ .

(٩٧٥) امْتَلَأَ الْأَمْرُ

ويقولون : امْتَلَأَ لِلْأَمْرِ . وَالضَّرْبُ : امْتَلَأَ الْأَمْرُ ، أَيْ : احْتَدَى حُدُودَهُ ، وَصَلَتْ طَرِيقَتُهُ .

وَمِنْ مَعَالِي الْقَمَلِ (امْتَلَأَ) :

(١) امْتَلَأَ الْقَوْمُ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

(٢) امْتَلَأَ أَمْرُهُ : أَطَاعَهُ .

(٣) امْتَلَأَ قَرْصُهُ : نَصَبَهُ هَذَا لِلنِّهَامِ .

(٤) امْتَلَأَ مِنْهُ : اقْتَصَى مِنْهُ .

(٥) امْتَلَأَ : تَصَوَّرَهُ .

(٩٧٦) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

المَثَلُ هُوَ : جُمْلَةٌ مُقْطَعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مَرْسَلَةٌ بِهَا تَبَيَّنَ ، تَقْلُ عَنْ زَوْدَتِ بَيْتِهِ إِلَى مَشَاهِيرِهِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى وَجُوبِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَقَوَّهَ بِهَا الَّذِينَ قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعِدَةٍ نَحْوِيَّةٍ ، عَلَى أَنْ تُفْهَمَ مِنْهُ ، فَضَرِبَ الْمَثَلُ لِلْمَشْهُورِ : مَثَلُهُ أَمْثَالُهُ لَا يَطْلُ . يَرْثَعُ (أَمْثَالُهُ) بِالْأَلِفِ ، مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ لَا تُرْثَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ ، إِذَا كَانَتْ هِيَ مُصَافَقَةً إِلَى بَابِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَنَا أَقْرَحُ أَنْ لَا تَقْبَلُ بِمَا تَقَوَّهَ بِهِ ذَلِكَ الْبَنِيءُ الْأَيْمِيُّ ، وَنَقُولُ :

مَثَلُهُ أَمْثَالُهُ لَا يَطْلُ .

وَقَدْ أَرَادَ قَائِلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ ،

وميدنة، ومندة.

(٩٧٩) هذا مديني

ويقولون: هذا الرجل مديني، وذاته قروي. والصواب: هذا مديني، لأنه لا يجوز أن يقال: مديني، إلا للرجل، أو القرب إذا نسب إلى المدينة المنورة وحدها. أما الطبر وسهوه، إذا جاء بين المدينة المنورة، وكل من ينسب، وما ينسب إلى أية مدينة أخرى، فالنسبة مديني. حتى المرأة التي تنسب إلى المدينة المنورة، يقال: إنها مدينية.

أما جمع مدينة فهو: مند، ومندة، ومندلين. والنسبة إلى مندلين بكسر الهمزة: مندليي.

(٩٨٠) طعنه بمديني أو مديني أو مديني

ويقولون: طعنه بمديني. والصواب: طعنه بمديني أو مديني أو مديني. والمديني هي: القفرة الكبيرة أو السكن.

وين معاني المديني:
(١) للمدينة: الغاية. يقال: بلغ مدينة الحيا، أي: غايتها.
(٢) مدينة القصور: كنيها.
أما جمع مديني فهو: مدي ومدي ومديات. ومديات.

(٩٨١) مد اليوم

ويقولون: لم أره مد اليوم الأول من هذا الشهر. والصواب: لم أره مد اليوم الأول لأن ذات (مد) الساكنة لا تكسر جنة الياء بلام (اليوم) الساكنة، كما تنص القاعدة عندما يلتقي ساكنان. وهذا يرجع أن أصل (مد) هو (مذ)، التي حُلقت فيها اللون تخفيفاً، كما يقول الضحري. وبضمهم يمد ذال (مد) بلا ساكن أصلاً. وجاء في الجمع: إن كسرهم (مد ومذ) لغة. ولا أستعين كسر الميم فيها ليلها عن المألوف.

(٩٨٢) المرأة والمرأة

وانكسر شراح الفصحى على من يقول: هلهو الأمراء

كريمة، وهذا الأمر كريم. وقالوا: إن الصواب هو: امرأة كريمة، وأمره كريم، دون أن تُشغل عليهما أداة التعريف لتخفيف. وأجازوا إحصال (أل) التعريف على مرأة ومرة فقط.

ولكن:

الإمام الشنقي الكبير، أبا علي الفارسي، حكى قول بعض القرب: الأمراء (بالألف واللام). وما علينا إلا أن نجيز تحلية (امراء) ب (أل) التعريف، ما دام علامة كبير الفارسي حكى ذلك، مع أنني أرى أن لفظ (المرأة) أخص على الشعر من (الأمراء).

و (مرأة) هي مؤنث (مرء) يفتح الميم فيهما. وضم الميم في (مرء) لغة. أما متى مرء فهو: مرآن، وضمه: رجالي. ويميزون أن تقول:

(١) هذا امرأ، ورايت امرأ، ومرت امرأ.

(٢) هذا امرؤ، ورايت امرؤ، ومرت امرؤ.

(٣) هذا امرؤ، ورايت امرؤ، ومرت امرؤ.

أما تصغير (مرء) فهو: قريء، وتصغير مرأة: قريئة.

ويميزون أن يكون مؤنث مرء: مرءة.

وقالت امرأة من القرب: أنا امرؤ لا أخير لغيري. وقال الكسائي: سمعت امرأة من فصحاء القرب تقول: أنا امرؤ أولد الحبر.

وتجمع المرأة على إساء ويسوي (من غير لفظها). وأما النسبة إلى امرئ فهي مريي، والنسبة إلى امرئ القيس هي: لمرئي، كما يرى الفصح.

ودما سموا اللب امرأ، وذكر يونس أن قول الشاعر:

رايت امرؤ تملو على كل خير

تخطي فيها مرء وتعيب

يشي به اللب.

(٩٨٣) المرجان

ويسمى الألبس الصفار البيض، أو الجواهر الحمر، أو القوق الحمر التي تطلع في البحر كأصابع الكفر. مرجالاً. وصوابه: مرجان، وإحدى: مرجالة.

جاء في الآية ٥٨ من سورة الرحمان: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾.

(٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَوْ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ

وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ الْبَارِسِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ .
وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَوْ ، لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاحِدِ لَا يَنْدُ
أَنْ يَكُونَ التَّحْدِيدُ فَاقُولُ : أَنَا قَوْلُ : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَوْ) ، قَبْلِي أَنْ
لَمَرَّةً كَثِيرَةً ، وَمَا غَيْرُ صَحِيحٍ .
لَكِنْ :

رَأَى ابْنُ حُرَيْثٍ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ (سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ نَعْمٍ) :
« أَلَا إِنَّ يَمْرُؤَ الْفَرَزْدَقِ تَبَّ . جَدَّ لَكَ أَنْتَ زَجَلٌ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ
شَاوٍ » . وَلِي السَّائِقُ ، فِي مَذَكِّ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَالصَّدُّ
الثَّلَاثُ مِنَ الرِّيَاءِ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّلَاثَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَالِهِ
يُحَالِلُ شَرًّا ، وَبُيُوتَةً ، وَبُيُوتَةً . فَوَلَّاهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَيْ أَكْثَرَ
مِنْ يَحْلُو .

(٩٨٨) الْمَرَّةُ وَالْمَرِيَّةُ

وَيُحَدِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَاتِلُ السُّلَاطِينِ الْمَرِيَّةُ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوَاتِلُ السُّلَاطِينِ الْمَرَّةُ ، لِأَنَّ مَنَى الْمَرِيَّةِ فِي
الْمَجْمَعَاتِ :
(١) الْمَرِجَةُ .
(٢) الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .
(٣) الْحَبْلُ الْكَوِيلُ الْكُتَيْبُ .
(٤) عِرَّةُ النَّفْسِ .
(٥) اسْتَعْرَضَتْ مَرِيَّةُ : اسْتَحْكَمَتْ عَزَمَهُ (مَجَازٌ) .
وَلَكِنْ :

« الْأَسَاسُ » يَقُولُ : قَبِيْءٌ مَرٌّ وَمَرِيٌّ وَمَرِيٌّ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ : إِنِّي إِذَا حَلَلْتُ فِي حَلُولٍ
حَلُّ جَلِي حَلَلْتُ فِي حَلُولٍ مَرِيٍّ
ذُو جَلِيٍّ فِي جَلِيٍّ وَكُرٍّ
وَلَقَدْ بَيَّنَّا هُنَا يُرْجَبُ أَنْ يَكُونَ مَنَى مَرِيٍّ هُوَ : الْمَرُّ ، وَوُثِّتَ
الْمَرِيٌّ هُوَ : الْمَرِيَّةُ .
وَيَقُولُ « الْمَدِينَةُ الْوَسِيَّةُ » : مَرٌّ الشَّيْءُ مَرَّةً : صَارَ مَرًّا . فَمَرٌّ :
مَرِيٌّ . (ج) يَرَارُ . وَهِيَ مَرِيَّةٌ : (ج) مَرَارَ .
فَهَذَانِ الْمُتَّحِدَانِ الشَّيْئَانِ لَا يَدْعَانِ جَمَالًا لِلشَّكِّ فِي جَوَازِ
اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيَّةٍ .

(٩٨٩) تَعْرِيْنَاتُ حَسَابِيَّةٍ

وَيَقُولُونَ : تَعْرِيْنٌ حِسَابِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : تَعْرِيْنَاتُ حَسَابِيَّةٍ ،

(٩٨٤) الْمَرِيخُ

وَيُقَالُ لِلنَّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (الْمَرِيخِ) ، وَصَوَابٌ :
(الْمَرِيخُ) .
وَمِنْ مَنَامِي الْمَرِيخِ :
(١) الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الْأَدْعَانُ . (٤) إِلَهُ الْحَرْبِ فِي الْأَسَاطِيرِ .
(٢) الْأَحْمَقُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ .
(٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أَذْنَيْنِ . (٦) الذَّلْبُ .

(٩٨٥) مَرَاكِشُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرْتُ إِلَى مَرَاكِشٍ أَوْ مَرَاكِشٍ ، وَهِيَ مِفْصَلُونَ
بِذَلِكَ الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الرِّبَاطُ ، وَالَّتِي يُقَالُ لَهَا
عَلَيْهَا أَسْمٌ (رِبَاطُ الْفَتْحِ) . وَالصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ : سَافَرْتُ إِلَى
مَرَاكِشٍ .

(٩٨٦) الْمَارَّةُ وَالْمَرَّةُ

وَيُحَدِّثُونَ مَنْ يَنْبَغُ (مَارٌّ) عَلَى (مَارَّةٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، يَثَلُ : يَارُ وَمَرَّةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ
كِلَيْهِمَا فَصِيحٌ وَجَائِزٌ . وَالْمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَلَقَاءٌ لَهَا هِيَ
تِلْكَ الْجَسَاعَةُ ، يَثَلُ تَاءُ (الْمُتَلَوِّحَةِ وَالْمَصَاعَةِ) .
وَيُوصَفُ الْجَمْعُ بِالْمَرْدِ الْمُرْتَدِّ بِالتَّاءِ غَالِيًا ، وَيُوصَفُ
أَحْيَانًا بِالْمَرْدِ الْمُرْتَدِّ بِالضَّمِّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨
مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ .

وَيَرَى الْفَلَاسِيُّ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) ، مِمَّا يُرَادُ بِهِ
مَنَى الْجَمْعِ يَثَلُ بِمَرَّةٍ وَسَفَرَةٍ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعْلَةٌ) الَّتِي تَدُلُّ
بِالتَّاءِ عَلَى مَنَى الْجَمْعِ ، فَتُحْقَقُ بِحَلْلِ حَرْفِ الْمَدِّ ، وَيَقْرَأُ
النَّحْوُ بِهِ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ مِنْ
الكَسْرِ .

وَيَرَى النَّحْوُ الْوَالِي أَنَّ الْمَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ) هِيَ جَمْعٌ
تَكْسِيرٌ مَقْسُومٌ فِي كُلِّ وَضْعٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعْلَةٍ) لِيَذْكَرَ
عَاطِلٌ ، صَحِيحٌ لِلْأَمْرِ ، تَحْوُ : كَايِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ،
وَبَارٌ وَبَرَّةٌ .

وَقَدْ نَاقَى (الْمَارَّةُ) مَوْثِقًا لَوْ (الْمَارَّ) .

وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿ بِأَيْدِيهِ

سَفَرَةٌ . كَرَامٍ بَرَّةٌ ﴾ .

لأن (نعمين) مَشَرَّ جازَ ثلاثة أحرَفٍ ، وغير مُؤَكَّد
لِيَتَلَوَّ .

(٩٩٠) عَطَلُ الشَّعِيرِ بِالْقَمْعِ لَا مَرَجُهُ بِهِ

ويقولون : مَرَجُ الشَّعِيرِ بِالْقَمْعِ . والضَّرْبُ : عَطَلُ الشَّعِيرِ
بِالْقَمْعِ ، لأنَّ القَطْعَ عامٌ ، يَبْنَى يَحْتَمُ الْمَرْجُ بِالضَّوْطِ ،
تَقَرُّلًا : مَرَجْتُ الشَّرَابَ بِالماءِ .

(٩٩١) المِسَاحَةُ

ويقولون : أَرْضُنَا مِسَاحَتُهَا كَذَا وَكَذَا . والضَّرْبُ : أَرْضُنَا
مِسَاحَتُهَا كَذَا وَكَذَا . والمِسَاحَةُ هِيَ قِيَاسُ السُّطْحِ لِلْمَقْصُورِ .
وَعِلْمُ المِسَاحَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحِثُ فِيهِ عَنْ مَقَادِيرِ السُّطُوحِ
وَالسُّطُوحِ وَالْأَجْسَامِ .

(٩٩٢) مَسِيسُ الْحَاجَةِ وَهَسَا

ويقولون : مَسِيسُ الْحَاجَةِ . والضَّرْبُ : مَسِيسُ الْحَاجَةِ ،
وَهَسَا . وَحَاجَةٌ مَسَّةٌ : مُهِمَّةٌ .
وَقَسْتُ لِلِوَيْلِ الْحَاجَةَ : كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً جِدًّا ،
بِمَعْنَى لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ .

(٩٩٣) قَمَسُ كَرَامَتِهِ

ويقولون : قَمَسَ بِالْفَاعِلِ قَمَسَ بكَرَامَتِهِ . والضَّرْبُ : قَمَسَ
كَرَامَتَهُ ، لأنَّ الْقَيْلَ قَمَسٌ يَتَمَدَّى بِفَتْحٍ ، إِذَا تَمَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَأَجَبَ .

وَيَجِزُ الْمَصْبُوحُ تَعْدِيَةُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِالْبَاءِ ، فَيَقُولُ :
قَمَسَ الْجَسَدَ بِمَاءٍ ، وَأَمْسَمْتُ الْجَسَدَ مَاءً (مفعول به ثانٍ) .
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَيْضًا : أَمَسَهُ إِيَّاهُ .

أَنَا إِذَا قَلْنَا : قَمَسْتُ الْحَاجَةَ إِلَى كَذَا ، لَمَعَانُ : أَلْجَأْتُ
الْحَاجَةَ إِلَيْهِ . وَإِنْ قَلْنَا : مَسَّتْ بِكَ رَجْمٌ فَلَا تَنْ ، عَنَيْنَا : يَنْكَا
رَجْمٌ وَاشْجَعُ ، أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيْبَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَتَمَدَّى بِالْبَاءِ :
نَحْوُ : رَجْمٌ مَسَّةٌ ، أَيْ : قَرَابَةٌ قَرِيْبَةٌ ، وَنَحْوُ : حَاجَةٌ مَسَّةٌ ،
أَيْ : مُهِمَّةٌ .

(٩٩٤) مُوسِقَى وَمُوسِقَا

وَيُكْتَبَرُ : مُوسِقَى بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ . وَالضَّرْبُ :
مُوسِقَا ، لأنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الْأَعْجَبِيَّةِ ، الْمَشْتَبِهَةِ بِالْأَلِفِ ،
تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ الْمَدِيَّةِ غَيْرِ الْمَقْصُورِ ، مَا عدا أَزْنَعَ كَلِمَاتٍ ،
هِيَ : مَيْسَى (عَجْرِيَّة) ، وَوَيْسَى (عَجْرِيَّة) ، وَكَيْسَى
(فَارَسِيَّة) ، وَيُخْذَرَى (فَارَسِيَّة) ، كَمَا جَاءَ فِي صَفْحَةِ ٣٥
مِنْ كِتَابِ «أَدَبِ الْمُعَلِّمِ» لِلْمَغُولِيِّ وَرَفَائِيهِ (الطَبْعَةُ
الْأُولَى) .

مَعَ ذَلِكَ ، أَقْرَحُ أَنْ تُفْهِمَ الْكَلِمَةُ الْبُيْنَانِيَّةُ الْأَصْلُ
(مُوسِقَا) ، إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْأَزْنَعِ ، وَتُكْتَبُ (مُوسِقَى) ،
لأنَّ مُطْعَمَ الْأَدَاءِ - مَا عدا أَدَاءَهُ سَوِيَّةٌ - وَجَمِيعُ الْمَسَامِيرِ
الْحَدِيدِ ، الَّتِي أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا ، وَمِنَهَا «الْمَسْمُومُ الْبَسِيطُ» مَعَ
جَمْعِ الْأَلِفِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، تَكْتَبُهَا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ .
لِهَذَا لَوْ خَلَّتْ تَجَاوِزَاتُنَا فِي دِمَشْقٍ وَبِهَذَا وَهَذَا وَمَكْتَبُ
تَسْقِيَةِ التَّوْبِيذِ فِي الزَّهَابِ حَلَوٌ مَجْمُوعًا فِي الْقَاهِرَةِ .

(٩٩٥) أَشْيِيَّةٌ

ويقولون : أَشْيِيَّةٌ شَيْعَرِيَّةٌ . والضَّرْبُ : أَشْيِيَّةٌ شَيْعَرِيَّةٌ . جَاءَ
فِي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ : أَتَيْتُ أَشْيِيَّةً كَثْرَ يَوْمٍ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : «أَتَيْتُهُ مَسَاءَ أَمْسٍ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَبَسِيَّةٌ ، وَأَشْيِيَّةٌ» .
وَقَالَ السَّانِ : «أَتَيْتُهُ أَشْيِيَّةً كَثْرَ يَوْمٍ ، وَ أَشْيِيَّةً كَثْرَ
يَوْمٍ» . يُرِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ الْمَاءِ . ثُمَّ قَالَ :
«وَالنَّسَاءُ : يَبْذُرُ الظُّهْرَ إِلَى صَلَاةِ الْغُرُوبِ ، وَقَالَ يَنْقُصُهُمْ : إِلَى
يَصْغُرُ الظُّلُّ» .

ثُمَّ أَرَادَ النَّجَّاجُ الْأَشْيِيَّةَ فِي بَابِ مَسَا (الْوَلَوِي) لَا نَسَى (الْبَابِ)
كَمَا قُلَّ الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاسَى مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ
وَالسَّانِ ، قَالَ : «مَنْشَيْةٌ نَشِيئةٌ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَشْيَيْتَ ؟
أَوْ : قُلْتُ لَهُ : سَأَلَكَ بِالْخَيْرِ ، أَيْ جَنَلَ سَأَلَكَ فِي خَيْرٍ ،
وَهُوَ مُجَازٌ» .

وَلَعَلَّ الْمَدَّ الْفَالِصِيَّ ذَكَرَ أَنَّ بَابَ (الْأَشْيِيَّةِ) مُضْطَفٌّ . وَقَالَ
الْوَيْسِيُّ إِنَّ جَمْعَهَا : أَمَامِي .

(٩٩٦) حَلَّ الْمَاءِ

ويقولون : أَمَسَى الْمَاءُ . والضَّرْبُ : حَلَّ الْمَاءُ ، لأنَّ تَمَضَّى

القبيل (أُنْصَى) : دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وَلَيْسَ مِنَ الْمَقْبُولِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسَاءُ فِي الْمَسَاءِ .

(٩٩٧) المَصِيرُ الْأَعْوَرُ

ويقولون : الْقَهْبُ مُصْرَافَةُ الْأَعْوَرِ ، أَيْ : زِلْزَلَتُهُ الْوُجُوهَ . وَالصَّرَابُ : الْقَهْبُ مُصِيرُهُ الْأَعْوَرُ ، لِأَنَّ الْمَصِيرَ هُوَ الْيَمَى ، وَجَمْعُهُ : مُصَرَانٌ ، وَأَمِيرَةٌ .
أَمَّا مُصَارِينُ قَوْمِي : جَمْعُ الْجَمْعِ .

(٩٩٨) سَلَخَ أَيَّامَهُ فِي الدِّيَارِ لَا أَمْضَاهَا

ويقولون : أُنْصَى لِأَنَّ أَيَّامَهُ فِي دِيَارِهِ مُتَوَاصِلَةٌ . وَالصَّرَابُ : سَلَخَ لِأَنَّ أَيَّامَهُ فِي دِيَارِهِ مُتَوَاصِلَةٌ .

أَمَّا الْقَبِيلُ (أُنْصَى) فَمِنْ مَعَالِيهِ :

(١) أُنْصَى الْأَمْرُ إِنْصَافًا : اتَّقَدَّمَ . يُقَالُ : أُنْصَى الْحَاكِمُ حُكْمُهُ .

(٢) أُنْصَى الْبَيْتُ : أَجَازَهُ ، وَبَيْتُهُ أَخَذَتْ الْعَامَّةُ الْإِنْصَافَ لِيَوَاقِعِ الْعُكَّ .

(٣) أُنْصَاهُ إِلَى الْبَلْعَيْنِ : أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا .

(٤) أُنْصِفْتُ لَهُ : تَرَكَتُهُ فِي قَلِيلِ الْخَطَا ، حَتَّى يَبْلُغَ بِوَأَفْصَاهُ ، فَيَأْتِبَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَمَلٌ .

(٩٩٩) مَاطَلَةٌ بِحَقِّهِ أَوْ مَطَلَةٌ حَقُّهُ أَوْ مَطَلَةٌ بِحَقِّهِ

ويقولون : مَاطَلَةٌ فِي حَقِّهِ . وَالصَّرَابُ : مَاطَلَةٌ بِحَقِّهِ ، أَوْ مَطَلَةٌ حَقُّهُ ، أَوْ مَطَلَةٌ بِحَقِّهِ .

جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : مَطَلَةٌ وَمَاطَلَةٌ بِحَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَسَاسُ : « مَطَلٌ فَلَا نَ حَقِّي ، وَمَاطَلِي بِوَ مَطَلًا وَمِطَالًا ، وَرَجُلٌ مَطَالٌ وَمَطَلٌ » .

وَنَدَاهُ الْأَسَاسُ : هَازًا : « مَطَلَةٌ حَقُّهُ وَبِهِ يَنْطَلُ مَطَلًا ، وَمَاطَلَةٌ ، وَمَاطَلَةٌ بِوَ مَاطَلَةٌ وَمِطَالًا » .

ثُمَّ أَكْتَفَى لِصَاحِبِ بَقُولِهِ : « مَطَلَةٌ بِتَيِّبٍ وَمَاطَلَةٌ بِوَ : إِذَا سَوَّاهُ تَوَعَّدَ الْوَلَاءَ » .

أَمَّا التَّاجُ وَالْوَيْسُطُ فَقَدْ ذَكَرَا مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ .

وَقَدْ وَرَدَ الْمَصْنُوعُ (مَطَلٌ) فِي حَدِيثِ تَبَرٍّ ، فَقُلَّةُ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَطَلٌ تَغْيِيرٌ ظَلَمٌ ، وَإِذَا أُنْبِغَ أَحَدُكُمْ عَلَى كَيْسَرٍ فَلْيَنْبِغْ » .

وَقَدْ أُخْرِجَ هَذَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ مُسَلَّمٌ وَتَرْوِيذِي وَالشَّاسِي وَابْنُ مَاجَةَ .

لِذَا قُل :

(١) مَاطَلَةٌ بِحَقِّهِ .

أَوْ (٢) مَطَلَةٌ حَقُّهُ .

أَوْ (٣) مَطَلَةٌ بِحَقِّهِ .

(١٠٠٠) مَعَهْدُ الْمَوْسِقَا الْغَرِيبِ

ويقولون : مَعَهْدُ الْمَوْسِقَا الْغَرِيبِ . وَالصَّرَابُ : مَعَهْدُ الْمَوْسِقَا أَوْ (الْمَوْسِقَى) الْغَرِيبِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْغَرِيبِ) هُنَا مَرَّتِي وَصَفَتْ لِلْمَوْسِقَا ، وَهِيَ مُؤَلَّهَةٌ ، وَلَيْسَتْ وَصْفًا لِلْمَعَهْدِ (الْمَدَامَرِ) .

(١٠٠١) الْمَكْرُوكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكْرُوكٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : الْوَشِيعَةُ ، وَهِيَ بَكْرَةٌ مِنَ الْمَشِينِ أَوْ تَغْوَةٌ يُلْقَى عَلَيْهَا الْخَيْطُ ، وَتُكْتَبُ فِي بَيْتِ مِنَ الْمَشِينِ ، أَوْ الْخَفِيبِ ، بِحَيْثُ يَسْهُلُ قَوْرَانُهَا وَاسْتِثْنَاءُ الْخَيْطِ مِنْهَا . وَتُسْتَعْمَلُ فِي مَكْنَةِ الْخِيَاطَةِ ، وَفِي تَوَكُّلِ الشَّيْخِ ، لِإِدَاعَتِهِ لِحَقِّهِ الشَّيْخِ فِي سَعَادَةٍ . وَلَكِنْ :

مَجْعَمُ الْأَلْسَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وَالنَّجْدِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَكْرُوكِ ، كَمَا وَاقَفَتِ الْفَضْلَى بَيْنَ قَبْلِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْوَشِيعَةِ . أَمَّا جَمْعُ الْمَكْرُوكِ لِهَوٍ : مَكَارِكُ ، وَجَمْعُ الْوَشِيعَةِ : وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ .

(١٠٠٢) لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ

ويقولون : لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْغَرِيبِ . وَالصَّرَابُ : لَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْغَرِيبِ .

وَمِنْ مَعَالِي أَمْكَنَةٍ :

(١) أَمْكَنَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جَهْلٌ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) أَمْكَنُ الْأَمْرِ فَلَانًا : سَهْلٌ عَلَيْهِ قِسْرٌ لَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ

(١٠٠٥) البرداء لا المَلاريا

ويقولون : أصيب فلان بالمَلاريا ، أي : أصيب بالحمى مع البرد المصحوب بقشعريرة ، أي : رعدة . والصواب : أصيب فلان بالبرداء .

(١٠٠٦) امتلك أو تملك أو ملك

ويقولون : استملك فلان أرضاً . والصواب : امتلك أرضاً ، أو ملكها ، أو تملكها .

(١٠٠٧) الملاء

ويقولون : النساء يَلْسَن المَلَا . والصواب : النساء يَلْسَن الملاء . والملاء مَرْدُهَا مَلَاةٌ .
وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته (يوم القلائد) :
اليوم يوم الصبايا زوايلا بالمَلَا

(١٠٠٨) جاءت السيئة التي أجلبها

ويقولون : جاءت السيئة من أجلبها . والصواب : جاءت السيئة التي أجلبها . ويعبرُ أن نُسِبت الموصوف ، لقول : جاءت التي أجلبها . فالأسماء الموصولة : من ، وما ، وأي لا يعبرُ أن تذكر الموصوف قبلها ويقول مثلاً : جاء الرجل من أجرة .

(١٠٠٩) الأتيج أو العنبا أو العنبة أو العنب

أو الأتية

ويطلقون على الفاكهة اللدني بصر اسم (المنجة) أو (المنجو) الجيم وبصرية . والصواب : الأتيج اعتياداً على ما جاء في كتاب « أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والبياتية » ، للأمر مصطفى الشهابي وليس جميع اللغة العربية بدمشق :

« الأتيج والعنبا والعنب والأتية كلها من المينديو تدلُّ على الشجر المسمى Mangier بالفرنسية .

وذكرت الدنيا في مؤردات ابن البيطار ، وكأنها غير الأتيج ، على حين أنها ثابت واحد ، وهو ما كنتُ حقيقته ، ثم وجدتُ

لا يمتكنه النهرس : لا يتغير حثيو .

أما الفعل مكنه فمن تعاليو :

(١) مكنه من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقدره .

(٢) مكن له في الشيء : جعل له عليه سلطاناً . وفي الآية ٨٥ من

سورة الكهف : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٣) مكنه في الشيء : جعل له فيه مكاناً . جاء في الآية ٦ من

سورة الأنعام : ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٤) مكن الشيء : خاطه بمكنه الخياطة (جمع اللغة العربية بالقاهرة) .

(١٠٠٣) ملء الفراغ

ويقولون : يجب فلان إملاء الفراغ بالمطالعة . والصواب : يجب فلان ملء الفراغ بالمطالعة ، لأن في العربية : ملأ الفراغ ، وليس لها : أملاً الفراغ .

ويعبرُ أن نقول : ملأنا الإملاء بملاء أو ماء أو من الماء . قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الأعراف ، مخاطباً إبليس ومن تبعه من الناس : ﴿ لَا تَلْمِزْهُمْ مِنْهُمْ لَعْنٌ أَجْمِينَ ﴾ .

أما القول إملاء لعناء :

(١) سبب له الزكام ، فهو : ملآن ، و (مملوء) تاجر ، وقياس متلاً .

(٢) أملاً النزق في قوسو : جذب قرحاً بيضة . ويقال أيضاً : أملاً في قوسو .

وقد يأتي (الإملاء) مصدر ليقول : أملى على فلان رسالة إملاء : أي : ألقاها عليه ليكتبها .

(١٠٠٤) مملوء أو ملآن

ويقولون : إملاء تلميذ بالمرن . والصواب : مملوء ، أو ملآن ، لأن التلميذ في اللغة العربية هو :

(١) التلميذ (متجاز) ، وقد يخفف فيسبح (المكي) .

(٢) الثقة ، وقد يخفف أيضاً .

(٣) الحسن القضاء لشيء ، والذي يسلمه ويتفانيه بلا منقذ ، وإن لم يكن خيراً .

(٤) هو تلميذ يكلأ : مضطرب به .

(٥) الرئيس .

أَنْ الْمَرْحُومَ أَحْمَدَ تَيَمُّورَ بَاشَا سَبَقَنِي إِلَى تَحْقِيقِهِ .

وَأَجَازُ : وَالصَّحْفُ السَّيْطُ « استعمال المنجى والمنجى (الجيم مصرته) ، كما أَجَازَ (الألفج) ، وقال إِنَّ الْكَلْبَيْنِ الْأَطْيَنَ ذَعِيلَانِ ، حينَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَأَقْنَى عَلَى اسْتِمَالِهِمَا . وَيُورِدُ « مَثَلُ الْفُلَّةِ » تَكْلِيفُ الْغَنَاءِ وَالْغَنَاءُ كِلْتَاهِمَا .

(١٠١٠) شَاكِرٌ لَا مُمْتَنٍ

ويقولون : إِنِّي مُمْتَنٌ لَكَ . وَالصُّوَابُ : إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ ، لِأَنَّ مَتَى :

(١) أَفْعَلُ عَلَيْهِ : عَدَلْتُ مَا فَعَلْتُ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا تَكْبُرُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ .

(٢) أَفْعَلُ عَلَيْهِ بِكُلِّهَا : أَنْتَ عَلَيْهِ بِوَ .

(٣) أَفْعَلُ فُلَانًا : بَلَغَ مُنُونُهُ ، وَمَوْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ جُهْدِهِ .

(١٠١١) شَاكِرٌ لَا مَمْنُونٌ

وَيَسْتَعْمِلُونَ كَلِمَةَ (مَمْنُونٌ) بِمَعْنَى (شَاكِرٌ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَرْكَبُ . أَمَّا فِي التَّرْتِيبِ فَمَعْنَى مَمْنُونٌ : مَقْطُوعٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ (سَمِ) الشُّجْرَةِ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . أَيُّ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَمْنُونِ :

(١) الْقَوِيُّ .

(٢) أَقْصَى مَا عِنْدَ الرَّجُلِ .

(٣) مَثَلُ الْأَمْرِ : أَشْغَفَهُ وَأَحْيَاهُ ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وَالْمَمْنُونُ مَنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ يَتَلَّ : الْمَسْنُونُ .

(١٠١٢) أَعْطَاهَا أَبُوهَا الْبَالِيَةَ لَا الْمَهْرَ

ويقولون : لَمْ تَتَزَوَّجْ فَلِلَّاهِ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا مَهْرًا . وَالصُّوَابُ : لَمْ تَتَزَوَّجْ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا بَالِيَةً . لِأَنَّ الْمَهْرَ هُوَ صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ، أَيُّ : الْمَالُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ الرَّجُلُ لِلرَّوْجِ . وَجَمْعُهُ : مَهْرٌ ، وَهُوَ مَهْرٌ .

أَمَّا الْبَالِيَةُ فَهِيَ : الْمَالُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ ، أَوْ كِلَاهُمَا ، لِوَلَدِهِ عِنْدَ تَزْوِيْنِهِ ، أَيُّ : يَتَّعِدُ . وَصَحَّ أُخَرًا اسْتِعْمَالُهَا بِدَلَالَةٍ مِنَ الْمُطَوَّلَةِ ، أَيُّ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُ لِلْبَالِيَةِ عِنْدَ زَوَاجِهَا .

(١٠١٣) الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَجَدُوا مَيْتًا عَلَى الْمَقَابِئِ ، فَدَعَاؤُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : وَجَدُوا مَيْتًا ، لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ الَّذِي لَا يُزَالُ عَلَى قَبْرِ الْحَيِّ ، وَيَسْتَعْمِلُونَ :

(١) بِمَا أَنْشَأَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَبَا سَالِيٍّ تَقْسِيرٌ قَيْتٌ وَقَيْتٌ

فَقَدْ نَفِثْتُ قَدْ فَشَرْتُ إِنَّ كُنْتُ نَفِثًا

فَمَنْ كَانَ ذَا دُوحٍ ، فَلِلَّهِ قَيْتٌ

وَمَا الْمَيْتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُخَلَّلُ

(٢) وَيَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ : « هُوَ مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَالِيَّتٌ . وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ » . [عَنْ قَلِيلٍ : يَنْتَ قَلِيلًا] .

(٣) وَبِمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : « يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مَالِيَّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَيْتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ ، هَذَا مَالِيَّتٌ » .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ الصَّيْحَانُ : « مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيْضًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَيْتِي سَيِّئَةٌ الْبَنَاتِ

عِيْشِي ، وَلَا تَأْتَنُ أَنْ تَعَالِي

فَهَرُ : يَمُوتُ وَقَيْتٌ . وَقَوْمٌ مَتَى وَأَمَاتُ ، وَيَمُوتُونَ وَيَمُوتُونَ .

قَالَ الشَّاعِرُ عَرِيْبُ بْنُ الرَّغْلَاءِ الْفَسَائِي :

كَيْسٌ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتِهِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَبِيشُ شَيْئًا

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَبِيشُ شَيْئًا

كَاسِيًا بَالَهُ ، قَلِيلُ الرَّجَاءِ

« وَيَتَجَوَّى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ بِكَ بِدَلَّةٍ مَيْتًا ﴾ [الْآيَةُ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ] ، وَلَمْ يُقَالْ مَيْتَةً .

« وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَالِيَّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَيْتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَالِيَّتٌ » .

(٢) ثُمَّ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ : « وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّكَ يَمُوتُ وَإِيَّاهُمْ يَمُوتُونَ » . مَعْنَاهُ : سَمَوْتُ ، تَتَبَّعْتُ أَمَّا لَا يَنْتَ لَأَحَدٍ مِنَ الْوَلَدِ » . ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ عَرِّ قَوْمٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْمَالِيَّتِ ، وَصَلُّوا

تعالى في الآية ٥٧ من سورة الأعراف : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ مُحَابَا
تَقَالَا ، سُقْنَاهُ لِيَلْدَمَيْت ۖ ۝ ٥٧ ۝ ٥٨ ۝ ٥٩ ۝ ٦٠ ۝ ٦١ ۝ ٦٢ ۝ ٦٣ ۝ ٦٤ ۝ ٦٥ ۝ ٦٦ ۝ ٦٧ ۝ ٦٨ ۝ ٦٩ ۝ ٧٠ ۝ ٧١ ۝ ٧٢ ۝ ٧٣ ۝ ٧٤ ۝ ٧٥ ۝ ٧٦ ۝ ٧٧ ۝ ٧٨ ۝ ٧٩ ۝ ٨٠ ۝ ٨١ ۝ ٨٢ ۝ ٨٣ ۝ ٨٤ ۝ ٨٥ ۝ ٨٦ ۝ ٨٧ ۝ ٨٨ ۝ ٨٩ ۝ ٩٠ ۝ ٩١ ۝ ٩٢ ۝ ٩٣ ۝ ٩٤ ۝ ٩٥ ۝ ٩٦ ۝ ٩٧ ۝ ٩٨ ۝ ٩٩ ۝ ١٠٠ ۝ ١٠١ ۝ ١٠٢ ۝ ١٠٣ ۝ ١٠٤ ۝ ١٠٥ ۝ ١٠٦ ۝ ١٠٧ ۝ ١٠٨ ۝ ١٠٩ ۝ ١١٠ ۝ ١١١ ۝ ١١٢ ۝ ١١٣ ۝ ١١٤ ۝ ١١٥ ۝ ١١٦ ۝ ١١٧ ۝ ١١٨ ۝ ١١٩ ۝ ١٢٠ ۝ ١٢١ ۝ ١٢٢ ۝ ١٢٣ ۝ ١٢٤ ۝ ١٢٥ ۝ ١٢٦ ۝ ١٢٧ ۝ ١٢٨ ۝ ١٢٩ ۝ ١٣٠ ۝ ١٣١ ۝ ١٣٢ ۝ ١٣٣ ۝ ١٣٤ ۝ ١٣٥ ۝ ١٣٦ ۝ ١٣٧ ۝ ١٣٨ ۝ ١٣٩ ۝ ١٤٠ ۝ ١٤١ ۝ ١٤٢ ۝ ١٤٣ ۝ ١٤٤ ۝ ١٤٥ ۝ ١٤٦ ۝ ١٤٧ ۝ ١٤٨ ۝ ١٤٩ ۝ ١٥٠ ۝ ١٥١ ۝ ١٥٢ ۝ ١٥٣ ۝ ١٥٤ ۝ ١٥٥ ۝ ١٥٦ ۝ ١٥٧ ۝ ١٥٨ ۝ ١٥٩ ۝ ١٦٠ ۝ ١٦١ ۝ ١٦٢ ۝ ١٦٣ ۝ ١٦٤ ۝ ١٦٥ ۝ ١٦٦ ۝ ١٦٧ ۝ ١٦٨ ۝ ١٦٩ ۝ ١٧٠ ۝ ١٧١ ۝ ١٧٢ ۝ ١٧٣ ۝ ١٧٤ ۝ ١٧٥ ۝ ١٧٦ ۝ ١٧٧ ۝ ١٧٨ ۝ ١٧٩ ۝ ١٨٠ ۝ ١٨١ ۝ ١٨٢ ۝ ١٨٣ ۝ ١٨٤ ۝ ١٨٥ ۝ ١٨٦ ۝ ١٨٧ ۝ ١٨٨ ۝ ١٨٩ ۝ ١٩٠ ۝ ١٩١ ۝ ١٩٢ ۝ ١٩٣ ۝ ١٩٤ ۝ ١٩٥ ۝ ١٩٦ ۝ ١٩٧ ۝ ١٩٨ ۝ ١٩٩ ۝ ٢٠٠ ۝ ٢٠١ ۝ ٢٠٢ ۝ ٢٠٣ ۝ ٢٠٤ ۝ ٢٠٥ ۝ ٢٠٦ ۝ ٢٠٧ ۝ ٢٠٨ ۝ ٢٠٩ ۝ ٢١٠ ۝ ٢١١ ۝ ٢١٢ ۝ ٢١٣ ۝ ٢١٤ ۝ ٢١٥ ۝ ٢١٦ ۝ ٢١٧ ۝ ٢١٨ ۝ ٢١٩ ۝ ٢٢٠ ۝ ٢٢١ ۝ ٢٢٢ ۝ ٢٢٣ ۝ ٢٢٤ ۝ ٢٢٥ ۝ ٢٢٦ ۝ ٢٢٧ ۝ ٢٢٨ ۝ ٢٢٩ ۝ ٢٣٠ ۝ ٢٣١ ۝ ٢٣٢ ۝ ٢٣٣ ۝ ٢٣٤ ۝ ٢٣٥ ۝ ٢٣٦ ۝ ٢٣٧ ۝ ٢٣٨ ۝ ٢٣٩ ۝ ٢٤٠ ۝ ٢٤١ ۝ ٢٤٢ ۝ ٢٤٣ ۝ ٢٤٤ ۝ ٢٤٥ ۝ ٢٤٦ ۝ ٢٤٧ ۝ ٢٤٨ ۝ ٢٤٩ ۝ ٢٥٠ ۝ ٢٥١ ۝ ٢٥٢ ۝ ٢٥٣ ۝ ٢٥٤ ۝ ٢٥٥ ۝ ٢٥٦ ۝ ٢٥٧ ۝ ٢٥٨ ۝ ٢٥٩ ۝ ٢٦٠ ۝ ٢٦١ ۝ ٢٦٢ ۝ ٢٦٣ ۝ ٢٦٤ ۝ ٢٦٥ ۝ ٢٦٦ ۝ ٢٦٧ ۝ ٢٦٨ ۝ ٢٦٩ ۝ ٢٧٠ ۝ ٢٧١ ۝ ٢٧٢ ۝ ٢٧٣ ۝ ٢٧٤ ۝ ٢٧٥ ۝ ٢٧٦ ۝ ٢٧٧ ۝ ٢٧٨ ۝ ٢٧٩ ۝ ٢٨٠ ۝ ٢٨١ ۝ ٢٨٢ ۝ ٢٨٣ ۝ ٢٨٤ ۝ ٢٨٥ ۝ ٢٨٦ ۝ ٢٨٧ ۝ ٢٨٨ ۝ ٢٨٩ ۝ ٢٩٠ ۝ ٢٩١ ۝ ٢٩٢ ۝ ٢٩٣ ۝ ٢٩٤ ۝ ٢٩٥ ۝ ٢٩٦ ۝ ٢٩٧ ۝ ٢٩٨ ۝ ٢٩٩ ۝ ٣٠٠ ۝ ٣٠١ ۝ ٣٠٢ ۝ ٣٠٣ ۝ ٣٠٤ ۝ ٣٠٥ ۝ ٣٠٦ ۝ ٣٠٧ ۝ ٣٠٨ ۝ ٣٠٩ ۝ ٣١٠ ۝ ٣١١ ۝ ٣١٢ ۝ ٣١٣ ۝ ٣١٤ ۝ ٣١٥ ۝ ٣١٦ ۝ ٣١٧ ۝ ٣١٨ ۝ ٣١٩ ۝ ٣٢٠ ۝ ٣٢١ ۝ ٣٢٢ ۝ ٣٢٣ ۝ ٣٢٤ ۝ ٣٢٥ ۝ ٣٢٦ ۝ ٣٢٧ ۝ ٣٢٨ ۝ ٣٢٩ ۝ ٣٣٠ ۝ ٣٣١ ۝ ٣٣٢ ۝ ٣٣٣ ۝ ٣٣٤ ۝ ٣٣٥ ۝ ٣٣٦ ۝ ٣٣٧ ۝ ٣٣٨ ۝ ٣٣٩ ۝ ٣٤٠ ۝ ٣٤١ ۝ ٣٤٢ ۝ ٣٤٣ ۝ ٣٤٤ ۝ ٣٤٥ ۝ ٣٤٦ ۝ ٣٤٧ ۝ ٣٤٨ ۝ ٣٤٩ ۝ ٣٥٠ ۝ ٣٥١ ۝ ٣٥٢ ۝ ٣٥٣ ۝ ٣٥٤ ۝ ٣٥٥ ۝ ٣٥٦ ۝ ٣٥٧ ۝ ٣٥٨ ۝ ٣٥٩ ۝ ٣٦٠ ۝ ٣٦١ ۝ ٣٦٢ ۝ ٣٦٣ ۝ ٣٦٤ ۝ ٣٦٥ ۝ ٣٦٦ ۝ ٣٦٧ ۝ ٣٦٨ ۝ ٣٦٩ ۝ ٣٧٠ ۝ ٣٧١ ۝ ٣٧٢ ۝ ٣٧٣ ۝ ٣٧٤ ۝ ٣٧٥ ۝ ٣٧٦ ۝ ٣٧٧ ۝ ٣٧٨ ۝ ٣٧٩ ۝ ٣٨٠ ۝ ٣٨١ ۝ ٣٨٢ ۝ ٣٨٣ ۝ ٣٨٤ ۝ ٣٨٥ ۝ ٣٨٦ ۝ ٣٨٧ ۝ ٣٨٨ ۝ ٣٨٩ ۝ ٣٩٠ ۝ ٣٩١ ۝ ٣٩٢ ۝ ٣٩٣ ۝ ٣٩٤ ۝ ٣٩٥ ۝ ٣٩٦ ۝ ٣٩٧ ۝ ٣٩٨ ۝ ٣٩٩ ۝ ٤٠٠ ۝ ٤٠١ ۝ ٤٠٢ ۝ ٤٠٣ ۝ ٤٠٤ ۝ ٤٠٥ ۝ ٤٠٦ ۝ ٤٠٧ ۝ ٤٠٨ ۝ ٤٠٩ ۝ ٤١٠ ۝ ٤١١ ۝ ٤١٢ ۝ ٤١٣ ۝ ٤١٤ ۝ ٤١٥ ۝ ٤١٦ ۝ ٤١٧ ۝ ٤١٨ ۝ ٤١٩ ۝ ٤٢٠ ۝ ٤٢١ ۝ ٤٢٢ ۝ ٤٢٣ ۝ ٤٢٤ ۝ ٤٢٥ ۝ ٤٢٦ ۝ ٤٢٧ ۝ ٤٢٨ ۝ ٤٢٩ ۝ ٤٣٠ ۝ ٤٣١ ۝ ٤٣٢ ۝ ٤٣٣ ۝ ٤٣٤ ۝ ٤٣٥ ۝ ٤٣٦ ۝ ٤٣٧ ۝ ٤٣٨ ۝ ٤٣٩ ۝ ٤٤٠ ۝ ٤٤١ ۝ ٤٤٢ ۝ ٤٤٣ ۝ ٤٤٤ ۝ ٤٤٥ ۝ ٤٤٦ ۝ ٤٤٧ ۝ ٤٤٨ ۝ ٤٤٩ ۝ ٤٥٠ ۝ ٤٥١ ۝ ٤٥٢ ۝ ٤٥٣ ۝ ٤٥٤ ۝ ٤٥٥ ۝ ٤٥٦ ۝ ٤٥٧ ۝ ٤٥٨ ۝ ٤٥٩ ۝ ٤٦٠ ۝ ٤٦١ ۝ ٤٦٢ ۝ ٤٦٣ ۝ ٤٦٤ ۝ ٤٦٥ ۝ ٤٦٦ ۝ ٤٦٧ ۝ ٤٦٨ ۝ ٤٦

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَذْأَرَةَ جُلَّ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَامِرِ .

(٩) وتلاه المتن فالتوسط ، اللذان أيضا رأي اللسان والتأج .

لِذَا يَمِيعُ أَنْ نَقُولَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَضَىٰ نَحْبَهُ: هَذَا مَيِّتٌ
وَمَوْتٌ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ. وَلِلَّذِي يُوشِكُ أَنْ
يَمُوتَ: هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ.

(١٠١٤) الخامس والألماس

وَيُخَاطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَاسُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ
(الْأَلَمَاسُ) ، لِأَنَّهُ :

(١) قَبِلَ إِذْخَالُو (أَل) التَّعْرِيفُ عَلَيْهِ ، كَانَ أَلَمَّا ، وَلَيْسَ مَعْلَمًا . وَهُوَ مُعَرَّبٌ (إِفْعَال) الْيُونَانِيَّةُ ، وَعِنْدَ تَقْرِيبِهِ قِيلَتْ هَذِهِ لَانَا .

(٧) لَأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : أَطْنُ الْحَمْزَةَ وَاللَّامَ لِيَوْمِ أَصْلِيَّتَيْنِ ،
يَتْلُوهُمَا فِي الْيَاسِ .

(٣) لَأَنَّ الشَّيْخَ نَصَرًا الْهُدَيْنِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ :
الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (الْمَأْسَر) مِنْ بَنِيهِ الْكَلِمَةِ كَأَلِيَّةِ .

(٤) لأنَّ «المعجم الوسيط» وضع هذه الكلمة في (ألم) ، وقال :
الألماس .

(٥) لَأَنْ صَاحِبَهُ مُتَنِّ الْقَلْبُ ، يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَم) وَفِي (مَاس) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (أَلَمَاس) بِقَطْعِ الْهَمْزِ ، فَالْأَلَمُ الْإِلَامُ فِيهِ أَصْلُهُنَّ ، وَتَرُوعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْهُ مِنْ تَعَارُفِ الْعَامَّةِ .

والذي أَهْمُهُ أَنَا مِنْ قَوْلِهِ صَاحِبِيهِ مَثَرُ اللَّعْنَةِ : (وَلَا يَمْلِكُ
الْمَلَأْسُ - يَقْطَعُ الْفَرْقَةَ) ، أَنَّ الْأَلْفَ وَالْأَمَّ فِيهِ لَيْسَتْ أَصْلِيَّتَيْنِ ،
وَقَدْ فَاتَ صَاحِبُنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَلْ) اقْتَرَبَتْ مِنْ هَمْزَةِ وَشَلٍ ،
لَيْسَتْ هَمْزَةً قَطْلًا .

أما صاحبُ «إشياء الغليل» ، فيقول عن (الناصر) : «إنه
تأمل كلمة غير عربية ، ولم يرد في كلام العرب القديم ،
عربيته : سافر» .

وَقَوْلُهُ عَنْهُ «مَنْ أَلْفَى» : «السَّامُورُ أَوْ الشَّامُورُ : حَبِيرُ
الْأَلْهاسِ مُعَرَّبٌ» .

وَيَضَعُ الْأُنثَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (مَأْسَ) ، وَالتَّاجُ يَضَعُهَا فِي
(مَاسَ) ، وَلَا يَضَعُهَا كِلَاهُمَا فِي (أَلَمَ) .

بَيْنَ الْمَالِيَةِ وَالْمَيْتِ . ثُمَّ قَالَ أَيُّضًا : وَالْمَيْتُ مُخَفَّفٌ عَنِ الْمَيْتِ . وَبِقَوْلِهِ بَلَدٌ مَيْتٌ وَمَيْتٌ . دُونَ أَنْ يَفْرُقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٣) ثُمَّ أُبْدِيَ الْأَسَاسُ الصَّحَاحَ فِي جَوَائِزِ قَوْلِنَا : «هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ»، وَهُوَ مَيِّتٌ وَأَمَوَاتٌ وَمَيِّتُونَ .

(٤) وتلاهُ السَّانُ ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَما قالَهُ
الْفَرَّاءُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ يَئِيْلُ : هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا نَسِيتُ يَصْلُحُ لِمَا
قَدْ مَاتَ وَلِما سَمِعْتُ . وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَشْفَهَ بِبَعْضِ الرُّعَلَاءِ ،
قَالَ : فَجَمَعْتُ الْمَنِيَّتَ كَالْمَنِيَّتِ .

(٥) ثُمَّ أَوْرَدَ الْمُبَاحَ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصَّحَابُ ، وَأَجَازَ : هُوَ قَبِيْثٌ وَمَيْتٌ ، وَاسْتَهْذَأَ بَيْتَ ابْنِ الرَّعْلَةِ الْأَوَّلَى ، ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا الْحَيُّ فَهَيْبٌ (بِالتَّعْجِيلِ) لَا غَيْرَ .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بِهِنَّ الْقَامِرُونَ فَقَالُوا : مَا تَصْنَعْنَ وَيَا مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمُوتُ ، نَهَرْتِ مَاتَ وَمَيِّتَ غِيْثَ سَحَابٍ . وَذُو الْحِجَّتِ مُتَقَدِّمٌ :
الَّذِي مَاتَ ، وَالْحِجَّتُ وَالْحِجَّتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وَهِيَ سَيِّئَةٌ
وَعَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَهُوَ بِإِجْزَائِهِ : (هِيَ سَيِّئَةٌ وَمَيِّتَةٌ) يُخَالِفُ
رَأْيَ الصَّحَابِ الَّذِي قَالَ : وَيُؤَيِّسُ فِي الْبَيْتِ وَالْمَجْلِسِ الْمُدَّكَّرِ
وَالْمُؤَيَّنِّ .

(٧) وثلاثة الفاج فلذكر جنّ الأقوال من سيّئوه ، ثمّ قال : وإنّ
ميت (المحقّق) أصله ميت (الملبّد) فحقّق . وحقّقه لم
يحيّد فيه متى مخالفاً لعناه في حالو التّشديد . ثمّ ذكر ميت
ابن الرّضاه :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
اسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

أَلَا يَا لَيْتِي ، وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ الْجَدَلَانِ لَيْتَ
قَالَ : « قِصِي الْيَسِيرَ الْأَوَّلَ سَوَىٰ بَيْنَهُمَا ، وَفِي الثَّانِي جَمَلَ الْمَرْءِ
الْمُخَفَّفِ » (الْحَيَّ الَّذِي لَمْ يَنْشَأْ ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ مِثْلَهُ : وَ
سَمِعْتُ ، فَجَرَىٰ مَجْرَىٰ قَوْلِهِ لَعَلَّ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُ
يَتَذَكَّرُ ۖ » .

وَمِمَّا يُذِخِرُ رَأْيِي الصَّيْحَارُ أَبْنَا ، وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الْقَامُوسُ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَجْتَمِعَةُ
حِينَئِذٍ وَاتَّعَرَّجْنَا مِنْهَا كِبًا ، قَيْنَهُ يَأْكُلُونَ﴾ . إِصْلَاحُهُ إِلَى قَوْلِهِ

أَمَّا الْقِيْلُ (مَاءَهُ يَمُوتُهُ مَيًّا) ، قَيْنَ مَعَايِي :

- (١) احْتَمَلَ مُوْتَهُ وَتَسَامَ بِكَفَايِي ، هُوَ : مَيِّتٌ .
وَقِيْلُ : مَاءُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ : سَهَامٌ وَأَقْنَقَ عَلَيْهِمْ وَمَالَهُمْ .
(٢) مَاءُ الْأَرْضِ : حَقْلُهُ لِلزَّرْعِ .

(١٠١٧) مَاءٌ صَافٍ ، مِيَاهُ صَافِيَةٌ

ويقولون : هَلِو المَاءُ صَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَلِو المِيَاهُ صَافِيَةٌ ، أَوْ : هَلِو المَاءُ صَافِيٌ ، لِأَنَّ (الماءَ) مُذَكَّرٌ ، أَوْ : هَلِو الْأَمْوَاهُ صَافِيَةٌ ، لِأَنَّ هِرَةَ المَاءِ مُثَقَّلَةٌ مَرَّ مَاءٍ .
وَأَصْنَفُ الصَّافِيَّاحِ جَمْعًا ثَلَاثًا ، هُوَ : أَمْلُهُ (بالمعنى هل لفظ الواحد) .
أَمَّا تَصْغِيرُ المَاءِ فَمَرَّةٌ مَرَّةً .

(١٠١٨) المَالِدَةُ وَالْجَوَانُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : سَتَصْبَحُ الطَّعَامُ عَلَى الْمَالِدَةِ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَتَصْبَحُ الطَّعَامُ عَلَى الْغُرْلَانِ (بكسر الخاء) وَصِيْهَا ، لِأَنَّا لَا نَقُولُ (مَالِدَةً) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ .
وهذا ما تَقَوَّلَهُ المَعَامِجُ أَيْضًا . وقد أَطْلَقَ مُجْتَمِعُ بَصْرَ اسْمَ (المَالِدَةِ) عَلَى الْجَوَانِ ، سَوَاءً أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الجملة ولم ١٩) .
ولكن :

مُجْتَمِعُ اللَّفْقِ الرَّبِّيِّ الْقَاهِرِيِّ نَفْسَهُ ، عَادَ قَالًا فِي مُجْتَمِعِ (الوسيط) : (المَالِدَةِ) : الْجَوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْقَرَابُ . و - الطَّعَامُ ذَاتُهُ . (ج) مَوْلِدٌ .

واختلاف آراءِ أَصْحَابِ الْمَجَامِرِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَجَسُّدًا تَجَرُّدًا .
تَجَرُّدٌ اسْتِصْنَاءُ كَلِمَةِ (المَالِدَةِ) لِلْجَوَانِ ، سَوَاءً أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرْبُ أَمْ لَمْ يَكُنْ .

(١٠١٩) الثَّوْبُ الْقَصِيرُ أَوْ الْمُقْطَعَةُ لَا الْمِينِجُوبُ

ويقولون : كَيْسَتْ لِفَاحَةُ الْمِينِجُوبِ . وَالصَّوَابُ : كَيْسَتْ الثَّوْبُ الْقَصِيرُ . وَمَنْ شَاءَ اللَّيْثَةُ وَالْإِيْزَازُ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : كَيْسَتْ الْمُقْطَعَةُ . وقد جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُقْطَعَةُ هِيَ الثَّوْبُ الْقَصِيرُ .

وعندما يَنْتَرَحُ السَّانُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (المَاسِ) حَبْرٌ مَتَرَفٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُؤَدُّ بِنَدَ ذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، الَّذِي يَقُولُ أَنَّ الْأَلْفَ وَالْأَمَّ فِيهِ أَصْلَتَانِ .
وحيث يَنْتَرَحُ صَاحِبُ السَّانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورٍ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ (الْأَلْمَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (المَاسِ) .

أَمَّا النَّجَاجُ فَيَنْتَرَحُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (للمَاسِ) حَبْرٌ مَتَرَفٌ (أَيُّ ذُو قِيَمَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسِ) ، ثُمَّ يَقُولُ : وَلَا تَقُلْ (للمَاسِ) أَيُّ يَقْطَعُ الْحَمْرَةَ ، لِأَنَّهُ مِنْ لُحْزِ الْمَاسَةِ .
ثم يُؤَدُّ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ . ويقولُ النَّجَاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ شَمُورٍ (تَكْتُورُ) : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَصَحَّ مِنْهُ ، وَأَرَاهُ (المَاسِ) وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَاسِ) .

أَمَّا (مَدَّ الْقَامُوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارُ بِعِلٍّ ، بَعْدَ أَنْ يَطْلُعَ صَاحِبُهُ عَلَى الْمَعَامِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُجْتَمِعِهِ ، وَيُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : مَاسٍ وَالْمَاسِ .

إِنَّ هَذَا الثَّابِتَ فِي آراءِ صَاحِبَيْهِ الْمَجَامِرِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا الْمَاسُ مَعَارٌ ، أَوْ : هَذَا الْأَلْمَاسُ مُشْتَرَكٌ . وبذلك تَجَرُّدٌ مِنْ الْجَبَلَةِ ، وَتَرْجِيْعٌ مِنَّا وَاحِدًا مِنَ الشُّكُلِيَّاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْوِلُهَا إِلَيْنَا مُعَاجِزُنَا فِي ثَنَائِهَا مُطَوَّرًا .

(١٠١٥) الْمَوْسَى

ويقولون : حَقَّقَ لِحَقِيْقَتِهِ بِالْمَوْسُورِ . وَالصَّوَابُ : حَقَّقَهَا بِالْمَوْسَى .

ويقولُ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْمِمْ فِي مَوْسَى أَصْلِيَّةٌ . وَزَوَّدَهُ : قَطْلٌ ، مِنْ الْمَوْسَرِ ، وَلَوْلَا لَا يَنْصَرِفُ لَوْجِدُ الْإِزْنِ الثَّابِتِ الْمُقْصُودِ .
ويقولُ آخَرُونَ إِنَّ الْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَزَوَّدَهُ قَطْلٌ مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيْ : سَلَفُهُ . وَهَلْ هَذَا هُوَ مُنْصَرَفٌ يَنْبَغِي عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وقيل : الْمَوْسَى يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ .
وَيُجْمَعُ عَلَى قَوْلِ الشَّرْبِ عَلَى (المَوْسَى) ، وَهَلْ قَوْلُ الْمَنْعِ يُجْمَعُ عَلَى (المَوْسِيَّاتِ) .

(١٠١٦) أَنَا أَوَّلُ عَلَيْهِ

ويقولون : أَنَا أَوَّلُ عَلَى فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَنَا أَوَّلُ عَلَى فَلَانٍ ، أَوَّلِي تَأْيِيْدٌ هُوَ ، أَوْ لِي جَزَاءٌ عَلَيْهِ .

باب النون

(١٠٢٠) تَبَحُّهُ الْكِلَابُ أَوْ تَبَحَّتْ عَلَيْهِ
أَوْ نَابَحَتْهُ

وَيُحْطَرْنَ مَنْ يَقُولُ : تَبَحَّتْ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الضَّرَبَ هُوَ : تَبَحُّهُ الْكِلَابُ ، وَيَسْتَهْدُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

إِنَّ نَبِيَّ لَيْسَ لِيهِمْ
وَأَمُّهُمْ يَلْهَمُ أَوْ شَرُّ
إِذَا رَأَوْهَا تَبَحَّتِي شَرًّا

وَلَكِنْ :

الْهَلْبُ وَلِسَانُ الرَّبِّ نَقْلًا عَنْ شَوِّ بْنِ حَمَّوَيْزٍ قَوْلُهُ :

« يُقَالُ : تَبَحُّهُ وَتَبَحَّ عَلَيْهِ . »

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِزِ نَقْلًا عَنْ الْهَلْبِ : « يُقَالُ : تَبَحُّهُ
الْكَلْبُ وَتَبَحَّ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ . »

وَذَكَرَ كَشَفُ الطَّرَةِ أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرْقُضِيَّ اسْتَهْدَتْهُ بِقَوْلِ
جَلالٍ :

وَأَنِّي لَمْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارِي

وَأَنِّي لَمْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارِي

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَطْلُهَا ، لَمْ أَكُنْ لَهَا .

زُودًا ، وَلَمْ تَبَحَّ عَلَيَّ كِلَابًا

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « تَبَحَّتْ الْكَلْبُ وَتَبَحَّ عَلَيْهَا بَيْحٌ أَوْ يَبَحُّ بَيْحًا ،
وَنَابَحَتْهُ بِقُلِّ تَبَحَّتْ ، وَنَابَحَ صَوْتُهُ . »

وَأَجَازُ مَدِّ الْقَامُوسِ اسْتِمَالًا (تَبَحُّهُ وَتَبَحَّ عَلَيْهِ) وَافْتَرَكَ
الْمُدَّ وَبُنَّ اللَّغُو فِي إِيرادِ الْمَصَادِرِ : تَبَحَّ وَتَبَحَّ وَتَبَحَّ وَتَبَحَّ
وَتَبَحَّ . وَتَبَحَّ الْمُدَّ إِلَى اللَّسَانِ فِي إِصْلَاحِ الْمَصْدَرِ :

نُبْرَحُ .

لِلدَّاءِ يَرَى أَنْ يَقُولَ : تَبَحُّهُ الْكَلْبُ أَوْ تَبَحَّ عَلَيْهِ .

(١٠٢١) تَبَدُّهُ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ تَبَدَّتْ مِنْهَا

وَيَقُولُونَ : قَرَأَ تَبَدُّهُ مِنَ الْمَخَالَةِ . وَالضَّرَبُ : قَرَأَ تَبَدُّهُ أَوْ تَبَدَّتْ

مِنْهَا . أَيْ : شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهَا . وَجَمْعُ تَبَدُّهُ : تَبَدُّ ، وَجَمْعُ
تَبَدَّتْ : أَتَبَدَّتْ .

أَمَّا التَّبَدُّهُ فَهِيَ التَّابِعِيَّةُ ، وَقَدْ تَعَرَّى التَّبَدُّهُ الْقَاسِيَّةُ
أَيْضًا .

(١٠٢٢) تَبَحَّ مِنْهُ كَلًا

وَيَقُولُونَ : تَبَحَّ عَنْهُ كَلًا . وَالضَّرَبُ : تَبَحَّ مِنْهُ كَلًا . وَهُوَ
مِنْ الْمَجَالِ ، لِأَنَّ مَنَى : تَبَحَّ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ مِنْهُ
وَنَشَأَ . وَمِنْهُ : تَبَحَّتْ الْهَيْمَةُ نَجَاحًا : أَيْ : وَضَعَتْ وَلَدًا
وَعَلَا الْوَلَدُ فَد تَبَحَّ مِنْهَا .

(رَاجِعْ مَا ذُكِرَ) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَ هَ احْتَقَدَ .

(١٠٢٣) ذُو نَفْسٍ تَبَنٍ

وَيَقُولُونَ : ذُو نَفْسٍ تَبَنٍ . وَالضَّرَبُ : ذُو ذُو نَفْسٍ
تَبَنٍ ، جَمْعُهُ : تَبَنَى . أَوْ : ذُو نَفْسٍ مَتَبَنٍ ، أَوْ مَتَبَنٍ ،
أَوْ مَتَبَنٍ .

وَزَادَ تَابُ الْعُرْسِ وَلِسَانُ الرَّبِّ عَلَى الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ مِنْ
الْفِعْلِ (أَتَبَنَ) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مَتَبَنٍ ، وَجَمْعُ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ
الْأَخِيرَةِ مَتَبَنِينَ . وَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَادِسَةٍ هِيَ تَبَنٍ ، وَجَمْعُهَا :

تَبَنَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرِّبْعُ آخِلَةٌ مِمَّا تَمُرُّ بِهِ

تَبَنًا مِنَ التَّبَنِّ أَوْ طَيًّا مِنَ الْعَلَبِ

(يَسْكُنُ النَّارُ فِي تَبَنٍ) فَصَرَفَهُ شِعْرِيَّةً ، لَا يُلَبَّأُ إِلَى يُلَبَّأِ الشَّرَاءِ
الْفُحُولِ . لَقَدْ لَبِثَ صِفَةً ، بَلْ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَبَنَ ،
وَالثَّلَاثَةُ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَبَنَ .

(١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

ويقولون : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا . وَالصُّوَابُ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ ، أَيُّ : وَلَدَا أَوْلَادًا نَجَبًا . أَوْ : أَنْجَبَا بِأَوْلَادِهِ .
أَمَّا إِذَا كَانَ الْإِبْرَادُ نَجَبًا ، فَلِنَا نَقُولُ : أَنْجَبَ الْإِبْرَادُ .
وَالْفَيْسَلُ (الْجَب) فَيْسَلٌ لَارِمٌ .
وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مَنجَبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتْ النِّجَابَةَ .
وَالنَّسَبُ : مَنَاجِبٌ .

ويقول ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بَوْلَدٍ نَجِيبٍ ،
أَوْ جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ . كَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا ، أَخَذَهُ مِنَ الْفَيْسَلِ :
نَجَبٌ نَجَبٌ نَجَابَةٌ ، إِذَا كَانَ فَايِلًا كَرِيمًا حَسَبًا نَجِيبًا فِي
تَوْجُوهِهِ . وَمَنْ جَعَلَهُ دُمًا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ يُقْسَرُ الشَّجَرُ .

(١٠٢٥) كُمْتَرَى لَا إِنْجَاصَ

وَيُطْلَقُ سَكَّانُ سُورِيَّةَ وَلِبْنَانَ اسْمُ الْإِنْجَاصِ عَلَى شَجَرٍ الْفَاكِهَةِ
الْمُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Pear-tree ،
وَالْأَسْمُ السَّحِيحُ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتَمْرُوهُ هُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَكْمَلُ فِي
جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيُّ : الْكُمْتَرَى .
أَمَّا كَلِمَةُ إِنْجَاصَ الَّتِي يُطْلَقُونَ فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْتَرَى
خَطَأً ، فَهِيَ الشَّجَرُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ الْبُرْتُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ
الْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Plum-tree .

(١٠٢٦) نُحَالَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشَبِ

ويقولون : نُحَالَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشَبِ . وَالصُّوَابُ : نُحَالَةُ
النَّجَرِ أَوْ الْحَشَبِ .
وَيُطْلَقُ النُّحَالَةُ عَلَى الْبُرَادَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُرَادِ .
وَعَلَى الْإِطْلَاقِ مَجَازِيٌّ . أَمَّا (النُّحَالَةُ) فَهِيَ جِرْقَةٌ
النُّحَاتِ .

(١٠٢٧) أَنْعَاءٌ ، شُقْرَاءٌ ، جُهْلَاءٌ ، أَشْيَاءٌ

ويقولون : زُرْتُ أَنْعَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ . وَالصُّوَابُ : زُرْتُ
أَنْعَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ ، لِأَنَّ مَفْرَدَ (أَنْعَاءٍ) هُوَ : (نَحْرٌ) ،
وَمَعْنَاهُ : الْجَهْلَةُ . وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ثَلَاثِيٍّ مَصْرُوفٌ (تَهْجُرُ فِي
آخِرِهِ أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ الثَّلَاثَةُ : الرَّقْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ) ، فَتَقُولُ :

أَنْعَاءٌ وَأَنْعَاءٌ وَأَنْعَاءٌ ، إِذَا كَانَ الْأَسْمُ (نَحْرٌ) نَكْرَةً مِثْلُ : ضِيَاءٌ
وَأَضْوَاءٌ ، وَتَيْسٌ وَتَيْسَاتٌ ، وَوَبَأٌ وَأُوبَاءٌ ، وَرَأَى وَأَرَأَى ، وَجَسَرٌ
وَأُجُوبَاءٌ .

أَمَّا الْأَسْمُ الْمَدْعُومُ الَّذِي يُنْتَعَمُ مِنَ الصَّرْفِ ، فَهُوَ الْمَخْدُومُ
بِأَلْفٍ تَائِيَةٍ ، أَمَّا لِلْمَفْرُودَةِ مِثْلُ : شُقْرَاءٌ وَعِلْدَاءٌ وَحَسَنَاءٌ ، أَوْ
لِلْجَمْعِ مِثْلُ : أَغْنِيَاءٌ وَفُقَرَاءٌ وَجُهْلَاءٌ .

أَمَّا (أَشْيَاءٌ) فَقَدْ نَبِذَتْ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّ بَنَفْسَهُمْ يَرَى أَنَّ
أَصْلَهَا رُبَاعِيٌّ (هَيْسَاءٌ) ، فَهِيَ مَعْنَى عَلَى أَشْيَاءٍ ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ ،
فَقِيلَ (أَشْيَاءٌ) ، لِأَنَّهَا أَخْتُفٌ عَلَى الْفَسَانِ . وَظَلَّتْ نَمُوْعَةٌ مِنَ
الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَصْلِهَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَهَا ﴾ .

(١٠٢٨) نَعْرَ الْعُشْبِ

ويقولون : نَعْرَ السُّوسِ الْعُشْبِ . وَالصُّوَابُ : نَعِجَرُ
الْعُشْبِ يَنْعَرُ نَعْرًا ، فَهُوَ نَاعِجٌ وَنَعِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَالِ .
وَيَأْتِي الْفَيْسَلُ نَعْرَ مَتَمِّيًا مِثْلَ : نَعْرُ الْحَسَابِ
الْقَائِقِ ، أَيُّ : أَذْخَلَ يَدَهُ فِي نَعْرِهِمَا وَدَلَّكَهُ يَنْعِرُ ، وَالنَّاسِقَةُ :
تَنْحُورٌ .
وَمِنْ تَمَالِي الْفَيْسَلِ نَعْرَ الْإِزْمِ : مَدَّ الصَّوْتَ مِنْ خِيَابِيبِهِ
وَصَوْتٌ .

(١٠٢٩) نُحَالَةُ

وَيُسَمَّى مَا يَتَنَقَّلُ فِي الْمَنْخَلِ بِمَدِّ نَحْلٍ النَّحْلِيُّ : يُحَالَةُ .
وَالصُّوَابُ : نُحَالَةُ .
وَيُقَالُ : نَحَلْتُ النَّحْلَ يَنْحَلُّ نَحْلًا ، وَبَيْنَ مَعَانِيهِ :
(١) نَحَلْتُ النَّحْلَ : صَدَّقْتُ وَأَعْتَدْتُ .
(٢) نَحَلْتُ النَّحْلَ : تَلَجَّجْتُ أَوْ تَلَوْتُ : صَبَّ (مَجَاز) .
(٣) نَحَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ : صَفَّاهَا وَأَخْلَصَهَا (مَجَاز) .

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يَنْحَلُّ بِهَا نَحْلُ : الْمَنْخَلُ أَوْ الْمَنْخَلُ . وَهُوَ
مِنْ الْفَرَادِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالْقَمَرِ ، وَالْقِيَّاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّ آلَةَ وَجَمْعِ
الْمَنْخَلِ وَالْمَنْخَلِ : مَنَاقِيلُ .

(١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَيُسَمَّوْنَ مَنْ يَقُولُ : مَنَاقِيلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :

يشمل ، لأنَّ السِّحَابَ ، والمُصْبِحَ والمُخْطَرِ وَدَّ القاموس ذكره بالمعنى المكسورة .

ولكن :

(١) اللسان ذكرَ الكسرَ والفتح ، وقال إنَّ الفتحَ نادرٌ .

(٢) وذكرَ التاجُ الكسرَ والفتحَ ، وقال إنَّ الفتحَ نادرٌ ، واستعمالُ العامَّةِ فيه أندرُ .

(٣) وقال القاموسُ : المُتَعَدِّلُ (بكسر الميم وفتحها) .

(٤) وقال مَنُ اللُّغَةُ : فتح الميم في (متدليل) نادرٌ أو عاميٌ .

(٥) وقالَ دوزي في موسوعيهِ : مُتَعَدِّلُكَ المُخْجَبَاتُ : إنَّ

التَّعْدِيلَ (بكسر الميم وفتحها) أصله لائتي : mantle أو mantile . والتَّعْدِيلُ هُوَ الذي يَنْسَحُ بِهِ ، ويُقَالُ هُوَ مِنَ التَّدْلِيلِ ، الذي هُوَ التَّسَبُّعُ . أمَّا جَمْعُهُ فهُوَ : مُتَادِلٌ . ويُعْبَرُ صاحبُ المِصْبَاحِ على أَنَّهُ مُدَكَّرٌ دالماً ، مؤبداً قولاً أَبَدَ الأَبَدِ وَيُغَيِّرُ مِنْ أَلَمِهِ الصَّادُ .

وَيْقَالُ : تَدَلَّلْتُ بِالمَدْلِيلِ ، أَوْ تَدَلَّلْتُ بِهِ ، أَيُّ : تَسَبَّحْتُ بِهِ مِنْ أَكْرِ التَّوَسُّعِ أَوْ الطُّهُورِ . وَيَرَى المِصْبَاحُ أَنَّ تَدَلَّلَ أَحَدٌ اسْتِعْمَالاً مِنْ تَدَلَّلَ . وَأَنكَرَ الإِسْكَانِي تَدَلَّلَ ، ولكنَّ ابنَ الحُرَّانِي أَجَازَهُ . وذكرَ المِصْبَاحُ أَنَّ تَدَلَّلَ بِالمَدْلِيلِ يَتَلَّ : تَدَلَّلَ بِهِ .

والعامَّةُ تَقْتَضِي مِمَّ (المتدليل) ، وقد أخذ الأثرانك هنا هذه الكلمة مفتوحة الميم . وهذا يتحول على إجازة :

(١) المُتَدَلِّلُ والمُتَدَلِّلُ .

(٢) وَتَدَلَّلَ بِالمَدْلِيلِ .

(٣) وَتَدَلَّلَ بِهِ .

(٤) وَتَدَلَّلَ بِهِ .

(١٠٣١) أُنْدِيَّةٌ وَنَوَادٍ وَأَنْدَاءٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَجْعَلُ النّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أُنْدِيَّةٌ . وَجَعَلَ يَجْعَلُ : أُنْدِيَّةً . وَيَجْعَلُ اللّسانُ النّادِيَّ على أُنْدِيَّةٍ وَأَنْدَاءٍ .

ولكن :

المُعْتَمِدُ البسيطُ يَجْعَلُ النّادِيَّ عَلَى أُنْدِيَّةٍ وَنَوَادٍ ، وبذلك سائرُ مُعْتَمِدٍ النّادِيَّ في البلادِ الرِّيَّةِ الذين يسمون النّادِيَّ . على نَوَادٍ .

ويُجِيزُ الغلاييني أَنَّ تَجْعَلَ الأُنْدِيَّةُ عَلَى نَوَادٍ ، ويقولُ إِنَّهُ : مُطَابِقٌ للقياسِ ، كما قالوا : وَجَاعٌ وَجَوَاعٌ ، وَطَابِقٌ وَطَوَابِقٌ ، وَصَالِفٌ وَصَوَالِفٌ ، وَصَابِقٌ وَصَوَابِقٌ .

ثُمَّ يَشْهَدُ بِقَوْلِ صاحبِ القاموسِ في أوَّلِ خُطْبِهِ كتابي : (محمدٌ عَمْرٌ مِنْ حَضَرِ النّوَادِي) .

ويقولُ عِمَّاسٌ حَسَنٌ في الجزءِ الرَّابِعِ مِنْ « النّحو الوافي » : « وَالْحَقُّ أَنَّ صِيغَةَ (فاعِل) تُجْعَلُ يَجْعَلُ عَلَى (فَوَاعِل) ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ صِيغَةً (فاعِل) صِيغَةً لِلْمُدَكَّرِ العَاقِلِ أَمْ غَيْرِ العَاقِلِ . وَلَكِنَّا إِنَّا كُنَّا وَصَفًا لِلْمُدَكَّرِ غَيْرِ عَاقِلٍ ، كُنَّا نَقُولُ : « أَقْوَى » .

والنّادِي هُوَ المُجْلِسُ وَالْقَدَمُ المُجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَلَا يُسَمَّى نَافِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ . وَيُقَالُ النّادِي عَلَى أَهْلِ المُجْلِسِ مُجَالَّةً .

وَمِنْ مَعْنَى النّادِي : الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْخُ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ النّازِعَاتِ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ . فَمَعْنَاهُ : فَلْيَدْعُ ضَرِيضَتَهُ ، وَمَنْ أَهْلُ النّادِي ، والنّادِي مَكَانُهُ وَجَمْعُهُ : نَسَاءٌ . (مجالٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ السَّحَابَةُ) . وَالنّادِي ، والنّادِيَّةُ ، والمُتَدَلِّلُ ، والمُتَدَلِّلُ (النّادِي) أَيْضًا .

أَمَّا النّوَادِي : فَمِنْ مَعْنَاهَا :

(١) الحوادثُ .

(٢) الأشياءُ المُتَبَدِّلَةُ .

(٣) النّزَقُ المُتَبَدِّلُ فِي التَّرَاحِي ، أَوْ التَّارِدَةُ .

(٤) التَّرَاحِي .

(٥) نَوَادِي الكَلَامِ : مَا يَتَغَيَّرُ بِسَوِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ بَدَأَ آخَرُ .

(٦) نَوَادِي القُوَى (جَمْعُ نَوَاة) : مَا تَطَايَرَتْ مِنْهَا جُنْدٌ كَثِيرًا .

أَمَّا مَرَّةُ النّوَادِي فهُوَ : النّادِيَّةُ . وَهِيَ تَجْمَعُ النّادِيَّةُ عَلَى نَادِيَاتِهِ .

(١٠٣٢) أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، أَيُّ : أَصَابَهَا النَّدَى ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، ولكنَّ الأساسَ واللّسانَ يُجِيزَانِ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ .

لِلأَقْلِ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ .

(١٠٣٣) العطاء النور

ويقولون : هذا عطاء نلر ، أي : قليل نالو . والصواب : هذا عطاء نور . وليلته : نور الشيء ينور نورا ، ونورا ، ونورا ، ونورا .

أما النلر فهو : ما يقبضه المرء لربو ، أو يؤجبه على نفسه من صدقة أو عباد أو نحوهما . وجمعه : نلور .

أما ليله فهو : نلر ينلر وينلر نلرا ونلورا . والتليوة هي : ما ينطوي نلرا .

له عن حكو . وقد جاء في الشايع : نزل عن الأمر : إذا تركه ، كانه كان مستريسا عليه مستغنيا ، ونور مجال .

أما (تأزليا) فبين معانيه :

(١) تلاصقا عند هذا مرة ، وعند ذلك أخرى .

(٢) نزولا عن اليوم إلى غيوكم فصاروا في الحرب .

وكُلّ يقول حل وزن (تفاعل) يخلول متى المشاركة بين اثنين أو أكثر . وهنا لم يتزل من حكو إلا شلص واحد .

وتشتق (تفاعل) الواجب أحيانا ، إذا دل ذلك الاشتقاق

على الكذب : مثل : تلمى : إذا تظاهر بالتمى ، وتسام : أرى بين نفسي أنه أسم ، مع أنه يسمع ، وتماوت : أرى أنه ميت وهو حي . والتنازل عن الحق لا يمكن أن يتظاهر به المرء ، ويضمر عدم التنازل .

أما تنلر عن الترش فمعلأ صوابه : احتزل الترش .

(١٠٣٤) أصيب بزلو أو فزيو

ويخطئون من يقول : أصيب فلان بزيو من أليو . ويقولون إن الصواب هو : أصيب بزلو من أليو ، لأن التزيب هو : الذي سأل منه دم كثير حتى ضمت . ويقول : زلن اللثم فلانا زلنا ، فهو زريف أو متزوف ، وهذا هو رأي جميع المعجم .

وبين معاني التزيب :

(١) الحشوم .

(٢) السكان .

(٣) من عيش حتى يست هرقوه ، وجبت لسانه .

أما التزل من الألفو فهو : رعات ورعت ورعت ، وهي من المجاز . وليلته : رعت ورعت كما في الصبح والمصباح والشايع واللسان (وقد أنكره الأزهري والأشمسي) ، ورعت ، وقد أنكره الأزهري .

ولكن :

المعجم البسيط يقول إن جمع لفظ العربية بالقاهرة قال إن من معاني (التزيب) : خروج الدم غريبا من الألفو أو الفم أو نحوهما ليلا أو جرح .

لذا قل :

(١) أصيب فلان بزلو .

(٢) أصيب فلان بزيو .

(١٠٣٥) نزل له عن حكو (مجاز)

ويقولون : تنازل فلان عن حكو لجارو . والصواب : نلر

(١٠٣٦) نزو ، النزو ، نزه ، منزه ، منزه ، منزه

ويقولون : نزه ، وبالنسبة لكلنا . والصواب : نزهة

إليه ، وبالنسبة إلى كلنا . أي : بالنظر إليه والقياس إليه .

أما المجاز الذي جاء في الأساس واللسان والشايع : جلت إليه نفسي ، فانتبت له ، فإن (نسي) هنا معناه : سألني أن أتنبئ . في (انتبت له) هنا معناه : أظهرت نفسي لئن سألني عنه ، وذكرته .

ولم أجدر (اللام) بعد القيلين (نسب وانصب) ، أو بعد

اللسان والتاج رواية عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وفي سب القاموس أن السُّجَ جي : السَّجَادَاتُ .

وَصَوَابٌ أَنْ نَجْعَ كَلِمَةً (نَسِجَ) عَلَى (أَتِيجَةِ) ، لِأَنَّ جَمْعَ أَتِجَةٍ (أَلِيجَةُ) مَوْجَعٌ لِكُلِّ أَتَمٍّ وَبَاصِيٍّ ، مُذَكَّرٌ ، قِيلَ آخِرُهُ حَرْفٌ مَدٌّ ، يُمَلُّ : زَيْفٌ = أَرْجِفَةٌ = وَطَامٌ = أَطِيعَةٌ ، وَهَمِدٌ = أَعِيَنَةٌ .

وَلَمْ يَتَّحِدْ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جَمْعٌ : (جَالِزٌ) عَلَى (أَهْزِزَةٍ) ، وَ (لَهْجًا) عَلَى (أَلْفِيَّةٍ) . [الجالز] : الْحَشِيَّةُ الْمُعْرِضَةُ بَيْنَ الْجَدَارَيْنِ ، وَجِيءَ الَّتِي تُرَضُّ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْحَقِيبِ فِي سَفْهِوِ الْيَسْرِ .

وَلَكِنْ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ وَصَحِيحُ الْهَيْطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ جَمَعَتِ السُّجَ عَلَى سُجٍّ ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ الْمَصْدَرُ الَّذِي اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ وَاقِعًا مِنْ صَحَّةِ هَذَا الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ لَمْ يَكُنْ إِذْ جُمِعَ الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْفَاهِرَةِ وَضَعُ هَذَا الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَكُنْ إِذْهُ جَمْعٌ مُخْتَلَفٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي مُعْجَمٍ مِنَ الْمُصَنِّفَاتِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا .

لِذَا اتَّصَحَّ بِاسْتِمَالِ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ (أَلِيجَةٍ) ، وَإِمَالِهِ (السُّجَ) .

(١٠٤٠) التَّسِيمُ وَالتَّسَمُّ وَالتَّسِيمُ

وَيُسَمَّى الرِّيحُ اللَّيْلَةُ تَسَمَةً ، وَجِيءَ فِي الْحَقِيقَةِ : التَّسِيمُ وَجَمْعُهُ : تِسَامٌ ، أَوْ التَّسَمُّ وَجَمْعُهُ : التَّسَامُ .

وَقَدْ أَخْطَأَ بِشَارَةُ الْخَوْرِي (الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ) حِينَ جَمَعَ التَّسَمَ عَلَى تَسَالِيمٍ فِي قَوْلِهِ :

مَلَأَ أَطْفَانِي الْأَنْوَارَ ، وَافْتَضَحِي
هَذِي الْكَوَى إِسْلَامِي جُودُو

وَلَوْ قَالَ (إِنِّيَاسِم) لَكُنْ تَحْلِيلًا عَلَى الْوَزْنِ وَالْمَثْنَى .

أَمَّا التَّسَمَةُ وَجَمْعُهَا : تَسَمٌ وَتَسَمَاتٌ ، فَهِيَ :

(١) نَفْسُ الرُّوحِ .

(٢) الْإِنْسَانُ .

(٣) الْمَلَكُوكُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى .

(٤) الرِّبُو . وَفِي الْحَدِيثِ : «تَنَكَّبُوا الشُّبَّارَ فَيَتَهُ تَكُونُ التَّسَمَةُ» .

وَجَاءَ فِي (التَّاجِ) أَنَّ التَّسَمَ مَوْ الْآتِفَ يَتَنَفَّسُ بِهِ .

الْمَصْدَرُ (التَّسَبُّ) فِي الصَّخَاخِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْهَيْطِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَنْعُ اللَّفْظِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي فَهْرِسِ شَلُو الدَّهَبِ لِابْنِ هَشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ ، لِشَارِحِهِ مُحَمَّدٍ مَحْبِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الْعَمِيدِ ، مَا بَأَى :

(١) الْأَعْمَالُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَعْمُولِ بِهِ .

(٢) الْأَعْدَادُ بِالنِّسْبَةِ لِلذِّكْرِ وَالنَّاتِثِ .

(٣) الْأَعْدَادُ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّحْيِيلِ .

وَجَاءَ فِي التَّحْرِ الْوَالِي فِي الْفَهْرِسِ الْفَصْلُ لِلْمَجْلَدِ الرَّابِعِ :

وَالنَّسَبُ لِلْمَثْنَى .

أَمَّا فِي بَيْتِ الْفَهْرِسِ ، وَفِي الْمَثَرِ وَالْمَاشَرِ ، فَقَدْ جَاءَ التَّمَلُّ (نَسَبًا) وَكَلِمَةُ (التَّسَبُّ) تَنْبِيْهُنَ بِحَرْفِ الْجَمْعِ (إِلَى) ، كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ التَّحْرِ الْأُخْرَى .

لِأَنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَضْعُ الْكَلَامِ حَقْوًا غَيْرَ مَقْصُودًا ، وَلِأَنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَارِحُ الشُّلُو ، وَتَوَكَّلْتُ السَّيْرَ الْوَالِي ، قَدْ غَيَّرَ بِرَأْيِ صَاحِبِيهِ الصَّحَابِاحِ وَلِسَانِ الْغَرِيبِ ، عِنْدَمَا قَالَا : حُرُوفُ الْجَمْرِ يُنَوِّبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَكْتَسِبِ الْمَثْنَى .

وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ يَقُولَ : تَسَبُّ لَهْ ، كَمَا يَقُولُ : تَسَبُّ الْيَوْمَ .

(وَأَجِبْ مَا دَعَى لَا يَطْلُقُ عَلَى الْقَرَاءَةِ وَهِيَ الصَّحْفَةُ) .

(١٠٣٨) مُسْتَوَى الْمَاءِ لَا مَنْسُوبُ الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : بَلَغَ مَسْتَوْبُ مَاءِ الْبَيْلِ كُلًّا مِثْرًا . وَاصْوَابٌ :

بَلَغَ مُسْتَوَى مَاءِ الْبَيْلِ كُلًّا مِثْرًا . وَنَحْوُ أَنَّ الْمَعْنَى الْوَسِيطُ قَالَ :

«وَمَنْسُوبُ الْمَاءِ فِي الْبَيْتِ : الْمُسْتَوَى الَّذِي يَحِيلُ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِهِ .

(ج) : مَنْسَابٌ (مُحَقَّقَةٌ) ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ

الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تَجِبَ لَهَا إِجَازَةُ اسْتِعْمَالِهَا .

أَمَّا الْمَنْسُوبُ فِي الْمَعْنَى فَهُوَ :

(١) ذُو الْحَسَبِ وَالتَّسَبُّ .

(٢) شَيْءٌ مَنْسُوبٌ : يَوْمٌ تَسِيبٌ (عَزَلٌ) .

(٣) عَطْلٌ مَنْسُوبٌ : ذُو قَاعِدَةٍ .

(١٠٣٩) أُنْسِجَةَ

وَيُجْمَعُونَ كَلِمَةً (نَسِجَ) عَلَى سُجٍّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ

لِلْمَحِيطِ لِلْفَرُوزِيَّادِيِّ ، وَفِي مَثْنِ الْفَرَّغَةِ لِأَحْمَدِ رِضَا ، وَفِي كُلِّ يَنْ

وَمِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ مُرَادَةٍ لَوْ (النَّسِيم) هِيَ (النَّسِيمُ) .
وَيَرَى (لِإِبْطَاحِ الْمَرِّ) أَنَّ الشَّعْمَةَ كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى قَفَسِ
الرَّيْحِ ، ثُمَّ شَبِّهَتْ بِهَا النَّفْسُ .

(١٠٤١) النَّسَا ، عِرْقُ النَّسَا

وَيَقُولُونَ : أَصِيبَ بِالْإِهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَالصَّوَابُ :
أَصِيبَ بِالْإِهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَهُوَ عِرْقُ (عَصَبُ) خَلِيطُ
يَمُتُّ بَيْنَ الرُّوَالِ إِلَى الْكَنْبِ . مَتَّاهُ : تَوَالِي وَتَسَالُو . وَجَمْعُهُ :
أَنْسَاء .

وَلَا يَتَّعِيهِ الْإِهَابُ هَلَا التَّصَبُّ عَلَى النَّسَا وَحَقَّقَهُ ، بَلْ
يَتَّعِيهِ فِي كِلَا الرِّجَالِ وَالنَّسَا عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ .
وَيَكْتَبُ الْإِبْطَاحُ (النَّسَى) بِالْأَلْفِ الْمُقْصُودَةِ . وَيَقُولُ
الْأُسْمِيُّ : هُوَ النَّسَا ، وَلَا تَقُلْ : عِرْقُ النَّسَا ، وَلَكِنْ ابْنُ
الْبَيْهَقِ أَجَازَ ذَلِكَ .
لِلدَّلَاةِ :

(١) النَّسَا .

(٢) عِرْقُ النَّسَا .

(١٠٤٢) يُسَوِّي

وَيَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى نِسَاء : يُسَوِّي كَالْجَمْعِيَّاتِ النَّاسِيَةِ
الْمُسْتَوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ . وَالصَّوَابُ : يُسَوِّي . وَهَذَا هُوَ قَوْلُ
سَيِّدِيهِ أَزْوَاجُ النَّسَا وَالْفَاحِجِ .
وَتَجْمَعُ الْمَرْأَةُ أَيْضًا عَلَى : يُسَوِّي ، وَيُسَوِّي ، وَكَثُرَ التَّوَرُّدُ
أَلْفَصَحُ ، كَمَا يَرَى الْإِبْطَاحُ ، وَيُسَوِّن ، وَتُسَوِّن ، وَتُسَوِّنُ ،
وَيُسَوِّنُ .

وَيَقُولُ بِضَمِّهِمْ : إِنَّ النِّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : يُسَوِّي . وَيُسَوِّرُ
عَلَى تُسَوِّي ، وَتُسَوِّيَات . وَهَؤُلَاءِ : تَصْخِيرٌ لِلْجَمْعِ .

(١٠٤٣) نُشَارَةٌ

وَيُسَمَّى مَا يَسْتَعْدُّ مِنَ الْإِنْدَارِ فِي النَّفْرِ : نُشَارَةٌ . وَالصَّوَابُ :
نُشَارَةٌ ، لِأَنَّ النُّشَارَةَ هِيَ حِرْزَةُ الْإِنْدَارِ .

وَقِيلَ : نَفَرَتِ الْحَبَّةُ نَفَرًا نَفَرًا (مَجَاز) . وَتُسَمَّى
الْأَلَةُ الَّتِي يُنْفَرُ بِهَا : الْإِنْدَارُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَفَرَ :

(١) نَفَرَ اللَّهُ الْيَتِيمَ نَفَرًا وَنَفَرُوا (مَجَاز) : أَحْيَاهُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ
الْمَوْتِ .

(٢) نَفَرَ الْيَتِيمُ نَفَرًا وَنَفَرُوا (مَجَاز) : عَاشَرَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٣) نَفَرَ الْمُغْتَبُ نَفَرًا (مَجَاز) : اخْتَصَرَ بَعْدَ تَبَسُّرٍ بِمَطَرٍ يَصِيْبُهُ
فِي نَهَابِ الشَّيْفِ .

(٤) نَفَرَ الْقَوْبُ نَفَرًا : بَسَطَهُ .

(٥) نَفَرَتِ الرِّيحُ نَفَرًا (مَجَاز) : مَبَتَّ فِي يَوْمٍ غَيَمٍ .

(٦) نَفَرَ الْعَقَرُ نَفَرًا : أَذَاعَهُ .

(٧) نَفَرَ الْغَيَّةُ (مَجَاز) : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .

(١٠٤٤) رَجُلٌ نَفِيطٌ أَوْ نَافِيطٌ

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ نَفِيطٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ نَفِيطٌ أَوْ نَافِيطٌ ،
أَيُّ : الَّذِي تَلِيبُ نَفْسُهُ لِلتَّسَلُّلِ وَتَقْوِيهِ . وَهِيَ نَفِيطَةٌ
وَنَافِيطَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : نَفِيطٌ يَنْفِطُ نَفَاطًا :

(١) نَفِطَتِ الدَّالَّةُ : سَوَّتَتْ .

(٢) نَفِيطٌ مِنَ الْمَكَائِلِ : خَرَجَ .

(٣) نَفِيطٌ لِلْأَنْ : قَطَعَ بَيْنَ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠٤٥) وَضَعَهُ نُصْبٌ عَيْنِي

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ اسْتِزَادَةً لِلسُّلْطَانِ نُصْبٌ (بِكسرِ الثَّوْنِ أَوْ
فَتْحِهَا) عَيْنِي . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ اسْتِزَادَةً نُصْبَ عَيْنِي ، أَيْ :
أَمَامَ نَظَرِيهِ .

(١٠٤٦) الْغَرَسَةُ وَالْغَرِيسَةُ لَا النَّصْبَةَ

وَيُطْلَقُ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُقْتَلَعُ
بَيْنَ مَكَائِلِهَا لِيُفْرَسَ فِي الْبَيْتَانِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْفِعْلِ نَعَصَبَ :
إِذَا أَفَانَهُ وَرَقَمَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَلِيَّةٌ ، فَيَعْبَثُهَا : غَرِيسَةٌ ،
إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، أَوْ : غَرْمَةً إِذَا كَانَتْ
صَغِيرَةً .

وَيَسْتَعْمَلُ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَفْطَ ، وَهِيَ دَمِيلَةٌ مِنَ الْآرَائِيَّةِ
يَلْقَظُهَا وَمَتَّاعُهَا ، وَقَدْ وَافَقَ الْمَعْنَى الْوَسِيطَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ،
وَقَالَ : [الشَّفْطَةُ : النَّبْتُ الصَّغِيرُ يُنْقَلُ مِنْ شَيْئٍ إِلَى مَقَرِّهَا
(مَوْلَانَه)] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ لِلْمَجْمَعِ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ .

(١٠٤٧) نَصَبٌ لَدَا كَارِيَّ

ويقولون : أَقَامُوا لِلْبَدَائِي الْمَجْهُولِ نَصَبًا لَدَا كَارِيَّا . وَالصَّوَابُ : أَقَامُوا لَهُ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا لَدَا كَارِيَّا .

أَمَّا النِّصَبُ فَهُوَ :

(١) النَّصَبُ .

(٢) النَّكْمُ الْمُنْصِبُ .

(١٠٤٨) مُحْتَالٌ لَا نَصَابَ

ويقولون : نَصَبٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ نَصَابٌ . وَالصَّوَابُ : احْتَالٌ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، فَهُوَ مُحْتَالٌ .

ويقولُ الْمُحْتَمُّ الْوَسِيطُ : « النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَالُ الْخَفَاتُ (مَحْدَلَةٌ) » . وَلَا يَقُولُ إِذْ جَمَعَ الْفَعْلُ الْمَرْبِيَّ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِمَالِهِ : نَصَبٌ وَنَصَابٌ .

وَالنَّصَابُ فِي الْمَتَابِعِ هُوَ : الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِعَمَلٍ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ ، مِثْلُ أَنْ يُرْسَلَ لِيَسْرِطُوا . وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَدَاعِ لِلْمُحْتَالِ لِأَكْثَرِ أَمْوَالِهِ الْفَاسِدِ .

(١٠٤٩) نَصَرَهُ

ويقولون : أَخَذَهُ بِنَاصِيهِ . وَالصَّوَابُ : نَصَرَهُ ، أَوْ لَامَ بِنَاصِيهِ ، أَوْ شَدَّ أَرْوَهُ ، أَوْ أَخَذَ يَدَيْهِ ، لِأَنَّ :

(١) الْفَاحِشَ هُوَ : النَّصِيرُ ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ : نَصَرٌ مِثْلُ : صَاحِبٌ وَصَحْبٌ . أَمَّا جَمْعُ النَّصِيرِ فَهُوَ : الْأَنْصَارُ ، يِشَلُ : شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّافِ : ﴿ كَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ .

(٢) الْفَاحِشُ : الْمُسِيلُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَيْتِهِ . وَجَمْعُهُ : نَوَاصِرٌ .

(٣) النَّصَبُ (مَجَالٌ) .

(٤) كُلُّ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى فَيْتَةٍ الْأَوْسُ وَالْخَزْجِ ، أَلْتَيْنِ أَرْزَا وَرَسُولَهُ لِقَوْمِهِ ، وَاجْمَعُ : أَنْصَارُ ، وَنَصَبٌ : أَنْصَارِيٌّ . وَهِيَ : نَصِيرَةٌ .

(١٠٥٠) نَصْرَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا زَيْلٌ نَصْرَانِيٌّ . وَالصَّوَابُ : نَصْرَانِيٌّ ،

بِنِسْبَةِ إِلَى النَّاصِرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهُوَ نَصْرَانٌ ، وَهِيَ نَصْرَانَةٌ ، وَهِيَ نَصْرَانٌ ، مِثْلُ ثَمَانٍ وَثَمَانَةٌ وَثَمَانِيٌّ . وَقِيلَ : نَصْرَانٌ وَنَصْرَانَةٌ لَا يُسْتَمْلانِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَازِيُّ :

فَكَلَنَاهَا غَرَّتْ ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِزْ

وَقَالَ صَاحِبُ الصِّحَاحِ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْيَتِي : « وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَمَلْ نَصْرَانٌ إِلَّا بِإِيَاءِ النَّسَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : زَيْلٌ نَصْرَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » .

وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا : دِينُ النَّصْرَانِيَّةِ .

(١٠٥١) عَشْرَةُ دَنَائِرٍ وَنَصْفٍ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَلِصْفِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَلِصْفِهِ الْيَتِي ، عَوْنًا مِنْ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنَّصْفِ هُوَ نِصْفُ الْعَشْرِ . وَبِمَا أَنَّ النَّاسَ يَهْتَمُّونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنَّصْفِ هُوَ نِصْفُ الْيَتِي ، لِذَا أَرَى مَايَا مِنْ الْقَوْلِ : اشْتَرَاهُ بِعَشْرَةِ دَنَائِرٍ وَنِصْفٍ . وَفِي الْخَطِّبِ مَسَّحَ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الْمَعْنَى بِإِلَاحَةٍ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِيئِنَا ؟

(١٠٥٢) نَصَحَ النَّصْرَ

ويقولون : نَصَحَ النَّصْرَ لِهَرَجًا . وَالصَّوَابُ : نَصَحَ بِنَصَحٍ نَصَحًا ، أَوْ نَصَحًا ، أَوْ نَصَحًا (لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلِمَةُ فِي الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ) ، فَهُوَ : نَاصِحٌ وَنَصِيحٌ ، أَوْ : أَنْصَحُهُ فَهُوَ : مَنْصَحٌ ، وَيَقُولُ الْمُنْصَاحُ : هُوَ نَصِيحٌ أَيْضًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ كُلَّمَا نَصِجْتُمْ جُلُودَهُمْ بَعَثْنَاكُمْ بِخُلُودِهَا غَرَّاعًا ﴾ .

وَقَدْ أَخْبَأَ أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي ، حِينَ قَالَ فِي جَرَاحِ

بِعُتْرِ الْكَبِيرِ عَلَى بَادَا إِبْرَاهِيمَ :

يَدُ إِبْرَاهِيمَ لَوْ جَفَّتَ لَهَا

بِإِيْتِاحِ الْعَلِيِّ ، عَادَ الْعِلْمَانَا

لَوْ أَتَتْ قَبْلَ نَصْرِجِ الْعَلِيِّ مَا

وَجَدَ النَّصْرَ بِمِ عَوْنًا لَمَسْتَانَا

ولو قال :

لو أَتَيْنَا قَبْلَ فَضْجِ اللَّيْلِ مَا

وَجَدَ النَّوْمَ عَيْنًا فَاسْتَمَانَا
لَتَجَنَّبَ السُّطَا ، وَظَلَّ الرَّؤُوسُ مُسْتَجِمًا .**(١٠٥٦) النَّوْمَةُ الطَّالِيَةُ**ويقولون : النَّوْمَةُ الطَّالِيَةُ . وَيُصَلِّدُونَ بِذَلِكَ : التَّصَبُّبُ
الطَّالِي . وَالضَّرَابُ : النَّوْمَةُ الطَّالِيَةُ . وَالنَّوْمَةُ هِيَ الْغِلَاةُ
وَالكَيْفَرُ ، وَقَدْ اسْتَعْمِرَتْ لِلتَّصَبُّبِ .قَالَ الْبَلَّغِيُّ : النَّوْمَةُ ذِيَابٌ قَسَمٌ ، أَرَادَ الْفَتَنَ ، أَخْضَرَ ،
لَهُ إِثْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ ، يُلْغَى بِهَا ذَوَاتُ الْحَالِطِ عَاسَةً ،
وَرُبَّمَا دَخَلَ فِي أَعْنَى الْجَمَلِ ، فَهَرَبَ وَاسْتَهْ ، وَلَا يَرُدُّهُ
فَتِي .ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ النَّوْمَةُ مَعْلَا الْغِلَاةِ وَالْأَنَّةِ وَالْكَفَرِ . وَمَعَالُ :
لِأَحَدٍ نَعْرَكَ ، أَيُ : كَيْفَكَ وَجْهَكَ مِنْ رَأْسِكَ .وَلِي حَالِيَسَ عَمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَفْعَلُ عَنْهُ حَتَّى أُطِيرَ
نَعْرَكَ .

أَمَّا النَّوْمَةُ ، فَمِنْ مَعَالِيهَا :

(١) صَوْتٌ فِي النَّوْمِ

(٢) نَعْرَةُ النَّجْمِ : هَيْبَةُ الرِّيحِ ، وَاشْتِدَادُ الْعَرِّ عِنْدَ
مُلُوكِهِ .**(١٠٥٧) نَعْلٌ أَوْ نَعْلَانِ**وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ نَعْلًا جَهْدَةً ، وَالضَّرَابُ
عِنْدَهُمْ أَنَّ نَعْلًا : لَيْسَ نَعْلَيْنِ جَهْدَيْنِ ، مُسْتَشْهِدِينَ عَلَى مِصْبَةٍ
رَأْسِهِمْ بِمَا يَأْتِي :(١) جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ طه ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْطَلَقْ
نَعْلَيْكَ ، إِنَّكَ بِالرَّوَادِ لِلْمُكْدَسِ كَرِيٌّ ﴾ .(٢) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : لَتَرَكْنِي سَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَلَوُ
النَّظَرِ بِالْأَخْرَى . أَيُ : تَعَمَّلْتَ بِغُلِّ أَعْمَالِهِمْ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَتَّعِلُّ بِتَعَمُّلِنِ .(٣) يَقُولُ الْمُثَلُّ الثَّرَى : مَنْ يَكُنْ الْحَدَّةَ أَبَاهُ ، تَجَسَّدَ
نَعْلَاهُ .

(٤) أُورَةُ الْعِيْسَاحُ مَثَلًا لَمَرٍّ ، هُوَ : أَخْرَجِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ .

وَقَدْ قَسَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِقَوْلِهِ : أَيُ أَوَّلِي ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَأْسِيَّةٍ لَهُ ، كَأَنَّكَ تَزْعِي
فِي السُّهُولِ ، وَتَدْرِكُ الْحَرَّةَ : أَخْرَجِي ، أَيُ خَلِي طَرَفَ الرَّاسِ ،
وَهِيَ تَوَلِيحِي ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . قَالَ : أَحْسِبُهُ حَتَّى بِالْعَيْنِ
عِلْطَ جِلْدِي قَدَمَيْهَا .**(١٠٥٣) نَعْلُ الْحِمَاوِ لَا نَصُوتهُ**ويقولون : يَلِيَتْ نَفْوَتهُ الْحِمَاوِ . وَالضَّرَابُ : يَلِيَتْ نَعْلُ
الْحِمَاوِ . وَكَلِمَةُ (نَعْلُ) فِي الْفَتْحِ التَّوْبِيَةُ مُؤَلَّاةٌ .**(١٠٥٤) نَظَرٌ فِي قَلْبِيهِ وَ نَظَرٌ قَلْبِيتهُ**وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ الْقَضَاءُ قَلْبِيتهُ الْمَجْرَمِ فَلَانِ ،
ويقولون إِنَّ الضَّرَابَ هُوَ : نَظَرُوا فِي قَلْبِيهِ ، أَيُ : دَرَسُواهَا
وَتَدَبَّرُواهَا بِأَفْكَالِهِمْ ، اخْتِصَانًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ
الضَّافَاتِ : ﴿ نَظَرْنَا نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ . أَيُ : فَاتَّلَّهَا لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَشْتَغِلُونَ بِالنَّجْمِ . وَاخْتِصَانًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : « وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : يَتَعَدَّى الْفِعْلُ (نَظَرَ) إِلَى الْمَصْرُورَاتِ بِتَنْجِيهِ ، وَيَتَعَدَّى
إِلَى الْمَعْنَى ب (ي) ، فَتَرَأَى : نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ هُوَ عَلَى حَلْعِهِ
مَعْمُولٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : نَظَرْتُ لِلْمَكْتُوبِ فِي الْكِتَابِ » .

ولكن :

الْقِيْلُ (نَظَرَ) جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَيْضًا بِمَعْنَى : (تَأَمَّلَ)
فَفي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .
ويقولون الرُّبَيْدِيُّ : إِنَّ مَعْنَى (انظروا) هُنَا هُوَ :
(تَأَمَّلُوا) .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) نَظَرُوا فِي قَلْبِيهِ الْمَجْرَمِ .

(٢) نَظَرُوا قَلْبِيتهُ الْمَجْرَمِ .

وَجُلُّ الْمَاجِزِ تَوْرِيضُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى .

(١٠٥٥) نَظَرْتُ فِي الرِّوَاةِ أَوْ تَعَرَّاتُويقولون : نَظَرْتُ لِمَا لَدَا إِلَى الرِّوَاةِ بِتَرَى حَشْتَهَا . وَالضَّرَابُ :
نَظَرْتُ فِي الرِّوَاةِ ، أَوْ : تَعَرَّاتُ عَلَى تَوَرُّمِ أَصَالِكِ الْمِمْ ، كَمَا قَالُوا :
تَسْكَنُ . أَوْ : تَرَاتُ لِمَا لَدَا (بِتَضْعِيفِ الْمَعْرَةِ الْمُفْتَوَحَةِ) ، أَوْ : قَوْلُهُتِ .

وَسَرَّهُ الرَّسْمُ فَرِي فِي مَجَالِ أَسْمَاءِ ، بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ عَلِيَّكَ
تَعْلِينَ ، لِصَلَاةِ جَلِيلٍ قَدْ تَكَلَّمَ .
(٥) أَشَدَّ الْجَوْنِي :

يَا كَيْتُ يَا تَعْلِينَ مِنْ جَلِيلِ الصَّبْحِ
(٦) جَاءَ فِي الصَّبْحِ فِي مَادَّةِ (طَرَفَ) : طَارِقَ بَيْنَ تَعْلِينَ :
خَصَفَتْ إِسْدَامًا فَوْقَ الْأُخْرَى .
(٧) كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ،
وَأَعْدَتْ تَعْلِينَ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهَا وَتَحْكُمُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْحَفْصَاءِ :

فَلَا وَأَيْكَ مَا سَأَيْتُ تَلْسِي
بِمَا حَشَى أَنْتِ ، وَلَا حَقُوقِ
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنْ التَّكَلُّفِ وَالْأَسْرِ الْخَلْفِ
وَلَكِنْ :

الْمَتْنِي قَالَ فِي جِهَانِ كَانُوا :
وَتُعْجِبِي رَجُلًا فِي التَّعْلَرِ ، إِنِّي
رَأَيْتُكَ ذَا تَعْلَرٍ ، إِذَا كُنْتَ حَالِيَا
وَرُبَّمَا يُحَالُ إِنَّ الْفُرُودَ الشَّعْرِيَّةَ قَرَّبَتْ عَلَى الْمَتْنِي اسْتِعْمَالَ
(التَّعْلَرِ) بَدَلًا مِنْ (التَّعْلِينَ) ، مُعَاقِفَةً عَلَى الرَّوْدِ ، لِأَنَّ بَيْنَ
الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ جَوَازِ الْإِغْيَابِ بِالْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَتْنِي ، كَمَا جَاءَ فِي
الصفحة ٨٨ مِنْ كِتَابِ الضَّرَائِرِ لِلْأَكْبَرِيِّ .

وَلَكِنْ :
الْأَكْبَرِيُّ قَالَ : حَلَا لَهْ تَعْلَا ، وَهَذَا تَعْلَا : حَمَلَهُ عَلَى
تَعْلَرٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلَالِي تَعْلَا .

وَقَالَ الْجَوْنِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَالزَّيْدِيُّ فِي مَخْزَنِ الصَّحَاحِ :
رَجُلٌ نَاجِلٌ ، هُوَ تَعْلَرٌ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو تَعْلَيْنِ) .
وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي السَّانِ : حَلَالِي فَلَانٌ تَعْلَا ، وَأَخْطَالِي :
أَعْطَالِيَا (وَكَرَّةٌ بِتَعْلِيمِهِمْ : أَحْدَانِي) .
فَأَقُولُ هَلَاؤُ الْأَعْلَامِ التَّلَاؤُ تَجِيرُ اسْتِعْمَالَ (تَعْلَرٍ)
بِالْقَدَمَتَيْنِ ، وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلَرٍ لِقَدِيمَةِ الْبَيْتِ ، وَأُخْرَى
لِلْيَسْرَةِ ، لِتَحْطِيقِ السَّيْرِ بِهَا .
لِذَا أَتَّصَحَّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (التَّعْلِينَ) ، لِأَنَّ كَيْفَتَهَا هِيَ
الرَّاجِعَةُ لِقَوْلِهَا ، ذُوْنُ أَنْ أُخْطَى مِنْ يَسْتَمِيلُ كَلِمَةَ (تَعْلَرٍ)

لِقَدَمَتَيْنِ كَيْفَتُهُمَا ، حِينَ يُضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ .
أَمَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَضَعْ قَبْلَ (التَّعْلَرِ) كَلِمَةَ (زَوْجِ) ، فَإِنَّ
الصَّبَاحَ لِلنَّبَرِ يَقُولُ :
« يَقُولُونَ : زَوْجَانِ مِنْ خِيَابِ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجٌ
يَعَالُو ، أُرِدْتَ تَعْلِينَ التَّعْلِينَ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجَانِ يَعَالُو ،
أُرِدْتَ أَرْبَعَ يَعَالُو .
وَالْتَعْلَرُ مَوْثَنٌ .

(١٠٥٨) نَعَمْ زَيْدٌ ، وَأَنْعَمُ يَزِيدُ

وَيَقُولُونَ : أَنْعَمُ يَزِيدُ ، صَالِيَتَيْنِ التَّعْجِبُ مِنْ فِعْلِ الْمَذْعَرِ
يَعْمُ . وَلَئِنْ كَانَ (يَعْمُ) فِعْلًا جَائِدًا ، وَلَئِنْ كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَّعْجِبُ
بِهِ مُبَاشَرَةً يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا ، لَا جَائِدًا ، لِذَا
نُحْطِ عَنْ يَقُولِ : أَنْعَمُ يَزِيدُ ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يُشَوِّحَ
زَيْدًا .

وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مُعْجِبًا ، حِينَ يَكُونُ الْفِعْلُ أَنْعَمُ مِنْ الْفِعْلِ
نَعَمْ (بِكسر العينِ وَفَتْحِهَا) التَّلَاوِي ، الْمُتَصَرِّفُ ، الشَّامِرُ ،
الْمُجْتَبِ ، الْمُنْجَرِّ لِلْمَعْلُومِ ، الْقَابِلُ لِلتَّغَاوُتِ ، الَّذِي لَيْسَ
الْوَصْفُ بِهِ عَلَى (أَنْعَمُ) . فَيُصْبِحُ الْمَعْنَى : مَا أَشَدَّ زَفَافِيَةَ عَيْشِ
زَيْدٍ ، وَأَعْظَمَ لَيْتُهُ .

أَمَّا معاني الفِعْلِ (نعم) فَيُحِبُّهَا :
(١) نَعَمْ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً : رَاحَةً .
(٢) نَعَمْ حَيْثُ : طَابَ لِأَنِّ وَأَنْسَحَ .
(٣) نَعِمْتُ بِهَذَا عَيْشًا : سُرْتُ وَفَرِحْتُ .
(٤) نَعِمْتُكَ اللَّهُ عَيْشًا ، أَوْ : نَعَمْ اللَّهُ بِكَ عَيْشًا : أَثَرُ بِكَ عَيْنٌ مِنْ
نُعْمَةٍ ، أَوْ : أَثَرُ عَيْنِكَ بَيْنَ نُعْمَةٍ .
(٥) نَعَمْ الْفَيْدُ : يَنْعَمُ ، تَعْمًا : اخْضَرَّ وَنَفَرَ .
(٦) نَعَمْ الشَّيْءُ يَنْعَمُ نَعْمَةً : لَاحَظَ مَلَسَهُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .
وَقَالَ تَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :
(١) يَعْمُ يَزِيدُ رَجُلًا .
(٢) يَعْمُ زَيْدٌ رَجُلًا .
الْفِعْلُ يَعْمُ هُنَا مُتَصَرِّفٌ وَشَتَّى ، وَلَيْسَ جَائِدًا .

(١٠٥٩) أَنْعَى فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَنْعَى فَلَانًا . وَالضَّرْبُوبُ : أَنْعَى فَلَانًا . مِنْ الْفَيْدِ :

وَقَدْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْجِعِ كُلِّ صَارَ سَالِكًا نَائِلًا .
وَقَدْ لَدَانِ : خَرَجَ .

وقد جاء في الآية ٣٣ من سورة الرحمن : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ، إِنَّ اسْتِغْلَظْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا ، لَا تَتَّقُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(١٠٦١) مَفْجُورَةٌ لَا نَافِرَةَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةً يُقَالُ لِشَيْءٍ أَلَيْسَ بِهِ لَدَا
فِي وَسْطِ الْوَسْطِ وَالصُّوبُ : مَفْجُورَةٌ ، أَوْ مَفْجُورٌ . وَقَدْ قَالَ
المصنِّعُ الوسيطُ : « (النافرة) : شَيْءٌ وَهوَ يَكُونُ فِي النُّورِ
أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي السَّاحِلِ . يَتَقَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالضَّخْمِ إِلَى
أَعْلَى ، لِهَيْئَتِهِ لِلْمَكَانِ أَوْ تَحْتَهُ . » (مولدة) ، جمع :
نَوَافِرُ .

وَأَنَا أُوْثِدُ المصنِّعُ الوسيطُ ، وَأَرْجُو أَنْ يُوْثِدَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ
أَيْضًا ، لِيَقْبَلَ لَنَا اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (النافرة) ، الَّتِي تَدُلُّ حُرُوفُهَا
عَلَى مَتْنِهَا .

(١٠٦٢) يَسْعُ أَنْفُسُ أَوْ يَسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُسْتَعْمَلُ مِنْ قِبَلِي : أُجِيبُ مِنَ الْجَوَابِ يَسْعُ أَنْفُسُ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوبَ حَوْ : يَسْعَةُ أَنْفُسٍ ، لِأَنَّ سَبْعِينَ كَالِ :
« وَقَالُوا لَللَّهِ أَنْفُسُ ، يَذْكُرُهُ لِأَنَّ النَّفْسَ يَنْدَمُ إِنْسَانٌ ، فَهَمَّ
يُرِيدُونَ بِوِ الْإِنْسَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،
فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَاءَ . »
وَلِأَنَّ الْمَضْبِاحَ الْمَشْرِيقَ قَالَ : « وَالنَّفْسُ أُنْثَى ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا
الرُّوحُ . قَالَ تَمَالُ : ﴿ تَحَقَّقْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ
الشَّخْصُ لَمْ يَذْكُرْ . »

وَقَالَ الصَّيْحَانُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَللَّهِ أَنْفُسُ ، يَذْكُرُهُ ،
لأنهم يريدون به الإنسان . »
وَقَالَ الصَّيْحَانُ : « الْقَرَبُ قَوْلٌ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً
فَتَوَثَّيْتُ ، وَكُلِّمْتُ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، إِذَا قَالُوا : رَأَيْتُ لَللَّهِ أَنْفُسُ
وَأُرَيْتُ أَنْفُسُ ذُكِّرُوا . »

وَلَكِنْ :
الْكَاثِبُ الْإِمَامُ الْكُوفِيُّ يُجِيزُ التَّذَكُّرَ فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ ،
وَالثَّانِيَيْنِ فِي الْمَجْمَعِ .
وَعَلْنَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،

تَتَى يَتَى نَتَيًا ، وَنَتَيًا فَلَانًا : أَخْبَرَهُ بِمَوْجِعِهِ ، أَوْ : تَلَبَّيْهِ ،
فَهُوَ نَائِلٌ ، وَهُوَ نَعَاءٌ وَنَتَيَانٌ .

وَمِنْ مَعْنَى نَتَى :

(١) نَتَى عَلَيْهِ هَقْلًاوَيْ : شَهَرَهُ بِهَا (مَجَازٌ) .

(٢) نَتَى لَللَّهِ : طَلَّبَ يَتَارَوْ .

(٣) نَعَاءُ النَّفْسَةِ : أَخْبَرَهُ بِهِ .

(٤) نَتَى عَلَى تَقْيِيدِ بِالْقَوَاجِشِ : شَهَرَهُ نَفْسَهُ بِمَعَالِيهِ
الْقَوَاجِشِ .

(٥) نَتَى عَلَى لَدَانِ أَمْرًا : أَذَاعَهُ .

(١٠٦٠) نَفِيدٌ صَبْرُهُ

وَيَقُولُونَ : نَفِيدٌ صَبْرُهُ . وَالصُّوبُ : نَفِيدٌ ، أَيْ : قَوِيٌّ
صَبْرُهُ .

وَمِنْ مَعْنَى نَفِيدٌ :

(١) ذَهَبَ .

(٢) قَرَعَ .

(٣) انْقَطَعَ .

قَالَ تَمَالُ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ التَّكْوِينِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مِثْقَالَ رِيٍّ ، لَتَفِيدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْعُدَ كَلِمَاتُ
رَبِّي ﴾ .

وَمِثْقَالٌ : نَفِيدٌ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .

أَمَّا نَفْعَةُ الْبَحْرِ يَنْفَدُ نَفَادًا فَمَعْنَاهُ : يَنْفَدُ وَجَاوِزُهُ .

وَنَفْعَةُ الْقَوْمِ : مَنَى وَنُطْلَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .

وَأَلْفَعَةُ الْقَوْمِ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : تَنَى رَأْدُهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
بُنْ هَرَمَةَ :

أَفَرَّ حَمِيلُ الْبَدْرِ يَسْتَمِيلُ الْبَدَى

وَيَجُوزُ مَرْتَابًا إِذَا هُوَ أَفْلَسَا

وَنَفْعَةُ السُّهْمِ الرَّيَّةِ ، وَنَفْعُهَا فِيهَا يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَفَ
جَوْلَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الْمَشْرِيقِ الْآخَرِ ، وَسَائِرُهُ فِيهِ .

وَنَفْعَةُ الْبَحْرِ : يَنْفَدُ وَجَاوِزُهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَاثِبِ ، أَمَّا
أَبَرُ حَاتِمِ فَيُرِيدُ الْفَيْلَ بِالذَّلَالِ .

نَفْعُ لَوْجِهِ : مَنَى عَلَى حَالِهِ (التَّاجِ) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَنَفْعُ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفْدًا الْأَمْرُ وَالْعَمَلُ : مَنَى (مَجَازٌ) .

وَنَفْعُ الْكِتَابِ إِلَى لَدَانِ : أُوتِيْلَ .

وَنَفَعَتِ الطَّلْعَةُ : جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَلَفْسَانِ الثَّانِي وَفَسَانِ الثَّانِ ، وَلَفْلَهِ الْفُسُ وَلَفْلَهِ الْفُسُ ،
مَعَ أَنَّ الثَّانِي فِي الْمَقَرِّ وَالْفُسُ ، وَالثَّانِي فِي مَعْدُو ثَلَاثَةٍ إِلَى
الْمَشْرِعَةِ أَيْلَعُ .

(١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ

ويقولون : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَالصُّوَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ
نَفْسَهُ : لِأَنَّ كَلِمَتَيْ (نفس وهين) إِذَا كَانَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَجَبَّ
أَنْ يَتَّبِعَهُمَا الْمُؤَكَّدُ ، وَأَنْ تَكُونَا مِثْلَهُ فِي الضَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ .
وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى خَصْمٍ مذكور حَتْمًا ، يُطَائِقُ
هَذَا الْمُؤَكَّدُ فِي التَّذَكِيرِ وَالنَّسَاءِ وَالْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ .

(١٠٦٤) النَّقَطُ وَ النَّقْطُ

وَيُحْطَى مِنْ يَفْتَحُ ثَوْبَ (نقط) ، ويقولون إِنَّ الصُّوَابَ
هُوَ : يَنْقُطُ ، مَعَ أَنَّ مَطْلَعُ الْمَاءِ يُجْزَى الْوَجْهَيْنِ ، وَيَقُولُ
كَسَرَ الثَّوْبِ الْفَتْحُ . وَأَمَّا أَوَّلُ فَتْحِ الثَّوْبِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يُجْزَى
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْفَاتَةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْقَرِيَّةِ ، الَّتِي أَغْرَقَهَا ،
فَفَتْحُ الثَّوْبِ .

(١٠٦٥) انْقَضَتْ شَيْعَةُ فَلَانٍ

ويقولون : انْقَضَتْ الشَّاعِرَةُ فَلَانًا ، أَوْ قَدْضَتْ . وَالصُّوَابُ :
انْقَضَتْ شَيْعَةُ فَلَانٍ ، أَوْ انْقَضَتْ عَلَيْهِ لِهَيْبَتُهُ ، أَوْ قَدْضَتْهَا
عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْضَتْ شَيْعَتَهُ ، لِأَنَّ الْقَدْ يُوجِبُ إِلَى مَا يَنْظُمُهُ الشَّاعِرُ ،
لَا إِلَى الشَّاعِرِ تَقْدِيرًا ، وَلِأَنَّ تَقْدِيرَ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ،
وَهُوَ شَيْعَتُهُ ، لَا تَنْتَهِيهِ شَخْصِيًّا مِنْ حَيْثُ أَخْلَقَهُ وَصَفَتْهُ .

(١٠٦٦) فَطَّرَ الْإِنَاءَ لَا نَقَطَ

ويقولون : نَقَطَ الْإِنَاءَ . وَالصُّوَابُ : فَطَّرَ الْإِنَاءَ : لِأَنَّ مَتْنِي :
نَقَطَ الْعَرَفَ وَالْكِتَابَ : أَصَحُّهُ ، وَجَبَّ لَهُ نَقَطًا . وَالنَّقْطَةُ
هِيَ الَّتِي تَضَعُهَا يَدُ حَرْفِ الْمَتْنِ ، تَمِيزًا لَهَا مِنَ الْبَقَرِ ، مَثَلًا .
أَمَّا كِتَابٌ مَنْقُوطٌ ، لِمَعْنَى : مَنْكُوبٌ . وَجَمْعُ نَقْطَةٍ : نَقَطٌ
وَنَقَاطٌ .

أَمَّا لَفْلَهِ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ السَّلِ ، أَوْ الْحَبِّ ، فَيَجِئُ لِنَا
اسْتِعْمَالِهَا جَعَالًا ، وَتَمْنِي : كَمَثَلِ قَلِيلَةٍ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ السَّلِ ،
أَوْ الْحَبِّ . وَإِذَا شِئْنَا حَذْمَ الْحَبِّ إِلَى الْمَجَالِ ، قُلْنَا : قَطَرَةً مِنْ

الماء ، أَوْ الْحَبِّ .

(١٠٦٧) نَقَطَ وَنَقَاطُ

وَيَجْمَعُونَ النَّقْطَةَ عَلَى نَقَاطٍ ثَالِثِينَ خَسَّةَ الثَّوْبِ مِنَ الْفَرْدِ
إِلَى الْجَمْعِ . وَالصُّوَابُ : نَقَطَ وَنَقَاطُ . وَ(النَّقْطُ) هُوَ الْجَمْعُ
الْأَشْهُرُ .

(١٠٦٨) النَّقُوعُ وَ النَّقِيعُ لَا النَّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ

الضَّرْبُ الَّذِي يَحْدُثُ مِنَ الرِّبِيِّ ، وَكَثَرِ الْمَشْمَرِ (مَطْلُ
الْيَمِينِ) الْمَجْدُونِ ، وَكَثَرِ الْبَقَرِ ، وَثَلَاثُ الْمَجْدُونِ يُسَمُّونَهُ
لُفْعًا أَوْ خُشَافًا . وَالصُّوَابُ : هُوَ نَقِيعٌ أَوْ نَقُوعٌ .
أَمَّا الْخُشَافُ فَهِيَ كَلِمَةُ ذَخِيلَةٍ ، فَلَا يَصِحُّهَا : خُوشُ آبٍ ،
أَيُّ : مَا جَدَّ .

(١٠٦٩) نَقُولُ الْمَدْرَسِينَ أَوْ نَقْلَاهُمُ

ويقولون : نَقَلْتُ الْمَدْرَسِينَ أَوْ الْمَوَالِيحِينَ . وَالصُّوَابُ :
نَقُولُ الْمَدْرَسِينَ أَوْ نَقْلَاهُمُ ، لِأَنَّ (النَّقْلَ) هُوَ مَصْدَرُ النِّقْلِ
الَّذِي (نَقَلَ) ، وَجَمْعُ النَّقْلِ : نَقَلَاتٌ .
وَلَا يَكُونُ النَّقْلُ إِلَّا بِحَسَبِ رَتَبَةِ الْإِنْسَانِ وَشَيْئِهِ ،
وَالْمَدْرَسِينَ وَالْمَوَالِيحِينَ يُنْقَلُونَ بِحَسَبِ رَهَابَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ ، لِلْمَاخِذِ
مَصْدَرُ النِّقْلِ الْمَتْنِيِّ (نَقْلٌ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ :
(نَقَلَاتٌ) ، أَوْ مَصْدَرُ الْمَرْءِ : (نَقَلَةٌ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقَلَاتٌ) .

(١٠٧٠) فِي قَوْرِ النَّقْوِ أَوْ النَّقْوِ أَوْ النَّقْوِ

ويقولون : أَقْبَلَ فَلَانٌ مِنْ مَرْبِيهِ ، وَهُوَ فِي قَوْرِ النَّقَاةِ .
وَالصُّوَابُ : فِي قَوْرِ النَّقْوِ أَوْ النَّقْوِ . وَيَمْلَأُ : نَقَاةٌ أَوْ نَقَاةٌ يَنْقُو لَهَا
أَوْ نَقَاةٌ أَوْ نَقَاةٌ ، هُوَ نَاقَةٌ إِذَا ضَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَرَضٍ ، وَلِهَذَا
سَمَّيْنَاهَا .
أَمَّا النَّقَاةُ فَهِيَ الْهَذْمُ وَسُرْعَةُ الْوَيْطَانِ . وَيَمْلَأُ : نَقَاةٌ أَوْ نَقَاةٌ
الْخَبَرِ وَالْحَدِيثِ يَنْقُوهُمَا ، نَقَاةً ، وَنَقَاةً ، وَنَقَاةً ، وَنَقَاةً :
قَوْمُهُمَا .
وَيَجِئُ أَيْضًا مِنْ مَبْنِيهِ أَنْ تَقُولَ : نَقَاةَ الرَّجُلِ ، وَاسْتَنْقَاةُ :
قَوْمٌ .

(١٠٧١) مَنَكِبُهُ الْقَوِيُّ

أَنْ تَجْعَلَ :

نَمُوْجٌ عَلَى نَمُوْجَاتٍ :

وَأَنْ نَمُوْجٌ عَلَى أَنْمُوْجَاتٍ :

وَلَكِنْ :

« المصمِّم الوسيط » قال : (الأتموْج) : المثال الذي يُصمِّلُ عليه الشيء كالأتموْج . (معرَّب) . والجمع : نَمَاج . ولم يقل ذلك المصمِّمُ إِنْ جَمَعَ اللَّهُ التَّريَّةَ بالقاهرةِ وفاقَ على ذلك الجمع ، الذي جاء مخالفاً للجمعين اللذين أوردتهما المعجم الآخرى ، وأنا أترحُ الشَّجَّ عَلَى يَنُوَالِ « المصمِّم الوسيط » ، والقبول بذلك الجنس الثالث ، لأنَّ كثيراً من الأدباء يجمعون النَمُوْجَ والأتموْجَ عَلَى نَمَاجٍ . لما هو رأي جميع القاطرة ؟

وقد أخطأ الصَّاعاني ، حين قال في التَّكْوِيلِ إِنْ (الأتموْج) كُنْ أَيْ التَّخْتِيزُ ، وهو مِنْ أَيْدِي اللَّهِ ، سَمَّى كِتَابَهُ فِي الشَّعْرِ : الأتموْج . والحسنُ بِنَ زَيْدِ بْنِ الْقِرْدَالِي ، إمامَ المُزَنَّبِ في اللغة ، سَمَّى بِو كِتَابَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ . وأوردَ الصَّيْوِيُّ فِي الْبَصَائِحِ ، وَقَالَ صِيَالُهُ أَحْمَدُ الْخَفَاجِي فِي شِفَاؤِ الْغُلَّالِ ، وَأَذْكَرُ عَلَى عَنِّ الْأَمِيِّ فِيهِ الْفُحْنُ . وأوردَ النَّجَّاجُ وَدَّ الْهَامِيسُ وَتَمَّ اللَّهُ .

(١٠٧٥) الْكِلَّةُ وَالنَّامُوسِيَّةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمُّونَ الْبُشَاءَ مِنَ الشَّجَرِ الْإِيقِي ، الذي يَزْوِي بِو مِنْ الْبُشُورِ : النَّامُوسِيَّةُ ، لِأَنَّ الْقَرَبَ أَمْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ كِلَّةٍ ، وَجُعِلَتْ عَلَى كُلِّ وَكِلَاتٍ .

وسبب تسمية الكِلَّةِ بالنَّامُوسِيَّةِ ، هو أَنَّ النَّمْلَ فِي بَعْضِ الْأَطْعَامِ التَّريَّةِ يُسَمُّونَ الْبُشَاءَ نَامُوسًا .

وأوردَ المصمِّمُ الوسيطُ ، شجَّارَةَ النَّامُوسِ ، فقال : (النَّامُوسِيَّةُ) : كِلَّةٌ رَافِقَةٌ ذاتُ حُرْفَةٍ صَغيرةٍ تَتَخَذُ لِلْوَلَايَةِ مِنَ النَّامُوسِ (مَوْلَاهُ) . وقال في مكانٍ آخر : (النَّامُوسِيَّةُ) : الْبُشُوسَةُ الصَّغِيرَةُ بِلُفَّةٍ أَهْلُ بَعْرٍ . والجَمْعُ : نَامُوسٌ . وقد أُسْمِنَ المصمِّمُ فِي الشَّاسِحِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْكِلَّةِ وَالنَّامُوسِيَّةِ كِلْتَاهُمَا .

أَنَا النَّامُوسِي ، لِيْنِ مَعَانِيهِ :

(١) النَّامُ :

ويقولون : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ . وَهَوَابُ : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ ، لِأَنَّ (مَنَكِبَ) مُذَكَّرٌ . وَهُوَ : جَمْعُ رَأْسِ الْكَيْفِ وَالشَّيْءِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْقَضْدِ وَالْكَيْفِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالشَّيْءِ . وَجَمْعُهُ : مَنَاجِبُ .

وفي الآية ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا ، فَانْشَأُوا فِي مَنَاجِبِهَا ﴾ .
إِنْ قُرِبَ الْمَنَكِبُ مِنَ الْكَيْفِ جَمَلَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ (الْمَنَكِبَ) مَوْتٌ بِمِثْلِ (الْكَيْفِ) .

(١٠٧٢) إِنْكَارُ الْمَرْوِفِ وَنُكْرَانُهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : حُرِفَ لِأَنَّ بِنُكْرَانِ الْمَرْوِفِ . ويقولون إِنْ هَوَابُ هُوَ : حُرِفَ إِنْكَارُ الْمَرْوِفِ ، وَبِلُفَّةٍ (الْكُورِ) وَبِطَرَفِهِ (إِنْكَارٌ) لَا (لُكْرَانٌ) .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي مَسْتَدْرِكِ النَّجَّاجِ : « الْإِنْكَارُ : الْجَمْعُ كَالْكَوَالِ » . وقالَ المَدُّ : إِنْ الْكُورَانُ تَصَدَّرَ بِفُتَّةٍ (تَكْرٍ) .

(١٠٧٣) يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

ويقولون : هذا أمر يستنكفه كلُّ رجلٍ شريفٍ . وهَوَابُ : يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ . نقولُ : اسْتَنَكَفَ مِنْهُ ، وَكَلَفَ مِنْهُ ، وَكَفَّ مِنْهُ : امْتَنَعَ وَانْقَضَى أَلْفًا وَحَمِيَّةً وَسِيكَاوًا . واسْتَنَكَفَ عَنْهُ الْعَمَلُ : امْتَنَعَ مَسْكُونًا .
وقد جاءَ فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الشَّامِ : ﴿ وَتَسْنُ يَسْتَنَكِفُ عَنْ حِيَادِيهِ وَيَسْتَكْبِرُ فَتَسْتَفْزِمُهُ إِلَيْهِ جَمِيْعًا » .

(١٠٧٤) نَمُوْجَاتٍ أَوْ أَنْمُوْجَاتٍ

النَّمُوْجُ أَوْ الْأَنْمُوْجُ هُوَ : مِثَالُ الشَّيْءِ ، أَيْ : سُورَةُ تَتَخَذُ عَلَى مِثَالِ سُورَةِ الشَّيْءِ ، لِتُحَرَّفَ مِنْهُ حَالَتُهُ . وهو معرَّبٌ نَمُوْدَةُ الْعَرَابِيَّةِ . وقد قال الْبُخَّارِيُّ :

أَوْ الْكَلْبُ يَلْقَى الشَّيْءَ إِذَا بَعَا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجَبٌ بِنَمُوْجٍ

وَيُجْمَعُونَ نَمُوْجًا ، وَالنَّمُوْجُ عَلَى نَمَاجٍ . وهَوَابُ :

(٧) التَّشْكُّ .
(٨) المَكْر والخَدِيعَة .

(٩) الرَّجُلُ الْمُلْطِجُ عَلَى بَابِنِ أَمْرِكَ ، الْخَصُوصُ بِمَا تَبَرُّهُ مِنْ

عَيْرِهِ .
(١٠) صَاحِبُ بَيْرٍ الْغَيْرِ ، ضَيْدُ الْجَاسُوسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ

بَيْرِ الشَّرِّ .

(١١) صَاحِبُ بَيْرٍ الْمَلِكِ .

(١٢) مِنْ أَسْمَاءِ جَبْرِيلَ .

(١٣) الْحَاقِذُ الْقَطِينُ .

(١٤) مَنْ يَلْعَنُ مَنْخَلَهُ فِي الْأُمُورِ .

(١٥) بَيْتُ الرَّاهِبِ .

(١٦) الْبَيْتِ .

وَجَمْعُ النَّاسِوسِ : نَوَاسِيسُ .

(١٧) وَيَقُولُونَ : تَمَّ عَقْدُ . أَيُ : وَضِيَ بِهِ وَحَاطَ إِشَاعَةً فِي فِتْنَةٍ ،

أَوْ وَخِذَفَ . وَالضُّوَابُ : تَمَّ هَلِيهِ ، أَوْ : تَمَّ بِهِ ، فَهُوَ : تَمَّامٌ ،

وَتَمُودٌ ، وَتَمَّ ، وَتَمَّ . وَبَيَّ تَمَّةً مِنْ قَوْمٍ قَتِيلَ ، وَأَيَّامَهُ ، وَتَمَّ ،

وَتَمَّائِينَ .

(١٨) رَاجِعٌ مَادَّتِي وَلَا يَلْفِي عَلَى الْقَرَاءَةِ « وَ « اعْقَدَ » .

وَلَمَّا تَمَّ يَتَمَّ (بِضَمِّ التَّوْنِ وَكَسْرِهَا) تَمًّا ، وَتَيْمَةً ، وَتَيْمًا .

وَيَنْ مَعَالِي تَمَّ :

(١٩) ضَمَّ الْأَحَادِيثَ ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا .

(٢٠) تَمَّ الْحَدِيثُ : ظَهَرَ .

(٢١) تَمَّ الْحَدِيثُ : دَقَّقَهُ ، نَقَّلَهُ . أَشَاعَهُ إِسَادًا وَلَمْ يَحْفَظْهُ .

(٢٢) تَمَّ بَيْنَهُمْ : أَلْسَدَ ، وَأَعْرَى بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ .

(٢٣) تَمَّ : ذُكِرَ الْكَلَامُ بِالْكَذِبِ .

(٢٤) تَمَّتْ عَلَى الْمُسْلِكِ الرَّاحَةُ : دَلَّتْ عَلَى وَجُودِهَا (مَجَازًا) .

(٢٥) تَمَّ الْجِلْدُ : عَرِقَ (مَجَازًا) .

(٢٦) تَمَّ الْمَالُ أَوْ نَمَّا

وَيَحْفَظُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَيُ : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفَيْلَتَيْنِ إِسْلَافَهُ

صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفَيْلَ هَذَا بِلَايِي وَوَاوِي ، فَتَقُولُ : نَمَى يَنْبُو

نَمًا ، وَنَمَا .

(٢٧) أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ . وَالضُّوَابُ : أَكْمَلْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

وَيَقُولُونَ : أَتَمَمْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَتَمَمْتُهَا

أَوْ أَتَمَّتْهَا .

أَتَا الْفَيْلَ (أَتَى) قَرِيبَ مَعَانِيهِ :

فَمُ النَّجَاحُ ، فَمُ الْمَدُّ ، فَمُ الْمَتْنُ ، كَمُ الْخَيْطِ .
أَمَّا الْفَلَاةُ الَّتِي يَصْمَعُهَا الْأَسَاسُ عَلَى مَنَاقِبِ لَهْمِي : الْعَلَامَةُ
الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَلَّتَيْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ .

(١) أَتَمَّتْ الْأَمْرَ إِلَى الْعَاكِمِ : أَكْمَلَتْهُ بِهِ (الْمَضْبَحُ) .

(٢) أَتَمَّتْ إِلَيْهِ الْغَيْرَ : أَتْلَفَتْهُ (الصِّحَاحُ) . أَتْلَفْتُ وَلَوْصَلْتُه
(اللَّسَانُ وَنَجَاحُ) .

(٣) أَتَى مِنَ الْغَيْرِ الْهَاءُ : اسْتَفَى يَنْهَ وَضَمَّ (اللَّسَانُ) .

(٤) أَتَى الرَّجُلُ : أَتَى الْتَهْمَى أَوْ التَّهْمَى ، أَيْ : الضَّمِيرُ
(النَّجَاحُ) .

(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَتَى عَنْهَا : تَرَكَهَا ، طَلَبَ بِهَا أَوْ لَمْ
يُطَلِّقْ (الْقَامُوسُ) .

(١٠٨٤) مَنُوطٌ بِهِ

ويقولون : هذا الأمرُ مَنُوطٌ بِفُلَانٍ . والصوابُ : هذا الأمرُ
مَنُوطٌ بِفُلَانٍ ، أَيْ : مُعْلَقٌ بِهِ ، أَوْ : لَهُ صِلَةٌ بِهِ ، لِأَنَّ الْفَيْلَ هُوَ :
نَاطَةٌ بِهِ ، أَيْ : رَصَلَةٌ ، وَلَيْسَ أَنْاطَةٌ بِهِ .

(١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ

(لَا) هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ

ويقولون : هذا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ
مِنْ ذَلِكَ نَوْعًا مَا .

وليس المقصودُ بِالْمَثَلَةِ الْأُولَى : مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ
بِكُلِّيَّةِ (نَوْعًا) ، وَلَوْحًا مَا فِي الْبَحْثِ الْفَتْحُ هُوَ : قَلِيلًا ، لِلْمَا يَجِبُ
أَنْ يَقُولَ : هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ .

(١٠٨٦) تَنَيْفٌ عَلَى الْغَوِّ أَوْ تَنَيْفٌ

ويقولون : تَنَيْفٌ الدَّائِيْرُ عَلَى الْغَوِّ ، بِمَعْنَى : تَزِيدُ .
وَالصَّوَابُ : تَنَيْفٌ الدَّائِيْرُ عَلَى الْغَوِّ ، أَوْ : تَنَيْفٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَافٍ
الشَّيْءُ يَنْوُفُ : ارْتَفَعَ وَتَرَفَتْ .

(١٠٨٧) قَيْلُ الْمَارِبِ

ويقولون : لَمْ يَسْتَطِعْ قَوْلًا مَارِبًا . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَسْتَطِعْ
قَيْلَ مَارِبٍ ، لِأَنَّ الْقَوْلَ (لَمَّا) الْيَائِي ، بِمَعْنَى : أَصَابَ الشَّيْءُ ،
أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْقَوْلُ : نَالَ نَيْالًا نَزَالًا (الْهَوِيُّ) ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي السَّلَامَةَ .
وَالْقَوْلُ : نَالَ مِنْ كَلِمَةٍ نَيْلًا ، وَنَيْالٌ نَيْلًا وَنَيْالًا وَنَيْالًا : بَلَغَ
مَا أَرَادَ . وَالْأَمْرُ مِنْ نَيْلٍ : نَيْلٌ ، وَمِنْ نَيْالٍ : نَيْلٌ .
وَمِنْ مَعَانِي الْقَوْلِ :

(١) السَّلَامَةُ .

(٢) الصَّوَابُ .

(٣) التَّصْيِبُ .

(١٠٨٨) الْمُنَادِرُ وَالْمُنَادِرُ

وَصَحَابُ سَبِيْرٍ هُوَ الْمُنَادِرُ مَنْ يَجْمَعُ الْمُنَادِرَةَ عَلَى مَنَاقِبِ ، وَقَالَ
إِنَّ الصَّحِيْحَ هُوَ : مُنَادِرٌ لِأَنَّ الْوَلَدَ أَصْلُهُ .
وَلَكِنْ :

الصِّحَاحُ كَالِ :

« الْمُنَادِرَةُ : (١) الَّتِي يُوَدُّهَا عَلِيًّا .

(٢) مَا يُوضَعُ قَرْنُهَا التَّيْرُاجُ .

وَالْجَمْعُ : الْمُنَادِرُ بِالْوَلَدِ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْقُرَى . وَمَنْ قَالَ (مَنَاقِبُ)

وَصَحَابُ ، فَقَدْ شَبَّهَ الْأَخْلَاقِي بِالْوَالِدِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيْبَةٌ وَمَصَابِيبُ ،
وَأَصْلُهُ : مَصَابِيبٌ .

وَحَدَّثَنَا الصِّحَاحُ اللَّسَانُ ، ثُمَّ لِلصِّحَاحِ ، ثُمَّ الْقَامُوسُ ،

قلبه ، لأن القياط مَقْرَدٌ مَذْكُورٌ ، وهو عِرْقٌ غَلِيظٌ يَبِطُ بِوِ الْقَلْبِ إِلَى الْفَرْجِ ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

والوَيْلِيُّ هُوَ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ وَقَالَ ابْنُ سِينَةَ : هُوَ عِرْقٌ لَاصِقٌ بِالْقَلْبِ مِنْ بَاطِنِهِ أَجْمَعٌ ، يَسْكُبِي الْعَرِيقَ كُلُّهَا الدَّمُ ، وَيَسْكُبِي اللَّحْمَ ، وَهُوَ نَسْرُ الْجَسَدِ . وَاجْتَمَعَ : وَلَّى وَلَوَيْتَهُ .

وفي المعاجم : الْقِيَاطُ هُوَ الْقَوَازِ أَيْضًا . وَمَعْلَى كَلَرُ شَيْءٍ . وَجَمَعَهُ : أَنْطَعَهُ وَنَوَطَ .

وفي الصِّحَاحِ : الْقِيَاطُ وَالْقِيَاطُ بِمَعْنَى .

وفي الأساسِ : الْقِيَاطُ وَالْقَرُوطُ بِمَعْنَى .

وفي الإنكليزية هُوَ ال : aorta ، وفي الفرنسية ال :

(١٠٩٢) جَاءَ مِثَّةَ رَجُلٍ وَيَتَفُّ

ويقولون : جَاءَ يَتَفُّ مِثَّةَ رَجُلٍ . وَالصُّوَابُ : جَاءَ مِثَّةَ (كِتَابَةُ اللَّهِ دِينَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَقْرَبُ إِلَى الصُّوَابِ وَالْمُنْتَظِقِ) رَجُلٍ وَيَتَفُّ . وَلَا يُقَالُ (يَتَفُّ) إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ (مِنْ عَشْرِينَ إِلَى عِشْرِينَ) ، أَوْ لِلدِّمِ ، أَوْ الْأَلَمِ . نَحْوُ : جَاءَ أَرْبَعُونَ وَيَتَفُّ ، وَوِثَّةٌ وَيَتَفُّ ، وَالْأَلَمُ وَيَتَفُّ .

وَيَعْنِي بِكَلِمَةِ (يَتَفُّ) الْأَعْدَاءُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى إِسْعَةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْإِنْسَانِ وَالْآلِفِ .

ويقولون بَعْضُ حُدُودِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِنَّ الْيَتَفَّ : مِنْ وَاحِدٍ إِلَى ثَلَاثٍ ، وَالْبَيْضُ : مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى بَعْشَرٍ .

(١٠٩٣) يُنِيفُ عَلَى الْمِثَّةِ

ويقولون : يُنِيفُ عَدُوُّهُ عَلَى الْمِثَّةِ . وَالصُّوَابُ : يُنِيفُ عَدُوُّهُ عَلَى الْمِثَّةِ (الْمِثَّةُ) . وَيُنِيفُ : أَنْفَالَ عَلَيْهِ : زَادَ .

أَمَّا لَفْظُ يَنْوُفُ تَوَلَّى فَنُ مَالِيهِ :

(١) نَافَ الْيَتَفُّ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(٢) نَافَتِ الْفُجُ : صَالَتِ .

(٣) نَافَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .

(٤) نَافَ الرَّجُلُ الْيَتَفُّ وَصَوَّه : مَنَعَهُ .

وَقَالَ الْمُعْتَمِدُ الْوَسِيطُ : « نَافَ الْيَتَفُّ قَوْلًا وَقَوْلًا : حَصَلَ عَلَيْهِ » ، وَلَكِنْ ذَيْنِ أَنْ يَنْوُفَ بِمَوَاقِفَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَضْدَرَهُ ، يَمَّا يَحُولُ دُونَ جَوَازِ اسْتِمَالِهِ « نَوَافَ » بِمَعْنَى الْحَصُولِ عَلَى الْيَتَفِّ .

(١٠٨٨) ذَكَرَ مَقْصَارُ التَّحْدِثِينَ أَوْ نَوَهُ بِهَا

ويقولون : نَوَهُ بِمَعْنَى التَّحْدِثِينَ . وَتَقْبِيلُ : ذَكَرَ أَهْوَاؤَ التَّحْدِثِينَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى الْيَتَفُّ (نَوَهُ) :

(١) نَوَهُ يَوْ : دَعَا بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ .

(٢) نَوَهُ وَنَوَهُ يَوْ : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَنَهَضَهُ وَنَطَقَهُ .

وفي حديثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَهُ بِالْعَرَبِ ، أَيُّ : رَفَعَ ذِكْرَهُ .

(٣) نَوَهُ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَطَهَرَهُ .

(١٠٨٩) لِيَّاتٌ

وَيَعْمَدُونَ : يَتَفُّ عَلَى : تَوَلَّى . وَالصُّوَابُ : لِيَّاتٌ . وفي الحديثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . وَقد ذَكَرَ صَاحِبُ النَّاسِجِ وَالنَّاسِجَانِ أَنَّ يَتَفُّ لِيَّاتٌ أَيْضًا عَلَى يَتَفِّ ، مُشْتَبِهَتَيْنِ يَقُولُو التَّائِبَةُ الْجَمْلِيَّةِ :

إِنَّكَ أَنْتَ الْهَزُونِي لِي أَتَى الْخَيْرَ ، فَإِنَّ تَوَلَّى لِيَّاتٌ يَتَفُّ وَكَرَّجَحَ أَنَّ التَّائِبَةَ الْجَمْلِيَّةِ ، جَاءَتْ بِهَذَا الْجَمْعِ ، لِيَسْتَجِمَّ وَزَيْنُ بَيْتِهِ ، وَلَا أَحَدٌ شَامِرٌ كَثِيرًا أَمَرَ ، أَوْ أَدْبَا لَيْمًا اسْتَمْتَلَ هَذَا الْجَمْعُ (يَتَفُّ) .

(١٠٩٠) لَحْمٌ لَيْسَ

ويقولون : لَحْمٌ لَيْسَ ، أَوْ نَوَيْ . وَالصُّوَابُ : لَحْمٌ لَيْسَ ، وَيَنْجُوزُ : لَيْسَ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْخَالِ ، أَوْ نَوَيْ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، أَوْ لَمْ تَنْضَجْ نَافٌ .

أَمَّا الْيَتَفُّ لَحْمٌ : فَشَقٌّ مِنْ اللَّحْمِ .

(١٠٩١) تَقَطَّعَ قِيَاطُ قَلْبِهِ

ويقولون : تَقَطَّعَتْ قِيَاطُ قَلْبِهِ . وَالصُّوَابُ : تَقَطَّعَ قِيَاطُ

باب الهاء

(١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

ويقولون : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ . والصواب : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ ، أي : كثير الأباطيل ، كما جاء في القرآن والشايع ، أو يتبع هواه فلا يبالى بما يفعل ، كما جاء في الصباح .

والفعل (استهتر) من الأفعال المبنيّة للمجهول . وبين معانيه :

- (١) ذنب عقله . غرّف (مجاز) .
- (٢) استهتر بفلاحة : أصبح لا يبالى ما قيل فيه لأجلها ويستمّ به (مجاز) .
- (٣) استهتر بالقي : قهر به ، لا يهتمّ بغيره ولا يفتل عنه (مجاز) .
- (٤) المستهتر : الذي لا يبالى ما قيل له وما شتم به .
- (٥) مستهتر بالقراب وهيو : مسرف جداً في ولوه به .

(١٠٩٥) هُتَافٌ

ويقولون : استقبل فلاناً بالهتاف . والصواب : استقبل بالهتاف . والهُتَافُ هو : الصوت الجلياني العالي ، وقيل : الصوت الشديد .

وقد هتف به يهتف هتافاً وحتافاً : صاح به . وفي حديث حنظل ، قال : أهيف بالانصار ، أي : نادهم وأدعهم .

(١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وَهَاتِنٌ وَهَتَانٌ

ويقولون : سحاب هتون . والصواب : سحاب هاتِنٌ أو هَتُونٌ ، أي : يصب ما فيه من ماء . والجمع : هَتَنٌ ، وهَتَنٌ .

ويُضِيفُ النَّاجُ وَمَنْ اللَّفْظُ : سَحَابٌ هَتَانٌ .

ويثقله : مَنَ الْمَطَرُ وَالْمَطَرُ ، يَتَنُّ ، هَتَانًا وَهَتَانًا ، وَهَتَانًا .

(١٠٩٧) هَجَسَ السَّرُّ فِي صَدْرِي

ويقولون : هجست في السر إلى المدينة المنورة . والصواب : هجس السر إلى المدينة المنورة في صدري ، أي : وقع في قلبي وسطر بيالي . أو هو أن أحييت نفسي في صدري مثل السورس . ومنه الحديث : وما بهجس في الضمار ، أي : ينظر بها ويهوى لها من الأحاديث والأفكار .

ويثقله : هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْجًا . وقد قال الشاعر :

وَلَطَّاطِنِ الثَّمَامَةِ مِنْ بَيْتِي

وقد وَكَّرْتُ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

و (الثمامة) اسم قمر الشاعر .

وبين معاني الهجس :

- (١) الصوت الخفي تسمعه ولا تفهمه .
- (٢) هجستني عن كذا فانهجست : زفني فارتدذت .
- (٣) الهجس : كل ما وقع في قلبك .

(١٠٩٨) أَهْدَأُ ثَائِرَهُ أَوْ هَدَأَهُ

ويختلِفان من يقول : هدأ من ثائره . ويقول الأساس ولسان المضباح والحيط ومن اللفظ : إن الصواب هو : أهْدَأُ ثَائِرَهُ ، لأن الثمر (أهدأ) يتهدى بهيو .

ولكن :

الصحاح ومنه القاموس والوسط قول : أهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ ، ويقال : هدأت القسي أهْ : إذا جعلت قسرب عليه سكناً

(١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

ويقولون : أَهْدَى لفلان كِتَابًا . والصواب : أَهْدَى لفلان
أَوْ إِلَى فلان كِتَابًا ، أَيْ : بَنَى بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَتْخَفَ بِهِ إِكْرَامًا .
ومنه : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ = سَاقَهُ . وَالْهَدْيُ : مَرُ
مَا أُهْدِيَ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَيْتِهَا : زَوَّجَهَا إِلَيْهِ .

(١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ

الطَّرِيقَ

وَيُحْطَنُ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ
مَرُ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وفي الحقيقة يَأْتِي الْفِعْلُ هَدَى (أَيْ :
أَوْشَدَ) مُتَعَدًى ذَوْنِ حَرْفٍ فَقُولُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَهَدَى لَنَفْسِهِ
الْحِجَارَ . وَقَوْلُ أَهْدَا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ ،
مُتَعَدًى بِحَرْفِي الْجَزْ (إِلَى) أَوْ (الْإِلَامِ) .

وَالْفِعْلُ (هَدَى) مِنْ أَشْرَ الْأَمَالِ وَرَوَّدَا فِي أَيْ الدَّخْرِ
الْحَكْمِ . إِذْ جَاءَ ١٣٧ عَثْرًا . إِنَّمَا مُتَعَدًى ذَوْنِ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَدًى
بِحَرْفِي الْجَزْ (إِلَى) أَوْ (الْإِلَامِ) ، فِي آيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ :
﴿ وَلَهْدِيَنَّهُمْ سَبِيلًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .

وفي آيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

(١١٠٢) اسْتَهْدَى فُلَانًا

ويقولون : اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ . والصواب : اسْتَهْدَى فُلَانًا ،
وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالْفِعْلُ اسْتَهْدَى
فُلَانًا بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ .

(١١٠٣) فِي فَرْجٍ وَطَرَبٍ لَا فِي هَرْجٍ وَهَرْجٍ

ويقولون : كَانَتْ أُنْثَى الْفَرَسَيْنِ فِي هَرْجٍ وَهَرْجٍ
وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأُنْثَى فِي فَرْجٍ وَطَرَبٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْهَرْجِ
هُوَ : الْفِتْنَةُ . وَالْإِغْلَاطُ . وَالْإِثْنَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرْجِ فَهُوَ :
الْفَتْقُ . وَالْإِغْلَاطُ . وَالْإِثْنَالُ . وَالْفِتْنَةُ الْمُشْكِكَةُ .
وَالْهَوَاشِشُ .

وَقَدْ سَجَّسَتْ الزَّاهِي (مَرْجٍ) لِلْمَرْوَجَةِ (مَرْجٍ) .

لِيَنَامَ ، وَأَهْدَانُهُ إِهْدَاءٌ .

وَيَقُولُ النَّاجُ فِي مُشْتَرَكِي عِبَادَةِ الصَّحَابِ نَفْسَهَا . دُونَ أَنْ
تُظْهَرَ الشُّدَّةُ عَلَى دَالِ (هَذَا) ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الشُّدَّةَ سَقَطَتْ فِي
الطَّبَاعَةِ مِنَ الدَّالِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَذَا) لَازِمٌ فِي جَمِيعِ الْمَجَامِزِ ،
وَقَوْلُ النَّاجِ : وَنَسِئَهُ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : (وَأَهْدَانُهُ إِهْدَاءٌ) يَنْكُرُ
عَلَى أَنَّ النَّاجِ يُرِيدُ : هَدَّاتُ الصَّيِّ .

لِلدَّالِ يَجِئُ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَقَوْلُهُ : هَدَّاتُ لَوَّارٍ
الْقَالِدِ .

(١٠٩٩) كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَوْرِ أَوْ كَانَ

يَسْتَهْدِفُ الْفَتْكَ بِهِ

ويقولون : هَدَفَ إِلَى الْفَتْكِ بِالْعَوْرِ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ
غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَوْرِ ، أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتْكَ بِالْعَوْرِ (مَجْمَعُ
الْقَاهِرَةِ) ، أَوْ : جَعَلَ الْفَتْكَ بِالْعَوْرِ هَدَفًا لَهُ ، لِأَنَّ مَنْ مَسَانِي
(هَدَفَ) فِي الْمُجْمَعَاتِ :

- (١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ (النَّاجِ وَمِنَ اللَّفَّةِ وَالْهَيْطِ وَالْوَيْطِ) .
- (٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ (النَّاجِ وَاللَّسَانَ وَمِنَ اللَّفَّةِ وَالْوَيْطِ) .
- (٣) هَدَفَ لِلْعَمَلَيْنِ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : تَارَبَا (مَجَازٍ) (النَّاجِ
وَالْأَسَاسِ وَالْهَيْطِ وَالْوَيْطِ) .
- (٤) هَدَفَ فُلَانٌ : تَكَبَّلَ وَضَعَتْ (مَجَازٍ) [مِنَ اللَّفَّةِ
وَالْوَيْطِ] .

- (٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ (مَجَازٍ) (النَّاجِ وَاللَّسَانَ وَالْهَيْطِ وَالْوَيْطِ
وَمِنَ اللَّفَّةِ وَالْوَيْطِ) .

- (٦) أَهْدَفَ لَهُ الْفَتْكُ : عَرَّضَ لَهُ (النَّاجِ وَالْأَسَاسِ وَمِنَ اللَّفَّةِ
وَاللَّسَانَ وَالْهَيْطِ وَالْوَيْطِ وَالْمَصْبَاحِ) .

- (٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : دَنَا (النَّاجِ وَالْهَيْطِ وَمِنَ اللَّفَّةِ) .

- (٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا (اللَّسَانَ وَمِنَ اللَّفَّةِ) .

- (٩) أَهْدَفَ عَلَى الْفَتْكِ : أَثْرَفَ (الصَّحَابَ وَاللَّسَانَ وَالْهَيْطِ وَمِنَ
الْلَفَّةِ) .

وَلَكِنْ :

الْمَجْمَعُ الْوَيْطِ قَالِ : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَمَى . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ
مَدَفًا لَهُ (مَوْكِدًا) . وَلَمْ يَذْكُرِ (الْوَيْطِ) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَفْرَ
ذَلِكَ . مِمَّا يَحْتَمِلُ عَلَى الْإِحْجَامِ عَنْ اسْتِعْمَالِ (هَدَفَ إِلَيْهِ)
بِمَعْنَى : (جَعَلَهُ مَدَفًا لَهُ) .

(١١٠٤) الهراوة

هذا البستان ؟ لأن (هل) إذا دخلت على جملتك غيرها فمثل ،
وجب تقديم القيل .

أما إذا لم تقدم الأثر لقرن بلا غير ، جيء مكانها
بالهمزة ، يقال : أهذا البستان يروك ؟

ويقولون : ضربته بالهراوة . والسراب : ضربته بالهراوة ،
وجيء الضاء ، ويقال : النسا المصطمة . والجشع : مزوى ،
وموي ، وجيء .
نقول : مزقته ، أضرته ، مزقا .

ويجوز أن نقول : مزقته = ضربته بالهراوة ، أضره
مزقا .

(١١٠٨) ألا يستحق وليس هل لا يستحق

ويقولون : هل لا يستحق لأن التكرير . والسراب : ألا
يستحق لأن التكرير ؟ لأن (هل) مقتصة بالإيجاب ،
لا بالنفي .

(١١٠٩) هل شهر رمضان

ويقولون : هل شهر آذار . والسراب : هل شهر رمضان ،
أو غيره من الأشهر القمرية ، التي تبدأ بظهور حلال ذلك الشهر .
وأذا رين الشهور الشمسية .

(١١٠٥) هطل المطر وهطلته وهطلاته

ويقولون : هطل المطر . وليس بين مصادر النسل
(هطل) المصدر (هطل) . فلي المجاميع : هطل المطر
هطلا ، وهطلا ، وهطالا : مطر متتابعاً متتوفاً عظيم القطر ،
نهر : هطل ، وهاطل . وجيء : هطلة ، وهاطلة . والجمع :
هطل .

(١١٠٦) تهافت على الشر أو على الخير

ويقولون : تهافتا على الخير . والألسع : تهافتا على
الشر ، لأن الينل (تهافت) لم يستعمل إلا في الشر
والمكره .

وفي الحديث : تهافتون في النار ، أي : يتساقطون ، ين
الهنس ، وهو السقوط .

ويقول صاحب اللسان : وأكثر ما يستعمل (تهافت)
في الشر . وهذا يعني أنه يستعمل في الخير أيضاً .

وجاء في التاج : تهافت القوم تهافتاً : تساقطوا متوفاً .
وفي مستدرك الساج : تهافت القوم تهافتاً : تساقطوا
وتبقي .

وأنا لم أذكر هل أديب أو شاعر يؤتى بها قد استعمل القيل
(تهافت) في الخير . ولكن هذا لا يعني أن استعماله في الخير
غسلاً ، لأن المعجم السبط يقول : تهافت الناس على الماء :
تأهبوا ، والماء غير الناس . ويقول أيضاً : تهافت القراء
على التور . فالنور هنا إن كان حادياً مرة فهو قائل
أخرى .

(١١٠٧) هل يروك هذا البستان ؟

ويقولون : هل هذا البستان يروك ؟ والسراب : هل يروك

(١١١٠) طائفة عمودية أو يروجة

لا هليكون

ويقولون : سافر بطائرة هليكون . والسراب : سافر
بطائرة عمودية ، لأنها تكون عمودياً وتبسط عمودياً ، أو :
سافر بطائرة يروجة ، لأن في أصل هليكون الطائرة يروجة .

(١١١١) هليون

ويطلقون على الثابت المعروف اسم هليون . والسراب :
هليون .

(١١١٢) أمر هام أو مهم

ويطلقون من يقول : أمر هام ، ولا خطأ في ذلك ، لأن
هناك يلقون : هم الأثر ، مهم ، هام ، وهم : ألقوا
وحزنه ، فهو هام . وهناك أيضاً : أمر الأثر لهما : ألقوا
وحزنه ، فهو مهم . وكذا الكليتين صحيحة .

جاء في الصباح : أمي الأثر : ألقني ، وقمتي هاماً (من
باب قل) مثلاً .

(١١١٣) أَوَدَّ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا (لَا) يُعْمَلُ أَنْ

تَعْمَلَ كَذَا

ويقولون : يُعْمَلُ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا . والصواب : أَوَدَّ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا . أَوْ : أَرَادَ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَمْ) هُنَا يَتَنَبَّأُ أَفْعَلُ وَأَحْزَنُ .

أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ بِهِمْ ، فَمَتَاهُ : حَزَمَ عَلَيْهِ ، وَبَعَثَ السُّقْمَ : أَذَابَهُ . وَأَمَّهُهُ الْأَمْرُ : أَفْلَقَهُ وَأَحْزَنَهُ .

(١١١٤) هَيْمَةُ النَّسِيمِ

ويقولون : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، أَيُ : صَوْتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا . والصواب : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، إِذَا لَجَأْنَا إِلَى الْمَجَالِ ، لِأَنَّ نَسَاجَ الثَّرَسِ يَقُولُ : الْهَيْمَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى الْفَوْزِ تَمَالٍ . بَيْنَا يَقُولُ الْعَلَابِيُّ فِي رِجْلِ الْفُلِّ : الْهَيْمَةُ شِبْهُ قِرَادٍ غَيْرِ يَنْتَبَهُ . أَمَّا الْفِعْلُ هَيْمَنَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) هَيْمَنَ عَلَيْهِ هَيْمَةً : صَارَ رَقِيًّا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَسَيِّيرًا .

(٢) هَيْمَنَ عَلَيْهِ : شَهِدَ عَلَيْهِ .

(٣) هَيْمَنَ الْعَالِيَّ عَلَى فِرَاسِهِ : زَكَّرَهُ .

(٤) هَيْمَنَ الرَّجُلُ هَيْمَةً : قَالَ آمِينَ .

أَمَّا الْمُهَيِّجِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ الْفَوْزِ الْخَفِيِّ ، وَبَعَثَهُ : الْقَاتِمَ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَائِهِمْ وَأَجَالِهِمْ . وَجاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْمَالَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُصِيبًا لَّا يَنْتَبَهُ مِنَ الْكَسْبِ وَهُمْ يَنْتَبَهُ عَلَيْهِ ﴾ .

وجاءَ فِي الْوَسْطِ :

(١) هَيْمَمَ فَلَانٌ : دَعَا الْفُلَّ .

(٢) هَيْمَمَ : تَكَلَّمَ وَأَخْفَى كَلَامَهُ .

(٣) الْمُهَيِّمُ : الْأَسَامُ .

(١١١٥) الْهَيْهَاءُ

ويقولون : عَافَى فَلَانٌ فِي هَيْهَاءٍ . والصواب : عَافَى فِي هَيْهَاءِهِ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيِّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الْهَيْهَاءُ) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَيْسَ لِلْمَكْبَرِ الْمُنْتَصَرِ عَيْشٌ

إِنَّمَا عَيْشٌ عَالِشٌ بِالْهَيْهَاءِ

والقائل :

وَكَذَا كُلَّمَا تَوَيْتَ يَلُولَا

لَكَ مَرِيدًا ، أَوْيَتُهُ وَالْهَيْهَاءُ

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَابِينَا إِجَارَةً اسْتَعْمَلُو (الْهَيْهَاءُ) بِمَعْنَى (الْهَيْهَاءُ) .

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى ضَمِيرَ الْفَعْلِ عِنْدَ الْخَبَرِيِّينَ ، أَوْ ضَمِيرَ الْيَمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِشَابِيَةِ الضَّمِيرِ فِي صَوْتِهِ .

وسُمِّيَ ضَمِيرًا لِضَلِّ ، لِأَنَّهُ يُؤَنِّي بِوَ الْفَعْلِ بَيْنَ مَا هُوَ غَيْرُ أَوْ نَحْتُ . وَلَمَّا يُعْرَبُ النَّاسُ خَبَرٌ كَانَ الْمَصْرُوبُ . وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَعْلٍ أَوْ يَمَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَجاءَ فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ إِنَّ كَانَ هَلَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ . ﴾

وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَالَةِ : ﴿ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّيْبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نُؤَاسٍ لَمْ يُخْطِئْ حِينَ قَالَ :

فَعَنْكَ لَوْسِي . لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِفْرَاءٌ

وَدَلُولِي بِأَنِّي كَانْتُ هِيَ الْهَيْهَاءُ

لِأَنَّ سَيِّوِيَّوِيَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْقَرَبِ يَجْعَلُونَ (هُوَ) وَأَخُوهُ أَسْمًا مُبْتَدَأً ، وَمَا يَتَعَدُّ خَبَرَهُ . ﴾

وَحُكْمِي عَنْ رُؤْيَا بَنِي النَّجَاجِ . الرَّابِعُ الْمَشْهُورُ . وَأَخْبَرُ أَيْمَةَ الْفُلِّ الَّذِينَ يُسْتَشْفَعُ بِأَقْوَالِهِمْ . وَاتَّخَذُوا سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَطْلُقْ زَيْنًا هُوَ غَيْرُ مِثْلِكَ .

وَحُكْمِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْقَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الْفَالِطِينَ ﴾ . (رَاجِعِ الْجِلْدَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ سَيِّوِيَّ . صَفْحَةُ ٣٩٥) .

لَمَّا لَا أَرَى إِفْرَاءً ضَمِيرَ الْفَعْلِ خَطَأً . وَلَكِنِّي أَرَى الْأَفْصَحَ أَنَّ تَعَابِيَهُ تَحَرَّفَ خَالِصَ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَنُطْقُ أَيْمَةِ النَّجَاجِ .

(١١١٧) بَلَا هَوَاةٌ

ويقولون : سَتَحَابِبُ الْأَعْدَاءِ بَلَا هَوَاةٌ . أَيُ بَلَا لَيْنٌ أَوْ

يَقُولُ أَوْ صَلَحَ وَالصُّوَابُ : سَمَحَابُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هَوَاةٍ .
وَيُجَوِّدُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : بِلَا مُهَانَةٍ ، وَتَهْوِيْدُ ، وَتَهْوَادُ ، وَتَهْوِيْدُ .

(١١١٨) مُهَوِّسٌ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الرَّجُلَ الْمَصَابَ يَأْتِيهِ فِي عَقْلِهِ هُوَ رَجُلٌ مُهَوِّسٌ .
وَالصُّوَابُ : رَجُلٌ مُهَوِّسٌ .
وَالْمُهَوِّسُ : حَارَفٌ مِنَ الْبُتُونَةِ . وَيَتَنَبَّأُ (الْمُهَوِّسُ) عِنْدَ
النَّاسِ : الْمَيْلَ وَالرَّغْبَةَ وَالْبَيَاقَةَ وَالْإِلَادَةَ .

(١١١٩) حَتَّى هَامَتُهُ

وَيَقُولُونَ : حَتَّى هَامَتُ احْتِرَامًا لِلتَّعَدُّ . وَالصُّوَابُ : حَتَّى
هَامَتُهُ احْتِرَامًا لِلتَّعَدُّ ، لِأَنَّ مَتَى (الْهَامَ) هُوَ الرُّؤُوسُ . أَنَا
الرَّأْسُ فَهُوَ الْهَامَةُ .

(١١٢٠) الْهَائُونُ وَالْهَائُونُ وَالْهَائُونُ

وَيُقَالُ عَلَى الْإِصَاءِ الَّذِي يُدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ اسْمُ (هَائُونٍ) ،
وَالصُّوَابُ : هَائُونٌ وَهَائُونٌ وَهَائُونٌ . وَقَدْ أُطْلِقَتْ جَمْعُ الْفَعْلِ التَّزْيِيَّةِ
الْقَاهِرِيِّ عَلَى الْإِصَاءِ الْمَجْرُوفِ بَيْنَ الْحَلِيدِ أَوْ التَّحَاكُمِ يُدْقُ فِيهِ .
وَالْجَمْعُ : هَوَائُونٌ .
وَيَقُولُ اللَّسَانُ : إِنَّ الْهَائُونِ غَارِيٌّ مُرَبِّبٌ .

(١١٢١) الْهُوِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَاعٌ فَلَانٌ هُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ بِالْهُوِيَّةِ حَقِيقَةُ
الشَّخْصِ الْمُطْلَقَةِ ، الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَوْهَرِيَّةِ . وَالصُّوَابُ :
أَصَاعٌ فَلَانٌ هُوِيَّةٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى (هُوَ) .
أَنَا الْهُوِيَّةُ فَهِيَ الْبِئْرُ الْبَيْدَةُ الْفَرَسُ . وَالْهُوِيَّةُ مَذْكُورُهَا : هُوَ ،
وَهُوَ الْمُسَيَّبُ وَلَيْسَتْ : هَوِيٌّ يَتَوَى هَوِيٌّ .

(١١٢٢) هَذَا هَوِيٌّ طَوَائِعَ ، وَهَذَا هَوِيٌّ

طَوَائِعَ

وَيُخَالَفُ الذَّاكِرُ مَصْطَلَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا هَوِيٌّ

طَوَائِعَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : هَذَا هَوِيٌّ طَوَائِعَ ، وَهَوَائِدُ
هُوَ طَوَائِعَ ، وَهُوَ الْهُوِيُّ ، وَهُوَ الْهُوِيُّ ، وَلَمْ يَكُونُوا هَوِيْنَ مِنْ
كُلِّ . ذَلِكَ لِأَنَّ (الْهُوِيَّ) أَقْرَبُ إِلَى الْعَادَاتِ مِنْهُ إِلَى الْحَالَاتِ
الْمَارِضَاتِ ، فَيَتَنَبَّأُ أَنْ تَصَاحَ لَهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ (قَوْلٍ) ،
وَالَّتِي مِنْهَا (فَعْلَانُ) ، وَاجْمَعُ (كَيْلُونُ) .

وَيَعْتَمِدُ الذَّاكِرُ جَوَادَ عَلَى الْمَجَامِيهِ كُلِّهَا لَمَّا يَقُولُ : هَوِيَّةٌ
يَهْوَاهُ هَوِيٌّ فَهُوَ هَوِيٌّ ، وَعَلَى قَوْلِهِ يَزِيدُ يَزِيدُ الْحَكْمُ بِرَأْيِ الْعَاصِ
مُعَايَا بِنِ عَمِيَّةٍ :

لَوْلَا إِذَا لَمْ أَهْوِ أَمْرًا هَوِيَّةٌ

وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِيِّ

وَعَلَى قَوْلِ الْمَثَرَةِ فِي الْكَامِلِ : « يَقُولُ : هَوِيٌّ يَتَوَى ، كَمَا
تَقُولُ : تَرَقَّى يَتَرَقَّى ، وَهُوَ هَوِيٌّ كَمَا تَقُولُ هَوِيٌّ تَرَقَّى كَمَا
تَرَقَّى » .

وَعَلَى قَوْلِ الْمَجَامِي : (الْهَوَايُ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْهَيْلِ : هَوِيٌّ
يَتَوَى هَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا : سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ .

وَلَكِنْ :

« الْمُتَعَمِّدُ الْبَيْسُطُ » ذَكَرَ أَنْ جَمَعَ الْفَعْلَ الرَّبِيْعُ بِالْقَاهِرَةِ
وَأَقْبَلَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ (الْهَوَايُ) عَلَى مَنْ يَتَشَقَّقُ نَوْحًا بَيْنَ الرِّيَاضَةِ
أَوْ التَّمَلُّقِ يُزَادُهُ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ ، وَجَمَعَهُ : (هُوَالَةُ) .

إِلَّا يَجِبُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا هَوِيٌّ طَوَائِعَ وَهَذَا هَوَايُ
طَوَائِعَ .

(١١٢٣) الْمُهَيَّبُ

وَيَقُولُونَ : الْقَاهِي الْمُهَابُ . وَالصُّوَابُ : الْقَاهِي الْمُهَيَّبُ ،
أَصْلُهُا : مُهَيَّبٌ ، تَحْوِيلُ الْإِحْلَالِ بِالتَّشْكِينِ إِلَى مُهَيَّبٍ .

وَقَدْ انْطَبَأَ السَّعْدِيُّ (مُرُوجُ الدُّعْبِ) حِينَ رَوَى
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَبْرِ الْمَلِكِ قَوْلَهُ : « أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ، السَّيِّدُ
الْمُهَابُ » .

وَلَيْسَتْ : هَابَةٌ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَتَعَلَّمُ) هَبًا وَهَبَةً وَتَهَابَةً :
خَافَهُ ، أَتَاهَا ، حَلَزَهُ ، وَتَرَّاهُ ، عَطَمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَتَهَيَّبٌ وَتَهَيَّبَتْ
وَتَهَيَّبَتْ وَتَهَيَّبَتْ وَتَهَيَّبَتْ وَتَهَيَّبَتْ وَتَهَيَّبَتْ : يَخَافُ النَّاسُ ،
جَبَانَ .

وَمَهْوَبٌ وَمَهْيَبٌ وَمَهْيَبٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِي أَتَقَوُّ : هَابُهُ يَجِيئُهُ (مِنْ بَابِ عَرَبٍ يَضْرِبُ) وَيَقُولُونَ : أَهَاجُهُ ، أَيُّ : أَثَارُهُ . وَالصَّوَابُ : هَاجَهُ يَجِيئُهُ .
 مَهَابَةٌ : حَلِيْرُهُ .
 هَبَجًا وَهَبَجَانًا وَهَبِيجًا ، لِأَنَّ جُمْلَةً : أَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ ،
 مَتْنَاهَا : أَيْسَرُهُ .

(١١٢٤) هَاجَهُ

باب الواو

(١١٢٥) أول مرّة

ويقولون : فلان يُعَيّ لأوّل مرّة في حيايهِ . والصوابُ : يُعَيّ أول مرّة في حيايهِ . أي : أول شيء .

(١١٢٦) الأولى ، الأولة

وَيُحَلَّلُونَ مَنْ يَقُولُ : (أولة) ، ومنهم الحريريُّ الذي يقولُ في كتابه (درة القاموس في أوهام الخواص) : «ين مناقش أحسان العامّة إلحاقهم هاء التانيث بـ (أول)» . ويقولون إن الصواب هو أن (أولى) هي مؤنث (أولة) . ولكن :

(١) الزمخشريُّ قال في الأساس : «يقول جمل أول» ، وقاله أوله ، إذا تقدّم الإلحاق .

(٢) وقال المزدوديُّ في فُرش القميص : «فأنا إجازتهم (الأولة) لوليتهم يستعملونها مع (الآخر)» .

(٣) وقال ابن منظور في اللسان : «تكتب ثلث : عن الأولات مُعْزَلًا ، والآخرات مُعْزَلًا . واحداها الأولة والآخره . ثم قال : ليس هذا أصل الباب ، وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأول والاولى .

(٤) قال الفيثيُّ في المصباح المنير : «وأما وزن (أول) فيقول (قوله) ، وأصله (وَوَوَل) ، فقِيلَت الواو الأولى حمزة ، ثم أُدغم ، وطلا اجترأ بعضهم على تأنيبه بالهاء ، فقال (أولة) ، وليس التانيث بالمُرْغَبِي .

(٥) ونقل الزبيديُّ في مستدرك تلويح ما حكاه اللسان عن ثلث .

(٦) ونقل الشيخ أحمد رضا في متن لُتَوِي ما حكاه ثلث أيضًا .

(٧) وقال النَوَوِيُّ في فُرش المهلب لِشِيرَازِي : الأولة لث

قليلة جرت على الألسن ، والكثير الأولى .

(٨) نقل جلال الدين محمد المحلّي ، في تَرْجُوهِ جَمْعِ الجواميع لِلسَّيْجَرِي ، ما قاله النَوَوِيُّ .

(٩) وقال الآلوسيُّ في كشف الطُّرُق : قال ابن قُزَيب : وَزَنَ أول (قَزَعَل) لا (أَقْعَل) ، فقِيلَت الواو الأولى حمزة ، وأُدغِمَتْ وأُو (قَزَعَل) في حَذَرِ القِعْلَر .

وقال الآلوسيُّ أيضًا : وفي مُتَنِي الأَدَبِ يُقالُ أول وأولة .

فَمِنْ ذَلِكَ كُلِّ نَرَى أَنَّ إِصْافَةَ تاء التانيث المربوطة إلى أول (أولة) جائزة كَتَانِيًا بالألف المقصورة (أول) ، وإن كانت التانيث أُلِغَ ، لأنّها دُمِجَتْ وَحْدَهَا في القَرَارِ الكريمِ جُشِرِينَ مَرَّةً ، منها قِيلَ عدل في الآية ٢١ من سورة طه : ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ، سَمِعْتَهَا حِينَئِذٍ أُولَى ﴾ .

(١١٢٧) رجال إلفات

ويقولون : عَلِمْنَا رِجَالَ لِفَّة ، فَيَأْتِي بِكَلِمَةٍ (لِفَاو) مجموعة جَمْعِ تَكْسِير ، مثل : (لُفَاو) و (لُفَاو) ، جَمْع (لُفَاو) و (لُفَاو) .

والصواب أن تكتب بالفاء المسبوكة (لِفَات) ، لأن مُرَدِّهَا (لِفَة) لا (لُفَاو) ، التي أصلها (لُفَاو) .

(١١٢٨) مؤلف برائة لا وائى برائة

ويقولون : نَعْنُ وَالْقَوْنِ بِرِائِيَو . والصواب : نَعْنُ مَوْقِنِيَو بِرِائِيَو ، لأنَّ وَقِي بِرِ : قَتِي : ائْتَمَنَ . وقِيلَ : وَقِي بِرِ يَقِي يَقَة ، وَوَقِيَا ، وَوَقِيَا .

(١١٢٩) يَجِبُ أَنْ لَا تُكَلِّبُ

ويقولون : لا يَجِبُ أَنْ تُكَلِّبَ . وهذا يعني أننا نَجْعُزُ أَنْ

تَكْلِبُ .

ولهذا عَلِمْنَا أَن نقول : يَجِبُ أَنْ لَا تَكْلِبَ (وهي جُمْلَةٌ
بها قُوَّة) : أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ تَكْلِبَ (وهي أَقْلُ قُوَّةٍ مِنْ
الأول) .

(١١٣٠) أَكَلْتُ لَا وَجِبَ

وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ لَهَا الطَّعَامَ إِثْمَ : وَجِبَ
وَالضَّوَابُ : أَكَلْتُ ، لِأَنَّ الْوَجِبَ هِيَ الْأَكْلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ .

وقد أَمْلَقَ الْمُصَنِّعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةَ
١٩١٠ م. فِي الْجَدُولِ رَفَعَهُ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجِبَ عَلَى الْأَكْلَةِ
الوَاحِدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وجاء بِجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ ، فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ
مُزِيدًا قَوْلَ الْمُصَنِّعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :
الْوَجِبَ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ .

أَنَا طَعَامُ الصَّبَاحِ فَهُوَ الصَّبْرُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكَلْتُ ،
أَوْ شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِ صَبَاحًا . وَأَسْمُ طَعَامِ الصَّبَاحِ : عَشَاءٌ ،
لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ عَشَاءً ، أَيْ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ
الشَّمْسِ .

وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ لِلْمُؤَلِّفِينَ فِي تَسْوِيَةِ
أَكْلَةِ الظُّهْرِ عَشَاءً . أَمَا مَنْ يَشَاءُ تَحَرِّيَ اللَّيْلِ وَالضَّوَابِ ، فَتَكَلِّفَهُ أَنْ
يَقُولَ : طَعَامُ الظُّهْرِ أَوْ أَكَلْتُهُ .

أَنَا طَعَامُ الْمَسَاءِ فَهُوَ : الْعَشَاءُ أَوْ الْغَيْثُ ، لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ فِي
التَّحَرِّيِ . وَالغَيْثُ أَخِيرُ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى
الْعِشَاءِ .

(١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّكْرُ الْآنَ . وَالضَّوَابُ : يَجِبُ
عَلَيْهِ السَّكْرُ ، أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجِبَ فَوَجِبَ :
أَكَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

(١١٣٢) وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا

ويقولون : وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا أَيْ : أَحَبَّهَا

حُبًّا شَدِيدًا ، وَالضَّوَابُ : وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجَدًا عَظِيمًا .

أَمَا الْفِعْلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا ، وَجَدَنَةً ، وَوَجَدَانًا
فَعَنَاءٌ : حَقِيبٌ عَلَيْهَا ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ فَلَانٌ وَجَدًا وَجَدَنَةً :
صَارَ غَنِيًّا .

(١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانِ الصَّالِحِ

ويقولون : سَعَى فِي إِيجَادِ طَلِبَةِ الصَّالِحِ . وَالضَّوَابُ :
سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ (وَجَدَ) الشَّيْءَ ،
الَّذِي يَتَّبِعُ : أَثَرَهُ وَأَصَابَتَهُ وَظَفِيرَ بِسْمَةِ ذَهَابِهِ ، وَالسَّيِّئِ
مَصْدَرُهُ : وَجْدَانٌ وَجَدَنَةً وَوَجَدٌ وَوَجْدٌ وَوَجْدَانٌ .

وليسَ الْمَطْلُوبُ هُنَا الْفِعْلُ (أَوْجَدَ) الَّذِي مَصْدَرُهُ (إِيجَادٌ) .
وَالَّذِي لَهُ جَدَةٌ تَمَانٍ . مِثْلُهَا :

(١) أَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ : جَمَلَهُ مَوْجُودًا

(٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعِلْمِ : خَلَقَهُ فَوَجَدَ . أَيْ : خَلَقَ .

وَتَحَنَّنَ نَجْدَ الطُّغْلَى الصَّالِحِ لَا تَوْجِدُهُ .

(١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَجُّدُ

قَرَأْتُ عَلَى لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ إِحْدَى كَلِمَاتِ الْأَدَابِ الْجَمَلَةِ
الْكَلِمَةَ :

« عَلَى الطُّلَّابِ التَّوَجُّدُ فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِغَةِ صَبَاحًا » .
فَهَئَانِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَوَجَّدَ) مَعْنَاهُ : أَطَهَرَ وَجَدَهُ ،
أَيْ : حَبَّ الشَّدِيدَ .

وَالضَّوَابُ : عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ يُوجِدُوا فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِغَةِ
صَبَاحًا .

(١١٣٥) يَبِينَا (لَا) يُوجَدُ بَيْنَنَا

ويقولون : يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَجْهَلُونَ هَذَا الشَّيْءَ . فَالْفِعْلُ
(يُوجَدُ) هُنَا ، لَا ضَرُورَةَ لِيَقَابِلِهِ ، لِأَنَّ (يَبِينُ) تَكَلَّفَ عَلَى مُطْلَقِ
الرُّجُودِ . وَسَطُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي بَيْتِهِ . وَالضَّوَابُ : لَمْ
يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

(١١٣٦) وَلَقَدْ رَجَعَاهُ

ويقولون : وَلَقَدْ رَجَعَاهُ ، أَيْ : رَجَعَاهُ مَا يُرَاجِعُهُ . وَلَا خَطَأَ
فِي ذَلِكَ ، وَبِجُزْءِ أَنْ هُوَ : رَجَعَاهُ وَرَجَعَاهُ أَيْضًا .

(١١٣٩) وَخَلِيٍّ، وَخَلَوِيٍّ

وَيَنْبَغِي إِلَى (وَحَدَّة) قَالَتِ: وَخَلَوِيٍّ. وَالصُّوَابُ :
وَحَلَوِيٍّ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةِ) مُفْرَدَةٌ أَصْلًا (أَي : بِغَيْرِ نَظَرٍ
إِلَى جَمْعِهَا بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ ، لِإِدْغَامِ مَعْنَوِيٍّ ، كَمَنْعِهِ
وُجُودَ وَحَدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ) . وَكَوْنِ الْقَسْبِ إِلَيْهَا بِحَذْفِ تَاءِ الثَّانِيَةِ
وَالْحِصَانَةِ بِإِذْنِ النَّسَبِ .

وَلَكِنْ : أَرَجَحُ الْقَاهِرَةَ فِي دَوْرِهِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مَا بَاقِي :
« يُجَازُ اسْتِعْمَالُ الْوَحْدَوِيِّ وَالْوَحَلَوِيِّ ، نَسَبًا عَلَى هَيْزِ قِيَاسٍ إِلَى
الْوَحْدَةِ » .

(١١٤٠) التَّحْمَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُ التَّحْمَةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ . وَالصُّوَابُ :
أَصَابَتْهُ التَّحْمَةُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي « لِسَانِ التَّرْتِيبِ » أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : (تَحْمَةً) .
وَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ سَاجِدَةً فِي فَيْثِ أَثْنَتَيْهِ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ
قَالَ :

وَإِذَا الْفَلْدَةُ جَانَتْ فَارْتَمَى بِالْمُتَحَنِّقِ
بَسَلَاتٍ مِنْ تَبَلٍ لَيْسَ بِالطَّلَوِ الرَّقِيقِ
تَهْنِئُ التَّحْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَهْرِي فِي الرَّفِيقِ
وَلَكِنْ تَسْكِنُ الْخَاءُ فِي (تَحْمَةٍ) هُنَا ، هَرُورَةً شَرْعِيَّةً لِنَاجٍ لِلشَّاهِدِ
دُونَ الْفَائِزِ .

وَيُرْوَى « الصُّحُوحُ » أَنَّ هَلِمَ الْآيَاتِ أَثْنَتَاهَا أَعْرَابِيٌّ . وَهَلِمَ
أُورِدَ « نَاجُ الْعُرُوسِ » هَلِمَ الْآيَاتِ نَفْسَهَا ، وَرَأَيْتُ كُرَاعِي اللَّسَانِ ،
أَنَّ (التَّحْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْمَلَوِّ .

وَالْتَّحْمَةُ هِيَ الْفَتَاةُ السَّلْبِيَّةُ يُغَيِّبُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِهِ
الْعُلَامُ ، أَوْ مِنْ أَمْتِلَادِ الْمَلَوِّ ، وَجَمْعُهَا : تَحْمَاتٌ وَتَحْمٌ .

(١١٤١) وَدَّرَ مَا لَهُ

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ الرَّبِّيَّةِ : وَدَّرَ مَا لَهُ ، أَيْ :
بَدَّرَهُ وَأَشْرَفَ بِهِ ، يُقَالُ أَتَى كَلِمَةً عَاتِيَةً . وَهِيَ مُصْبَغَةٌ ،
جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَدَّرَ فَلَانٌ ، وَوَقَّوهُ الْأَمِيرُ ،
وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوقَّرَ . يُرِيدُونَ تَسْيِيرَهُ وَتَقْرِيبَهُ وَطَرْدَهُ عَنْ
الْبَلَدِ .

وَيَقُولُونَ : وَدَّرَهُ ، وَدَّرْتُهُ : أَهْلَكْتُهُ ، وَهِيَ مُصْبَغَةٌ أَيْضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ بِجَاهَةِ صَحِيحَةٍ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا
دَائِمًا ، فَاتَتْهُ أَوْرُزٌ أَنْ تَسْتَعْمِلَ بِجَاهَةِ (بَكْسَرِ الثَّانِيَةِ) .

إِنَّ أَصْلَ (بَجَاهَةٍ) هُوَ (وُجَاهَةٍ) بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا
وَقَفْظِهَا . أَمَّا الْوُجْهَانُ فَقَدْ اكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكَسْرِ الْوَاوِ
وَضَمِّهَا . وَانْتَصَرَ الْمُصْحَفُ عَلَى ضَمِّ ثَنَاءِ الْوَاوِ فِي (بَجَاهَةٍ)
و (وُجَاهَةٍ) ، وَضَمُّ الصَّاحِ ثَنَاءَ الْوَاوِ ، وَكَسْرُهَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ
كَلِمَتَيْهَا .

أَمَّا (وَاوِ) وَجَاهَةٍ ، فَقَدْ أَهْلِكْتُ (تَاهَةً) .

(١١٣٧) إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَمْرًا ،

وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ أَمْرًا

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَمْرًا ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ أَمْرًا .
وَلَكِنْ :

الْمُصْحَفُ الْمُنِيرُ وَالْمُسَمِّعُ الْوَسِيطُ وَالشَّحْرُ الرَّافِعُ تُجِيزُ : رَأَيْتُ
إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَمْرًا ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِيزُ الْمَجَامِيعُ وَكُتُبُ الشُّعْرِ
كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا .

(١١٣٨) يَسَائِرُ وَحَدَّة

وَيَقُولُونَ : يَسَائِرُ فَلَانٍ يَوْحَدِي . وَالصُّوَابُ : يَسَائِرُ وَحَدَّة .
و (وَحَدَّة) هُنَا مُصَدَّرٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يُجْمَعُ . وَيَنْبَغِي الْبُشْرِيُّ عَلَى
الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَنْفَرِقًا) . وَيُرْسَنُ بِتَحْوِيلِهِ
عَلَى الْفَرْقِ .

وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مُسَكَّنٌ ، يُقَالُ : جَلَسَ وَحَدَّةً ، وَعَسَى
وَحَدِيٍّ وَوَحَدْتُهُمَا وَوَحَدِيمٌ . وَيُقَالُ : لَا يُضَادُّ إِلَّا فِي تَوَلُّيٍّ :
فَلَانٌ نَسِجَ وَحَدِيٍّ ، أَيْ : لَا تَأْتِي لَهُ ، وَهُوَ مُسَكَّنٌ .
وَكَذَلِكَ قَرِيبُ وَحَدِيٍّ ، أَيْ : لَا يُفَارِقُهُ فِي الْقَضَلِ
أَحَدٌ .

أَمَّا (جُحَيْشِي وَحَدِيٍّ) وَ (عَبَّيْرُ وَحَدِيٍّ) فَهَسَاؤُهُ ، وَمَعْنَاهُمَا :
الْأَعْدَاءُ لَا يُشَارُونَ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَبِهِمَا مَعَ ذَلِكَ تَهَانَةٌ
وَضَعْفٌ .

وَقَدْ جَاءَتْ (وَحَدَّة) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتًّا مَرَاتٍ ،
وَكَانَتْ فِيهَا كُلُّهَا مُنْصَوِّغَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ
الْمُنْتَحِينَ : ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَوَفِّيَنَا
بِأَمْرِ وَحَدَّةٍ ﴾ .

والجاءُ مَبْعُ لَنَا أَنْ تَقُولَ : وَكَرَّ مَالَهُ .

(١١٤٢) أَوْذَعَهُ مَالاً أَوْ اسْتَوْذَعَهُ

ويقولون : أَوْذَعَهُ جَنْدَهُ مَالاً ، واستَوْذَعَهُ الْمَكْرُوهَ مَالاً ،
وَالْمَرْبُوبُ : أَوْذَعَهُ مَالاً ، أَوْ : اسْتَوْذَعَهُ مَالاً ، أَيُّ : دَفَعَهُ
إِلَيْهِ لِيَكُونَ رَاقِبَةً ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ : (أَوْذَعَهُ وَاسْتَوْذَعَهُ) يَتَدَيَّانِ
بِغَضَبِهِمَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

قَالَ الْفَاهِرُ :

يَا أَبْنَى أَبِي وَيَا بَنِي أُمِّئِي

أَوْذَعْتُكَ لَكَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْعُصْرُ عَصَامُ

وَدَنَا بَيْنَ اللَّيْتَيْنِ رُكُوعُ

أَوْذَعْنَا أَشْيَاءَ ، وَاسْتَوْذَعْنَا

أَشْيَاءَ لَيْسَ يُؤَيِّمُهُنَّ مُصِيبُ

وَاسْتَفْهَمَ الْكَسَائِيُّ ، الْإِمَامُ الْكُرُوبِيُّ ، فِي بَابِ الْأَسْدَادِ

بِقَوْلِهِ النَّاسِمُ :

إِسْتَوْذَعَ الْعِلْمُ الْفَرَّاسُ ، فَصَبَّهَ

فَنَسَّ سَتَوْذَعُ الْعِلْمِ الْقَرَارِيصُ

وَيَقُولُ النَّفَرُ بْنُ شَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَتَلَقِّ : الْكَسَائِيُّ

لَا يَحْكِي عَنْ الْقَرَبِ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ ضَبَّهَ وَخَطَّهَ .

(١١٤٣) الْأَوْذِيَّةُ ، الْأَوْدَاةُ ، الْأَوْدَاءُ ،

الْأَوْدَاةُ ، الْأَوْدَاءُ ، الْوُذْيَانُ

ويقولون : يُجِيبُ الْجَبَالُ وَالْوُذْيَانُ . وَالْمَرْبُوبُ : يُجِيبُ الْأَوْذِيَّةَ ،
وَالْأَوْذِيَّةُ ، وَالْأَوْدَاةُ ، وَالْأَوْدَاءُ (النَّجَّاحُ وَالْهَيْطُ) ، وَالْأَوْدَاةُ
(السَّلَاسُ وَذِيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَادِّ) .

وَقَدْ تَقَرَّرَ صَاحِبُ النَّجَّاحِ بِأَنَّ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : وَقَدْ يَجْمَعُ
الرَّادِيُّ أَهْلُ (وَذْيَانُ) بِغَيْرِ الْوَاوِ .
وَالْأَوْدَاةُ أَوْ الْأَوْدَاءُ : لَفْظٌ جَدِيدٌ .

(١١٤٤) الْوَارِثُ الْوَحِيدُ

ويقولون : فَلَانٌ هُوَ الْوَرِثُ الْوَحِيدُ لِعَيِّهِ السَّوْعَرُ ،

وَالْمَرْبُوبُ : هُوَ الْوَرِثُ الْوَحِيدُ . وَجَمْعُ وَارِثٍ : وَرَثَاتُ
وَوَرَثَةٌ .

وَيَسْطُ : قَوِيَّةٌ يَرِثُ وَرَثًا ، وَوَرِثَةٌ ، وَوَرِثَةٌ ، وَوَرِثَةٌ ،
وَمِيرَاثًا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَقُلِ الْوَارِثُ يَتْلُ
ذَلِكَ ﴾ .

وَالْآيَةُ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ وَاجْتَمَعْنِي مِنْ ذُرِّيَّتِي
النَّصِيرِ ﴾ .

(١١٤٥) الدَّخْلُ وَالْمَرْجُ ، أَوْ الدَّخْلُ

وَالنَّفَقَاتُ ، أَوْ الْمَوَارِدُ وَالنَّفَقَاتُ

ويقولون : إِيرَادَاتُ الدَّخْلِ وَمَصْرُوفَاتُهَا . وَالْمَرْبُوبُ : فَعْلُ
الدَّخْلِ وَخَرَجُهَا ، أَوْ : فَعْلُ الدَّخْلِ وَلِغَلَّتِهَا . أَوْ : مَوَارِدُ الدَّخْلِ
وَلِغَلَّتِهَا .

وَالْإِيرَادُ مِنْ سَبْرِ الْعَيْلِ : هُوَ مَا دُونَ الْجَزْيِ (مَجَاز) .
وَالْإِيرَادُ : جَعَلَ الْإِنْسَانَ يَرِثُ الْمَالَهُ ، أَوْ : إِحْضَارَهُ إِلَى
مَوَدَّةِ الْمَالِ .

وَلِإِيرَادِ الْخَيْرِ : ذِكْرُهُ (مَجَاز) .

وَالْقَرَابُ الْمَصْرُوفُ هُوَ : الشَّرَابُ الْخَيْرُ ، أَيُّ : خَيْرُ
الْمَزْجِ .

(١١٤٦) تَرَفَّ الظَّلَالُ

ويقولون : تَرَفَّ الظَّلَالُ فِي السَّيَاحِينَ . أَيُّ : تَشَبَّحَ
وَتَمَنَّى . وَالْمَرْبُوبُ : تَرَفَّ الظَّلَالُ فِي السَّيَاحِينَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ
تَرَفَّ يَتَالُ (يَتَلُ) ثَلَاثِيَّةً أَوَّلُهُ حَرَفٌ جِلْدٌ (وَادِيٌّ) ، مُضَارِعَةٌ
مَكْسُورَةُ التَّنِينِ ، لِإِلَّا تَمَلَّحْتُ وَادِيٍّ فِي الْمَضَارِعِ لِلتَّخْفِيفِ .

وَهَذَا يَتَمَلَّحُ كُلُّ يَتَلُ يَتَالُ وَادِيٍّ فِي بَابِ ضَرْبِ (مَفْعُورِ
التَّنِينِ فِي الْمَاضِي مَكْسُورُهَا فِي الْمَضَارِعِ) ، وَبَابِ حَسِبَ (مَكْسُورِ
الْبَعْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ) ، يَتَلُ :

وَأَذَى يَتَلُ مِنْ بَابِ (ضَرْبِ) .

وَوَقَّعَ يَتَلُ مِنْ بَابِ (حَسِبِ) .

وَقَدْ وَجَّهَتْ أَنَّ مُعْظَمَ الْأَسْمَالِ الثَّلَاثِيَّةِ ، أَلْفِي أَوَّلُهَا وَادِيٌّ ،
هِيَ مِنْ بَابِ (ضَرْبِ) .

أَمَّا الْأَسْمَالُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأُخْرَى ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهَا تَطْهَرُ فِي

(۱۱۵۲) لَا يَسَارِي شَيْئًا وَلَيْسَ لَا يُوَارِي شَيْئًا

ويقولون : هذا لا يُؤذي شيئا . والمصواب : لا يُبْزِي شيئا ، لأنَّ (وَأَزَى) معناه : حاذى وجازى وقابل . وَرُبَّمَا أَهْبَكَتِ الْوَأْوُ هَرَّةٌ ، فْقِيلَ : آزَاهُ .

(۱۱۵۳) اَتَوْسَلُّ اِلَيْكَ بِكُلِّ مَا اَنْ تَنْجِدَنِي

ويقولون : « أَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ تُرْضِي عَفْوَ ذَلَالِي »
والصواب : « أَسْأَلُ إِلَهَكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ (أو يخبرو) أَنْ تُرْضِي
عَفْوَ ذَلَالِي » ، لأننا نقول : « سَأَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِرُيُوسَةٍ ، أَيْ :
عَمِلْتُ عَمَلًا اقْتَرَبَ مِنْهُ إِلَهِي تَعَالَى » وَتَوَسَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا .
تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِحُجْمَةٍ زَهْرٍ أَوْ قَرَابَةٍ تَجَمُّدُ بَطْنِي عَلَى .
ويجوز أن نقول : « سَأَلْتُ إِلَهَهُ بِكَذَا » تَقَرَّبْتُ . جاء
في المصباح : « سَأَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَيْلَ : رَضِيَتْ تَقَرَّبْتُ .
وَيُنْتِ إِشْفَاقُ الرُّيُوسَةِ ، وَهِيَ مَا يَقْرُبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ » وَتَوَسَّلْتُ إِلَى
رُيُوسَةٍ بِرُيُوسَةٍ : تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ .

قال كيد :

أَرَى النَّاسَ لَا يَفْقَهُونَ مَا قُلْتُ أَنْمُرِهِ

بَلْ كُلُّ ذِي حِجْرٍ إِلَىٰ أُولَئِكَ
وَأَصْحَابُ الْإِصْبَغِ الْأَمْغَانِ فِي مَضْجِعِهِ مَعَهُ أَتَمَّ إِلَى
(تَوَسَّلَ) بِقَوْلِهِ . وَأَمَّا فَلَانُ بْنُ قُلَاصٍ ، أَيْ : سَرَقَ .
وَكَانَ الصَّحَابُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : « التَّوَسَّلْ بِالْمُتَوَسَّلِ » :
« السَّرَقَةُ » . وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا : « يُقَالُ : وَتَسَّلَ فَلَانٌ إِلَى
ذِي وَسِيلَةٍ ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ
بِمَعْنَى . »

لَمَّا قُلَ : أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُجِدَنِي .

(١١٥٤) مُوصَد

ويقولون: البابُ مَوْشَدٌ. والَصْرَابُ: البابُ مَوْشَدٌ، أي: مُثَلَّثٌ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ (أَوْشَدَ)، بَلِيسَ (وَصَدَ) الَّذِي يَنْبَغِي:

(١) وَهَذَا النَّسَاجُ يُعْبَدُ وَهَذَا : نَسِجَ .

(٢) وَصَدَّ النَّسَاجُ : أَذْخَلَ بَعْضَ الْخَيْوطِ فِي بَعْضٍ .

(٣) وَهَذَا بِالْمَكَانِ : ثَبَتَ وَأَقَامَ ، فَهُوَ وَاحِدٌ .

(۱۱۵۵) کونیس للجمهوریۃ ، بصفتہ

أَوْ يوصفهِ رَئِيسًا لِلْجُمُهوريةِ

ويقولون : ولقد المائدة بمضيفه رئيساً للجمهورية ، أو
بمضيفه رئيساً للجمهورية . ونُقِرُّ : ولقد المائدة كرئيس
للجمهورية . والكاف هنا للتشبيهُ بما لا مثيل له ، وتُسَمَّى كافُ
الاستعانة .

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَ الْمَكَانَ . وَهُوَ صَوَابٌ مِثْلُ :
وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، أَيْ : بَلَغَهُ وَاتَّهَى إِلَيْهِ .

وفي الآية ٨١ من سورة هود: ﴿قَالُوا يَا لوطُ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ، لَنْ يَغْلِبَكَ إِلَهُكَ﴾. أي: كُنْ يَتَغَوَّكُ. وِغْلَهُ. وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ يَصِلُ وَصُولًا وَوَصَلَةً وَوَصَلَةً.

وَالْفِعْلُ (فَعَلَ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) وَصَلَ إِلَى يَزِيدٍ فُلَانٌ : اتَّصَلَ بِهِمْ وَاتَّسَبَ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثَاقٌ﴾ . أَيُّ : يَتَّعَمُونَ .

(٢) وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ بِعِصْلَةٍ وَصَلًا وَصِيلَةً وَصَلَةً :

(أ) لَأَنَّهُ وَجَمَعَهُ، فَبَدَّ (فَعَلَهُ).

(ب) وَقُلْ رَحِمَهُ : بِرَّهْمٍ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ (مَعَار) .

(٣) وَصَلَةُ بَيْتِهِ وَصَلًا وَبَيْتًا : يَكُونُ فِي خَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَاؤِهِ
(مُجَاز) .

قال أبو ذؤيب :

لِيَأْنُ وَصَلْتُ حَبْلَ الصَّغَاوِ قَدُمُ لَهَا

وَأِنْ صَرَّمْتَهُ فَاَنْصَرَفَ عَنْ تَجَامُلِ

(٤) وَصَلَهُ يَصِلُهُ مِلَّةً : أَعْطَاهُ مَالًا (مَجَاز) .

أَنَا وَصَلُ الْمَكَانَ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْمَجِيزِ وَالتَّاجِ وَنَدِي الْقَامُوسِ
الْمُعْتَمَرِ الرَّسِيطِ .

(١١٥٧) وَجْهٌ وَفَصَاءٌ

وَيَقُولُونَ : إِيَّائُنَا هُوَ وَجْهٌ وَمَضَاهُ . وَالصَّوَابُ : إِيَّائُنَا هُوَ وَجْهٌ
بِقَامٍ (الْمَصْحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَحِيطُ وَالتَّجَاوُزُ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ) ، أَيْ :
أَوْ وَجْهٌ حَسَنٌ وَنَظِيفٌ . وَجَمْعُهُ : وَضَاوُونَ ، وَوَضَائِي .

قال أبو صفة الديري :

والمرء يُلجسُ بفتيانِ الثنى

خلقُ الكري ، وليس بالوفاة

أو : هو ذو وجهٍ وفيه ، وجمه : أنفسيه ، ووفاءه . أو :

هو ذو وجهٍ والوجه ، وجمعه : وفاءة .

وفي لسانِ التريب : فهو وفيه من قومِ الأنبياء ، ووفاءه ،

ووفاءه . ثم استشهدَ بيبي الديري ، الذي قدك فيه كلمة

(وفاءه) على أنه مفردٌ ، كما ذكر مصححُ اللسان في المامشر ،

وكما ذكر التاج . وأخذَ أن الصمير (هو) سقطَ طباعةً قبلَ

كلمة (وفاءه) . وقد ذكر الصحاح والأساس والمحيط والتاج

كلمة (وفاءه) .

ويشله : وضو يوضل . ووفيه يوفى وفاءة .

(١١٥٨) مَوْضِعٌ وَطِيءٌ

ويقولون : موضعٌ واطيٌ . والوשוב : موضعٌ وطيءٌ ، أو

منخفضٌ . وفيه : وطو يوطو وطاءً ووطورةً ويطنةً : صار وطيئاً ،

أي : منخفضاً .

وبين معاني الوطيء :

(١) السُّلُّ الأثين . رجلٌ وطيءُ الخلق والجواب : كين

(مجال) .

(٢) المدللُ للثَّلبِ عليه . فرائضٌ وطيءٌ : لا يؤذي جنب

الناس .

أما (واطى) فهو اسم فاعلٍ من الويل (وطى) .

يقول : وطينةٌ يريجلو بكاءً وطاً :

(١) علاه بها يداه ، فهو : واطيٌ .

(٢) وطيءُ القرس : رسيه ، فهو : واطيٌ .

(٣) وطيءُ أرضِ المعتد : دخلها ، فهو : واطيٌ .

(١١٥٩) وَطَدَ الْعَلِاقِ أَوْ وَلَقَهَا أَوْ أَكَدَهَا

ويُخْفَى الشَّيْخُ إبراهيمَ البازجي من يقول : وَطَدَ الْعَلِاقِ

بَيْتَهُمَا ، لأنَّ الوطيدَ يكونُ للأرضِ ونحوها ، يقالُ : وَطَدَ الْأَرْضَ ،

إذا رَدَمَهَا وادساها بِصَلْبٍ ، ومنه المِطْدَةُ ، وهي غُصْبَةُ يُوْطِدُ بِهَا

أَسَاسُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ . ويرى البازجي أنَّ الصوابَ هو : وَلَقَّ الْعَلِاقِ

أَوْ أَكَدَهَا .

وجميعُ هذه الجملُ صحيحةٌ ، لأنَّ الصَّحاحَ وَاللَّسَانَ

وَالْمَحِيطَ وَالْفَاحَ وَالْمَدَّ وَالْوَيْطَ يَقولُ : إِنَّ بَيْنَ مَعَانِي (وَطَدَ

الشَّيْءِ) : بَيْتُهُ وَطَدَهُ .

ويرى الأساسُ والفاحُ أنَّ مَعْنَى : وَطَدَ الْمَلِكُ تَوَيْدَهُ : بَيْتُهُ ،

وهو من المجاز .

لِذَا يُجَوِّزُ أَنَّ قَوْلَهُ مَجَازاً : وَطَدَ الْعَلِاقِ بَيْتَهُمَا أَوْ وَلَقَهَا أَوْ

أَكَدَهَا ونحو ذلك .

(١١٦٠) وَعَدَدَهُ وَأَوْعَدَهُ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقولُ : وَعَدَدَهُ شَرًّا كَثيراً . ويقولون إنَّ الصوابَ

هو : أَوْعَدَهُ بِشَرِّ كَثيرٍ . أي : تَهَدَّدَهُ .

وقد جلا الأزهري الأمرُ بقوله : «كلامُ التريب» : وَعَدَّتْ الرَّجُلَ

خَيْرًا ، وَوَعَدَتْهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدَتْهُ خَيْرًا ، وَأَوْعَدَتْهُ شَرًّا . فإذا لم

يذكرُوا الخَيْرَ ، قالُوا وَعَدَتْهُ ، وإذا لم يذكرُوا الشَّرَّ ، قالُوا

أَوْعَدَتْهُ .

وقال اللسان : «وإذا أدخلوا الهاء لم يكن إلا في الشَّرِّ ،

كقولك : أَوْعَدَتْهُ بِالْفَرْبِ» .

وقالوا في الخي : وَعَدَدَهُ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ : بَيْدُهُ وَطَدَهُ ،

وَعَدَدَ ، وَمَوَعَدًا ، وَمَوَعَدَةً ، وَمَوَعَدًا ، وَمَوَعَدَةً ، ومِمَّا قَالَ

له إِنَّهُ بَيْدُهُ إِيَّاهُ أَوْ يُجَرُّ بِهِ لَهُ .

وقالوا في الشَّرِّ : وَعَدَدَهُ وَوَعَدَهُ . فالمصدرُ لائقٌ بسنِّ الخيرِ

والشَّرِّ

ويرى الأساسُ واللسانُ أَنَّ الوَعْدَةَ مَجَازٌ إذا كَانَ في الشَّرِّ .

وجاء في مفردات الزَّاجِ : «وَعَدَدَهُ يَنْفَعُ وَشَرُّ وَعَدًا وَمَوَعَدًا

ومِمَّا جاء في كشف الظُّرة : «فأما الوعيدُ والإيعادُ والوَعْدَةُ

فلا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا في الشَّرِّ كقولهم عاهدَ بئرَ العُتْقَلِ :

ولا يَرْقُبُ ابْنُ التَّهْمِ مَا جِئْتُ مِنْكَ

ولا أحتشي مِنْ صَوَائِكَ الْمُتَوَعِّدِ

وإني ، وإنَّ أَوْعَدَهُ ، أَوْ وَعَدَهُ ،

لَحُطِنَ إِيعَادِي وَنَجَزَ مَوَعِدِي»

وقال تمال في الآية ٢٩ من سورة الفتح : ﴿وَعَدَ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا وَصَلُّوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَظِيمًا﴾ . وقال

في الآية ٦٨ من سورة التوبة : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَّقِينَ﴾ .

وجاء في الآية ٨٦ من سورة الأعراف: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا بِكُلِّ حِرَاطٍ تُؤْتِيْنَهُمْ﴾ ، أي: تُؤْتِيْنَهُ النَّاسَ .

(١١٦١) تَوَلَّوْا ذَكَوَّهُ أَوْ وَلَّوْا

ويقولون: تَوَلَّوْا فِيهِ الذَّكَاءُ والاجتهاد . والصواب: وَلَّوْا أَوْ وَلَّوْا ، أي: كَثُرَ ، لأنَّ مَتَى تَوَلَّوْا عليه: دَخَى حِرَاطُو وَبَرَّةٌ ، وَصَرَفَتْ جِسْمَهُ إِلَيْهِ (مجالس) .

(١١٦٢) مَالَهُ وَالْإِرْ أَوْ وَلَّوْا

ويقولون: فَلَانَ مَالَهُ وَلَّوْا . والصواب: مَالَهُ وَالْإِرْ ، أَوْ وَلَّوْا أي: كَثُرَ . ويقولون: لِلْفُلَانِ وَلَّوْا ، أي: مَالٌ وَالْإِرْ ، أَوْ يقولون: هُوَ فِي بَرَّةٍ مِنَ الْمَالِ .
وَلَّوْا: وَلَّوْا يَلَّوْا وَلَّاءٌ ، وَوَلَّوْا ، وَلَّوْا . والوالير واللتوالير واللتوكر واللتوكر: بمعنى واحد .
ولكن:

الغلابي يَرَى أَنَّ: «أَصْلُ (وَلَّوْا) هُوَ فِي الْكَثِيرِ الْغَالِبِ (وَلَّوْا) ، وَهَذَا أَصْلُهُ (وَلَّوْا) ، لِحُفُوها بِحَذَفِ حَرْفِ الْمَدِّ فَوَرَقَتْ الْكَسْرُ ، ثُمَّ حُفُوها هَلَوُ بِالْإِسْكَانِ ، وَهَذَا تُنَوِيهِ الْأَصْلَانِ . غَيْرَ أَنَّ السُّيُقَةَ تَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ دَائِمًا ، وَإِنْ خَالَفَتْ طَرُقَ التَّسْلِيمُ . فَهَذَا ذَكَرَ وَفِيهِ وَفِيهِ » فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، أَوْ عَدَمُ رَوَايَتِهِمَا فِي شَيْءٍ أَوْ تَبَرُّعَ تَدْبِيرَيْنِ ، لَا يَنْبَغُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ خَوْفٌ جَائِزٌ ، وَلَا مَقْبُولٌ . فَهُمَا مَقْبُولَانِ فِي الشُّبْهِ وَالْمُسْتَعْرِ ، يَهَابُ عَلَى مَا وَدَّ مِنْ تَطَاوُلِهِمَا ، وَمَا لَمْ يُحَقِّقْ بِحَذَفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، ثُمَّ بِحَذَفِ الْحَرْكِ الَّتِي وَرَقَتْ ، يَثَلُ : (بِجِجٍ وَجَمِيلٍ ، وَصَحِيدٍ ، وَظَهْمٍ ، وَحَمِيرٍ ، وَكَبِيرٍ ، وَصَخِيرٍ ، وَطَوِيلٍ ، وَخَصِيرٍ ، وَكَبِيرٍ ، وَفِيلٍ) ، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ لَا يَكْدُ بِمَعْنَى .

هذا هو رأي الأستاذ الغلابي الذي لا أستطيع الموافقة عليه ، وَلَا أَتَمَسَّحُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّا إِذَا تَسَجَّلْنَا عَلَى جَنَائِلِهِ ، قَدْخَسْنَا عَلَيْنَا أَثَرًا مِنَ الْقَوَاسِي وَشَوَاشِرِ الْفَكْرِ ، يَضْمُبُ عَلَيْنَا إِغْلَاقُهَا .

(١١٦٣) لَا تَلْفَعْنِي الْإِفَامَةُ

ويقولون: لَا لَوَافِئِي الْإِفَامَةُ فِي بَلَدٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ . والصواب: لَا لَفَيْدِي الْإِفَامَةُ ، أَوْ: لَا تَلْفَعْنِي

لَأَنَّا نَقُولُ :

- (١) وَلَفَعَهُ مُوَافَقَةً وَطَاقًا : صَادَقَهُ . يُقَالُ : وَلَفَعْتُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، بِمَعْنَى (صَادَقْتُهُ) .
- (٢) وَلَفَّيْ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ ، أَوْ : عَلَى الشَّيْءِ : غِيَبَ عَائِلَتَهُ . اَلْفَقَّ مَعَهُ عَلَيْهِ .
- (٣) وَلَفَّي بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : رَبَطَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ .
- (٤) وَلَفَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : اَلْفَقَّ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(١١٦٤) صَلَكِ الْاِتِّفَاقِيَّةِ

وَيُحْتَطَنُ مَنْ يَقُولُ : صَلَكِ الْاِتِّفَاقِيَّةِ صَلَكِ الْاِتِّفَاقِيَّةِ . وهذا القولُ صوابٌ ، إِذْ وَدَّ فِي سَهْوِهِ الْجِلْسَةَ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَحَافِيرِ جِلْسَاتِ ذَوِي الْأَفْعَادِ الْأَوَّلِ لِلْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيِّ صَفْحَةَ ٤٢٦ ، عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ :

(حَاجَّتُنَا إِلَى الْمَصْدَرِ الْقِيَّاسِيِّ مَاسَةً فِي عِلْمِ الْكِيمِيَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ . وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّهُ مِنَ الْمَوْكَلِدِ الْمَقْبُوسِ عَلَى كَلَامِ التَّرَبِّ . وَخَرَجَهُ سَهْوٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْمَصْدَرَ مَكْنُونٌ مِنَ الْفَطْرِ الْمَرْبُوعِ عَلَيْهِ بِأَنَّ التَّنَسُّبَ ، وَلاَ الْفُتْلَ ، عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي «كَلِّيَّاتِهِ» .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَحْضَرِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : (أَنَّ خُصْمًا آخَرَ قَرَأَ نَصْرًا مِنْ فَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ : «كَبَّتْ» ، وَنُصْرًا مِنْ «كَلِّيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ» ، وَأَنَّ مُتَاقِفَةَ الْأَعْضَاءِ فِي هَذَا النُّصُوصِ انْتَبَهَتْ إِلَى الْقَرَارِ الْآخِي ، وَهُوَ : «إِذَا أُوبِدَ صُنْعُ مَصْدَرٍ مِنْ كَلِمَةٍ ، تَوَادَّ عَلَيْهَا بِأَنَّ التَّنَسُّبَ وَاقَاءً» .

وَرَأَى الْأَسَازُ عِيَّاسُ حَسَنُ ، حَضَرُ جَمْعِ اللَّفْعِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمَوْلُفُ «اتَّحَرَّ الرَّاي» ، فِي الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ صَفْحَةَ ١٨٣ ، أَنَّ الْمَصْدَرَ الْقِيَّاسِيَّ اسْمُ جَارِدٍ مَوْكَلِدٍ بِالْمُخْتَقِ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَتَقَنَّ بِسَوْغَةِ الْجَمْسِيَّةِ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ نَعْمًا ، وَحَالًا ... و ...

وقد احتال النُّحَاةُ عَلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، إِنَّمَا بِالْمَصْدَرِ الْقِيَّاسِيِّ ، بِشَلِّ : أَرْجِيَّةٍ ، وَأَسْتَبْقِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بِتَقْدِيرِ الْكَلِمَةِ مُضَافًا إِلَى الْأَنْسَمِ . قَبِي تَأْوِيلُ : عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا ذَهَبٌ . يقولون : عَلِمْتُ كَرَرًا هَذَا ذَهَبًا ، أَوْ : عَلِمْتُ ذَهْبِيَّةً . هذا .

(١١٦٥) تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَلَّى فَلَانًا ، أَوْ
تَوَلَّى فَلَانًا

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَلَّى فَلَانًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَلَّى فَلَانًا ، وَهَذَا هُوَ الْمُحْتَمَلُ ، وَفَلَانٌ
هُوَ الْمُحْتَمَلُ . وَيُضَمُّونَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَجَاهِمِ
كُلُّهَا ، جَاءَ فِي السَّانِ وَالنَّاجِ مَثَلًا : تَوَلَّى فَلَانًا إِذَا مَاتَ ،
وَتَوَلَّى اللَّهُ إِذَا قُبِضَ نَفْسُهُ . وَفِي الصِّحَاحِ : (رُوِيَ) .
وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ، سَأَلَهُ عَائِشَةُ ، وَهِيَ تَسْتَبِي
وِيَاءَ جَنَازَتِهِ :

- مَنْ الْمُحْتَمَلُ ؟

- اللَّهُ .

- كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَلَّى الْأَنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا ﴾ (الْآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزِلِ) . قُلْ مَنْ الْمُحْتَمَلُ ؟
وَيَرَى الشَّهَابُ الْأَرَابِيَّ فِي كُنْهٍ الظُّلُمَةِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا
نَفْسَهُ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) يَفِرُّ الْآيَةُ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :
﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَلُونُ يَنْتِكُمْ ﴾ (بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ) كَمَا يَفْرَاهَا : ﴿ وَالَّذِينَ
يَبْتَلُونَ يَنْتِكُمْ ﴾ (بِالْبَاءِ لِلْمَعْمُولِ) . وَالْوَجْهُ فِي مَخْطُوطِ النَّاسِيخِ
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ وَالْأَوَّلِ ، أَيْ أَنَّ الْإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ
بِمَا يَنْفَعُهُ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوْجِبُهُ لَهُ .

وَلَدَ جَاءَ فِي السَّانِ وَالنَّاجِ أَيْضًا : « تَوَلَّى الْمَيِّتَ : اسْتِغَاةُ
مُدْنُوهُ الَّتِي وَفِيتَ لَهُ ، وَعَدَّةُ أَهْلِيهِ وَشُجْرُوهُ وَأَحْوَابِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَّا
فِي الْمَيِّتِ (تَوَلَّى فَلَانًا) فَهُوَ : (تَوَلَّى فَلَانًا) تَوَلَّى ، أَيْ :
اسْتَعْلَى الْمُدَّةَ الْمُقَدَّرَةَ يَتَقَابَرُ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَعِيزُ أَنْ نَقُولَ : تَوَلَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَلَّى فَلَانًا أَوْ
تَوَلَّى فَلَانًا . وَنَحْنُ أَنَّ جُلَّ التَّحْقِيقِ بِالضَّادِ يَسْتَمُولُونَ الْجَمْلَةَ
الْأُخْرَى (تَوَلَّى فَلَانًا) ، فَلِأَنِّي أَوْجِدُ اسْتِعْمَالَ الْجَمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
الَّتَيْنِ تَوَدَّعَمَا الْمُسْتَعِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَصَادِرَ الْقُرْآنِيَّةَ كُلَّهَا . نَحْنُ
أَنْعَمُ مَنْ يَقُولُ (تَوَلَّى فَلَانًا) .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفَاةً

وَيَقُولُونَ : لَا تُخْلِفُ وَفَاةً . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفَاةً ،
لِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَّخَذِ نَفْعَ التَّخْلُفِ حَرْفَ وَاحِدٍ
أَصْلِيٍّ ، وَلِلذَلِكَ وَجِبَ وَضْعُ هَاءِ السَّكَنِ عِنْدَ الرَّفْعِ .

(١١٦٧) وَلَّى الْقَلِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّوَاةِ ، وَفَاةً حَقَّهُ

وَيَقُولُونَ : وَلَّى الْمَطْبُ الْقَلِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّوَاةِ . أَيْ :
أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَإِنِّي تَامًا . وَقَتِيلٌ : وَلَّى حَقَّهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ ، قَدْ أَوْفَى
الْمُسَمَّيَ الرِّسْبُ : وَلَّى فَلَانًا حَقَّهُ أَوْفَاهُ إِتْيَاهُ .

(١١٦٨) وَلَّى بِعَهْدِهِ ، وَأَوَّلَى بِهِ

وَيَقُولُونَ : وَلَّى فَلَانًا عَهْدَهُ . وَالصَّوَابُ : وَلَّى بِعَهْدِهِ ، أَوْ
أَوَّلَى بِهِ .

وَلَدَ جَاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِ (أَوَّلَى بِالْعَهْدِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
بَيْنَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَأَوَّلُوا بِالْعَهْدِ ،
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وَالْأَلْبَحْرِيُّ فِي صِحَاحِهِ : « وَلَّى بِعَهْدِهِ وَأَوَّلَى بِمَنْشَى » .
ثُمَّ قَالَ الرَّاقِبُ الْأَشْهَابِيُّ فِي مُفْرَمَاتِهِ : « وَلَّى بِعَهْدِهِ بِمَنْشَى
وَفَاةً » ، وَلَّى : إِذَا تَسَمَّيَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَقْضِ سِطْرَهُ .

وَلَدَ الْفَرَحْدِيُّ فِي أُسَاسِهِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مُخْتَارِهِ ، فَسَالَا
مِثْلَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : « وَلَّى بِعَهْدِهِ وَأَوَّلَى بِمَنْشَى » . وَلَّى : وَلَّى بِالْعَهْدِ وَالْوَفَاةِ
أَيْ بِهُ وَفَاةً ، وَالْفَاعِلُ زَيْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْلِيَاهُ ، مِثْلَ صَدِيقٍ
وَأَصْلِيَاهُ . وَأَوَّلَى بِهِ إِطَاعَةً ، وَلَدَ جَمْعُهُمَا الشَّاهِرُ فَقَالَ :

أَمَّا أَنِّي طَوَّلْتُ فَقَدْ أَتَى يَلِيهِ

كَمَا وَلَّى بِإِلَاصِدِ الشَّجَرِ حَادِيهَا
وَجَاءَ بَعْدَ الْفَرِيدِيِّ أَوْدَادُ لَا يَنْ فِي مَدْيِهِ ، وَأَحْمَدُ رَضَا فِي مَنَازِلِهِ ،
وَالْمُسَمَّيَ الرِّسْبُ ، فَأَيَّدُوا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا .

(١١٦٩) قَلَصَتْ أَوَّلَاتُهَا

وَيَقُولُونَ : قَلَصَتْ أَوَّلَاتُ سَعِيدَةٍ فِي الْبَسْطِ قُلَّ لَكُنْهَا .
وَالصَّوَابُ : قَلَصَتْ أَوَّلَاتُ سَعِيدَةٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوَّلَاتُ) جَمْعُ
تَكْسِيرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مَوْثِقٍ سَائِلًا .

(١١٧٠) وَلَوْدُ الْقُرْنِ كَافٍ

وَيَقُولُونَ : وَلَوْدُ الْقُرْنِ كَالِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْدُ الْقُرْنِ كَافٍ ،
لِأَنَّ (وَلَوْدُ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُرْكَبَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَسَمَاعُهَا : مَا
تَوَلَّدَ بِهِ النَّسَبُ فِي الْمَطْبِ وَنَسَبِهِ .

الدَّخْرَ يَنْهَمُ : قَرَقَمَهُ . وَضَرَبَ أَهْلَهُ : أَشْبَهَ أَهْلَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأَهْلِيهِ .
وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَرْبَ فِي الْأَصْلِ مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ ، وَقَدْ أَضْرَكْتَ
إِلَى الْكُزُومِ فِي هَذِهِ الْأَيْتِ .

[عَلَّ أَنْ يَنْ حُرُوفِهِ الْبَحْرَ مَا يَقُومُ بِنَفْسِهَا مَقَامُ تَنْفَعِرُ ، وَيَضْرِبُ
مِنْ الْحِجَازِ .

وقد جاء في الآية ٧١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَلَا صَلَبْتُمْ فِي
جُلُوعِ النَّعْلِ ﴾ ، أَي : عَلَيْهَا ، أَيْسَرُ الطَّرِيقَةُ مَقَامُ الْأَيْسَرِ
بِجَمْعِ النَّعْلِ مِنَ الشَّيْءِ . وَلَوْ لَمْ : وَلَوْ لَمْ : وَلَوْ لَمْ : مِنْ إِيَّانِي
الاستعلاء مَقَامُ الطَّرِيقَةِ بِجَمْعِ النَّعْلِ أَيْضًا ، كَمَا أَتَى الْأَيْسَرُ
مَقَامُ الْإِصْلَافِ فِي تَحْوِيلِ الشَّامِرِ :

أَمْرٌ عَلَى النَّهَارِ ، دِيَارٌ لَيْلٍ
أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَقَقْنِي فَلَمِي

ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ
إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى السُّكْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ وَأَمْرٌ بِاللَّيَالِي . []
فِيمَا تَقَدَّمَ نَرَى أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَلَوْ لَمْ : وَلَوْ لَمْ : وَلَوْ لَمْ :
كَلَامٍ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ : وَلَوْ لَمْ : وَلَوْ لَمْ : ، إِلَّا إِذَا وَاقَفْنَا عَلَى ذَلِكَ
أَحَدًا مُجَابِبًا أَوْ نَائِيًا أَوْ كَلَامًا .
(رَاجِعْ مَا دَقَّقِي : لَا يَخْفَى عَلَى الْقَارِئِ : وَهوَ اعْتَقَدَ) .

(١١٧٢) أَلْفَعِ النِّعَمِ

ويقولون : وَلَفَّ مَعْنَى عَدَّ الزَّهَابِ عَلَى الْعُرْدِ أَشْجَى الْأَنْهَارِ .
وَهَضُوبٌ : أَلْفَعِ وَصَلَدَتْ : إِطْفَأَ . أَنَا الْفَرِيقُ كُلُّهُ مُصَانٍ
كَثِيرًا ، مِينَا :

- (١) كِتَابَةُ الْإِنْسَانِ أَسْمُهُ أَوْ عَلَاتُهُ يَدِينُو فِي ذَلِيلِ سَكِّ ، أَوْ
كِتَابَ ، تَنِيَّةُ (الْإِنْفَاء) . وَلِطْفُهُ : وَلَفَّ .
- (٢) وَلَفَّ الرَّجُلُ : مَتَى وَهُوَ رَالِغٌ بَنَةً إِلَى نَيْفِ .
- (٣) وَلَفَّ الْقَوْمُ : عَرَّضُوا .
- (٤) وَلَفَّتِ الزَّائِلُ : اطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّجَى .
- (٥) وَلَفَّ فِي الْكِتَابِ : أَجْمَلَتْ تَنْ تَضَاعِفُ شَطْرُو مَقَامِيَّةِ
الْحَاجَةِ ، وَحَذَلَتْ الْفُضُولَ .
- (٦) وَلَفَّ الْعَبْقَلُ عَلَى السَّيْرِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِقْعَتِهِ (بَيْتُهُ الْعَوِيلِ)
بِحُلِيِّهِ .
- (٧) وَلَفَّ النَّيَّةُ : تَقَطَّعَتْ وَرَقَتُهُ .
- (٨) وَلَفَّ طَلَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ : قَطَّرَتْهُ وَأَتَرَتْهُ .

وَأَضَافَ مَجْمَعُ الْقَائِمَةِ فِي (الْبَسِيطِ) : الْفَرِيقُ : كُلُّ مَا دَخَلَ
تَوَلَّدَ بِاسْتِزْوَاجِهِ طَائِفَةٌ حَرَابِيَّةٌ .

أَنَا (الْوَيْدُ) هُوَ أَحَدُ مَصَادِرِ الْهَيْتِلِ الْقَلَامِ : وَقَدَمْتُ
النَّارَ نَيْدًا وَلَوْ لَمْ وَبَيْدَةً وَوَقَدْنَا : اشْتَمَلَتْ .

(١١٧١) وَلَفَّ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَلَفَّ كِتَابَهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَفَّ كِتَابَهُ لَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَلَفَّ فِي كِتَابِهِ لَوْ لَمْ ، مُتَّحِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي
مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَلَفَّ فِي كِتَابِهِ يَوْفَعُهُ ، وَهَلْ مَا جَاءَ فِي
الْمِصْحَاحِ وَالنَّبَابِ وَالْمَخَارِ وَالسَّانِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ : الْفَرِيقُ :
مَا يَوْفَعُ فِي الْكِتَابِ . وَنَسَرُ النَّجَاحَ الْمَقْصُودَ (الْفَرِيقُ) يَقُولُ :
« هُوَ الْحَافِي شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرِيقِ مِنْهُ لَيْسَ رِجْعٌ إِلَيْهِ ، كَانَ يَنْحَبُ
السُّلْطَانُ أَوْ الْحَاكِمُ تَحْتَ الْكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يُنْظَرُ فِي أَمْرِ
هَذَا ، أَوْ : يُسْتَوْفَى لِهَذَا حَقُّهُ . وَدَفَعَ إِلَى جَنْفَيْهِ بِنِ يَحْسِي
كِتَابَ شَكِيٍّ بِوَاحِدٍ مُضَافٍ ، فَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ : « يَا هَذَا ؟
قَدْ كَلَّ شَاكِرُكَ وَكَثُرَ شَاكِرُكَ ، فَابْسَا حَسَنَتُكَ وَإِسَا
اعْتَرَكْتَ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ الْمَاجِزَ يُوجِبُ أَنْ نَقُولَ : وَلَفَّ فِي
الْكِتَابِ .
ولكن :

الْمَجْمَعُ الْبَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَلَفَّ الْكِتَابَ ، أَيْ :
كَتَبَ فِي أَسْتَوِيٍّ أَسْمُهُ إِنْشَاءُ لَهُ أَوْ إِفْرَاقًا بِهِ (مَوْلُكَةً) . وَلَمْ
يَذْكَرِ الْبَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ الْقَائِمَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا
مَنْ اللَّغْوِ وَاللَّغَائِيَّ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوَاقِفَ جَمَاعَتُنَا أَوْ بَعْضُهَا عَلَى
ذَلِكَ .

أَنَا وَلَفَّ عَلَى الْكِتَابِ قَدْ أَصْحَبَنِي قَوْلُ اللَّغَائِيَّ : « إِنَّ الْفَرِيقَ
الْيَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَارَةُ الْكِتَابِ ، بِرَضْعِ اسْمِ الْكَاتِبِ أَوْ الْمَكْتُوبِ
عَنْهُ . فَإِنَّ قَالَا : وَلَفَّ عَلَى الْكِتَابِ ، قَدْ أَرَادَا مَعْنَى : وَضَعَ
عَلَيْهِ تَوْقِيْعَهُ » . وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْعَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي
ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا :
« ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِ فُلَانٍ » ، إِذَا حَمَرَهُ عَلَيْهِ وَبَتَّمَهُ انْصَرَفَتْ .
وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَسْكَنَ . وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : خَرَجَ
تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ، أَوْ سَافِرًا أَوْ أَسْرَعَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ الْبَلْبُ :
طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ . وَضَرَبَ يَدِي : أَشَارَ . وَضَرَبَ

(٩) قَلَعْتُ المِجَارَةَ العَالِيَةَ : قَلَعْتُ سَنَابَكَةَ تَغْلِيظًا .

(١١٧٣) قَلَعْتُ شَعْرَ أَسَدٍ

ويقولون : وَلَقَدْ شَعَرَ رَأْسَهُ قَوْمًا وَالضَّوَابُ : قَلَعْتُ شَعْرَهُ قُلُوبًا : إِذَا سَامَ قَرَعًا أَوْ خَفَّحًا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ .

وقال القراء : قَلَعْتُ جِلْدَهُ يَتَفَقَّوْا : الْفَقْرُ ، وَانْقَدَ :

وَأَمَّا لَقَرُونِي لِذِكْرِكَ قَلَعْتُ
كَمَا انْقَضَ الصُّلْحُ مِنْ سَبَلِ الْفَطْرِ
الْقَلْعَةُ : رِدْعَةٌ وَتَغْيِيرٌ . وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(١١٧٤) تَوَلَّى أَمْرَهُ

ويقولون : تَوَلَّى فَلَانَ أَمْرَ الْجَيْشِ . وَالضَّوَابُ : تَوَلَّى فَلَانَ أَمْرَ الْجَيْشِ ، لَأَنْ مَتَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وَلِي خَلِيفَتُهُ ابْنُ عُمَرَ أَنْ أَسَّاسًا كَانَ تَوَلَّى عَلَى النَّسَاءِ ، وَمِنْ تَكْثُفَاتِ الرَّؤُوسِ ، أَيْ : يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَوَصَّلُ ، وَلَا يَحْتَجِبُ بِنَتِهِ .

(١١٧٥) هَذَا الْمِثْنُ ، أَوِ الْمِثْنَاءُ ، أَوِ الْمَرْفَأُ ،

أَوِ الْمَرْسَى

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَسَوَّيْتُ الْمِثْنَةَ فِي هَذَا الْمِثْنِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : وَسَوَّيْتُ فِي هَذَا الْمَرْفَأِ أَوِ الْمَرْسَى .

وَالْمِثْنُ أَوِ الْمِثْنَاءُ كَالْمَرْفَأِ ، وَمِمَّا يَذْكُرَانِ رِثْلَةً . وَفِي السَّنَنِ : مَرَّ بِمَعْلَمٍ مِنَ الزُّهَرِيِّ أَيْ : الْقَوْدِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقُولُ يَدُوهُ مَبُوبَا ، وَلَيْمَ زِلْزَلَةً .

وَقَدْ كُنَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (الْمُصَنَّفِ الرَّسِيدِ) بِالْإِسْنِ الْمَقْصُودِ (الْيَتَّى) ، وَهِيَ : مَرْفَأُ السُّبْرِ (مَذْكُورٌ) .

(١١٧٦) هَبْنِي قَلَعْتُ كَلَامًا ، وَهَبْنِي أَتَمِّي

قَلَعْتُ كَلَامًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَبْنِي أَتَمِّي قَلَعْتُ ، وَيَزِيدُ أَنَّ الضَّوَابَّ هُوَ : هَبْنِي قَلَعْتُ ، مُشْتَقَّانِ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ هَشَامٍ السُّلَوِيِّ :

(١) قَلَعْتُ أَجْرِي أَمَا عَسَلِي

وَالْأَمَّا لَهْبَنِي لَمَرًا هَالِكًا

(٢) وَطَلَّ قَوْلُ عُرَّةَ بْنِ أَذْيَنَةَ :

إِذَا وَجَلَّتْ أَوَّلُ الْحَبِّ فِي تَجْدِي

أَقْلَعْتُ نَحْرَ سَيْفِ الْقَوْمِ ابْتِغَاءُ

هَبْنِي يَزِيدُ يَزِيدُ الْمَاءِ ظَاهِرَهُ

فَعَنْ إِنْسَانٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَبَّعُ

(٣) وَطَلَّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : « قَوْلُ : هَبْ زَيْدًا مُطْلَقًا ، بِمَعْنَى

إِحْسَابٍ ، يَتَنَبَّهُ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُشْتَعَلُ مِنْهُ مَاضٍ ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . »

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَبْ زَيْدًا هَذَا أَسْطًى ، وَهَبْ هَذَا

مَاتَ » . لَمْ يَسْتَعِدْ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ حَتَّى يَنْزِلَ هَيْزَةَ الْأَسْبَاطِ :

لَهْبَنِي أَتَمِّي هَلَكْتُ وَأَوْدَتْ

يَزِيدُ إِعَادَهَا وَأَبُو يَزِيدَ

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي شَرْحِ شُعْبَةَ الْقَلْبِ : « (هَبْ) يَقُولُ أَمْرٌ جَائِدٌ

غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، فَلَمْ يَجِبْ مَاضٍ وَلَا مُضَارٌّ ، وَزَيْدٌ عَلَى

مَعْنَى (اَعْلَفْ) . وَالْأَكْثَرُ تَعْدِي (هَبْ) إِلَى مَفْعُولٍ صَرَاحًا ،

كَمَا فِي يَتْسُو السُّلَوِيِّ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنْ) الْفَرْقَةُ الْمَصْدَرِيَّةُ ،

وَانْتِظَانُ السَّلَامَةِ فِي ذَلِكَ ، فَكَذَبَ الْجَزْئِيُّ وَإِنْ سَيِّدَهُ وَالْجَوْهَرِيُّ

وَالْحَرِيرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الْأَكْبَدُ بَيْنَ السَّلَامَةِ : لَيْسَ كَلِمَةً ،

لَأَنَّهُ وَالْعَمَلُ فِي تَفْسِيرِ التَّوْبَةِ ، وَقَدْ رَفَعِي مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ :

« هَبْ أَنْ أَبَاكَ كَانَ جِدَارًا » . وَبَيْنَ هَوَالِدِ تَعْدِيٍّ لِأَنَّ زَيْدَ

صَرِيحًا ، قَوْلُ حَتِيْبَةَ الْأَسْبَاطِ : ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَوْجُودَ فِي

نَهْجِ (٤) .

وَجَاءَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَبْنِي أَهْضُ إِذَا مَا بَدَأْتُ

وَأَسْبَحُ مَلَانِي قَلَا أَنْظَرُ

(ب) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ السُّبُلَةِ عَلَى الْأُسْمَانِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ :

« إِنَّ تَعْدِيَّ (هَبْ) إِلَى أَنْ وَهَبْنِي قَلِيلٌ حَتَّى شَمَعُ الْحَرِيرِيِّ

وَالْجَوْهَرِيِّ . »

(ج) وَذَكَرَ الشَّعْرُ الْوَلَانِي أَنَّ الْقَيْلَ (هَبْ) هُوَ : دُونَ تَعْدِيٍّ أَمَالِ

الرَّجْزَانِ ، جَائِدٌ وَلَا يَمُرُّ صَبِيحَةَ الْأَمْرِ . وَيُحْطَلُ عَلَى (أَنْ) مَعَ

مَعْمُولِيَّاهُ جَائِدٌ ، نَحْوُ : هَبْ أَنْ الْأَدَانَ مُشَقَّةٌ ، فَالْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ

بَيْنَ أَنْ مَعَ مَعْمُولِيَّاهُ فِي مَحَلِّ قَصْبٍ سَدَّ سَمْعَ الْمُفْعَلِ . وَهَذَا

مفعولان . . وفي القرآن الكريم فَصَلَّتْ أَلَامَ عَلَى الْمَعُولِ
الْأَوَّلُ يَنْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ولم يَنْعَدْ فِيهِ الْفِعْلُ (وَهَبَ) إِلَى
الْمَعُولِ الْأَوَّلِ بِغَيْرِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّرَاةِ : ﴿ وَهَبْ لِي زَوْجًا حَسَنًا وَجَنَّتَنِي مِنْ
الْمَرْثَلِينَ ﴾ .

فحينَ هَذَا نَرَى أَنَّ اللَّغَوِيَّيْنَ يَكَادِفَانِ يُجْمَعُونَ عَلَى ضَرْوَةِ
دُخُولِ (الْأَلَامِ) عَلَى الْمَعُولِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) ، فَتُوجَّعُ
أَرْبَاعُهُمْ يَنْعَ عَشْرَةَ آيَةٍ مِنْ آيَةِ الْأَمْرِ الْحَكَمِ ، وَتُدْعَمُهَا دُخْلًا
قَوِيًّا .

أَمَّا الْاسْتِشْهَادُ بِجَعْلِهِ قَالَهَا أَهْرَابِيٌّ أَيْ لَاحِظٌ ، وَقَرَضَ
قَوْلَهُ عَلَيْنَا ، فَهَذَا مَا لَا أَتَمُّ لَهُ زَوْنًا ، وَيَرْفُضُهُ مَقْلٌ . وَيُجْهِي
مَا قَالَهُ الْأَسَازُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْغُورِ عَطَّارٌ فِي « مَقْدِمَةِ التَّحْسِينِ » ،
يَلِكَ الْمَقْدِمَةِ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٢ صَفْحَةٍ ، وَالَّتِي اسْتَشْهَدَ
الْأَسَازُ حَبَّاسٌ مُحَمَّدٌ الْعَقَّادُ ، بِقَوْلِ الْأَسَازِ عَطَّارٍ فِيهَا :

« مِنْ الْخَطِّ أَنْ يَنْهَمَ أَسَدُنَا أَنَّ الْجَاهِلِيَّيْنَ كَانُوا فِي نَجْوَى
مِنَ الْخَطِّ ، وَفِي جَهَنَّمَ مِنَ الْبُخْرِ ، بَلْ كَانُوا فِيهِمْ مَنْ يَلْعَنُ
وَيُطْفِئُ . وَلَدَ جَاءَ فِي الشَّرِّ الْجَاهِلِيَّيْنَ آيَاتٌ لَا تُجِزُّهَا
فَوَائِدُ النَّحْوِ وَالضَّرْفِ ، وَنَهَضُوا لَا تُجِزُّهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بِنَدِّ تَابُولِرِ
سَيْفِيٍّ ، وَجَلَّلَ مُصَلِّعَةً ، وَاجْتَارَ مُصَلِّعَةً . »

وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجْهَلَ رَأْيَ ابْنِ تَجَنِّي الصِّغْفَرِيِّ
« تَقْرِيبُ الْبَلَّاسِ » ، الَّذِي أَجَازَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَ الْفِيءَ ،
وَرَأَى الْقَهَّارِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الْقَوِيَّيْنِ فِي مِضَابِيهِ ، لَمَّا أَتَصَحَّ
بِصَلْبِهِ الْمَعُولِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) بِالْأَلَامِ ، تَشْبَهُهُ بِالْقَرَّانِ
الْكَرِيمِ ، ثُمَّ مَرَّاجِنَا الْقَوِيَّيْنِ ، وَمُجَارَاةَ لِرَأْيِ جُلِّ لَقَوَيْنَا ،
ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَاقَيْتُهُ بِوِ فِي شِرْطِي وَتَرْتِي ، دُونَ أَنْ أَتَخَلَّلُ
مَنْ يُعْدُونَ الْفِعْلَ (وَهَبَ) بِغَيْرِهِ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، لِأَنَّ بَيْنَ وَاجِبِنَا
تَبْسِيطُ الْأُمُورِ الْقَوِيَّيْنِ ، لَا تَعْقِيدُهَا . وَفِي وَسْطِ الْمَخْلُوعِينَ مِمَّا
تَأْتِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُقَابَاتِ الْقَوِيَّةِ وَالضَّعِيفَةِ ، دُونَ أَنْ نَمَسَّ
جَوَازَ لَقَيْنَا ، الْخَالِدُ رُفْعُ أَوْرُودِ أَعْدَائِنَا ، الَّذِينَ يَسْتَوُونَ إِلَى
تَحْطِيمِهَا ، لِيُحْلَمُوا مِنْهَا قَوِيَّتُهَا الْمَرِيَّةَ ، الَّتِي تَحْتَرُّ بِهَا
اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

(١١٧٨) ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهَلِّ طَبِيبًا

وَيَقُولُونَ : فَهَنْتُ مِنْ أَوَّلِ وَهَلِّ طَبِيبٍ ، أَوْ : فَهَنْتُ
لِأَوَّلِ وَهَلِّ طَبِيبٍ . وَتُجَابُ : فَهَنْتُ أَوَّلَ وَهَلِّ طَبِيبٍ . أَيْ : أَوَّلَ

اسْتِمَاعًا تَابُورَ فِي الْأَسَالِبِ الرَّوْمِيَّةِ ، بِالرُّفْعِ مِنْ « جَازِيَةٍ » . ثُمَّ
قَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

« وَالْأَعْلَبُ لِي (وَهَبَ) ، بِمَتْنِي (طَلَّ) ، عَلِمَ دُخُولِ
عَلَيْهَا (أَنَّ وَهَبَهَا) ، بِرُفْعِ صِيغَةٍ كَمَا سَبَقَ . »

(د) وَجَاءَ فِي مُتْنِي الْطَبِيبِ : « الْغَالِبُ لِي الْفِعْلُ (وَهَبَ)
بِمَعْنَى (طَلَّ) تَعَلُّبِي إِلَى صَرِيحِ الْمَقُولَيْنِ ، لَمْ اسْتَشْهَدْ بِيَتِ
النُّسْلُونِ . وَوَقَعَهُ عَلَى أَنَّ وَعَلَيْهَا تَابُورٌ ، حَتَّى زَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ
قَوْلَ الْقَوَاصِرِ : وَهَبَ أَنَّ زَيْدًا قَالِمٌ ، لَحْنٌ ، وَذَهَلُ عَنْ قَوْلِهِ
الْقَائِلُ : وَهَبَ أَنَّ أَبَانَا كَانَ جَمَادًا ، وَتَجَوَّزَ . »

(هـ) يُجْهِي قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْحَوَالِي :

وَهَبَ أَنَّ الْجَسَدَ حِكَاةً سَنًا
مِنْ أَتَيْنَ لَهُ أَلَّا يَجْتِمَا

لَمَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) حَتَّىيَ لَقَلْتُ كَلَامًا .

أَوْ : (٢) وَهَبَ أَتَى لَقَلْتُ كَلَامًا .

(١١٧٧) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ

أَلْفَ دِينَارٍ

وَيَقُولُونَ : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيَقُولُ الصِّغْفَرِيُّ وَالْأَسَازُ :
إِنَّ الصُّوَابَ أَنْ يَتَمَدَّى الْفِعْلُ وَهَبَ إِلَى مَعُولِهِ الْأَوَّلِ بِالْأَلَامِ .

وَيَقُولُ الْبَلَّاسُ : « قَالَ ابْنُ سَيْسَةَ : وَهَبَ لَكَ الْفِيءَ يَبِيَّةً
وَهَبًا وَوَهَبًا . » وَلَا يَفَادُ وَهَبَةً ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّدِي . »

وَحَسْبُ السَّيْرَانِيَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْرَابِيًّا
يَقُولُ لِأَخِي : أَتَطْلُبُ مِثْبَ أَمْلِكُ نِكَلًا وَوَهَبْتُ لَهُ هِيَةً وَوَهَبِيَّةً ،
وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ . وَوَهَبَ لَكَ الْفِيءَ : أَعْلَمَهُ .

وَحَاسِبِي النَّجَاجُ الْبَلَّاسُ فِي قَوْلِهِ ، وَيَنْسَجُ لِقَامُوسُ الْمَحِيطِ عَلَى
مِثْلِهَا . وَيَقُولُ مَتْنُ اللَّغْوِ : « وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ الْأَكْبَرِ :
لَا يَتَمَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِغَيْرِهِ بِوِ بِالْأَلَامِ . »

أَمَّا الصِّبَاغُ لِقَوْلِهِ : « يَتَمَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِالْأَلَامِ » ، وَفِي
الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَتَبَّ لِيْنُ يَنْهَ إِنَّاكَ ، وَيَتَبَّ
لِيْنُ يَنْهَ الْأَكْوَزُ » . ثُمَّ يَقُولُ : « قَالَ ابْنُ الْقَوِيَّوِيَّةِ وَالشَّرَافِيُّ
وَالْمُطَرِّزِيُّ وَجَمَاعَةٌ : وَلَا يَتَمَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِغَيْرِهِ ، فَلَا يُمْكِنُ :
وَهَبْتُكَ مَالًا ، وَتَقْبَلُهُا يَقُولُونَ : وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ وَجْهًا ، وَهُوَ
أَنْ يَنْسَجَنَّ (وَهَبَ) حَتَّى (يَجْعَلَ) ، لِيَسْجُدَ بِغَيْرِهِ إِلَى

ولكن :

صاحب المصباح المنير نقل عن الفارابي قوله إن التهمة لغة في التهمك ، وتيمه ابن عطية النخعة (ابن القيم صاحب المصباح) في كتابه المخطوط : (القريب في علم الغريب) ، وحكاة السعدي في شرح الألفية ، وفي شرح المفتاح لابن كمال ، ونظر فيه الشهاب ، ونقل الراجح في التبيين . وأيد الفريدي ذلك كله في مستزاد تاجه .

وتجمع التهمة والتهمك على تهمة وتهمة .

شيو . ويثله في مناه علنا : لقيته أول صوبك ، كما يرى مد

القاموس .

في الحديث : « لقيته أول وهلك » .

(١١٧٩) تهمة وتهمة

ويخطئ من يقول تهمة ، ويقولون إن الصواب هو : تهمة .

بابُ الياء

(١١٨٠) يَزِيحُ أَوْ أَرْبَعَةَ لَا يَاقَةَ

ويقولون : يَالَهُ الْقَمِيصِ ، وهي كلمة ذعيلة ، يُرَادُ بها ما تَرَبَّطَ بِوَرَقَةِ الْقَمِيصِ ، وَيُتَرَكُ في الشَّامِ بِاسْمِ زَيْبَةِ الرَّجُلِ (الكراقات) . وسَمَّاها مُجْتَمِعُ دَارِ الْعُلُومِ في المجلدِو دُفِعَ ١٢٠ ب (إِطْرِ الْقَمِيصِ) .
وَيَعْرَضُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمُ (أَرْبَعَةِ الرَّقْعَةِ) ، لِأَنَّ (الْأَرْبَعَةَ) هي الْعُدَّةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُنَحَلَّ .

لَا يَفَةُ ، الَّتِي اخْتَصَتْ الْجَمَاهِيرُ التَّرْبِيَّةَ في اخْتِيَارِ هَذَا الْأَسْمِ لَهَا ، لِأَنَّهَا تَلَقَّبَتْ الْأَنْظَارَ إِلَيْهَا .
وَقَدْ أُخْصِنَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » أَيْضًا ، حِينَ وَلَفَّقَ عَلَى اسْتِمَالِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِقَوْلِهِ :
(اللافة) : لَوْحَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَخَوِو ، يُكْتَبُ عَلَيْهَا اسْمُ أَوْ شَيْءٍ ، يُتَوَجَّهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ . (ج) : لَوَايَتْ ، (مُحَدَّثَةٌ) .

(١١٨٤) يَجِينُ غِلِيظَةً

ويقولون : أَخَذَ عَلَيْهِ يَوْمًا غِلِيظًا . وَالصَّرَابُ : يَوْمًا غِلِيظًا ، أَوْ مُظْلَمَةً ، أَيْ : قَسَا مُشَدَّدًا وَمُؤَكَّدًا . وَيَجِينُ مُؤَلَّهٌ .

(١١٨٥) الْأَيْسُونُ أَوْ الْأَيْسُونُ أَوْ الْأَيْسُونُ

لَا الْيُسُونُ

ويقولون : الْيُسُونُ وَالْيُسُونُ . وَالصَّرَابُ : الْأَيْسُونُ كَمَا جَاءَ في مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، أَوْ الْأَيْسُونُ كَمَا جَاءَ في كِتَابِ (أَسْطُفَاءِ شَامَةِ في الْفَائِظِ الْعُلُومِ الْإِرَاقِيَّةِ وَالْبَابِيَّةِ) لِصَاطِئِ الشَّهَابِ رَئِيسِ جَمِيعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَشَقِّ ، أَوْ الْأَيْسُونُ كَمَا جَاءَ في الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ . وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُتَرَبِّعَةٌ قَدِيمًا ، أَصْلُهَا يُونَانِيٌّ .

(١١٨٦) غُضْنُ غُضْنٍ لَا يَانِجُ

ويقولون : غُضْنُ يَالِجٍ . وَالصَّرَابُ : غُضْنُ غُضْنٍ .
أَمَّا كَلِمَةُ (يَالِجٍ) فَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلشَّيْءِ ، فَتَقُولُ : قَمَرٌ يَالِجٌ ، أَيْ : نَافِيجٌ . وَجَمْعُهُ : يَنْجٌ ، يُقَالُ : صَاحِبٌ وَصَحْبٍ .
وَقَدْ أَبْنَعَ الْقَمَرُ يَوْمَهُ ، فَهُوَ يَالِجٌ وَمَوْلَعٌ .
وَيَنْجُ الشَّيْءُ يَنْجُ ، وَيَنْجُ بِنَاءً ، وَيَنْجُ ، وَيَنْجُو ، أَيْ : أَتَذَكُّ وَطَالِبٌ ، وَحَانَ فَعَالُهُ ، فَهُوَ : يَالِجٌ وَيَنْجُ . وَأَبْنَعَ أَيْضًا .

(١١٨٢) كَتَبْتُ يِرَاقِي

ويقولون : كَتَبْتُ يِرَاقِي ، أَيْ : بِقَلَمِي . وَالصَّرَابُ : كَتَبْتُ يِرَاقِي . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ في وَصْفِ الْقَلَمِ :
فَلَا تَقْتَرِ أَنْ قَدْ دَمَعَتْ يِرَاقَةً

فَإِنْ صَرِيحًا يَنْجُ يَسْتَعْرِضُ الْجَنَانَا
وَالْوَرَاغُ هُوَ الْقَصَبُ (بَابُ) ، وَكَانُوا يَتَرَوْنَ الْقَصَبَةَ وَيَسْتَعْرِضُونَ فِيهَا قَلَمًا . أَمَّا مَقْرُوءُ الْوَرَاغِ فَهُوَ يِرَاقَةٌ .
وَقَدْ أَخْطَأَ مَعْطَى طَلْحِي الْمَطْلُوبِي ، حِينَ قَالَ مُطَايَا قَلَمًا :

يَا يِرَاقِي أَلَوْلَا يَدُكَ لَكْتُ جُنْدِي
عِشْتُ نَظْمِي في وَصْفِكَ الْأَعْمَارَا

(١١٨٣) لَا يَفَةُ لَا يَاقَةَ

ويقولون : قَوْلًا حَالِيهِ يَالِظَةً ، أَوْ لَازِمَةً . وَالصَّرَابُ :

دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلٌ يُبَيِّنُ الْخَطْبَ الشَّائِعَ فِي الْعُمُودِ الْأَيْمَنِ
وَالصَّوَابِ الَّذِي ظَنُّهُ خَطْباً فِي الْعُمُودِ الْأَيْسَرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حرفُ الهمزة

١	١٩	لم يَنْدِرْ أَوْصِمُ جَاءَ أَمْ قَمِيمُ	
٢	١٩	لَا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصَرَ .	
		لَا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، سَوَاءَ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ لَقَصَرَ .	
٣	٢٠	مِنْ الْآنَ ، مِنْ الْآنُو	
		وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآتِيَةِ	
٤	٢٠	يُزَوِّرُنَا فِي هَلَوِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	
٥	٢٠	يَا أَبْنِي !	
٦	٢٠	مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	
٧	٢٠	هَذَا الْإِنِيطُ ، هَلَوِ الْإِنِيطُ	
٨	٢١	لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ	
٩	٢١	الْمَاتَمُ	
١٠	٢١	الْأَلَاتُ	
١١	٢١	أَلَّرَ عَلَيْهِ	
١٢	٢١	بَكَى مِنْ شِدْقِ النَّائِرِ	
١٣	٢٢	مَوْجِرٌ وَ مَوْجِرٌ	
١٤	٢٢	أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	
١٥	٢٢	خَلَّ الطَّائِرَةَ	
١٦	٢٢	مَوْجِرُ الْعَيْنِ ، مَوْجِرُهَا ، مَوْجِرُهَا ، أَعْيَرُهَا	
١٧	٢٢	إِذَا بِدُفَالَةِ الْأَسَدِ وَجْهًا لِرَجْوِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إذا - لا سمح الله - مات القائد ، حدث كذا	
٢٠	٢٣	أذن له بالسفر	
٢١	٢٣	إن منحني إذن منك	
٢٢	٢٣	استأذن منه	
٢٣	٢٣	قطعه إربا إربا	
٢٤	٢٣	الأرستقراطيون والأرستقراطية	
٢٥	٢٤	وقع في مأزقي	
٢٦	٢٤	أزيمه ماليه	
٢٧	٢٤		أيسستو المذسنة وقاسست
٢٨	٢٤		أيسف ، آيسف ، أسفان ، آيسف ، أسوف
٢٩	٢٥		مما يوسف عليه و يوسف له
٣٠	٢٥	لنا أسوة حسنة به	
٣١	٢٦	بالإصالة عن نفسي	
٣٢	٢٦		أطر وإطار وأطر وإطارات
٣٣	٢٦	تأكلت جبنه	
٣٤	٢٦		هذا ألف أو هلو ألف
٣٥	٢٧		ما من أحد إلا جزع ، ما من أحد إلا وجزع
٣٦	٢٧		جاءني القوم إلا إلكة أو إلاله
٣٧	٢٧	الإلية	
٣٨	٢٧	الأمر الذي حملنا	
٣٩	٢٨	هو متأير	
٤٠	٢٨	استيمارة	
٤١	٢٨	إمارة (علامة)	
٤٢	٢٨		أضمر و بالأمس

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المقواب
٤٣	٢٩	أَمَلْ بِفُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنَّ سَعُودَ فِلَسْطِينِ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَانِيَّة	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ الْقُنْدَرِيْسَ ، عَادَ إِلَى الْقُنْدَرِيْسِ	
٥٠	٣١	أَيْفَ مِنَ اللَّذِّ ، أَيْفَ اللَّذِّ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْجِلُ الْأَحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أَوْتُوْبُوس	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوْدِيُو	
٥٤	٣٢	أَلُوْ بِأَسِرْ ، أَوَلُوْ بِأَسِرْ	
٥٥	٣٢	أَيُّهَا أَفْضَلُ ، آلِصْنَاعَةُ أَمِ التَّجَارَةُ ؟	

حَرْفُ الْبَاءِ

٥٦	٣٣	بَشْرٌ عَمِيقٌ	
٥٧	٣٣	بُوسَاءُ	
٥٨	٣٣	أَلْبَنَةٌ أَوْ أَلْبَنَةٌ أَوْ بَنَةٌ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	فَهَيْئَةً سِيَاسِيَّةً بَحَثْتُ أَوْ بَحَثْتُ ، وَقَهَيْتَانِ	
		بَحَثْتُ أَوْ بَحَثْتَانِ ، وَقَهَضَايَا بَحَثْتُ	
		أَوْ بَحَثْتُ .	
٦١	٣٤	أَبْحَاثٌ وَ بُحُوثٌ	
٦٢	٣٥	بَيْحُ الصَّهْلِ سُمْهُ . بَيْحُ التَّوْبِ بِالْمَاءِ	
٦٣	٣٥	بَحَّوْرٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥		عقيدة ، مبدأ
٦٥	٣٦	بادر لجاره لمساعدته	
٦٦	٣٦	أبدل العلم بالجهل ، استبدل الذهب بالفضة	
٦٧	٣٦		برح المكان ، بارحة
٦٨	٣٦	البردة	
٦٩	٣٦	برز في العلم	
٧٠	٣٦	برسم	
٧١	٣٦	برش الصابون	
٧٢	٣٦	برطيل	
٧٣	٣٦		برهوث ، برعوث ، برعوث
٧٤	٣٧		النسوة أو البرجل أو البركار أو الفرجار
٧٥	٣٧	برميل	
٧٦	٣٧		البرهة والهنهة
٧٧	٣٧	البراليا	
٧٨	٣٧	بربور الإبريق ، زنبوعته	
٧٩	٣٧	الأبسطة	
٨٠	٣٧	بسيط	
٨١	٣٧		بسل و بسلاء و بواسل
٨٢	٣٨		البشارة و البشارة
٨٣	٣٨	باشر بالتمل	
٨٤	٣٨		بصرة الشيء ، بصرة بالشيء
٨٥	٣٩	أبصر به	
٨٦	٣٩	بصة جمر	
٨٧	٣٩	بطيخ	
٨٨	٣٩	البيطار	
٨٩	٣٩	بطانية	
٩٠	٣٩		هذا البطن ، هذو البطن

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	التصواب
٩١	٣٩	بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ	
٩٢	٤٠	الْبُعَادُ	
٩٣	٤٠	بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنْنَا	
٩٤	٤٠	انضَمُّوا إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، شَكُّوا بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضُ	
٩٥	٤٠	لَا يَنْتَجِي عَلَيْهِ	
٩٦	٤٠	الْبَقْدُوسُ	
٩٧	٤٠	الْبَقَالُ	
٩٨	٤٠	الْبِكَالُورِيَا	
٩٩	٤٠	جَاعُوا عَنْ بُكَرَةِ أَبِيهِمْ	
١٠٠	٤١	هَذَا الْبَلَدُ ، هَذَا الْبَلَدُ	
١٠١	٤١	يَلِجُ اللَّفْظَةُ ، يَلَمُّهَا	
١٠٢	٤٢	بَلْقَيْسُ	
١٠٣	٤٢	بِلَادُونَا ، تَوْرِبَشَلِي ، بِاللُّو ، أَبُولُونِيوسُ	
١٠٤	٤٢	زَادَ الطَّلِينَ بَلَّةً	
١٠٥	٤٢	بَلَّةٌ أَوْ بَلْهَاءُ	
١٠٦	٤٢	بِنَادِقٍ	
١٠٧	٤٢	بَنَسِيونَ	
١٠٨	٤٢	كُثِيرٌ يَنْصَرُهُ	
١٠٩	٤٢	الْبَيْتُكُ التُّجَارِيَّ	
١١٠	٤٢	أَبْنَاءُ آوَى	
١١١	٤٣	أَبْنِ	
١١٢	٤٣	ابْنُ الْحَنَابَا	
١١٣	٤٣	بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَبِأَهْلِهِ	
١١٤	٤٤	بَيْتَ لَوْنُ الثَّوْبِ	
١١٥	٤٤	قَطَعَتْ إِنْهَامَهُ الْيَمْنَى أَوْ قَطَعَ إِنْهَامَهُ الْأَيْمَنُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلاً	
١١٧	٤٤	يوقيه	
١١٨	٤٤	باققةً من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥		ما أخذَ بياضَ الجدارِ ! ما أبيضَ الجدارِ ! وجهه أخذَ سواداً من الليلِ ، أو أسودَ من الليلِ
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦		مبيعٌ و مبيعٌ و مباعٌ بينَ
١٢٣	٤٦		

حرفُ التاءِ

١٢٤	٤٨	التحف ، التحف ، التحفة	
١٢٥	٤٨	تماسة ، نيس	
١٢٦	٤٨	الظل	
١٢٧	٤٨	بالتالي	
١٢٨	٤٨	التمر هندي	
١٢٩	٤٨	الترام و الترامان و الترامنة	
١٣٠	٤٩	الترم	

حرفُ التاءِ

١٣١	٥٠	النداء	
١٣٢	٥٠	الترى والغبار	
١٣٣	٥٠		كُنْ الجودِ وكنائهم و كُنائهم

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤ أ	٥٠	وَلَكُنَّا لَهُمْ ثَلَاثُ السَّنَاتِ ، الثَّلَاثُ سَنَاتٍ الثَّلَاثُ السَّنَاتِ الْعَمَرُ (لَا زِمٌ وَتَمْدِيدٌ) كَانَتْ الْفَتَيَاتُ لِعَالِيٍّ أَوْ لِعَمَالِيٍّ الْخَمْنُ وَ الْقِيَمَةُ	
١٣٤ ب	٥١	ثُمَّ جَاءَ يَابِرُ بَعْدَ ذَلِكَ	
١٣٥	٥٢	رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ	
١٣٦	٥٢	لَهُ بَيْتَانِ الْثَانِ بِمَثَابَةِ الْآخَرِ	
١٣٧	٥٢	تَوَارٍ وَلا بَرِي	
١٣٨	٥٢	تَوَارِي	
١٣٩	٥٢		
١٤٠	٥٣		
١٤١	٥٣		
١٤٢	٥٣		
١٤٣	٥٣		
١٤٤	٥٣		

حَوْفُ الْجِيمِ

١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الْخَبَرُ وَالْجَبِينُ	
١٤٧	٥٤	الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَابَهْتُ عَلِيَّ	
١٤٩	٥٤	أَجَابَهُ الْمَخَاطِرُ وَجْهًا لَوْجًا	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةٍ	
١٥١	٥٥	الْجَلْدَرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْدَرٌ وَمَجْدَرٌ وَمَجْدَرٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَلْتُ بِالْأَعْمَى	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كَبْرِيَاءُ جَرِيحَة	
١٥٥	٥٥	الْقِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦		جَرَسَ بِهِ ، جَوَسَهُ
١٥٨	٥٦	الْجُمُعَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْمَعُنِي أَنْ أُوَاصِلَ الْبِرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦		جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَوِهِ وَعَلَيْهَا
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلَطَةُ قَمَرِيَّةٍ	
١٦٣	٥٦	جُمَادَى الْأَوَّلُ ، جُمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦		اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ
١٦٥	٥٧	ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَثْفٍ	
١٦٦	٥٧	الْجُمْهُورُ ، الْجُمْهُورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانَحَ الْمُصْفُورُ	
١٦٨	٥٧	جُنْحَةٌ	
١٦٩	٥٧	جَنْدِيبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنُوبِيٌّ حَقِيقًا	
١٧١	٥٧		زَادَ جُهْدَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهْدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جَهْرِيٍّ	
١٧٤	٥٨	الْمُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سُؤَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّفَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوَزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩		جَلَّ فِي الْبِلَادِ ، جَوَّكَ لَهَا ، جَوَّكَ لَهَا
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠		الْجَيْبِ

رقم المادة	الصفحة	المطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الْحَاءِ

١٨٢	٦١	حُبَالَةُ الصَّيَادِ	حَبُّ الشَّابِّ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ
١٨٣	٦١	حَبْلَاس ، حَبْلَاس
١٨٤	٦١	حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ	اسْتَكْرَ قَوْلَهُ ، احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ
١٨٦	٦١	حَدَبٌ عَلَى الْفُقَرَاءِ	الْحِجَابُ أَوْ الْحِجَابِي
١٨٨	٦٢	تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	
١٨٩	٦٢	حَدَا بِهِ عَلَى السَّعْرِ	
١٩٠	٦٢	حَدَّقَ فِيهِ	
١٩١	٦٢	حَدَّكَ ، يَحْدُكُ	
١٩٣	٦٢	حَلَوَةُ الْفَرَسِ	
١٩٤	٦٣	تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرَمَ	حَلِيزُ الشَّيْءِ ، وَحَلِيزٌ مِنْهُ
١٩٥	٦٣		جِلْدَاءُ ، أَوْ جِلْدَاءَانِ
١٩٦	٦٣		جِرْبَاءٌ مُتَقَلِّبٌ ، أَوْ جِرْبَاءٌ مُتَقَلِّبَةٌ
١٩٧	٦٣	خَرَجَةُ الْمَوْضِعِ وَالْمَنْزِلِ	
١٩٨	٦٣	الْأَحْرَاسُ	
١٩٩	٦٤	شَبَالِكُ التَّمَارِيزِ	حَارِيدٌ ، أَوْ حَرِيدٌ ، أَوْ حَرْدَانُ
٢٠٠	٦٤	حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	
٢٠١	٦٤	يَلَا حِرَالِكُ	ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ ، أَوْ حُرُوفٍ
٢٠٢	٦٤	حَرَمُهُ بَيْنَ حَقِّهِ	
٢٠٣	٦٤		
٢٠٤	٦٤		
٢٠٥	٦٤		
٢٠٦	٦٥		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّم	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	جَزَمَهُ مِنَ الْحَقْلَبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزَنُ	
٢١١	٦٥		ما كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي ، مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي .
٢١٢	٦٦	شَدِيدَ الْحَسَامِيَّةِ	
٢١٣	٦٦	ثَرِبَ الْحِسَاءِ	
٢١٤	٦٦	تَحَفَّرَ صَوْنُهُ	
٢١٥	٦٦		الْحَفِيشِ (الْكَلَأُ الْيَابِسُ أَوْ الرُّطْبُ)
٢١٦	٦٦	يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ	
٢١٧	٦٧		هَذَا الْحَشَا (الْحَقْفَى) ، أَوْ هَذِهِ الْحَشَا (الْحَقْفَى) .
٢١٨	٦٧	الْمَحْصُوءُ	
٢١٩	٦٧	حَقَّرَ لِلْإِمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَقَرِ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حُضِنُ الْأَمْرِ	
٢٢٢	٦٧	مَحْطِئَةٌ	
٢٢٣	٦٧		حَقْدٌ ، وَحَقْدَةٌ ، وَحَقْدَاءُ ، وَأَحْقَادُ
٢٢٤	٦٨	حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَمِي جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨		الْحَلْبَةُ
٢٢٧	٦٨	الْحَلْبَةُ	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الضَّانَ وَجَزَّ الْمَحَرَّ	
٢٢٩	٦٩		الْحَلَقَةُ أَوْ الْحَلَقَةُ
٢٣٠	٦٩	الْحَلَالُ وَالْأَسْلَابُ	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مَنَزِلِنَا	
٢٣٢	٦٩	الْحَلَّةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٣٣	٦٩	حَمَّ في تَوَيَّد كَلَا أَوْ بَكَلَا	
٢٣٤	٦٩	الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ	
٢٣٥	٧٠	قَلَى الدُّجَابَةُ أَوْ حَمَرَهَا	
٢٣٦	٧٠	الْحَمَاسَةُ أَوْ الْعَمَاسُ	
٢٣٧	٧٠	حُمَصُ	
٢٣٨	٧٠	وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ	
٢٣٩	٧٠	الْحَمَامُ الزَّائِجِلُ	
٢٤٠	٧٠	حُمَةُ الْعُقُوبِ	
٢٤١	٧١	الْحُنْجَرَةُ	
٢٤٢	٧١	حَقِيقَةُ	
٢٤٣	٧١	حَنَ رُوَطِيهِ	
٢٤٤	٧١	أَحْقَى رَأْسَهُ	
٢٤٥	٧١	حَنَابَا الصَّنِيرِ	
٢٤٦	٧١	مَا أَحْوَجَنَا لَهُ	
٢٤٧	٧١	الْحَاجَاتُ ، الْحَوَالِجُ ، الْحَاجُ ، الْحَوِجُ	
٢٤٨	٧٢	حَوَّرَ الْكَلَامَ	
٢٤٩	٧٢	الْحَوَارِيُّ	
٢٥٠	٧٢	حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ	
٢٥١	٧٣	اِحْتَاطُوا الْمَدِينَةَ	
٢٥٢	٧٣	أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكَيْثَانِ	
٢٥٣	٧٣	نَحْبَزُ حَافٍ	
٢٥٤	٧٣	حَافَةُ الْوَادِي	
٢٥٥	٧٣	يَحْوُلُ الْقِيَابَ وَيَحْيِيهَا	
٢٥٦	٧٤	نَحْوُ أَلْفٍ كِتَابٍ أَوْ حَوْلَى أَلْفٍ كِتَابٍ	
٢٥٧	٧٤	أَحَالَ شَقَائِمَهُ نَيْمًا	
٢٥٨	٧٤	حَوَّلَهُ عَنْ الْكُذِبِ	
٢٥٩	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤	حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ	
٢٦١ (أ)	٧٥	احتَارَ في أمرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لم يُخَرِّ جواباً	
٢٦٢	٧٥	رَأَيْتُهُ في الحَانِ	
٢٦٣	٧٥	حَوَى عَلَى الشَّيْءِ	

حَرْفُ الْخَاءِ

٢٦٤	٧٦	أَخْبَرَهُ بِالْهَاتِفِ ، أَوْ خَابَرَهُ ، أَوْ خَبَرَهُ ، أَوْ حَدَّثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الْخَبِيرَةُ	
٢٦٦	٧٦	يُجِيبُ الْمُخْذَلَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الْمُخْرَبُ ، الْمُخْرَبُ ، الْمُخْرَبُ	
٢٦٩	٧٦	الْمُخْرَجُ	
٢٧٠	٧٧	مُخْرَجٌ عَنِ الْقَانُونِ ، مُخْرَجٌ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخْرُجُ مِنَ الْمَعْدِ	
٢٧٢	٧٧	الْمُخْشَوُ ، الْأَرْضِي شَوْكِي ، الْأُنْكِارُ	
٢٧٣	٧٧	الْمُخْطُومُ	
٢٧٤	٧٧	الْمُخَوِّفُ	
٢٧٥	٧٧	الْمُخَازَنَةُ جِرَّةُ فُلَانٍ ، وَضَعْتُ ثِيَابِي	
		فِي الْمَخَازِنِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	خَشِيبَةٌ وَخَشِيبَتُهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصُوبَةُ الْأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضوابط
٢٨٠	٧٨	هذا الأمر لا يختص به	
٢٨١	٧٨	حسنُ الخصائل	
٢٨٢	٧٩		مُصَوِّمٌ ، مِصَامٌ ، أَعْصَامٌ ، حُصَامٌ
٢٨٣	٧٩	يُجِيبُ الْخُضَارُ أَوْ الْخُضْرَاتُ	
٢٨٤	٧٩	أَلْقَى خِطَابًا	
٢٨٥	٧٩	أُعْلِنَتْ خُطْبَةُ فُلَانٍ	
٢٨٦	٧٩	خَطِيرٌ	
٢٨٧	٧٩	خِطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ	
٢٨٨	٨٠		خَطِيفَ الْبَصِ الْحَقِيقَةِ وَخَطَلَهَا
٢٨٩	٨٠		خَفَرُ الْعَهْدِ ، خَفَرٌ بِهِ ، أَخْفَرُهُ
٢٩٠	٨٠		أَسَارٌ مَخْطُومَةٌ أَوْ مُخَطَّفَةٌ أَوْ مُتَخَفِفَةٌ أَوْ مُخْتَفِيفَةٌ
٢٩١	٨٠		الْخَطِيفُ وَالْمَخْفِيُّ وَالْمَخْفِي
٢٩٢	٨١		لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ ، لَا يَخْفَى عَنْهُمْ
٢٩٣	٨٣		اسْتَدْفَى وَخَفِيَ وَاسْتَفَى
٢٩٤	٨٣	دَارٌ فِي خَلْدِي	
٢٩٥	٨٣		خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ
٢٩٦	٨٣	خُلَاسِي	
٢٩٧	٨٣	خِلْسَةٌ	
٢٩٨	٨٣	فُلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ	
٢٩٩	٨٤		مِبَاحَثُ خَلْقِيَّةٍ أَوْ أَخْلَاقِيَّةٍ
٣٠٠	٨٥		الْمَخْلُوقُ وَالْمَخْلُوقُ
٣٠١	٨٥	جَبَّةٌ خَلْقَةٌ	
٣٠٢	٨٥	اخْتَلَى الْمُسَيِّفُ بِالْمُسَيِّفِ	
٣٠٣	٨٦	خَمَلَتِ النَّارُ	
٣٠٤	٨٦	هَلَوُ خَامِسُ مَرَّةً	
٣٠٥	٨٦	ضَرَبَ أَخْمَامًا بِأَسَدَاسٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	داه الخانوق	
٣٠٧	٨٦	أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِهِ	
٣٠٨	٨٦	الْمَخَوخ	
٣٠٩	٨٦	خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ	
٣١٠	٨٦	أُعْذِمَ الْعَوْنُ	
٣١١	٨٦	هَذَا عَوْرٌ مِنْ خَالَةٍ أَوْ أَعْيُرٍ مِنْهُ	
٣١٢	٨٧	شَدَّ عَلَى إِصْبَعِيهِ خَيْطًا	
٣١٣	٨٧	يَخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا	أَخَالُ وَإِخَالُ
٣١٤	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِلُ النَّجَابَةِ	
٣١٥	٨٧	أَرْبَعَةُ خَيْلٍ	

حَرْفُ الدَّالِ

قَابَ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ	٨٨	٣١٧
وَلَوْ الْإِذْبَارُ	٨٨	٣١٨
الدَّيَابِرُ	٨٨	٣١٩
تَدْخُلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخِلَتُهُمْ	٨٨	٣٢٠
تَدْخُلُ فِي الْخُصْمَةِ ، دَخَلَ فِي أُمُورِهِ	٨٨	٣٢١ (أ)
غَيَّرُو ، تَدَاخَلَ فِي أُمُورِهِ غَيَّرُو		
الْفَرْجُ وَالْفَرْكُ	٨٨	٣٢١ (ب)
مُنْتَرَجُ الْمَطَارِ	٨٩	٣٢٢
جَمَعَ مَا يَكْفِي دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ	٨٩	٣٢٣
سَنَّةٌ دِرَاسِيَّةٌ	٨٩	٣٢٤
دَعَا إِلَى التَّزْوِجِ وَالتَّزْوِجِ	٨٩	٣٢٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠	تداعي الجدار أو تداعي للسقوط	
٣٢٧	٩٠	سَكَنَ السَّيْنَةَ أَوْ ذَقَّتْهَا	
٣٢٨	٩٠	قَرِيبَ الْكَأْسِ ذَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى الْبَابِ	
٣٣٠	٩٠	دُكَّتَانُور	
٣٣١	٩٠	الدُّكُورُ فُلَانَةٌ	
٣٣٢	٩٠	دُكُورُ نِزَارٍ	
٣٣٣	٩١	الدُّيُوكَةُ	
٣٣٤	٩١	دَاكِينٌ وَدَاكِينَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَعَتِ الْبَيْتُ	
٣٣٦	٩١	امْرَأَةٌ مَدَلَكَةٌ أَوْ مَدَلَكَةٌ	
٣٣٧	٩١	أَفْعَنَ قُرْبَ الْخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا	
٣٣٨	٩١	امْرَأَةٌ ذَفْعَةٌ ، امْرَأَتَانِ ذَفْعَتَانِ ، رَجُلَانِ ذَفْعَتَانِ ، إِسَاءَ ذَفْعَاتُ ، رَجُلٌ أَذْنَانُ	
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَشَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا الْمَوْتُ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَمَّ بِالْذُّهَاءِ	
٣٤٣	٩٢	النَّوْخَةُ	
٣٤٤	٩٢	فِرَ وَجْهَكَ عَنِّي وَأَيُّزُهُ وَوَقِيرُهُ	
٣٤٥	٩٢	الدُّورُ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُفْرَاءٌ	
٣٤٧	٩٣	التَّوَسُّطَارِيَا	
٣٤٨	٩٣	الْفَيَّوَانُ أَوْ الْهُوَانُ أَوْ التَّوَلَابُ	
٣٤٩	٩٣	تَدَاوَلُوا فِي الْأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدُّوَلَتَانِ الْأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣	قَوْلِي وَقَوْلِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتٌ دَائِمِيَّةٌ	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرُّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أَذْيَرَةٌ وَدُيُور	
٣٥٥	٩٤		مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدِينٌ وَدَالِنٌ

حَرْفُ الدَّالِ

٣٥٦	٩٥	الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ	
٣٥٧	٩٥	الدَّرَاعُ الْيُسْرَى أَوْ الْاَيْسَرُ	
٣٥٨	٩٥	حَلَقَ دَقَّتْهُ	
٣٥٩	٩٥	دَقَّتْهُ عَرَبِيَّةٌ	
٣٦٠	٩٥		بَطَالَةٌ مَسْفَرٌ أَوْ تَلَامِيحَةٌ مَسْفَرٌ
٣٦١	٩٥	تَذَكَّرَ	
٣٦٢	٩٦	ذَاكَرَ النَّزْسَ	
٣٦٣	٩٦		اللَّعْمَةُ وَاللَّعَامُ
٣٦٤	٩٦	انْذَهَلْ عَنْ لِقَائِنَا	
٣٦٥	٩٦	مَلُودٌ وَمَزُودٌ	
٣٦٦	٩٦		ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ
٣٦٧	٩٦		رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَدَوِيو

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضراب
حَوْفُ الزَّاءِ			
٣٦٨	٩٨	أَلَمْتُهُ رَأْسُهُ	
٣٦٩	٩٨	الأعضاء الرئيسية	
٣٧٠	٩٨	يُرِيسُ الْمَجْلِسَ وَرَأْسَهُ	
٣٧١	٩٨	رَئِيفٌ	
٣٧٢	٩٩	المراسي و المراسي	
٣٧٣	٩٩	الرؤية و الرؤيا	
٣٧٤	٩٩	رُبًّا	
٣٧٥	١٠٠	تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ	
٣٧٦	١٠٠	وُلِدَ فُلَانٌ فِي رَجَبِ الثَّانِي	
٣٧٧	١٠٠	رَثْلٌ بَيْنَ السَّيَّارَاتِ	
٣٧٨	١٠٠	مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ	
٣٧٩	١٠٠	عَقَلَ رَجِيعٌ	
٣٨٠	١٠٠	هَذَا حَاكِمٌ رَجِيعٌ	
٣٨١	١٠١	رِجَالَاتُ الْعَرَبِ	
٣٨٢	١٠١	أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي	
٣٨٣	١٠١	رَجِيمٌ وَرَجُومٌ	
٣٨٤	١٠١	رَجَمَ عَلَيْهِ وَرَجَمَ عَلَيْهِ	
٣٨٥	١٠٢	أَرْجَاءُ ، أَرْجَرُ ، رَجِيٌّ ، رَجِيٌّ ، رَجِيٌّ ، رَجِيٌّ ، رَجِيٌّ ، رَجِيٌّ	
٣٨٦	١٠٢	أَقَامَ بَيْنَنَا وَدَحَا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ	
٣٨٧	١٠٢	تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْتَبَةِ	
٣٨٨	١٠٢	رَدَّهُ لِمَتَرِلُو	
٣٨٩	١٠٢	رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِي فُلَانٍ	

رقم المادة	الصلحة	الخطأ	المصواب
٣٩٠	١٠٢	أَرَزُّ وَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَرَزُّ	
٣٩١	١٠٣	رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ	
٣٩٢	١٠٣	رُزِمَ	
٣٩٣	١٠٣	لَتَأْفَ رَزِينَةُ	
٣٩٤	١٠٣	رَسَخَ فَلَمَّيْهِ فِي النَّحْرِ	
٣٩٥	١٠٣	رَضِرَاس	
٣٩٦	١٠٣	أَوْسَلَ لَهُ مَالًا	
٣٩٧	١٠٣		جُنَّ فَلَقَعَدَ عَقْلَهُ أَوْ لَبَهُ أَوْ حِجَاهُ أَوْ نُهَاهُ أَوْ نُهَيْتَهُ أَوْ رَضَدَهُ
٣٩٨	١٠٣	إِيَّيْهِمْ فَلَانٌ بِالرُّشْوَى	
٣٩٩	١٠٤	حَمَلَ سِيَهَامَهُ الرَّاشِيَّةَ	
٤٠٠	١٠٤		أَرَضَدَ مَالًا ، رَضَدَ مَالًا
٤٠١	١٠٤	الرَّصَافِي	
٤٠٢	١٠٤	رَضَخَ لَيْشِيَّتِي	
٤٠٣	١٠٤		الْمُزْبِجُ وَالْمُزْبِجَةُ
٤٠٤	١٠٤		الرَّعَاعُ وَالرَّعَاعُ
٤٠٥	١٠٥		رَضِيَنِي وَأَرْضِيَنِي
٤٠٦	١٠٥		اسْتَوَكَلْتَهُ أَوْ اسْتَرْعَتْ نَظَرَهُ
٤٠٧	١٠٥		شَيْءٌ مَرْغُوبٌ لِيهِ وَمَرْغُوبٌ
٤٠٨	١٠٥	أَحْبَبْتُ عَلَى رَضِيٍّ كَرْبِيهِ لِي	
٤٠٩	١٠٦	تَقَلَّتْ رُطَاءُ الْأَمِيرِ	
٤١٠	١٠٦	رَقَّتْهُ	
٤١١	١٠٦	تَرَأَفَ الْحَامِي إِلَى الْقَاضِي	
٤١٢	١٠٦	أَرَقَّتْ فُلَانًا بِفُلَانٍ	
٤١٣	١٠٦		رُقَفَاءُ وَرِلَاقُ وَرَقِيقُ
٤١٤	١٠٧	رَقَاهِيَّةُ الْعَيْشِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المقارن
٤١٥	١٠٧	بِالْزَّهَادِ وَالْيَتِيمِ	
٤١٦	١٠٧	الْخَيْرُ الْمَرْفُوقُ	
٤١٧	١٠٧	الرَّقْمُ ٧	
٤١٨	١٠٧	أَرْكَنَ إِلَيْهِ	
٤١٩	١٠٧	رَمَعَ الْقَرَسُ	
٤٢٠	١٠٧	هِيَ أَزَلُّ	
٤٢١	١٠٨	رَمَى عَنِ الْقَمَرِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا وَوَيْهَا	
٤٢٢	١٠٨	الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَاكِ	
٤٢٣	١٠٨	جَلَسَ لِيَرْتَاحَ	
٤٢٤	١٠٨	رَوْحَ نَفْسِهِ ، رَوْحَ عَنْ نَفْسِهِ	
٤٢٥	١٠٨	رِيَّاحُ ، أَرْيَاحُ ، أَرْيَاحُ ، رِيَّاحُ	
٤٢٦	١٠٩	رُوحِي	
٤٢٧	١٠٩	ارْتَاعَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ	
٤٢٨	١٠٩	أَمْرٌ مُرِيعٌ	
٤٢٩	١٠٩	تَرْقُ مَطَالِمَهَا لِلْأَطْفَالِ ، لَمْ يَرْقُ لَهُ هَذَا الْأَمْرُ	
٤٣٠	١١٠	رَوَى بِالْأَمْرِ	
٤٣١	١١٠	أُرْوِي سَكْبِي	
٤٣٢	١١٠	ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ	
٤٣٣	١١٠	رِيَّاشٌ ثَمِينَةٌ	
٤٣٤	١١٠	الْمَرْيَلَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حرف الزاي

٤٣٥	١١١	زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ	
٤٣٦	١١١	زَحَفَ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَعَ الشَّجَرَةَ	
٤٣٨	١١١	الرُّبْعَةَ	
٤٣٩	١١١	زَرَبَ	
٤٤٠	١١١	الرَّحْمَتِ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ أَزْمَرُ	
٤٤٢	١١٢	رُفٌ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مَقْرَبَتِي رَأَيْتُ	
٤٤٤	١١٢	أَتَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ	
٤٤٥	١١٢	رِطَاقٌ أَوْ رُمْلَاءُ	
٤٤٦	١١٣	لَدَحَ زَلْدَهُ أَوْ زِلَادَهُ	
٤٤٧	١١٣	الرُّمْرُ	
٤٤٨	١١٣	أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ	
٤٤٩	١١٣	هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ	
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكُرْمِ	
٤٥٢	١١٤	إِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	

حرف السين

٤٥٤	١١٥	تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْأَمِيرِ
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرَ
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِخَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضوابط
٤٥٧	١١٥	المسحة	
٤٥٨	١١٥		السوايق والسوايح
٤٥٩	١١٥	كيس سترته	
٤٦٠	١١٦		المسجد الجامع ومسجد الجامع
٤٦١	١١٦		كيفية أو لفافة أو دحية
٤٦٢	١١٦	الحمامة السجينة واللحية الحليقة	
٤٦٣	١١٦	سحب	
٤٦٤	١١٦	سحب شكواه	
٤٦٥	١١٦	سحقا له	
٤٦٦	١١٦	سحابة ، سقاية	
٤٦٧	١١٦		سداد من قوز أو سداد من قوز
٤٦٨	١١٧		سدة العير وأسدة
٤٦٩	١١٧	أسدى إليه الشكر	
٤٧٠	١١٧	تسرب إلى المكان	
٤٧١	١١٨	مروجي	
٤٧٢	١١٨	سرج القوب	
٤٧٣	١١٨	السرج	
٤٧٤	١١٨	فك سراحه	
٤٧٥	١١٨	يسري الحكم	
٤٧٦	١١٨	أسطحة	
٤٧٧	١١٨		دلو أو سطل
٤٧٨	١١٩	السوط	
٤٧٩	١١٩	أسفرت المرأة	
٤٨٠	١١٩	السقايف	
٤٨١	١٢٠		سقط في يده ، أسقط في يده ، سقط
٤٨٢	١٢٠	سقاطه الباب	
٤٨٣	١٢٠	سقاء ، بناء	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	المصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِي ، سِكَافِي	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ	
٤٨٦	١٢٠	نَسَلَّ اللَّعْنُ إِلَى الْمَنْزِلِ	
٤٨٧	١٢٠	نَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا	
٤٨٨	١٢١	سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ	
٤٨٩	١٢١	السَّلْمُ وَالسَّلَامُ	
٤٩٠	١٢١	قَرِيبَةٌ سَمَحَاءُ	
٤٩١	١٢١	سَمَ مَوَالِيٍّ فَلَسْطِينِ	
٤٩٢	١٢١	السَّنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَنَدَ عَلَى	
٤٩٤	١٢٢	كُثِرَ مِنْهُ عِنْدَمَا كَانَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢	السَّنَةُ وَالْعَامُ	
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سَوَاحٍ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادُ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُودِيًّا أَوْ سُودِيَّةً	
٥٠٢	١٢٣	هَمْ سَوَاسِيَّةً فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ	
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنُصْفُ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ أَنْ	
٥٠٥	١٢٤	السَّرِقَةُ	
٥٠٦	١٢٤	سَوَّقٌ وَمَسَاقٍ	
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤	ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ	
٥٠٩	١٢٤	سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفَرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	مَيَّوَى عَلَى ، مَيَّوَى فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَوِيَّةً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضوابط
٥١١	١٢٥		سائر الطلاب ، أو جميع الطلاب ، أو الطلاب كافة ، أو الطلاب قاطبة وعني سائرهم : كلهم ، أو بقيةهم ، أو معظمهم

حرفُ الشين

٥١٢	١٢٦		تطافم به ، تطافم منه
٥١٣	١٢٦	الشيبة العرب	
٥١٤	١٢٦	الشوك	
٥١٥	١٢٧		شأن بين الحق والباطل ، شأن ما بين الحق والباطل
٥١٦	١٢٧		أهلهم شتى ، هم شتى الأهواء
٥١٧	١٢٨	شجب أخفائه	
٥١٨	١٢٨	شعور	
٥١٩	١٢٨	شحنة كهربية	
٥٢٠	١٢٨	رأيت شخصاً	
٥٢١	١٢٨		شاربا الرجل وشاربه وشواربه
٥٢٢	١٢٨	الشرج	
٥٢٣	١٢٩		شارد ، وشريد ، ومُشرِد ، ومُتشرِد ، وشرود
٥٢٤	١٢٩		هذا شر من ذلك ، هذا أشر من ذلك
٥٢٥	١٢٩	المتشريح	
٥٢٦	١٢٩		وكان في المشرق أو المستشرق أو الرُّضخ
٥٢٧	١٢٩		الاشتراك في المجلة أو المشاركة فيها

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٢٨	١٣٠	وَقَعَ فِي الشَّرَاك	
٥٢٩	١٣٠	شَرَاكَة	
٥٣٠	١٣٠	طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا	
٥٣١	١٣٠	شَاطِر	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنَج	
٥٣٣	١٣١	شَعَرَبُو ، شَعَرَبُو	
٥٣٤	١٣١	شَعَتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١	الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ	
٥٣٦	١٣٢	شَعْرَف	
٥٣٧	١٣٢	شَعْلَهُ وَأَشَعْلَهُ	
٥٣٨	١٣٢	شَعْرِق	
٥٣٩	١٣٣	شَقَّتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ ، شَقُّ	
		شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ	
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأْجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣	لِيُحْسِنَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ الشَّقِيحِ	
٥٤٢	١٣٣	شَكُّ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكُّ الْإِثْرَةِ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكَ مِنْ هَيْدٍ	
٥٤٥	١٣٤	الْمُشْلُحُ	
٥٤٦	١٣٤	أُصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْإِيْمَنُ بِالْمَلِكِ	
٥٤٧	١٣٤	شَلَّتْ بِمِيتَةٍ ، أَوْ أَشَلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ	
٥٤٨	١٣٤	الْمَطْرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِطْلَةُ وَالْعَالَةُ	
٥٤٩	١٣٤	الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ	
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شَمَالِ الْقَاضِي	
٥٥١	١٣٥	الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشُّهَانُ	
٥٥٢	١٣٥	تَوَفَّى الشَّهِيدَ فَلَانَ أَوْ اسْتَشْهَدَ فَلَانُ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهَرُ السَّيْفِ	
٥٥٤	١٣٥	مَشْهُرُونَ وَمَشَاهِيرُ	

رقم المادة	الصفحة	المخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦		لو شَهْرَةٌ للطعام أو شهيد
٥٥٦	١٣٦		المشورة أو المشورة
٥٥٧	١٣٦		شَوْش الأمر وهَوَّشَهُ
٥٥٨	١٣٦	اشتاقَ لَهُ	
٥٥٩	١٣٧	حديثُ شَيْقٍ	
٥٦٠	١٣٧	شِوَالُ	
٥٦١	١٣٧		امرأة شَمَطَاءُ أو شِبَاءُ
٥٦٢	١٣٧	مَشَالِخ	
٥٦٣	١٣٧	الشَّيْطَرَةُ	
٥٦٤	١٣٧	فَعَلَ مُشِينٌ	

حَرْفُ الصَّادِ

٥٦٥	١٣٨	أَصْبَحَ الصَّبَاحُ	
٥٦٦	١٣٨	يَزُورُنِي صَبَاحًا مَاءً	
٥٦٧	١٣٨	رَجُلٌ صَبُوحٌ	
٥٦٨	١٣٨	امرأة صَبُورَةٌ أو حُودَةٌ	
٥٦٩	١٣٩	أَنْصَبَغَ بِالصَّبْغَةِ الحِزْبِيَّةِ	
٥٧٠	١٣٩		صُحْبِيٌّ وَصَحْبِيٌّ
٥٧١	١٣٩		سَمَاءٌ صَحْرٌ وَمُصْحِيَّةٌ
٥٧٢	١٣٩	الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ	
٥٧٣	١٣٩	صُدْرِيَّةٌ ، صُدْرِيَّةٌ	
٥٧٤	١٣٩	صَدَحَ لِأَمْرِهِ	
٥٧٥	١٤٠	قَابَلَهُ صُدْقَةٌ	
٥٧٦	١٤٠	صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ	

رقم المادة	الصفحة	المعطى	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حادِثٌ صِدَامٌ	
٥٧٨	١٤٠	صَرَحَ لَهُ بِالشَّيْءِ	
٥٧٩	١٤٠	صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَادِمٌ	
٥٨١	١٤١	وَقَعَ الرَّايَةُ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَصْفَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَارُ الْبَيْضَةِ وَبَيَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَقْلًا لَا قَلْبُ	
٥٨٥	١٤٢	فَعَلَهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَحَ الْكِتَابَ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدٌ لَهُ ، قَبْتُ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الْوِطَافُ ، الْوِطَمَةُ ، الْبِصَامُ ، الصِّمَادُ ، الصَّجَابُ ، الصِّمَّةُ ، الْكِظَامُ الصَّنَارَةُ وَالصَّنَارَةُ	
٥٩٠	١٤٤		
٥٩١	١٤٤	مُصْطَلَحٌ ، اصْطِنَاعِي	
٥٩٢	١٤٥	زِنَاءُ صِنَاعِ الْيَدَيْنِ	
٥٩٣	١٤٥	صَهْوِيٌّ	
٥٩٤	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ	
٥٩٥	١٤٥	مِنْ كَلَرِ صَوْبٍ وَحَذَبٍ	
٥٩٦	١٤٥		
٥٩٧	١٤٦	اصْصَاعٌ رِزَاعِيٌّ أَيْدٍ	
٥٩٨	١٤٦		
٥٩٩	١٤٦	بِرٌّ مُصَدَّنٌ	
٦٠٠	١٤٦	صَبْوَانُ الْأُذُنِ	
			صَوَاعُ ، صَاغَةُ ، صَيَاغُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضواب
٦٠١	١٤٧	صاح عليه	
٦٠٢	١٤٧		مصابير ، مصائر

حَوِّفُ الضَّادِ

ضَبِعُ مُقَرِّسٌ	١٤٨	٦٠٣
ضَحَى بِحَيَالِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ	١٤٨	٦٠٤
ضَحْمٌ حَمِيمٌ فَلَانٌ وَتَضَحَّمُ	١٤٨	٦٠٥
يُحَارِبُ الاستعمارَ أو فيه	١٤٨	٦٠٦
ضَرَبَهُ بالأَرْضِ	١٤٨	٦٠٧
ضَرَبَ خَمْسَةً بِنَةٍ	١٤٨	٦٠٨
ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبَةٍ	١٤٩	٦٠٩
ضَرَجَهُ يَلْوَنُ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ	١٤٩	٦١٠
إِضْطَرَدَّ الأَمْرُ فهو مُضْطَرِدٌّ	١٤٩	٦١١
إِضْطَرَّ لِلْفَقْرِ	١٥٠	٦١٢
فِيرِسِي يُؤَلِّسِي أَوْ تُؤَلِّسِي	١٥٠	٦١٣
مَعِي ضَغَطٌ فِي الدَّمِ	١٥٠	٦١٤
ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ	١٥٠	٦١٥
أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا	١٥٠	٦١٦
مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ التَّرْبِيَّةِ	١٥٠	٦١٧
أَعَدَّ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطَالِبَةً بِالضَّمَانَةِ	١٥٠	٦١٨
هَذَا الضَّرْوَضَاءُ	١٥١	٦١٩
مَضَائِقُ تِيرَانٍ عَرَبِيَّةٌ	١٥١	٦٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الطَّاءِ			
٦٢١	١٥٢	كَتَبَ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ	كَتَبَ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ
٦٢٢	١٥٢	طَبَعَ الْفَرْسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوْحَهُ، أَوْ ذَلِكَ	طَبَعَ الْفَرْسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوْحَهُ، أَوْ ذَلِكَ
٦٢٣	١٥٢	أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ	أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ
٦٢٤	١٥٣	سَكَنَ دَارًا فِي الطَّابِقِ الثَّالِثِ مِنَ الْبِنَاءِ	سَكَنَ دَارًا فِي الطَّابِقِ الثَّالِثِ مِنَ الْبِنَاءِ
٦٢٥	١٥٣	طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ	طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ
٦٢٦	١٥٣	الطَّبَائِقُ وَالطَّابِقُ	الطَّبَائِقُ وَالطَّابِقُ
٦٢٧	١٥٣	طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)	طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)
٦٢٨	١٥٤	اسْتَطَرَّدَ كَلَانَهُ	اسْتَطَرَّدَ كَلَانَهُ
٦٢٩	١٥٤	طَرَّدَ النَّحْلَ	طَرَّدَ النَّحْلَ
٦٣٠	١٥٤	طَرَّ شَارِبُهُ، طَرَّ شَارِبُهُ	طَرَّ شَارِبُهُ، طَرَّ شَارِبُهُ
٦٣١	١٥٥	أَطْرَقَ الرَّجُلُ. أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ	أَطْرَقَ الرَّجُلُ. أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ
٦٣٢	١٥٥	جَمَعَ طَرِيقَةً عَلَى طَرِيقٍ	جَمَعَ طَرِيقَةً عَلَى طَرِيقٍ
٦٣٣	١٥٥	طَرَقْنَا صَبَاحًا	طَرَقْنَا صَبَاحًا
٦٣٤	١٥٥	هَوْلَاءُ عُلْمَةٍ	هَوْلَاءُ عُلْمَةٍ
٦٣٥	١٥٥	طِفْلٌ وَمِلِينٌ امْرَأَةٌ يُقِيمَنَّ	طِفْلٌ وَمِلِينٌ امْرَأَةٌ يُقِيمَنَّ
٦٣٦	١٥٥	الطَّقْسُ	الطَّقْسُ
٦٣٧	١٥٥	طَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ مِنْهُ	طَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ مِنْهُ
٦٣٨	١٥٦	طَلَبِيَّةُ النَّيَابِ	طَلَبِيَّةُ النَّيَابِ
٦٣٩	١٥٦	طَالَعَ فِي الْكِتَابِ	طَالَعَ فِي الْكِتَابِ
٦٤٠	١٥٦	لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا	لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا
٦٤١	١٥٦	انْطَلَقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ	انْطَلَقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ
٦٤٢	١٥٦	حَدِيثُهُ طَلِيٌّ	حَدِيثُهُ طَلِيٌّ
٦٤٣	١٥٦	ذُو نَفْسٍ طَمُوحَةٍ	ذُو نَفْسٍ طَمُوحَةٍ
٦٤٤	١٥٧	إِطْمَأَنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ	إِطْمَأَنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ
٦٤٥	١٥٧	طَنْطَلَةُ الْحَلَقِ	طَنْطَلَةُ الْحَلَقِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٦	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	لُحْمٌ ، لُحْرٌ ، تَبْدُلُ ، تَطْوُرُ
٦٤٧	١٥٧		
٦٤٨	١٥٧	الطَّائِئُ	طَالَفَ بِهِمْ ، وَحَوَّلَهُمْ ، وَعَلِيَهُمْ ، وَلِهَيْمُهمْ
٦٤٩	١٥٧		طَالَمَا وَلَقَلَّما
٦٥٠	١٥٨		
٦٥١	١٥٨	نَقَضَ طَيْلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا طَيِّئُ الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨		الْعَلِيبُ ، وَالْأَرْجُ ، وَالْقُلْدَا ، وَالْعَبِيرُ
٦٥٤	١٥٨		تَطْلَرُ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ
٦٥٥	١٥٩	اشْتَبَهَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩		طَانَ السُّطْحُ وَطَبَنَهُ

حَوَفُ الظَّاءِ

٦٥٧	١٦٠	الْفُحُوفُ	
٦٥٨	١٦٠	طَرَبَهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	طَنَيْنُ	
٦٦٠	١٦٠		تَظَاهَرَةُ سِلْمِيَّةٌ أَوْ مَظَاهَرَةُ سِلْمِيَّةٌ
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْبَيْتَرُ ، ظَهَرَ الشُّوَيْرُ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ	

رقم المادة	المصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْعَيْنِ			
٦٦٣	١٦٢	يَعْتَبِرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢		هُمْ عَابِسُونَ أَوْ هُمْ عَوَاسٍ
٦٦٥	١٦٢		عَتَبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبَهُمْ أَوْ أَعْتَابَهُمْ
٦٦٦	١٦٣	الْمِئْتَةُ	
٦٦٧	١٦٣		الْعَيْدُ
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣		الْبَيْطَرُ
٦٧٠	١٦٣		امْرَأَةُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ ، وَرَجُلٌ عَجُوزٌ
٦٧١	١٦٤	اَعْتَدَ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنٌ نَقِيسٌ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْجَوْرِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِيبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَطْلُرُهُ فِيمَا صَنَعَ	
٦٧٧	١٦٥		اَعْتَلَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، اَعْتَلَرَ عَنْ ذَنْبِهِ
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابِ	
٦٧٩	١٦٥		الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعَرَبَانُ
٦٨٠	١٦٥		فَالَقَتْ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَالَقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
٦٨١	١٦٥	دَقَعْتُ لَهُ الْعَرَبُونَ	
٦٨٢	١٦٦		أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِيهِ وَعَرَسَ بِهَا
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثٍ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِوَعَرَضٍ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦		عَرَضَ فُلَانٌ لِلتَّلْعِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ
٦٨٧	١٦٧		عَرَضَ الْفَالِدُ جُنُودَهُ ، اَعْرَضَهُمْ ، اسْتَعْرَضَهُمْ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَرَّضَ	
٦٨٩	١٦٧	الْفَرَضُ الْأَيْلُ	
٦٩٠	١٦٧	تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ	
٦٩١	١٦٧	تَعَرَّفَ عَلَى فُلَانٍ وَ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا	
٦٩٢	١٦٧	مَعْرِفَتِكَ بِالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تَعْرِيفُ الْعَدُوِّ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الرَّيْبِ	
٦٩٥	١٦٨	الرَّيْبُ قَسْوَسَ	
٦٩٦	١٦٨	السَّيْلُ الْعَرِمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرَايَا	
٦٩٨	١٦٩	عِرَّةٌ وَجَوْدَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عَائِبٌ ، عَزِيبٌ ، عِزَابَةٌ ، أَعَزَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عَائِزَةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزْبَاءُ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ الْمَرْوِيَّةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ الْمَعَشْرِ	
٧٠٢	١٧٠	عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةُ رَجَالٍ وَبِنَعِ عَشْرَةِ نَعَاةٍ	
٧٠٤	١٧٠	أَرْبَعُ عَشْرَةِ نَعَاةٍ وَرَجُلًا	
٧٠٥	١٧١	تَمَصَّبَ فَيْدُ فُلَانٍ	
٧٠٦	١٧١	هَبَّتْ عَلَيْهِ إِعْصَارٌ	
٧٠٧	١٧١	زَلَزَلَنِي عَصَارَى الْخَمِيسِ أَوْ عَصَارِيِ الْخَمِيسِ	
٧٠٩	١٧١	مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ أَمْرُهُ	
٧١١	١٧٢	عَفَسَ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَصَهُ بِأَسْنَانِهِ	
٧١٣	١٧٢		هِيَ عَصُوٌّ فِي الْجَمْعِ أَوْ عَصْرَةٌ
٧١٤	١٧٢		كُنَاءٌ عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ
٧١٥	١٧٣		هُوَ عَطِيشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ
			وَهِيَ عَطِيشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْعَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِغْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَفَنَ اللَّحْمُ	
٧٢١	١٧٤		فِي عَكِبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ
٧٢٢	١٧٥		اِعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
٧٢٣	١٧٥	الْقَارِ الشَّافِي	
٧٢٤	١٧٥		وَلَدَ عَائٍ أَوْ عَقٍ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُقٌ أَوْ عُقُقٌ
٧٢٥	١٧٦	جَمَعَ (عَلَامَةً) عَلَى (عَلَامَةٍ)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَانِيَةً	
٧٢٧	١٧٦		أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ ، أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَلَنَهُ
٧٢٨	١٧٦		عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَبِالْجَبَلِ
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عَلَوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧		مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عَيْنَنَا	
٧٣٢	١٧٧	عَلِيَّةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عَامِدٌ وَعَوَامِدُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَرَكَ اللهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمْرَوًا	
٧٣٦	١٧٨		بِعَامَةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السَّكَّانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَائِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨	عُقِّ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ	
٧٤٠	١٧٩	اِتَّعَلَّ الَّذِينَ أَوْ اِعْتَقَهُ	
٧٤١	١٧٩	جَنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عُنُوةٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَالِي فُلَانٌ مِنْ آلَامٍ مُبْرَحَةٍ	
٧٤٤	١٨٠	تَمَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	قَعَوَدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠		عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاقَهُ	
٧٥٠	١٨٠		عَوَّلَ عَلَى السَّقْرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ
٧٥١	١٨١		عَائِلَةٌ فُلَانٌ وَعِيَالُهُ وَعِيَلُهُ وَعِيَلَتُهُ
٧٥٢	١٨١		هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَائِلَةٌ عَلَيْهِ
٧٥٣	١٨١	عَامٌ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فَوْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢		العَرَبُ المَعُونُ
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعَيَّبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢		عَابَرِ المَوَازِينَ وَالمَكَايِلَ وَعَاوَرَهَا
			عَوَّرَ المَكَايِلَ
			عَبَّرَ الدَّنَائِيرَ وَالمَوَازِينَ وَالمَكَايِلَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣	عَبْرَهُ كَذَا وَعَبْرَهُ بِكَذَا	
٧٥٩	١٨٣	يَكْتِيبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيْطَ لَهُ	
		عَيْطَ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتُ مِنَ الْقَمَحِ	

حَرْفُ الْغَيْنِ

٧٦٢	١٨٤	غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، عَلَى لُرَائِهِ	
٧٦٣	١٨٤	الغَايَةُ ، الْغَا ، الْغَاءُ ، الْغَبْرَةُ	
٧٦٤	١٨٥	أَخَذَقَ عَلَيْهَا مَا لَا كَثِيرًا	
٧٦٥	١٨٥	أَكَلَ غَدَاةً قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥	لَفَاءٌ غَيْرُ وَغَيْرَةٍ وَغَيْرِيَّةٌ	
٧٦٧	١٨٥	فِي غُرُوِّ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ	
٧٦٨	١٨٦	غُرَبَاءَ وَ أَهْرَابَ وَ غُرَيْبِيُونَ	
٧٦٩	١٨٦	تَقَرَّبَ عَنْ وَطَنِيهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرُبَالٍ	
٧٧١	١٨٦	فُلَانٌ مُغْرِضٌ ، أَوْ مُغْرِضٌ	
٧٧٢	١٨٦	غَرَمَ فُلَانًا بِالْإِيمَانِ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْفُشْرِ	
٧٧٤	١٨٧	غُصْنُ الْمَطَارِ بِالْمَسَافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	غُصْنٌ تَغْيِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	غَطَى الْأَنْبَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غُفُورِيٌّ وَ صَبُورِيٌّ	
٧٧٨	١٨٧	أَخْفَى ، أَوْ خَفَا ، أَوْ خَفَى ، أَوْ خَفَى	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٧٩	١٨٨	أَجْرِبَةُ مَقْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَقْلُوطَةٌ	
٧٨٠	١٨٨	أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلْعَاتٌ	
٧٨١	١٨٨	بَابُ مُغْلَقٌ وَمُغْلَقٌ وَمُغْلَقٌ	
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْفَلَاحُونَ أَغْلَالَ أَرَابِيسِيْمَ	
٧٨٣	١٨٩	حَلَسَ الْقِدْرَ وَغَلِيَتْ	
٧٨٤	١٨٩	اسْتَقْلَيْتُ الْأَرْضَ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَقْلِيٌّ وَقِدْرٌ مَقْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩	تَعَامَزُوا بِهِ وَعَلَيْهِ	
٧٨٧	١٩٠	غَاوٌ مِنْ غَوَاةٍ لِلْمُوسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَقَابَةٌ	
٧٨٩	١٩٠	مَغَايِرُ الْجَبَلِ	
٧٩٠	١٩٠	الْفَيْرُ مَمْلُومٌ	
٧٩١	١٩١	غَيْرٌ ، وَغَرٌ ، غُورُونَ ، وَقُورُونَ	
٧٩٢	١٩١	غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ	
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلْعَايَةِ	

حَرْفُ الْفَاءِ

٧٩٤	١٩٢	الْفَأْرَةُ أَوْ الْمَسْحَجُ	
٧٩٥	١٩٢	قَتَحَةٌ فِي الْجِلْدَانِ	
٧٩٦	١٩٢	قَتَحَهُ ، قَتَحَ عَنْهُ ، قَتَحَهُ	
٧٩٧	١٩٢	فَاكِهَةٌ لَيْجَةٌ ، أَوْ لَيْجَةٌ	
٧٩٨	١٩٣	فَجَلَّةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَحْلُهُ الْأَيْسَرُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُفْتَحَرٌ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري (صانعُ الفَخَّارِ)	
٨٠٢	١٩٣		لَدُنْهُ الْمَصَابِيهُ أَوْ قَدَاحَتُهُ
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	لِلْمُؤَيَّنِ مَشْهُورٌ بِفَرَاثِيهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فَرَاثِيهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	فَرَطْتُ بِقَدَمِهَا	
٨٠٧	١٩٤	اِنْتَظَرُهُ بِفَارِغٍ صَبْرٍ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥		حَابٍ فِي الْأَمْتَحَانِ ، أَوْ أَصْفَقَ ، أَوْ قَلِيلَ
٨١٠	١٩٥	لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ قُلُسٍ	
٨١١	١٩٥		الْفُطُورُ وَ الْقُطُورُ (طَعَامُ الصَّالِمِ)
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَقَفَّدَ مَزْرَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لَمْ يُجْرَحْ إِلَّا بِدَائِيَّانٍ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَّرَ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦		لَا كَيْهَابِي أَوْ لَا كَيْهِي
٨١٧	١٩٧	قَلَّ مِنْ حَلَوٍ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ قَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَغَانَى فِي خَيْمَتِهِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧		رَجَعَ مِنْ قُوْرِهِ أَوْ قُوْرَا
٨٢١	١٩٧	لَوْضَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧		يُنْشَقَّةٌ أَوْ قُوْرَةٌ
٨٢٣ (أ)	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ	
٨٢٣ (ب)	١٩٨		قُوْرَةُ النَّهْرِ ، وَ قُوْرَتُهُ ، وَ قُوْرَتُهُ ، وَ قُوْرَتُهُ
٨٢٤ (أ)	١٩٩	أَفَاضَ فُلَانٌ الْقَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الْقَافِ

٨٢٤ (ب)	٢٠٠	قَبَّةُ الْقَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابِلُهُ وَجْهًا رُجُو	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَلَهَا فِي جَيْبِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَبْلَ حُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضُ قَحْلَاءَ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدْ أَصِيبَ	
٨٣٠	٢٠١	لَنْتَرَهُ حَقَّ قَنْدَرٍ أَوْ لَنْتَرَهُ حَقَّ قَنْدَرٍ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأْنَا فَلَنَّا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ حَيْدُهُ النَّحْرَ	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةُ الْغُرِّ كِتَابِ	
٨٣٥	٢٠١	قُو قُرَابِي ، أَوْ قُرَابِي ، أَوْ قُرَيْبِي	
٨٣٦	٢٠٢	الْحَرُّ وَالْقُرُّ أَوْ الْقُرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَكَفَتَهُ الْأَلْفَى أَوْ قَرَصَتُهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِصٌ أَوْ قَارِصٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرِيفَ مِنْهُ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	الْقَرِيبُطُ	
٨٤٢	٢٠٣	الْقَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسُسُ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بِأَنْ يَمُوتَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قِشْقَلَةُ الْحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	الْقَشْمِيرِيُّ	
٨٤٨	٢٠٤	مَقْصُودٌ أَوْ مَقْصَانٌ ، مِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانٌ ، جَمٌّ أَوْ جَمْعَانٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اَقْصَدَ عَشْرَ لِيَرَاتٍ	
٨٥٠	٢٠٥	كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ	
٨٥١	٢٠٦	فُصِّلَ الْقَوْلُ	
٨٥٢	٢٠٦	تَقَصَّى عَنِ الْأَمْرِ ، اسْتَقَصَّى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	الْقُصْبُ (السُّيُوفُ الْقَطَاعَةُ)	
٨٥٤	٢٠٦	ذَمَبَ لِقَضَائِهِ الدِّينَ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ عَامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	تَقَلَّبَ وَجْهُهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فُلَانٌ الْفِطَارَ	
٨٥٨	٢٠٧		فِطَاطٌ ، فِطْعَةٌ ، فِطْعُ
٨٥٩	٢٠٧		لَا أَهْمُهُ أَهْدَا ، لَا أَهْمُهُ لَهْدُ
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَعَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهٌ مُتَنَائِبُ التَّنَاطُيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الْإِقْطَاعِيَّاتُ .	
٨٦٣	٢٠٨		فَقَرَّ الْبَحْرُ أَوْ قَاعُهُ
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ قَفْرَاءُ	
٨٦٥	٢٠٨		الْقَافِلَةُ
٨٦٦	٢٠٩	الْبَابُ مَقْفُولٌ	
٨٦٧	٢٠٩		الْأَلْفَاءُ ، الْقَفِيُّ ، الْقَفِيُّ ، الْقَفِيُّ ، الْأَلْفِيَّةُ ، الْقَفُونَ
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فُلَانٌ السَّيْرَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّتْ بِرَأْسِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَمَتِ السَّيْفَةَ	
٨٧١	٢١٠	الْقَمَاشُ	
٨٧٢	٢١٠	قَمَّةُ الْجَبَلِ أَوْ الْمَجْدِ	
٨٧٣	٢١٠		أَحْمَرُ قَانِيٍّ وَأَحْمَرُ قَانٍ
٨٧٤	٢١٠	الْقَنْدِيلُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٥	٢١٠	قَالَ السُّوسِر	
٨٧٦	٢١٠	عِنْ الدَّجَاج	
٨٧٧	٢١٠	أَقْنِيَّة	
٨٧٨	٢١٠	الْقَائِتُ وَالْمَقِيتُ	
٨٧٩	٢١١	كَانَ مُقَادًا إِلَى السِّجْنِ	
٨٨٠	٢١١	الْقَوَاصِ	
٨٨١	٢١١	قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لَا يَجِدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَلَّمَ إِلَى رَئِيسِهِ اسْتِغَالَتَهُ مِنَ الْخِثْمَةِ	
٨٨٤	٢١١	عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامٍ أَوْ قَائِمًا	
٨٨٥	٢١٢	قَوْمُوا الدَّارَ وَقِيمُوا	
٨٨٦	٢١٢	عَقْدُ قِيمٍ	
٨٨٧	٢١٢	الْقِيَمُ عَلَى الْإِيْتَامِ	

حَرْفُ الْكَافِ

٨٨٨	٢١٣	مَلَأَ الْكَاسَ أَوْ مَلَأَ الْكَاسَ الْعَارِضَةَ	
٨٨٩	٢١٣	كَانُوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبِدَهُ عَنَاءً شَدِيدًا	
٨٩١	٢١٣	تَكَبَّدَ نَصَبًا	
٨٩٢	٢١٤	كُتِبَ وَثِيَابُ الرَّجُلِ	
٨٩٣	٢١٤	الْكَيْبُ الْأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	تَكْتُمُ فُلَانُ الْحَبِيرَ	
٨٩٥	٢١٤	الْكَيْشَانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَحْرَبَهُ الْغَمُّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٧	٢١٥	اكثرَ بِهِ	
٨٩٨	٢١٥	الكراسة	
٨٩٩	٢١٥	كرسَ نفسه يوطيه	
٩٠٠	٢١٥	هكذا كرسَ الجمال	
٩٠١	٢١٥	تكرّع	
٩٠٢	٢١٦	الكركدن	
٩٠٣	٢١٦	جاذَ عَلَيْهِ بكلا ، تكرمَ عَلَيْهِ بكلا	
٩٠٤	٢١٦	كُرمًا لَكَ وَ كَرَامَةً لَكَ وَ كُرمِي لَكَ وَ كُرمِي لَكَ	
٩٠٥	٢١٦	كراهية أَوْ كراهية	
٩٠٦	٢١٦	الكرؤية	
٩٠٧	٢١٧	كرى فلاناً يتيهَ وَ دأبته	
٩٠٨	٢١٧	كسبَ مالاً	
٩٠٩	٢١٧	الكسثناء أَوْ الكسنتي	
٩١٠	٢١٧	أَسَدٌ كاسِرٌ	
٩١١	٢١٧	الفتى الكسولُ	
٩١٢	٢١٧	الكَسَاوَى ، الكساوي	
٩١٣	٢١٧	أَكْفِيَاءَ (جمع كُفء)	
٩١٤	٢١٨	كُفٌّ عَنْ لَوِيكَ	
٩١٥	٢١٨	كافَّة ، كافَّة الناس ، الكافَّة ، لاطية	
٩١٦	٢١٩	الكُفوف	
٩١٧	٢١٩	أَكْفِيَاءَ (جمع كفيف)	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تعاهدتِ الدولتانِ كِلْتاهُما	
٩١٨ (ب)	٢١٩	كِلَا وَ كِلْتَا	
٩١٩	٢٢١	تكاليف العلماءِ وَالْخادِمِ	
٩٢٠	٢٢١	كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا	
٩٢١	٢٢١	أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ زَفَعُوا الْكُلْفَةَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هَيْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَّلَ	
٩٢٣	٢٢١		كُلٌّ وَبَعْضٌ ، الْكُلُّ وَالْبَعْضُ
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ يَطْلُبُ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
		أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كَلِمًا زَادَتْ تَرَوُّهُ كَلِمًا زَادَ تَوَاضُعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكِلْيَةُ أَوْ الْكِلْرَةُ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الثَّيْمَةَ بِأَكْمَلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الدَّاءُ الْكَبِيرُ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنُ	
٩٣١	٢٢٣	كَتَبَ	
٩٣٢	٢٢٣	عُرُوَّةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكُولِيرَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	يَسْتَعِيذُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ	
٩٣٥	٢٢٤		مَكَايِدُ وَمَكَالِدُ
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بَأَن يَنْقُدَ	

حَرْفُ اللَّامِ

٩٣٧	٢٢٥	لَبَدٌ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدٌ ، وَلَلَبَدُ	
٩٣٨	٢٢٥	تَوْبٌ يَلْبِقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبَقَةٌ وَلَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمِّهِ أَوْ يَلْبَنُ أُمِّهِ	
٩٤١	٢٢٥	الْلَابِنُ أَوْ اللَّابَانُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٢	٢٢٦		الْقِيَا وَالْقِيَا
٩٤٣	٢٢٦	لَيْتَ الْأَسْنَانِ	
٩٤٤	٢٢٦	اللَّجْنَةُ الْبِرْكَانِيَّةُ	
٩٤٥	٢٢٦	فُلَانٌ لَحُوحٌ	
٩٤٦	٢٢٧	لَحَسَ الْمَلَقَّةُ	
٩٤٧	٢٢٧	اللَّحْمُ	
٩٤٨	٢٢٧	الْأَعْدَاءُ الْأَلْدَاءُ	
٩٤٩	٢٢٧	الْدَغُ	
٩٥٠	٢٢٧		لَدَغَتَهُ الْمُقَرَّبُ وَالْأَلْفَى
٩٥١	٢٢٨	شَرَابٌ لَادٌ	
٩٥٢	٢٢٨	يَلْزَمُ عَلَيْهِ	
٩٥٣	٢٢٨	لَطَخَ أَوْ لَطِخَ	
٩٥٤	٢٢٨		حَزَفَ عَلَى الْعُرْدِ أَوْ لَبِبَ بِهِ
٩٥٥	٢٢٨	لَعَنَ الْقَسَلَ	
٩٥٦	٢٢٨		لَعَلَّهُ غَاثٌ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُورُ
٩٥٧	٢٢٩	لَعْمٌ	
٩٥٨	٢٢٩	لَفَوِي	
٩٥٩	٢٢٩	اسْتَلَفْتُ يَتْلَاغِيهِ الْأَنْظَارُ	
٩٦٠	٢٢٩	تَلَفْتُ الْقُلُوبَ	
٩٦١	٢٢٩	الْمَلْعَنَةُ ، الْمَلْفُوفُ	
٩٦٢	٢٣٠	لَأَنَّى الْأَمْرُ	
٩٦٣	٢٣٠	لَقَبُهُ مَقْدَلُ الْعَرَبِ	
٩٦٤	٢٣٠	التَّعْمَى بِهِ	
٩٦٥	٢٣٠	اسْتَقْبَلَ لِقَاءَ أَجْرٍ أَوْ مُقَابِلَ أَجْرٍ	
٩٦٦	٢٣٠	لَمَحَ عَنْ حَيَاتِهِ	
٩٦٧	٢٣٠	سَاجِي ، لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ	
٩٦٨	٢٣٠	تَلَهَّفَ لِزُؤَيْتِهِ ، تَلَهَّفَ عَلَيْهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الغواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلْوَحُ زَيْنَةُ ، لَوَحَاتُ زَيْنَةُ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمَلَامٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليسانس الآداب ، بكلوريوس الآداب	
٩٧٢	٢٣١	هذا الثوب لا يَكِينُ لك	

حرف الميم

٩٧٣	٢٣٢	مِثَّة ، مِثَّة	
٩٧٤	٢٣٣	تَمَاتَلَ المريضُ لِلشَّفَاءِ	
٩٧٥	٢٣٣	امْتَنَلَ لِلأَمْرِ	
٩٧٦	٢٣٣	الْأَمْتَالُ الْعَرَبِيَّةُ	
٩٧٧	٢٣٣	يُمْلُ هَذِهِ الْأُمُورَ بِبَسِيطَةٍ	
٩٧٨	٢٣٣	يَدٌ مِنْ الْقَمَحِ	
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَلِكَ قَرْوِيٌّ	
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ	
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مُدِيَّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	
٩٨٢	٢٣٤	الْأَمْرَاقَةُ وَالْمَرَّاقَةُ	
٩٨٣	٢٣٤	الْمُرْجَانُ	
٩٨٤	٢٣٥	الْمَرْبِخُ	
٩٨٥	٢٣٥	مَرَائِشُ وَمَرَائِشُ	
٩٨٦	٢٣٥	الْمَارَّةُ ، وَالْمَرَّةُ	
٩٨٧	٢٣٥	رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ	
٩٨٨	٢٣٥	الْحَوَادِثُ الْمَرَّةُ أَوْ الْمَرِيَّةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينَ حِسَابِيَّة	
٩٩٠	٢٣٦	مَرْجُ الشَّعِيرِ بِالْقَمَحِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَامُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسَتْ بِكَرَامَتِهِ	
٩٩٤	٢٣٦		مُوسِيقَا وَمُوسِيقَى
٩٩٥	٢٣٦	أَمْسِيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	الْمَصْرَانُ الْأَخْوَذُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمَضَى أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطِلُهُ فِي حَقْوِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعَهْدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيِّ	
١٠٠١	٢٣٧		الْمَكْرُوكُ أَوْ الرَّشِيعَةُ
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِثْلَاءُ الْفَرَاغِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيٌّ بِاللَّيْنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَاذِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَمَلَكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتْهُ السَّيْدَةُ مِنْ أَجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمَنْجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مُمْتَنٌ	
١٠١١	٢٣٩	مُسْتَوْنٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩		الْمَيْتُ وَلَيْتُ وَالْمَالِيتُ
١٠١٤	٢٤٠		الْمَاسُ وَالْأَلْمَاسُ
١٠١٥	٢٤١	الْمُوسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الملاحظات
١٠١٦	٢٤١	أَنَا أُمُونُ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هَلَوِ الْمَاءُ صَائِغَةً	
١٠١٨	٢٤١		المالدة أو الحيوان
١٠١٩	٢٤١	اليمينجوب	

حَرْفُ النُّونِ

١٠٢٠	٢٤٢	تَبَحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ تَبَحْتُ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحْتُهُ	
١٠٢١	٢٤٢	تَبَذَهُ مِنْ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	تَبَّجَ عَنْهُ كُلًّا	
١٠٢٣	٢٤٢	تَوَّ نَفْسٍ تَنْتِ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَتَنَجَّبُ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٍ	
١٠٢٦	٢٤٣	يَحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْحَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أُنْحَاءَ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَخَرُ السُّوسِ الْحَشَبِ	
١٠٢٩	٢٤٣	يَحَالَةَ	
١٠٣٠	٢٤٣		الْبَدِيلُ أَوْ التَّنْدِيلُ
١٠٣١	٢٤٤		أَنْلَيْتُهُ وَأَنْلَدَاءُ وَتَوَالِي
١٠٣٢	٢٤٤		أَوْحَسُ نَدِيَّةً أَوْ نَدِيَّةً
١٠٣٣	٢٤٥	الْمَطَاءُ النَّارُ	
١٠٣٤	٢٤٥		أَصِيبٌ يَنْزِلُ أَوْ يَنْزِلُ
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ	
١٠٣٦	٢٤٥		مَنْزَرَهُ ، مَنْزَرَهُ ، مَنْزَرَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنِّسْبَةِ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مُسَوَّبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُسُجٌ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِيمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	مِرْقُ النِّسَا	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِي	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِيطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ يَنْسَبَ حَيْنَهُ	
١٠٤٦	٢٤٧	النَّصْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَصَبٌ تَدْكَارِي	
١٠٤٨	٢٤٨	نَصَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِيِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُصْرَانِي	
١٠٥١	٢٤٨		عَقْرَةٌ ذَلَالِيَرٌ وَلِصْفٍ
١٠٥٢	٢٤٨	نُفُوجُ النَّمْرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نُصُوءُ الْحَصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاسِمِي فِي قَفِيَةِ الْمَجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَفِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَاةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّمْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ تَعْلِيُو أَوْ تَعْلَهُ
١٠٥٨	٢٥٠		يَمَّ زَيْدٌ وَأَنْتُمْ بِزَيْدٍ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْتِي فُلَانَا	
١٠٦٠	٢٥١	نَقَدَ صَبْرَهُ	
١٠٦١	٢٥١	نَافُورَةٌ ، نَوَّرَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		يَسَعُ أَنْفُسِهِ أَوْ يَسَعُهُ أَنْفُسُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الضوابط
١٠٦٣	٢٥٢	جاءَ نفسُ الرجلِ	النَّفْعُ وَالتَّنْفُذُ
١٠٦٤	٢٥٢		
١٠٦٥	٢٥٢	انتقدتُ الشاعرَ فلاناً	
١٠٦٦	٢٥٢	نَقَطَ الإِنَاءَ	
١٠٦٧	٢٥٢	نَقَاطُ	
١٠٦٨	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الخُشَانُ	
١٠٦٩	٢٥٢	تَنَقُّلاتُ المُنْتَزِعِينَ أَوْ المَوْطِفِينَ	
١٠٧٠	٢٥٢	فِي دَوْرِ النِّقَاحَةِ	
١٠٧١	٢٥٣	مَنْكِهَةُ القُوَّةِ	إِنْكَارُ المَعْرُوفِ وَتُكْرَانُهُ
١٠٧٢	٢٥٣		
١٠٧٣	٢٥٣	اسْتَبْكَفَ الأَمْرَ	
١٠٧٤	٢٥٣	نُموذجٌ وَأَنموذجٌ جمعهما نماذج	
١٠٧٥	٢٥٣		الكَلَّةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ
١٠٧٦	٢٥٤	نَمَّ عَنْهُ	
١٠٧٧	٢٥٤		نَمَى المَالُ أَوْ نَمَا
١٠٧٨	٢٥٤	أَنهَكَهُ الحُمَّى	
١٠٧٩	٢٥٤	مُنْهَكَ القُوَّةِ	
١٠٨٠	٢٥٤	نَاهِيكَ عَنْ	
١٠٨١	٢٥٤	أَنْهَى قِرَاءَةَ الكِتَابِ	
١٠٨٢	٢٥٥		
١٠٨٣	٢٥٥		تَنَازَلَا عَلَى الجِرَاسَةِ أَوْ تَنَازَلَا الجِرَاسَةَ التَّانِيزُ وَالتَّانِيزُ
١٠٨٤	٢٥٥	الأَمْرُ مُنَاطٌ بِـ	
١٠٨٥	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ نَوْعًا	
١٠٨٦	٢٥٥	تَنَوُّفٌ عَلَى الشَّيْءِ	
١٠٨٧	٢٥٥	نَوَالِ المَكَارِبِ	
١٠٨٨	٢٥٦		
١٠٨٩	٢٥٦	نَوَايَا	ذَكَرَ مَصَارَ الثَّقَمِينَ أَوْ نَوَّةَ بِهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمٌ نَيْءٌ أَوْ نَيْسٌ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَبَيْتُهُ رَجُلٌ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنَوِّفُ عَلَى الْمَيْتَةِ	

حَرْفُ الْهَاءِ

١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسْتَهْمِرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	إِسْتَقْبَلَ بِالْجَنَافِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيْنٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَّسْتُ فِي السَّقْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَذَا مِنْ ثَائِرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨		كَانَتْ هَائِبَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ هَذَا لَهُ ، أَوْ هَذَا إِلَى الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨		هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَهْدَى بَيْنَ فُلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي هَرَجٍ وَتَرْجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرْبُهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	هَطْلُولُ الْمَطَرِ	
١١٠٦	٢٥٩		تَهَاقَبُوا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَاقَبُوا عَلَى الْخَيْرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٧	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُشْتَانُ يَرْوُكَ ؟	
١١٠٨	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠٩	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَارُ	
١١١٠	٢٥٩	طَائِرَةٌ هَلِكُوْبِرْ	
١١١١	٢٥٩	هَلِيُون	
١١١٢	٢٥٩	أَمْرُهُمْ أَوْ مُوْمٌ	
١١١٣	٢٦٠	يَهْمِي أَنْ تَقْلَعَ كَذَا	
١١١٤	٢٦٠	هَيْسَتُ النَّسِيمِ	
١١١٥	٢٦٠	الْهَيْاءُ	
١١١٦	٢٦٠	كَانَ سِمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ	
١١١٧	٢٦٠	يَلَا هُوَادَةَ	
١١١٨	٢٦١	مَهْوُوسٌ	
١١١٩	٢٦١	حَتَّى هَامَهُ أَحْزَامًا	
١١٢٠	٢٦١	الْمَاوِينُ	
١١٢١	٢٦١	الْمَوِيَّةُ	
١١٢٢	٢٦١	هَذَا هَوِي طَوَابِعَ ، أَوْ هَذَا هَاوِي طَوَابِعَ	
١١٢٣	٢٦١	لِلهَابِ	
١١٢٤	٢٦٢	أَهَابُهُ	

حَرْفُ الْوَاوِ

١١٢٥	٢٦٣	يُنْتَهِي لِأَوَّلِهِ مَرَّةً	
١١٢٦	٢٦٣	الأَوَّلَى ، الأَوَّلَةُ	
١١٢٧	٢٦٣	رِجَالُ نِقَاطٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَقْبُ بِبَرَاءَتِهِ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْلِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجَبَهُ	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى ثَلَاثَةِ الْفَاتِنَةِ وَجَدًا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَمَى فِي إِيجَادِ الصَّالِحِ	
١١٣٤	٢٦٤	الْتَوَلَّجُدَ فِي الْكَلْبَةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤	رُفِعَ لِحَاظُهُ أَوْ لِحَاظُهُ أَوْ لِحَاظُهُ	
١١٣٧	٢٦٥	وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ ، إِحْدَى وَعِشْرِينَ	
١١٣٨	٢٦٥	يُسَافِرُ يُخْلِبُو	
١١٣٩	٢٦٥	وَحَلِيٍّ ، وَحَلِيٍّ	
١١٤٠	٢٦٥	الْتَحَمَهُ	
١١٤١	٢٦٥	وَقَرَّ مَالَهُ	
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ	
		خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَذِيَان	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الْإِيرَادَاتِ وَالْمَصْرُوفَاتِ	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّثَ الظَّلَالُ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلُّ وَرَيْفُ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكَةُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوَزْوَرُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَارِزَةُ التَّرَابِ	
١١٥١	٢٦٧	الْوَزُّ وَ الْوَزُّ	
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُؤَاذِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تَنْجِدَنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	التصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨		كَرْكِيْسِي للجمهوريّة ، بِصِلْيُوْهُ أَوْ بِوَصْلِيْهِ رَكِيْسًا للجمهوريّة
١١٥٦	٢٦٨		وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَصَلَ الْمَكَانَ
١١٥٧	٢٦٨	وَجِئْتُ وَضَاءَ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانَ وَاطِيٍّ	
١١٥٩	٢٦٩		وَلَمَّةُ الْعَلَّاقِي ، أَوْ وَلَقَهَا ، أَوْ أَكْثَدَهَا وَعَدْتُهُ ، أَوْعَدْتُهُ
١١٦٠	٢٦٩		
١١٦١	٢٧٠	تَوَلَّى فِيهِ الذِّكَاءُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفِيْرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُوَالِفُنِي الْإِقْلَمَةُ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠		صَلُّ الْإِسْفَالِيَّةِ
١١٦٥	٢٧١		تَوَلَّى اللهُ فُلَانًا ، تَوَلَّى فُلَانٌ ، تَوَلَّى فُلَانٌ
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفْ وَدِي	
١١٦٧	٢٧١		وَلَّى الْقَبِيْذَةَ حَلَّةً مِنْ الرِّثَاءِ ، وَفَاهَ حَلَّةً
١١٦٨	٢٧١	وَلَّى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	قَضَيْتُ أَوْقَاتِ	
١١٧٠	٢٧١	وَقُدُّوْهُ الْفَرْزِ كَانِيَةً	
١١٧١	٢٧٢		وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيهِ ، أَوْ وَلَعَهُ
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النَّفَمُ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَعَ شَعْرُ رَأْسِيْهِ فَرَعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣		هَذَا الْيَتَا ، أَوْ الْيَتَاءُ ، أَوْ الْمَرْفَأُ ، أَوْ الْمَرْسَى
١١٧٦	٢٧٣		هَبْنِي فَطَلْتُ كُلًّا ، هَبْ أَنِّي فَطَلْتُ كُلًّا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَقَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ وَقَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	عَلَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا عَلَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تَهْمَةٌ

حَرْفُ الْيَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	يَاقَّةُ الْقَمِيصِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَسْوَ مَاتَ فُلَانٌ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	يَا فُلَةً أَوْ قَارَمَةً
١١٨٤	٢٧٦	أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْيَنُوسُونَ وَ الْيَانُوسُونَ
١١٨٦	٢٧٦	خُصِّنَ بِإِنْعٍ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوِيْمَةِ

مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ

حَرْفُ الهمزة

الأوسي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني

(١) كشف الطفرة عن الغرة

(٢) رُوح المعالي

الأوسي : محمود شكرى بن عبد الله بن شهاب الدين

(١) الفرائد وما يسوغ للشاعر دين النال

(٢) بلوغ الأرب في أحوال القرب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنذر : راجع (المنذر)

إبراهيم البازجي : راجع (البازجي)

ابن الأثير : نصر الله بن محمد الشيباني الجزري

(١) القل السائر في أدب الكاتب والشاعر

(٢) المعالي المختارة (في صناعة الإنشاء)

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

(١) التواضع (في الأدب)

(٢) معالي الشعر

ابن الأتباري : محمد بن القاسم

(١) الأهداد

(٢) الزاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتشييحهم) .

(٣) غريب الحديث

ابن بري : عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواش على صحيح الجوهري

(٢) غلط الشعراء من الفقهاء

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي

(١) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

ابن البيطار : عبد الله بن أحمد المالقي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

(٢) المعنى في الأدوية المفردة

- ابن جني : عنانُ بن جني الموصلي
 (١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)
 (٢) سير الصناعة (في اللغة)
 ابن الجواليقي : (مؤهب بن أحمد)
 (١) تكملة إصلاح ما تعلق فيه العامة
 ابن حجة الحموي : علي بن عبد الله
 (١) عزالة الأدب وهاية الأرب
 (٢) قمرات الأوراق
 ابن عطية الدهشة : محمود بن أحمد
 (١) التفرغ في علم الغريب (في اللغة)
 (٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي
 ابن قسطلوني : عبد الله بن جعفر
 (١) تصحيح التصحيح (يُعرف بشرح فصيح ثعلب)
 (٢) أخبار النحويين
 ابن قزويني : محمد بن الحسن بن قزويني الأزدي
 (١) الجمهرة (في اللغة)
 (٢) المقصور والممدود وشرحه
 ابن الدمايني : محمد بن أبي بكر بن عمر الخزومي
 (١) تحفة الغريب (شرح لثغني اللبيب)
 (٢) إظهار التعليل المعلق (نحو)
 ابن رشيقي القيرواني : راجع الحسن بن رشيقي
 ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق
 (١) كتاب الألفاظ
 (٢) القلب والإبدال
 ابن سيده : علي بن إسماعيل
 (١) المختصص (١٧ جزءاً)
 (٢) المحكم والمعيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)
 ابن الصالح : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردني
 (١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)
 (٢) القدر الجني (في الأدب)

- ابن عَظِيل : عبد الله بن عبد الرحمن
 (١) شَرْحُ اللَّيَّةِ ابن مالک
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالک
 ابنُ قُتَيْبَةَ : عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي
 (١) أدب الكاتب
 (٢) الشعر والشعراء
 (٣) عيون الأخبار
 ابنُ القَطَاعِ الصَّلَافِي : علي بن جعفر بن علي السعدي
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)
 (٢) أُنْبِيَاءُ الْأَسْمَاءِ
 ابنُ القُوَيْبَةِ : محمد بن عمر
 (١) تصاريف الأفعال
 (٢) المقصور والممدود
 ابنُ مالک : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي
 (١) الْأَلْفِيَّةُ (ألف بيت في النحو)
 (٢) تسهيل الفوائد (نحو)
 ابنُ المَقَفِّعِ : عبد الله بن المقفع
 (١) كَلِيلَةُ وَدَعْنَةِ
 ابنُ مَنْظُورٍ : محمد بن مكرم بن علي
 (١) لِسَانُ الْقَرَبِ
 (٢) أخبار أبي نواس
 ابنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ : عبد الله بن يوسف الْأَنْصَارِيُّ
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب
 (٢) شلور الذهب في معرفة كلام العرب
 ابنُ وَهْلَادٍ : محمد التميمي
 (١) المقصور والممدود
 (٢) الْمُتَمَقِّي (في النحو)
 الأُنْبِيَاءُ : الجرمي
 أُنْبِيَاءُ الْأَسْمَاءِ : ابنُ القَطَاعِ

أبو البقاء : أيوب بن موسى الحسيني الكوفي

(١) الكليات

أبو بكر الصوفي : محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف الصاد)

أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد

(١) المقصور والمدود

(٢) ما طعن فيه العامة

أبو حيان التوحيدي : علي بن محمد

(١) الإمتاع والملاسة

(٢) المقابسات

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت

(١) الهمز

(٢) التوادد

أبو حنيد : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي

(١) معجم ما استعجم

(٢) شرح أمالي القاضي

أبو حنيد : معمر بن المنذر

(١) نقائص جرير والفرزدق

(٢) طبقات الشعراء

أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد

(١) التذكرة

(٢) جواهر التحو

أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن يزار

(١) كتاب التوادد الكبير

(٢) كتاب اللغات

أبو عمرو بن القلاء : زبائن بن عمارة التميمي المازني

(١) أعراب أدركوا الجاهلية

أحمد رضا : أحمد بن إبراهيم بن حسين العاملي

(١) متن اللغة (معجم)

(٢) رد العالم إلى الفقه

أحمد شفيق الخطيب : راجع (الخطيب)

أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(١) متغير الألفاظ

(٢) تمام لصيح الكلام

أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي

أخبار أبي نواس : ابن منظور

أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الآلبي

أخبار الزمان ومن أباده الحدائق : المسعودي

أخبار النحويين : ابن درستوي

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشهابي

الأعشى الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد

الأعشى الأوسط : سعيد بن مسعدة

(١) معاني الشعر

(٢) كتاب الملوك

الأعشى الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل

(١) شرح سيوي

(٢) التنية والجمع

أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي

إدرة ولم يكن : راجع (لكن)

الأربعون النووية : النووي

الأزهري : محمد بن أحمد

(١) تهذيب اللغة

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء

أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري

أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني

أسعد داغر : أسعد بن خليل

(١) تذكرة الكاتب

الأسماء والكنى : الإمام مسلم

إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

- إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي
 الأشموني : علي بن محمد بن عيسى
 (١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)
 (٢) نظم المنهاج (فقه)
 الأصمغاني (الراغب) : الحسين بن محمد بن الفضل
 (١) المرددات في غريب القرآن
 (٢) معاصر الأدياء
 إضاءة الزاميس : القايي
 الأهداد : ابن الأتباري
 الأطعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 إظهار التعليل المعلق : ابن الدمايني
 الأعلام : خير الدين الزركلي
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي المجبري
 أقرب الموارد : سعيد الشرنوبلي
 الألفاظ : ابن السكيت
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 الألفية : ابن مالك
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي
 الدكتور أمين المفلوف : راجع حرف الميم
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

حرف الباء

- البخاري : محمد بن إسماعيل
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)
 البخلاء : الجاحظ
 بديع الإيمان الهمداني : راجع حرف الهاء

- البرقوقي : عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 (١) شَرْح ديوان المتنبي
 (٢) دَوْلَةُ النِّسَاء (معجم ثقاتي)
 البُستائي : بَطْرُسُ بْنُ بُولُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 (١) مُحِيطُ الْمُحِيطِ
 (٢) دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ
 (٣) يَفْتَا حُ الْمِصْبَاحِ (نحو)
 البَطْلَيْسِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّيِّدِ
 (١) شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ
 (٢) الْمَثَلُ (لغة)
 البَغْدَادِيُّ : عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ
 (١) عَزَالَةُ الْأَدَبِ
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ
 بُلُوغُ الْأَدَبِ فِي أَحْوَالِ الْعَرَبِ : الْأَلْبَنِيُّ
 البُناه (معجم) : الْمَكْتَبُ الدَّالِمُ لِنَسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الْعَالَمِ الْقَرِيبِ
 البَيَانُ وَالتَّيْسِينُ : الْجَلِاحُظُ
 بَيَانُ الْإِعْرَابِ : الْفَارَابِيُّ

حَرْفُ التَّاءِ

- التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرُّسُلِ : الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيٍّ نَاصِفُ الْحُسَيْنِيِّ
 تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : الزُّبَيْدِيُّ
 التَّنْثِيَةُ وَالْجَمْعُ : الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ
 تَحْفَةُ الْغَرِيبِ : ابْنُ الدُّمَامِيِّ
 تَحْفَةُ النَّظَارِ فِي غُرَابِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ : ابْنُ بَطُّوْمَةَ
 التَّدْكِرَةُ : أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَابِيُّ
 تَذْكِرَةُ الْكَاتِبِ : أَسْمَدُ خَلِيلُ دَاغِرُ
 التَّرْمِيزِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
 (١) جَامِعُ التَّرْمِيزِيِّ (فِي الْحَدِيثِ)

- تسهيل الفوائد : ابن مالك
تصارييف الأفعال : ابن السوطية
تصحيح التصحيح : ابن قُوسْتَرِيه
التعريفات : عليُّ بنُ مُحَمَّد الجُرْجَانِي
التفتازاني (السَّعْد) : مسعود بن عمر
(١) شَرْح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان
(٢) المقاصد في علم الكلام
تفسير الجلالين : المحلّي والسيوطي
تفسير الكتاب بالكتاب : الطهطاوي
تفصيل آيات القرآن الحكيم : مُحَمَّد فَوَّاد عبد الباقي
التفريب في علم الغريب : ابن خطيب الدَّهْشَة
الكاملة : الحسن بن مُحَمَّد الصَّاعَانِي
تكملة إصلاح ما تعلقَ فيه العامة : ابنُ الجوالقي
تكملة شرح المنهاج للسبكي : ابن خطيب الدَّهْشَة
تمام لصحيح الكلام : أحمد بن فارس
تهذيب الأسماء واللغات : الثَّوْرِي (يحيى بن شَرَف)
تهذيب الألفاظ العامية : مُحَمَّد علي الدُّسُوقِي
تهذيب اللغة : الأزهرِي (مُحَمَّد بن أحمد)
الفرصدي : عليُّ بن مُحَمَّد بن التَّيَّاس. راجع (أبو حَيَّان).

حَرْفُ النَّاءِ

- التمالُجِي : عبد الملك بن محمد
(١) فِيهِ اللُّغَةُ
(٢) بَيْتِمة الدَّهْر
ثعلب : أحمد بن يحيى
(١) الفصح
(٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
ثمرات الأوراق : ابن حَبِبة الحميري

حَرْفُ الْجِيمِ

الجاحظ : عمرو بن بَحر

(١) البيان والتبيين

(٧) المحيوان

(٣) البخلاء

جار الله : زُهدي

(١) الكتابة الصريحة

الجامع : القزاز

الجامع : الكرمانلي

جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي

جامع التروس العربية : مصطفى الفلايبي

الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الجامع لفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار

لجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن

(١) دلائل الإعجاز

(٢) أسرار البلاغة

الجرجاني : علي بن محمد

(١) التعريفات

(٢) الحواشي على المطول للشطرنجاني

الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)

جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)

الجمل الكبرى : الزجاجي

الجمهرة : ابن دريد

جواهر النور : أبو علي الفارسي

الجوهري : اسماعيل بن حماد

(١) الصحاح

(٢) كتاب المقدمة في النور

حَرْفُ الحاء

حاشية على شرح الأشمولي على الألفية : الصبان

حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشنواني

جتي : الدكتور يوسف

(١) معجم جتي الطيبي

الحدود : هشام الفريز

العرف والمهن (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

الحروف : القزاز

الحريزي : القاسم بن علي بن محمد

(١) المقامات الحريزية

(٢) قرة الغواص في أوهام الغواص

الحسن بن رشيق القيرواني

(١) العمدة (في معرفة صناعة الشعر وتقدو وتحيو)

(٢) قراصة الذهب (في النقد)

الحسن بن عبد الله : راجع (السراي)

حفاصة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقي

حكمة الإشراف إلى كتاب الألفاظ : الأريدي

الحموي : ابن حجة

حواشر على صحاح الجوهري : ابن بري

الحواشي على المطول للفتازاني : علي بن محمد الجرجاني

حياة الحيوان الكبرى : النديمي

الحيوان : الجاحظ

حَرْفُ الخاء

خزانة الأدب : ابن حجة الحموي

خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي

الخصائص : عثمان بن جني

الخطيب : أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد

(١) شفاء العليل فيما في كلام القرب من الدُّعيل

(٢) شرح فَرْدِ القَوَاصِ في أوْهام الخواصِّ للحريريّ

الخليل بن أحمد : راجع القراهديّ

الخوارزمي : محمد بن أحمد

(١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صَنَفَهُ القَرَبُ على الطَّرِيقَةِ الموسوعيّةِ)

غير الذين الرُّوكِّيَّ : راجع حَرْفُ الرّأي

حَرْفُ الدَّالِّ

دائرة المعارف : بطرس البستانيّ

داغر : أسعد خليل

(١) تذكُّرُ الكاتب

فَرْدِ القَوَاصِ : الحريريّ

ابن فَرَسْتَوَيْهِ : راجع حَرْفُ الهَمْزَةِ

النُّسَوِيُّ : محمد عليّ

(١) تهليل الألفاظ العامية

دقائق العربيّة : أمين آل ناصر الدين

الدلال في شَرْحِ ما أَهْضَلَ أَبُو عَيْدٍ وابنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ الحديثِ : السَّرْسُطِيُّ

دلائل الإحصاء : عبد القاهر الجرجانيّ

ابن الدَّمَامِينِيّ : راجع حَرْفُ الهَمْزَةِ

الدُّمَيْرِيُّ : محمد بنُ موسى بنِ عيسى

(١) حياة الحيوان الكبرى

(٢) شَرْحُ المَطْلُقاتِ السَّبعِ

الدُّنْيَا وما فيها : إبراهيم المنذر

فُوزِي (رينهارت) : مُسْتَتَرَكُ المصْجمات (معجم عربي فرنسي)

دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقيّ

ديوان الأدب : الفارابيّ

حَرْفُ الذَّالِّ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُتَنَصِّي
الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيْ
دَوِ الْأَزْمَةِ : خَيْلَانُ بْنُ عَقْبَةَ الْمَصْرِيِّ

حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
(١) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ
(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ
الرَّاهِبُ الْأَصْلُهُائِي : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ
الرَّاهِدُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ
رَدُّ الْعَاقِمِي إِلَى الْفَصِيحِ : أَحْمَدُ رِضَا
الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الْحَشَابَةِ : ابْنُ بَرِّي
الرَّقَاشِي : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) الْمَغَازِي
رُوبَةُ بْنُ الْقَبْجَاجِ :
(١) دِيوَانُ رَجَزٍ
رُوحُ الْمُعَالِي : الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيْرُ

حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ ، الزُّجَاجِيُّ
زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو حَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)
الزُّبَيْدِيُّ (مُرْتَفَعِي) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ
(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ
الزُّجَاجِ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ
(١) لَعَلْتُ وَلَعَلْتُ
(٢) مُخْتَصَرُ النُّحُو

الرَّجَاجِي : عبد الرحمن بن إسحاق

(١) الزَّاهِر

(٢) الجَمَلُ الكَبِيرُ

الرُّوْكَلِي : خير الدِّين

(١) الأَعْلَام

(٢) عَامَانُ فِي عَمَّانَ

الرُّؤْمُفَرِي : محمود بنُ عمر بنِ مُحَمَّد

(١) أَساسُ البَلَاغَةِ

(٢) الكُفَّاف

زُهْدِي جاز الله : راجع حرف الجيم

حَرْفُ السَّيْنِ

السَّيْكِي : أَحْمَدُ بنِ عَلِيٍّ

(١) شَرْحُ الْإِنْهَاجِ

(٢) عُرُوسُ الْأَفْرَاحِ . وهو شَرْحُ التَّلْخِصِ لِلْقَزَوِينِي (فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ)

السَّجِسْتَانِي (أَبُو حَاتِمٍ) : راجع حرف الهزة

السَّجِسْتَانِي (أَبُو دَاوُدَ) : راجع (سَلْيَانُ بنِ الْأَشْعَثِ)

بِيرُ الصَّنَاعَةِ : ابنُ جَرِيٍّ

السَّرْكَنْطِي : ثَابِتُ بنُ حَزْمٍ

(١) الدَّلَالُ فِي شَرْحِ مَا أَظْفَلَ أَبُو عَيْتِدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

السَّعْدُ التَّنْقِيزِي (مَسْعُودُ بنِ حُمَيْرٍ) : راجع حرف القاء

سَعِيدُ بنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ (أَبُو زَيْدٍ) : راجع حرف الهزة

سِفَرُ السَّعَادَةِ : الفَيَرُوزْأَبَادِي

السَّكَاكِي : يُوسُفُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ

(١) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ

(٢) مَصْخَفُ الزُّهْرَةِ

سَلِيْمَانُ بنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي :

(١) سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ

سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سَلْيَانُ بنِ الْأَشْعَثِ

- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر
 (١) كتاب سيبويه
 السبائي : الحسن بن عبد الله بن المزيان
 (١) شرح كتاب سيبويه
 (٢) صنعة الشعر والبلادة
 السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)
 (١) المزيهر
 (٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير
 (٣) تفسير الجلالين (بالاشتراك مع جلال الدين المحلي)

حرفُ الشَّين

- الاشعقاني والتعريب : عبد القادر المغربي
 شلور الذهب : ابن هشام الأنصاري
 الشَّرتولي : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
 (١) أقرب الموارد في لُصَح التَّريكة والشواهد (معجم)
 (٢) الشَّهاب الثَّاقِب في صناعة الكاتب
 شرح أذنب الكاتب : البَطْلِينِي
 شرح ألفية ابن مالك : الأَشْمُونِي
 شرح ألفية ابن مالك : ابن الصَّائغ
 شرح ألفية ابن مالك : ابن عَقِيل
 شرح أمالي القاضي : أبو عبيد
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن عَقِيل
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّقَنَّاوَانِي
 شرح حماسة أبي تمام : المَرْزُوقِي
 شرح ذِكْر الفَوَاص : الخَفَّاجِي
 شرح ديوان حسان : عبد الرحمن البرُّوقِي
 شرح ديوان الخنسي : عبد الرحمن البرُّوقِي
 شرح ديوان الخنسي : (المرَّف الطَّيِّب في شرح ديوان أبي الطَّيِّب) : ناصيف البازنجي
 شرح سيبويه : الأَخْفَشُ الأصمَرُ

شرح شواهد الكشاف : الفايي

شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي

شرح الفصح : المرزوقي

شرح كتاب سيبويه : السرياني

شرح لامية الطغرائي : الصمدي

شرح المغلقات السبع : الشيرازي

شرح النهاج : السبكي

الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى

(١) مجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى

(١) غرر القوائد و غرر القلائد (المعروف بأمل المرتضى)

(٢) اللآلئ في الأصول

الشعر والشعراء : ابن قتيبة

شفاء الغليل : أحمد الخفاجي

شعر بن حمتويه الهروي

(١) كتاب العجم

(٢) غريب الحديث

الشنوالي : محمد بن علي

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة

الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي

الشهاب القالب في صنائع الكاتب : سعيد الشرنوبلي

الشهابي (مصطفى) :

(١) أعطاه شاعرة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

الشوارد في اللغات : الصاغاني

الشيبياني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)

الشيرازي (قطب الدين) : محمود بن مسعود

(١) فتح المثلان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)

(٢) مفتاح المفتاح (في البلاغة)

حَرْفُ الصَّادِ

- الصَّاعِقَانِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي
 (١) العُباب (معجم في اللغة)
 (٢) التَّكْوِيلَة (سِتَّةُ مجلِّدات ، جعلها تكملة لإصحاح الجوهري)
 (٣) الشُّوَارِد في اللُّغات
 الصَّبَّان : محمد بن علي
 (١) حاشية على قُرْح الْأَشْمُودِيَّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ
 (٢) الكَالِيَّةُ الْفَالِيَّةُ فِي جِلْمِ الرَّوْضِ وَالْقَلَابَةِ
 صَبْحُ الْأَعْيُنِ فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ : الْقَلْقَشَنْدِي
 الصَّحَّاح : إسماعيل بن حمَّاد الجوهري
 صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري
 الصُّلَّاتُ : النَّصْرُ بْنُ شَمِيلَ
 الصُّفْدِي : خَطِيبُ بْنُ أَبِيكَ
 (١) الوَالِي بِالْوَلِيَّاتِ (٣٠ مُجلِّدًا)
 (٢) شَرْحُ لَامِيَّةِ الطُّغْرَانِي
 صنعة الشعر والبلاغة : السَّيرَافِي
 الصُّوْفِي (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله
 (١) أدب الكتاب
 (٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

حَرْفُ الضَّادِ

- الأضداد : ابنُ الأَثيرِ
 ضَرَائِرُ الشُّغْرِ : القَزَّاز
 الضَّرَائِرُ وما يسوغ للشَّاعر ذِكرُ النَّالِ : محمودُ شكري الأَلَيْسِي
 الضَّرِير : راجع هشام بن مُعاوية الكُوفِي
 الضُّمَّاءُ والمُتْرُوكُونَ : النَّسَائِي

حَرْفُ الطَّاءِ

- الطَّبْرَسِيّ : القَفْصِلُ بَيْنَ الْحَسَنِ :
 (١) مجمع البيان في تفسير القرآن
 طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ : أَبُو عُبَيْدَةَ
 الطُّهَاطِيُّ : عبد الرحمن عَثَرُ
 (١) هِدَايَةُ الْبَارِي إِلَى تَرْبِيبِ أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ
 (٢) تفسير الكتاب بالكتاب

حَرْفُ الْعَيْنِ

- عَامِدَانُ فِي عَمَانَ : الزُّرَيْكَلِيُّ
 الْعُجَابُ : الصَّاعِقَانِي
 عَبَّاسُ حَسَنَ :
 (١) الثُّحُو الْوَالِي (أربعة مجلدات)
 عبد الباقي : مُحَمَّدُ فُؤَادُ
 (١) الْمُعْجَمُ الْمُفْتَرَسُ لِلْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 (٢) تَفْصِيلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
 عبد القادر المغربي : رَاجِعُ حَرْفِ الْمِمِ
 عبد القاهر الجرجاني : رَاجِعُ حَرْفِ الْجِيمِ
 عبد الله بن المظفَع : رَاجِعُ حَرْفِ الهمزة
 عَثَرَاتُ اللِّسَانِ : الْمُغَرَّبِيُّ
 القُرُوصُ : الْجُرَيْمِيُّ
 عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :
 (١) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ
 الْعُمَمَةُ : الْحَسَنُ بْنُ زَيْشِقِ الْقَيْرَوَانِي
 عُمَرُ وَهْبٌ كَحَالَةٌ :
 (١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ
 العَيْنُ : الْقَرَاهِيدِي
 عُيُونُ الْأَخْبَارِ : ابْنُ قُتَيْبَةَ

حَرْفُ الْغَيْنِ

عُورُ الْفَرَالِدِ وَشُرُ الْفَلَالِدِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيُّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابْنُ الْأَثَّارِيِّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَيْخُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ
 غَرِيبُ سِيَرَتِهِ : الْجَزْمِيُّ
 الْغُلَايِينِيُّ : مَعْصُومُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) جَامِعُ التَّرْوِصِ الْقَوِيَّةِ
 (٢) لَهْزَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ
 غُلُطُ الْفَصَحَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : ابْنُ يَرْبُوطٍ
 قِيْلَانُ بْنُ عَطِيَّةٍ : رَاجِعُ (دَوْرُ الرُّمَّةِ)

حَرْفُ الْفَاءِ

الْفَارَائِي : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ
 (٢) بَيَانُ الْأَعْرَابِ
 الْفَارُوسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)
 الْفَارَاسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) إِهْبَاءَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ التَّيْرُوزِ أَبَادِي فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْكَفَافِ
 فَتْحُ الْمَثَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الشُّبْرَاوِيُّ
 الْفَرَاءُ : يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ
 (١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ
 (٢) الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
 (٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ
 الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو
 (١) كِتَابُ الْغَيْنِ
 (٢) كِتَابُ الْفَرُوضِ

- الفصح : ثعلب (أحمد بن يحيى)
 فَعَلْتُ وَالْفَعْلُ : الزَّجَّاج (إبراهيم بن السري)
 فقه اللغة : الثمالي (عبد الملك بن محمد)
 الفيروزآبادي : محمد بن يعقوب بن محمد (معبد الدين)

(١) القاموس المحيط

(٢) سطر السعادة (في الحديث)

القيومي : أحمد بن محمد بن علي

(١) المصباح المنير (منجم)

(٢) نثر الجمان في تراجم الأفيان

حَوْفُ الْقَاف

القائي : اسماعيل بن القايم

(١) الأمالي

(٢) الممدود والمقصود والمهموز

القاموس المحيط : الفيروزآبادي

قراصة الذهب : الحسن بن رشيق القيرواني

القرزاز : أبو عبد الله محمد بن جعفر

(١) الجامع (في اللغة)

(٢) الحروف (في النحو)

(٣) فرائد الشعر (اللفظية والمعنوية)

قُطِبُ الدِّينِ الشَّيرَازِي (محمود بن مسعود) : راجع (الشيرازي)

قل ولا تقل : الدكتور مصطفى جواد

القلب والإبدال : ابن السكيت

القلقيشندي : أحمد بن علي

(١) صبح الأغمى في صناعة الإنشا (١٤ مجلدًا)

(٢) نهاية الأرب في معرفة ألسان العرب

القيرواني : الحسن بن رشيق (راجع حرف الحاء)

حَرْفُ الْكَافِ

- الكابيل : المُبرَد (محمد بن يزيد)
- الكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ فِي عِلْمِي الْعُرُوصِ وَالْحَافِيَةِ : الصَّبَّان
- كِتَابُ الْأَفْعَالِ : ابْنُ الْقَطَاع
- كِتَابُ الْجِيمِ : شَمْرُ بْنُ حَمْتَوِي
- كِتَابُ مَيْمُونِي : سَيْبُونِي (عَمْرُو بْنُ عُمَانَ)
- كِتَابُ الْعُرُوصِ : الْقَرَاهِيدِي
- كِتَابُ اللُّغَاتِ : أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
- كِتَابُ مَا يُنْصَرَفُ وَمَا لَا يُنْصَرَفُ : ثَعْلَب
- كِتَابُ الْمُقَدِّمَةِ فِي النُّحُو : الْجَوْهَرِي
- كِتَابُ الْمَلُولَةِ : الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ
- كِتَابُ الْمَنَالِيرِ : إِبْرَاهِيمُ الْمُنَلِّرُ
- كِتَابُ التَّوَادِرِ الْكَبِيرِ : أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
- الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ : زُهْدِي جَارُ اللَّهِ
- كَمَالَةُ : عَمْرُ رِضَا
- (١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جزءاً)
- كُرَاعُ النَّمْلِ : عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُنَانِي الْأَزْدِي
- (١) الْمُتَفَسِّدُ (فِي اللَّغَةِ)
- (٢) الْمُتَجِدُّ (فِي أَعْضَاءِ الْبَدَنِ . وَأَصْنَافِ الْحَيَوَانَ ، وَالطَّيْرِ ، وَالسَّلَاحِ ، وَالسَّمَاءِ ، وَالْأَرْضِ)
- الْكُزَمَانِي : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
- (١) الْجَامِعُ (ذَكَرَ فِيهِ مَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِي التَّيْنِ)
- (٢) الْكُوجَزُ (فِي النُّحُو)
- الْكِسَانِي : عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْأَسَدِي الْكُوفِي
- (١) الْمُخْتَصَرُ فِي النُّحُو
- (٢) الْمَصَادِرُ
- الْكُشَافُ : الرَّسْخُسَرِي
- كُشَفُ الطَّرْقَةِ عَنْ الْفَرَكَةِ : الْأَلِيبِي الْكَبِيرُ
- كَلِيلَةُ وَدَمْنَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ

الكتابات : أبو البقاء (أبي بن موسى الكوفي)
 كثر الزاجين : جلال الدين المحلي

حَرْفُ اللَّامِ

اللعاني : علي بن حازم
 (١) النوادر
 لسان العرب : محمد بن مكرم ، جمال الدين (ابن منظور) الأنصاري الإفريقي
 اللسان القرني (مجلة) : المكتب الدائم لتنسيق الترريب في العالم العربي
 لغة الجرائد : إبراهيم اليازجي
 اللغات : يُونس
 الألفاظ : ابن السكيت
 لين : أودود ولم
 (١) مد القاموس
 (٢) أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم

حَرْفُ المِيمِ

ما تلحن فيه العامة : السجستاني
 ما تلحن فيه العامة : القراء
 المبرد : محمد بن يزيد الأزدي (أبو القباس)
 (١) الكامل
 (٢) المذكر والمؤنث
 متعبر الألفاظ : أحمد بن فارس
 من اللغة (مصباح) : أحمد رضا
 المقل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير
 المثلث : البستاني
 معارج القرآن : الشريف الرضي
 المجازات النبوية : الشريف الرضي
 المجتبى (في الحديث) : النسائي

مجمع البحرين : ناصيف اليازجي

مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي

مجموع الأدب في فنون القرب : ناصيف اليازجي

محاضرات الأدباء : الزايب الأصفهاني

المحكم : ابن سيده

المحلي (جلال الدين) : محمد بن أحمد بن محمد

(١) تفسير الجلالين (أتمه الجلال السيوطي)

(٢) كنز الزايمين

محمد علي الدسوقي : راجع حرف الدال

محمد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم الفرنسي جول لا بوم)

محمد بن الوليد بن ولاد التميمي : راجع (ابن ولاد)

محيط المحيط : بطرس البستاني

مختار الصحاح : الزايب

المختصر : هشام الضريم

المختصر في النحو : الكسائي

مختصر النحو : الزجاج

المختصر : ابن سيده

مذ القاموس : أدورد ولم لين

المذكر والمؤنث : الفراء

المذكر والمؤنث : المبرد

مؤلفي الريدي : راجع حرف الزاي

الموزوني : أحمد بن محمد بن الحسن

(١) شرح حماسة أبي تمام

(٢) شرح الفصح

مروج الذهب : المسعودي

المزهر : السيوطي

مستدرک المعجمات : دوزي

المُسَوِّدِي : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) مُرُوجُ الذَّهَبِ

(٢) أخبار الزَّمان وَمِنْ أَهْأَدِ الْحَدَثَانِ (في نحو ثلاثين مُجلَّدًا)

الإمام مُسْلِم (مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَشِيرِيُّ النَّسَابُورِيُّ) :

(١) صحيح مُسْلِم (اثنا عشر ألف حديث)

(٢) الأسماء والكنى (أربعة أجزاء)

المصادر : الكِسَائِيُّ

المصباح المنير : القُتَيْبِيُّ

المصباح (في النحو) : المُطَرِّزِيُّ

مصنف الزهرة : السَّكَّاكِيُّ

الدكتور مصطفى جواد :

(١) قُلْ وَلَا تَقُلْ

مصطفى الشَّهَائِي : راجع حرف الشَّين

مصطفى الغلاييني : راجع حرف النِّين

المُطَرِّزِيُّ : ناصِرُ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) المُقَرَّبُ فِي تَرْيِبِ الْمُغْرَبِ

(٢) المصباح (في النحو)

المعالي : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ

معالي الشعر : ابنُ الأَعْرَابِيِّ

معالي الشعر : الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ

معالي القرآن : يُونُسُ

المعالي المختزعة : ابن الأثير

مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ : ياقوت الحموي

معجم الأعلام : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم البلدان : ياقوت الحموي

معجم البناء : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم حَيَّي الطَّبَّيِّ : الدكتور يوسف حَيَّي

معجم الجوف واليهن : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم الحيوان : الدكتور أمين المفلوف

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المعلوف
 المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 معجم ما استعجم : أبو عبيد
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة
 معجم النبات : الدكتور أمين المعلوف
 المعلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

مَعْمَرُ بْنُ الْحَثَّيْنِ : راجع (أبو عبيدة)

المغازي : الزقاني

المغرب في تريب المغرب : الطرزي

المغربي : عبد القادر بن مصطفى

(١) الاشتقاق والتعريب

(٢) غترات اللسان

مُفَنِّي اللَّيْلِب : ابن هشام الأنصاري

المُفَنِّي في الأدوية المفردة : ابن البيطار

مفتاح العلوم : الخوارزمي

مفتاح العلوم : السكاكيني

مفتاح المصباح : بطرس البستاني

مفتاح المتاح : الشيرازي

مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهزة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الزاغب الأصفهاني

المقابسات : أبو حيان التوحيدي

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمداني : بديع الزمان

المقصود والممدود وشرحه : ابن قزوين

المقصود والممدود : القراء

المقصود والممدود : ابن القوطية

المقصود والممدود : ابن ولاد التميمي

المقصود والممدود : أبو حاتم السجستاني

التجويد : كراع التمل

التلويح : إبراهيم بن ميخائيل بن مثلير

(١) كتاب التلويح

(٢) الدنيا وما فيها

الشيخ منصور علي لاصف الحسيني :

(١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (خمسة مجلدات)

التفصيد : كراع التمل

الموجز : الكرمانلي

حَرْفُ النُّونِ

ناصر الدين : أمين بن علي

(١) دلائل العربية

(٢) الزايد

ناصر الدين : أطله في حرف الياء

تكر الجمان في تراجم الأعيان : الشيباني

تجمة الزايد في المترادف والمؤرد : إبراهيم اليازجي

النحو الوالي (أربعة مجلدات) : عباس حسن

النسائي : أحمد بن شبيب بن علي

(١) المجتبي (من الكتب الستة في الحديث ، وهو السنن الصغرى)

(٢) الضعفاء والمتروكين

النضر بن شمائل : النضر بن شمائل بن خروشة بن يزيد المازني التميمي

(١) الصفات (في صفات الإنسان والبيوت والجبال والاربل والغنم والطير والكواكب والزرع)

(٢) المعاني

- نظرات في اللغة والأدب : الفلايحي
 نظم المنهاج : الأشموني
 نقائص جرير والفرزدق : أبو عبيدة
 نقطة الذائرة : ناصيف البازجي
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : الفلقشندي
 نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب
 النوادر : ابن الأعرابي
 النوادر : أبو زيد الأنصاري
 النوادر : اللحياني
 النووي : يحيى بن شرف الحزامي
 (١) تهذيب الأسماء واللغات
 (٢) الأربعين النووية (في الحديث)

حَرْفُ الهَاءِ

- الهجري : حسين بن عليّ الأولي
 (١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد
 هداية البايع إلى ترتيب أحاديث البخاري : السلطاني
 هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي
 (١) الحدود
 (٢) المختصر
 الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى
 (١) مقامات الهمداني
 الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى
 (١) الألفاظ الكتابية
 الهنزي : أبو زيد

حَرْفُ الواوِ

الواوي بالوقليات : الصنفدي

حَرْفُ الْبَاءِ

- اليازجي : إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله
 (١) لغة الجرائد
- (٧) نسخة الزائد في المترايف والمتوارد (جزمان)
- اليازجي : ناصيف بن عبد الله بن ناصيف
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب
 (٢) مجمع البحرين
 (٣) نُقطة الدائرة في علمي الفروض والقالب
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرؤي الحموي
 (١) معجم البلدان
 (٢) معجم الأدباء
- بيضة الدهر : اللهالي
 يفعل : الصاغاني
 يونس : يونس بن حبيب (النحوي)
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)
 (٢) اللغات

فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحَرْفُ	الصفحة	الحَرْفُ
٣٠٧	الفَصَاد	٢٧٩	الهمزة
٣٠٨	الفَاء	٢٨٣	الباء
٣٠٩	الفَاء	٢٨٦	التاء
٣١٠	الغَيْن	٢٨٦	القاء
٣١٤	الغَيْن	٢٨٧	الجيم
٣١٥	الفاء	٢٨٩	الحاء
٣١٧	القاف	٢٩٢	الخاء
٣١٩	الكاف	٢٩٤	الدَّال
٣٢١	اللام	٢٩٦	الذَّال
٣٢٣	الميم	٢٩٧	الراء
٣٢٥	النون	٣٠٠	الزَّاي
٣٢٨	الهاء	٣٠٠	السين
٣٢٩	الواو	٣٠٣	الفَيْن
٣٣٢	الياء	٣٠٥	الصَّاد

فهرس مَراجِع المَعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٥٢	الفاد	٣٣٥	الهمزة
٣٥٢	الفاء	٣٤١	الباء
٣٥٣	العين	٣٤٢	القاء
٣٥٣	العين	٣٤٣	القاء
٣٥٤	الفاء	٣٤٣	الجيم
٣٥٥	الفاف	٣٤٤	الحاء
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الخاء
٣٥٧	اللام	٣٤٦	الدال
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الذال
٣٦١	النون	٣٤٧	الراء
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الزاي
٣٦٣	الواو	٣٤٨	السين
٣٦٣	الياء	٣٤٩	الضمين
		٣٥١	الفاد

محتويات المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
١٥٢	الطاء	٣	الإهداء
١٦٠	الظاء	٥	المقدمة
١٦٢	العين	١٩	الهمزة
١٨٤	الغين	٣٣	الباء
١٩٢	الفاء	٤٨	التاء
٢٠٠	القاف	٥٠	الثاء
٢١٣	الكاف	٥٤	الهميم
٢٢٥	اللام	٦١	الحاء
٢٣٢	الميم	٧٦	الخاء
٢٤٢	النون	٨٨	الدال
٢٥٧	الهاء	٩٥	الذال
٢٦٣	الواو	٩٨	الراء
٢٧٦	الياء	١١١	الزاي
٢٧٧	دليل المعجم	١١٥	السين
٣٣٦	مراجع المعجم	١٢٦	الشين
٣٦٠	فهرس دليل المعجم	١٣٨	الصاد
٣٦١	فهرس مراجع المعجم	١٤٨	الضاد

مؤلفات محمد العذائي
المطبوعة

(شعر)	اللهيب
(شعر)	ملحمة الأمومة
(شعر)	فجر العروبة
(شعر)	الوثوب
(شعر)	الزؤنس
(نقد)	أمير الشعراء شوقي
(قصّة)	في السرير
	أبو بكر
(نقد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة

LIBRAIRIE DU LIBAN

Riad Solh Square-Beirut

*Associated companies, branches and
representatives throughout the world*

© Muhammad Al-'Adnāni, 1973
Second (revised) edition, 1980
Second Edition, 1985

**A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS**
(With Explanations and Examples)

Edited by
Muhammad Al-'Adnānī

**Librairie du Liban
Beirut**

**A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS**

من منشورات
مكتبة لبنان
بعض القواميس الموثقة

معجم الفاظ حرفه صيد السمك
في الساحل اللبناني
دراسة لغوية تاريخية
تأليف الدكتور البرهان مطبق

معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية
فرنسي - إنكليزي - عربي
مع لغوي الألفاظ الإنكليزية والعربية
تأليف محطس مكي
مجلد ٤٢٤ صفحة

معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية
مع مسرد للألفاظ العربية
فرنسي - عربي
تأليف محطس مكي
مجلد ٤٢٤ صفحة

قاموس المصطلحات الحقوقية والتجارية
فرنسي - عربي
تأليف الدكتور سمير ختم
مجلد ٣٢٨ صفحة

المعجم القانوني
إنكليزي - عربي
تأليف خليل سليمان الشاروني
طبعة مراجعة ممتدة منه جديد - مجلد ٧٧١ صفحة

قاموس القانوني
إنكليزي - عربي
تأليف الدكتور إبراهيم الوكيع
طبعة جديدة ممتدة ومنقحة - مجلد ٣٢٠ صفحة

المعجم القانوني
عربي - إنكليزي
تأليف خليل سليمان الشاروني
مجلد ٣٠٠ صفحة

Muhammad al-Adnānī

A Dictionary of Common Language Errors and their Corrections

**With Explanations
and Examples**

Imprimerie du Liban

Bibliotheca Alexandrina



0505561